



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

تاريخ

مدينة الامم
الاربع

تأليف

ابن جرير الطبري
ابن جرير الطبري

ترجمة

1997

الطبعة الاولى

الطبعة الاولى

الطبعة الاولى

الطبعة الاولى

الطبعة الاولى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تاريخ مدينة دمشق

كاتب:

ابوالقاسم على بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ابن عساكر)

نشرت في الطباعة:

دار الفكر

رقمي الناشر:

مركز القومية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

- 5 الفهرس
- 12 تاريخ مدينة دمشق المجلد 61
- 12 هوية الكتاب
- 12 اشارة
- 14 [اتمة حرف الميم]
- 14 [اتمة ذكر من اسمه موسى]
- 14 7739 - موسى بن علي بن رباح بن قصير بن القشيب
- 22 7740 - موسى بن علي بن محمد بن علي أبو عمران النحوي الصقلّي
- 26 7741 - موسى بن عمران بن يصهر بن قاهث ،
- 197 7741 م - موسى بن عمران أبو عمران السلمى الكفرطابي
- 197 7742 - موسى بن عمران بن موسى بن هلال أبو عمران السلماسي
- 199 7743 - موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس
- 201 7744 - موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
- 204 7745 - موسى بن عيسى بن موسى أبو عيسى القرشي، ويقال: مولى قيس
- 206 7746 - موسى بن فضالة بن إبراهيم بن فضالة القرشي
- 207 7747 - موسى بن أبي كثير
- 207 7748 - موسى بن كعب بن عيينة بن عائشة بن عمرو بن سري بن عادية
- 209 7749 - موسى بن محمد بن عبد الله بن خالد أبو عمران الخياط السّامريّ
- 210 7750 - موسى بن محمد بن عطاء بن أيّوب، ويقال: ابن محمد بن زيد
- 214 7751 - موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطّلب بن هاشم
- 215 7752 - موسى بن محمد بن عمران بن محمد بن مصعب بن عبد الله
- 216 7753 - موسى بن محمد بن أبي عوف أبو عمران المزني الصفّار
- 218 7754 - موسى بن محمد بن يعقوب بن الريّان أبو عمران العكبري المقرئ

- 218 7755 - موسى بن محمد أبو هارون البكاء
- 220 7756 - موسى بن محمد بن عمران الأنط
- 220 7757 - موسى بن مروان أبو عمران البغدادي
- 222 7758 - موسى بن نصير أبو عبد الرحمن
- 237 7759 - موسى بن نصير أبو عمران البعلبكي
- 237 7760 - موسى بن وردان أبو عمر القرشي
- 243 7761 - موسى بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان
- 244 7762 - موسى بن هارون بن موسى بن خلف بن عيسى بن أبي سعيد
- 244 7763 - موسى بن هشام بن أحمد بن العلاء أبو عمران الوراق الدينوري
- 245 7764 - موسى بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي
- 254 7765 - موسى بن يزيد بن عبد الرحمن أبو عمران الإسفنجي، ثم النيسابوري
- 255 7766 - موسى بن يسار الأردني
- 259 7767 - موسى بن يسار
- 267 7768 - موسى بن يوسف بن موسى بن راشد أبو عوانة الرازي
- 270 7769 - موسى الحضرمي
- 270 ذكر من اسمه مؤتمل
- 270 7770 - المؤتمل بن أحمد بن المؤتمل بن أحمد أبو البركات المصيصي
- 271 7771 - مؤتمل بن إهاب، ويقال: يهاب بن قفل بن سدل
- 277 7772 - المؤتمل بن الحسن بن علي بن الحسن أبو القاسم الكفرطابي الشاهد
- 277 7773 - المؤتمل بن العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان
- 277 7774 - المؤتمل بن العباس
- 277 7775 - المؤتمل بن عبد الله القرشي
- 277 7776 - المؤتمل بن الفضل بن مجاهد، ويقال: ابن الفضل بن عمير
- 280 ذكر من اسمه مؤمن
- 280 7777 - مؤمن بن الوليد المقتول بن يزيد بن عبد الملك بن مروان

- 281 ذكر من اسمه مؤنس
- 281 7778 - مؤنس المطهر
- 281 ذكر من اسمه مهاجر
- 281 7779 - المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
- 286 7780 - المهاجر بن أبي مسلم، و اسم أبي مسلم:
- 289 7781 - المهاجر بن عبد الله الكلابي
- 291 7782 - المهاجر بن أبي المهاجر
- 292 7783 - المهاجر بن يزيد أبو عبد الله العامري مولاهم
- 293 7784 - مهاجر
- 295 7785 - مهاجر أبو معدان، و يقال: معدان مولى أبي الحكم الثقفي
- 297 ذكر من اسمه مهدي
- 297 7786 - مهدي بن إبراهيم
- 299 7787 - مهدي بن جعفر بن جيهان بن بهرام أبو محمد، و يقال:
- 302 ذكر من اسمه مهلب
- 302 7788 - المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق بن صبح بن كندي بن عمرو
- 330 ذكر من اسمه مهلهل
- 330 7789 - مهلهل القرشي
- 330 7790 - مهلهل بن يموت، و اسمه محمد بن المزروع بن يموت بن موسى
- 333 ذكر من اسمه مهند
- 333 7791 - مهند بن عبد الرحمن بن عبيد، و يقال: مهدي بن عبد الرحمن
- 336 ذكر من اسمه مهني
- 336 7792 - مهني بن علي بن المهنا أبو نصر المعري المعروف بالناظر
- 337 7793 - مهني بن يحيى أبو عبد الله الشامي
- 340 ذكر من اسمه ملاس
- 340 7794 - ملاس بن قسيم النميري، و يقال: الغساني

- 340 ذكر من اسمه ميثاس
- 340 7795 - ميثاس بن مهري بن كامل أبو رافع بن الصقيل القشيري الأمير
- 342 ذكر من اسمه ميسرة
- 342 7796 - ميسرة غلام خديجة
- 344 7797 - ميسرة بن مسروق العبسي
- 347 7798 - ميسرة مولى فضالة [دمشقي]
- 350 ذكر من اسمه ميسر
- 350 اشارة
- 350 7799 - ميسر بن هبة الله بن محمد بن مسعر أبو الحسن التنوخي المعري القاضي
- 350 ذكر من اسمه ميمون
- 350 7800 - ميمون بن أحمد بن عمار بن نصير السلمي
- 351 7801 - ميمون بن إبراهيم أبو إسحاق البغدادي الكاتب
- 351 7802 - ميمون بن إسماعيل
- 352 7803 - ميمون بن الحسن بن إسماعيل البصري الدباس
- 353 7804 - ميمون بن علي بن يعقوب بن علي بن أبي البخترى وهب
- 354 7805 - ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد
- 367 7806 - ميمون بن مهران أبو أيوب مولى بني أسد الجزري
- 400 7807 - ميمون الرومي المعروف بالجرجماني
- 401 حرف النون
- 401 [ذكر من اسمه] نابت
- 401 اشارة
- 401 7808 - نابت بن يزيد
- 403 [ذكر من اسمه] ناتل
- 403 7809 - ناتل بن قيس بن يزيد بن حياء بن امرئ القيس بن ثعلبة بن حبيب
- 410 [ذكر من اسمه] ناجد

- 410 اشارة
- 410 7810 - ناجد بن سمرة الكناني
- 411 [ذكر من اسمه] نازوك
- 411 7811 - نازوك
- 412 [ذكر من اسمه] ناشب
- 412 اشارة
- 412 7812 - ناشب بن عمرو أبو عمرو الشَّيباني
- 414 [ذكر من اسمه] ناشرة
- 414 اشارة
- 414 7813 - ناشرة بن سمِّي البزني المصري
- 419 [ذكر من اسمه] ناصح
- 419 اشارة
- 419 7814 - ناصح أبو عبد الله
- 420 ذكر من اسمه ناصر
- 420 7815 - ناصر بن عبد الرحمن بن محمد
- 421 7816 - ناصر بن محمد أبو المكارم المروزي ثم البغدادي، ثم الصوفي
- 423 7817 - ناصر بن محمود بن علي أبو الفضائل القرشي الصانع
- 424 7818 - ناصر الجرجاني
- 424 [ذكر من اسمه] ناعم
- 424 7819 - ناعم بن مرثد
- 425 [ذكر من اسمه] ناغضة
- 425 اشارة
- 425 7820 - ناغضة بن حريث الكلبي ثم الطالحي
- 425 ذكر من اسمه نافع
- 425 7821 - نافع بن الأسود بن قطبة بن مالك أبو نجيد التميمي

- 435 7822 - نافع بن جبير بن مطعم بن عدلي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي
- 448 7823 - نافع بن دريد، ويقال: ابن ذؤيب
- 449 7824 - نافع بن علقمة النوفلي
- 451 7825 - نافع بن غيلان بن سلمة بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو
- 453 7826 - نافع بن كيسان
- 457 7827 - نافع بن مالك بن أبي عامر أبو سهيل الأصبحي المدني
- 462 7828 - نافع أبو عبد الله
- 484 7829 - نافع والد المنذر بن نافع
- 485 7830 - نافع مولى عبد الله بن جعفر
- 485 [ذكر من اسمه] نباتة
- 485 7831 - نباتة القرشي المصري مولى عبد العزيز بن مروان
- 486 7832 - نباتة الجذامي البصري
- 486 [ذكر من اسمه] نبهان
- 486 7833 - نبهان بن إسحاق بن مقداس أبو أحمد البسكاسي
- 488 [ذكر من اسمه] نبيه
- 488 7834 - نبيه بن صواب أبو عبد الرحمن المهري
- 493 [ذكر من اسمه] نجاح
- 493 7835 - نجاح بن سلمة بن نجاح بن عتاب بن نهار بن خيار بن نهار بن بسطام
- 502 ذكر من اسمه نجا
- 502 7836 - نجا بن أحمد بن عمرو بن حرب بن عبد الله
- 504 7837 - نجا بن إبراهيم
- 504 7838 - نجا بن سعيد بن حمزة
- 505 ذكر من اسمه نجبة
- 505 7839 - نجبة بن الأسود الغساني
- 505 [ذكر من اسمه] نجم

505 7840 - نجم مولى سليمان بن هشام بن عبد الملك الأموي

505 7841 - نجم بن عبد المنعم بن الحسن بن الخضر

507 الفهرس

517 تعريف مركز

تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها

تصنيف الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر

499هـ-571هـ

تفاصيل النشر: بيروت: دارالفكر المعاصر؛ دمشق: دارالفكر دمشق: معهد الفتح الاسلامي، 1420ق.=1999م.=1378 -

دراسة و تحقيق علي شيري

عدد المجلدات: 80

لسان: العربية

ابراهيم بن عبد الله - ارتاش بن تتش

دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

تصنيف الكونجرس: DS99/8د/1378 الف243015

تصنيف ديوي: 956/9144

موضوع: تاريخ الإسلام | التاريخ والجغرافيا المحلية | الترجمة الجماعية | رجال

ص: 1

اشارة

[تتمة حرف الميم]

[تتمة ذكر من اسمه موسى]

7739 - موسى بن علي بن رباح بن قصير بن القشيب

7739 - موسى بن علي (1) بن رباح بن قصير بن القشيب

ابن يثيع (2) بن أزدة بن حجر بن جزيلة (3) بن لحم بن عمرو

أبو عبد الرحمن اللّخمي المصري (4)

روى عن أبيه، ويزيد بن أبي حبيب، والزهرى، وحبّان بن أبي جبلة (5).

روى عنه: أسامة بن زيد، وهو أقدم وفاة منه وأكبر، والليث بن سعد، وابن لهيعة، وعبد الحميد بن جعفر، وروح بن القاسم، وعاصم بن حكيم، و[عبد الله بن] (6) المبارك، وابن وهب، والمقرئ (7)، وأبو نعيم، والقاسم بن هانئ، وروح بن صلاح بن سيابة (8) بن عمرو أبو الحارث الموصلي نزيل مصر، وطلق بن السمع (9) وعبد الرحمن بن مهدي، وسعد ابن يزيد الفراء.

وفد على هشام بن عبد الملك من المغرب واجتاز بدمشق، وولي مصر للمنصور،

ص: 3

1- علي، ترجمته في سير أعلام النبلاء 313/17 (الترجمة 1155) طبعة دار الفكر.

2- في سير أعلام النبلاء: بينع.

3- الأصل: حرملة، والمثبت عن د، و«ز»، وم.

4- ترجمته في تهذيب الكمال 496/18 و تهذيب التهذيب 575/5 و التاريخ الكبير 289/7 و الجرح و التعديل 153/8 و ميزان الاعتدال 215/4 و تاريخ خليفة (الفهارس)، و شذرات الذهب 258/1.

5- تحرفت بالأصل ود، و«ز»، وم إلى: جميلة، و الصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال 93/4 طبعة دار الفكر، و ضبطت «جبلة» بفتح الجيم و الموحدة عن تقريب التهذيب.

6- زيادة لازمة منا للإيضاح، و انظر تهذيب الكمال.

7- اسمه عبد الله بن يزيد القرشي أبو عبد الرحمن المقرئ ترجمته في تهذيب الكمال 644/10 طبعة دار الفكر.

8- تحرفت بالأصل إلى: شبابة، و المثبت عن د، و«ز»، وم.

9- تحرفت بالأصل وم إلى: الشيخ، و المثبت عن د، و«ز»، و تهذيب الكمال و سير الأعلام.

فكانت إمرته عليها ست سنين (1) و شهرين.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو المظفر بن القشيري، قالوا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأخبرتنا أم المجتبي العلوية، قالت: قرئ علي إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالوا: نا أبو يعلى أحمد بن علي، نا أبو بكر - هو ابن أبي شيبه - نا وكيع، عن موسى بن علي، عن أبيه، عن أبي قيس مولى عمرو، عن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«فصل بين - وفي رواية ابن المقرئ: فضل ما بين - صيامكم و صيام أهل الكتاب أكلة السحر» (2)[12512].

أخرجه مسلم عن أبي بكر.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو محمد السيدي، وإسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد (3) بن أبي العباس، قالوا: أنا عمر بن أحمد بن عمر، أنا أبو عمرو وإسماعيل بن نجيد بن أحمد السلمي، نا محمد بن إبراهيم البوسنجي، نا روح بن صلاح المصري (4)، نا موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الحسد في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فقام به، وأحلّ حلاله وحرم حرامه، ورجل آتاه الله مالا، فوصل به أقرباءه ورحمه، وعمل بطاعة الله؛ تمنى أن يكون مثله، و من يكن فيه أربع فلا يضره ما زوي عنه من الدنيا: حسن خليقة، وعفاف، وصدق حديث (5)، وحفظ أمانة» [12513].

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي، قالوا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالوا: - أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد، نا خليفة بن خياط قال (6) في الطبقة الثالثة من أهل مصر: موسى بن علي بن رباح، مات سنة ثلاث و ستين و مائة.

ص: 4

1- في م: سنة ستين.

2- غير واضحة بالأصل لسوء التصوير، والمثبت عن د، و «ز»، و م.

3- تحرفت في م إلى: إسماعيل.

4- اللفظة غير واضحة في «ز»، واستدركت على هامشها: المصري.

5- الأصل و م: «وصدق و حديث» والتصويب عن د، و «ز».

6- طبقات خليفة بن خياط ص 542 رقم 2791.

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو طاهر، أنا يوسف بن رباح [أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية قال: سمعت يحيى يقول: موسى بن علي بن رباح] (1) ولي الخراج بمصر لأبي جعفر.

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن اللبباني (2)، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال (3): موسى بن علي بن رباح اللّخمي، مات سنة ثلاث و ستين و مائة.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال (4) في الطبقة من أهل مصر:

موسى بن علي بن رباح اللّخمي، و كان ثقة إن شاء الله.

قال محمد بن عمر: مات موسى بن علي سنة ثلاث و ستين و مائة في خلافة المهدي.

أبنا أبو الغنائم بن النوسي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، و أبو الحسين، و أبو الغنائم - و اللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل و محمد بن الحسن قالوا: - أنا أحمد ابن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال (5):

موسى بن علي بن رباح اللّخمي المصري، و يقال: ابن علي، سمع أباه، و يزيد بن أبي حبيب، و الزّهرى (6)، روى عنه الليث، و ابن المبارك، و قال مكى بن إبراهيم: قدمت مصر سنة أربع و ستين فقبل لي: مات موسى بن علي بالإسكندرية.

أبنا أبو الحسين القاضي، و أبو عبد الله الأديب، قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (7):

ص: 5

1- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك عن «ز»، د، و م.

2- تحرفت بالأصل و د، و «ز» و م إلى: اللبباني، بتقديم الباء.

3- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

4- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 515/7.

5- التاريخ الكبير للبخاري 289/7.

6- إلى هنا تنتهي ترجمته في التاريخ الكبير، و زيد فيها: بالإسكندرية.

7- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 153/8.

موسى بن علي بن رباح، وكان واليا على مصر، قال أبو نعيم: رأيت عليه سوادا، قلت له: لم دخلت في العمل؟ قال: أكرهني عليه أبو جعفر، وما فرقت أحدا كفرقي إياه وهو ابن رباح بن معاوية بن حديج الاسكندراني اللخمي، يقال إنه كان يكره أن يقال له علي، ويقول:

لا- أجعل في حلّ من قال لي علي، روى عن أبيه، والزهرى، وحبّان (1) بن أبي جبلة، روى عنه الليث بن سعد، وابن لهيعة، وأسامة بن زيد، وابن المبارك، وابن وهب، والمقرئ، وأبو نعيم، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكّي بن عبدان قال: سمعت مسلما يقول: أبو عبد الرحمن موسى بن علي بن رباح اللخمي عن أبيه، روى عنه ابن مهدي، وكيع، والمقرئ، وأبو نعيم.

قرأت على أبي الفضل السلامي، عن جعفر المكي، أنا عبيد الله بن سعيد بن حاتم، أنا أبو الحسن الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو عبد الرحمن موسى بن علي بن رباح.

أخبرنا أبو الفضل أيضا، أنا أبو طاهر بن أبي الصّقر - في كتابه - أنا أبو القاسم بن الصّوّاف، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر قال: أبو عبد الرحمن موسى بن علي بن رباح مصري.

كتب إليّ أبو محمّد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمّد بن الحسن، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن منده قال:

قال لنا أبو سعيد بن يونس: موسى بن علي بن رباح بن قصير بن القشيب بن يثيع بن أزدة بن حجر بن جزيلة (2) بن لخم اللخمي، أمير مصر لأبي جعفر المنصور، يكنى أبا عبد الرحمن، ولد بأفريقية سنة تسعين، أمه أم عبد... (3) ملك. الهري (4).

قال ابن لهيعة: قدم علينا موسى بن علي سنة عشر ومائة وافدا إلى هشام بن عبد الملك، كان ما شاب، يخضب بالسواد، يروي عنه روح بن القاسم، وأسامة بن زيد، وعاصم بن حكيم، وعبد الحميد بن جعفر، والليث بن سعد، وعبد الله بن المبارك، وعبد

ص: 6

1- تحرفت بالأصل إلى: حيان.

2- في م: حرملة، وفي د: «حرثلة». تصحيف.

3- بياض بالأصل و«ز»، وفي د: «عبد ملك» الكلام متصل فيها وفي م: «أمه أم عبد مالك».

4- كذا صورتها بالأصل ود، و«ز»، وم.

الله بن وهب في آخرين يكثر ذكرهم، و القاسم بن هانئ آخر من حدث عنه بمصر.

أبنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال:

أبو عبد الرحمن موسى بن علي بن رباح اللخمي المصري عن أبيه، روى عنه أبو الحارث الليث بن سعد، وابن المبارك، حدثني علي هو ابن محمد، نا الحسين - يعني - القباني، حدثني يعقوب - وهو ابن أبي معاوية - قال: قال ابن بكير: موسى بن علي بن رباح اللخمي، يكنى أبا عبد الرحمن.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال (1): أما علي بضم العين وفتح اللام: موسى بن علي بن رباح عن أبيه، وغيره.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي زكريا البخاري.

وحدثنا خالي أبو المعالي القاضي، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا.

نا عبد الغني بن سعيد، نا محمد بن عبد الله بن ديزول، نا محمد بن إسحاق السراج قال: سمعت قتيبة بن سعيد قال: سمعت الليث بن سعد يقول: سمعت موسى بن علي يقول: من قال موسى بن علي لم أجعله في حلّ.

أبنا أبو محمد حمزة بن العباس، و أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن، و حدثني أبو بكر الفتواني، أنا أبو الفضل أحمد بن محمد، قال: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن منده، نا أبو سعيد بن يونس، نا كهس بن معمر، نا وفا بن سهيل قال: سمعت أبا زرعة حيوة بن طلق بن السمح يقول: سمعت أبي يقول: سمعت موسى بن علي بن رباح يقول: ليس أجعل أحدا ينسبني إلى علي في حلّ، أنا ابن علي بن رباح.

أبنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، و أبو الفرج غيث بن علي، قالوا: نا أبو بكر الخطيب، قال: قرأنا على أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري، عن محمد بن عبد الله بن نعيم النيسابوري، قال: سمعت أبا الفضل محمد بن إبراهيم المزكي يقول:

سمعت أحمد بن سلمة يقول: قلت لمحمد بن أسلم: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: سمعت الليث بن سعد يقول: سمعت موسى بن علي بن رباح يقول: من قال لي علي فقد اغتابني،

ص: 7

فقال محمد بن أسلم: سمعت المقرئ يقول: سمعت موسى بن علي بن رباح يقول: من قال علي فلا أجعله في حلّ، ثم قال ابن أسلم: ضمّ هذا إلى ما حكّيته عن قتيبة يكون لك شاهدان، خير لك من أن يكون لك شاهد واحد، وتبسم محمد بن أسلم.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، قال: قال ابن بكير: ولد موسى بن علي بن رباح بن قصير اللّخمي بالمغرب سنة تسع وثمانين.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال (1): سمعت رجلا يقول لأبي نعيم: ما كان بالشام أحد، قال:

بلى (2)، كان به الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وموسى بن علي بن رباح.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّقور، وأبو القاسم بن البصري.

ح وأخبرنا أبو منصور موهوب (3) بن أحمد بن محمد، وأبو الحسين أحمد بن محمد ابن الطيّب بن الصباغ، قالوا: أنا أبو القاسم بن البصري.

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الحسين، قالوا: أنا أبو طاهر المخلّص، نا يحيى بن محمد، قال: سمعت أبا بكر الأثرم أحمد بن محمد بن هانئ قال: سألت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل عن موسى بن علي؟ فقال:

ما علمت إلاّ خيرا، قلت: وأبو علي بن رباح؟ قال: ما علمت إلاّ خيرا.

أنا أبو الفضل محمد بن ناصر، وأبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، قالوا:

أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا إبراهيم بن عمر، أنا محمد بن عبد الله بن خلف، أنا عمر بن محمد الجوهري، نا أحمد بن محمد بن هانئ قال: قلت لأبي عبد الله: موسى بن علي كيف هو؟ فقال: ما علمت إلاّ خيرا، قلت له: قد روى ذلك الحديث في صوم عرفة؟ فقال:

نعم، قد رواه.

أنا أبو الحسين، وأبو عبد الله، قالوا: أنا أبو القاسم العبدي، أنا حمد - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

ص: 8

1- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 461/1.

2- في تاريخ أبي زرعة: بل.

3- تحرفت بالأصل ود، و«ز» إلى مرهوب، والمثبت عن م، و مشيخة ابن عساكر 249/اب.

قالا: أنا ابن أبي حاتم (1)، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال: سمعت أبي يقول: موسى بن علي شيخ، ثقة.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، نا معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين قال: موسى بن علي بن رباح مصري، ثقة.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن المبارك بن عبد الجبار، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أبو الطيب الكوكبي، نا إبراهيم بن الجنيد قال:

سئل يحيى بن معين عن موسى بن علي بن رباح؟ فقال: ثقة (2).

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، وأبو عبد الله البلخي، قالوا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، وثابت بن بندار، قالوا: أنا أبو عبد الله، وأبو نصر، قالوا: نا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال: موسى بن علي بن رباح اللخمي، مصري، ثقة (3).

أنا أبو الحسين، وأبو عبد الله، قالوا: أنا ابن منده، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم (4) قال: وسألت أبي عن موسى بن علي فقال: [كان] (5) رجلا صالحا، وكان يتقن (6) حديثه لا يزيد ولا ينقص، صالح الحديث، وكان من ثقات المصريين، وكان واليا على مصر.

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي، نا محمد بن عثمان، نا هاشم بن محمد، قال: قال الهيثم: مات موسى ابن علي بن رباح زمن المهدي.

ص: 9

1- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 155/8.

2- تهذيب الكمال 497/18.

3- تاريخ الثقات للعجلي ص 444 رقم 1662.

4- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 156/8.

5- سقطت من الأصل، واستدركت عن د، و «ز»، و م، والجرح والتعديل.

6- غير واضحة القراءة بالأصل، والمثبت عن د، و «ز»، و م، والجرح والتعديل.

أخبرنا أبو البركات أيضا، أنا ابن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر الباسيري، أنا الأحوص بن المفصل، نا أبي، نا أحمد بن حنبل.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبد الله، حدّثني مكّي بن إبراهيم قال: قدمت مصر سنة أربع و ستين، فقبل - زاد حنبل: لي و قال:- مات موسى بن علي بالإسكندرية، و يكنى أبا عبد الرحمن.

قرأت على أبي محمّد بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكّي بن محمّد، أنا أبو سليمان بن زبر، نا أسامة نا (1) البرلسي: قال: قال ابن بكير: مات موسى بن علي بن رباح، [بالإسكندرية سنة ثلاث و ستين. و قال الواقدي: فيها مات موسى بن علي بن رباح] (2) و ذكر أن أباه أخبره عن الحارث عن ابن سعد (3) عن الواقدي.

كتب إليّ أبو محمّد حمزة بن العباس، و أبو الفضل بن سليم، و حدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالوا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أبو سعيد بن يونس، نا محمّد بن أبي عدي، نا الربيع بن سليمان الجيزي، قال: قال ابن بكير: و مات موسى بن علي سنة ثلاث و ستين و مائة. قال أبو سعيد: توفي بالإسكندرية (4).

أخبرنا أبو غالب محمّد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (5): و موسى بن علي بن رباح - يعني - مات سنة ثلاث و ستين و مائة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمقندي، أنا أبو القاسم بن البصري، أنا أبو طاهر المخلص - إجازة - أنا عبيد الله بن عبد الرحمن، أنا عبد الرحمن بن محمّد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عبيد قال: سنة ثلاث و ستين و مائة فيها مات موسى بن علي بن رباح اللّخمي.

ص: 10

1- الأصل: قال، و المثبت عن د، و «ز» و م.

2- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك للإيضاح عن د، و «ز»، و م.

3- بالأصل: «أبي سعيد» خطأ، و الصواب: «ابن سعد» أثبت عن د، و «ز»، و م.

4- تهذيب الكمال 497/18 و سير أعلام النبلاء 412/7.

5- تاريخ خليفة بن خيّاط ص 437 (ت. العمري).

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي البقال، أنا أبو العلاء المقرئ، أنا أبو بكر البابسي، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي قال: ومات موسى بن علي سنة ثلاث وستين، وكذا ذكر أبو حسان الزياتي.

7740 - موسى بن علي بن محمد بن علي أبو عمران النحوي الصقلي

سكن دمشق مدة.

وحدث عن أبي ذرّ الهروي، وأبي علي، وأبي الحسين ابني أبي نصر، وأبي محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن جميع، وأبي بكر محمد بن جعفر بن علي الميماسي، وأبي النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الأرموي، ورشاً بن نظيف.

روى عنه: عبد العزيز الكتاني، وغيث بن علي.

وكان يعلم الشريف النسيب، وأجازته الشريف السيّد، وذكر النسيب أنه قدم دمشق سنة ثنتين وثلاثين وأربعمائة، قال: وخرج منها في شوال سنة ثلاث وأربعين، وكان من أهل العلم والفضل والثقة.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، نا موسى بن علي الأديب، نا عبد بن أحمد، نا إبراهيم بن أحمد أبو (1) إسحاق المستملي - ببلخ - نا محمد بن عبد بن بدر، نا يحيى - يعني - ابن أبي حكيم، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن علي أبي الأسد (2)، حدثني بكير بن وهب الجزري قال:

قال لي أنس: إنّي أحدثك حديثاً ما حدثته كلّ أحد، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على باب بيت ونحن فيه فقال: «الأئمة من قريش من بعدي، إنّ لهم عليكم حقاً، ولكم عليهم مثل ذلك، ما إن استرحموا رحموا، وإن عاهدوا أوفوا، وإن حكموا عدلوا، فمن لم يفعل ذلك منهم، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين» [12514].

[قال ابن عساكر:] (3) كذا رواه شعبة، وخالفه الأعمش فقال: عن سهل أبي (4) الأسد عن بكير.

ص: 11

1- تحرفت في م إلى: بن.

2- كذا بالأصل و د، و «ز»، وفي م: علي بن أبي الأسود.

3- زيادة منا.

4- في م: سهل بن الأسود.

أخبرناه أبو الأعزّ قرانكين بن الأسعد، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمّد، نا هيثم بن خلف الدوري، نا عيسى بن عثمان ابن (1) عبد الرحمن ابن أخي يحيى بن عيسى الرملي، نا يحيى، عن الأعمش، عن سهل الحنفي، عن بكير الجزري، عن أنس بن مالك قال:

أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلّم ونحن في بيت رجل من الأنصار، فوضع يده على عضادتي الباب ثم قال: «الأئمة من قريش، لكم عليهم حق، ولهم عليكم حق، ما عملوا فيكم ثلاثاً: إن حكموا عدلوا، وإن استرحموا رحموا، وإن عاهدوا وفوا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين» [12515].

[أخبرنا (2) أبو العز أحمد بن عبيد الله السلمي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نصير، نا إسحاق بن عبد الله بن سلمة الكوفي، نا أحمد ابن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، نا يحيى بن عيسى الرملي، نا الأعمش، عن سهل الحنفي عن بكير الجزري، عن أنس بن مالك قال:

أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلّم ونحن في بيت رجل من الأنصار، فوضع يده على عضادتي الباب ثم قال: «الأئمة من قريش لكم عليهم حق، ولهم عليكم حق ما علموا فيكم ثلاثاً: إن حكموا عدلوا، وإن استرحموا رحموا، وإن عاهدوا وفوا، فمن لم يفعل ذلك منهم، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين»].

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله أحمد، نا أبي (3)، نا وكيع، نا الأعمش، عن سهل أبي أسد (4)، عن بكير الجزري، عن أنس قال: كتّنا في بيت رجل من الأنصار، ف جاء رسول الله صلى الله عليه وسلّم حتى (5) وقف فأخذ بعضادتي (6) الباب، فقال: «الأئمة من قريش، ولهم عليكم حق، ولكم مثل، ذلك ما إذا

ص: 12

1- بالأصل: «و ابن» والمثبت عن د، و «ز»، و م.

2- الخبر التالي سقط من الأصل، واستدركناه عن د، و «ز»، والنص عن «ز».

3- رواه أحمد بن حنبل في المسند 366/4 رقم 12889 طبعة دار الفكر.

4- في المسند: سهيل بن أبي الأسد.

5- بالأصل: «فوقف حتى أخذ» والمثبت عن د، و «ز»، و م، والمسند.

6- في المسند: بعضادة.

استرحموا رحموا، وإذا حكموا عدلوا، وإذا عاهدوا وفوا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين» [12516].

و أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد، أنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن، نا عبد الله بن هاشم، نا وكيع، نا الأعمش، عن سهل أبي أسد، عن بكير الجزري عن أنس بن مالك قال: كنت في بيت رجل من الأنصار، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى أخذ بعضادتي الباب، فقال: «الأئمة من قريش، ولي عليكم حق ولهم مثل ذلك» [12517].

أخبرناه أبو الخير سعيد بن الفضل بن أحمد المميز، وأبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد وغيرهما، قالوا: أنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطيّان، أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن علي القطن الدربي، نا محمد بن إسماعيل الحساني الواسطي الضرير، نا وكيع، نا الأعمش، عن سهل أبي الأسد، عن بكير الجزري، عن أنس ابن مالك قال:

أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في بيت رجل من الأنصار فأخذ بعضادتي الباب، فقال: «إن قريشا هم ولاة الأئمة، ولي عليهم حق عظيم، ولهم مثل ذلك ما إذا حكموا عدلوا، وإذا عاهدوا وفوا، وإذا استرحموا رحموا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين» [12518].

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة عن وكيع فقلبه.

أخبرتنا به أم المجتبي العلوية، قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا أبو بكر، نا وكيع، عن الأعمش، عن بكير الجزري، نا سهل أبو الأسد، عن أنس قال:

أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في بيت رجل من الأنصار، فأخذ بعضادتي الباب، ثم قال:

«الأئمة من قريش، ولي عليكم حق، ولهم مثل ذلك، ما إذا حكموا عدلوا، وإذا استرحموا رحموا، وإذا عاهدوا وفوا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله، و الملائكة، و الناس أجمعين» [12519].

و كذا رواه جرير بن عبد الحميد عن الأعمش.

أخبرتنا (1) أم المجتبي أيضا قالت: قرئ على إبراهيم، أنا ابن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا أبو خيثمة، نا جرير، عن الأعمش، عن بكير الجزري، عن سهل أبي الأسد، عن أنس بن مالك قال:

كنا في بيت، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب البيت فقال: «الأئمة من قريش، ولي عليكم حقّ، ولهم عليكم حق مثله ما فعلوا ثلاثا: إذا استرحموا رحموا، وإذا حكموا عدلوا، وإذا عاهدوا وقوا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين» [12520].

ورواه مسعر عن سهل بن بكير، أو عن بكير.

أخبرناه أبو العزّ السلمي، أنا الجوهرى، أنا ابن لؤلؤ، نا إسحاق بن عبد الله الكوفي، نا سعيد بن يحيى الأموي، نا أبي، نا مسعر، عن سهل بن بكير، أو عن بكير، عن أنس بن مالك قال:

أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في بيت فلما رأيناه تحركنا، فقام على الباب فقال: «الأئمة من قريش، إنّ لهم عليكم حقا عظيما، ولكم عليهم مثل ذلك ما فعلوا ثلاثا: ما استرحموا فرحموا، وإذا حكموا فعدلوا، وإذا عاهدوا فوقوا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين» [12521].

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي، سمعت الشيخ أبا عمران النحوي غير مرة يقول:

حفظت القرآن ولي تسع سنين، و جودته ولي إحدى عشرة سنة، ودخلت مصر سنة ثلاث عشرة - يعني - وأربعمائة.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، قال: وفيها - يعني - سنة سبعين وأربعمائة توفي أبو عمران موسى بن علي الصّقلّي النحوي بصور، وكان قدم دمشق، وسمع بها من أبي علي (2) أحمد، وأبي الحسين محمّد ابني (3) عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر، وأبي الحسن رشأ ابن نظيف وغيرهم، وحدث عن أبي ذرّ عبد بن أحمد الهروي الحافظ، وغيره.

ص: 14

1- الخبر التالي سقط من م، وهو موجود في د، و «ز».

2- كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

3- غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن د، و «ز»، و م.

7741 - موسى بن عمران بن يصهر بن قاهث (1)،

و يقال: عمران بن قاهث بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل ابن تارخ بن ناحور بن شاروغ بن أرغوا بن فالغ بن عابر بن شالخ (2) بن أرفخشذ ابن سام بن نوح بن لمك بن متوشلح بن إدريس بن يارذ بن مهلاييل بن قينان ابن أنوش بن شيث بن آدم، كلیم الرّحمن صَلَّى الله عليه و سلّم (3) روي أن قبره بين عالية و عويلة، و هما محلّتان كانتا بقرب مسجد القدم، و يقال: إنه رئي (4) في النوم قبره فيه، و الأصح أن قبره بتيه بني إسرائيل، و أنا أذكره على الاختلاف فيه.

قرأت بخط أبي محمّد بن صابر - فيما نقله من خط أبي الحسين الرازي قال: قالوا:

الأطوار التي كلّم الله موسى عليها أربعة أطوار: طور سيناء، و هو في البرية بالقرب من بحر قلزم، و الطور الذي ببيت المقدس، و الطور الذي في طبرية عند أكسال، و الطور الذي بدمشق، و هو جبل كوكبا موضع الكنيسة الخربة، و قد بني في هذه المواضع كنائس باقية إلى الساعة إلا كنيسة كوكبا، فإنها خراب.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحارث بن أبي أسامة، أنا أبو عبد الله محمّد بن سعد (5)، أنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبي، عن أبيه قال: أول نبي بعث إدريس، ثم نوح، ثم إبراهيم، ثم إسماعيل، و إسحاق، ثم يعقوب بن إسحاق، ثم يوسف بن يعقوب، ثم لوط، ثم هود، ثم صالح بن آسف بن كماشج بن أروم بن ثمود بن جاثر بن أرم بن سام بن نوح، ثم شعيب بن يوب (6) بن عيفا بن مد بن إبراهيم خليل الرّحمن، ثم موسى، و هارون ابنا عمران بن قاهث ابن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو الخير محمّد بن أحمد بن محمّد، و سليمان

ص: 15

1- زيد في عامود نسبه هنا بعدها في البداية و النهاية: بن عازر.

2- الأصل ود، و «ز»، و م: صالح، و المثبت عن الطبري 233/1.

3- أخباره في تاريخ الطبري 385/1 و ما بعدها، و الكامل في التاريخ 126/1 و البداية و النهاية 273/1 و المعارف لابن قتيبة ص 20 و مروج الذهب 46/1.

4- الأصل: «روي» و في م: «راي» و المثبت عن د، و «ز».

5- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 54/1 و 55.

6- إعجامها مضطرب بالأصل ود، و «ز»، و م، و المثبت عن ابن سعد.

ابن إبراهيم الحافظ ، قالوا: أنا عثمان بن أحمد بن إسحاق البرجي، أنا محمد بن عمر بن حفص، أنا إسحاق بن الفيض، نا أحمد بن جميل، عن ابن المبارك، نا معمر، عن قتادة قال: كان حازي (1) حزا (2) لفرعون فقال: إنه يولد في هذا العام غلام يذهب بملككم، و كان فرعون يذبح أبناءهم و يستحيي نساءهم حذرا لقول الحازي، و ذلك قول الله: وَ تَرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِتُّ عَفْوًا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ إِلَى قَوْلِهِ:

يَحْذَرُونَ (3) قَوْلِهِ: وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ أَنْ يَرِثُوا الْأَرْضَ بَعْدَ فِرْعَوْنَ. قَالَ: وَ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ قَالَ: قَرَّرَ فِي نَفْسِهَا أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ إِلَى قَوْلِهِ:

وَ هُمْ لَا يَشْعُرُونَ (4) قَالَ: لَا يَشْعُرُونَ أَنْ هَلَكَ هُمْ عَلَى يَدَيْهِ، وَقَوْلِهِ: لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا (5) قَالَ: رَبَطَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهَا بِالْإِيمَانِ.

أخبرنا (6) أبو علي بن السبط ، أنا أبو سعد السبط ، أنا أحمد بن إبراهيم، أنا محمد بن إبراهيم، نا أبو عبيد الله المخزومي، نا سفيان، عن أبي سعد الأعمش، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: وَ أَصَبَّ بَحْ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا (7) قَالَ: مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ ذِكْرِ مُوسَىٰ، وَ إِنَّ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ (8) فَتَقُولُ: وَابْنَاهُ.

أخبرنا أبو تراب حيدرة بن أحمد بن الحسن، و أبو الوحش سبيع بن المسلم - إذنا - قالوا: أنا أبو بكر أحمد بن علي لفظا (9)، أنا محمد بن أحمد بن محمد، أنا أحمد بن سندي، نا الحسن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى، أنا إسحاق بن بشر، أخبرني أبو إلياس عن وهب بن منبه.

أن فرعون لما أذرع (10) القتل في بني إسرائيل، و رأى عظماء قوم فرعون ما يصنع فرعون، اجتمع نفر من عظمائهم و أشرفهم و ذوي السن منهم، فقال بعضهم لبعض: ألا ترون إلى الملك يذبح الصغير من بني إسرائيل و إن الكبار يموتون بأجالهم، و قد أسرع القوابل في نساء بني إسرائيل، و أمرهن أن لا يسقط على أيديهن وليد من بني إسرائيل إلا ذبحوه، و قد ترون

ص: 16

- 1- كذا بإثبات الياء في الأصل و د، و «ز»، و م.
- 2- حزا: تكهن، و الحازي: الكاهن (القاموس).
- 3- سورة القصص، الآيتان 5 و 6.
- 4- سورة القصص، الآيات 7-9.
- 5- سورة القصص، الآية: 10.
- 6- كتب فوقها في د، و «ز»: ملحق.
- 7- سورة القصص، الآية: 10.
- 8- كتب بعدها في د، و «ز»: إلى.
- 9- تحرفت بالأصل إلى: «العتار» و المثبت عن د، و «ز» و م.
- 10- الأصل و م: ادرع، بالبدال المهملة، و المثبت عن «ز»، و د.

ما يصنع بالجبالي، و كيف يعذبهنّ حتى يطرحن ما في بطونهن، فيوشك أن يفني بني إسرائيل و يستأصلهم، فنصير نحن بغير خدم، و تصير الأعمال التي كانوا يكفونها في أعناقنا، و إنّما بنو إسرائيل خدمنا و خولنا، فانطلقوا بنا إلى الملك حتى نشير عليه برأينا، فانطلقوا حتى دخلوا على فرعون، فقالوا: أيها الملك، قد أفنيت بني إسرائيل، و قطعت النسل، و إنّما هم خدمك و هم لك خول طائعون، فاستبقهم لذلك و مر أن يرفع عنهم الذبح عاما أو عامين حتى يشبّ الصغار، فأمر فرعون أن يذبحوا عاما و يستحيوا عاما، فحملت أم موسى بهارون بن عمران في السنة التي لا يذبح فيها الغلمان، فولدت هارون بن عمران علانية، آمنة من الذبح، حتى إذا كان العام القابل الذي يذبح فيه الغلمان حملت بموسى، فوقع في قلب أم موسى الهمّ و الحزن من أجل موسى، تخشى عليه كيد فرعون، و كان هارون أكبر من موسى عليهما السلام.

قال: و أنا إسحاق، أخبرني ابن سمعان، عن عطاء، عن ابن عباس قال:

إن أم موسى ما تقارب ولادها و كانت قابلة من القوابل التي وگلهنّ فرعون بحبالي بني إسرائيل مصافية لأم موسى، فلما ضربها الطلق أرسلت إليها فقالت: قد ترين ما نزل بي، و لينفعني حبك إياي اليوم، قالت: فعالجت قبالتها فلمّا أن وقع موسى بالأرض هالها نور بين عيني موسى، فارتعش كلّ مفصل منها، و دخل حبّ موسى في قلبها (1)، ثم قالت لها: يا هذه ما جئت إليك حين دعوتني إلّا و من رأيي (2) أن أقتل مولودك و أخبر فرعون، و لكن قد وجدت لابنك هذا حبا ما وجدت حبّ شيء مثل حبه، فاحفظي ابنك، فإني أراه هو عدونا، فلمّا خرجت من عندها و حراس فرعون و عيونهم على القوابل ينظرون أين يدخلن و أين يخرجن، فإن وجدوا قابلة تدهن (3) أو تكتن، و اطلعوا (4) على ذلك منها قتلوها و المولود، فلمّا خرجت القابلة من عند أم موسى أبصرها بعض العيون، فجاء إلى بابها ليدخلوا على أم موسى، و كانت أخت موسى قد سجرت تنورها لتختبز، فسمعت الجلبة بالباب، فقال: يا أمّته! هذا الحرس بالباب، فلفت موسى في خرقة، ثم سوّلت لها نفسها فوضعت في التنور و هو مسجور، و طاش عقلها، فلم تعقل ما تصنع خوفا على موسى، و كان ذلك إلهاما من الله لما أراد بعبده موسى، قال: فدخلوا، فإذا التنور مسجور، و إذا أم موسى لم يتغير لها لون،

ص: 17

1- أقحم بعدها بالأصل: «فلما أن وقع موسى بالأرض».

2- في المختصر: رأني.

3- من المداهنة أي إظهار خلاف ما يضمّر، كالادهان و الغش (القاموس المحيط).

4- الأصل ود، و «ز»، و م: فاطلوا.

و لم يظهر لها لبن (1)، فقالوا لها: ما أدخل عليك القابلة؟ قالت: هي مصافية لي، فدخلت علي زائرة، فخرجوا من عندها، فرجع إليها عقلها، فقالت لأخت موسى: فأين الصبي؟ قالت: لا أدري، فسمعت صوت بكاء الصبي من التنور، فانطلقت إليه و قد جعل الله النار عليه بردا و سلاما، فاحتملت الصبي، قال ابن عباس: فأرضعته، و ذلك قول الله: وَ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ (2) بعد ذلك، وإنما كان هذا الوحي إلهاما من الله (3) أَنْ أَرْضِعِيهِ، قال:

فأرضعته و لا تخاف شيئا، فذلك قوله تعالى: فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَاجْعَلِيهِ فِي التَّابُوتِ ثُمَّ اقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ وَ لَا تَخَافِي وَ لَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَ جَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (4).

أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الفقيه، أنا أبو الحسن علي بن أحمد ابن محمد، أنا أبو الحسن بن أبي نصر السوادى، نا محمد بن عبد الله بن نعيم، أنا الحسن ابن محمد الأسفراينى، نا محمد بن أحمد بن البراء، أنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال:

لما حملت أم موسى بموسى، كتمت أمرها جميع الناس، فلم يطلع على حبلها أحد من خلق الله، و ذلك شيء ستره الله لما أراد أن يمنّ به على بني إسرائيل، فلما كانت السنة التي يولد فيها موسى بعث فرعون القوابل، و تقدم إليهن يفتشن النساء تفتيشا لم يفتشهن (5) قبل ذلك، و حملت أم موسى بموسى، فلم ينب بطنها و لم يتغير لونها، و لم يظهر لبنها، و كانت القوابل لا يعرضن لها، فلما كانت الليلة التي ولد فيها موسى، ولدت أمه و لا رقيب عليها و لا قابلة، و لم يطلع أحد إلا أخته مريم، و أوحى الله إليها أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ الْآيَةَ، قال: فكتمته أمه ثلاثة أشهر ترضعه في حجرها لا يبكي و لا يتحرك، فلما خافت عليه عملت له تابوتا مطبقا، و مهدت له فيه، ثم ألقتة في البحر ليلا كما أمرها الله (6)، فلما أصبح فرعون

ص: 18

1- في المختصر: لين.

2- سورة القصص، الآية: 7.

3- اختلفوا في كيفية نزول الوحي على أم موسى - خاصة أنهم أجمعوا على أنها لم تكن نبية - فقالت فرقة: كان قولها في منامها. و قال قتادة: كان إلهاما، و قالت فرقة: كان بملك يمثل لها. قال مقاتل: أتاها جبريل بذلك. قال القرطبي: فعلى ذلك هو وحي إعلام لا إلهام. و قال ابن كثير: هو وحي إلهام و إرشاد و ليس هو وحي نبوة كما زعم ابن حزم و غير واحد من المتكلمين. انظر تفسير القرطبي 251/13 و البداية و النهاية 276/1.

4- سورة القصص، الآية: 7.

5- الأصل و د، و «ز»، و م: «يفتشه» و المثبت عن المختصر.

6- و ذلك تمام الآية: فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَ لَا تَخَافِي وَ لَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَ جَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (سورة القصص، الآية: 7).

جلس في مجلسه على شاطئ النيل، فبصر بالتابوت، فقال لمن حوله من خدمه، اتنوني بهذا التابوت، فأتوه به، فلمّا وضع بين يديه فتحوه فوجد فيه موسى، فلمّا نظر إليه فرعون قال:

عبراني من الأعداء، فغاظه ذلك، وقال: كيف أخطأ هذا الغلام الذبح؟ وكان فرعون قد استنكح امرأة من بني إسرائيل يقال لها آسية بنت مزاحم (1)، وكانت من خيرا النساء، ومن بنات الأنبياء، وكانت أمًا للمسلمين، ترحمهم، وتتصدق عليهم، وتعطيهم، ويدخلون عليها، فقالت لفرعون وهي قاعدة إلى جنبه: هذا الوليد أكبر من ابن سنة، وإنّما أمرت أن تذبح الغلمان لهذه السنة، فدعه يكن قُرْتُ عَيْنٍ لِي وَ لَكَ ، لا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَ لَدًّا وَ هُمْ لَا يَشْعُرُونَ (2) بأن هلاكهم على يديه، فاستحياه فرعون ومقه، وألقى الله عليه محبته و رأفته، وقال لامرأته: عسى أن ينفعك، فأما أنا فلا أريد نفعه.

قال وهب: قال ابن عباس:

لو أنّ عدو الله قال في موسى كما قالت آسية، عسى أن ينفعنا، لنفعه الله به، ولكنه أبي، للشقاء الذي كتبه الله عليه. وحرّم الله الأمراض على موسى ثمانية أيام و لياليهن، كلما أتى بمرضعة لم يقبل ثديها، فرق فرعون إليه ورحمه، وطلب له الأمراض، وذكر وهب حزن أم موسى و بكاءها عليه حتى كادت أن تبدي به (3)، ثم تداركها الله برحمته، وربط على قلبها (4)، وقالت لأختها (5): تنكري و اذهبي مع الناس فانظري ما ذا يفعلون به، فدخلت أختها مع القوابل على آسية بنت مزاحم، فلمّا رأته وجدته بموسى وحبهم له، ورفقتهم عليه قالت:

هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَ هُمْ لَهُ نَاصِحُونَ (6) إلى أن ردّ إلى أمّه، فمكث موسى عند أمّه إلى أن فطمته، ثم ردّته فنشأ موسى في حجر فرعون و امرأته يربانه بأيديهما و اتخذاه ولدا، فبينما هو يلعب يوما بين يدي فرعون و بيده قضيب له يلعب به إذ رفع القضيب فضرب به رأس فرعون، فغضب فرعون و تطيّر من ضربه حتى همّ بقتله، فقالت آسية: أيها

ص: 19

1- هي آسية بنت مزاحم بن عبيد بن الريان بن الوليد، وقيل: إنها كانت من بني إسرائيل من سبط موسى. وقيل بل كانت عمّة موسى، كما حكاها السهيلي (البداية و النهاية 276/1).

2- سورة القصص، الآية: 9.

3- أي أنها كادت أن تظهر أمره، و تفضح سره، و تسأل عنه جهرة.

4- يعني أن الله صبرها و ثبتها على موقفها، دون إفشاء سره.

5- جاء في تفسير القرطبي أن اسمها مريم بنت فرعون، و قال الضحاك: كلثومة. و قال السهيلي: كلثوم.

6- سورة القصص، الآية: 12.

الملك، لا تغضب ولا يشقق عليك، فإنه صبي صغير لا يعقل جربه إن شئت اجعل في هذا الطست (1) جمرا وذهباً فانظر على أيهما يقبض، فأمر فرعون بذلك، فلما مد موسى يده ليقبض على الذهب قبض الملك الموكل به على يده، فردّها إلى الجمره، فقبض عليها موسى فألقاها في فيه ثم قذفها حين وجد حرارتها، فقالت آسية لفرعون: ألم أقل لك إنه لا يعقل شيئاً، فكفّ عنه فرعون وصدّقها، وكان أمر بقتله. و يقال: إن العقدة التي كانت في لسان موسى أثر تلك الجمره التي التقمها (2).

أبناؤنا أبو تراب حيدرة بن أحمد، وأبو الوحش سبيع بن المسلم، قالوا: أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا أحمد بن سندي، أنا الحسن بن علي، أنا إسماعيل بن عيسى، أنا إسحاق بن بشر قال: وأخبرني مقاتل وجوير عن الضحّاك عن ابن عباس أنه قال:

إن أم موسى لما رأت إلحاح فرعون في طلب الولدان خافت على ابنها، فقذف الله في نفسها أن تتخذ له تابوتاً ثم تقذف بالتابوت في اليم، فذلك قوله: **أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ (3)** في التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ (4)، قال ابن عباس في هذه الآية: **فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ** يعني: البحر، وهو النيل، **فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ وَهُوَ النِّيلُ، بِالسَّاحِلِ يَأْخُذُهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ يَقُولُ اللَّهُ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا (5)** [لرجالهم] (6) **وَ حَزَنًا عَلَى نِسَائِهِمْ إِذْ أَهْلَكَ أَزْوَاجَهُنَّ، وَأَبْنَاءَهُنَّ (7)** وصرن خولا لبني إسرائيل كما كن نساء بني إسرائيل للقبط، فانطلقت أم موسى إلى رجل نجار من أهل مصر من قوم فرعون، فاشترت منه تابوتا صغيرا، فقال لها النجار: ما تصنعين بهذا التابوت؟ قالت: ابن لي أخبأه في التابوت - وكرهت أن تكذب - قال: ولم؟ قالت: أخشى عليه كيد فرعون، فلما اشترت منه التابوت وحملته وانطلقت به، انطلق النجار إلى أولئك الذبّاحين ليخبرهم بأمر أم موسى في التابوت، فلما هم بالكلام أمسك الله لسانه فلم يطق الكلام، وجعل يشير بيده، فلم يدر الأمانة ما يقول، فلما أعياهم أمره قال كبيرهم لبعض أعوانه: اضربوا هذا المصاب، قال: فضربوه من كل مكان حتى أخرجوه، فلما انتهى

ص: 20

- 1- الأصل: الطشت، والمثبت عن د، و «ز»، وم، وقد حكى فيه الطشت بالشين المعجمة، وقيل هو خطأ، كما في تاج العروس. و الطست: من أنية الصفر.
- 2- في م: القمها.
- 3- الأصل و «ز»، وم: اجعليه.
- 4- سورة طه، الآية: 39.
- 5- سورة القصص، الآية: 8.
- 6- سقطت من الأصل واستدركت عن د، و «ز»، وم.
- 7- بالأصل ود، و «ز»، وم: وأبناؤهن.

النَّجَارِ إِلَى مَوْضِعِهِ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ لِسَانَهُ فَتَكَلَّمَ، فَاَنْطَلَقَ أَيْضًا يَرِيدُ الْأَمْنَاءَ، فَأَتَاهُمْ لِيُخْبِرَهُمْ، فَأَخَذَ اللَّهُ لِسَانَهُ وَبَصْرَهُ، فَلَمْ يَطِقْ الْكَلَامَ وَلَمْ يَبْصُرْ شَيْئًا، فَضْرَبُوهُ وَأَخْرَجُوهُ مِنْ عِنْدِهِمْ لَا يَبْصُرُ شَيْئًا، فَوَقَعَ فِي وَادِي (1) يَهُوِي فِيهِ حَيْرَانٌ، فَجَعَلَ لِلَّهِ إِنْ رَدَّ عَلَيْهِ لِسَانَهُ وَبَصْرَهُ أَنْ لَا يَدُلَّ عَلَيْهِ، وَأَنْ يَكُونَ مَعَهُ يَحْفَظُهُ حَيْثُ مَا (2) كَانَ، فَعَرَفَ اللَّهُ مِنْهُ الصَّدَقَ، فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصْرَهُ وَلِسَانَهُ، فَخَرَّ لِلَّهِ سَاجِدًا قَالَ: يَا رَبِّ، دَلَّنِي عَلَى هَذَا الْعَبْدِ الصَّالِحِ، فَدَلَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَخَرَجَ مِنَ الْوَادِي، فَأَمَّنَ بِهِ وَصَدَّقَ بِهِ (3) وَعَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ.

وَانْطَلَقَتْ (4) أُمُّ مُوسَى بِالتَّابُوتِ إِلَى مَنْزِلِهَا، فَمَهَّدَتْ فِيهِ لِمُوسَى، ثُمَّ لَقَّتْهُ فِي الْخَرَقِ، ثُمَّ أَدْخَلَتْهُ التَّابُوتَ، فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِ، فَنَظَرَتْ السَّحْرَةَ وَ الْكَهَنَةَ إِلَى نَجْمِ مُوسَى، فَإِذَا نَجْمُهُ وَرَزَقُهُ قَدْ غَاصَ فِي الْأَرْضِ، وَخَفِيَ عَلَيْهِمْ نَجْمُهُ، وَذَلِكَ حِينَ أَدْخَلْتَهُ أُمَّهُ فِي التَّابُوتِ، فَخَفِيَ ذَلِكَ عَلَى الْكَهَنَةِ، فَلَمَّا أَبْصَرُوا ذَلِكَ فَرَحُوا فَرَحًا شَدِيدًا وَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْغِنَاءِ وَ الزَّفْنِ (5)، فَاسْرَعُوا الْبِشَارَةَ إِلَى فِرْعَوْنَ، وَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ ظَفَرُوا بِحَاجَتِهِمْ، وَأَنَّ مُوسَى قَدْ قَتَلَ فِيمَنْ قَتَلَ مِنْ وَلَدَانِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالُوا: أَيُّهَا الْمَلِكُ، إِنَّ نَجْمَ الْمُؤَلُودِ الَّذِي تَحْذَرُ مِنْهُ غَاصَ فِي الْأَرْضِ، وَ ذَهَبَ رَزَقُهُ، قَالَ: فَفَرِحَ فِرْعَوْنَ فَرَحًا شَدِيدًا، وَذَهَبَ عَنْهُ الْغَمُّ، وَظَنَّ أَنَّهُ قَدْ اسْتَرَحَ مِنْهُ، قَالَ: فَأَمَرَ لِلْكَهَنَةِ وَ السَّحْرَةِ بِالْجَوَائِزِ وَ الْكَسُوةِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْجِهَازِ وَ الْخُرُوجِ مِنَ الْإِسْكَانِدَرِيَّةِ، وَكَانَ لِفِرْعَوْنَ يَوْمَئِذٍ ابْنَةٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ غَيْرُهَا، وَكَانَتْ مِنْ أَكْرَمِ النَّاسِ عَلَيْهِ، وَكَانَ لَهَا كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ حَاجَاتٍ تَرْفَعُهَا إِلَى فِرْعَوْنَ، وَكَانَ بِهَا بَرَصٌ شَدِيدٌ، مَسْلُخَةٌ بِرِصَا، وَكَانَ فِرْعَوْنَ قَدْ جَمَعَ لَهَا أَطْبَاءَ مِصْرَ وَ السَّحْرَةَ، فَنَظَرُوا فِي أَمْرِهَا فَقَالُوا: أَيُّهَا الْمَلِكُ، إِنَّهَا لَا تَبْرَأُ إِلَّا مِنْ قَبْلِ الْبَحْرِ، يُؤْخَذُ مِنْهُ شَيْءٌ شَبَهَ الْإِنْسَانَ، فَيُؤْخَذُ مِنْ رِيقِهِ فَيَلْطَخُ بِهِ بِرِصَهَا فَتَبْرَأُ مِنْ ذَلِكَ، وَذَلِكَ فِي يَوْمٍ كَذَا وَ كَذَا، حِينَ تَشْرُقُ الشَّمْسُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ غَدَا فِرْعَوْنَ إِلَى مَجْلِسِ كَانَ لَهُ عَلَى شَفِيرِ النَّيْلِ، وَ مَعَهُ أَسِيَّةُ امْرَأَتِهِ ابْنَةُ مِزَاحِمٍ يَنْظُرُونَ إِلَى النَّيْلِ، وَ أَقْبَلَتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ فِي جَوَارِيهَا حَتَّى جَلَسَتْ عَلَى شَاطِئِ النَّيْلِ، فَبَيْنَا هِيَ كَذَلِكَ مَعَ جَوَارِيهَا تَنْضَحُ الْمَاءَ عَلَى وَجُوهُنَّ وَ تَلَاعِبُهُنَّ قَالَ: وَ عَمِدَتْ أُمُّ مُوسَى إِلَى التَّابُوتِ، فَقَذَفَتْهُ فِي النَّيْلِ، قَالَ:

ص: 21

- 1- كذا بالأصل و «ز»، و د، و م: وادي، بإثبات الياء.
- 2- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م: «حيث ما» و الوجه: حيثما.
- 3- الأصل: و صدقه، و المثبت عن د، و «ز»، و م.
- 4- الأصل و د، و «ز»، و م: فانطلقت.
- 5- الزفن، يقال زفن يزفن زفنا: رقص و لعب (تاج العروس).

فانطلق الماء بالتابوت حتى توارى عنها، قال: فجاء الشيطان فندّمها و أنساها ما كان الله جلّ و عزّ ألهمها إذ جعلته في التنور، فجعل الله عليه النار بردا و سلاما، و ندمت حين جعلته في التابوت، فقالت في نفسها: لو ذبح ابني بين يدي فكنت أكفنه و أدفنه في التراب لكان أحبّ إليّ و أسلى لهمي من أن ألقيه في هذا البحر، فتأكله دوابّ البحر و حيتانه، فذلك قول الله عزّ و جل: **وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا (1)** قال: جزعا خائفا، نادما، قالت: أذهب فأبدي به فذكرها الله ما أنساها الشيطان، فقالت في نفسها: إن الله الذي خلّصه من النار سيحفظه في اليم، فذلك قوله: **لِتَكُونَ (2) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ .**

قال: فاحتمل النيل التابوت حتى تعلق التابوت بشجرة مما يلي فرعون، قال: فبينما فرعون في مجلسه إذ أقبل النيل بالتابوت تضربه الأمواج، فقال فرعون: إن هذا لشيء في البحر قد تعلق بالشجرة ترفعه الأمواج أحيانا و تضعه، ائتوني به، قال: فابتدروه بالسفن من كلّ جانب حتى وضعوه بين يديه، فعالجوا فتح الباب، فلم يقدروا عليه، و عالجوا كسره فلم يقدروا عليه، قال: فدنت آسية فرأت في جوف التابوت نورا لم يره غيرها **(3)**، للذي أراد الله أن يكرمها، فعالجته ففتحت التابوت، فإذا هي فيه بصبي صغير في مهده، فإذا نور بين عينيه، و قد جعل الله رزقه في البحر في إبهامه، و إذا إبهامه [في فيه] **(4)** يمصه لبنا، و ألقى الله لموسى المحبة في قلب آسية، فلم يبق منها عضو و لا شعر و لا بشر إلاّ وقع فيه الاستبشار، فذلك قوله: **وَ أَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي (5)** و قال فيما منّ عليه **وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ -يعني - حين نجيتك من النار و الأخرى في اليم و أحبه فرعون و عطف عليه، و أقبلت ابنة فرعون، فلما أخرجوا الصبي من التابوت عمدت ابنة فرعون إلى ما كان يسيل من ريقه و لعابه فلطّخت به بصرها و قبلته و ضمّته إلى صدرها، و جعل فرعون - عدو الله - أيضا يفعل كفعلها لما يرى من سرورهم به، فأخذته آسية، فضمّته إلى نفسها فقالت الغواة من قوم فرعون: أيها الملك، إنّنا نظن أن ذلك المولود الذي تحذر منه من بني إسرائيل، هو هذا، رمي به في البحر فرقا**

ص: 22

- 1- سورة القصص، الآية: 10.
- 2- غير مقروءة بالأصل، و المثبت عن د، و «ز»، و م.
- 3- قال ابن كثير في البداية و النهاية 276/1 و ذكر المفسرون أن الجوّاري التقطنه من البحر في تابوت مغلق، فلم يتجاسرن على فتحه حتى وضعه بين يدي امرأة فرعون آسية.
- 4- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك للإيضاح عن د، و «ز»، و م.
- 5- سورة طه، الآية: 39.

منك، فاقتله مع من قتلت منهم، قال: فهم به، فمنعه الله منه، فلما هم يقتله قالت امرأته آسية: فُرْتُ عَيْنِي لِي وَ لَكَ لَا تَقْتُلْهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَ لَدًّا (1)، وكانت لا تلد، يقول الله: وَ هُمْ لَا يَشْعُرُونَ (2) فاستوهبت موسى من فرعون، فوهبه لها، وقال فرعون أما أنا فلا حاجة لي فيه.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو قال يومئذ هو قرة عين لي كما هو لك مثل ما قالت امرأته لهداه الله كما هداها، ولكن أحب الله أن يحرمه للذي سبق في علم الله» [12522] فقيل لآسية: سمّيه، قالت: سمّيته موسى، قيل: ولم سمّيته موسى؟ قالت: لأنا وجدناه في السماء والشجر ف «مو» هو الماء و «سي» هو الشجر، فسّمّو: موسى، ماء و شجر (3)(4).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد، نا ابن قتيبة، و محمد بن عمر بن عبد العزيز، و الحسن بن الحسن العسقلانيون، قالوا: أنا أبو حنيفة محمد بن عمر بن حفص العسقلاني، نا أبي، نا خلود بن دعلج، عن قتادة في قوله: وَ أَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي (5) قال: كانت ملاحظة في عيني موسى لم يرهما أحد قط إلا أحبه.

أخبرنا بها عالية أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين و أحمد بن محمود قالوا: أنا أبو بكر بن المقرئ، نا سلامة بن محمود بن عيسى بعسقلان، نا محمد بن عمر بن علي، نا أبي، نا خلود بن دعلج عن قتادة في قوله: [تعالى:] وَ أَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي قال: حلاوة في عينيك يا موسى.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا عبد الرحمن بن سانجور التركي، نا عباس الدوري، نا الحسين بن علي الجعفي، عن موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل في قوله عز و جل: وَ أَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي قال: حبيتك إلى عبادي.

ص: 23

1- سورة القصص، الآية: 9.

2- أي لا يدرون ما ذا يريد الله بهم حين قيضهم لالتقاطه من النعمة العظيمة بفرعون و جنوده.

3- الأصل: شجرا، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

4- الكامل لابن الأثير 128/1 و تاريخ الطبري 390/1.

5- سورة طه، الآية: 39.

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفضل بن يحيى، أنا أبو محمد بن أبي شريح، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر، نا الدوري، نا حسين الجعفي، فذكره.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا أبو محمد (1) الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا عبد الرحمن بن محمد الحنفي، نا محمد بن عبد الملك الخراساني، عن ابن المبارك، قال: لما أوحى الله إلى موسى: تدري لم ألقيت عليك محبتي؟ قال: لا يا رب. قال: لأنك اتبعت مسرتي.

أخبرنا (2) أبو محمد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا علي بن أحمد بن محمد الرزاز، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد، نا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن غالب، حدثني عمر بن عبد الوهاب الرياحي، نا معتمر عن أبيه، عن أبي عمران الجوني: وَلِئَصَّ نَعَّ عَلِيَّ عَيْنِي (3) قال: تربي بعين الله عز وجل (4).

أبنا أبو تراب الأنصاري وأبو الوحش ابن قيراط قالوا: أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا أحمد بن سندي، أنا الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، أنا إسحاق بن بشر، أنا عبد الله بن إسماعيل السدي عن أبيه عن مجاهد عن ابن عباس قال: إن أم موسى لما ربط الله على قلبها قالت لأخت موسى قصيه، يعني قالت لأخت موسى انطلقني على شاطئ النيل وليكن التابوت بعينك، تقصّي خبره ثم ائتني بخبره، فقصت الأثر، فكانت تراعي التابوت، فتتظر إليه من طرف خفي فذلك قوله: وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصَّرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (5) يعني فرعون والقبط لا يشعرون أنها تراعي التابوت، فلما أن أخذ التابوت و كان من قصته وقصة آسية أن قالت قُرْتُ عَيْنِي لِي وَ لَكَ لَا تَقْتُلُوهُ قَالَ إِسْحَاقُ: قال ابن السدي قُرْتُ عَيْنِي لِي وَ لَكَ يَا فرعون لا، وذلك أن فرعون قال: لا حاجة لي فيه، فلما أن استوهبت آسية ابنة مزاحم موسى، فوهب لها، أرسلت إلى ما حولها من المراضع لتختار لموسى ظئرا. قال ابن عباس في قوله: وَ حَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ (6) قال: قيل لابن عباس، ألا كان المرضعات؟ قال: ليس يعني النساء، ولكن يعني الحلم، يعني حلم الثدي، كان لا يقبل ثدي امرأة، فذلك قوله و حرمننا عليه الحلم، من حيث يرضع الصبي، فمن ثم

ص: 24

1- كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

2- كتب فوقها في د، و «ز»: ملحق.

3- سورة طه، الآية: 39.

4- كتب بعدها في د، و «ز»: إلى.

5- سورة القصص، الآية: 11.

6- سورة القصص، الآية: 12.

قال: المراضع، فجعل لا يقبل حلمة امرأة، فكبر ذلك على امرأة فرعون، فقالوا لها: ارسلي إلى نساء بني إسرائيل التي قتل أولادهن لعلك تجدين من يقبل هذا الصبي ثديها منهن، فأرسلت، فجعلت تعرضهن على موسى مرضعا بعد مرضع، فلم يقبل منهن شيئا حتى أشفقت أسية أن يمتنع من الرضاع فيهلك لقول الله فيما يقص من خبره و خبر أمته حين بصرت به عن جنب: فَقَالَتْ هَلْ أَذْكَكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ (1) يعني لموسى لما رأت مما يصنع بموسى، و حبهم إياه، و كان الله ألقى له المحبة من الناس، فلم يره أحد إلا أحبه، قال: فأخذوها فقالوا لها: ما تكونين من هذا الغلام، هل تعرفينه؟ و ما نصح أهل ذلك البيت له، و شفقتهم عليه، و ذلك أن الفرح استخفها، و أذهب ذهنها حين رأت من كرامة موسى عليهم فبادتهم بهذا القول حتى شكوا في أمرها، فقالت لهم أخت موسى:

نصحهم له، و شفقتهم عليه، لمنزلة هذا الغلام منكم، و رغبتهم في إطاره (2) الملك، و رجاء منفعة هذا الغلام بعد اليوم، فتركوها، فانطلقت مسرعة إلى أمها، فأخبرتها الخبر، و ما عاينت، و ما سمعت منهم، فانطلقت، أم موسى حتى انتهت إليهم متكرة، فقالت لهم: هل تريدون ظنرا؟ قالوا: نعم، فناولوها موسى، فوضعتة في حجرها، فلما أن شمّ ريح أمه عرفها، فوثب إلى ثدي أمه، فمصه حتى روي.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثور، أنا القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد الأسدي الأصفهاني، أنا محمد بن مخلد العطار، نا زكريا بن يحيى بن الحارث بن ميمون البصري، نا بشر بن عمر، نا شعبة، نا أبو إسحاق عن ابن عباس في قوله:

وَ أَصَبَحَ فُوَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا قَالَ: مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ ذِكْرِ مُوسَى. قال شعبة: فذكرته لمنصور بن زاذان، فقال: كان الحسن (3) يقول مثل ذلك.

أبنا أبو تراب الأنصاري، و أبو الوحش بن المسلم قال: نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن زقويه (4)، أنا أبو بكر الحداد، أنا الحسن القطان، نا إسماعيل بن عيسى، أنا إسحاق بن بشر قال: و أخبرني مقاتل عن قتادة عن الحسن أن موسى كان قبل أن يرد إلى أمه

ص: 25

1- سورة القصص، الآية: 12.

2- كذا بالأصل ود، و (ز)، و م: «اطاره» و في البداية و النهاية: «رغبة في صهر الملك». و في الكامل لابن الأثير: «رغبتهم في قضاء حاجة الملك».

3- تحرفت في م إلى: الحسين.

4- تحرفت بالأصل إلى: زقويه.

قد تأذى ببيكاته إلى فرعون وآسية لا تشعر للذي تجد بموسى لما منّ الله و صنع لنبيه، فلما رده إلى أمه، وقبّل موسى ثدي أمه استبشرت آسية و ذلك قول الله فَرَدَدْنَا إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ (1).

قالت آسية لأم موسى: امكثي عندي ترضعين ابني هذا، فإني لم أحبّ حبه شيئاً قط، فقالت لها أم موسى: إني لا أستطيع أن أترك بيتي و ولدي و زوجي و أقيم عندك، و لكن إن طابت نفسك أن تدفعيه إليّ فأذهب به إلى بيتي فيكون عندي لا آلوه خيراً.

و ذكرت أم موسى ما كان الله صنع لها في موسى فتعاسرت عليهم، و علمت أن الله مبلغ موسى عاقبة و منجز وعده، قال: فدفعت إليها ابنها فرجعت به إلى بيتها، فبلغ من لطف الله لها و لموسى أن الله رد عليها ابنها و عطف عليها فرعون و أهل بيته بالمنفعة مع ما أمن على موسى كيد فرعون مما يتخوف على غيره، من القتل، حتى كأنهم كانوا من أهل بيت فرعون من الأمان و السعة، فلم يزل موسى في كرامة الله، و هو في منزل والديه، فلما ترعرع و شبّ و تكلم، و كانت امرأة فرعون إذا أرادت به بعثت إليه، فيحمل في الفرسان و الخدم حتى يدخل عليها.

أخبرنا أبو(2)الحسن الفقيهان، قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف، نا محمد بن حماد، أنا عبد الرزاق، أنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: «ليلة أسري بي مرت بموسى بن عمران» فنعته النبي صلّى الله عليه و سلّم فقال رجل: حسبته قال: مضطرب: «رجل (3)الراس كأنه من رجال شنوءة» [12523].

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو سعيد محمد بن علي الخشاب ح و أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن ح و أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح و أبو القاسم زاهر بن طاهر قالوا: أنا أحمد بن منصور بن خلف، قالوا: أنا الحسن بن أحمد، - نا أبو العباس السراج نا قتيبة - نا الليث عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلّى الله عليه و سلّم قال.

و أخبرنا أبو عبد الله الخلال و أبو القاسم غانم بن خالد قالوا: أنا عبد الرزاق بن عمر،

ص: 26

1- سورة القصص، الآية: 13.

2- في م: أبو.

3- رجل الرأس، عنى به أنه شعره رجل، و هو الشعر الذي يكون بين الجعودة و السبوبة، لا جعدا و لا سبطا (راجع النهاية لابن الأثير: رجل).

أنا أبو بكر بن المقرئ، نا علي بن أحمد الصيقل علان، نا محمد بن رمح، أنا الليث عن أبي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال: عرض عليّ الأنبياء فإذا موسى ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة.

أخبرنا أبو منصور الحسين بن طلحة بن الحسين (1)، وأم البهاء فاطمة بنت محمد قالوا:

أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى الموصلي، نا كامل - هو ابن طلحة - نا ليث، نا أبو الزبير، عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «عرض عليّ الأنبياء جميعاً، فإذا موسى عليه السلام ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى، فإذا أقرب من رأيته شهباً به [عروة بن مسعود، ورأيت إبراهيم عليه السلام فإذا أقرب من رأيته به شهباً] (2) صاحبكم - يعني نفسه - ورأيت جبريل عليه السلام، فأقرب من رأيته به شهباً دحية» [12524].

آخر الجزء الثالث و التسعين بعد الستائة من الفرع.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو الحسين بن الأبوسى، أنا أبو الحسن الدارقطني، أنا عبيد الله بن أحمد بن عبد الله بن بكير، أنا سهل بن عبد الله الدوري، أنا أبو الحسن الأثرم قال: قال أبو عبيدة: قال: وقالوا: قال النبي صلى الله عليه و سلم: «لما أسري بي إلى بيت المقدس لقيني إبراهيم، و موسى، و عيسى، فإذا موسى ضرب اللحم، آدم، كأنه من رجال شنوءة، وإذا عيسى أحمر كأنما خرج من ديماس» الضرب من الرجال: الخفيف اللحم بين الرجلين»، و الضرب و الصدع واحد، قال طرفة (3):

أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه *** خشاش كراس الحية المتوقد

و الديماس: قالوا: محبس.

أخبرنا أبو الوحش سبيع بن المسلم، و أبو تراب حيدرة بن أحمد - إذنا - قالوا: أنا أبو بكر الخطيب، نا أبو الحسن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن سندي، أنا الحسن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى، أنا إسحاق بن بشر، أخبرني عبد الله بن إسماعيل السدي،

ص: 27

1- قوله: «طلحة بن الحسين» سقط من م.

2- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك عن د، و «ز»، و م.

3- من معلقته، ديوانه ص 37.

عن أبيه، عن مجاهد، عن ابن عباس أن بني إسرائيل لما شت موسى نظروا إلى النعت (1) الذي كانوا يجدون في كتبهم أن الله عزّ وجلّ مخلص بني إسرائيل على يديه.

قال: وأنا إسحاق، أنا أبو إلياس، عن وهب بن منبّه أنهم قالوا لموسى: إن آباءنا أخبرونا أن الله عزّ وجلّ يفرّج عنا على يدي رجل أنت شبهه، فتكون لنا الأرض كما كانت أول مرة في زمن يعقوب، وإنا سخط الله علينا وملك فرعون علينا أتانا لم نطع ربنا، ولم نصدق رسلنا، فجعل موسى يقول لهم: أفسروا يا بني إسرائيل، ثم أفسروا، فإني أرجو أن يكون قد تقارب ذلك، فاتقوا الله وأطيعوه، ولا تسخطوه كما أسخطتموه أول مرة، فلا يرضى عنكم أبدا، قالوا: يا موسى، أما تقدر أن تشفع لنا إلى فرعون بمنزلتك عنده أن يرفقه عنا شهرا من العمل، فقد قرحت أيدينا ومناكبنا من نقل الحجارة، وبناء المدائن، فنستريح شهرا، فقد كسرت ظهورنا، وذهبت قوتنا، فقال لهم موسى: فهل تعلمون يا بني إسرائيل أن الذي أنتم فيه من البلاء عقوبة من الله للذي سلف من ذنوبكم؟ قالوا: يا موسى، ما منا صغير ولا كبير إلا وهو يعرف ذلك، مقرّ على نفسه بخطيئته، قال لهم موسى: فما لله عليكم من الشكر إن أهلك عدوكم وفرّج عنكم وردّكم إلى ملككم؟ قالوا: يا موسى، وهل يكون ذلك أبدا؟ قال:

عسى الله أن يفعل بكم ذلك، فينظر كيف شكركم وحمدكم عند الرخاء، وصبركم عند البلاء.

قال وهب: وكذلك الأنبياء يجري الله الحكمة (2) على ألسنتهم من قبل الوحي، فقالوا:

يا موسى، إذا والله نكثت صلواتنا وصيامنا، ونواسي المساكين في أموالنا، ونطعم الجائع، ونكسو (3) العاري، ونطيع ربنا ورسلنا، قال موسى: يا بني إسرائيل، زعموا أن عبدا من عبيد الله غضب غضبا في الله على قومه أنهم عبدوا الأوثان من دون الله، فعمد إلى تلك الأوثان فكسرها غضبا لله عزّ وجلّ فأخذه قومه، فألقوه في النار، فأمر الله النار أن تكون عليه بردا وسلاما، فأنجاه الله من تلك النار لما علم من صدق يقينه (4)، قالوا: يا موسى، إن هذا الذي تذكر هو إبراهيم الخليل بن تارح هو أبو إسحاق، وهو جد يعقوب، وهو إسرائيل أبونا، فلما فرغوا من حديثهم خلا به فتى من قومه فقال لموسى: لو لا آتي أخاف لأخبرتكم خيرا صادقا

ص: 28

1- كذا بالأصل، ود، و«ز»، وم، وفي المختصر: المبعث.

2- الأصل وم، و«ز»، ود: الحكم، والمثبت عن المختصر.

3- الأصل: وتكسى، والمثبت عن د، و«ز»، وم.

4- في المختصر: نيته.

إنك أنت الذي نرجوه، و لكنك من فرعون بمنزلة، و هو يحبك حبًا شديدًا، فقال له موسى:

وإله إبراهيم وإسحاق ويعقوب إلهًا واحدًا، لا- أحلف بعزة فرعون المخلوق الضعيف، إلا- ما أخبرتني الخبر كله، قال: فقال له الفتى: يا موسى، أشهد بإله إبراهيم وإسحاق ويعقوب والأسباط أنك أنت الذي نرجو و ننتظر أن يهلك الله عدونا على يده، و يفرج الله عنا به، قال له موسى: و إله بني إسرائيل إني لأحبكم حب الوالدة لولدها، و حب الأخ لأخيه، و لا يغرتكم حب فرعون إياي، فإن أكن أنا ذلك أو غيري، قال: فلم يزل موسى يتألفهم و يتألف بهم و يجلس إليهم، و يتحدث معهم، حتى صار موسى أحب إليهم من آبائهم و أمهاتهم، حتى أنهم صاروا إذا فقدوا موسى ساعة واحدة صاروا كالغنم لا راعي لها، ثم إن موسى و أخاه (1) ذلك الرجل في الله، و جرت بينهما المودة، ثم إنه خلا به موسى و ذلك لما أراد الله بذلك الفتى من السعادة، فأفشى إليه موسى سرّه و ما هو عليه من دينه، و أخذ عليه عهد الله و ميثاقه أن لا يخبر به أحدا حتى يظهر الله ذلك الأمر، فحلف الفتى بإله بني إسرائيل ليجتهدن في الأمر، و لا تأخذه في الله لومة لائم، و لو أحرقت بالنار.

فأثبت الله موسى نباتا حسنا حتى بلغ أشده (2)، فأتاه الله حكماً (3) و علماً -يعني- فهما في دينه و دين آبائه و شرائعهم و صار لموسى شيعة من بني إسرائيل يستمعون منه يقتدون (4) برأيه، و يجتمعون إليه، فلما عرف ما هو عليه من الحق، و استبان له ما هو عليه من أمر فرعون و ما هو عليه من الباطل، و عرف عداوته له و لبني إسرائيل علم أن فراق فرعون خير له في دينه و دنياه و آخرته، فتكلم موسى بالحق و عاب المنكر، و لم يرض بالباطل و الظلم و الإشرار بالله حتى ذكر (5) ذلك منه في مدينة مصر و ما صنع بأهلها، و حتى علموا أن دينه و رأيه مخالف لدينهم، فلما اشتد عليهم أمر موسى رفعوا أمره إلى فرعون، فأمرهم فرعون أن لا يعرضوا له إلا بخير، و نهاهم عنه حتى صار من أمر (6) أهل مصر أنهم خافوا موسى خوفاً شديداً، و كان لا يلقي موسى أحدا منهم إلا هربوا منه حتى لا يستطيع أحد من آل فرعون يخلص إلى أحد من بني إسرائيل، و لا يصل إلى ظلمه و لا يسخره قال: و حتى امتنعت بنو

ص: 29

1- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م.

2- سورة القصص، الآية: 14.

3- بالأصل و د، و «ز»: «حلمًا» و في م: علما و علما.

4- الأصل و د، و «ز»، و م: يعبدون، و المثبت عن المختصر.

5- كتبت فوق الكلام بالأصل، و لم تتضح لي قراءتها، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

6- بالأصل: «أهل أمر» و فوقهما علامتا تقديم و تأخير.

إسرائيل في كنف موسى كل الامتناع، فلما اشتد عليهم أمر موسى نصبوا له العداوة في كل نواحي المدينة ليقتلوه، فصار من أمر موسى لا يدخل المدينة إلا خانفا مستخفيا، قال: فيينا موسى ذات يوم وهو داخل الْمَدِينَةَ عَلَيَّ حِينَ غَفَلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا (1) يعني: عند الظهيرة فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ، هَذَا مِنْ شَيْعَتِهِ - يعني - من شيعة موسى، والآخَرُ مِنْ عَدُوِّهِ - يعني - من آل فرعون، كافرا، فَاسْتَعَاثَهُ الَّذِي مِنْ شَيْعَتِهِ هُوَ الْإِسْرَائِيلِيُّ عَلَيَّ الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ - يعني - به القبطي، وكان موسى أوتي بسبب (2) في الخلق وشدّة في القوة، فدنا موسى منهما، فإذا هو بالفتى المؤمن الذي كان عاهده موسى وأفشى إليه سره، وقد تعلق به عظيم من عظماء الفراعنة، يريد أن يدخله على فرعون، فقال له موسى: ويحك، خلّ سبيله، قال له الفرعوني: هل تعلم يا موسى أنّ هذا الفتى سبّ سيّدنا فرعون؟ فقال له موسى: كذبت يا خبيث، بل السيّد الله، ولعنة الله على فرعون وعمله، فلمّا سمع الفرعوني كلام موسى، ترك الفتى وتعلق بموسى وزعم أن يدخله على فرعون، فنازعه موسى فلم يخلّ عنه، فَوَكَرَهُ مُوسَى (3) وكزة على قلبه فقضى عليه - يعني - فمات ولم يكن يريد قتله، وليس يراهما إلا الله والفتى الإسرائيلي الذي كان من شيعة موسى، فقال موسى حين قتل الرجل: هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ - يعني - من تدبير (4) الشيطان، إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ، قَالَ: رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي (5).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمّد بن أحمد بن محمّد، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر، نا محمّد بن أحمد بن حمّاد، نا إبراهيم بن مرزوق، نا مسلم بن إبراهيم، عن جعفر بن سليمان، نا شيخ من أهل صنعاء يقال له عمران أبو الهذيل قال: سمعت وهب بن منبّه يقول:

بلغنا أن الله قال لموسى: وعزّتي يا موسى لو أنّ النَّفْسَ التي قتلت أقرت بي طرفة عين، أني لها خالق أو رازق لأذقتك فيها طعم العذاب، و إنّما عفوت (6) عنك أنّها لم تقرّ بي طرفة عين أنّي لها خالق أو رازق.

ص: 30

1- سورة القصص، الآية: 15.

2- كذا بالأصل ود، و«ز»، وم: «بسيطة» وفي المختصر: بسطة.

3- وكزه، قال مجاهد أي طعنه بجمع كفه، وقال قتادة: بعضا كانت معه (البداية والنهاية 278/1).

4- كذا بالأصل ود، و«ز»، وم، وفي المختصر: تزيين.

5- سورة القصص، الآية: 16.

6- كذا بالأصل ود، و«ز»، وفي م: غفرت.

أخبرنا أبو السعادات المتوكلي، وأبو محمّد بن حمزة، قالوا: نا أبو بكر الخطيب، أنا محمّد بن موسى بن الفضل، أنا محمّد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني روح بن الفرّج، نا أبو عبد الرحمن المقرئ، نا سعيد بن أيوب، نا عبد الله بن الوليد، عن عمرو، عن كعب الأحبار أنّ موسى نبي الله قال: يا ربّ لا تذر (1) النفس التي قتلت يوم القيامة، قال الربّ: ألم أغفر لك يا موسى؟ قال: بلى، و لكن أخشى مما أرى من عدلك أن يكون لقلبي روعة (2) يوم القيامة، قال (3): فجنّبه (4) ألاّ يراه.

أخبرنا أبو تراب الأنصاري، وأبو الوحش بن قيراط (5) -إجازة- قالوا: أنا الخطيب، أنا ابن (6) رزقويه (7)، أنا ابن سندي، أنا الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، نا إسحاق بن بشر (8)، أنا مقاتل، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس قال:

إن موسى كان قد جعل الله له نورا (9) في قلبه قبل نبوته، فلمّا قتل الرجل حمد ذلك النور، فلم يحسّ به، فقال عند ذلك: ربّ إنّني ظلّمتُ نفسي فأغفر لي، فغفر له (10)، فعرف الله منه الندامة، فردّ عليه النور في قلبه وغفر له، إنّّه هو الغفور الرحيمّ .

قال: وأنا إسحاق، أخبرني سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن قال: كان موسى بعد ذلك خائفا وجلا حتى جاءته النبوة، فكان لا نفع (11) مخافة القتل، فأوحى الله إليه أن يا موسى: لو أن هذه النسمة التي قتلتها أقرت لي ساعة من نهار أنّي خالقها ورازقها لأذقتك طعم العذاب، ولكنها لم تقرّ لي ساعة من نهار أنّي خالقها ورازقها، فقد غفرت لك، فاطمأن بعد ذلك.

قال: وأنا إسحاق، أخبرني جويبر عن الضحّاك، عن ابن عبّاس في قوله: و جاء رجُلٌ

ص: 31

- 1- كذا بالأصل ود، و «ز»، و م، وفي المختصر: لا ترني.
- 2- الأصل: «رعدة» و تقرأ في م، و «ز»، و د: «ردعة» و المثبت عن المختصر.
- 3- الأصل: قالوا، و المثبت عن د، و «ز»، و م.
- 4- تقرأ بالأصل ود، و «ز»، و م: تجنبه، و المثبت عن المختصر.
- 5- تقرأ بالأصل و «ز»، و م، و د: صراط .
- 6- تحرفت بالأصل و «ز»، و م، و د، إلى: «أبو».
- 7- تحرفت في «ز»، و م، و د إلى: زرقويه.
- 8- الأصل و «ز»، و م، و د: بشير.
- 9- كتبت فوق الكلام بين السطرين في م.
- 10- سورة القصص، الآية: 16، وقوله: فغفر له ليس في م، و د، و «ز».
- 11- كذا رسمها بالأصل، و د، و «ز»، و م.

مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى (1) قال: جاء حزيب بن نوحايل (2) وكان خازن فرعون وكان مؤمنا يكتنم إيمانه مائة سنة، وكان هو حاضر فرعون حتى اتتمروا في قتل موسى، قال: فخرج، فأخذ طريقا آخر، فأخبر موسى بما اتتمروا من قتله، وأمره بالخروج وقال له: إِنِّي لَكَ مِنْ (3) النَّاصِحِينَ، فخرج موسى على وجهه، فمر براعي (4)، فألقى عليه كسوته، وأخذ منه جبة من صوف بغير حذاء، ولا رداء، فَخَرَجَ فَمَضَى خَائِفاً يَتَرَقَّبُ (5)، يقول: يخاف فرعون، وهو يتجسس الأخبار ولا يدري أين يتوجه، ولا يعرف الطريق إلا حسن ظنه بربه، فذلك قوله: عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ (6) يعني الطريق إلى المدينة للذي قضى عليه، وما هو كائن من أمره، فخرج نحو مدين بغير زاد، قَالَ: رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (7) ليس معه زاد ولا ظهر، قال: فتعسف الطريق يأخذ يمينا وشمالا، لا يأكل النبات من الأرض وورق الشجر حتى تشفق شذقه (8)، وكان يرى خضرة النبات بين جلده وأمعائه، فأصابه الجهد والجوع، حتى وقع إلى مدين، فذلك قول الله عز وجل: وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ (9) قال ابن عباس: ... (10) على ماء مدين (11) وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ أَنْعَامَهُمْ، وكانوا أصحاب نعم وشاء، وَجَدَ مِنْ دُونِ الْقَوْمِ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ غنمهما (12) عن الماء وهما ابنتا يثروب - وهو بالعربية شعيب - ويقال بالعبانية: يثروب أيضا، قال: فقال لهما موسى: مَا خَطْبُكُمَا؟ يقول: ما شأنكما معتزلتين بغنمكما دون القوم لا تسقيان مع الناس؟ قَالَتَا: لَا نَسْقِي حَتَّى يُصَدَرَ الرِّعَاءُ وَنَحْنُ بَعْدَ كَمَا تَرَى امْرَأَتَيْنِ ضَعِيفَتَيْنِ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَزَاحِمَ الرِّجَالَ، وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ (13) لا يستطيع أن يدفع عن نفسه، وليس

ص: 32

- 1- سورة القصص، الآية: 20.
- 2- في تفسير القرطبي قال: قال أكثر أهل التفسير هذا الرجل هو حزيب بن صبور مؤمن آل فرعون، وهو ابن عم فرعون. وقال السهيلي: هو طالوت، وقال المهدي عن قتادة: اسمه شمعون وقيل شمعان.
- 3- الأصل ود، و«ز»، وم: «لمن».
- 4- كذا بالأصل ود، و«ز»، وم بإثبات الياء.
- 5- سورة القصص، الآية: 21.
- 6- سورة القصص، الآية: 22.
- 7- سورة القصص، الآية: 21.
- 8- في م: شفتاه، وعلى هامشها: شذقه، وبعدها صح.
- 9- سورة القصص، الآية: 23.
- 10- بياض بالأصل وم، و«ز»، وقد تقرأ في د: «هجم» ولكنني غير مطمئن إلى ذلك.
- 11- مدين: كانت بئرا يستقون منها، ومدين هي المدينة التي أهلك فيها أصحاب الأيكة، قوم شعيب عليه السلام راجع البداية والنهاية 280/1.
- 12- في د: «عنهما» وفي م، و«ز» كالأصل «غنمهما».
- 13- سورة القصص، الآية: 23.

له أحد يقوم بشأته ولا يعينه في رعاية غنمه وسقيها، فنحن نرعاها و نتكلف سقيها، و كان شعيب صاحب غنم، و كذلك الأنبياء كانوا يقتنون الغنم.

وقال ابن عباس: ما من بيت تكون فيه شاة إلا نادى ملك من السماء: يا أهل قدستم قدستم.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أعيته المكاسب فعليه بتجارة الأنبياء - يعني الغنم - إنها إذا أقبلت [أقبلت] (1) وإذا أدبرت أقبلت» [12525].

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن، أنا الحسن بن أحمد بن محمد، أنا المؤمل بن الحسن، نا الحسن بن محمد بن الصباح، نا حكام بن سلم (2) الرازي، عن عنبسة، عن ابن حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وَ لَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ قَالَ: وَرَدَ الْمَاءُ، وَ إِنَّهُ لِيَتْرَأَى خَضْرَاءَ الْبَقْلِ فِي بَطْنِهِ مِنَ الْهَزَالِ.

أخبرنا أبو القاسم بن السمقندي، أنا أبو الحسين بن القنور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا داود بن عمرو، نا إسماعيل بن زكريا، عن ليث، عن مجاهد ربّ إني لما أنزلت إليّ من خير فقير (3) قال: ما سأل الله إلا طعاما يأكله.

أخبرنا (4) أبو علي بن السبط، أنا أبي أبو سعد، أنا أبو الحسن بن فراس، أنا أبو جعفر الديلمي (5)، نا أبو عبيد الله المخزومي [نا سليمان] (6) عن أبي سعد الأعور عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: إني لما أنزلت إليّ من خير فقير قال: ما سأل إلا الطعام.

أخبرنا أبو طالب بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الخلعي، أنا أبو محمد ابن النحاس، أنا أبو سعيد الأعرابي، نا محمد بن يحيى بن المنذر القزاز البصري، نا أبو عاصم، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد قال: ما سأل إلا أكلة من طعام.

قال: و نا أبو عاصم، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم ربّ إني لما أنزلت إليّ من خير فقير قال: ما كان معه رغيف ولا درهم.

ص: 33

1- سقطت من الأصل، واستدركت عن د، و «ز»، و م.

2- كذا رسمها بالأصل و «ز»: سلم، وفي د: «مسلم» وفي م: «سالم» تصحيف، و هو حكام بن سلم أبو عبد الرحمن الكناني، راجع ترجمته في تهذيب الكمال 77/5 طبعة دار الفكر.

3- سورة القصص، الآية: 24.

4- كتب فوقها في د، و «ز»: ملحق.

5- في د: الديلمي.

6- ما بين معكوفتين مكانه بياض بالأصل و م و «ز»، و المستدرک عن د.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا يوسف بن الصّحّاك، نا محمّد بن الصباح، نا إسماعيل بن زكريا، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: **إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ** قال: كان يومئذ فقيراً (1) إلى شقّ تمرّة.

أخبرنا أبو القاسم بن أبي بكر، أنا أحمد بن محمّد، أنا أبو القاسم بن الوزير، أنا أبو القاسم البغوي، نا داود، نا إسماعيل بن زكريا أبو زياد، عن حبيب بن أبي عمرة، عن ابن جبير ربّ **إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ** قال: إنه لفقير يومئذ إلى شقّ تمرّة - زاد فيه غيره: ابن عباس -.

كتب إليّ أبو بكر الشيروي، وأخبرني أبو القاسم أحمد بن منصور بن إسماعيل عنه، أنا أبو بكر الحيري، نا أبو العباس الأصم، نا إبراهيم بن سليمان البرلسي، نا سعيد بن منصور، نا إسماعيل بن زكريا، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله عزّ وجل: **إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ** ولو إلى شقّ تمرّة.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا أحمد بن محمّد بن عبد الله بن زياد القطّان، نا إسحاق بن الحسن الحربي، نا عفّان، نا أبو عوانة، عن حبيب بن أبي عمرة قال: شهدت على زيد بن الحواري عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال موسى: **إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ** إلى شقّ تمرّة، ولزق بطنه بظهره من شدة الجوع.

قال: وأنا أبو الحسين بن بشران، أنا جعفر بن محمّد بن نصير، نا محمّد بن عبد الله بن سليمان، نا عبد الله بن الحكم، نا سيّار بن حاتم، نا الحارث بن نبهان، نا مالك بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: **إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ** قال: سألت نبي الله موسى فلما من الخبز يشدّ بها صلبه من الجوع.

أخبرنا أبو محمّد الحسن بن أبي بكر، أنا الفضيل بن يحيى الفضيلي، أنا عبد الرحمن ابن أحمد بن أبي شريح، أنا محمّد بن عقيل بن الأزهر، نا أبو عبيد الله الورّاق، نا سيّار، نا الحارث بن نبهان الجرمي، نا مالك بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول الله:

ص: 34

1- الأصل: «فقير» خطأ، والتصويب عن د، و «ز»، و م.

فَسَعَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ : رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ (1) قال: سأل موسى نبي الله - صلى الله على محمد وعلى موسى - فلما من الخبز يشد به صلبه من الجوع.

أخبرنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن (2)، أنا أبو مسعود محمد بن عبد الله بن أحمد السوذرجاني - بأصبهان - نا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن ميله الفقيه، نا محمد ابن أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن أيوب، أنا علي بن المثنى، نا يحيى بن حماد، نا أبو عوانة، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبيرة قال: قال موسى: يا ربِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ قال ابن عباس: لقد قال ذلك، وهو من أكرم خلق الله عليه، وقد كان فقيراً إلى شقِّ تمره، ولقد أصابه من الجوع حتى لصق ظهره ببطنه، حتى تبين خضرة البقل من أعلى الجلد حتى أتته الجارية.

أخبرنا أبو القاسم الشَّحَامِي، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو محمد السكري، أنا أبو بكر الشافعي، نا جعفر بن محمد، نا الغلابي، نا أبو سهل المدائني قال: حضرت ابن عيينة وقد سأله رجل فقال: يا أبا محمد، أرايت الرجل يعمل العمل لله يؤذَن، أو يؤمِّم، أو يعين أخاه، أو يعمل شيئاً من الأعمال فيعطى الشيء؟ قال: يقبله، ألا ترى إلى موسى لم يعمل للعمالة، إنما عمل لله، فعرض له رزق من الله فقبله، وقرأ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا (3).

قال: و أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو الفضل بن إبراهيم، نا أحمد بن سلمة، نا الحسين ابن منصور قال: سمعت علي بن عثام وقد ذكر قوله عز وجل : فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ (4) قال: فذهب معها، وإنما كان أول الأمر لله، فلم يبال.

أخبرنا (5) أبو علي (6) بن السبط، أنا أبي أبو سعد، أنا أبو الحسن بن فراس، أنا أبو جعفر الديلمي، نا أبو عبيد الله، نا سفيان، عن أبي سيار، عن ابن أبي الهذيل في قوله:

ص: 35

1- سورة القصص، الآية: 24.

2- في م و د: «محمود بن الحسن بن أحمد» وفي «ز»: «الحسن بن أحمد» وفوق: أحمد: يقدم، وفوق «الحسن» يؤخر. قارن مع مشيخة ابن عساكر 234/ب.

3- سورة القصص، الآية: 25.

4- سورة القصص، الآية: 25.

5- كتب فوقها في د، و «ز»: ملحق.

6- بالأصل: «أخبرنا أبو علي، نا أبو علي بن السبط» صوبنا السند عن د، و «ز»، وم.

فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَ: لَيْسَتْ سَلْعٌ (1) النِّسَاءُ (2) بَثْوَبَهَا عَلَى وَجْهِهَا، وَ مَدَّ سَفِيَانٌ ثَوْبَهُ عَلَى سَاعِدِهِ، ثُمَّ سَتَرَ وَجْهَهُ (3).

أَبْنَاءُ أَبُو الْوَحْشِ سَبِيْعُ بْنُ الْمَسْلَمِ، وَأَبُو تَرَابٍ حَيْدَرَةُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَا: أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُنْدِي، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيْسَى، أَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَشْرٍ قَالَ: فَأَخْبَرْنَا أَبُو الْيَاسِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مَنْبَةَ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَزْرِي عَنْ وَهْبِ بْنِ مَنْبَةَ قَالَ:

لَمَّا أَبْصَرَ مُوسَى مَا بِالْجَارِيَةِ مِنَ الْعَرِيِّ، وَ مَا يَبْدُو مِنْ سَاقِيهَا قَالَ لَهَا مُوسَى: امْشِي خَلْفِي - رَحِمَكَ اللَّهُ - وَ انْعَتِي لِي الطَّرِيقَ بِكَلَامِكَ، فَإِنَّا قَوْمٌ لَا نَنْظُرُ إِلَى أَدْبَارِ النِّسَاءِ، فَفَعَلَتْ مَا أَمَرَهَا مُوسَى، فَكَلَّمَا عَدَلَ مُوسَى يَمِينًا أَوْ شِمَالًا يَقُولُ لَهُ: عَلَى يَمِينِكَ، دَعِ شِمَالَكَ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى شَعِيبٍ (4)، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ دَعَا شَعِيبَ بِطَعَامٍ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَامَ مِنْ عِنْدِهِ شَعِيبٌ، وَ أَقْسَمَ عَلَيْهِ إِلَّا مَا أَكَلْتَ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ، وَ إِنَّمَا صَنَعَ ذَلِكَ شَعِيبٌ حِينَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ مُوسَى كِرَاهِيَةً أَنْ يَسْتَحْيِيَ مِنْ شَعِيبٍ، فَلَا يَشْبَعُ مِنَ الطَّعَامِ قَالَ: فَلَمَّا فَرَّغَ مُوسَى مِنَ الطَّعَامِ دَعَا لَهُ بَلْبِنَ، فَسَقَاهُ لَهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ أَمْرِهِ كُلِّهِ، وَ مَا أَخْرَجَهُ مِنْ بِلَادِهِ، قَالَ:

فَقَصَّ عَلَيْهِ مُوسَى الْقِصَصَ، وَ أَخْبَرَهُ بِالَّذِي أَخْرَجَهُ مِنْ بِلَادِهِ، وَ أَخْبَرَهُ بِنِسْبِهِ، وَ مِمَّنْ هُوَ، فَعَلِمَ شَعِيبٌ أَنَّ مُوسَى مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيَّةِ، فَقَالَ: لَا تَخَفْ، نَجَّوْتُمْ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ لَيْسَ لِفِرْعَوْنَ وَ لَا لِقَوْمِ عَلَيْنَا سَبِيلٌ، وَ لَسْنَا فِي مَمْلَكَتِهِ، فَاطْمَأَنَّ مُوسَى، وَ فَرَّغَ شَعِيبٌ مِنَ الْمَسْأَلَةِ فَقَالَتْ إِحْدَى ابْنَتِي (5) شَعِيبٌ: يَا أَبَتِ، اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيَّ الْأَمِينُ (6).

أَخْبَرْنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الثَّقُورِ، أَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، نَا عَفِيفُ بْنُ سَالِمِ الْمَوْصَلِيِّ، نَا قَرَّةٌ، عَنْ الْحَسَنِ قَوْلَهُ لَا تَخَفْ نَجَّوْتُمْ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ قَالَ: يَقُولُ النَّاسُ: إِنَّهُ شَعِيبٌ، وَ لَيْسَ بِشَعِيبٍ (7) وَ لَكِنْ سَيِّدُ الْمَاءِ يَوْمَئِذٍ.

ص: 36

1- كذا رسمها بالأصل، ود، و«ز»، وم وفي د بينها وبين النساء بياض.

2- بعدها في د، و«ز» وم: بياض، بمقدار كلمة.

3- كتب بعدها في د، و«ز»: إلى.

4- هذا هو المشهور عند كثيرين في اسمه. وقيل إن اسمه شعيب وهو صاحب الماء ولكنه ليس بالنبي صاحب مدين، وقيل إنه ابن أخي شعيب، وقيل: إنه ابن عمه، وقيل رجل مؤمن من قوم شعيب (راجع البداية والنهاية 281/1).

5- قيل إحداهما: ليا، والأخرى اسمها: صفوريا.

6- سورة القصص، الآية: 26.

7- يعني شعيب النبي صاحب مدين.

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، أنا محمد بن هارون، أنا محمد بن إسحاق، أخبرني أبو همام، نا عويد بن أبي عمران الجوني (1)، عن أبيه [عن] (2) عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إن سئلت أي الأجلين قضى موسى؟ فقل: خيرهما وأوفرهما، وإن سئلت (3) أي المرأتين تزوج؟ فقل (4): الصغرى منهما، وهي التي جاءت وقالت: يا أبت استأجره».

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الرحمن (5) بن الحسن القاضي، نا إبراهيم بن الحسين (6)، نا آدم، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق الهمداني، عن [عمرو] (7) بن ميمون الأودي، عن عمر بن الخطاب في هذه القصة، [قال]: فقال لها أبوها: ما علمك بقوته وأمانته؟ فقالت: أما قوته فإنه رفع الحجر وحده، ولا يطيق رفعه إلا عشرة، وأما أمانته فقله: امشي خلفي و صفي لي الطريق لا تصف الريح لي جسدك (8).

قال: و نا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، أنا أحمد بن مهران الأصبهاني، نا عبيد الله بن موسى، أنا إسرائيل فذكره، وزاد قال: فزاده ذلك فيه رغبة، قال: إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثمانين حجج، فإن أتممت عشرين فمِنْ عِنْدِكَ، و ما أريد أن أشق عليك، ستجدني إن شاء الله من الصالحين (9)، أي في حسن الصحبة والوفاء بما قلت.

قال موسى: ذلك بيني وبينك أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي (10)، قال: نعم، قال: الله على ما تقول وكيل، فزوجه فأقام معه يكفيه، و يعمل له في رعاية غنمه (11).

ص: 37

-
- 1- من طريقه روي في البداية و النهاية 283/1.
 - 2- سقطت من الأصل، واستدركت عن د، و «ز»، و م.
 - 3- الأصل: «سألت» و المثبت عن د، و «ز»، و م.
 - 4- الأصل: فقال، و المثبت عن د، و «ز»، و م.
 - 5- بالأصل: «عبد الرحمن عمرو بن الحسن» صوبنا الاسم عن د، و «ز»، و م.
 - 6- قوله: «بن الحسين» سقط من م.
 - 7- سقطت من الأصل و استدركت عن د، و «ز»، و م.
 - 8- في م: جسمك.
 - 9- سورة القصص، الآية: 27.
 - 10- سورة القصص، الآية: 28.
 - 11- نشير هنا إلى مشروعية نظام الإجارة، و ذلك قول إحدى ابنتين: يا أبت استأجره، و أن الإجارة كانت عندهم في نظام حياتهم الاقتصادية، و إشارة أيضا إلى أنها ضرورة للخليفة و مصلحة التعامل بين الناس.

أخبرنا أبو منصور محمّد بن حمد بن منصور العطار، والحسين بن طلحة بن الحسين الصالحاني، وأم البهاء فاطمة بنت محمّد بن أحمد بن البغدادي، قالوا: أنا أبو القاسم إبراهيم ابن منصور بن إبراهيم، أنا أبو بكر محمّد بن إبراهيم بن المقرئ، أنا أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي، نا محمّد بن عبّاد، نا سفيان، عن إبراهيم بن يحيى العبدي، عن الحكم (1) بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عبّاس أن النبي صلّى الله عليه و سلّم سأل جبريل صلّى الله عليه و سلّم: «أي الأجلين قضى موسى عليه السلام؟» قال: أتمّها و أكملها (2) [12526].

رواه... (3) عن سفيان عن الحكم نفسه.

أخبرناه أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو سعد الجنزودي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

و أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمّد، قالت: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالوا: أنا أبو يعلى الموصلي، نا زهير، نا ابن عيينة و قال ابن المقرئ: نا سفيان عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: «سألت جبريل صلّى الله عليه و سلّم: أيّ الأجلين قضى موسى عليه السلام؟ قال: أكملهما و أتمّهما» [12527].

أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر، أنا أبي، أنا أحمد بن إبراهيم المكي، أنا محمّد بن إبراهيم الديبلي، نا أبو عبيد الله، نا سفيان، عن الحكم، عن عكرمة، عن ابن عبّاس عن النبي صلّى الله عليه و سلّم قال: «سألت جبريل: أيّ الأجلين قضى موسى؟ قال: أتمّهما و أكملهما» [12528].

قال: و نا أبو عبيد الله، نا سفيان عن أيوب السخيتاني عن سعيد بن جبير، عن ابن عامر أنه سئل: أيّ الأجلين قضى موسى؟ قال: أكبرهما.

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحدّاد، و حدّثني أبو مسعود عبد الرّحيم بن علي عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا القاضي محمّد بن أحمد بن إبراهيم، نا أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم بن سعيد، نا الحسن بن جمهور، نا علي بن عاصم، عن أبي هارون العبدي (4)، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلّى الله عليه و سلّم عن جبريل، عن ميكائيل، عن الرفيع، عن إسرائيل، عن ذي العزّة تبارك و تعالى أن موسى صلّى الله عليه و سلّم قضى أتمّ الأجلين و أظنه عشر سنين.

ص: 38

1- الأصل: الحاكم، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

2- يعني العشر سنوات كوامل تامّة قاله في البداية و النهاية.

3- بياض بالأصل و د، و «ز»، و م، و لعله يريد: زهير كما سيرد أثناء الخبر التالي.

4- الأصل: العدوي، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو حفص عمر بن محمّد بن علي، نا قاسم بن زكريا المطرّز، نا محمّد بن سليمان بن حبيب لوين، نا ابن عيينة، عن إبراهيم بن يحيى، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس عن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال: «سألت جبريل: أيّ الأجلين قضى موسى؟ قال: أبرهما و أتمهما» [12529].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن علي بن أبي عثمان، وأحمد بن محمّد ابن إبراهيم.

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن إبراهيم، أنا أبي، قال: أنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله، نا المحاملي، نا عبيد الله بن جرير بن جبلة، نا عبيد بن إسحاق العطار، نا حبان بن علي العنزي (1)، عن يزيد بن أبي زياد، عن عكرمة قال: لقيت الحسن بن علي فصافحته قال: التقابل مصافحة المؤمن، قال: قلت: أخبرني وأما بنعمة ربك فحدث (2)، قال: الرجل المؤمن يعمل عملا صالحا فيخبر به أهل بيته، قال: قلت: أيّ الأجلين قضى موسى؟ الأول أو الآخر؟ قال: الآخر.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، وأبو الحسن علي بن أحمد الغساني، قالوا: نا - وأبو منصور محمّد بن عبد الملك الخيري، أنا - أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أنا أبو الفرج محمّد بن عبد الله بن أحمد بن شهريار الأصبهاني، أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، نا محمّد بن جعفر الرازي - ببغداد - نا الوليد بن شجاع بن الوليد، نا عويد بن أبي عمران الجوني، عن أبيه، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «إذا سئلت أيّ الأجلين قضى موسى؟ فقل (3): خيرهما وأبرهما، وإن سئلت أيّ المرأتين تزوج؟ فقل (4): الصغرى منهما، وهي التي كانت قالت: يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين فقال: ما رأيت من قوته؟ قالت: أخذ حجرا ثقيلا - فألقاه على البئر، قال: وما الذي رأيت من أمانته؟ قالت: قال لي: امشي خلفي ولا تمشي أمامي» [12530].

قال سليمان: لم يروه عن أبي عمران إلا ابنه.

ص: 39

1- غير مقروءة وإعجامها مضطرب بالأصل و صورتها: «العنذي» و المثبت عن د، و «ز»، و م.

2- سورة الضحى، الآية: 11.

3- الأصل: فقال، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

4- راجع الحاشية السابقة.

أخبرنا أبو بكر بن المزرقي، نا أبو الحسين بن المهدي، نا عيسى بن علي، نا عبد الله بن محمد، نا داود بن عمرو، نا أبو معشر، عن محمد بن كعب قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الأجلين قضى موسى؟ قال: «أتمهما وأفاهما» (1) [12531].

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري (2)، نا أبو سعد الأديب، نا أبو عمرو بن حمدان، نا أبو يعلى [نا] (3) موسى هو ابن محمد بن حبان، نا معاذ بن هشام، حدّثني أبي عن قتادة، عن أنس قال: لما رعى نبي الله موسى صلى الله عليه وسلم على صاحبه إلى الأجل الذي كان بينهما قال له صاحبه: كلّ شاة ولدت على غير لونها فلك ولدها، قال: فعمد فوضع حبالا على الماء، فلما رأّت الحبال فزعت فجالت جولة، فولدن كلهن برقاء (4) إلا شاة واحدة، فذهب بأولادهن ذلك العام.

قال: و نا عبيد الله بن معاذ، نا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، نا أنس بن مالك، فذكر مثله وقال في آخره: قال: فذهب بولادة (5) ذلك العام.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا رشأ بن نظيف، نا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا أحمد بن خليل، نا موسى بن أيوب النصيبي، نا بقتية بن الوليد (6)، عن سلمة بن عليّ، عن سعيد بن أبي أيوب، عن الحارث بن يزيد الحضرمي، عن عليّ بن رباح اللخمي قال: سمعت عتبة بن المنذر (7) يقول: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقرأ سورة طسم حتى إذا بلغ قصة موسى قال: «إن موسى أجر نفسه ثمان سنين - أو قال: عشر سنين - بعفة فرجه و طعام بطنه».

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا محمد بن هبة الله، نا محمد بن الحسين، نا عبد الله، نا يعقوب، نا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، و يحيى بن عبد الله بن بكير، قالوا:

ص: 40

1- من هذا الطريق في البداية و النهاية 283/1 و فيها: أفاهما و أتمهما.

2- في م: القشير.

3- سقطت من الأصل و استدركت لتقويم السند عن د، و «ز»، و م.

4- برقاء، يقال برق الشيء إذا اجتمع فيه لوان من سواد و بياض، فهو أبرق، و هي برقاء و يقال: تيس أبرق، و عنز برقاء (القاموس المحيط، و اللسان: برق).

5- كذا بالأصل، و في م: «بولادهن» و في د و «ز»: «بولادتهن».

6- من طريقه روي في البداية و النهاية 282/1 و انظر تخريجه فيه.

7- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م، و في البداية و النهاية: «الدر» و في سنن ابن ماجه: الندر (رقم 2444).

أنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد الحضرمي، عن علي بن رباح، عن عتبة بن الندر (1) السلمي - وكان من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - قال: سئل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أي الأجلين قضى موسى؟ قال:

«أبرهما وأفاهما».

قال: وقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن موسى لما أراد فراق شعيب أمر امرأته أن تسأل أباهما [من غنمه] (2) ما يتعيشون به فأعطاه ما تنتج من قالب (3) لون، فلما وردت الحوض وقف موسى بإزاء الحوض فلم تصدر منها شاة إلا ضرب على جنبها عصاه، فنتجت قالب ألوان كلها ونتاجت اثنين وثلاثين ليس فيهن فشوش ولا ضبوب ولا كممة (4)، ولا ثعول، فإن فتحتم الشام وجدتم بقايا منها، وهي السامرية» [12532].

أخبرنا أبو الحسن علي بن العباس بن أحمد بن عبد الواحد، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن القزويني، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، أنا أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال: سألت عن حديث ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح، عن عتبة بن الندر - وكان من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] (5) سئل: أي الأجلين قضى موسى؟ فقال: «أبرهما وأفاهما، وإن نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ موسى لما أراد فراق شعيب قال لامرأته: سلي أبك من نتاج غنمه ما يعيشون به، فأعطاهما ما وضعت غنمه من قالب لون ذلك العام، فوقف موسى بإزاء الحوض، فلما وردت الغدير لم تصدر شاة إلا طعن جنبها بعصاه، فوضعت قالب (6) ألوان فوضعت اثنين وثلاثين ليس فيهن فشوش ولا ضبوب ولا كمشة تفوت الكف، ولا ثعول» [12533].

الفشوش هي الواسعة ثقب الضرع، فلا يستمسك فيه اللبن فيقطر من غير حلب (7) وينفش، والضبوب من الضب وهو الحلب بالإبهام، والضرع، وأحسب ذلك يفعل بالشاة إذا كانت ضيقة مخرج اللبن، والكمشة: القصيرة الضرع، التي يفوت ضرعها كف الحالب، فلا

ص: 41

1- كذا بالأصل و«ز» هنا: الندر، وفي م، و د: المنذر.

2- ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن د، و«ز»، و م.

3- يعني أنها جاءت على غير ألوان أمهاتها، كأن لونها قد انقلب (راجع النهاية لابن الأثير: قلب).

4- كذا رسمها بالأصل و م و«ز»، وفي د: «كمشة» و سترد في الرواية التالية «كمشة» وفي البداية والنهاية: كموش.

5- ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك لاقتضاء السياق عن د، و«ز»، و م.

6- غير مقروءة بالأصل والمثبت عن د، و«ز»، و م.

7- المقصود أنها تشخب كثيرا عند حلبها في المرة الواحدة.

يتمكن من حلبها. و الثعول: التي لها حلمة زائدة، يقال لها الثعل، قال الشاعر (1):

ذموا لنا الدنيا وهم يضرعونها *** أفويق حتى ما يدرّ لها ثعل (2)

أنبأنا أبو تراب و أبو الوحش المقرءان، قالوا: نا أبو بكر الحافظ ، أنا ابن رزقويه، أنا أحمد بن سندي، أنا الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، نا أبو حذيفة قال: فأخبرني أبو إلياس عن وهب بن منبه.

أن شعيبا عرض عليه التزويج على أن يأجره نفسه، و ذلك مهر ابنته، ثماني حجج يكون راعيا في غنمه، فإن أتم (3) عشرا فمن عنده، وإن لم يفعل فلا عدوان عليه، قال: فزوجه ابنته الكبرى اسفوريا (4)، وقال ابن عباس: صفوريا (5) بنت شعيب، و هي التي كان أرسلها أبوها لتدعو له موسى، قال وهب: فأقام موسى معه يكفيه رعاية غنمه، و ما يحتاج إليه منه حتى و في بشرطه.

قال: فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ (6) الذي كان بينه و بين شعيب قال لشعيب: قضيت الأجل الذي كان بيني و بينك، و أنا أريد أن أنصرف بأهلي، فأنظر إلى أمي و أخي و أهل بيتي، قال له شعيب: يا موسى، ضع يدك على ما شئت من مالي، فإنما هو من مال الله، ثم من بركتك، و ذلك أن الله ثمر لشعيب ماله و كثره له، و رأى شعيب البركة في منزله بدخول موسى، فقال موسى: حسبي متاع قليل أعيش به أيام حياتي، و دابة أحمل عليها ابنتك، و حمار أحمل عليه زادنا و متاعنا، قال له شعيب: و ما تريد غير هذا؟ قال موسى: و هذا كثير.

قال: و أنا أبو إلياس عن وهب في عصا موسى: أن شعيبا حين زوج موسى، و أمره أن يخرج قال له: ادخل المنخدع الذي فيه العصي، فخذ منها عصا و ائتني بها، قال: فدخل موسى، فمدّ يده إلى العصي، فوقع في يده منها عصا فأخرجها إلى شعيب، فلما أبصرها شعيب ضحك، قال: ردّها، فردّها مكانها، و خرج إلى شعيب فقال له: اذهب فائتني بعصا

ص: 42

1- هو عبد الله بن همام السلولي، كما في تاج العروس.

2- البيت في اللسان و الصحاح و التكملة و التهذيب و الأساس، و صدره في تاج العروس: يذمون دنياهم و هم يرضعونها. الثعل لا يدر، و إنما ذكره هنا للمبالغة في الارتضاع.

3- في م: تم.

4- بدون إعجام بالأصل و «(ز)»، و م، و المثبت عن د.

5- بدون إعجام بالأصل و «(ز)»، و م، و المثبت عن د.

6- سورة القصص، الآية: 29.

أخرى، قال: فدخل، فمدّ يده، فوَقعت تلك العصا في يده، فأخرجها إلى شعيب، فإذا هي هية، فزعم وهب أنه ردّه سبع مرّات، كل ذلك تقع العصا في يده، فقال شعيب: يا موسى، أنت صاحبها، فاستوص بعصاك خيرا واحتفظ بها، فإنك سترى منها أمرا عجيبا من أمر الله وسلطانه، فزعم وهب أنها هي التي أخرجها آدم من الجنة.

آخر الجزء الثامن و الثمانين بعد الأربعمائة من الأصل (1).

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمّد البغدادي، أنا أبو القاسم طلحة بن أحمد بن محمّد بن إبراهيم القصّار، أنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن البغدادي، نا أبو بكر محمّد بن علي ابن الحسين بن يزيد (2) الهمداني، نا أحمد بن محمّد التبّعي، نا القاسم بن الحكم العرني، نا محمّد بن عبد الله، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال:

كانت عصا موسى من عوسج، و كان يستظل بها من الشمس، و يستضيء بها في ظلمة الليل، و يضرب بها الحجر فيخرج الماء، و يضرب بها الأرض فينبت له البقل، و كانت من عوسج، و ما جعلت بعدها عصا من عوسج.

أخبرنا (3) أبو القاسم إسماعيل بن محمّد، و أبو بكر محمّد بن شجاع، قالوا: أنا رزق الله بن عبد الوهّاب، أنا علي بن محمّد بن بشران، أنا إسماعيل بن محمّد الصّفّار، نا سعدان ابن نصر البزاز (4)، نا أبو بدر - يعني - شجاع بن الوليد، عن عبد الملك - يعني - ... (5)

حدّثني الحكم قال: كانت عصا موسى صلّى الله عليه و سلّم من عوسج، و لم يستخر العوسج لأحد بعده.

أخبرنا أبو علي بن السبط، أنا (6) أبي أبو سعد، أنا أبو الحسن بن فراس، أنا أبو جعفر الديبلي، نا أبو عبيد الله المنخزومي، نا سفيان، عن أبي سعد الأعرور، عن عكرمة، عن ابن عبّاس في قوله تعالى: لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ (7) أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (8) قال

ص: 43

1- قوله: آخر... إلى هنا موجود في «ز»، و سقطت الجملة من د، و م.

2- الأصل و «ز»، و د، و في م: زيد.

3- كتب فوقها في د، و «ز»: ملحق.

4- الأصل و د، و «ز»، و في م: البزار.

5- بياض في «ز»، و م، و د، و الكلام متصل بالأصل، و يبدو الاضطراب في العبارة.

6- هنا سقط في م، سنشير إلى نهايته في موضعه.

7- بالأصل و د، و «ز»: بقبس.

8- سورة القصص، الآية: 29.

ابن عباس: أضلوا الطريق و كانوا شاتين، فلما رأى النار قال: لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدُ عَلَى النَّارِ هُدًى (1) أهتدي به إلى الطريق، فإن لم أجد أحدا يهديني (2) أتيتكم بنار تستدفنون بها.

أخبرنا أبو الوحش سبيع بن المسلم، وأبو تراب حيدرة بن أحمد - إذنا - قالوا: أنا أبو بكر الخطيب - لفظا - نا محمد بن أحمد بن محمد، أنا أحمد بن سندي، أنا الحسن بن علي القطن، نا إسماعيل بن عيسى، أنا إسحاق بن بشر، أنا أبو إلياس عن وهب بن منبه قال:

خرج موسى ومعاه أهله يوم الشام، وأكبر همّه طلب أخيه هارون وأخته مويم، وهما يومئذ بأرض مصر في مملكة فرعون، وليس لموسى هم أكبر منهما والاجتماع جميعا للخروج من أرض مصر إن استطاع إلى ذلك سبيلا، فسار في البرية غير عارف بطرقها ولا بمعالمها، غير أنه يوم الغرب ويدع الشرق، ويرى أنه الوجه إلى أرض مصر، فلم يزل كذلك حتى ألجأه المسير إلى جانب الطور الأيمن في البقعة المباركة، في عشية شاتية شديدة البرد، ذات رياح ومطر وجليد، فنزل إلى جانب الطور حين أمسى، وجت الليل، واشتد عليه البرد والظلمة، فعمد إلى زنده فقدحها فلم تنور شيئا وعسر عليه مما أصابه من النداءة، وذلك من تقدير الله، ثم أعاد الثانية فلم تنور شيئا ولم تزد إلا نداءة، قال: وكان عهده أن زنده (3) لا يقدح بها إلا مرة حتى تنور فيها النار، فلما أيس منه تركه.

قال: وأنا إسحاق، حدّثني محمد بن إسحاق، حدّثني من لا أتهم أن كعبا قال: إن موسى لما فصل من أرض مدين لم يخرج معه إلا أهله وغنمه وزنده وعصاه، وكانت عصاه كما وصف لي أنها كانت ذات شعبتين في رأسها محجن (4)، وفي أصلها زج (5).

قال: وأنا إسحاق، أنا خارجة بن مصعب، عن إدريس ابن بنت وهب قال: سمعت وهب بن منبه وهو يقول:

لما عمد موسى عليه السلام نحو النار التي رأى انطلق يومها، فلما انتهى إليها إذا هو بنار عظيمة تتوقد من فرع شجرة خضراء، شديدة الخضرة يقال لها: العليق لا تزداد النار فيما

ص: 44

1- سورة طه، الآية: 10.

2- الأصل: يهديني، والمثبت عن د، و(ز).

3- الزند: العود الذي يقدح به النار (القاموس).

4- المحجن كمنبر العصا المعوجة، وكل معطوف معوج (القاموس).

5- الزج: بالضم طرف المرفق، والحديدة في أسفل الرمح، ونصل السهم (القاموس).

يرى إلا عظما وتضرّما، ولا تزداد الشجرة على شدة الحريق إلا خضرة وحسنا، فلما رأى ذلك من أمرها أعجبته، ولا يدري على ما يضع أمرها، إلا أنه ظنّ أنها شجرة تحترق، أوقد إليها موقد قبالتها، وأنه ظنّ أنها تمنع النار أن تحرقها شدة خضرتها وكثرة مانها، فوضع أمرها على هذا، فوقف وهو يرجو أن يسقط منها شيئا يقتبسه، فلما طال ذلك عليه ارتّم إليها ضغثا من رفاق الحطب والشيخ، ثم أهوى به ليقبّس منها من ليهيها، فلما فعل ذلك مالت إليه كأنها تريده، فتأخر عنها وهايها، ثم عاد فطاف بها، فلم تزل تطمعه ويطمع بها، ويطوف حولها، ثم لم يك شيئا بأوشك من طرفة عين من خمودها حتى كأن لم تكن، فعند ذلك أعجبه شأنها ونظر في أمرها وتدبّر فقال: نار توقد في جوف شجرة لا- تحرقها؛ وتمنعه فلا- يقبّس منها، ثم خمودها على قدر عظمتها في أوشك من طرفة عين، إنّ لهذه لشأنا، فوضع أمرها على أنها مأمورة، أو مصنوعة لا يدري لما (1) أمرت ولا من أمرها، ولا لمن صنعت ولا من صنعها؟ فوقف متحيرا لا يدري أيرجع أم يقيم؟ ثم رمى بطرفه نحو فرعها، فإذا هي أشد ما كانت خضرة، وإذا خضرتها ساطعة في السماء، ينظر إليها تشتق الظلام وتجلوه، ثم لم تزل الخضرة تنور وتسفر وتبيضّ، حتى عادت نورا ساطعا ما بين السماء والأرض، فيها شعاع مثل شعاع الشمس، تكلّ دونه الأبصار، فلما نظر إليها تكاد تخطف بصره فخمر عينيه بثوبه ولصق بالأرض، فعند ذلك اشتد رعبه (2) وهّمّه وأحزنه شأنها، وجعل يسمع الحس والوجس، إلا أنه يسمع شيئا لم يسمع السامعون مثله عظما (3) لا يدري ما هو، فلما اشتدّ به الهول وبلغه الكرب، وكان أن يخالطه في عقله نودي من الشجرة أن يا موسى، فأسرع الإجابة وما ذلك منه حينئذ إلا للاستئناس بالصوت حين سمعه، لما قد بلغه من الوحشة والخوف، فقال: لبيك لبيك مرارا، إني أسمع الصوت وأوجس الوجس، ولا أرى مكانك، فأين أنت؟ فقال: أنا فوقك ومعك، وأمامك وخلفك، ومحيط بك، وأقرب إليك منك من نفسك، فلما سمع هذا موسى علم أنّ هذه الصفة لا تنبغي إلا لله عزّ وجلّ، قال: كذلك أنت يا إلهي، أكلامك أسمع أم رسولك؟ فقال: بل الكلام كلامي، والنور نوري، وأنا رب العالمين، يا موسى، أنا الذي أكلمك، فادن مني، فجمع يديه في العصا، ثم تحامل حتى استقل قائما، وما كاد، فارتعدت

ص: 45

1- كذا بالأصل، ود، و«ز»، وم، وهو قليل، والأكثر «لم» بحذف الألف.

2- الأصل و«ز»، ود: رعيه، والمثبت عن المختصر.

3- غير واضحة بالأصل، والمثبت عن د، و«ز».

فرائضه، وانكسر قلبه ولسانه، وطاش عقله، ولم يبق منه عظم يحمل آخر، وصار بمنزلة الميت إلا أن روح الحياة تجري فيه، فبعث الله إليه ملكا كأحسن شيء خلقه الله، فشد له عضده وظهره، ورجاه وبشّره، فرجف وهو مرعوب، فلما انتهى إلى الشجرة قال له: فَأَخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ (1)، فخلعهما، وكانت نعلاه من جلد حمار ميت، فطير - يعني - غير مدبوغ، قال: فخلعهما، ثم قال: وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى قَالَ: هِيَ عَصَايَ، قال:

ما تصنع بها؟ ولا أحد أعلم بذلك منه جل وعزّ، قال: اتَّوَكَّؤُا عَلَيْهَا وَأَهْسُ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِي فِيهَا مَآرِبٌ أُخْرَى (2)، قال: قد علمتها، وكانت مآرب موسى أنها كانت عصا لها شعبتان ومحجن تحت الشعبتين، وزج في طرفها، فكان يتوكأ عليها ويهش بها على غنمه، وإذا طالت شجرة حناها بالمحجن، وإذا أراد أن يقوَس شجرة تطوّل لها لواها بالشعبتين، وكان إذا مشى (3) ألقاها على عاتقه، فيعلّق بها قوسه وكنائته و مرجمته (4) و حلابه (5) وإداوته، وزادا إن كان معه، وإذا ارتعى في البرية التي ليس فيها ظل ركزها في الأرض ثم أعرض زنده بين شعبتيها ثم ألقى عليها كساءه، فاستظلّ ما كان مرتاعا، وكان إذا ورد ماء يقصر عنه رشاؤه وصل الرشاء بالمحجن، وكان يقاتل بها السباع عن غنمه، فكانت هذه من مآربه التي أراد أن يقص، ولكن منعه من ذلك الخوف، فأجمع القصة بقوله وَلِي فِيهَا مَآرِبٌ أُخْرَى، قَالَ:

أَلْقِهَا يَا مُوسَى، فظنّ موسى أنه يقول: ارفضها ولا تقبض بها، فألقاها موسى على وجه الرفض، ثم حانت منه نظرة، فإذا هو بأعظم ثعبان نظر إليه الناظرون، في مثل بدن البختي العظيم، إلا أنه أطول منه، مسرعة تدبّ على قوائم قصار غلاظ شداد، قد جعلت الشعبتان له فم (6) مثل القليب الواسع، فيها أضراس و أنياب، وقد جعل المحجن له عرفا نابتا له شعر مثل شعر البازل، قد جعل له عينان يتوقدان نارا، وجعل يدبّ كأنه يبتغي شيئا ليأخذه، إلا أنه ليمر بالشجرة العظيمة فيقطع بناب من أنيابه في أصلها، فيجدّ لها ثم يبتلعها ويمرّ بالصخرة العظيمة مثل الحلقة فيبتلعها حتى إنّه ليسمع تقعق الصخرة في جوفها، فلمّا عاين ذلك موسى ولى مُدْبِرًا وَ لَمْ يُعَقِّبْ (7)، فذهب على وجهه حتى أمعن، وظنّ أنه قد أعجز الحيّة، ثم ذكر أنه

ص: 46

1- سورة طه، الآية: 12 وفي التنزيل العزيز: فأخلع نعليك.

2- سورة طه، الآيتان 17 و 18.

3- في «ز»: إذا شاء.

4- المرجمة: القذافة.

5- الحلاب: بالكسر الإناء يحلب فيه اللبن (تاج العروس: حلب).

6- كذا بالأصل و د، و «ز»: «فم» و الوجه: فما.

7- سورة القصص، الآية: 31.

هو فاستحيا ثم نودي: يا موسى ارجع حيث كنت، فرجع وهو شديد الخوف، فقال: خُذْهَا وَلَا تَخَفْ ، سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى (1)، فأدركه الخوف، و عليه جبّة من صوف، فلفّ كمّ جبّته على يده، قال: فقال له الملك: يا موسى، أ رأيت لو أذن لها في الذي تحاذر، أ كانت المدرعة تغني عنك شيئاً؟ قال موسى، لا و لكنني ضعيف، خلقت من ضعف، قال له: أخرج يدك، فكشف عن يده فقال: أدخلها في فيه، فوضعها في في الحية، حتى جسّ الأضراس و الأنياب، و وجد ذلك بيده في موضعها الذي كان يضعها بين الشعبتين، فقبض عليها، فإذا هي عصا كما كانت، قال: فقال [له] (2): ادن [مني] (3) يا موسى، فدنا منه، فقال: أخرج يدك من جيبيك، فأخرجها، فإذا فيها شعاع مثل شعاع الشمس، بَيَضَاءً مِنْ غَيْرِ سُوءٍ (4) - يعني - من غير مرض (5)، فقال له: العصا آية، و يدك آية أُخْرَى لِتُرِيَكَ بعدهما مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى (6) ادن مني، فأثي موقفك اليوم مكانا لا ينبغي لبشر من بعدك أن يقوم مقامك، أدنيتك و قرّبتك حتى سمعت كلامي، و كنت بأقرب المنازل و الأمكنة مني، فاسمع قولي و احفظ وصيتي، و اراع عهدي، و انطق برسالتي، فإنك تسمعني (7) و تعيني، و أنا معك أيدي و نصري (8)، و سألبسك (9) جبّة من سلطاني، تستكمل بها القوة في أمري، و أنت جند من جندي بعثتك إلى خلق ضعيف من خلقي، بطر نعمتي و أمن مكري، و غرّته الدنيا عني حتى جحد حقي، و أنكر ربوبيتي، و عبد دوني، و تمثل بي، و زعم أنه لا- يعرفني، و إني أقسم بعزّتي لو لا- الحجة و العذر اللذان وضعت بيني و بين خلقي لبطشت به بطشة جبار، تغضب لغضبه السموات و الأرض و الجبال، إن أذن للسماء حصبته، و إن أذن للجبال دمرته، و إن أذن للبحار غرقته، و لكنه هان علي، و سقط من عيني، و وسعه حلمي، و استغنيت بما عندي و حقّ لي، إني أنا الغني لا غني غيري، فبلّغه رسالتي، و ادعه إلى عبادتي و توحيدتي، و إخلاص اسمي، و حدّره نعمتي و بأسّي، و أخبره أنه لا يقوم شيء لغضبي، و ذكّره أيامي، و قل له فيما بين ذلك قولاً لنا لعله يتذكر أو يخشى، و لا يعزّنك ما ألبسته من لباس الدنيا، فإن ناصيته بيدي، ليس يطرف و لا ينظر و لا يتنفس إلّا بإذني، و قل له أجب ربك، فإنه واسع المغفرة،

ص: 47

1- سورة طه، الآية: 21.

2- سقطت من الأصل، و استدركت عن د، و «ز».

3- زيادة عن د، و «ز».

4- سورة طه، الآية: 22.

5- كذا بالأصل، و في د، و «ز»: برص.

6- سورة طه، الآية: 23.

7- الأصل: «بسمعي»، و المثبت عن د، و «ز».

8- الأصل: «بيدي و بصري»، و المثبت عن د، و «ز».

9- هنا انتهى السقط من م، و نعود إلى الاستعانة بها.

قد أمهلك [منذ] (1) أربعمائة سنة في كلِّها أنت تبارزه بالمحاربة، وتسمّى به وتمثل به، وتصدّ عباده عن سبيله، وهو يمطر عليك السماء، وينبت لك الأرض، ويلبسك العافية، لم تسقم، ولم تهرم، ولم تقتقر، ولم تغلب، ولو شاء أن يعجّل لك وبيتليك ويسلبك ذلك فعل، يعني بالقهر والهرم، ولكنه ذو أناة وحلم عظيم، قال موسى: رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (2).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثَّوْر، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن عبد الله بن سيف، نا عمر بن شبة، نا أبو داود، نا أيوب بن جابر، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله قال: أتيت الشجرة التي نودي منها موسى، فذكرت لي، فإذا هي شجرة سمر خضراء، فسلمت على موسى، وصلّيت على محمد صلّى الله عليه وسلّم.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا أبو محمد المصري، أنا أبو بكر المالكي، نا محمد بن أحمد، نا عبد المنعم، عن أبيه عن وهب بن منبّه.

أن موسى لما أتى النار لم ير عندها أحدا، فاستوحش، فنودي من الشجرة: فَأَخْلَعُ نَعْلَيْكَ، فوقع عليه الرعدة، وأسرع بالإجابة: لبيك، لبيك، و تابع التلبية استئناسا منه بالصوت وسكونا إليه، فنودي: يَا مُوسَى، إني أنا الله ربُّ العالمين (3)، فخرّ موسى صعقا، فلما أفاق قال: إلهي، إني سمعت صوتك ولا أرى مكانك، فأين أنت؟ فقال: يا موسى، أنا فوقك، وأمامك، وخلفك، ومحيط بك، وأقرب إليك من نفسك، يريد: إني أعلم بنفسك منك، إذا نظرت إلي بين يديك خفي عنك ما وراءك، وإذا سموت بطرفك إلى ما فوقك ذهب عنك علم ما؟؟؟... (4) وأنا لا تخفي عليّ خافية من جميع أحوالك.

أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الفقيه، نا أبو الحسين محمد بن علي بن المهدي، نا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، نا عبد الله بن محمد البغوي، نا داود بن عمرو الضبي، نا خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود أن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال: «يوم كلم الله موسى كانت عليه جبة وكساء صوف، وكمة صوف، وسراويل صوف، ونعلين من جلد حمار غير ذكي» (5) [12534].

ص: 48

1- زيادة عن م، و «ز»، و د.

2- سورة طه، الآيتان 25 و 26.

3- سورة القصص، الآية: 30.

4- كذا رسمها بالأصل، و د، و «ز»، و م، و بعدها بياض.

5- في م: «ذكرى» تحريف، وقوله: غير ذكي يعني أنه غير مذبح، من الذكاة يعني الذبح (راجع اللسان).

أبنا أبو القاسم بن بيان، وأخبرنا خالي أبو المكارم سلطان بن يحيى، وأبو سليمان داود بن محمد عنه، قالوا: أنا أبو الحسن بن مخلد.

ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو الحسن سبط البيهقي، قالوا: أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو علي الروذباري في آخرين، قالوا: أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا الحسن ابن عرفة، نا خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث (1)، عن عبد الله ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يوم كلم الله موسى، كانت عليه جبة صوف، و سراويل صوف، و كساء صوف، و كمة صوف، و نعلاه من جلد حمار غير ذكي» [12535].

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، نا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، و أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالوا:

أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالوا: أنا أبو يعلى الموصلي، نا أحمد بن حاتم، نا خلف - يعني - ابن خليفة، عن حميد - زاد ابن حمدان: يعني الأعرج - عن عبد الله، عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كلم الله موسى و عليه جبة صوف - و قال ابن حمدان:

من صوف، قال ابن المقرئ: و كمة صوف، و قال ابن حمدان: و كساء من صوف وزاد:

و سراويل من صوف و قالوا: - و نعلاه من جلد حمار غير ذكي» [12536].

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن الفضيل، أنا محلم بن إسماعيل بن مضر الضبي، أنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل، نا أبو العباس السراج، نا قتيبة بن سعيد، نا خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يوم كلم الله موسى كانت عليه جبة صوف، و كساء صوف، و سراويل صوف، و كمة صوف، و نعلاه من جلد حمار غير ذكي» [12537].

أخبرنا أبو علي، أنا أبو سعد السبط، أنا ابن فراس، أنا الديلمي، نا أبو عبيد الله، نا سفيان، عن عاصم الأحول، عن أبي قلابة قال: تدرن لم قال الله تعالى: فَأَخْلَعْنَا نَعْلَيْكَ إِثْمًا بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (2) قال: كانت نعلاه من جلد حمار ميت، فأحب أن يباشر القدس بقدميه (3).

ص: 49

1- قوله: «عن عبد الله بن الحارث» سقط من م، و هو مثبت في د، و «ز».

2- سورة طه، الآية: 12.

3- وقيل إنه أمره بخلع نعليه تعظيما و توقيرا و تكريما لتلك البقعة المباركة و لا سيما في تلك الليلة المباركة.

أخبرنا أبو القاسم الحسين، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، أنا أحمد بن علي المقرئ، أنا محمد بن عبيد بن طلحة، عن أبيه، عن ثور بن يزيد، عن عبيدة.

ح قال: وأنا محمد بن إسحاق، نا أبي، عن جده، عن ثور بن يزيد قال: قال وهب بن منبه:

لما كلم الله موسى صلى الله عليه وسلم يوم الطور كان على موسى جبة من صوف مخللة بالعيدان، مخروم وسطه بشريط ليف، وهو قائم على جبل، أسند ظهره إلى صخرة - زاد عبيدة: من الجبل وقالوا: - فقال الله: يا موسى إني قد أقيمك مقاما لم يقمه أحد قبلك، ولا يقومه أحد بعدك، وقربتك مني نجيا، قال موسى: إلهي، ولم أقمتني هذا المقام؟ قال:

لتواضعك يا موسى، قال: فلما سمع لداذة الكلام من ربه نادى موسى: إلهي أقریب فأناجيك أم بعيد فأناديك؟ قال: يا موسى أنا جليس من ذكرني.

أخبرنا (1) أبو سعد البغدادي، أنا أبو منصور بن شكرويه، وأبو بكر السمسار - قراءة - وأبو الوفاء محمد بن بزيع بن عبد الله الحاجب حضورا، قالوا: أنا إبراهيم بن عبد الله الوراق، نا الحسين بن إسماعيل - إملاء - نا يوسف بن موسى، نا جرير، عن عطاء، عن ميسرة في قوله: وَقَرَّبْنَا نَحْيًا (2) قال: أدنى حتى سمع صريف الأقدام، - وقال ابن بديع:

القلم - وزاد في الألواح (3).

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن بكران، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، نا يعقوب بن سفيان، نا عيسى بن محمد المكي، نا إسماعيل بن عبد الكريم، نا عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهبا يقول:

نودي موسى من الشجرة فقيل: يا موسى، فأجاب سريعا وما يدري من دهاه، و ما كان سرعة إجابته إلا استناسا بالأنس قال: لبيك، إني أسمع صوتك، وأحس حسك، ولا أرى مكانك، فأين أنت، قال: أنا فوقك، ومعك، وأمامك، وخلفك، وأقرب إليك من نفسك، فلما سمع ذلك موسى علم أنه لا ينبغي ذلك إلا لربه فأيقن به، فقال: كذلك أنت إلهي،

ص: 50

1- كتب فوقها في د، و «ز»: ملحق.

2- سورة مريم، الآية: 52.

3- كتب بعدها في د، و «ز»: إلى.

أفكلامك أسمع أو رسولك، قال: لا، بل أنا الذي أكلمك، فادن مني، ثم قال له: إني قد أقمته اليوم في مقام لا ينبغي لبشر بعدك أن يقوم مقامك، أدنيتك وقربتك حتى سمعت كلامي، و كنت بأقرب الأمكنة مني، فانطلق برسالتني، فإنك بعيني (1) وسمعي، و أنا معك أيدي و نصري، و إني قد ألبستك بجبة من سلطاني تستكمل بها القوة في أمري، و أنت جند من جندي، بعثتك إلى خلق ضعيف من خلقي، بطر نعمتي و أمن مكري، و غرته الدنيا عني حتى جحد حقي، و أنكر ربوبيتي (2)، و عبد دوني، و زعم أنه لا- يعرفني، و إني أقسم بعزتي لو لا العذر و الحجة للذان وضعت بيني و بين خلقي لبطشت به بطشة جبار يغضب لغضبه السموات و الأرض، و الجبال و البحار، فإن أمرت السماء حصيته، و إن أمرت الأرض ابتلعته، و إن أمرت الجبال دمّرتة، و إن أمرت البحار غرّفته، و لكن هان علي، و سقط من عيني، و وسعه حلمي، و استغنيت بما عندي، و حولي (3)، أنا الغني لا غنيّ غيري، فبلغه رسالتي و ادعه إلى عبادتي، و توحيدني، و إخلاص اسمي، و ذكره أيامي، و حدّره نعمتي و بأسني، و أخبره أنه لا يقوم شيء لغضبي، و قل له فيما بين ذلك قولاً لنا لعله يتذكر أو يخشى.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا محمّد بن يوسف، أنا محمّد بن حماد، أنا عبد الرزّاق، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: **بَيِّضَاءٌ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ** (4) قال: من غير برص.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمّرقندي، أنا أبو الحسين بن النّوّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد، نا داود بن عمرو، نا عفيف بن سالم، أنا قرة، عن الحسن: **تَخْرُجُ بَيِّضَاءٌ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ**، قال: أخرجها كأنها - و الله - المصباح، فعلم موسى أنه قد لقي ربه.

أخبرنا (5) أبو الحسن علي بن المسلم، أنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن عبد الواحد، أنا أبو القاسم عبد الرّحمن بن عبد العزيز بن الطّبيز، أنا محمّد بن عيسى العلاف، نا محمّد بن يونس، أنا أبو علي الحنفي، نا قرة، عن الحسن في قوله تعالى: **بَيِّضَاءٌ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ** قال: أخرجها - و الله - كأنها الثلج، فعلم موسى أن قد لقي ربه.

ص: 51

1- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م هنا: «بعيني و سمعي» و مرّ في الرواية قبلها: فإنك تسمعني و تعيني.

2- بالأصل: «نكر حقي، و جحد ربوبيتي» و المثبت عن د، و «ز»، و م.

3- تحرفت بالأصل إلى: «و حق لي» و التصويب عن د، و «ز»، و م.

4- سورة القصص، الآية: 32.

5- كتب فوقها في د، و «ز»: ملحق.

أخبرنا أبو(1) الحسن الفقيهان، قالوا: أنا الحسين بن محمد بن طلاب، أنا أبو بكر بن أبي الحديد، أنا الحسن بن علي بن يحيى الشعراني، نا أبو صالح البصري، حدّثني محمد بن قدامة، نا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس في قوله عزّ و جل:

وَ أَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ (2) قال: كانت عليه جبة من صوف كمّها إلى مرفقه، و لم يكن لها أزرار، فأدخل يده في جيبه، فإذا هي بيضاء تبارق مثل النور، فخرّوا على وجوههم.

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خيثمة بن سليمان، نا الكديمي، نا إسماعيل بن مطر، نا الوليد بن سالم، عن الحسن قال:

لما كلم الله موسى ضرب على قلبه بصفائح النور، و لو لا ذلك لما أطاق كلام الله عزّ و جلّ .

[قال ابن عساكر: (3) و خالفه غيره في نسب إسماعيل.

أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر، نا أبو الحسين محمد بن علي، نا عمر بن أحمد، نا إسماعيل بن علي العاصمي، نا محمد بن يونس، نا إسماعيل بن نصر العبدي، نا الوليد بن سالم، عن الحسن قال: لو لا أن الله ضرب قلب موسى بصفائح النور ما أطاق كلام الله.

قال: و نا عمر، نا عبد الله بن محمد، نا محمد بن بكّار بن الريان، نا أبو معشر، عن أبي الحويرث قال: إنّما كلم الله موسى بما يطيق من كلامه، و لو تكلم بكلامه لم يطقه شيء.

أخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، أنا أبو الحسن الخلعي، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن رزيق، نا إسماعيل بن يعقوب بن الحراب البغدادي - إملاء - نا محمد بن غالب بن حرب التمام، نا أبو المعتمر عمّار بن زربي، نا بشر (4) بن منصور السليمي (5)، عن داود بن أبي هند، عن وهب بن منبه قال:

قرأت في بعض الكتب التي أنزل الله من السماء: إنّ الله قال لموسى: أتدري لأي شيء

ص: 52

1- الأصل و م: أبو، و المثبت عن د، و «ز».

2- سورة النمل، الآية: 12.

3- زيادة منا.

4- إعجامها مضطرب بالأصل، و في د، و «ز»، و م: «بسر» و الصواب ما أثبت راجع ترجمته في تهذيب الكمال 97/3.

5- الأصل: السلمي، و المثبت عن د، و «ز»، و م. راجع الحاشية السابقة. و السليمي بفتح المهملة و بعد اللام تحتانية، كما في تقريب التهذيب.

كلمتك، قال: لأي شيء؟ قال: لأنني اطلعت في قلوب العباد، فلم أرقلبا أشدّ حبا لي من قلبك.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل بن محمد، نا أبو بكر المالكي، نا أحمد بن محمد (1) البغدادي، نا عبد المنعم، عن أبيه عن وهب قال: اطلع الله على قلوب الأدميين، فلم يجد قلبا أشدّ تواضعا له من قلب موسى، فخصّه بالكلام لتواضعه.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا مكحول البيروتي، نا أبو عمير عيسى بن محمد بن النحاس، نا ضمرة، عن ابن شاذب قال: أوحى الله إلى موسى: تدري لأي شيء اصطفتك برسالاتي و بكلامي؟ قال: لا يا ربّ، قال: لأنه لم يتواضع لي (2) أحد تواضعك.

أخبرنا أبو (3) الحسن الفقيهان، قال: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا أبو حفص عمر بن محمد النسائي، نا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: اطلع الله في قلوب الأدميين، فلم يجد فيهم قلبا أشدّ تواضعا من قلب موسى، فخصّه منه بالكلام لتواضعه.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، أنا أبو عثمان الخياط، نا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان يقول: إنّ الله اطلع في قلوب الأدميين، فلم يجد قلبا أشدّ تواضعا من قلب موسى، فخصّه بالكلام لتواضعه.

قال: وقال غير أبي سليمان: أوحى الله إلى الجبال: إني مكلمّ عليك عبدا من عبيدي، فتناولت الجبال ليكلّمه عليها، و تواضع الطور، قال: إن قدر شيء كان، قال: فكلّمه عليه لتواضعه.

أخبرتنا الجوزدانية (4)، أنا أبو بكر محمد بن الفضل بن محمد، وفاطمة و خجسته،

ص: 53

1- الكلمة ممحوة في د.

2- الأصل: في، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

3- الأصل و م: «أبو» و التصويب عن د، و «ز».

4- كذا ورد السند بالأصل، و د، و في م: أخبرتنا دانية...، و الذي في «ز»: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية و خجسته بنت علي الصالحانية ثم حدّثني أبو العباس أحمد بن عبد الله بن مرزوق أنا أبو بكر... و الباقي مثله.

قالوا: أنا محمد بن عبد الله [بن زياد، نا سليمان بن أحمد الطبراني، نا أحمد بن الحسين بن ما بهرام الإيدجي أبو عبد الله] (1)، نا محمد بن مرزوق البصري، نا هانئ بن يحيى السلمى، نا الحسن بن أبي جعفر الحفري، عن قتادة، عن يحيى بن وثاب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما كلم الله عز و جل موسى عليه السلام كان يبصر حثيث النمل على الصفا في الليلة المظلمة من مسيرة عشرة فراسخ» [12538].

قال الطبراني: لم يروه عن قتادة إلا الحسن بن أبي جعفر، تفرّد به هانئ بن يحيى.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السّقاء، وأبو محمد بن بالوية، قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى يقول: نا حجّاج، عن أبي معشر، عن أبي الحويرث عبد الرحمن بن معاوية قال: مكث موسى بعد ما كلمه الله أربعين ليلة لا يراه أحد إلا مات.

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن الحسين (2) الخفاف، أنا أبو طالب محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول القاضي، نا أبو العباس أحمد بن أصرم المعقلي، نا محمد بن بكار، نا أبو معشر، عن أبي الحويرث قال: مكث موسى بعد الكلام أربعين يوماً لا ينظر أحد إلى وجهه إلا هرب من نور رب العالمين تعالى.

أخبرنا (3) أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهدي، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم، أنا عثمان بن أحمد بن السمّك، نا إسحاق بن إبراهيم بن سنين (4)، نا محمد بن بكار بن الريان أبو عبد الله، نا أبو معشر، عن عبد الرحمن بن معاوية أبي (5) الحويرث قال: مكث موسى أربعين ليلة لا يراه أحد إلا مات من نور رب العالمين.

أخبرنا (6) أبو الفضل الأرموي، نا أبو الحسين بن المهدي، أنا أبو حفص بن شاهين،

ص: 54

1- ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن د، و «ز»، و م.

2- الأصل: «الحسن» و المثبت عن د، و «ز»، و م.

3- الخبر التالي سقط من د.

4- تحرفت في م إلى: سفيان.

5- بالأصل: «بن أبي الحويرث» و التصويب عن د، و «ز»، و م، راجع ترجمته في تهذيب الكمال 376/11 طبعة دار الفكر.

6- الخبر التالي سقط من د.

نا عبد الله بن محمد، نا محمد بن بكّار، نا أبو معشر، عن عبد الرحمن بن معاوية أبي الحويرث قال: مكث موسى أربعين ليلة لا يراه أحد إلا مات من نور رب العالمين.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، قالوا: نا وأبو منصور ابن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب (1)، أخبرني محمد بن يحيى بن محمد أبو بكر الشوكي (2)، نا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ، نا أحمد بن عيسى بن السكين (3)، نا محمد بن مهاجر (4) الطالقاني (5)، نا محمد بن إسحاق الرملي، نا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: كن لما لم ترج أرجى منك لما ترجو، فإن موسى بن عمران خرج يقتبس نارا، فرجع بالنبوة.

قال الخطيب: غريب من حديث هشام عن أبيه عن عائشة لا أعلم رواه إلا محمد بن مهاجر المعروف بأخي حنيف، وكان غير ثقة، عن محمد بن إسحاق الرملي، وهو مجهول، عن هشام ولم أكتبه إلا من هذا الوجه.

أخبرنا (6) أبو النضر عبد الرحمن بن عبد الجبار الفاسي، وأبو المظفر عبد الجامع بن لامع بن أحمد الفارسي، وأبو محمد... (7) بن عبد الله الرومي - بهراة - قالوا: أنا نجيب بن ميمون بن علي، أنا أبو منصور بن عبد الله الخالدي الهروي، أنا أبو الحسن محمد ابن عمر بن بحير بن حازم السمرقندي، حدّثني أبي، نا أبو أيوب سليمان بن سلمة بن عبد الجبار الخبائري، نا سعيد بن موسى، نا رباح بن زيد، عن معمر، عن الزهري، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن موسى بن عمران ما كلّم في الأرض، إنّما كان يبعث إليه جبريل يجلس من الجنة، وضع تحته كرسيًا مكللا بالجواهر فيكلّمه حيث شاء» [12539].

أنبأنا أبو الحسن الفرضي، وأبو المعالي ثعلب بن جعفر، قالوا: أنا جعفر بن أحمد بن الحسين، أنا أبو القاسم المحسن بن حمزة بن عبيد الله الورّاق - بتيس - نا أبو علي الحسين ابن علي بن جعفر الديلمي - بتيس - في المحرم سنة خمس و تسعين و ثلاثمائة، نا أبو القاسم

ص: 55

- 1- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 434/3-435 في ترجمة محمد بن يحيى بن محمد أبي بكر الشوكي.
- 2- الذي في تاريخ بغداد: أخبرني محمد بن يحيى الشوكي.
- 3- ترجمته في تاريخ بغداد 281/4.
- 4- غير مقروء بالأصل، و المثبت عن د، و «ز»، و م.
- 5- ترجمته في تاريخ بغداد 302/3.
- 6- كتب فوقها في د: ملحق، و كتب فوقها في «ز»: ملحق يقدم.
- 7- بياض بالأصل و د، و «ز»، و م، بمقدار كلمة.

علي بن محمد بن عبدوس الكوفي، أنشدني الحسن بن أحمد التتوخي بحلب، أنشدني وهب ابن ناجية المرّي:

كن لما لا ترجو من الأمر أرجى *** منك يوما لما له أنت راجي

إن موسى مضى ليقبس نارا *** من ضياء رآه و الليل داجي (1)

فأتى أهله وقد كلم الله *** و ناجاه و هو خير مناجي (2)

و كذا الأمر ربما ضاق بالمر *** ء فيتلوه سرعة الانفراج

أبنانا أبو الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني، و أبو بكر محمد بن الحسين بن المزرفي، قالوا: أنا محمد بن علي بن محمد الخياط، أنا أحمد بن محمد بن يوسف العلاف، نا الحسين بن صفوان.

ح و أبنانا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي (3)، أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنا الحسن بن محمد المدائني، أنا أحمد بن محمد العبدي، قالوا: نا ابن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن الحسين، حدّثني عبد الله بن محمد التيمي، نا أصحابنا عن رجالهم قال:

قام موسى في بني إسرائيل بخطبة أحسن فيها فأعجب بها، فقالت له بنو إسرائيل في الناس أعلم منك؟ قال: لا، قال: فأوحى الله إليه: إن في الناس من هو أعلم منك، قال: يا رب، و من أعلم منّي و قد آتيتني التوراة فيها علم كل شيء؟ فأوحى الله إليه: أعلم منك عبد من عبادي حمّلت الرسالة، ثم بعثته إلى ملك جبار عنيد، فقطع يديه و رجله و جدد أنفه، فأعدت إليه ما قطع منه، ثم أعدته إليه رسولا يأتيه فولّي، و هو يقول: رضيت لنفسي ما رضيت لي، و لم يقل كما قلت أنت عند أول (4): إني أخاف أن يقتلون (5).

أخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا عبد الله بن محمد بن عمران، نا موسى بن عبد الرحمن بن مهدي، نا أبو أسامة، نا هشام (6) بن عروة، عن أبيه عن عائشة أنها خرجت في بعض ما كانت تعتمر، فنزلت ببعض الأعراب،

ص: 56

1- الأصل وبقية النسخ: داج.

2- الأصل وبقية النسخ: مناج.

3- أقحم بعدها بالأصل: قالوا: نا ابن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن الحسين.

4- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م.

5- فيه إشارة إلى قوله تعالى وَ لَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ سورة الشعراء الآية 14.

6- الأصل: نا أبو هشام.

فسمعت رجلا يقول: أي (1) أخ كان أنفع لأخيه؟ قالوا: لا ندري، قال: أنا والله أدري، قالت عائشة: فلمته في نفسي حين حلف لا يستثنى أنه يعلم أي (2) أخ كان أنفع لأخيه حتى قال:

موسى حين سأل لأخيه النبوة، فقلت: صدقت.

أبنا أبو الوحش سبيع بن المسلم، وأبو تراب حيدرة بن أحمد، قالوا: نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا أحمد بن سندي، نا الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، أنا إسحاق بن بشر، عن جويبر، عن الضحّاح، عن ابن عباس في قوله: إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُقْرَطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى (3) قال: هذه مقالة موسى، و كان هارون بمصر، فقال موسى:

رب إن أخي هارون رجل ضعيف، وأنا أقوى منه، فقد تخوّفت وهو أضعف مني فيتخوف أيضا أو أن يطغى فيقتلنا، قال: لا تخافا إنني معكما (4) شاهد لكما عند فرعون، أسمع قولكما وقوله، وأرى وانظر إليكما، فأتياه قولا: إنا رسول ربك فأرسل معنا بني إسرائيل ولا تُعذبهم (5) في البنيان ونقل الحجارة وقتل الأنبياء (6) واستخدام النساء وأشبه ذلك قد جئتكم بآية من ربك - يعني: بعبارة، وإن لم تصدقنا قلنا والسلام على من اتبع الهدى - يعني: والسلام من ربنا على من اتبع دينه و منهجه إنا قد أوحى إلينا أن العذاب على من كذب (7) [بأنا لسنا رسله] (8) وتولى عما جئناه وقولا له فيما بين ذلك: يا فرعون، هل لك إلى أن تزكى (9) - يعني - أن تصلح وأهديك إلى ربك فتخشى (10) يعني وأره يا موسى آياتي الكبرى، وأخبره أنني أنا الغفور الرحيم، وإني إلى العفو والمغفرة أسرع مني إلى العقوبة والغضب، ولا يروعنك يا موسى ما ترى من عظمة فرعون، وشدة سلطانه، فإن ذلك بعيني، ولو شئت أن أسلط عليه أو هن خلقي وأضعفه لقتله، ولكن قد أمهلت منذ أربعمائة سنة لتكون لي الحجة عليه.

قال: وأنا إسحاق عن جويبر عن الضحّاح عن ابن عباس في قول الله لموسى:

ص: 57

1- الأصل: أني، والمثبت عن د، و «ز»، و م.

2- راجع الحاشية السابقة.

3- سورة طه، الآية: 45.

4- سورة طه، الآية: 46.

5- سورة طه، الآية: 47.

6- تقرأ بالأصل: «الابناء» والمثبت عن د، و م، و «ز».

7- سورة طه، الآية: 48.

8- ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن د، و «ز»، و م.

9- سورة النازعات، الآية: 18.

10- سورة النازعات، الآية: 19.

إذْهَبْ أَنْتَ وَ أَخُوكَ بِآيَاتِي (1) يعني باليد و العصا، قال: ففصل برسالة ربه، و شيعته الملائكة يضافحونه، و يدعون له بالنصر و الظفر على عدوه.

قال جويبر عن الضحّك عن ابن عباس أنه انطلق بأهله و ولده نحوهم.

قال: و أنا إسحاق عن أبي إلياس عن وهب بن منبه قال:

أوحى الله إلى هارون يبشره بنبوّة موسى أنه قادم عليه، و أنه قد جعله وزيرا و رسولا مع موسى إلى فرعون و ملئه، فإذا كان يوم الجمعة لغرة ذي الحجة، قبل طلوع الشمس، ينظر إلى شاطئ النيل، فإنها الساعة التي تلتقي أنت و أخوك موسى، قال: فأقبل موسى في ذلك الوقت، و في تلك الساعة، و خرج هارون من عسكر بني إسرائيل، حتى التقى هو و موسى على شاطئ النيل، قال: فلقبه قال: فقال له موسى: انطلق بنا إلى فرعون، فانطلقا على وجوههما حتى انتهيا إلى فرعون، و هو في مدينة لها سبعة (2) و سبعون مدينة في كلّ مدينة سبعون ألف مقاتل، بين كل مدينتين المزارع و الأنهار، يأتي عليهم الحقب، لا يموت منهم ميت و هو في مجلس له، يرقى فيه سبعة آلاف درجة، إذا رقى على دابته رفع لها كفلها حتى يحاذي منسجها (3)، و إذا هبط رفع له منسجها (4) حتى يحاذي بكفلها، لا يسعل، و لا يبول، و لا يمتخط، و لا يتغوّط إلا في كل عشرة أيام مرة، قد أنبتت حول مدائنه الغياض، و ألقيت فيها الأسد، و جعل ساستها يشلونها على من يشاء، و يكفونها عن من يشاء، و طرق فيما بينهما إلى أبواب مدائنه من أخطأها وقع في تلك الأسد فمزقته و قد جعل فرعون بني إسرائيل عساكر من وراء مدينة يعملون له، فذو القوة منهم قد قرحت عواتقهم من نقل الحجارة و الطين، و من دون ذلك قد قرحت أيديهم من العمل، و من دونهم يؤدّي الخراج، فمن غابت له الشمس قبل أن يؤدّي الذي عليه غلّت يده إلى عنقه شهرا و عمل بشماله، و النساء ينسجن ثياب الكتان، فكانوا على ذلك حتى بعث الله موسى، فسبحان الله ما أعظم سلطانه (5).

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصّوّاف، نا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا المنجاب بن الحارث،

ص: 58

1- سورة طه، الآية: 42.

2- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م، و الوجه: سبع.

3- بدون إجماع بالأصل و رسمها: «مسحها» و في م: «مستحمها» و في د و «ز»: «مسحها» و المثبت عن المختصر، و المنسج: ما بين مغرز العنق إلى منقطع الحارك في الصلب، و قيل ما شخص من فروع الكتفين إلى أصل العنق هي المنسج و الحارك و الكاهل راجع النهاية لابن الأثير.

4- الحاشية السابقة.

5- زيد في المختصر: و أعلى شأنه.

أنا طلق بن غنام عن ابن ظهير - يعني - الحكم، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس وَ لَبِثَتْ فِينَا مِنْ عُمْرِكَ سِتَّةَ نِينَ (1)، قال: (2) عشر سنين (3).

أبنا أبو الوحش سبيع بن المسلم، وأبو تراب حيدرة بن أحمد، قالوا: أنا أبو بكر الخطيب، أنا ابن رزقويه، أنا أبو بكر بن سندی، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا إسماعيل بن عيسى، أنا أبو حذيفة، عن عبد الله بن إسماعيل السدي، عن مجاهد، عن ابن عباس قال:

لما قال لموسى: اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى (4) قال: يا رب اذهب إلى فرعون وقد أعطيته من زينة الدنيا وسلطانها، فأذهب إليه في رساستي (5) هذه، قال: نعم يا موسى، إني معك أَسْمَعُ وَ أَرَى (6)، فقال له موسى: فنعلم يا رب، قال: فلما قال له هامان (7): أما وجد ربك رسولا غيرك في جودياك (8) هذه، ذكر موسى قول ربه عزّ وجلّ له: إني معك أَسْمَعُ وَ أَرَى، قال له موسى: نعم إني رسول الله إليكم على رغم أنفك، قال: فقال له هامان: أيها الساحر، لا يغرّتك طاعة الأبواب لك، و ما تبصبت لك الأسد، إنّما كان ذلك من كيد سحر، سوف تعلم أنه ليس لك إله غير فرعون.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا عبد الرحمن بن عبد الله بن حريث، عن عبد المنعم، عن أبيه عن وهب بن منبه قال:

أوحى الله إلى موسى: يا موسى، لو شئت أن أزينكما بزينة يعلم فرعون حين ينظر إليه أنّ مقدرته تعجز عما أوتيتما فعلت، ولكن أرغب بكما عن ذلك و أزويه عنكما، و هكذا أفعّل بأوليائي، إني لأذودهم (9) عن نعيمها و رجائها كما يذود الراعي الشفيق غنمه عن مراتع (10) الهلكة، و إني لأحميهم عيشها و سلوتها كما يجنّب الراعي الشفيق إبله مبارك العرة (11)، و ما

ص: 59

1- سورة الشعراء، الآية: 18.

2- بالأصل: قالوا.

3- كان بين خروج موسى حين قتل القبطي و بين رجوعه نبياّ أحد عشر عاما غير أشهر (تفسير القرطبي 95/13).

4- سورة النازعات، الآية: 17.

5- كذا رسمها بالأصل و د، و «ز»، و م، و لم أحلها.

6- سورة طه، الآية: 46.

7- هامان وزير فرعون.

8- الجودياء بالضم الكساء نبطية أو فارسية، و جاءت بمعنى: جبة كما في تاج العروس: جود.

9- بالأصل: لا أذوهم، و المثبت: «لأذودهم» عن د، و «ز»، و م.

10- كذا بالأصل، و م، و د، و «ز»، و في المختصر: مواقع الهلكة.

11- العرة: بالضم: ذرق الطير، و عذرة الناس، و قد أقرت الدار (القاموس المحيط).

ذاك لهوانهم علي، و لكنهم استكملوا (1) نصيبهم من كرامتي سالما موفرا لم يكمله الطمع و لا يطعنه (2) الهوى، و اعلم أنه لن يتزين لي العباد بزينة أبلغ فيما عندي من الزهد في الدنيا، إنّما هي زينة الأبرار عندي، و أنّق ما تزين به العباد في عيني منها لباس يعرفون به السكينة و الخشوع، سيماهم النحول و السجود، أولئك هم (3) أولياء حقا، فإذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك، و ذلّل لهم قلبك و لسانك، و اعلم أنّ من أهان لي وليا و أخافه فقد بارزني (4) بالمحاربة، و بادأني، و عرضني بنفسه، و دعاني إليها، و أنا أسرع إلى نصره أوليائي، أفيظن الذي يحاريني فيهم أنه يقوم لي؟ أم يظن الذي يعاديني فيهم أنه يعجزني، أم يظنّ الذي يبادرني إليهم أنه يسبقني أو يفوتني؟ كيف و أنا الناصر لهم في الدنيا و الآخرة؟ و لا أكل نصرتهم إلى غيري، يا موسى، أنا إلهك الديان، لا تستذل الفقير، و لا تغبط الغني بشيء، و كن عند ذكرى خاشعا، و عند تلاوة و حياي طمعا (5)، اسمعني لذاذة التوراة بصوت حزين.

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمّد بن أحمد، أنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن أحمد بن القاسم، و أبو عمرو بن محمّد بن إسحاق، قالوا: أنا أبو محمّد الحسن بن محمّد المدني، أنا أحمد بن محمّد بن عمر العبدي، نا عبید الله بن محمّد بن عبید، نا خلف بن هشام البزار، نا أبو شهاب الحنّاط، عن سفيان، عن رجل عن ابن منبّه قال:

لما بعث الله موسى و هارون إلى فرعون قال: لا يركعما لباسه الذي لبس من الدنيا، فإن ناصيته بيدي ليس ينطق و لا يطف و لا يتنفس إلاّ بإذني، و لا يعجبكما ما متع به منها، فإنّما هي زهرة الحياة الدنيا و زينة المترفين (6)، و لو شئت أن أزينكما بزينة من الدنيا يعرف فرعون حين يراها أن مقدرته تعجز عن ما أوتيتما لفعلت، و لكني أرغب بكما عن ذلك، فأزوي ذلك عنكما، و كذلك أفعل بأوليائي، و قد جرت لهم في أمور الدنيا أي لأذودهم عن نعيمها كما يذود الراعي الشفيق غنمه عن مراتع الهلكة، و إنّني لأجنبهم سلوتها كما يجنب الراعي الشفيق إبله عن مبارك العرّ [و ما ذاك لهوانهم عليّ و لكن استكملوا نصيبهم من كرامتي

ص: 60

1- الأصل و م، و د، و «ز»: «ستكملوا».

2- الأصل: يطيعه، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

3- كذا بالأصل، و في د، و «ز»، و م: أولئك أوليائي حقا.

4- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م، و في المختصر: بادرني.

5- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م، و في المختصر: طامعا.

6- الأصل: المترفين، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

سالما موفرا لم يكمله الطمع [1] ولم تنقصه الدنيا بغرورها إنما يتزين لي أوليائي بالخشوع والذل والخوف والتقوى، يثبت في قلوبهم فيظهر على أجسادهم فهو ثيابهم التي يلبسون [2] و دثارهم الذي يطهرون، و صبرهم الذي يستشعرون، و نجاتهم التي بها يفوزون، و رجاؤهم الذي إياه يأملون، و مجدهم الذي به يفخرون، و سيماهم الذي بها يعرفون، فإذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك و ذلل لهم قلبك و لسانك، و اعلم أنه من أخاف لي و ليا فقد بارزني بالمحاربة، ثم أنا الثائر لهم يوم القيامة.

أخبرنا [3] أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن زئيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان المالكي، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنا هارون بن سفيان، حدّثني عبيد الله بن محمّد، عن نعيم بن مورع، عن جوير، عن الضحّاك قال:

دعا موسى حين وجّه إلى فرعون، و دعا رسول الله صلّى الله عليه و سلّم يوم حنين، و دعا كل مكروب كنت و تكون كنت حيا لا يموت تنام العيون و تتكدر النجوم و أنت حي قيوم لا تأخذك سنة و لا نوم [4].

أنبأنا أبو الوحش سبيع بن المسلم، و أبو تراب حيدرة بن أحمد، قالوا: أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا أحمد بن سندي، أنا الحسن بن علوية، أنا إسماعيل ابن عيسى، أنا إسحاق بن بشر، عن عبد الله بن زياد بن [5] سمعان قال: بلغني عن وهب بن منبّه قال:

إن موسى لما دخل على فرعون كان أمامه سلطان الله عزّ و جلّ، و عن يمينه ملائكة الله، و عن يساره ملائكة الله، فلمّا رأى ذلك سرير فرعون اهتز حتى رجف [6] عليه فرعون، و تغيّر لونه، و جعل يقطر منه البول، و لم يستطع النظر إلى موسى، و ذلك من قدرة الله أن اهتز سريره، و الله يفعل ما يشاء.

قال: و أنا إسحاق، أنا إدريس، عن وهب بن منبّه قال:

ص: 61

1- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك للإيضاح عن د، و «ز»، و م.

2- الأصل: يلبسونها، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

3- كتب فوقها في د، و «ز»: ملحق.

4- كتب بعدها في د، و «ز»: إلى.

5- تحرفت بالأصل إلى: عن، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

6- تحرفت بالأصل إلى: زحف.

إن موسى حين قال رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَ مَا بَيْنَهُمَا (1) عباد له إِنَّ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ قال فرعون: يا موسى، ما عقلت هذا و ما عقل أحد أن له إلهاً غيري، ف لئن اتَّخَذْتَ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُورِينَ (2) يقول لأخلدنك (3) في السجن أبداً، قال: فقال له موسى: أَوْ لَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ (4) -يعني بأني قد جئتك بشيء مبین، - يعني: برهانا بيّننا يحول بينك وبين ما تريد، و تعلم صدقي و كذبك، و أيتنا على الحق، قال فرعون: فَأَتِ بِهِ إِنَّ كُنْتُ مِنَ الصَّادِقِينَ (5) قال: فهز موسى عصاه ثم ألقاها فإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ، وَ نَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ (6) لها شعاع كشعاع الشمس، قال له فرعون: هذه يدك، فلمّا قالها فرعون أدخلها موسى في جيبه ثم أخرجها الثانية لها نور تكلّ منه الأبصار، لها نور ساطع في السماء، قد أضاءت ما حولها، يدخل نورها في البيوت و تتورّ منها المدينة، و يرى من الكوّة و من وراء الحجب، فلم يستطع فرعون النظر إليها، ثم ردها موسى في جيبه ثم أخرجها، فإذا هي على لونها الأول.

أخبرنا (7) أبو القاسم بن السمرقندي، و أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، قالوا: أنا عبد الدائم بن الحسن، أنا عبد الوهّاب بن الحسن، نا محمّد بن خريم، نا هشام بن عمّار، نا عبد الأعلى بن محمّد السكري، نا سلام بن مسكين قال: سألت الحسن عن هذه الآية: فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى (8) قال: يده و عصاه (9).

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا محمّد بن يوسف الهروي، أنا محمّد بن حمّاد، نا عبد الرزّاق، أنا معمر، عن قتادة في قوله:

تَلَقَّفْ مَا صَنَعُوا (10) قال: ألقى موسى عصاه، فتحولت حيّة تأكل حبالهم، و ما صنعوا.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا عبد الملك بن محمّد، أنا أبو علي محمّد بن أحمد بن الحسن، نا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، أنا

ص: 62

1- سورة الشعراء، الآية: 28.

2- سورة الشعراء، الآية: 29.

3- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م، و في المختصر: لأجلدنك.

4- سورة الشعراء، الآية: 30.

5- سورة الشعراء، الآية: 31.

6- سورة الشعراء، الآية: 32 و 33.

7- كتب فوقها في د، و «ز»: ملحق.

8- سورة النازعات، الآية: 20.

9- كتب بعدها في د، و «ز»: إلى.

10- سورة طه، الآية: 69.

المنجاب، نا أبو سعيد العنقزي (1)، عن أسباط عن السدي قال: قال ابن عباس: كانت السحرة بضعا و ثلاثين ألفا.

قال: و نا المنجاب، أنا جنادة بن سلم (2) عن الكلبي قال: كانوا اثنين و سبعين ساحرا، اثنان من آل فرعون، و سبعون من بني إسرائيل.

قال: و نا المنجاب، أنا أبو سعيد العنقزي عمرو و أنا موسى بن عبدة، عن محمد بن المنكدر قال: كانت السحرة ثمانين ألفا.

أخبرنا أبو الوحش سبيع بن المسلم، و أبو تراب الأنصاري، قالوا: نا أبو بكر الخطيب، أنا ابن رزقويه، أنا ابن بكر بن سندي، أنا الحسن بن علوية، أنا إسماعيل بن عيسى، أنا إسحاق، أنا إدريس، عن وهب بن منبه أنه قال:

إن موسى لما ألقى عصاه فصارت العصا ثعبانا، أعظم ثعبان نظر إليه الناظرون، أسود، مدلهم، يدب على قوائم غلاظ، فصارت في مثل بدن البختي العظيم، إلا أنه أطول منه بدنا و عنقا و مشفرا، و إن له ذنبا يقوم عليه، يشرف على حيطان المدينة برأسه و عنقه، ثم يقع على الأرض، فلا يلوي على شيء إلا حطمه، و يحش بقوائمه الصخر و الرخام و الحيوان و البيوت حين يرمي بعضها على بعض، فما مر بشيء إلا حطمه بكله يتنفس في البيوت و الجزائر فيشتعل كل شيء فيه نارا، و له عينان يتوقدان نارا، و منخران يخرج منهما الدخان، و قد صار له المحجن عرفا علو (3) ظهره، و شعره أسود غلاظ مثل الرماح الطوال، لا يصيب منه شيء إلا قطعه، و قد جعلت الشعبتان له فم (4) مثل القلب الواسع، يخرج منه رياح السموم، لا يصيب أحد منهم نفخة إلا صار أسود مثل الليل الدامس في فيه أضراس و أنياب، في أعلى شذقه اثنان و سبعون ضرسا، و في أسفله مثل ذلك، له صرير يصم من سمعه، ما يسمع الرجل كلام جليسه إذا صرت أضراسه بعضها على بعض، و إنه ليهدر مثل البعير، يتزبد (5) شذقه زبدا أبيض (6) يتطاير لعابه فلا يقع منه قطرة على أحد إلا اشتعل برصا، فأدخل الثعبان أحد

ص: 63

- 1- إعجامها مضطرب في د، و «ز»، و هذه النسبة إلى العنقز و هو المرزنجوش و اسمه عمرو بن محمد العنقزي القرشي، أبو سعيد و قد كان يبيع العنقز فنسب إليه، (الأنساب).
- 2- تحرفت بالأصل و م إلى: سالم، و المثبت عن د، و «ز».
- 3- في «ز»، و م، و د: غلو ظهره.
- 4- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م.
- 5- تقرأ بالأصل: «تزيد» و في م و «ز»: «سريد» و المثبت عن د.
- 6- الأصل، و م، و «ز»، و د: أبيض.

شدقيه تحت سرير فرعون والآخرفوقه، وفرعون على سريره، فسلح في ثيابه، فلما عاين الناس ذلك من أمر الثعبان وكان قد اجتمع أهل المدينة بأسرها، فلما انهزموا ولّوا ذاهبين، تراحموا في الأبواب وتضاغطوا، وضائق عليهم، فوطئ بعضهم بعضا، فمات يومئذ خمسة وعشرون ألفا، وقام فرعون فوقع عن سريره، وكان الله قد أملاه حتى صار آية، كان يمكث أربعين يوما لا يخرج من بطنه شيء، ولا يحدث إلا في كل أربعين يوما مرة، فلما كان يومئذ أحدث في ثيابه، حتى علم بذلك جلساؤه، وكان يأكل ويشرب جاهدا لا يبصق، ولا يتمنخط (1) ولا يتنخع (2)، ولا يسعل، ولا تذرف عيناه، ولا يمرض، ولا يصدع، ولا يسقم، ولا يهرم، ولا يفتقر، شاب السن، والله عز وجل يملي له أربع مائة سنة، فلما كان يوم الثعبان، وعاين ما عاين، أحدث، وامتخط، وبصق، وأخذ الصداع والمرض، واختلف بطنه أربعين مرة، فلم يزل بعد ذلك يختلف حتى مات، فلما عاين من أمر موسى والثعبان خاف أن يدخل قومه من ذلك الرعب مثل الذي دخله فيؤمنوا به.

قال: وأنا إسحاق، أنا يزيد - يعني - ابن إبراهيم عن الحسن أنه قال:

لما عاين فرعون من أمر موسى والثعبان قال له فرعون: يا موسى، ارجع يومك هذا، وكف ثعبانك هذا يقول سرا دون أصحابه - وقال لأصحابه: إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ (3)، قال:

فدعا موسى، فقال له: يا موسى أ لا رفقت بالأمر، قتلت خمسة وعشرين ألفا، بهذا أمرك ربك الذي بعثك؟ قال: يا فرعون، أنت فعلت هذا، يا فرعون أسألك واحدة، وأعطيك أربعا، قال: وما الذي تسألني؟ قال: أسألك أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وأعطيك الشباب لا تهرم، و الملك لا ينازعك فيه أحد، والصحة لا تسقم، والجنّة خالدا. قال فرعون:

ورفع (4) وخضع، حتى استأمر آسية بنت مزاحم فدخل عليها فقال: يا آسية، أ لا ترين إلى موسى إلى ما يدعوني وما أعطاني؟ قالت: وما هو؟ قال: يدعوني إلى أن أعبد الله ولا أشرك به شيئا، وأن لي الشباب فلا أهرم، و الملك لا ينازعني فيه أحد، والصحة لا أسقم، والجنّة خالدا، قالت: يا فرعون، وهل رأيت أحدا يصيب هذا فيدعه؟ قال: فخرج فدعا هامان فاستشاره، فقال له هامان: أتعبد بعد أن كنت تعبد، قال: فبدا

ص: 64

1- الأصل: يتمنخط، وفي «ز»، وم: «يسخط» والمثبت عن د.

2- الأصل: «ينجع» وفي «ز»، وم: «؟؟؟ع» وفي د: «يتنخح» والمثبت عن المختصر.

3- سورة الشعراء، الآية: 34.

4- يقال: رافعني فلان، وخافضني فلم أفعل، أي داورني كل مداورة (تاج العروس: رفع).

له، قال: فقال الحسن: إن هامان كان لا يعرف له نسب، وكان إبليس يتراءى لفرعون في صورة الإنس يغويه، قال: فقال له: أنا أذكرك (1) شابا، قال: فخضبه بالسواد، وهو أول من خضب بالسواد، فدخل على آسية فقال: يا آسية ألا ترين صرت شابا؟ فقالت: من فعل هذا بك؟ قال: هامان، قالت: ذاك إن لم ينصل (2).

قال: وأنا إسحاق، قال: وأخبرني جويبر عن الصّحّاك عن ابن عبّاس قال:

إن فرعون لما قال للملأ من قومه:

إِنَّ هَذَا لَسَّاحِرٌ عَلِيمٌ قَالُوا لَهُ: ابعث إلى السحرة، فقال فرعون لموسى: يا موسى، اجعل بيننا وبينك موعداً لا نخلفه (3)، فتجتمع أنت و هارون، وتجتمع السحرة، فقال موسى: مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ (4)، قال: ووافق ذلك اليوم السبت في أول يوم من السنة، وهو يوم النيروز، وَأَنْ يُحْشِرَ النَّاسَ ضَعَى -يعني: وأن يحشرهم ويجمعهم ضحى (5)، قال: فاجتمعت السحرة لميقات يوم معلوم (6)، وقيل: هل أنتم مُجْتَمِعُونَ لَعَلَّ تَنْبُعَ السَّحَرَةِ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ (7)، قال: فاجتمع خمسة عشر ألف ساحر، قال: ليس منهم ساحر إلا وهو يحسن من السحر ما لا يحسن صاحبه، وكان كبارهم ألف ساحر، وهم الذين عملوا بالعصي والحبال، فلما دخلوا على فرعون قالوا: أيها الملك، ما هذا الذي يعمل به هذا الساحر فنعمل مثله؟ قال: يعمل بالعصا، قالوا: نحن نعمل، فقال: اعرضوا علي سحركم، فقام الذين يعملون بالعصي والحبال فألقوها بين يدي فرعون، وسحروا أعين الناس، فإذا حبالهم وعصيهم صارت حيات وأفاعي، ففرح بذلك فرعون و استبشر، و طمع أن يظفر بموسى، وظن أن عصيهم وحبالهم صارت حيات، فقال لهم: اجهدوا على أن تغلبوه، فإنه ساحر لم ير مثله، فقالوا: أيها الملك، إِنْ لَنَا لِأَجْرٍ إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ (8) -يعني -

ص: 65

1- الأصل، ود، و«ز»، وم: أدرك، والمثبت عن المختصر.

2- الأصل ود، و«ز»، وم: «يتصل» والمثبت عن المختصر، ونصل الشعر ينصل: زال عنه الخضاب واللون (راجع اللسان).

3- سورة طه، الآية: 58.

4- سورة طه، الآية: 59.

5- أي من أول النهار في وقت اشتداد ضياء الشمس فيكون الحق أظهر وأجلى، ولم يطلب أن يكون ذلك ليلا في ظلام كيما يروج عليهم محالا وباطلا، بل طلب أن يكون نهارا جهرة لأنه على بصيرة من ربه.

6- سورة الشعراء، الآية: 38.

7- سورة الشعراء، الآيتان 39 و 40.

8- سورة الأعراف، الآية: 113.

إن غلبنا إن لنا لمنزلة وفضيلة، قال فرعون: نَعَمْ ، وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (1) في المجالس و الدرجة عندي، فقالوا: أيها الملك، واعد الرجل، فقال: قد واعدته يوم الزينة، وهو عيدكم الأكبر، و وافق ذلك يوم السبت، فخرج الناس لذلك اليوم، فقال فرعون:

اجمعوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ أَتُوا صَفًّا (2) كل ألف ساحر صف، فكانوا في قول الحسن: خمسة وعشرين صفًا، وقال الضحَّاك: خمسة عشر صفًا، مع كل ساحر عمل ليس مع صاحبه، و خرج موسى و هارون، و بيد موسى عصاه في جودياء (3) و عباءة حتى انتهوا إلى الصفوف، و خرج فرعون في عظماء قومه، فجلس في مجلس له على سريره، عليه خيمة ديباج ميل في ميل، و معه هامان وزيره، و قارون بين يديه، قد استكف (4) له الناس، و اجتمعوا في صعيد واحد، و خرج الناس يقول (5) بعضهم لبعض: ننظر من الغالب فنكون معه، فوقف موسى و هارون قبل السحرة، ف قال لَهُمْ مُوسَى : وَيَلَّكُمْ لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (6) - يعني - لا تقولوا على الله إلا الحق، فَيَسْحِتْكُمْ - يعني - فيبعثكم بعدابٍ ، وَ قَدْ حُابٍ - يعني - و قد خسر من افتري قال: فَتَنَّا زَعْوًا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ ، وَ أَسْرُوا النَّجْوَى (7) ، فصارت السحرة يناجي كل واحد صاحبه سرًا، يقول: ما هذا بقول ساحر، و لكن هذا كلام من رب الأعلى، فعرفوا الحق، ثم نظروا إلى فرعون و سلطانه و بهائه، و نظروا إلى موسى في كسائه و عصاه، فنكسوا على رءوسهم، و قالوا: إِنَّ هَذَا لَسَاحِرَانِ ، الآية كلها (8) ، ثم قال كبيرهم: يَا مُوسَى ، إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَ إِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى (9) ، فهم موسى أن يلقي، فأمسك الله يده و ألقى على لسانه أن ابدءوا (10) فألقوا، فألقى كل رجل منهم ما كان في يده من حبل أو عصا، قال: إنهم أخرجوا ثلاثمائة و ستين وسقا ما بين عصا و حبل، قال: فلما ألقوا قالوا: بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ (11) - يعني - بالهية فرعون، إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ - يعني: القاهرون، قال: فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَ اسْتَرْهَبُوهُمْ ، وَ جَاءُ بِسِحْرِ عَظِيمٍ (12) ، ملئوا الدنيا في أعينهم

ص: 66

1- سورة الشعراء، الآية: 42.

2- سورة طه، الآية: 64.

3- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م هنا، و تقدم قريبا: جودياء، و هو الكساء. (راجع تاج العروس: جود).

4- استكفوا حوله: أحاطوا به ينظرون إليه (القاموس).

5- بالأصل و م، و د، و «ز»: و يقول.

6- سورة طه، الآية: 61.

7- سورة طه، الآية: 62.

8- سورة طه، الآية: 63.

9- سورة طه، الآية: 65.

10- الأصل: «ابتدوا» و المثبت عن د، و «ز»، و م.

11- سورة الشعراء، الآية: 44.

12- سورة الأعراف، الآية: 116.

حيات و أفاعي، فكان أول ما خطفوا بسحرهم بصر موسى و هارون، ثم فرعون و الناس، و ألقى كل رجل منهم ما كان في يده، فأقبلت الحيات و الأفاعي فامتلا الوادي يركب بعضها بعضا، و هرب الناس منها، و تكسفوا هاربين، فَأَوْجَسَ (1) موسى في نَفْسِهِ خِيفَةً، فقال: لقد كانت هذه عصا في أيديهم و إنها صارت حيات، فظن موسى و خاف أن تكون صارت حيات كما صارت عصاه ثعبانا، فأوحى الله إليه: أتني بمكان أسمع و أرى، و جاء جبريل حتى وقف على يمينه، بين موسى و هارون قال: لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى، وَ أَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا، إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاحِرٌ وَ لَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى (2). فذهب عن موسى ما كان يجد.

أخبرنا (3) أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن البصري، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن خشنام، نا أبو بكر محمد بن عبد الله بن غيلان الحرار (4)، نا أبو هشام الرفاعي، نا ابن يمان، نا سهل بن حنيفة، عن حجاج، عن الحكم بن مينا، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: «الطوفان: الموت» [12540].

أخبرنا أبو رشيد هبة الله بن خليفة بن عبد المؤمن بن هبة الله بن أحمد الواعظ المزكي، و أبو المرجى الحسين بن محمد بن الفضل العسال، قالوا: أنا أبو منصور محمد بن أحمد بن شكرويه، أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق المعروف بحامض راس، نا حمدون بن عمارة بن نوح، نا عبد الله بن عمرو، نا حماد بن سلمة، عن أبي المهزم، عن أبي هريرة قال: قال موسى عليه السلام لفرعون: لك ملكك و شبابك، فإذا متّ دخلت الجنة، قال: حتى أشاور هامان، قال: فشاوره فقال له:

أنت تدعى ربّا (5) صرت تدعى عبدا، قال: فخذله الله (6).

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي الصوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا المنجاب، أنا أبو سعيد العنقزي، أنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: مكث موسى في آل فرعون بعد ما

ص: 67

1- سورة طه، الآية: 67.

2- سورة طه، الآيتان 68-69.

3- كتب فوقها في د، و «ز»: ملحق.

4- الأصل و «ز»، و م، و في د: الخراز.

5- كذا بالأصل و د، و في «ز»، و م بياض بسيط بين لفظتي «ربا» و «صرت».

6- كتب بعدها في د: إلى.

غلب السحرة عشرين سنة يريهم الآيات: الجراد، والقمل، والصفادع، فأبوا (1).

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد بن علي، أنا عبد الرحمن بن محمد بن ياسر أنا أبو القاسم (2) علي بن يعقوب بن أبي العقب، نا أبو محمد القاسم بن موسى بن الحسن الأشيب، نا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، نا عتاب ابن بشير، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: تَسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ (3) قال:

اليد، والعصا، والطوفان، والجراد، والقمل، والصفادع، والدم، والسنين، ونقص من الثمرات.

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهدي، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا داود بن عمرو، نا أبو معشر، عن محمد بن كعب وَ لَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ قال: يده، وعصاه، والسنين، والطوفان، والجراد، والقمل، والصفادع، والدم، والبحر (4).

أبنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي، أنا أبو الحسن بن الحمّامي.

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا أبو منصور بن شكرويه، أنا أبو بكر بن مردويه، قال: أنا أبو بكر الشافعي، نا معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري، نا مسدد، نا أبو عوانة، عن المغيرة، عن عامر في قوله: وَ لَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ قال:

يده، وعصاه، والسنين، والطوفان، والجراد، والقمل، والصفادع، والدم، ونقص من الثمرات.

أبنا أبو علي المقرئ، أنا أبو نعيم الحافظ (5)، أنا عبد الله بن محمد، نا علي بن إسحاق، نا الحسين المروزي، نا الهيثم بن جميل، نا يعقوب بن عبد الله، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبيرة قال:

ص: 68

1- الخبر السابق مكرر بالأصل.

2- أقمم بعدها بالأصل: الحسين بن الحسن بن محمد، أنا علي بن محمد بن علي أنا عبد الرحمن بن محمد.

3- سورة الإسراء، الآية: 101.

4- كذا في هذه الرواية «و البحر» بدلا من «و النقص في الثمرات» وقد جاء في سورة الأعراف، الآية: 130 وَ لَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَ نَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ .

5- رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 278/4 في ترجمة سعيد بن جبيرة.

بينما موسى جالس عند فرعون إذ نَقَّ ضفدع، فقال موسى: ما ذا قصَّتكم (1)، فقالوا:

و ما عسى أن يكون هذا و أذاه؟ قال: فأرسل عليهم الضفادع، قال: فإن كان الرجل منهم ليلبس ثوبه فيجده ممتلئا ضفادع، و أرسل عليهم الدم، فإن كان الرجل ليستقي من بثره و نهره، فإذا صار في جرتة صار دما عبيطا، فقالوا: يا موسى، ادع لنا ربك أن يكشف عنا و نحن نؤمن بك، فدعا الله فكشفه عنهم، فلم يؤمنوا، قال: فكان فرعون أوفاهم، قال لبني إسرائيل:

اذهبوا معه.

قال: و نا أبو محمد بن حيان، نا الوليد بن أبان، نا يونس بن حبيب، نا عامر، نا يعقوب نحوه، و زاد: فكان الرجل منهم لا يستطيع الكلام حتى ثبت (2) الضفدع في فيه.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم، نا أبو الحسن بن أبي الحديد، نا جدي أبو بكر، نا محمد بن يوسف بن بشر قال: قرئ على محمد بن حماد، نا عبد الرزاق، نا معمر، عن قتادة في قوله: الطوفان: المَدَّ حتى قاموا فيه قياما، ثم كشف عنهم فلم ينتهوا و أخصب بلادهم خصبا لم يخصب مثله، فأرسل الله عليهم الجراد فأكلته إلا قليلا، فلم يؤمنوا، فأرسل الله عليهم الجراد فأكلته إلا قليلا فلم يؤمنوا، فأرسل الله عليهم القمل الدبا (3)- أو أولاد الجراد (4)- فأكلت ما بقي من زرعهم فلم يؤمنوا، فأرسل الله عليهم الضفادع فدخلت عليهم بيوتهم، و وقعت في آنتهم و فرشهم فلم يؤمنوا، ثم أرسل الله عليهم الدم، فكان إذا أراد أحدهم أن يشرب ماء تحول ذلك دما، قال الله تعالى: آياتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا (5) فلما وقع عليهم الرجز يقول: العذاب.

قال: و نا معمر، عن قتادة، عن ابن عباس في قوله: تَسَعَ آيَاتٍ قال: هي متتابعات، و هي في سورة الأعراف: وَ لَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَ نَقَصْنَا مِنَ الثَّمَرَاتِ (6) قال: السنون لأهل البوادي، و نقص من الثمرات لأهل القرى، فهاتان اثنتان، و

ص: 69

1- الأصل: فضحك، و المثبت عن «ز»، و د، و م، و الذي في حلية الأولياء: ما ذا يصيبكم؟.

2- كذا بالأصل، و د، و «ز»، و م: «ثبت» و الذي في الحلية: تثب.

3- القمل كسكر صغار الذر و الدبا، و قيل هو الدبا الذي لا أجنحة له أو شيء صغير بجناح أحمر. و قال ابن خالويه: جراد صغار يعني الدبا، و قيل: شيء يشبه الحلم لا يأكل أكل الجراد و لكن يمتص الحب إذا وقع فيه الدقيق و هو رطب فتذهب قوته و خيره (تاج العروس: قمل).

4- القمل كسكر صغار الذر و الدبا، و قيل هو الدبا الذي لا أجنحة له أو شيء صغير بجناح أحمر. و قال ابن خالويه: جراد صغار يعني الدبا، و قيل: شيء يشبه الحلم لا يأكل أكل الجراد و لكن يمتص الحب إذا وقع فيه الدقيق و هو رطب فتذهب قوته و خيره (تاج العروس: قمل).

5- سورة الأعراف، الآية: 133.

6- سورة الأعراف، الآية: 130.

الطَّوْفَانِ وَالْجَرَادِ، وَالْقُمَّلَ، وَالضَّفَادِعَ، وَالدَّمَ (1)، فهذه خمس، ويد موسى إذ أخرجها بِيَضَاءٍ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ (2)، والسوء: البرص، و
عصاه إذ ألقاها فَإِذَا هِيَ نُعْبَانٌ مُبِينٌ (3)، وَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ (4).

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا ابن أبي الدنيا، نا هشام بن القاسم الحرار
(5)، نا عثمان بن عبد الرحمن، نا تميم الأزدي قال: أظنه ابن حوشب قال: سمعت ابن شهاب الزهري يقول:

دخلت على عمر بن عبد العزيز فقال لي: يا ابن شهاب، أخبرني عن قول الله تعالى:

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ (6) ما هنّ؟ قال: قلت: الطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، ويده، والبحر، والطمسة (7) و
عصاه، فقال عمر بن عبد العزيز: هكذا يكون العلم يا ابن شهاب، قال: ثم قال: يا غلام اتتني بالخربطة، قال: [فأتي] (8) بخريطة مختومة،
ف فكها، ثم نثر ما فيها، فإذا فيها دراهم ودنانير وتمر وجوز وعدس وفول، فقال:

كل يا ابن شهاب، فأهويت إليه، فإذا هو حجارة، فقلت: ما هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: هذا مما أصاب عبد العزيز بن مروان في مصر، إذ
كان واليا وهو مما طمس (9) الله عليه من أموالهم.

أبنا أبو تراب حيدرة بن أحمد، وأبو الوحش سبيع بن المسلم قالوا: نا أحمد بن علي الحافظ، أخبرني محمد بن أحمد بن محمد، أنا أحمد
بن سندي، نا الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، نا إسحاق بن بشر قال: وأخبرني المضارب بن عبد الله السامي، أخبرني من رأى بمصر
النخلة مصروعة، وإبها لحجر، ولقد رأيت ناسا كثيرا قياما وعودا في

ص: 70

-
- 1- سورة الأعراف، الآية: 133.
 - 2- سورة القصص، الآية: 32.
 - 3- سورة الشعراء، الآية: 32.
 - 4- سورة الشعراء، الآية: 45 وفي التنزيل العزيز: فإذا.
 - 5- كذا بالأصل و«ز»، وم، وفي د: الخراز.
 - 6- سورة الإسراء، الآية: 101.
 - 7- في تاج العروس: الطمس، آخر الآيات التسع، وزيد في التهذيب للأزهري: التي أوتيت موسى، وفي اللسان: التي أوتيتها موسى عليه
السلام حين طمس على مال فرعون بدعوته.
 - 8- زيادة لازمة للإيضاح عن المختصر.
 - 9- قال الأزهري: ويكون الطمس بمعنى المسخ، ومنه قوله تعالى: رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالَهُمْ قَالُوا: صارت حجارة، وقيل: أهلكتها (تاج
العروس: طمس بتحقيقنا: طبعة دار الفكر).

أعمالهم، لورأيتهم ما شككت فيهم قبل أن تدنو منهم، إنهم أناس وإنهم لحجارة، ولقد رأيت الرجل من رقيقهم وإنه لحارث على ثورين، وإنه وثوريه لحجارة.

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا الحسين أبو الحسين بن المهتدي، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا داود بن عمرو الضبي، نا أبو معشر المدني، نا محمد بن كعب:

قَالَ: قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا (1) قَالَ: كَانَ مُوسَى يَدْعُو وَهَارُونَ يُؤْمِنُ.

أنبأنا أبو تراب و أبو الوحش، قالوا: أنا الخطيب، أنا ابن رزقويه، أنا أحمد، نا الحسن، نا إسماعيل، نا إسحاق عن (2) عبد الله بن السندي، عن أبيه عن مجاهد قال:

الطوفان طاف عليهم الموت (3).

قال: و نا إسحاق عن مقاتل، عن الضحاک عن ابن عباس قال: الطوفان: الغرق.

قال: و أنا إسحاق، أنا أبو إلياس عن وهب بن منبه قال:

أرسل الله عليهم الطوفان و هو الماء، قال: فمطرت عليهم السماء ثمانية أيام و لياليهن، لا يرون فيها شمساً و لا قمراً، و فاض الماء حتى ارتفع، و امتلأت الأنهار و الآبار و البيوت، فخافوا الغرق، فصرخ أهل مصر إلى فرعون بصيحة واحدة: إنا نخاف الغرق، و إنا قد هلكنا جوعاً، فأرسل فرعون إلى موسى يدعوه إليه، فأتاه موسى فقال له فرعون: أيها الساحر ادع لنا ربك بما عهد عندك (4) - يعني - عهد إليك بزعمك أنك رسوله إنا لمهتدون إنا لمبايعوك لئن كشدفت عنا الرجز لنؤمنن لك، و لنرسلن معك بني إسرائيل (5)، قال موسى: لست أدعو لكم أبدا ما سميتوني ساحراً، فعند ذلك قالوا: يا موسى، ادع لنا ربك بما عهد عندك، فدعا موسى ربه، فكشف الله عنهم الطوفان، فأقلعت السماء، و ابتلعت الأرض، فنبتت زروعهم و كلوهم (6)، و خصبوا خصبا لم يروا مثله قط في أرض مصر، قال: فلما أبصروا إلى ذلك الخصب نكثوا العهد، و كذبوا موسى و قالوا: لقد كان ما كنا نحذر من هذا الماء رحمة و خصبا، جادت زروعنا و خصبت (7) بلادنا، فنقضوا العهد و قالوا: يا موسى لن

ص: 71

1- سورة يونس، الآية: 89.

2- كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

3- و نقل عن مجاهد أيضا قوله: الطوفان الماء و الطاعون على كل حال (البداية و النهاية 307/1).

4- سورة الأعراف، الآية: 134.

5- سورة الأعراف، الآية: 134.

6- الأصل، و د، و «ز»، و م: فكلوهم.

7- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م: «و خصبت» و في المختصر: و أخصبت.

نؤمن لك، و لن نرسل معك بني إسرائيل، فإننا كنا جزعنا من شيء كان خيرا لنا، فأوحى الله إلى موسى أن صلّ ركعتين، ثم أشر بعصاك إلى نحو المشرق والمغرب، ففعل موسى، فأرسل الله عليهم الجراد من الأفقين أمثال الغمام المظلم الأسود، حتى امتلأت (1) أرضهم، وحال الجراد بينهم وبين السماء، حتى صارت الشمس كأنها في سحاب، قال: فأقبلت الجراد، فلحست ما أنبت الله من الزرع والكلأ حتى لم يذر منه شيئا، ثم توجهت نحو النخل والشجر، فجعلت تستقبل النخلة العظيمة فتأكلها حتى تحفرها عن عروقها، فيستقبل بعضها الشجرة العظيمة المثمرة، فيقع بعضها في أعلاها، وبعضها في أسفلها. فتأكلها حتى ما يرى فيها عود ولا ورقة، ويسمع (2) لها قضم (3) مثل قضم، ثم تبتلعه كما يبتلع الجمل اللقمة، فما ينكشف الجراد عن شيء وقع عليه إلا صار ذلك المكان كأنما حرث بالبقر.

قال: ونا إسحاق، أنا مقاتل بن سليمان، عن الضحّاك وعطاء عن ابن عباس.

أن الجراد كان يأكل الأبواب والخشب ومسامير الأبواب، ويقع في دورهم ومساكنهم، فلا يستطيع أحد منهم الخروج من بيته إلا أكله الجراد، وثيابهم وشعورهم قال: وثبت الجراد عليهم ثمانية أيام ولياليهن، لا يرون الأرض حتى ركب الجراد بعضه بعضا ذراعا من الأرض، قال: فصرخ أهل مصر إلى فرعون، فقالوا: يا سيدنا، إن هذا لا تقوم له حيلتنا، وكلّ مصيبة أهون علينا من الجوع، وإنه متى أصابنا الجوع ظهر علينا عدونا، فصار بعضنا خدما لبعض، وإنا لم نر ساحرا قط مثله، إن سحره لم يزل يعظم حتى بلغ ما ترى، فادعه وعجل قبل الهلاك، قال: فأرسل فرعون إلى موسى، فأتاه، فقال له: يا أيها السّاحر، ادع لنا ربك بما عهد عندك إنا لمُهتدون (4)، نحلف لك يا موسى لئن كشفت عنا هذا لتؤمننّ لك ولتؤسرينّ معك بني إسرائيل (5)، قال: فدعا موسى ربه، فأرسل الله ريحا شديدة فاحتملت الجراد فألقته في البحر، وانكشفت لهم الأرض، فلما نظر أهل مصر إلى الأرض، فإذا هم قد بقي من زروعهم وكلّهم ما يكفيهم عامهم ذلك، وذلك في أرض لم تصل إليه الجراد، فأتوا موسى ونكثوا العهد، وقالوا: بقي لنا منه ما نكتفي به سنتنا هذه، فلن نؤمن معك، ولن نرسل

ص: 72

1- في «ز»، و م، و د: امتلت.

2- الأصل: وسمع، وفي «ز»، و د: «و مسمع» وفي م: «و نسمع» والمثبت عن المختصر.

3- كذا بالأصل و «ز»، و د، وفي م: «قضم ثم تبتلعه» وفي المختصر: «قضم ثم تبتلعه» وفي د: قضم مثل قضم (بعدها بياض بمقدار لفظة) ثم تبتلعه.

4- سورة الزخرف، الآية: 49.

5- سورة الأعراف، الآية: 134.

معك بني إسرائيل، فلمّا علم الله ذلك من كفرهم أمر الله موسى أن امش إلى كثيب في ناحية كذا وكذا من أرض مصر، فاضربه بعصاك ثم انكته (1) من نواحيه، فانطلق موسى إلى ذلك الكثيب، فاضربه بعصاه، فخرج عليهم مثل القمّل - وقال بعضهم: البراغيث - و القمّل هو الدبا من الجراد، حتى خرج شيء لا يحصى عدده إلاّ الله حتى امتلأت البيوت والأطعمة و منعهم من النوم والقرار، فكان الرجل منهم لا يقرّ ليله ولا نهاره، ويصيح كهيئة المجنون قد اعترتهم الحكة، وأقبلت على بقية الزرع فأكلته حتى أخرجته من عروقه، قال: فصرخ أهل مصر إلى فرعون: إنّنا قد هلكنا جوعاً إن لم ترسل إلى هذا الساحر يدعو لنا ربه أن يكشف عتّا هذا العذاب، فأرسل فرعون إلى موسى، فاتاه، فقال له: يا أيّها السّاحرُ، ادعُ لنا ربّك يكشف عنا هذا العذاب، فإن فعل آمنّا بك، وأرسلنا معك بني إسرائيل، قال موسى: قد كنت حلفت و أعطيتني عهداً إن كشف الله عنكم لتؤمنن بي، ولترسلنّ معي بني إسرائيل، قال: قد كان ذلك فيما مضى، ولكن المرة ادع لنا، قال موسى: لا أدعو لكم ما سميتوني ساحراً، فقال: يا موسى، ادع لنا ربك، قال: فدعا موسى ربه، فأمات القمّل، فلم يبق منه بأرض مصر شيء، فلمّا أن علم القوم أنه لم يبق لهم ما يعيشون به أتوا فرعون فجعلوا يتوامرون (2) ما ذا يصنعون بموسى، قال: فاتق أمرهم على أنه ساحر، وإنّما غلبهم بسحره، قال: فدعا فرعون موسى (3)، فقال: يا موسى، إن لم تؤمن لك هل يستطيع ربك أن يفعل بنا شراً مما فعل، فلن نؤمن لك، و لن نرسل معك بني إسرائيل، فلمّا علم الله نكثهم (4) أوحى الله إلى موسى أن يأتي البحر ثم يشير بعصاه، ففعل موسى، فأرسل الله عليهم الضفادع، فتداعت الضفادع بعضها بعضاً حتى أسمع أذناها أقصاها، و ما فوق الماء منها و ما تحته، فخرج كلّ ضفدع خلقه الله في البحر، فلم يشعر الناس إلاّ و الأرض مملوءة ضفادع، ثم توجّهت نحو المدينة، فدبّت في أرضهم و بيوتهم و مجالسهم و أجاجيرهم (5) و فرشهم و أفنيتهم، و امتلأت الأطعمة والآنية، و كانوا لا يمشون ولا يقعدون إلاّ على الضفادع، و كان الرجل منهم لا يكشف عن ثوب ولا قدر ولا عن آنية إلاّ وجد فيه ضفادع ميتة، حتى إنّ الرجل كان ينام على فراشه مع أهله فإذا انتبه من نومه وجد عليه من الضفادع ما لا يحصى، و قد ركب بعضها

ص: 73

1- الأصل و د و «ز»، و م: انكته.

2- أي يتشاورون.

3- من هنا سقط في «ز»، سنشير إلى نهايته في موضعه.

4- و هو قوله تعالى: فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ .

5- الأجاجير واحدها إجّار، و هو السطح الذي ليس حوله ما يردّ الساقط عنه (راجع اللسان).

بعضنا، و جعل أهل المدينة لا يستطيعون أن يأكلوا طعاما من نتن الضفادع.

قال: وأنا ابن إسحاق، أنا سعيد بن سالم القداح، عن ابن جريج، عن مجاهد قال:

وأنا ابن سنان عن من يخبره عن مجاهد قال: كانت الضفادع لتسكن الجحرة (1) فلما أرسلها الله عذابا على فرعون وقومه فكانت تجيء حتى تقذف نفسها في التنور المسجور، وفي القدور، وهي تغلي تغضبا لله، فشكر الله لها، فأسكنها الماء، و جعل نعيها التسيح (2).

قال: وأنا إسحاق، أنا أبو إلياس عن وهب بن منبه قال: لما أذاهم - يعني - آل فرعون القذر و النتن و أجهدهم البلاء الذي أصابهم من الضفادع صرخوا إلى فرعون، فأرسل فرعون إلى موسى، فأتاه فقال: يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ، ادْعُ لَنَا رَبَّكَ (3) يرفع عنا هذا الرجز فنؤمن بك، و نرسل معك بني إسرائيل، قال موسى: لو لا الحجّة و العذر الذي وضعه الله بيني و بينك ما فعلت، قال: فدعا ربه، فماتت الضفادع، فجعلوا يكتسونها من بيوتهم و دورهم و أفنيتهم ثم ينقلونها إلى باب المدينة حتى جعلت ركاما ثم أرسل الله عليهم مطرا و ابلا فسال بالصفادع فألقاها في البحر، فلما كشف الله عنهم الضفادع قالوا: ما فعل هذا إلا سحره، و لو صبرنا كانت تموت الضفادع، فنكثوا و قالوا: يا موسى، لن نؤمن لك، و لن نرسل معك بني إسرائيل، قال: فلما نكثوا أوحى الله إلى موسى أن اضرب بعصاك النيل - و هو النهر الذي يشرب به أهل مصر - ففعل موسى، فتحول النيل دما عبيطا، يرده بنو إسرائيل فيشربون ماء عذبا صافيا، و يرده قوم فرعون فتختضب بها أيديهم دما، فجرت أنهارهم دما و صارت ركاياهم دما، فلم يقدر أحد منهم على ماء يشربه، و كانوا لا يستقون من بئر و لا نهر، و لا يغترفون من إناء إلا صار دما (4).

قال: وأنا إسحاق، قال: و أخبرني محمد بن إسحاق، حدّثني من لا أتهم أن المرأة من آل فرعون كان تخرج إلى المرأة من بني إسرائيل حين أجهدها العطش فتقول لها: اسقيني من مائك فأني قد هلكت عطشا، قال: فترحمها فتغرف لها من جرّتها أو قربتها قال: فتعود الماء

ص: 74

1- الجحرة جمع جحر.

2- كذا بالأصل و د، و م، و في المختصر: النسيح.

3- سورة الزخرف، الآية: 49.

4- هذا من تمام المعجزة الباهرة و الحجّة القاطعة، و هذا كله يحصل لهم من فعل موسى عليه السلام فينالهم عن آخرهم، و لم ينل بني إسرائيل منه شيء بالكلية، و في هذا أدل دليل.

يأذن الله في إنائها (1)دما، وفي إناء الإسرائيلية ماء صافيا، حتى إن كانت المرأة من آل فرعون لتقول للمرأة من بني إسرائيل: اجعلي الماء في فيك ثم مجّيه في فيّ، قال: فكانت المرأة تأخذ الماء في فيها، فإذا مجّته في في آل فرعون (2)صار دما، فمكثوا بذلك سبعة أيام و لياليهن لا يقدرّون على ماء حتى بلغهم الجهد.

قال: وأنا إسحاق، حدّثني سعيد بن أبي عروبة، أخبرني قتادة عن كعب أنه قال:

إن آبارهم صارت قبل الدم دودا أحمر، فاتّخذ فرعون لها أكوازا على فيها كشبه (3)الغرايبيل يقال له البرقال (4)قال: فعند ذلك صارت أنهارهم دما، قال: فصرخوا إلى فرعون:

إنّا قد هلكنا عطشا، وإنّه لا صبر لنا، وقد هلكت مواشينا، وأنعامنا عطشا من الظمأ فأرسل فرعون إلى موسى، فقال: يا موسى بحق ربك الذي أرسلك إلينا لما دعوته أن يكشف عنا إننا لمهتدون. و هي مرّتك هذا (5)نعطيك عهدا أن لا ننكث، ونؤمن بك، ونرسل معك بني إسرائيل، قال موسى: يا فرعون، أليس تزعم أنّي ساحر، وأنّي أصنع هذا بسحري، فكيف تأمرني أن أدعوري، قال: يا موسى لا تؤاخذنا بما قد مضى ولكن ادع لنا ربك مرّتك هذه، فدعا موسى ربه، فكشف الله عنهم الرجز (6)، وشربوا من بعد الدم ماء عذبا صافيا، قال: وما كان دعوة موسى في كل مرة إلاّ للحجة والعذر الذي قدّره الله، ورجا أن يرجعوا ويوفوا بعهده، ويؤمنوا، ويرسلوا معه بني إسرائيل، فلم يفوا و عادوا إلى أمرهم قال الله: فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بِالْعُوقِ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ (7).

قال: وأنا إسحاق، أنا شعبة، عن قتادة، عن الحسن قال:

طاف عليهم الموت ثمانية أيام، وهو الطوفان، وقال غير الحسن ممن سمي في الكتاب وهو وهب: أنه أرسل عليهم السماء ثمانية أيام وهو حتى خافوا الغرق، وهو الطوفان، وقال غير الحسن: فكان بين الطوفان وبين الجراد أربعون يوما، وكان الجراد ثمانية أيام، وكان بين الجراد وبين القمل أربعون يوما، وكان القمل ثمانية أيام، وكان بين القمل والضفادع أربعون

ص: 75

- 1- الأصل: «إناء» والمثبت عن د، و «ز»، و م.
- 2- وفي المختصر: فإذا مجّته في فيها صار دما.
- 3- كذا بالأصل و م، و د، وفي المختصر: كهيئة.
- 4- كذا بالأصل و م، و د، ولم أحله.
- 5- كذا بالأصل، و د، و م، والأشبه: هذه.
- 6- الرجز يعني العذاب، وقال ابن جبير: كان العذاب بالطاعون والسيّاق يقتضي أن الرجز قد يكون ما تقدم من إظهار الآيات المتتابعات المتتاليات.
- 7- سورة الأعراف، الآية: 135.

يوما، وكانت الضفادع ثمانية أيام، و كان بين الضفادع و الدم أربعون يوما، و كان الدم ثمانية أيام.

قال: و أنا إسحاق، أنا ابن سمعان، عن من يخبره عن عطاء بن أبي رباح قال: كان بين الآيات كلها أربعون يوما.

قال: و أنا إسحاق، أنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن قال: ما بين الآية إلى الآية أربعون يوما، فقال الله عزّ و جلّ لموسى: **أَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ (1)**.

قال: و أنا إسحاق، أنا عبد الله بن إسماعيل السندي، عن أبيه، عن مجاهد، عن ابن عباس، و مقاتل عن الضحّاك عن ابن عباس، و ابن جريج عن مجاهد، عن ابن عباس قالوا كلهم عنه:

إِنَّ اللَّهَ أَهْلٌ لِفِرْعَوْنَ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ حِينَ قَالَ: **أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى (2)**، و قال: **مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي (3)**، فأمهله أربعين سنة فيما بين القولين، فكذلك حكم ربنا تعالى، ثم أخذه بنكال الآخرة و الأولى، فأما الأولى فقال: **مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي**، و الآخرة حين حشر الناس في أمر فرعون فقال: **أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى** .

قال: و أنا إسحاق، أخبرني موسى بن عبيدة، عن محمّد بن كعب القرظي قال:

لقد ذكر لي أن فرعون خرج في طلب موسى على ستمائة ألف من الخيل دهم كلها ورق (4) حصان، سوى ما كان في جنده من سائر الخيل، قال: فخرجوا في طلب موسى كما قال الله، **فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ (5)** عند طلوع الشمس (6).

قال: و أنا إسحاق، أنا جويبر، عن الضحّاك، عن ابن عباس، و عثمان بن عطاء، عن أبيه عن ابن عباس قال:

ص: 76

1- سورة الشعراء، الآية: 52 و الآية 23 من سورة الدخان و فيها: **فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ** .

2- سورة النازعات، الآية: 24.

3- سورة القصص، الآية: 38.

4- كذا بالأصل و د، و في م: زرق. و الورق من الورقة: و هو سواد في غبرة، و قيل سواد في بياض كدخان الرمث (اللسان: ورق). و الزرق: شعرات بيض تكون في يد الفرس أو رجله، و قيل: بياض في ناصية الفرس أو قذاله (اللسان: زرق).

5- سورة الشعراء، الآية: 60.

6- تاريخ الطبري 420/1 و فيه: سبعين ألف بدلا من ستمائة ألف.

خرج موسى حتى انتهى إلى البحر، فلمّا انتهى إلى البحر - وهو بحر القلزم - لم يكن له عنه منصرف (1)، قال: واطّلع عليهم فرعون في جنوده من خلفهم و البحر أمامهم، فظن بنو إسرائيل الظنون، و جعلوا يلومون موسى بقول الله، فَلَمَّا تَرَاءَ الْجَمْعَانِ (2) يعني:

الفريقان (3)، قال: جند فرعون وأصحاب موسى قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى: إِنَّا لَمُدْرِكُونَ، قَالَ:

كَلَّا، إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ (4) يقول وعدني و سينجز وعدي، و لا خلف لموعده الله، قال:

فقال بنو إسرائيل لموسى: لم تدعنا بأرض مصر، أرض طيبة، نعيش فيها و نخدم فرعون و قومه، و لم نر هذا البلاء، هذا البحر أمامنا، و فرعون و جنوده من خلفنا، إن ظفر بنا قتلنا، و إن اقتحمنا في البحر غرقنا، لقد لقينا في سبيلك بلاء و شدة.

قال: و أنا إسحاق، أنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن قال:

إنّ موسى لما رأى ذلك من قومه و ما يتضرعون و يستغفرون من ذنوبهم و يقولون: يا موسى سل لنا ربك يضرب لنا طريقاً في البحر يبساً (5) فقد وعدنا لذلك بمصر، فاتبعناك، و صدقناك، و هذا فرعون و جنوده قد دنا منك، قال: فانطلق موسى نحو البحر، فقال: إنّ الله أمرني أن أسلك فيك طريقاً، و ضرب بعصاه البحر قبل أن يوحى إليه، فأنطق الله البحر، فقال له: يا موسى، أنا أعظم منك سلطاناً، و أشدّ منك قوة، و أنا أوّل منك خلقاً، و عليّ كان عرش ربنا، و أنا لا يدرك شعري، و لا أترك أحداً يمرّ بي إلا بإذن ربّي، و أنا عبد مأمور، لم يوح الله إليّ فيك (6) شيئاً، و دنا فرعون و جنوده، فجاء موسى إلى قومه راجعاً، فأيس (7) القوم، فأثاه حزيبيل بن يوحابيل المؤمن (8) فقال له: يا موسى، يا نبي الله، أليس وعدك الله البحر؟ قال:

نعم، قال: فلن يخلفك، فجاج ربك، قال: فبينما هو كذلك إذ جاءه خازن البحر، فسلمّ عليه، فقال له: يا موسى، أتعرفني؟ قال: لا، قال: أنا خازن البحار (9)، قال: فما أوحى الله إليك في أمر فرعون شيئاً؟ قال: يا موسى، و الله إنني لخامس خمسة من خزّان الله، و الله ما أدري ما الله صانع بعد فرعون، و لقد خفي عليّ أمره، و إنّ الله وعدك و هو منجز ذلك، فتضرّع إلى ربك، قال: فلمّا سمع ذلك موسى تضرّع إلى الله، فقال: يا رب، قد ترى ما

ص: 77

1- في المختصر: مصرف.

2- سورة الشعراء، الآية: 61.

3- كذا بالأصل و م، و د، و الوجه: الفريقين.

4- سورة الشعراء، الآية: 61-62.

5- سورة طه، الآية: 77.

6- كذا بالأصل و م و د، و في المختصر: قبل.

7- بالأصل: فأنس، و المثبت عن م، و د.

8- انظر ما تقدم بشأنه قريباً.

9- في المختصر: خازن البحر.

يقول بنو إسرائيل، و ما قد كربهم، و ما قد نزل بهم من سوء الظن، فأسألك يا إله إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ويوسف، فرّج عنا هذا الكرب، و نجّنا من فرعون، و أبدل لنا مكان الخوف أمنا كي نسبحك كثيرا، و نعبدك حق عبادتك.

و اختلط خيل فرعون بخيل موسى، و خرج فرعون معلما على فرس، له حصان، و كانت لحيته تغطي قربوس سرجه، و لمّته من خلفه تغطي مؤخر سرجه، و عليه درع من ذهب، قد علاه بالأرجوان، قال: فلما رأى ذلك الله عزّ و جل مما دخل في قلب موسى و قلوب بني إسرائيل أوحى الله إلى موسى: إني قد أذنت للبحر أن يطيعك، فاضرب بعصاك البحر (1) قال: فضرب موسى البحر، فأنفلق اثنا عشر طريقا، و دعا موسى أصحابه و قال لهم: هلموا فثم ثمّ قال: اللهم اجعل هذا البحر غضبا و رجزا (2) و نقمة على فرعون و قومه، و نجّنا جميعا، فإنّا جندك، و نحن أهل الذنوب و الخطايا، قال: فصار البحر كما قال الله اثني عشر طريقا يابسا، و هو كما قال: وَ اتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا (3) يعني سهلا دمتا، لا تخاف دركا من فرعون و جنوده، و لا تخشى البحر يغرقك و من معك.

قال: فلما كان البحر كالطود العظيم (4) كلّ فرقة منه يعني كالجبل العظيم، و تفرّق الماء يمينا و شمالا، و بدت الأرض يابسا، فقالت بنو إسرائيل: إنّنا نخاف أن يغرق بعضنا و لا يراه إخوانه، غير أنّنا نحبّ أن يكون البحر أبوابا، ليرى بعضنا بعضا، قال: فصار لهم أبوابا ينظر بعضهم إلى بعض، و كان طول الطريق فرسخين، و عرضه فرسخا، فاتبعه فرعون بجنوده.

قال: و أنا إسحاق، أنا محمّد بن إسحاق قال: سمعت من حدّثني عن محمّد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد قال (5):

لما جاز بنو إسرائيل البحر و لم يبق منهم أحد بقي البحر على حاله (6)، و أقبل فرعون عدو الله على حصان من دهم الخيل، و وقف على شفير البحر، و البحر رهوا ساكنا على

ص: 78

1- سورة الشعراء، الآية: 63.

2- الأصل و م، و د: و زجرا، و المثبت عن المختصر.

3- سورة الدخان، الآية: 24.

4- سورة الشعراء، الآية: 63.

5- راجع تاريخ الطبري 420/1-421 و الكامل لابن الأثير 137/1.

6- أي ساكنا على هيئته لم يتغير.

حاله، فأراد موسى أن يضرب بعصاه البحر، فتركه كما كان، فأوحى الله إليه أن أترك البحر رهواً إنهم جندٌ مُعْرِفُونَ فتركه على حاله خامداً، فلما أبصر فرعون البحر خامداً اثني عشر طريقاً يقول لجنوده: ألا ترون إلى البحر كيف أطاعني، وإنما فعل هذا لتعظيمي، وما ينشق إلا فرقا مني لأسنه علم أنني سأتابع بني إسرائيل، فأقتلهم، ولم يعلم عدو الله أن الله مكر به من حيث لا يشعر، وقال: فانطلق ليقتمهم في البحر، و جالت الخيل، فعانت العذاب، فنفر الحصان الذي هو عليه، و جالت الخيل فأقحموها، فعانت العذاب ولم تقتمهم، و هابت أن تدخل البحر، فعرض له جبريل على فرس له أنثى وديق (1) فقربها من حصان فرعون، فشمها الفحل، فتقدم جبريل أمام الحصان فاتبعها الحصان و عليه فرعون، فلما أبصر جند فرعون أن فرعون قد دخل نادى أصحاب الخيل: يا صاحب الرمكة (2) على رسلك لتتبعك الخيل، قال: فوقف جبريل حتى توافت الخيل و دخلوا البحر، و ما يظن فرعون إلا أن جبريل فارس من أصحابه، فجعلوا يقولون له: أسرع الآن، فقد دخلت الخيل، أسرع يسرع الخيل في إثرك، فجعل جبريل يخب إخباباً و هم في أثره لا يدركونه، حتى توسط بهم في أعماق مكان في البحر، و بعث الله ميكائيل على فرس آخر من خلفهم يسوقهم (3) و يقول لهم: الحقوا بصاحبكم، حتى إذا فصل جبريل من البحر ليس أمامه أحد من آل فرعون، وقف ميكائيل من الجانب الآخر ليس خلفه أحد.

أخبرنا أبو علي بن السبط، أنا أبي أبو سعد، أنا أبو الحسن بن فراس، أنا أبو جعفر الديلمي، نا أبو عبيد الله، نا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن أبي سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خرج فرعون في ألف ألف حصان سوى الإناث، و خرج موسى في بني إسرائيل ستمائة ألف، فقال فرعون: إن هؤلاء لشردمة قليلون.

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن علي الزهري، و أبو الفتح المختار بن عبد الحميد البوشنجيان (4)، و أبو المحاسن أسعد بن علي بن زياد قالوا: أنا عبد الرحمن الداودي، أنا عبد الله بن أحمد الحموي، أنا إبراهيم بن خزيم الشاشي، نا عبد بن حميد الكشي، نا إبراهيم بن الحكم بن أبان، حدثنني أبي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «كان

ص: 79

- 1- الأصل و م و د: وذق، و المثبت عن الطبري و ابن الأثير و البداية و النهاية، و الفرس الوديق هي التي تريد الفحل.
- 2- الرمكة: الفرس، و البرذونة التي تتخذ للنسل (اللسان: رمك).
- 3- في الطبري: يشحذهم.
- 4- الأصل: البوسنجي، و المثبت عن د، و م.

أصحاب موسى الذين جاوزوا البحر اثني عشر (1) فكان (2) طريق اثنا عشر ألفا كلهم من ولد يعقوب النبي صلى الله عليه و سلم» [12541].

أخبرنا الشريف أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف المقرئ، أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل الضراب، أنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي، نا إسماعيل بن إسحاق، نا محمد بن عبيد، نا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة قال: كان مع موسى (3) صلى الله عليه و سلم ستمائة ألف، و اتبعهم فرعون على ألف ألف و مائتي ألف حصان.

قال: و نا إسماعيل، عن عبد الله بن إسماعيل، نا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال:

سمعت أبي يقول: بلغني أن مقاتلة (4) بني إسرائيل يومئذ ستمائة ألف، و أن مقدمة فرعون كانوا ستمائة ألف على خيل دهم سود غر محجلين، ليس فيها شية مخالفة لذلك، إلا أدهم أعر محجل.

قال: و نا إسماعيل، نا محمد بن عبيد، نا محمد بن ثور، عن معمر، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عمرو بن ميمون الأودي في قوله عز و جل: فكان كل فرقة كالطود العظيم (5) مثل النخلة، لا يتحرك، فسار موسى و من معه، و اتبعهم فرعون في طريقهم حتى أنهم (6) تتاموا فيه أطقت عليهم، فلذلك قال: و أغرقنا آل فرعون و أنتم تنظرون (7).

قال: و نا إسماعيل بن إسحاق، نا العباس بن الوليد، نا يزيد بن زريع، نا سعيد، عن قتادة في قوله عز و جل: و إذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم و أغرقنا آل فرعون و أنتم تنظرون قال: إنما كان عهدهم بآل فرعون فصار البحر طريقا يسا لهم يمشون فيه، و أنجاهم الله و أغرق آل فرعون و هم ينظرون.

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا إبراهيم الحربي، نا يحيى بن عبد الحميد، نا وكيع، عن سفيان الثوري، عن أبي السليل قال: لما انتهى موسى إلى البحر قال: هن أبا خالد، فأخذه أكل يعني رعدة (8).

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو

ص: 80

1- بياض بالأصل و د، و م.

2- بياض بالأصل و د، و م.

3- الأصل: «رسول الله» خطأ، و المثبت عن د، و م.

4- الأصل: لمقاتلة، و المثبت عن د، و م.

5- سورة الشعراء، الآية: 63.

6- بياض في م.

7- سورة البقرة، الآية: 50.

8- تحرفت في م إلى: رعدة.

عمرو موسى بن إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا محمد بن أحمد بن البراء، أنا عبد المنعم ابن إدريس، نا عبد الصمد بن معقل، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس قال: قال موسى يا رب أمهلت فرعون أربعمئة سنة و هو يقول أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى (1) و يكذب بآياتك و يجحد رسلك، فأوحى الله إليه أنه كان حسن الخلق، سهل الحجاب، فأحبت أن أكافئه.

أبنا أبو بكر أحمد بن المظفر بن الحسن بن سوسن، و أخبرني أبو طاهر محمد بن محمد السنجي عنه، أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن، نا محمد بن جعفر ابن محمد الآدمي القارئ - من لفظه - أنا أبو بكر أحمد بن عبيد الله - صاحب النرسي - أنا يزيد بن هارون (2) سنة إحدى و مائتين، أنا أصبغ بن زيد الوراق الجهني، حدثنني القاسم بن أبي أيوب، حدثنني سعيد بن جبير قال: سألت عبد الله بن عباس عن قول الله لموسى:

وَقَتْنَاكَ فُتُونًا (3) فسألته عن الفتون ما هو؟ فقال: استأنف النهار بابن جبير، فإن لها حديثا طويلا، فلما أصبحت غدوت على ابن عباس لأنجز (4) ما وعدني من حديث الفتون، فقال:

تذاكر فرعون و جلساؤه ما كان الله وعد إبراهيم من أن يجعل في ذريته أنبياء و ملوكا، فقال بعضهم: إن بني إسرائيل لينتظرون ذلك ما يشكون فيه، و قد كانوا يظنون أنه يوسف بن يعقوب، فلما ملك قالوا: ليس هكذا، كان الله وعد إبراهيم، قال فرعون: فكيف ترون؟ فأمرنا (5) جميعا أمرهم على أن يبعث رجلا منهم السفار يطوفون في بني إسرائيل، فلا يجدون مولودا ذكرا إلا ذبحوه، ففعلوا ذلك، فلما رأوا أن الكبار من بني إسرائيل يموتون بأجالهم و الصغار يذبحون قالوا: توشكون (6) أن تفنوا بني إسرائيل، فتصيروا أن تباشروا من الأعمال و الخدمة التي (7) كانوا يكفونكم، فأقبلوا على كل مولود ذكر فيقتل عامهم و دعوا عاما فلا تقتلوا [منهم] (8) أحدا فيشب الصغار مكان من يموت من الكبار، فإنهم لن يكثروا بمن يستحيوا منهم فتخافوا مكائرتهم إياكم، و لن يفنوا بمن تقتلون (9) فيحتاجون إليهم، فأجمعوا

ص: 81

1- سورة النازعات، الآية: 24.

2- حديث الفتون رواه ابن كثير في تفسيره مطولا 245/3 و في البداية و النهاية 349/1 و ما بعدها.

3- سورة طه، الآية: 40.

4- في البداية و النهاية: لأتجز.

5- في البداية و النهاية: فاتتمروا.

6- الأصل و م و د: توشكوا، و المثبت عن البداية و النهاية.

7- الأصل: الذي، و المثبت عن د، و م.

8- زيادة عن د، و م.

9- الأصل و م و د: تقتلوا، و المثبت عن البداية و النهاية.

أمرهم على ذلك، فحملت أم موسى بهارون في العام الذي لا يذبح فيه الغلمان فولدته علانية أمه (1)، فلما كان من قابل حملت بموسى، فوقع في قلبها الهمّ والحزن، وذلك من الفتون يا ابن جبير ما دخل عليه في بطن أمه مما يراد به فأوحى الله إليها: لا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين، وأمرها إذا ولدت أن تجعله في تابوت ثم تلقيه في البحر، فلما ولدته فعلت ذلك به، فلما توارى عنها ابنها ناجها (2) الشيطان، فقالت في نفسها: ما فعلت بابني، لو ذبح عندي فواريته وكفنته كان أحب إلي من أن ألقيه بيدي إلى حيطان البحر ودوابه، فانتهى الماء به حتى أوفى به عند فرضة (3) مستقى جواري امرأة فرعون، فلما رأيته أخذته فهممن أن يفتحن التابوت فقال بعضهن (4): إن في هذا مالاً وإنا إن فتحناه لم تصدقنا امرأة الملك بما وجدنا فيه، فحملنه كهيتته لم يحركن (5) منه شيئاً حتى دفعنه إليها، فلما فتحته رأت غلاماً، فألقى الله عليه منه (6) محبة لم يلق مثلها على أحد من البشر، وأصّب بح فؤاد أم موسى فارغاً (7) من ذكر كل شيء إلا [من] (8) ذكر موسى، فلما سمع الذبّاحون بأمره أقبلوا بشفارهم إلى امرأة فرعون ليذبحوه، وذلك من الفتون يا ابن جبير، فقالت لهم: أقروه فإن هذا الواحد لا يزيد في بني إسرائيل حتى آتي فرعون، فاستوهبته منه، فإن وهبه لي كنتم قد أحسنتم وأجملتم، وإن أمر بذبحه لم ألكم، فأتت فرعون فقالت: قُوت عَيْنٍ لِي وَ لَكَ (9)، قال فرعون: يكون لك، فأما أنا فلا حاجة لي في ذلك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي نحلف به لو أقر فرعون بأن يكون له قرّة عين كما أقرت امرأته لهداه الله به كما هداها، ولكن الله حرمه ذلك» [12542]، فأرسلت إلى من حولها، لكل امرأة لها لبن تختار له ظئراً فجعل كلما أخذ ثدي امرأة منهن ليرضعه لم يقبل ثديها، حتى أشفقت امرأة فرعون أن يمتنع عن اللبن فيموت، وأحزنها ذلك، وأمرت به، فأخرج إلى السوق وتجمع الناس ترجو أن تجد له ظئراً تأخذه منها، فلم يقبل، فأصبحت أم موسى والها، فقالت لأختيه قُصِيه قصي أثره واطلبيه

ص: 82

1- في البداية والنهاية: آمنة.

2- البداية والنهاية: أتاها.

3- الفرضة: ثلثة تكون في النهر، وفرضة النهر: مشرب الماء منه (راجع اللسان: فرض).

4- عن البداية والنهاية، وبالأصل و م، و د: بعضهم.

5- الأصل و م، و د، وفي البداية والنهاية: يخرجن.

6- البداية والنهاية: منها.

7- سورة القصص، الآية: 10.

8- زيادة عن البداية والنهاية.

9- سورة القصص، الآية: 9.

حتى تسمعين (1) له ذكرا، أحي ولدي أو قد أكلته الدواب؟ ونسيت الذي كان وعدا فيه، فَبَصَّرَتْ بِهِ أخته عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (2)، والجنب أن يسمو بصر الإنسان إلى الشيء البعيد وهو إلى جنبه لا يشعر به، فقالت من الفرح حين أعياهم الطَّوَارَات: أنا أَذُكُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ (3)، فأخذوها وقالوا لها: ما يدريك ما نصحهم له، هل تعرفونه؟ حتى شكوا في ذلك، وذلك من الفتون يا ابن جبير، قالت: نصحهم له وشفقتهم عليه لرغبتهم في صهر الملك، ورجاء منعته (4)، فأرسلوها، فانطلقت إلى أمها فأخبرتها الخبر، فجاءت أمه، فلما وضعت في حجرها نزا (5) إلى ثديها فمصّه حتى امتلأ جنباه ريا، وانطلق البشير إلى امرأة فرعون يبشرونها إنا قد وجدنا لابنك ظئرا، فأرسلت إليها، فأتيت بها، فلما رأت ما يصنع بها قالت: فامكثي عندي ترضعين ابني هذا، فإنني لم أحب حبه شيئا قط، قالت أم موسى: لا أستطيع أن أدع بيتي ولدي فيضيع، فإن طابت نفسك أن تعطيني فأذهب به إلى بيتي فيكون معي لا آله خيرا فعلت، و إلا فإنني غير تاركة بيتي ولدي، وذكرت أم موسى ما كان الله وعدا فيه، فتعاسرت على امرأة فرعون، وأيقنت أن الله منجز وعده، فرجعت إلى بيتها بابنها من يومها، فأنبته الله نباتا حسنا وحفظه لما قد قضى فيه.

فلم يزل بنو إسرائيل وهم في ناحية القرية مجتمعين يمتنعون (6) به من السخرة والظلم ما كان فيهم، فلما ترعرع قالت امرأة فرعون لأم موسى: أريني ابني، فوعدها يوما تريها، فقالت امرأة فرعون لخزانها وظئورها وقهارمتها (7) لا يبقى أحد منكم اليوم إلا استقبل ابني بهدية وكرامة لأرى ذلك فيه، وأنا باعثة أمينا يحصي ما يصنع كل إنسان منكم، فلم تزل الهدايا والكرامة والتحلل (8) تستقبله من حين خرج من بيت أمه إلى أن دخل بيت امرأة فرعون، فلما دخل عليها نحلته وأكرمته وفرحت به وأعجبها، ونحلت أمه لحسن أثرها عليه، ثم قالت:

لأتين به فرعون فلينحلته وليكرمنه، فلما دخل به عليه جعله في حجره، فتناول موسى لحية فرعون فمدّها إلى الأرض، فقال الغواة من أعداء الله لفرعون ألا ترى ما وعد الله إبراهيم نبيه؟

ص: 83

1- كذا بالأصل م و «ز»، والوجه: تسمعي.

2- سورة القصص، الآية: 11.

3- سورة القصص، الآية: 12.

4- كذا بالأصل م و د، وفي البداية والنهاية: ورجاء منفعة الملك.

5- أي وثب.

6- الأصل: يمتعون، وبدون إعجام في م، وفي د: يمتعون، والمثبت عن المختصر.

7- القهارة جمع قهرمان، وهو الوكيل والحافظ لما تحت يده، من أمناء الملك وخاصة (اللسان).

8- النحل: العطايا.

أنه يذلك و يعلوك و يصرعك، فأرسل إلى الذباحين ليدبحوه و ذلك من الفتون يا ابن جبير، بعد كلّ بلاء ابتلي به أو أريد به فتونا، فجاءت امرأة فرعون تسعى إلى فرعون فقالت: ما بدا لك في هذا الغلام الذي وهبته لي؟ قال: [ألا] (1) تربيته (2) يزعم أنه سيصرعني و سيعلونني؟ فقالت: اجعل بيني و بينك أمرا تعرف فيه الحق، ائت بجمرتين و لؤلؤتين فقربهن إليه، فإن بطش باللؤلؤتين و اجتنب الجمرتين عرفت أنه يعقل، و إن تناول الجمرتين و لم يرد اللؤلؤتين علمت أن أحدا لا- يؤثر الجمرتين على اللؤلؤتين و هو يعقل، فقرب إليه ذلك، فتناول الجمرتين فانتزعوها منه، و خافت أن يحرقا يديه، فقالت المرأة:- ألا ترى؟ فصرفه الله عنه بعد ما كان قد همّ به، و كان الله بالغا فيه أمره، فلمّا بلغ أشده و كان من الرجال لم يكن أحد من آل فرعون يخلص إلى أحد من بني إسرائيل معه بظلم و لا سخرة، حتى امتنعوا كلّ الامتناع، فبينما موسى يمشي في ناحية المدينة إذا هو برجلين يقتتلان أحدهما فرعوني و الآخر إسرائيلي، فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني فغضب موسى غضبا شديدا لأنه تناوله و هو يعلم منزلة موسى من بني إسرائيل و حفظه لهم لا يعلم الناس إلاّ إنّما ذلك من الرضاع إلاّ أم موسى، إلاّ- أن يكون الله أطلع موسى من ذلك على ما لم يطلع عليه غيره، فوكل موسى الفرعوني فقتله، و ليس يراهما أحد إلاّ- الله و الإسرائيلي، فقال موسى حين قتل الرجل: هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ، إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ (3)، قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي، فَغَفَرَ لَهُ، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (4) فأصبح في المدينة خائفا يترقب الأخبار، فأتي فرعون فقيل له:

إن بني إسرائيل قتلوا رجلا من آل فرعون، فخذ لنا بحقنا و لا ترخص لهم، قال: ابغوني قاتله و يمن يشهد عليه، فإنّ الملك و إن كان صفوة (5) مع قومه، لا يستقيم له أن يقتل بغير بينة، و لا ثبت، فاطلبوا علم ذلك آخذ لكم بحقكم، فبينما هم يطوفون و لا يجدون شيئا، إذا موسى قد رأى من الغد ذلك الإسرائيلي يقاتل رجلا من آل فرعون آخر، فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني، فصادف موسى قد ندم على ما كان منه، فكره الذي رأى، فغضب الإسرائيلي فهمّ بعد أن يبطش بالفرعوني، فقال للإسرائيلي لما فعل بالأمس و اليوم إنّك لغويّ مبينٌ (6)، فنظر الإسرائيلي إلى موسى بعد ما قال، فإذا هو غضبان كغضبه بالأمس الذي قتل به الفرعوني،

ص: 84

- 1- زيادة لازمة عن البداية و النهاية.
- 2- عن البداية و النهاية، و بالأصل و د، و م: تربيته.
- 3- سورة القصص، الآية: 15.
- 4- سورة القصص، الآية: 16.
- 5- الأصل: صنعه، و المثبت عن م، و د، و البداية و النهاية.
- 6- سورة القصص، الآية: 18.

فخاف أن يكون بعد ما قال: إِنَّكَ لَعَوِيٌّ مُبِينٌ أن يكون إياه أراد، ولم يكن أراد، وإثما أراد الفرعوني، فخاف الإسرائيلي، فحاجر الفرعوني فقال: يَا مُوسَى، أ تُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ (1)، وإنما قال ذلك مخافة أن يكون إياه أراد موسى ليقته، فتاركا وانطلق الفرعوني إلى قومه، فأخبرهم بما سمع من الإسرائيلي من الخبر حين يقول: أ تُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ فأرسل فرعون الذباحين ليقتلوا موسى، فأخذ رسل فرعون في الطريق الأعظم يمشون على هينتهم يطلبون موسى، وهم يخافون أن يفوتهم، وجاء رجل من شيعة موسى من أقصى المدينة، فاختصر طريقا قريبا حتى سبقهم إلى موسى، فأخبره الخبر، وذلك من الفتون يا ابن جبير.

فخرج موسى متوجها نحو مدين، لم يلق بلاء مثل ذلك، وليس له بالطريق علم، إلا حسن ظنه بربه، قال: عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ، وَ لَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ (2) جالستان - يعني بذلك حابستين غنمهما فقال لهما: مَا خَطْبُكُمَا معترلتين لا تسقيان مع الناس؟ قالتا: ليس لنا قوة نزاحم القوم، وإثما ننتظر فضول حياضهم، فسقى لهما، فجعل يغترف في الدلو ماء كثيرا حتى كان أول الرعاء فراغا، فانصرفتا بغنمهما إلى أبيهما، فانصرف موسى فاستظل بشجرة وقال: رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ (3)، فاستنكر أبوهما سرعة صدورهما بغنمهما حفلا (4) بطانا، فقال: إن لكما اليوم لشأنا، فأخبرتا بما صنع موسى، فأمر إحداهما أن تدعوه له، [فأتت موسى] (5) فدعته، فلما كلمه قال: لَا تَخَفْ ، نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (6) لا لفرعون و لا لقومه علينا سلطان (7)، و لسنا في شيء من مملكته، قال: فقالت إحداهما: يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ ، إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ (8)، فاحتملته الغيرة على أن قال: و ما يدريك ما قوته، و ما أمانته؟ قالت: أما قوته فما رأيت منه في الدلو حين يسقي لنا لم أر رجلا قط أقوى في ذلك السقي منه، و أما أمانته فإنه نظر حين أقبلت إليه و قد شخصت له، فلما علم أنني امرأة صوب رأسه فلم يرفعه، و لم ينظر إلي حتى بلغت رسالتك ثم قال: امش خلفي، و انعتي لي الطريق، فلم يفعل هذا إلا و هو أمين، فسرى عن أبيها و صدقها و ظن به الذي قالت: فقال

ص: 85

- 1- سورة القصص، الآية: 19.
- 2- سورة القصص، الآيتان 22 و 23.
- 3- سورة القصص، الآية: 24.
- 4- حفلا بطانا: يعني درت ضروعها و شبعت بطونها.
- 5- زيادة عن البداية و النهاية.
- 6- سورة القصص، الآية: 25.
- 7- الأصل: سلطانا، و المثبت عن م، و د.
- 8- سورة القصص، الآية: 26.

له: هل لك أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثمانين حجاج، فإن أتممت عشرين فمِنْ عِنْدِكَ، و ما أريد أن أشقَّ عليك، ستجدني إن شاء الله مِنَ الصَّالِحِينَ (1)، ففعل، فكانت على نبي الله موسى صَلَّى اللهُ عليه و سلم ثمان سنين واجبة، و كانت سنتان عدة منه، فقضى الله عنه عدته و أتمها عشرا.

قال سعيد (2): فلقيني رجل من أهل النصرانية من علمائهم فقال: هل تدري أي الأجلين قضى موسى؟ قلت: لا، و أنا يومئذ لا أدري، فلقيت ابن عباس، فذكرت ذلك له فقال: أما علمت أن ثمانيا كانت على نبي الله صَلَّى اللهُ عليه و سلم واجبة، لم يكن نبي الله لينقص منها شيئا؟ و تعلم أن الله كان قاضيا عن موسى عدته التي وعد فإنه قضى عشر سنين، فلقيت النصراني، فأخبرته ذلك، فقال: الذي سألته فأخبرك أعلم منك بذلك؟ قلت: أجل، و أولى، فلما سار موسى بأهله كان من شأنه ما قصَّ اللهُ عليه في القرآن و أمر العصا و يده، فشكا إلى ربه ما يتخوف من آل فرعون في القتل و عقدة لسانه (3)، فإنه كان في لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام، فسأل ربه أن يعينه بأخيه هارون يكون له رداء يتكلم عنه بكثير مما [لا] (4) يفصح به لسانه، فاتاه الله سؤله، و حل عقدة من لسانه، و أوحى الله إلى هارون يأمره أن يلقاه، فاندفع موسى بعصاه حتى لقي هارون، فانطلقا جميعا إلى فرعون، فأقاما على بابه حيناً، لا يؤذن لهما، ثم أذن لهما بعد حجاب شديد فقالا: إنا رَسُولَا رَبِّكَ (5)، قال: فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى؟ (6) فأخبراه بالذي قصَّ اللهُ عليك في القرآن قال: فما تريدان، و ذكره القتل فاعتذر بما قد سمعت، قال: أريد أن تؤمن بالله، و أن ترسل معي بني إسرائيل، قال: فأبى عليه ذلك، و قال: ائت بآيةٍ إن كنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (7) فألقى عصاه، فإذا هي حية عظيمة فاغرة فاها، مسرعة إلى فرعون، فلما رآها فرعون قاصدة إليه خافها، فاقتحم عن سريره و استغاث بموسى أن يكفها عنه، ففعل، ثم أخرج يده من جيبه أو قال من جيبته، فراها بيضاءً مِنْ غَيْرِ سُوءٍ (8) يعني: من غير برص، ثم ردها فعادت إلى لونها الأول، فاستشار

ص: 86

1- سورة القصص، الآية: 27.

2- يعني سعيد بن جبير، و هوراوي الحديث عن ابن عباس.

3- الأصل و م و د: «و عقد لسانه» و المثبت عن البداية و النهاية.

4- زيادة عن البداية و النهاية.

5- سورة طه، الآية: 47.

6- سورة طه، الآية: 49.

7- سورة الشعراء، الآية: 154 و في التنزيل العزيز: فأت.

8- سورة القصص، الآية: 32.

الملا حوله فيما رأى فقالوا: إِنَّ هَذَا لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى (1) يعني: ملكهم الذي هم فيه والعيش، فأبوا على موسى أن يعطوه شيئاً مما طلب، وقالوا له: اجمع لهما السحرة، فإنهم بأرضك كثير، تغلب بسحرهم سحرهما، فأرسل إلى المدائن فحشر له كل ساحر متعالم فلما أتوا فرعون قالوا: ما يعمل هذا الساحر؟ قالوا: يعمل الحيات، قالوا: فلا والله ما أحد في الأرض من يعمل بالسحر وبالحيات والحبال والعصي الذي نعمل، فما أجرتنا إن نحن غلبناه؟ قال لهم: أنتم أقاربي وخاصتي، وأنا صانع إليكم كل شيء أحببتهم، فتواعدوا يوم الزينة، وَأَنْ يُحْشَدَ النَّاسُ ضَحَى (2)، قال سعيد: فحدثني ابن عباس: أن يوم الزينة اليوم الذي أظهر الله فيه موسى على فرعون والسحرة، [وهو] يوم عاشوراء، قال: فلما اجتمعوا في صعيد قال الناس بعضهم لبعض: انطلقوا فلنحضر هذا الأمر لعلنا نتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين، يعنون موسى وهارون، فاستهزئ بهما فقالوا: يا موسى بعد تريثهم (3) بسحرهم: إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَ إِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ (4)، قَالَ: بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ (5) وَقَالُوا: بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ (6)، فرأى موسى من سحرهم ما أوجش (7) في نفسه خيفة، فأوحى الله إليه أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا أَلْقَاهَا صَارَتْ ثَعْبَانَا عَظِيمَا، فاغرة فاها، فجعلت العصي تدعو موسى بأسرها وبالحبال حتى صارت جرزاً (8) إلى الثعبان حتى يدخل منه ما أبقى عصا ولا حبلاً إلا ابتلعته، فلما عرف السحرة ذلك قالوا: لو كان هذا سحراً (9) لم يبلغ من سحرنا كل هذا، ولكنه أمر من الله، آمنا بالله وبما جاء به موسى، وتوب إلى الله مما كنا عليه، فكسر الله ظهر فرعون عند ذلك الموطن وأشياعه وأظهر الحق، وبطل ما كانوا يعملون، فغلبوا هنالك، وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ، وَالْقِيَّ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ (10) و امرأة فرعون بارزة متبذلة تدعو الله بالنصر لموسى على فرعون وأشياعه، فمن رآها من آل فرعون ظن أنها لما ابتذلت شفقة على فرعون

ص: 87

- 1- سورة طه، الآية: 63.
- 2- سورة طه، الآية: 59.
- 3- الأصل: «لقدرد؟؟؟ هم» وفي م: لقدرد؟؟؟ هم.
- 4- سورة الأعراف، الآية: 115. وقولهم لموسى: إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ فِيهِ أَدَبٌ مِنْهُمْ تَجَاهَ مُوسَى وَكَأَنَّ ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى قَرَبِ إِيمَانِهِمْ، وَلَعَلَّهُ أَحَدُ أَسْبَابِهِ.
- 5- سورة طه، الآية: 66.
- 6- سورة الشعراء، الآية: 44.
- 7- الأصل: وجس، والمثبت عن د، وم.
- 8- الأصل ود، وم: جوزا، والمثبت عن البداية والنهاية.
- 9- الأصل وم ود: سحر.
- 10- سورة الأعراف، الآيتان 119-120.

وأشياءه، وإنما كان خوفها وهمها لموسى، فلما طال مكث موسى صلى الله عليه وسلم لمواعيد فرعون الكاذبة كلما جاءه بآية كذبه و وعده عندها أن يرسل معه بني إسرائيل، فإذا مضت أخلف موعدة، وقال: هل يستطيع ربك أن يفعل غير هذا؟ فأرسل الله عليه وعلى قومه الطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، آيات مفصلات، كل ذلك يشكو إلى موسى ويطلب إليه أن يكفها عنه، ويوافقته (1) على أن يرسل معه بني إسرائيل، فإذا كف ذلك عنه أخلف موعدة، ونكث عهده حتى أمر موسى بالخروج بقومه، فخرج بهم ليلا، فلما أصبح فرعون ورأى أنهم قد مضوا أرسل في المداين حاشد رين فاتبعهم بجنود عظيمة كثيرة، فأوحى الله إلى البحر أن إذا ضربك عبدي موسى بعصاه فتفرق له اثنتي عشرة فرقة حتى يجوز موسى ومن معه، ثم التقى (2) على من بقي بعد من فرعون وأشياءه، فنسي موسى أن يضرب البحر بالعصا، فاتتهى البحر وله قصيف (3) مخافة أن يضربه موسى بعصاه وهو غافل، فيصير عاصيا لله، فلما تراءء الأجمعان (4) وتقاربا قال قوم موسى: إنا لمُدركونَ أفعال ما أمرك به ربك، فإنك لم تكذب، ولم يكذب، فقال: وعدني ربي أنني إذا أتيت البحر انفرق لي اثنتي عشر فرقة حتى أجازه، ثم ذكر بعد ذلك العصا فضرب البحر، فانفرق له حتى دنا أوائل جند فرعون من أواخر جند موسى، فتفرق البحر كما أمره الله فيه، وكما وعد موسى، فلما أن جاز موسى وأصحابه البحر كلهم ودخل فرعون وأصحابه، التقى البحر كما أمر، فلما أن جاوز موسى البحر قال أصحابه: إنا نخاف أن لا يكون فرعون غرق ولا نؤمن بهلاكه، فدعا ربه فأخرجه لهم ببدنه حتى استيقنوا بهلاكه، ثم مروا بعد ذلك على قوم يعكفون على أصنام لهم، قالوا: يا موسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة، قال: إنكم قوم تجهلون إن هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون (5)، قد رأيتم من العبر وسمعتم بما يكفيكم، ومضى فأنزلهم موسى منزلا، ثم قال لهم أطيعوا هارون، فإني قد استخلفته عليكم، وإني ذاهب إلى ربي، وأجلهم ثلاثين يوما أن يرجع إليهم فيها، فلما أتى ربه فأراد أن يكلمه في ثلاثين يوما، وقد صامهن ليلهن و نهارهن، كره أن يكلم ربه وريح فمه ريح فم الصائم، فتناول موسى من

ص: 88

1- في سنن النسائي: و يواثقه.

2- الأصل و م و د: التقى، والمثبت عن البداية والنهاية.

3- القصيف: هشيم الشجر، وهنا: صليل البحر و هديره.

4- سورة الشعراء، الآية: 61.

5- سورة الأعراف، الآية: 138 و 139.

نبات (1) الأرض شيئاً فمضغته، فقال له ربه حين آتاه: لم أفطرت؟ وهو أعلم بالذي كان، قال: يا رب، إني كرهت أن أكلمك إلا وفي طيب الريح، قال: وما علمت يا موسى أن ريح فم الصائم أطيب عندي من ريح المسك؟ حتى (2) يصوم عشرا ثم انتني (3)، ففعل موسى ما أمر به، فلما رأى قوم موسى أنه لم يرجع إليهم للأجل ساءهم ذلك، وكان هارون قد خطبهم فقال: إنكم خرجتم من مصر ولقوم فرعون عندكم عوار وودائع (4) ولكم فيهم مثل ذلك، وإني أرى أن تخمّسوا (5) ما لكم عندهم ولا أحل لكم وديعة استودعتموها ولا عارية، ولسنا برادي إليهم شيئاً من ذلك، ولا ممسكيه لأنفسنا فحفر حفيرا، وأمر كل من عنده شيء من ذلك من متاع أو حلية أن يدفنه في تلك الحفيرة، ثم أوقد عليه النار فأحرقه، فقال: لا يكون لنا ولا لهم.

وكان السامريّ من قوم يعبدون البقر، [جبر] (6) ان لهم، ولم يكن من بني إسرائيل، فاحتمل مع موسى وبني إسرائيل حين احتملوه، فقضى له أن رأى أثر الرسول، فأخذ منه قبضة فمرّ بهارون فقال له هارون: يا سامري، ألا تلقي ما في يدك؟ وهو قابض عليه، لا يراه أحد طوال ذلك، فقال: هذه قبضة من أثر الرسول الذي جاوز بكم البحر، فلا ألقيتها لشيء إلا أن تدعو الله إذا ألقيتها ما أريد أن يكون، فألقاها ودعا له هارون فقال: أريد أن يكون عجلا، فاجتمع ما كان في الحفيرة من متاع أو حلية أو نحاس أو حديد فصار عجلا أجوف، ليس فيه روح، له خوار.

قال ابن عباس: لا- والله ما كان له صوت قط، إنّما كان الريح يدخل من دبره ويخرج من فيه، وكان ذلك الصوت من ذلك، ففترق بنو إسرائيل فرقا، فقالت فرقة: يا سامريّ ما هذا فأنت أعلم به؟ قال: هذا ربكم، ولكن موسى ضلّ الطريق، فقالت فرقة: لا نكذب بهذا حتّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى (7)، فإن كان ربنا لم نكن ضيعناه ولا عجزنا عنه حين رأيناه، وإن

ص: 89

- 1- قيل إنه عود من خرنوب.
- 2- كذا بالأصل و م و د، وفي البداية والنهاية: ارجع فصم عشرا.
- 3- الأصل و م و د: أسر، والمثبت عن البداية والنهاية.
- 4- كان بنو إسرائيل قد استعاروا حلي وزينة من آل فرعون ليلة خروجهم من مصر بحجة التزين بها في عيد لهم، - عيد الزينة-.
- 5- الأصل و م و د: «يحيسوا» وفي البداية والنهاية: تحتسبوا والمثبت عن المختصر.
- 6- مكانها بياض بالأصل و م، والزيادة عن د، و البداية والنهاية.
- 7- سورة طه، الآية: 91.

لم يكن ربنا فإننا نتبع قول موسى، وقالت فرقة: هذا عمل الشيطان وليس بربنا، ولا نؤمن به ولا نصدق به وأشرب فرقة في قلوبهم التصديق بما قال السامري في العجل، وأعلنوا (1) أنا لا نكذب به. فقال: لَهُمْ هَارُونَ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ (2) ليس هكذا.

قالوا: فما بال موسى [وعدنا] (3) ثلاثين ليلة ثم أخلفنا، فهذه أربعون قد مضت، وقال سفهاؤهم: أخطأ ربه فهو يطلبه ويتبعه. فلما كلم الله موسى وقال له ما قال، وأخبره بما لقي قومه فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضًّا بَانَ أَسْفًا (4) فقال لهم: ما سمعتم في القرآن؟ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ وَالَّتِي الْأَلْوَابِحُ مِنَ الْغَضَبِ، ثم إنه عذر أخاه، فعذره واستغفر له، وانصرف إلى السامري، فقال له: ما حملك على ما صنعت؟ قال: قبضت قبضةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ (5)، وفطنت لها وعميت عليكم فقذفتها وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي، قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ وَانظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُْحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لِنَنْسِفَ فُنُوهَ فِي الْأَيِّمِ نَسْفًا (6) ولو كان إلها لم يخلص إلى ذلك منه، فاستيقن بنو إسرائيل بالفتنة، و اغتبط الذين كان رأيهم فيه مثل رأي هارون. وقالوا بجماعتهم لموسى: سل لنا ربك أن يفتح باب توبة نصنعها ونكفر عنا ما عملنا، فاختار موسى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا (7) لذلك، لا يألو الخير خيار بني إسرائيل ومن لم يشرك في العجل، فانطلق بهم ليسأل لهم التوبة، فرجفت بهم الأرض فاستحيا نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من قومه، ووفده حين فعل بهم ما فعل، ف قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ وَ إِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا (8) وفيهم من كان الله اطلع على ما أشرب في قلبه من حب العجل وإيماناً به، فلذلك رجفت بهم الأرض فقال رحمة ربي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ، الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ (9)، فقال: يا رب، سألتك التوبة لقومي، فقلت: إن رحمتك كتبتها لقوم غير قومي، فليتك أخرتني حتى تخرجني في أمة ذلك الرجل المرحومة. فقال الله له: إن توبتهم أن يقتل كل

ص: 90

1- الأصل و م و د: وأعلموا، والمثبت عن البداية والنهاية.

2- سورة طه، الآية: 90.

3- سقطت من الأصل و د، و م، وبالأصل علامة تحويل إلى الهامش، والزيادة عن البداية والنهاية.

4- سورة الأعراف، الآية: 150.

5- سورة طه، الآية: 96.

6- سورة طه، الآيتان 96 و 97.

7- سورة الأعراف، الآية: 155.

8- سورة الأعراف، الآية: 155.

9- سورة الأعراف، الآيتان 156 و 157.

رجل منهم كل من لقي من ولد أو والد، فيقتله بالسيف لا بيالي من قتل في ذلك الموطن، و ثاب أولئك الذين كان خفي على موسى و هارون ما اطلع الله عليه من ذنوبهم، فاعترفوا بها، و فعلوا ما أمروا به، فغفر الله للقاتل و المقتول.

و سار موسى بهم متوجها نحو الأرض المقدسة و أخذ الألوآح بعد ما سكت عنه الغضب، و أمرهم بالذي أمرهم أن يبلغهم من الوظائف فتقل ذلك عليهم، و أبوا أن يقروا بها فشق الله عليهم الجبل، كَانَهُ ظُلَّةً (1) و دنا منهم حتى خافوا أن يقع عليهم، فأخذوا الكتاب بأيمانهم و هم مصغون برءوسهم، ينظرون إلى الجبل و إلى الأرض، و الكتاب بأيديهم و هم ينظرون إلى الجبل مخافة أن يقع عليهم، ثم مضوا حتى أتوا الأرض المقدسة، فوجدوا مدينة فيها قوم جبارون (2)، خلقهم خلقا منكرا، ذكر من ثمارهم أمرا عجبا من عظمها، فقالوا: يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ (3) لا طاقة لنا بهم، و لا ندخلها أبداً ما داموا فيها (4) فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ، قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ (5) من الجبارين: آمنا بموسى - قال يزيد- [هكذا قرأ ابن عباس:] (6) من الجبارين آمنا بموسى و خرجا إليه فقالا نحن أعلم بقومنا إن كنتم إنما تخافون [ما رأيتم من] (7) أجسامهم و عددهم، فإنهم لا قلوب لهم و لا منعة عندهم. فادخلوا [عَلَيْهِمُ الْبَابَ ، فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ] فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ (8).

و يقول إناس إنهم من قوم موسى - و زعم سعيد بن جببر أنهما [من الجبارين آمنا] (9) بموسى يقول: مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ إِنَّمَا أَعْنِي بِذَلِكَ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُهُمْ بَنُو [إِسْرَائِيلَ ، قَالُوا: يَا مُوسَى إِنَّا لَنُ نَدِ] (10) خَلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا، فَادْهَبْ أَنْتَ وَ رَبُّكَ فَقَاتِلَا (11) إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ (12)، فأغضبوا موسى [(13) فدعا عليهم، فسامهم قوما فاسقين، و لم يدع

ص: 91

- 1- سورة الأعراف، الآية: 171.
- 2- الأصل و م و د: جبارين، و المثبت عن البداية و النهاية.
- 3- سورة المائدة، الآية: 22.
- 4- سورة المائدة، الآية: 24.
- 5- سورة المائدة، الآيتان 22 و 23.
- 6- مطموس بالأصل، و الزيادة بين معكوفتين عن م و د.
- 7- مطموس بالأصل، و المستدرک عن د، و م.
- 8- سورة المائدة، الآية: 23.
- 9- مطموسة بالأصل، و المستدرک بين معكوفتين عن م، و د.
- 10- مطموس بالأصل، و المستدرک بين معكوفتين عن م، و د.
- 11- مطموسة بالأصل و المثبت عن د، و «ز».
- 12- سورة المائدة، الآية: 24.
- 13- مطموس بالأصل، و المستدرک بين معكوفتين عن د، و م.

عليهم قبل ذلك لما رأى منهم من المعصية وإساءتهم حتى كان يومئذ، فاستجاب الله له، و سماهم كما سماهم موسى فاسقين فحرّمها عَلَيْهِمْ أَزْبَعِينَ سَنَةً يَتِيَهُونَ فِي الْأَرْضِ (1) يصبحون كل يوم فيسيرون، ليس لهم قرار، ثم ظلل عليهم الغمام في التيه و أنزل عليهم المن و السلوى، و جعل لهم ثيابا لا- تبلى و لا- تتسخ، و جعل بين ظهرانيهم حجرا مربعا و أمر موسى فضربه بعصاه فانجرت منه اثنتي عشرة (2) عينا، في كل ناحية ثلاثة (3) أعين و أعلم كل سبط عينهم التي يشربون منها فلا يرتحلون من منقلة (4) إلاّ وجدوا ذلك الحجر منهم بالمكان الذي كان منه بالأمس.

رفع ابن عباس هذا الحديث إلى النبي صلّى الله عليه و سلّم، و صدق ذلك عندي أن معاوية سمع ابن عباس حدث هذا الحديث فأنكره عليه أن يكون الفرعوني هو الذي أفشى على موسى أمر القتل الذي قتل. و قال: كيف يفشي عليه، و لم يكن علم به و لا ظهر عليه إلاّ الإسرائيلي الذي حضر ذلك و شاهده، فغضب ابن عباس، فأخذ بيد معاوية فانطلق به إلى سعد بن مالك الزهري فقال: يا أبا إسحاق، هل تذكر يوم حدثنا رسول الله صلّى الله عليه و سلّم عن قتيل موسى الذي قتل من آل فرعون؟ الإسرائيلي أفشى عليه أو الفرعوني؟ فقال: إنما أفشى عليه الفرعوني ما سمع من الإسرائيلي الذي شهد عليه و حضره.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن محمّد بن محمّد بن مخلد، أنا علي بن محمّد بن خزفة.

ح و عن أبي الحسين بن الأبوسى، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل، قال: أنا محمّد بن الحسن الزعفراني، نا ابن أبي خيثمة قال: سئل يحيى بن معين عن أصبغ بن زيد فقال: ثقة.

قال: و نا ابن أبي خيثمة، أنا (5) سليمان بن أبي شيخ قال: قال محمّد بن يزيد الواسطي القاسم بن أبي أيوب مولى بني أسد، كان اسم أبي أيوب حباب.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن الحسين، نا أبو الحسين محمّد بن علي بن المهتدي، أنا يوسف بن عمر القوّاس، نا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن ثابت - إملاء من لفظه - نا أيوب

ص: 92

1- سورة المائدة، الآية: 26.

2- كذا بالأصل و م و د، و الوجه: اثنتا عشرة.

3- كذا بالأصل و د، و م.

4- المتقلة: المرحلة من مراحل السفر (اللسان).

5- من قوله: قال: سئل.. إلى هنا سقط من د.

يعني ابن الوليد، نا أبو التّضر عن محمّد بن الفضل بن عطية، عن أبيه، عن عبد الله بن عمير الليثي عن أبيه قال:

بلغنا أن الله أهدى إلى موسى خمس دعوات جاء بهن جبريل في أيام العسر، وقال: يا موسى ادع بهؤلاء الخمس دعوات، فإنه ليس عبادة أحب إلى الله من عبادة أيام العسر أولهن:

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير.

والثانية: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهها أحدا، صمدا، لم يتخذ صاحبة ولا ولدا.

والثالثة: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أحدا صمدا.

والرابعة: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير.

والخامسة: حسبي الله وكفى، سمع الله لمن دعا، ليس وراء الله منتهى.

فقال الحواريون - يعني - لعيسى بن مريم: ما ثواب من قال هؤلاء الكلمات؟ فقال: أما من قال الأولى (1) مائة مرة: فإنه (2) لا يكون أحد من أهل الأرض عمل مثل ذلك ذلك اليوم، وكان أكثر العباد حسنات يوم القيامة، ومن قال الثانية مائة مرة: كأنما قرأ التوراة والإنجيل اثنا عشر (3) مرة، وأعطى ثوابهما، ومن قال الثالثة مائة مرة كتبت له بها عشرة آلاف ألف حسنة، ومحي عنه بها عشرة آلاف ألف سيئة، ويفتح (4) له بها عشرة آلاف ألف درجة، ونزل سبعون ألف ملك من سماء الدنيا رافعين أيديهم يصلون على من قالها، ومن قال الرابعة مائة مرة:

تلقاها ملك (5) حتى يضعها بين يدي الرحمن تبارك (6) وتعالى وينظر الله إلى من قالها ومن (7) نظر الله إليه لا يشقى، قال عيسى: أخبرني ما ثواب الخامسة؟ قال جبريل: هي دعوتي، ولم يؤذن لي أن أفسرها.

ص: 93

1- الأصل: الأول، والمثبت عن د.

2- من قوله: يعني.. إلى هنا سقط من م.

3- كذا بالأصل و م و د؛ «اثنا عشر» والوجه: اثنتي عشرة مرة.

4- مطموسة بالأصل، والمثبت عن د، و م.

5- في م: ملكا.

6- مطموسة بالأصل، والمثبت عن د، و م.

7- قوله: «من قالها ومن» مطموسة بالأصل، و كتبت الكلمات تحت السطر.

أخبرنا أبو تراب حيدر بن أحمد، وأبو الوحش سبيع بن المسلم - إذنا - قال: أنا أبو بكر الخطيب - لفظا - أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا أبو بكر بن سندي، أنا الحسن بن علي، أنا إسماعيل بن عيسى، أنا أبو حذيفة، أنا مقاتل بن سليمان، و جوير، عن الصَّحَّاح، عن ابن عباس أنه قال في هذه الآية: إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ (1) يعني كان ابن عم موسى (2)، وكان قارون بن يصهر (3) بن لاوي.

قال: وأنا إسحاق، أنا ابن سمعان، حدثني من له علم بالعلم الأول ممن أسلم من أهل الكتاب.

أن قارون خرج مع موسى منافقا، فلم يزل على نفاقه على موسى وقومه فأهلكه الله، وكان من بغيه أن امرأة بغيه كانت تسمى بشيرا، دعاها قارون فقال لها: يا بشيرا أعطيك مائة دينار، فانطلقي إلى محلة بني إسرائيل، فقولني إن موسى أرسل إلي بهذه المائة دينار يدعوني إلى نفسه، فإذا فعلت فهذه المائة لك، وأعطيك مثلها، فانطلقت حتى أتت محلة بني إسرائيل، فقالت: يا معشر بني إسرائيل، فهتمت أن تقول ما قال لها قارون، فحوّل الله كلامها، فقالت: إن قارون أرسل إلي بهذه الدنانير وأمرني أن أعلم الناس أن موسى أرسل إلي بها، وأنه راودني عن نفسي، ويعطيني مثلها أيضا، فغضب موسى غضبا شديدا قال: ثم قام حتى دخل بيته، فجاءت بنو إسرائيل إلى قارون - وكان أغنى أهل زمانه - فأقبلوا عليه، فقالوا له: ويحك يا قارون، ما حملك على ما صنعت؟ هذا موسى نبي الله وهو ابن عمك، وقد أهلك الله عدونا وبسط الله لك من الدنيا ما لم يعطه أحدا من بني إسرائيل، فلا تفرح، يعني لا يحملنك على ما تصنع البطر، ولا تبطر، إن الله لا يحب البطرين، وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ، وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا (4)، يقول: لا تدع حظ آخرتك بدنياك، وخذ لآخرتك من دنياك، وقدم لها. قال عند ذلك قارون: إِنَّمَا أُوتِيتُهُ يَعْنِي هَذَا الْمَالِ عَلَيَّ عِلْمِ عِنْدِي (5) و موسى يمين علي أن الله رزقني.

قال: وكان يعلم علم الكيمياء وهو صنعة الذهب، فلما أن سمعوا ذلك منه خرجوا من

ص: 94

1- سورة القصص، الآية: 76.

2- وهو قول أكثر أهل العلم، وقال ابن إسحاق إنه كان عم موسى (البداية والنهاية 360/1).

3- الأصل: صهر، وفي م و د: مصهر، والمثبت عن الطبري والبداية والنهاية.

4- سورة القصص، الآية: 77.

5- سورة القصص، الآية: 78.

عنده، و أراد الله هلاكه و أن يلحقه بصاحبه فرعون، قال: فَخَرَجَ عَلَيَّ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ (1) قال: خرج راكبا على بردون أشهب (2)، عليه الأرجوان على سرج مقدمه ذهب و مؤخره ذهب، مكلل بالدرّ و الياقوت، و أخرج معه أربعمئة جارية، عليهن الأرجوان في عنق كل واحدة منهن طوق من ذهب، عليهن الخفاف البيض، على بغال شهب، عليها سروج الذهب و الفضة، و مياثر الأرجوان، و أخرج أربعمئة غلام على أربعمئة دابة دهم، و كانت عليها سروج الذهب و الفضة، عليهم ثياب الأرجوان و الخفاف، ثم أظهر ابن له، فحملته الرجال أمامه، و أظهر كنوزه من الدنانير و الدراهم، و كانت عامة كنوزه الدنانير، فوضعها على عواتق الرجال، ثم خرج يسير في محلة بني إسرائيل.

قال قوم من بني إسرائيل و هم الذين وصفهم الله في كتابه: قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ (3) من الأموال، إِنَّهُ لَدُو حَظٌّ عَظِيمٍ يعني: إنه لذو حظ واف من الدنيا، قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ (4) من بني إسرائيل للذين تمنوا مثل ما أعطي قارون: وَيَلْكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ يعني: طاعة الله، و الصبر عليه خير بما أعطي قارون، و ما يلقاها يعني: و ما يعطاها إلا الصابرون، فقيل لموسى: هذا قارون قد أقبل يتباهى بأمواله، فأقبل موسى و هو شديد الغضب عليه، حنقا حين انصرف إليه بنو إسرائيل الذين وعظوه، و أخبروه بما له حظ إن فعل من الإحسان فيما أعطاه الله، قال ابن سمعان: إنهم قالوا لقارون: انظر لما أعطاك الله فاقسمه في فقراء قومك، و أهل بيتك. قال قارون: يعينون بذلك موسى و هارون، و هما أقرب بني إسرائيل إلى مال جمعته على علم عندي من صنعة الذهب؟ و الله لا أفعل، فلما سمع ذلك موسى كبر عليه، و ظنّ موسى أنّما ظنّ قارون أنّي طمعت في ماله، فخرج موسى حين قال له هذا قارون قد أقبل. فقال موسى: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ أَنْ تَأْمُرَ الْأَرْضَ أَنْ تَطِيعَنِي، فَأُوحِيَ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ أَنْ أَطِيعَنِي عَبْدِي مُوسَى، فقالت الأرض:- و أنطقها الله:- يا موسى مرني فأطيعك، قال: خذي قارون و من معه، قال: فأخذت قارون و من معه من الغلمان و الجواري (5)، و تركت أموالهم و دوابهم. فقيل لقارون: هذا موسى قد دعا عليك - و هو يسيخ في الأرض - فنادى قارون: يا موسى، أنا ابن عمك فارحمني، قال

ص: 95

1- سورة القصص، الآية: 79.

2- في الطبري: براذين بيض.

3- سورة القصص، الآية: 79.

4- سورة القصص، الآية: 80.

5- في قول بعضهم أنهم كانوا سبعين ألفا (راجع تاريخ الطبري 1/446).

موسى: خذيه، فأخذتهم الأرض إلى ركبهم، فنادى: يا موسى، إن ربك رحيم، فارحمني، قال موسى: خذهم، فأخذتهم إلى أوساطهم. قال قارون: يا موسى أتوب وأرجع، قال:

خذهم، فأخذتهم، فلم يزل قارون يدعو موسى حتى دعاه سبعين مرة، كل ذلك يقول للأرض: خذهم، حتى ابتلعتهم، وبقيت الأموال.

فتحدّث بنو إسرائيل فقالوا: إنّما دعا عليه و ترك الأموال لما يريد لنفسه، فقال موسى:

يا ربّ، و أمواله، فحسف الله بها الأرض، فهم يتجلجلون فيها إلى الأرض السابعة إلى يوم القيامة، كلّ يسبخ على قدر قامته، قال: فلمّا رأى ذلك بنو إسرائيل قال الذين تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ (1) فاتّهم تمنوا غدوة، و خسف بقارون عشية، فلما أصبح قال وَيَكُنَّ (2) الله يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَكَانَهُ (3) يعني: أ لم تر أنه لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ فلما عاينوا بعد ما صنع الله بقارون خافوا على أنفسهم، قالوا لَوْلَا أَنْ مَنْ اللهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بنا فأوحى الله إلى موسى: عبدي قارون هو ابن عمك دعاك سبعين مرة، فلم ترحمه، و عزتي و جلالتي و ارتفاع مكاني، لو دعاني من ذلك سبع مرات، لنجّيته و لاستجبت له، فقال موسى: أنت الرّحيم يا رب، و منك الرحمة، و إنّما اشتدّ غضبي عليه أنه اختار دعاء المخلوقين على الخالق.

أبنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، و أبو الحسن علي بن الحسين الموازيني، قالوا: أنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا محمّد بن يوسف، أنا محمّد بن حمّاد، أنا عبد الرزّاق، أنا جعفر بن سليمان، نا علي بن زيد بن جدعان (4) قال:

سمعت عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي و هو مستند إلى المقصورة فذكر لسليمان ابن داود ما آتاه الله من الملك ثم قرأ هذه الآية: أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْتَلِمِينَ حتى بلغ: فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقَرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ (5) و لم يقل: هذا من كرامتي، ثم قال: فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ (6) ثم ذكر قارون و ما أوتي من الكنوز فقال: إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَى عِلْمٍ عَنِّي (7)، قال: بلغنا أنه أوتي الكنوز و المال

ص: 96

1- سورة القصص، الآية: 82.

2- الأصل و م: «ويي كان» و في د: «ويك ان».

3- الأصل و م: «وي كأنه» و في د: «ويك أنه».

4- الخبر بطوله في تاريخ الطبري 449/1-450.

5- سورة النمل، الآيات: 38-40.

6- سورة النمل، الآية: 40.

7- سورة القصص، الآية: 78.

حتى جعل باب داره من ذهب، و جعل داره كلّها من صفائح الذهب، و كان المملأ من بني إسرائيل يغدون إليه و يروحون، يطعمهم الطعام و يتحدثون عنده؛ و كان مؤذيا لموسى صلّى الله عليه و سلّم، فلم تدعه القسوة (1) و البلاء حتى أرسل إلى امرأة من بني إسرائيل مذكورة بالجمال، [تذكر بريّة] (2) فقال لها: هل لك على أن أموّلك و أن أعطيك و أن أخلطك بنسائي على أن تأتيني و المملأ من بني إسرائيل عندي فتقولين: يا قارون ألا تنهى موسى عني؟ قالت:

بلى، فلمّا أن جاء أصحابه و اجتمعوا عنده دعاهم فقامت على رءوسهم فقلب الله قلبها و رزقها التوبة، فقالت: ما أجد اليوم توبة أفضل من أن أكذب عدو الله و أبرئ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم، فقالت: إن قارون بعث إليّ فقال: هل لك إلى أن أموّلك و أخلطك بنسائي على أن تأتيني و المملأ من بني إسرائيل عندي فتقولين: يا قارون ألا تنهى موسى عني؟ و إنني لم أجد اليوم توبة أفضل من أن أكذب عدو الله و أبرئ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم، قال: فنكس قارون رأسه و عرف أنه قد هلك، و فشا الحديث في الناس حتى بلغ موسى صلّى الله عليه و سلّم، و كان موسى شديد الغضب، فلمّا بلغه ذلك توضأ ثم صلّى فسجد و بكى، و قال: يا رب عدوك قارون كان لي مؤذيا، فذكر أشياء ثم لم يتناهى (3) حتى أراد بي فضيحة، يا ربّ فسألني عليه، فأوحى الله إليه إذا: مر الأرض بما شئت تطيعك، قال: فجاء موسى يمشي إلى قارون، فلمّا رآه قارون عرف الغضب في وجهه فقال: يا موسى ارحمني، فقال موسى عليه الصلاة و السلام: يا أرض خذهم، فاضطربت داره، فخسف به و بأصحابه حتى تعييت أقدامهم و ساخت داره على قدر ذلك، قال: فجعل يقول: يا موسى ارحمني، و يقول موسى.

يا أرض خذهم، فاضطربت داره و خسف به و بأصحابه و بداره فلمّا خسف به قيل له: يا موسى ما أفظك، أ ما دعاك (4) لرحمته.

قال: و قال أبو عمران الجوني: فقيل لموسى: لا أعبد الأرض بعدك أبدا.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النّفور، أنا أبو طاهر المخلّص، نا رضوان بن أحمد الصيدلاني - إجازة - نا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، نا أبو

ص: 97

1- الطبري: فلم تدعه شقوته و البلاء.

2- الزيادة عن م و د. و الذي في تاريخ الطبري: مشهورة بالخنا، مشهورة بالسب.

3- كذا بالأصل و م و د.

4- كذا الجملة بالأصل، و في م: «أما... دعا لرحمته» و في د: «أما... إياي دعا لرحمته» و العبارة في تاريخ الطبري: ما أفظك، أما و عزتي لو إياي نادى لأجبتة.

معاوية عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، و عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس قال:

لما أتى موسى قومه و أمرهم بالزكاة جمعهم قارون فقال: هذا جاءكم بالصوم و الصلاة و أشياء تحتملونها أفتحتملون أن تعطوه (1) أموالكم؟ قالوا: ما نحتمل أن نعطيه أموالنا، فما ترى؟ قالوا: نرى أن نرسل إليه بغي بني إسرائيل فتأمرونها أن ترميه بأنه أرادها على نفسه، فدعا الله عليهم، فأمر الله الأرض أن تطيعه، فقال للأرض: خذهم، فأخذتهم إلى أعقابهم، فجعلوا يقولون: يا موسى، يا موسى، فقال: خذهم، فأخذتهم إلى أعقابهم فغيبتهم فيها، فأوحى الله إليه: أن يا موسى سألك عبادي، و تضرعوا إليك فلم تجبهم، أمّا و عزّتي و جلالتي أما لو إياي دعوا لأجبتهم.

حدّثنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن الحسن بن محمّد، أنا محمّد بن عبد الله ابن حمدون، نا أحمد بن الحسن بن محمّد الحافظ، حدّثني محمّد بن يحيى الذهلي، نا سعيد بن أبي مریم، أنا الليث، أخبرني عقيل.

و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، و أبو سعد الرستمي (2)، قالوا: أنا ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (3)، نا أبو صالح، و ابن بكير، عن الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عبد الله بن عوف القارئ عامل عمر بن عبد العزيز على ديوان فلسطين أنه بلغه أن الله أمر الأرض أن تطيع موسى في قارون، فلمّا لقيه موسى قال للأرض: أطيعي، فأخذته إلى الركبتين، ثم قال: أطيعي فأخذته إلى الحقوين (4)، و هو يستغيث موسى (5)، ثم قال: أطيعي، فوارته في جوفها، فأوحى إليه: يا موسى - و قال وجيه: فأوحى الله إلى موسى:

- ما أشدّ قلبك - أو ما أغلظ قلبك - يا موسى، أمّا و عزّتي و جلالتي لوبي استغاث لأعنته، قال: ربّ غضبا لك فعلت.

ص: 98

- 1- الأصل و م و د: «تعطون» و المثبت عن المختصر.
- 2- بدون إجماع بالأصل و م، و المثبت عن د.
- 3- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة و التاريخ 402/1.
- 4- الحقوين مشى حقو، و هو الكشح و الإزار أو معقده (القاموس).
- 5- المعرفة و التاريخ: بموسى.

أبنا أبو الوحش سبيع بن المسلم، وأبو تراب حيدرة بن أحمد، قالوا: أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رزقويه (1)، أنا أحمد بن سندي (2)، أنا الحسن بن علي، أنا إسماعيل بن عيسى أنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر (3)، أخبرني عدة منهم عبد الله بن زياد بن سمعان مرسل، و مضارب بن عبد الله الشامي، عن ثور، عن مكحول وغيرهم أنهم قالوا:

إن موسى أقام بمصر حتى أوحى الله إليه أن يخرج إلى الأرض المقدسة.

قال: وروى إسحاق عن أبي إلياس عن وهب بن منبه.

أن موسى لم يدخل أرض مصر، إنما بعث إليها جندين: كل جند اثني عشر ألفا، والله أعلم أي (4) ذلك كان، وأما ما فسره (5) المفسرون: أنه قد رفع إلى أرض مصر لقول الله تعالى: كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ (6) الجنان، والعيون، والزروع، والكنوز، والمقام الكريم التي كانت لآل فرعون.

حدثنا أبو الحسن علي بن المسلم - لفظا - وأبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا علي بن يعقوب بن إبراهيم، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم، أنا محمد بن عانذ، أنا الوليد بن مسلم، أنا ابن لهيعة أو غيره عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم المغافري، عن يحيى بن سعيد، عن أبي يوسف، وكان يهوديا فأسلم:

أن موسى لما غزا (7) بني إسرائيل البحر أقام بأرض الشام سنة، ولا يكلم ولا ينزل عليه وحي، فسق ذلك عليه، وزعم أنه إذا كان إذا كلمه الله يمكث أربعين ليلة مبرقا، من رآه غشي عليه مما يغشى وجهه من النور، فقام على جبل بريحاء (8) بفلسطين فنادى (9) الرحمن وهو عليه، فقال: إلهي! ذهب روحي، وانقطع ظهري، ولم ينزل عليّ وحي ولا كلمة منذ سنة، - وبكى بكاء شديدا - فإن كان ذلك لذنوب رأيتها من بني إسرائيل فعفوك القديم، وإن

ص: 99

1- في م: زرقويه، تصحيف.

2- في م: سيدي.

3- تحرفت بالأصل وم، ود، إلى: بشير.

4- الأصل وم ود: ان.

5- الأصل: «فسر»، والمثبت عن م، ود.

6- سورة الشعراء، الآية: 59.

7- كذا بالأصل، وفي م ود: عبر، وهو أشبه.

8- ربحاء بكسر أوله، وهي مدينة قرب بيت المقدس من أعمال الأردن بالغور، بينها وبين بيت المقدس خمسة فراسخ، ويقال لها أريحا أيضا (معجم البلدان).

9- الأصل وم ود: «عبادا» والمثبت عن المختصر.

كان لأمر رأيته مني، فهذه يدي، وهذه ناصيتي خذ اليوم رضاك من نفسي، قال له: يا موسى أ تدري لم كلمتك؟ قال له: إلهي أنت أعلم، قال: لم يتواضع لي عبد من ولد آدم تواضعك، فلذلك كلمتك، فبعزة وجهي لأنزلنّ على جبال العرب نورا أملاً به ما بين المشرق والمغرب، ولأخرجنّ من ولد قادر بن إسماعيل نبيا أمياً عربياً، ولتسبحن عظمة قريتي غرباً (1) إلى مشارق الأرض بتسييح ذلك النبي، وتقديسه وليحملن ذلك النور من عظمة [قريتي عربياً] (2) و مغاربها (3) ولا يبقى من ولد آدم جنس إلاّ جاءني منه (4) بشر كثير عدد نجوم السماء، ونزلت الأرض على جبال كوئي، و كوئي مكة بالعبرانية، كلهم يؤمن بي رباً و به رسولا، يكفرون بملك آبائهم ويرعون منها، قال موسى: سبحانك يا ربّي تقدست تقدست، لقد كرمت هذا النبي و شرفته فقال الله له: يا موسى، إني أنتقم من عدوه في الدنيا والآخرة، و أظهر دعوته على كلّ دعوة، و أسلّطه و من اتبعه على البر و البحر، و أخرج لهم من كنوز الأرض، و أذل من خالف شريعته في هذا العالم، يا موسى! للعدل رتبته و للقسط رتبته (5)، بعزة وجهي لأستقذّن (6) به فئاما (7) من الناس عظيما، حتمت يوم خلقت السموات و الأرض إني مسبب ذلك الأمر على يدي (8) محمّد، و قضيت أني جاعل العز في الأرض و النبوة في الأجراء و الرعاء. فقال له موسى: لقد كرمت هذا النبي و شرفته أيّ ربّ، أخبرني بعلاّمتهم من ولد آدم، قال (9): الأزرق على أنصافهم و يغسلون أطرافهم، و هم رعاة الشمس، يخرجون من ديارهم و أموالهم ابتغاء مرضاتي، يقاتلون صفاء في سبيلي، رهبان بالليل، ليوث بالنهار، طوبى لتلك القلوب و الأرواح التي أخلصت لي، لو لم يسيروا بأرواحهم إلى غيري قط، و لم يصفّون لي في مساجدهم كما تصفّ الملائكة حول عرشي، فهم أوليائي و أنصاري، أنتقم بهم من عبدة الأوثان، و هم الذين ينصرونني، قال له موسى: أي ربّ، ما بعثت في الأنبياء مثلي، و لم تكلم منهم غيري، قال له: أما في بني إسرائيل فلا أقيم مثلك، و لكنني باعث في بلعم نبياً هو مثلك، قال: أي ربّ، هل أنت معطيه قربانا مثل قرباننا؟ قال: قربانا أفضل من قربانكم،

ص: 100

- 1- كذا بالأصل و د، و في م: غروبا.
- 2- الزيادة عن د، و مكان الزيادة في م بياض.
- 3- سقطت من د.
- 4- الأصل: منك، و المثبت عن د، و م.
- 5- في م و د: زينته.
- 6- الأصل: «لاسندن»، و في م: «لاستندن» و المثبت عن د.
- 7- الفنام: الجماعة الكثيرة من الناس.
- 8- الأصل: «يد» و المثبت عن د، و م.
- 9- الأصل و م: فان، و المثبت عن د.

تأكل قربانكم النار فتنتلق به، و لهم في قربانهم أجران اثنان، يدلون لي في غداة واحدة بين جبال كوبا و تستقبلهم إخوانهم في مشارق الأرض و مغاربها في غداة واحدة بين جبال يذكر اسمي و يهرقون الدماء لي، فأجرهم، و يطعمون اللحم إخوانهم فأجرهم، فتحت الدنيا بإبراهيم، و ختمتها بمحمد صلى الله عليه و سلم، مثل كتابه الذي يجيء به - فاعرفوه يا بني إسرائيل - مثل السقاء المملوء لبنا يخاض فيخرج زبده، فهو كذلك، كان النبي صلى الله عليه و سلم يقرأ عليكم يتحدث لم تسمعوا مثله قط، فيه خير الكتب كلها، قضاء إلهي إنه يختم بكتابه الكتب، و شريعته الشرائع، فمن أدركه فلم يؤمن به و يدخل في شريعته فهو من إلهي و مني بريء.

و حدث أبو يوسف: إنهم بينون الصوامع في مشارق الأرض و مغاربها، إذا ذكروا اسم إلهي ذكروا اسم ذلك النبي معه، لا يزول ذكره من الدنيا حتى تزول [و حدث أبو يوسف أن النبي صلى الله عليه و سلم لما بني بيت المقدس صلى ركعتين، ثم قال له: (1) أي رب بنيت لك بيتا أتعبد لك فيه، فنزل عليه الوحي. قال الله: ويحك (2) عبدي داود بنى بيتا، أي بيت يسعني و أي سماء تسعني؟ و أي أرض تسعني؟ أنا أعظم من ذلك كله، و سأضرب لك مثلاً فاعقله، السموات السبع و ما فيهن من الملائكة و الأرض جميعاً، و ما فيها من البحار و الجبال تحت عرشي بمنزلة القنديل المعلق، قال له داود: سبحانك! تقدست تقدست، أنت كما شئت أن يكون و كما قلت لنفسك، و فوق ما يقول لك خلائقك، قال الله: أجل، فسبحني و قدسني، و اصنع كما تصنع الأمة التي اخترتها (3) على هذا العالم، قال: رب، و أي أمة هي؟ [قال: هي] (4) أمة أحمد، قال: رب أخبرني بعلا متهم، قال: إذا فرغوا كبروني، و إذا غضبوا هللوني، و إذا تنازعوا سبّحوني.

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، نا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا أحمد بن يوسف، نا خلف، نا إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبّه أبو هشام (5) الصنعاني (6)، نا عبد الصمد بن معقل قال: سمعت ابن منبّه يقول: إن بني

ص: 101

1- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و م، و استدرك عن د.

2- تقرأ بالأصل و م و د: و كل، و المثبت عن المختصر.

3- كذا بالأصل و م و د، و في المختصر: اخترتها.

4- الزيادة للإيضاح عن د، و م.

5- كذا بالأصل و م، و في د: هاشم، تحريف.

6- تقرأ بالأصل و م و د: الصنعاني، تحريف، و الصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال 194/2 طبعة دار الفكر.

إسرائيل لما حرّم الله عليهم أن يدخلوا الأرض المقدسة أربعين سنة يتيهون في الأرض شكوا إلى موسى، فقالوا: ما نأكل؟ فقال: إن الله سيأتيكم بما تأكلون، قالوا: من أين لنا إلا أن تمطر علينا خبزا، قال: إن الله سينزل عليكم خبزا مخبوزا، فقال: ينزل عليهم المن والسلوى، فسئل وهب: ما المن؟ قال: الخبز الرقاق مثل الذرة أو مثل النقي، قالوا: و ما نأندم؟ و هل بدلنا من اللحم؟ قال: فإن الله يأتيكم به، قالوا: من أين إلا أن تأتينا به الريح، قال: فإن الريح تأتيكم به، فكانت الريح تأتيهم بالسلوى، فسئل وهب: ما السلوى؟ قال:

طير سمين مثل الحمام، كان يأتيهم منه، فيأخذون منه من سبت إلى سبت، قالوا: فما نلبس؟ قال: لا يخلق لأحد ثوب أربعين سنة، قالوا: فما نحتدي؟ قال: لا ينقطع لأحدكم شسع أربعين سنة، قالوا: فإنه يولد فينا أولاد فما نكسوهم؟ قال: الثوب الصغير على الكبير يشبّ معه. قالوا: فمن أين لنا الماء؟ قال: يأتيكم به الله، قالوا: من أين إلا أن يخرج لنا من الحجر، فأمر الله تعالى موسى أن يضرب بعصاه الحجر، قالوا: فيما نبصر؟ فإنها تغشانا الظلمة، فضرب له عمود من نور في وسط عسكرهم، أضواء عسكرهم كله، قالوا: فيما نستظل فإن الشمس علينا شديدة؟ قال: يظلكم الله بالغمام.

أبنا أبو تراب حيدرة بن أحمد، وأبو الوحش سبيع بن المسلم قالوا: نا أبو بكر الخطيب، أنا ابن رزقويه، أنا أحمد بن سندي، نا الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، أنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر، أنا أبو إلياس عن وهب بن منبّه.

إن الله أوحى إلى موسى أن سر بني إسرائيل حتى يدخلوا الأرض المقدسة، فقد كتبها لكم، فأخرج إليها فجاهد من فيها بمن معك من بني إسرائيل، فإني ناصركم قال: فانطلق موسى بمن معه من بني إسرائيل قال: فقالت بنو إسرائيل: يا موسى إنا لا نعرف الطريق، ولا علم لنا بالأرض، ومدخلها، ومخرجها، ورجالها، وحصونها، قال: وبعث موسى هؤلاء الاثنا عشر (2) النقباء إلى الأرض، ليتجسسوا لهم الأرض، وأقام موسى بمكان وجعل عليهم يوشع بن نون وكالب بن يوفنا وكان فيما بين الشام، وبينهم مفاوز ليس بها ماء ودعا لهم موسى بالرزق، فأنزل الله عليهم في سيرهم المن والسلوى، وفجر لهم الحجارة عيون ماء بين موضع موسى إلى أرض أريحا وأقام موسى بمكانه، فقالت بنو إسرائيل: كيف لنا بهذا المسير

ص: 102

1- الأصل و م و د: «فإن كانت» و المثبت «قال: فإن» عن المختصر.

2- كذا بالأصل و م و د: «الاثنا عشر» و الوجه: الاثني عشر.

البعيد الذي لا تقوى عليه على حمل الماء وصنعة الطعام؟ يعول الرجل منا أربعمائة عَيْل فأبي (1) ماء يسعهم؟ وأي طباخ يوسعهم، و أي دار تكنهم حتى تبلغهم؟ وأي خباء يسعهم؟ وإئما معنا (2) الثياب (3) والذهب والفضة وليس بيننا وبين الأرض المقدسة مدائن و لا أسواق، فادع لنا ربك يكفيننا مئونة هذا السفر (4)، فقليل لهم: أما ما سألتكم من الطعام، فإنّ الله يمطر لكم السماء بالمنّ - الخبز المخبوز، طعمه كطعم الخبز المأدوم بالسمن والعسل - و مسخر لكم الريح فتسفف لكم طير السلوى فهو سيعلم ما أكلتم، و أما ما تحتاجون إليه من الماء فيفجر لكم من الحجر ماء [رواء] (5) و حيث نزلتم فيوسعكم لشربكم و طهوركم، و أما ما أردتم من الكن و الظل، فيسخر لكم الغمام فيظلكم من فوقكم و يكنكم من البرد و الحر و الريح، قالوا:

يا موسى، نقيم حتى ترجع إلينا النقباء، فيخبرونا، فنرى رأينا، قال: فأمر موسى النقباء أن يسيروا، قال: فانطلقوا حتى أتوا الأرض المقدسة، قال: و ارتحل موسى و معه بنو إسرائيل، فكان إذا نزلوا ضرب بعصاه أَلْحَجَرَ فَأَنْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا (6) عَشْرَةَ عَيْنًا (7)، فكانت تجري إلى كل سبط عين (8) تدخل عسكرهم و كانت السماء تمطر عليهم خبز المن، [مثل خبز الماء] (9) طعمه طعم الخبز المأدوم بالسمن و العسل، و تنسف عليهم الريح طير السلوى، و تذري ريشه عنهم فيصير مصفّى ليس فيه ريش، فيصبح في العسكر ركامان عظيمان من خبز و طير، فيأكلون و يحملون.

قال: و أنا أبو إلياس عن وهب قال:

إن بني إسرائيل لما أيقنوا أن لا يرجعوا إلى مصر و لا يدخلوا الأرض المقدسة فقالوا لموسى: لا بدّ لنا من كتاب نقرؤه و شرائع و أحكام، قال: فسأل موسى ربه، فقال له ربه: نعم يا موسى، فوعده ربه أن يخرج إلى طور سيناء، و وعده ثلاثين يوما، قال: و استخلف موسى على قومه هارون و قال: إني منصرف إليكم بعد أربعين يوما، و آتيكم بأحكام و شرائع قال:

ص: 103

1- الأصل و م و د: «فأين ما يسعهم».

2- الأصل: منعنا، و المثبت عن د، و م.

3- الأصل و م و د: اكتساب، و المثبت عن المختصر.

4- الأصل و م و د: «السفر»، و في المختصر: السعي.

5- سقطت من الأصل و استدركت عن م و د، و في البداية و النهاية: ماء زلالا.

6- الأصل: «اثنتي» و في م: اثنا.

7- سورة البقرة، الآية: 60.

8- الأصل و م و د: «فمتي» و المثبت عن المختصر.

9- الزيادة عن م و د.

فانطلق موسى و معه جبريل، حتى انتهى إلى طور سيناء، فتطهر و طهر ثوبه و كلمه ربه، فلما سمع كلام ربه طمع في رؤيته فقال موسى: رَبِّ ارْنِي أَنْظُرُ (1) إِلَيْكَ، قَالَ (2): يا موسى، إِنَّكَ لَنْ تَرَانِي وَ لَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي، يقول: أي (3) لا تستطيع أن تنظر إليّ و سأجعل بيني و بينك علما إن استطاع ذلك العلم النظر إليّ فسوف تراني.

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا محمد بن أحمد السمسار، أنا أبو إسحاق بن خرشيد - قراءة - ثنا عمر بن محمد الدربي، نا محمد بن إسماعيل الحساني، نا يزيد، أنا أصبغ بن زيد (4) الورّاق، نا القاسم ابن أخي أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

أمر الله موسى أن يصوم شهرا فصامهن ليلهن و نهارهن، فلما أراد أن يكلم ربه أخذ من بقل البر فأكل فقال له ربه: يا موسى ما حملك على ما صنعت؟ قال: أي ربّ كرهت أن أكلمك و ریح فمی ریح فم الصائم، قال: يا موسى، أ ما علمت أن ریح فم الصائم أطيب عند الله من ریح المسك؟ ارجع، فصم عشرا (5).

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله، أنا أبو طالب محمد بن علي، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا الحسين بن إسماعيل، نا يحيى السكري، نا أبو التّضر، نا قيس، عن عاصم، عن الشعبي، عن ابن عباس قال: إنّ الله اصطفى إبراهيم بالخلة، و اصطفى موسى بالكلام، و اصطفى محمدا بالرؤية.

قال: و أنا الدارقطني، نا محمد بن مخلد، نا محمد بن سليمان الباغندي، نا محمد بن الصباح، نا إسماعيل بن زكريا، عن عاصم، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: اصطفى الله إبراهيم بالخلة، و اصطفى موسى بالكلام، و اصطفى محمدا بالرؤية.

قال: و أنا الدارقطني، نا أحمد بن العباس البغوي، نا عمر بن شبة، نا معاذ بن هشام.

ح قال: و نا الدارقطني، نا أحمد بن سليمان، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا عبد الله ابن عمر، نا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

تعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم، و الكلام لموسى، و الرؤية لمحمد صلّى الله عليه و سلّم.

ص: 104

1- الأصل و م و د: «رب انظرني إليك».

2- سورة الأعراف، الآية: 143.

3- الأصل و م و د: إني.

4- الأصل: مرثد، و المثبت عن د، و م.

5- راجع البداية و النهاية 329/1.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهرى، أنا أبو محمد المخلدي، أنا أبو العباس بن السراج، أنا إسحاق بن إبراهيم، نا جرير، و يعلى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي.

و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا أبو الحسين بن النُّقُور، و عبد الباقي بن محمد ابن غالب، قالوا: أنا أبو طاهر المخلص، نا عبد الله بن منيع، نا سعيد بن يحيى الأموي، حدَّثني أبي، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي.

عن عبد الله بن الحارث - زاد الأموي: بن نوفل - نا كعب، و قال دحية: عن كعب، قال: إن الله تعالى قسم رؤيته و كلامه بين محمد و موسى فرآه محمد مرتين، و كلمه موسى مرتين.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، و أبو الوحش سبيع بن المسلم، و أبو تراب حيدرة بن أحمد، و أبو الحسين بركات بن عبد العزيز بن الحسين - إجازة-.

قال: ثنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن زرقويه (1)، أنا أحمد بن سندي، أنا أبو علي الحسين (2) بن علي، أنا إسماعيل بن عيسى، نا إسحاق بن بشر، عن سعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن عطاء، عن من يخبره عن كعب.

أن الله أعطى محمدا صلى الله عليه و سلم ليلة أسري به أربع آيات، ما أعطها أحد قبله، قول الله عزّ و جل: **لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (3)** إلى آخر السورة، و هي ثلاث آيات، و آية الكرسي (4)، و أعطى موسى غيرها حتى قرّبه نجيا، و أمره أن يدعو بهن، فدعا بهن، فاطمأن و قوي على احتمال النبوة، و حفظ ما ناجاه ربّه، قال: قل يا موسى: اللهم لا تولج الشيطان في قلوبنا، و خلصنا منه و من كلّ شرّ من أجل أن لك الملكوت و الأيد (5)، و السلطان و الملك، و الحمد، و الأرض، و السماء، و البقاء دهر الدهرين أبد الآبدين، أبدا، آمين، فدعا بهن فاطمأن، ثم ناجاه ربّه عزّ و جلّ .

قال: و أنا إسحاق، عن عبّاد بن كثير البصري، عن بعض أهل العلم قال:

ص: 105

1- في م: زرقويه.

2- استدركت على هامش م.

3- سورة البقرة، الآية: 284.

4- الآية 255 من سورة البقرة.

5- الأصل و م: «الأبد» و المثبت عن د.

بلغنا أن الله حين ناجى موسى قال: يا موسى بن عمران، يا صاحب جبل لبنان، قم بين يدي مقام العبد الذليل المعترف بذنبه، و كان فيما علمه أن قال له: اقرأ في دبر كل صلاة آية الكرسي، فمن قرأها في دبر كل صلاة أعطيته قلوب الشاكرين، و أعمال الصّديقين، و ثواب النبيين، و بسطت عليه يميني بالرحمة، و لم يحجبه عن الجنة شيء إلا ملك الموت، فيقبض روحه فيدخل الجنة.

أخبرنا أبو الخير عبد السلام بن محمود بن أحمد الحسنابادي، أنا أبو نصر أحمد بن الفضل الباطرقاني - إملاء - نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الوراق، نا أبو حفص عمر بن أحمد بن علي القطان الدرربي ببغداد، نا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الحساني (1)، نا وكيع ابن الجراح، عن سفيان، عن عمرو بن يحيى بن (2) عمارة المازني، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «أنا أول من يفيق من الصعقة، فأجد موسى معلقاً (3) بقائمة من قوائم العرش، و لا - أدري أخرى (4) بصعقة الطور فلم يصعق أو أفق قبلي» [12543].

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، و أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس قالوا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، ثنا أبو أحمد الحاكم.

ح و أخبرنا أبو غالب بن البتّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، قالوا: أنا محمد بن خريم، نا هشام بن عمار، نا سعيد، نا محمد - يعني - ابن عمرو - عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «ينفخ في الصور فصعق من في السموات و من في الأرض، و قال أبو أحمد: من في الأرض، إلا من شاء الله، ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون، فأكون أول من رفع رأسه، فإذا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش، فلا أدري، أرفع رأسه قبلي أو كان ممن استثنى الله، و من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب» [12544].

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، نا أبو بكر بن المقرئ، نا زهير، ثنا بكير، أنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال

ص: 106

1- الأصل و م: الحسايب، و بدون إعجام في د، ترجمته في تهذيب الكمال 110/16 طبعة دار الفكر.

2- تحرفت بالأصل إلى: عن، و المثبت عن د، و م. راجع ترجمته في تهذيب الكمال 367/14.

3- الأصل: معلق، و المثبت عن د، و م.

4- كذا رسمها بالأصل و م و د، و لعل الصواب: «أجزي».

يهودي بسوق المدينة: لا بالذي اصطفى موسى على البشر، فلطمه رجل من الأنصار، فقال:

تقول هذا ورسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فإنا؟ فانطلق اليهودي إلى رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم:

«ونفخ في الصور فصعق من في السموات و من في الأرض إلا من شاء الله، ثم نفخ فيه أخرى، فإذا هم قيام ينظرون، فأكون أول من يرفع رأسه، فإذا موسى أخذ بقائمة من قوائم العرش، فلا أدري أرفع رأسه قبلي أو كان ممن استثنى الله؟ و من قال: إني خير من يونس فقد كذب» [12545].

أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا علي بن محمّد بن أحمد بن لؤلؤ، نا أبو بكر محمّد بن إسماعيل البندار البصلاني، نا خالد بن يوسف السمتي، حدّثني أبي عن موسى بن عقبة بن أبي حازم، عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قال:

«يصعقون (1) الناس حين يصعقون فأكون في أول من قام، فإذا موسى أخذ بالعرش، لا أدري أفيمن كان صعق (2)» [12546].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثّور، وأبو القاسم بن البصري، قالوا: أنا أبو طاهر المخلّص، أنا عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز، نا أبو همام، نا عبد الرّحمن بن سليمان، أن زكريا أخبرهم عن عامر عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: «إني أول من يرفع رأسه بعد الصيحة الأخيرة، فإذا موسى متعلق بالعرش، فلا أدري، أ كذلك كان أم بعد النفخة» [12547].

قال: و نا الوليد بن شجاع، نا أبو أسامة، نا مجالد، أنا عامر، عن جابر أو غيره من أصحاب النبي صَلَّى الله عليه و سلم.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو المظفر بن القشيري، قالوا: و نا أبو (3) سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان، نا أبو يعلى، نا أبو همام الوليد بن شجاع، نا عبد الرّحيم بن سليمان أن زكريا أخبرهم عن عامر، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: «إني أول من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة، فإذا موسى متعلق بالعرش، فلا أدري أ كذلك كان أم بعد النفخة» [12548].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثّور، أنا أبو القاسم بن حبابة،

ص: 107

1- كذا بالأصل و د، و م.

2- الأصل: يصعق، و المثبت عن د، و م.

3- سقطت من الأصل و د، و م.

أنا أبو القاسم البغوي، نا طالوت بن عباد، نا خالد بن إسماعيل الخزاعي، عن أبي أيوب - وقال الشَّحامي: عن أيوب - عن أبي هريرة قال: كان بين رجل من يهود وبين رجل من المسلمين كلام، فقال المسلم: والذي اصطفى محمداً على البشر، فقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على البشر، فرجع المسلم فلطم عين اليهودي، فذهب به إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستعدي عليه، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أنا أول من تتشق عنه الأرض، فإذا موسى متعلق بالعرش» [12549].

أخبرنا أبو الحسن بن قيس، أنا أبي أبو العباس، أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا الحسن ابن حبيب، نا عبد الله بن عبيد بن يحيى بن أبي حرب، أنا أبو علقمة نصر بن خزيمة بن جنادة، أخبرني أبي عن نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ بن علقمة، عن ابن عائذ - وهو عبد الرحمن - قال: قال جبير بن نفير: قال عوف بن مالك: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ يَتَكَاثَرُونَ بِأُمَّهَمٍ وَقَدْ كَثَرْتَهُمْ إِلَّا مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ، وَ أَرَجُوا أَنْ أَكْثَرَهُ، وَلَقَدْ أُعْطِيَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ خِصَالَاتٍ لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ: إِنَّهُ مَكَثَ يَنَاجِي رَبَّهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَ لَا يَنْبَغِي لِمُتَحَابِّينَ (1) أَنْ يَتَنَاجِيَا أَطْوَلَ مِنْ نَجْوَاهُمَا، وَإِنْ رَبُّكَ تَوَحَّدَ بِدَفْنِهِ فِي قَبْرِهِ، فَلَمْ يُطَّلَعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ، وَ هُوَ يَوْمَ يَصْعَقُ النَّاسَ قَائِمٌ عِنْدَ الْعَرْشِ، لَا يَصْعَقُ مَعَهُمْ» [12550].

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهدي، نا عمر بن أحمد بن شاهين، نا عبد الله بن سليمان، عن الأشعث، نا أحمد بن صالح المصري، و أحمد بن عمرو و ابن السراج، و أحمد بن سعيد الهمداني، قالوا: ثنا ابن وهب، أخبرني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ مُوسَى قَالَ: يَا رَبِّ أَرْنَا آدَمَ الَّذِي أَخْرَجْنَا مِنَ الْجَنَّةِ، فَأَرَاهُ اللَّهُ آدَمَ، فَقَالَ: أَنْتَ أَبُوْنَا آدَمَ؟ نَفَخَ اللَّهُ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، عَلَّمَكَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا، وَ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا حَمَلْتُكَ عَلَيَّ أَنْ حَمَلْتَنَا وَ أَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ، قَالَ لَهُ آدَمُ: وَ مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَى، قَالَ: أَنْتَ نَبِيُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ أَنْتَ الَّذِي كَلَّمَكَ اللَّهُ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ وَ لَمْ يُجْعَلْ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ رَسُولًا مِنْ خَلْقِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَبِمَا تَلَوْنِي فِي شَيْءٍ سَبَقَ مِنَ اللَّهِ فِيهِ الْقَضَاءُ قَبْلَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى» [12551].

ص: 108

أخبرناه خالي أبو المعالي القاضي، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين، أنا عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد (1)، أنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمر بن سعد المدني (2)، أنا يونس بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد، أنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمر بن سعد المدني، أنا يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب، فذكر بإسناده نحوه.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثَّور، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن (3) الجندي، أنا عبد الله بن محمد بن (4) عبد العزيز البغوي، أنا هذبة (5)، أنا عمرو بن إسحاق، أنا أبو علقمة أن أباه حدثه عن نصر بن علقمة بن خالد، أنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قال: «لقي موسى آدم، فقال موسى: يا آدم، أنت الذي خلقك الله بيده، وأسكنك جنته، وأسجد لك ملائكته، و نفخ فيك (6) من روحه، لم فعلت ما فعلت وأخرجت ذريتك من الجنة؟ فقال آدم: أنت الذي اصطفاك الله بكلامه و رسالته (7) كلمك و قربك نجيا، و آتاك التوراة فبكم تجد الذي علمت كتب عليّ قبل أن أخلق؟ قال: بأربعين سنة، قال: فلم تلومني يا موسى»، قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: «فحج آدم موسى ثلاثا» [12552].

كتب إليّ أبو بكر عبد الغفار بن محمد، و حدثني أبو المحاسن عبد الرزاق بن محمد بن أبي نصر عنه، أنا أبو بكر الحيري، أنا أبو العباس الأصم، أنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، أنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن سعيد أو عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم:

«احتج آدم و موسى، قال: فقال موسى: يا آدم، أنت الذي خلقك الله بيده، وأسكنك جنته، و نفخ فيك من روحه أغويت الناس و أخرجتهم من الجنة؟ قال: قال آدم: يا موسى، أنت الذي اصطفاك الله برسالته و بكلامه، تلومني على أمر قدّره الله عليّ أن أعلمه قبل أن يخلق

ص: 109

1- كذا بالأصل و د، و في م: سعد.

2- في م و د: المدني.

3- الأصل و م و د: «عن» تصحيف، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء 555/16.

4- بالأصل و م و د: «عن» تصحيف، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء 440/14.

5- في م: «هدية» و أقحم بعدها بالأصل و م و د: أحمد.

6- الأصل: «فيه» و المثبت عن د، و م.

7- الأصل و م: «و كلامه» و المثبت عن د، و فيها فوق «بكلامه و رسالته» علامتا تقديم و تأخير.

السموات و الأرض» قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فحج آدم موسى» (1) [12553].

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، أنا أبو إسماعيل الترمذي، أنا علي بن جعفر الأحمر، نا أحمد بن بشير، عن مجالد، عن الشعبي في قول الله تبارك و تعالى: تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ (2) قال: موسى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ قَالَ: فكان الشعبي يقول: هؤلاء أشرف الرسل يوم القيامة.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، و أبو العباس أحمد بن الفضل بن أحمد، و أم المجتبي فاطمة بنت ناصر، قالوا (3): أنا أبو الطيب عبد الرزاق [بن] (4) عمر بن موسى، أنا محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، أنا محمد بن الحسن بن قتيبة، نا عيسى بن حماد زغبة، أنا الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن يزيد الرقاشي، عن أنس.

أن الناس ذكروا يوم القيامة عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «و الذي نفسي بيده إني لسيد الناس يوم القيامة و لا فخر، و إن بيدي لواء الحمد، و إن تحته آدم و من دونه و لا فخر قال: ينادي الله يومئذ آدم، فيقول: يا آدم، فيقول آدم: لبيك ربّي و سعديك، فيقول: أخرج من ذريتك بعث النار، فيقول: يا رب، و ما بعث النار؟ فيقول: من كل ألف تسعمائة و تسعة و تسعين، فيخرج ما لا يعلم عدده إلا الله، قال: فيأتون آدم، فيقولون: يا آدم، أنت أكرمك الله، و خلقت بيده، و نفخ فيك من روحه، و أسكنك جنّته، و أمر الملائكة فسجدوا لك، فاشفع لذريتك، لا تحرق (5) اليوم بالنار، فيقول آدم: ليس ذلك إليّ (6) اليوم، و لكن سأرشدكم، عليكم بنوح، فيأتون نوح، فيقولون: يا نوح اشفع لذريّة آدم، فيقول: ليس ذلك إليّ، و لكن عليكم بعبد اصطفاه الله بكلامه و رسالته و صنع على عينه، و ألقى عليه محبة منه، و أنا معكم، فيأتون موسى فيقولون: يا موسى، أنت عبد اصطفاك الله برسالاته و بكلامه (7)، و صنعت على عينه، و ألقى

ص: 110

1- البداية و النهاية 91/1 و ما بعدها تحت عنوان: احتجاج آدم و موسى عليهما السلام، و قد ذكر ابن كثير مختلف طرق الحديث و قال ابن كثير: و التحقيق أن هذا الحديث روي بألفاظ كثيرة بعضها مروي بالمعنى.

2- سورة البقرة، الآية: 253.

3- الأصل و م و د: قال.

4- سقطت من الأصل و م و د، راجع ترجمته في سير الأعلام 149/18.

5- الأصل: تحترق، و المثبت عن د، و م.

6- كتبت الكلمة فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

7- غير مقروءة بالأصل، و المثبت عن د، و م.

عليك محبة منه، اشفع لذرية آدم لا- تحرق اليوم بالنار، فيقول: ليس ذلك إليّ اليوم، عليكم بروح الله وكلمته، عيسى، فيأتون عيسى، فيقولون: يا عيسى، أنت روح الله وكلمته، اشفع لذرية آدم لا تحرق اليوم بالنار، فيقول: ليس ذلك إليّ اليوم، ولكن سأرشدكم، عليكم بعد جعله الله رحمة للعالمين، أحمد، وأنا معكم، فيأتون أحمد، فيقولون: يا أحمد، جعلك الله رحمة للعالمين، اشفع لذرية آدم لا تحرق اليوم بالنار، فأقول: نعم، أنا صاحبها، قال: فأتي حتى أخذ بحلقة الجنة، فيقال: من هذا؟ فأقول أحمد، قال: فتفتح لي، فإذا نظرت إلى الجبار لا إله إلا هو خررت ساجدا، ثم يفتح لي من التحميد والثناء على الرب شيئا لا يفتح لأحد من الخلق ثم يقال: ارفع (1)، سل تعط، و اشفع تشفع، فأقول: يا رب ذرية آدم لا- تحرق اليوم بالنار، فيقول الرب جلّ جلاله له: اذهبوا فممن وجدتم في قلبه مثقال قدر قيراط من إيمان فأخرجوه، ثم يعودون إليّ فيقولون: ذرية آدم لا يحرقون اليوم بالنار، قال: فأتي حتى أخذ بحلقة الجنة، فيقال: من هذا؟ فأقول أحمد: فيفتح لي، فإذا نظرت إلى الجبار لا إله إلا هو خررت ساجدا، وأسجد مثل سجودي أول مرة و مثله معه، فيفتح لي من الثناء على الله من التحميد مثل ما فتح لي أول مرة، فيقال: ارفع رأسك، سل تعطه، و اشفع تشفع، فأقول: يا رب ذرية آدم لا تحرق اليوم بالنار، فيقول الرب: اذهبوا، فممن وجدتم في قلبه مثقال دينار من إيمان فأخرجوه، قال: ثم آتي حتى أصنع كما صنعت أول مرة، فإذا نظرت إلى الجبار جلّ جلاله خررت ساجدا، فأسجد كسجودي أول مرة، و مثله معه، و يفتح لي من الثناء و التحميد مثل ذلك، ثم يقال: ارفع رأسك، سل تعط، و اشفع تشفع، فأقول: يا رب ذرية آدم لا تحرق اليوم بالنار، فيقول الرب: اذهبوا، فممن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من إيمان فأخرجوه، فيخرجون ما لا يعلم عدده إلا الله، و يبقى أكثر (2) ثم يؤذن لآدم الشفاعة، فيشفع لعشرة ألف ألف، ثم يؤذن للملائكة و النبيين، فيشفعون، ثم يؤذن للمؤمنين فيشفعون، و إن المؤمن ليشفع يومئذ لأكثر من ربيعة و مضر» [12554].

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، ثنا محمد بن أحمد السمسار، نا أبو إسحاق بن خرشيد قوله، نا عمر بن أحمد الدردي، نا محمد بن إسماعيل الحساني، نا علي بن عاصم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي عمرو الشيباني قال: قال موسى لربه يوم الطور: أي رب، إن كلمتني فمن قبلك، و إن صليت فمن قبلك، و إن صمت فمن قبلك، و إن أرسلتني فمن

ص: 111

1- كذا بالأصل و د، و م.

2- كذا بالأصل: «أكثركم» و المثبت عن د، و م.

قبلك، وإن بلغت رسالتك فمن قبلك، فكيف أشكرك؟ قال: يا موسى، الآن علمت أنك قد شكرتني حيث علمت أنه من قبلي.

أخبرنا أبو الفضل الأرموي (1)، نا أبو الحسين بن المهدي، نا أبو حفص بن شاهين، نا علوان بن الحسين المالكي ختن (2) عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا حنبل بن محمد السليحي - بحمص - نا سليمان بن سلمة الخبائري (3)، نا أحمد بن يونس الأزدي، نا رباح بن زيد الصنعاني، عن معمر، عن الزهري، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما كلم الله موسى في الأرض كان جبريل يأتيه بحلّتين من حلل الجنة، وبكرسيّ مرصّع بالدرّ والجوهر، فيجلس عليه ويرفعه الكرسي فيرفعه حيث شاء» (4) [12555].

قال: و نا ابن شاهين، نا أحمد بن سليمان، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبو معمر القطيعي، نا جرير، عن عطاء بن السائب قال: كان لموسى قبة طولها ستمائة ذراع يناجي فيها ربّه.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، نا أبو بكر البيهقي، نا علي بن أحمد بن عبدان، نا أحمد بن عبيد الصفّار، نا إسماعيل بن إسحاق، أبو بكر السراج (5)، نا الحسن بن حمّاد، [سجّادة] (6) نا عمرو بن هاشم، عن جوير.

ح قال: و أنا أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز بن محمد الصيدلاني، نا محمد بن حيّان بن حمدويه أبو بكر الحياتي، نا محمد بن منده، نا سهل بن عثمان العسكري، ثنا أبو مالك الجنبي (7)، عن جوير.

عن الصّدّحّاك، عن ابن عبّاس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله ناجى موسى، و كان فيما ناجاه أن قال: يا موسى، لم يتصنع المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا، و لم يتقرب المتقربون بمثل الورع عمّا حرمت عليهم، و لم يتعبّد المتعبّدون بمثل البكاء من خشيتي، فقال موسى: يا ربّ

ص: 112

- 1- الأصل و م و د: الأرموني.
- 2- الأصل: عن، و المثبت عن د، و م.
- 3- الأصل: الحبايري، و في م و د: الجبابري.
- 4- زيد في م و د: و يكلمه حيث شاء.
- 5- بالأصل: «نا إسماعيل بن إسحاق أبو بكر البيهقي نا علي السراج» صوبنا الاسم عن م، و د.
- 6- سقطت من الأصل، و استدركت عن م، و د، و قد تحرفت اللفظة فيهما إلى «شحاذاة» و الصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء 392/11.
- 7- بدون إعجام بالأصل و م و د، و التصويب و الضبط عن الأنساب و هذه النسبة إلى جنب قبيلة من اليمن.

وإله البرية كلها، ويا مالك يوم الدين، ويا ذا الجلال والإكرام، ما ذا أعددت لهم، وما ذا جزيتهم؟ قال: أما الزاهدون في الدنيا فإني أبيعهم جنتي يتبوعون منها حيث شاءوا، وأما الورعون عما حرمت عليهم فإذا كان يوم القيامة لم يبق محتال إلا ناقشته الحساب، وفتشت عما في يديه إلا الورعون، فإني أستحييهم وأجلهم وأكرمهم وأدخلهم الجنة بغير حساب، وأما الباكون (1) من خشيتي فأولئك لهم الرفيق الأعلى لا يشاركهم (2) فيه» [12556].

لفظ حديث ابن عبدان.

ورواه وهب عن الماضي عن جوير، عن الصَّحَّاح بإسناده.

أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف، نا أبو الحسين محمد بن علي بن المهدي، نا عمر بن أحمد بن عثمان، نا زيد بن خلف القرشي - بمصر - نا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، نا عمي عبد الله بن وهب، نا الماضي بن محمد، عن جوير، عن الصَّحَّاح، عن ابن عباس عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

إن الله ناجى موسى بمائة ألف كلمة، وأربعين ألف كلمة في ثلاثة أيام، وصايا كلها، فلما سمع موسى كلام الأدميين مقتهم مما وقع في مسامعه من كلام الرب، فكان فيما ناجاه:

يا موسى، إنه لم يتصنَّع لي المتصنِّعون بمثل الزهد في الدنيا، ولم يتقرَّب لي المتقرِّبون بمثل الورع عما حرمت عليهم، ولم يتعبَّد العابدون بمثل البكاء من خيفتي (3)، قال موسى: يا إله البرية كلها، ويا مالك يوم الدين، ويا ذا الجلال والإكرام، ما ذا أعددت لهم، وما ذا جزيتهم؟ قال: يا موسى، أما الزاهدون فإني أبيعهم (4) الجنة (5) يتبوعون منها حيث شاءوا، وأما الورعون عما حرمت عليهم فإنه ليس عبد يلقاني يوم القيامة إلا ناقشته الحساب وكشفته عما في يديه، قال: إلا ما كان من الورعين، فإني أستحييهم، وأجلهم، وأكرمهم، وأدخلهم الجنة بغير حساب، وأما الباكون من خيفتي فلهم الرفيق الأعلى، لا يشاركون فيه.

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله، أنبا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، أنا علي بن عمر بن محمد الحربي، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، نا الحسن بن حماد، نا

ص: 113

1- كذا بالأصل ود، وفي م: «التاركون» وفي المختصر: البكاءون.

2- في د: يشاركون.

3- في م: خشيتي.

4- في د: أبحثهم.

5- كتبت فوق الكلام بين السطرين في م.

عمرو بن هاشم الجنبى (1)، عن جوبير، عن الصَّحَّاحِ عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ اللَّهَ نَاجَى مُوسَى بِمِائَةِ أَلْفٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ كَلِمَةٍ، وَصَايَا كُلِّهَا، وَكَانَ فِيهَا نَاجَاهُ أَنْ قَالَ لَهُ: يَا مُوسَى، إِنَّهُ لَمْ يَتَصَنَّعِ الْمُتَصَنَّعُونَ بِمِثْلِ الزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَلَمْ يَتَقَرَّبْ إِلَيَّ الْمُتَقَرَّبُونَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ عَمَّا حَرَمْتَ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَتَعَبَّدَنِي الْمُتَعَبِّدُونَ بِمِثْلِ الْبُكَاءِ مِنْ خِيفَتِي، قَالَ مُوسَى:

يَا إِلَهَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا، وَيَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ، وَيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، مَا ذَا أَعَدَدْتَ لَهُمْ، وَمَا جَزَيْتَهُمْ؟ قَالَ: أَمَا الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا فَإِنِّي أُبِيحُهُمْ جَنَّتِي، يَتَبَوَّءُونَ فِيهَا حَيْثُ شَاءُوا، وَأَمَا الْوَرَعُونَ عَمَّا حَرَمْتَ عَلَيْهِمْ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا نَاقَشْتَهُ الْحِسَابَ، وَفَتَشْتَهُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ إِلَّا الْوَرَعُونَ، فَإِنَّ أُسْتَحْيِيَهُمْ، وَأَجْلَّهُمْ، وَأَكْرَمَهُمْ، وَأَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَأَمَا الْبُكَاءُونَ مِنْ خِيفَتِي، فَأَوْلَنُكَ لَهُمُ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى لَا يَشَارِكُونَ فِيهِ.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نا - وأبو منصور بن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب (2)، أنا [علي بن] (3) أبي علي المعدل، أنا عبد الله بن إبراهيم الزينبي (4)، نا أحمد بن أبي عوف، نا إبراهيم بن بشار (5)، حدَّثني أبو أيوب المقرئ قال: كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى مِائَةَ أَلْفِ كَلِمَةٍ، وَعَشْرِينَ (6) أَلْفَ كَلِمَةٍ، فَذَكَرَ كَلِمَةَ كَلِمَةٍ، قَالَ لَهُ: يَا ابْنَ عِمْرَانَ كُلِّ خَدْنٍ (7) [لَكَ] (8) يُؤَاوِرُكَ (9) عَلَى طَاعَتِكَ فَاتَّخِذْهُ عَدُوًّا كَانَتْكَ مِنْ كَانَ.

أنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا معاذ ابن المثنى، نا علي بن المدائني، نا محمد بن عمرو بن ميسم، قال: سمعت عطاء بن مسلم يقول: سمعت وهب بن منبه يقول: إِنَّ اللَّهَ كَلَّمَ مُوسَى فِي أَلْفِ مَقَامٍ، وَكَانَ إِذَا كَلَّمَهُ رَئِي (10) النور على وجه موسى ثلاثة أيام، ولم يمَسَّ موسى امرأة منذ كَلَّمَهُ رَبَّهُ.

ص: 114

- 1- بدون إجماع بالأصل و م و د.
- 2- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 47/6 في ترجمة إبراهيم بن بشار بن محمد.
- 3- الزيادة عن تاريخ بغداد. وفي م: «ابن أبي علي» وفي د: علي بن أبي المعدل.
- 4- ترجمته في تاريخ بغداد 409/9.
- 5- الأصل و م: يسار، تحريف، والتصويب عن د، و تاريخ بغداد.
- 6- في تاريخ بغداد: وأربعة وعشرين ألف كلمة.
- 7- رسمها بالأصل و م و د: «حدى» والمثبت عن تاريخ بغداد.
- 8- زيادة عن تاريخ بغداد.
- 9- الأصل و م و د: يوازيك، والمثبت عن تاريخ بغداد.
- 10- الأصل و م و د: روى.

أخبرنا أبو القاسم يحيى بن بطريق بن بشرى، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة، قالوا: أنا أبو الحسين بن مكّي، أنا المؤمّل بن أحمد بن محمد بن صاعد، نا لوين محمد بن سليمان، نا عبيد الله بن عمر الرقي، عن عبد الملك بن عمير، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، عن كعب قال: كَلَّمَ اللهُ موسى، قال: أي ربّ، أكون على الحالة التي أجلك عن أن أذكرك عليها الخلاء، [و] (1) الرجل مع أهله، قال: يا موسى، اذكرني على كل حال.

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفضل بن يحيى، أنا عبد الرحمن بن أحمد ابن محمد، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر، نا علي بن خشرم (2)، أنا محمد - يعني - ابن فضيل، عن مسعر، عن مصعب (3)، عن أبيه عن كعب قال: قال موسى: يا ربّ، إنّ من الحال السيئ نكون عليها ما نجلّك أن نذكرك، يصيب أحدنا الجنابة والغائط، قال: يا موسى، اذكرني على كل حال.

أخبرنا أبو العلاء صاعد بن عبد الوهاب (4) بن عبد الصّمد الشاهد، وأبو القاسم عبد الملك بن عثمان بن أبي منصور الصوفي، قالوا: أنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف، نا الشيخ أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، نا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد، نا علي بن عبد العزيز، نا القاسم بن سلام، نا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن عطاء ابن أبي مروان (5)، عن أبيه، عن كعب قال: قال موسى:

أقرب فأناجيك، أم بعيد فأناديك؟ قال: يا موسى، أنا جليس من ذكرني، قال: فإنها تكون الحال أجلك أن أذكرك فيها، قال: اذكرني على كل حال.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حامد بن أحمد، وأبو الخير سعيد بن الفضل بن أحمد المميّز، قالوا: أنا أبو المظفر محمود بن جعفر بن محمد الكوسج، أنا أبو منصور محمد بن عبد الله بن محمد - قراءة عليه في دارنا - أنا أبو علي (6) أحمد بن محمد بن إبراهيم، نا أبو الحسين أسيد بن عاصم سنة تسع ومانتين، نا الحسين بن حفص، نا سفيان، عن عطاء بن أبي مروان الأسلمي، حدّثني أبي عن كعب قال: قال موسى:

ص: 115

- 1- سقطت من الأصل وم ود.
- 2- الأصل وم: حريم، والمثبت عن د.
- 3- بالأصل: «عن مصعب عن مسعر عن أبيه» والمثبت عن د، وم.
- 4- الأصل: «عبد الواحد» والمثبت عن د، وم، قارن مع المشيخة 81/ب.
- 5- بالأصل: «عن عطاء بن أبي ذئب، عن مروان» صوبنا السند عن د، وم.
- 6- قوله: «أنا أبو علي» مكرر بالأصل. وفيه: «أنا أبو علي أنا علي أبو أحمد» والمثبت عن د.

يا ربّ ، أقرّيب أنت فأنا جيّك، أو بعيد فأنا ديك، فقيل له: يا موسى، أنا جليس من ذكرني، فقال: إني أكون على حال أجلك عنها، قال: ما هي يا موسى ؟ قال: عند الغائط ، و الجنابة، قال: اذكرني على كل حال.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأ أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالوا: ثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب، نا أسيد بن عاصم، نا الحسين ابن حفص، عن سفيان، عن عطاء بن أبي مروان أبي مصعب الأسلمي، حدّثني أبي عن كعب قال: قال موسى:

يا رب، أقرّيب أنت فأنا جيّك، أو بعيد فأنا ديك، فقيل له: يا موسى، أنا جليس من ذكرني، فقال: إني أكون على حال أجلك عنها، قال: ما هي يا موسى ؟ قال: عند الغائط و الجنابة، قال: اذكرني على كل حال.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا (1): أنبأ أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدّثني عبد العزيز بن يحيى بن يزيد (2) الباهلي، عن سليمان بن رفاعة، عن مكحول قال:

أغار الصّدّحاك بن معدّ - يعني - ابن عدنان على بني إسرائيل في أربعين رجلا من بني معدّ، عليهم دراريع الصوف، خاطمي خيلهم بحبال الليف، فقتلوا و سبوا و ظفروا، فقالت بنو إسرائيل: يا موسى، إنّ بني معدّ أغاروا علينا، و هم قليل، فكيف لو كانوا كثيرا، و أغاروا علينا و أنت نبينا؟ فادع الله عليهم، فتوضّأ موسى و صلّى و كان إذا أراد من الله حاجة صلّى ثم قال: يا ربّ إنّ بني معدّ أغاروا على بني إسرائيل، فقتلوا و سبوا و ظفروا، فسألوني أن أدعوك عليهم، قال: فقال الله: لا تدعو عليهم، فإنّهم عبادي، و إنّهم ينتهون عند أول أمري، و إنّ فيهم نبيا أحبّه و أحبّ أمّته، قال: يا ربّ، ما بلغ من محبتك له؟ قال: أغفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر، قال: يا ربّ، ما بلغ من محبتك لأمّته؟ قال: يستغفروني مستغفروهم فأغفر له، و يدعوني داعيهم فأسْتجيب له، قال: يا ربّ فاجعلهم من أمّتي، قال: نبّيهم منهم، قال: يا ربّ، فاجعلني منهم، قال: تقدّمت و استأخروا.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو عثمان سعيد بن عبد الرّحمن الصابوني

ص: 116

1- الأصل و م و د: قالوا.

2- في م و د: زيد.

قال: وجدت في بعض مسموعات الشيخ الشهيد والدي أبي نصر عبد الرحمن بن أحمد الصابوني - رحمه الله وأسكنه جناته ولفاه رضوانه - أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن هارون الزوزني (1) - بها - أنا أبو علي محمد بن أحمد بن زيرك السجزي (2) التاجر قال: قرأت على أبي شاعر المنتجع بن عمارة، عن محمد بن مرقس، عن أبي حذيفة إسحاق بن بشر القرشي عن سعيد، عن قتادة، عن كعب قال:

قال موسى حين ناجاه ربّه: أقریب أنت فأناجيك، أم بعيد فأناديك؟ قال الله: يا موسى، أنا جليس من ذكرني، ثم قال: يا موسى أتريد أن أقرب مني مجلسك يوم القيامة:

فلا تنهر السائل، ولا تقهر اليتيم، وجالس الضعفاء، و ارحم المساكين، و أحبّ الفقراء، و لا تفرح بكثرة المال، فإن كثرة المال تفسد القلب و تقسيه، يا موسى اسمع، و انصت، و احفظ، و أمر بني إسرائيل أن يتبعوا راكب الحمار ابن العذراء البتول، يبعث من جبل صهيون يصنع بالآيات و العجائب، و يحيي الموتى، و يبرئ الأكمه و الأبرص، و يخلق من الطين كهيئة الطير [ياذني] (3) يبشّر بالنبي العربي الأمي من ولد قidar (4) بن إسماعيل، يبعث من بين جبلي قدس، صاحب الجمل، صاحب الهراوة - وهي العصا - و التاج - وهي العمامة - و النعلين، يبعث في آخر الزمان على فترة من الرسل، اسمه محمد في القرآن، و في الإنجيل أحمد، و في التوراة أحييد (5)، أفتح به و أختم، لم تلد النساء مثله قبله و لا بعده، الأكحل العينين، الصلت (6) الجبين، المقرون الحاجبين، البادي العنفة، الرجل الشعر، الشن (7) البنان، الحسن الثغر، المفلج الثنايا، الكث اللحية، التكاك للنساء، ذو النسل القليل، نسله من صديقة لها في الجنة قصر من ذهب، ليس فيه صدع و لا وصل، و لا نصب، و لا صخب، له منها ابنة لها فرخان يستشهدان (8)، أمته خير أمة أخرجت للناس، يأمرن بالمعروف و ينهون عن المنكر، يرضون مني باليسير أعطيه إياهم، و أرضى منهم باليسير من العمل. أدخل

ص: 117

- 1- إعجامها مضطرب بالأصل و م و د، و المثبت عن الأنساب، و هذه النسبة إلى زوزن: بلدة كبيرة حسنة بين هراة و نيسابور.
- 2- الأصل: الشجري، و بدون إعجام في م، و المثبت عن د.
- 3- زيادة لازمة للإيضاح عن د، و م.
- 4- الأصل و م: نزار، و المثبت عن د.
- 5- كذا بالأصل و م و د.
- 6- الأصل و م و د: الصلب الجبين.
- 7- يعني أنّها إلى الغلظ.
- 8- يعني بهما الحسن و الحسين ابني علي بن أبي طالب.

أحدهم الجنة بشهادة أن لا إله إلا الله، يقاتل بقضيب الحديد، وتقاتل أمته بقضيب الشجر، صفهم في قتالهم كصفهم في صلاتهم، يأتزون على أنصافهم، ويظهرون أطرافهم، جعلت لهم الأرض مسجداً و طهوراً، يصلون حيث أدركتهم صلاتهم، ولو كانوا على كناسة، لمناديتهم في الصلاة دوي في جو السماء، تفتح لها أبواب السماء، أنزل عليهم من رحمتي، أشدء على الكفار، متوآدون بينهم، إذا رأيتهم عرفتهم، إنهم أهل ركوع وسجود، سيماهم في وجوههم من أثر السجود، يقاتلون لي (1) صفوفاً وزحواً، ويصلون لي ركوعاً وسجوداً أو قياماً وقعوداً، أناجيلهم في صدورهم، وقرانهم في بطونهم، نساؤهم أيامى لطول غيبة أزواجهم وما هم بأيامى، وأولادهم يتامى لطول غيبة آبائهم، يطلبون الجهاد بكل أفق، رهبان الليل، أسود النهار، أعطيتهم من قبل أن يسألوني، وأستجيب لهم من قبل أن يدعوني، ذلك فضلى أوتيه من أشياء، وأنا ذو الفضل العظيم، أظهره على الدين كله ولو كره المشركون، فأفتح لهم فتحة يسيراً، وأنصره نصراً عزيزاً، أجعله أول شافع، وأول مشفع، أختم به الأنبياء وأفتح به الشفاعة، يا موسى، مر بنى إسرائيل أن لا يغيروا نعتة ولا يكتموا صفتة، وإنهم لفاعلون، قال: فخر موسى ساجداً وقال: إلهي، لقد أكرمت هذا العبد وهذه الأمة، فقال الله: يا موسى إني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكُن من الشاكرين (2).

كتب إلي أبو صادق مرشد (3) بن يحيى بن القاسم، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الخطاب (4)، قال: أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن الطفال.

وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم، أنا سهل بن بشر (5)، أنا علي بن منير بن أحمد، وأبو الحسن بن الطفال.

قالا: أنا القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي، نا محمد بن يحيى ابن سليمان، نا أبو طالب عبد الجبار - يعني - ابن عاصم، نا محمد بن سلمة الحراني، عن أبي الواصل، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن معدي كرب.

كذا (6) قال: لما قرب موسى نجياً طور سيناء قال: يا موسى إذا جعلت لك قلباً شاكراً،

ص: 118

1- كذا بالأصل م، و د، وفي المختصر: في.

2- سورة الأعراف، الآية: 144.

3- في د: «صادق مرشد» مطموستان.

4- الأصل م و د: الخطاب، تحريف.

5- تحرفت في م إلى: بشير.

6- كذا بالأصل م، و د: «كذا قال».

و لسانا ذاكرا و زوجة تعين على الخير فلم أخزن عنك من الخير شيئا، و من أخزن عنه هذا فلم أفتح له من الخير شيئا.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا أبو عثمان الخياط ، نا أحمد بن أبي الحواري، نا المضاء قال: لما كلم الله موسى اعتزل النساء، و ترك اللحم، فبلغ ذلك هارون أخاه، فاعتزل النساء و ترك اللحم ثم لم يلبث (1) أن تزوج و أكل اللحم، فقيل لموسى: إن أخاك هارون قد أكل اللحم و تزوج، قال: لكنني لا أرجع في شيء تركته لله.

أبنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان.

و أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، قالوا:

أنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله، أنا محمد بن أحمد بن الحسن، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا جنادة بن المغلس، نا الربيع بن النعمان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

«إن موسى لما نزلت عليه التوراة وقرأها فوجد فيها ذكر هذه الأمة، قال: يا رب إني أجد في الألواح أمة هم الشافعون (2) المشفوع لهم، فاجعلها أمتي، قال: تلك أمة محمد، قال: يا رب، إني أجد في الألواح أمة أناجيلهم في صدورهم يقرءونه ظاهرا، فاجعلها أمتي، قال: تلك أمة أحمد، قال: يا رب إني أجد في الألواح أمة يأكلون الفيء فاجعلها أمتي، قال:

تلك أمة أحمد، قال: يا رب إني أجد في الألواح أمة [يجعلون الصدقة في بطونهم يؤجرون عيها فاجعلها أمتي، قال: تلك أمة أحمد. قال: يا رب إني أجد في الألواح أمة إذا هم أحدهم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة واحدة و إن عملها كتبت له عشر حسنات، فاجعلها أمتي.

قال: تلك أمة أحمد. قال: يا رب إني أجد في الألواح أمة (3) إذا هم أحدهم بسيئة لم يعملها لم تكتب، و إن عملها كتبت عليه سيئة واحدة، فاجعلها أمتي، قال: تلك أمة أحمد، قال: يا رب إني أجد في الألواح أمة يؤتون العلم الأول و الآخر، فيقتلون فيرون (4) الضلالة المسيح

ص: 119

1- تحرفت بالأصل إلى: يثبت، و المثبت عن د، و م.

2- الأصل و م: السامعون، و المثبت عن د.

3- ما بين معكوفتين سقط من الأصل، و استدرك عن د، و م.

4- كذا رسمها بالأصل و م، و تقرأ في د: «فيروز» و في المختصر أيضا: «فيروز» و لم أحلها.

الدَّجَال، فاجعلها أمّتي، قال: تلك أمّة أحمد، قال: يا ربّ اجعلني من أمّة محمّد، فأعطى عند ذلك خصلتين، فقال: يا موسى، إنّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي، فَحُدِّ مَا آتَيْتُكَ وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ (1)، قال: قد رضيت يا ربّ «[12557].

أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله.

ح و أخبرنا أبو محمّد الحسن بن أبي بكر، أنا أبو عاصم الفضيل (2) بن أبي نصر.

قالا: أنا [أبو] (3) محمّد بن أبي شريح، أنا محمّد بن أبي عقيل بن الأزهر البلخي، ثنا عبد الصّمّد - هو ابن الفضل - نا مكّي بن إبراهيم، عن هشام بن أبي عبد الله، عن يحيى، عن نوق قال:

لما انطلق موسى بوفد بني إسرائيل ناجاه ربّه تعالى و تقدّس، فقال: إنّي أبسط لكم الأرض مسجداً، و وضوءاً تصلّون حيث أدركتكم (4) صلاتهم إلّا في حمام أو مرحاض أو عند قبر، و أجعلكم تقرأون القرآن (5) على ظهر ألسنتكم، ذكركم و أثناكم و صبيانكم، فقالوا: لا نصلي إلّا في كنيسة، و لا نستطيع أن نحمل السكينة في قلوبنا فاجعل لنا تابوتاً نحمل فيه و لا نقرأ التوراة إلّا نظراً، قال: فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ (6) حتى أتم الآية، قال موسى: يا ربّ اجعلني نبهم، قال: [إن] (7) نبهم منهم، قال: ربّ فأخزني حتى أكون منهم، قال: إنك لن تدرّكهم، قال: رب جئت بوفادة قومي، فجعلت الوفادة لغيرهم، قال:

وَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ (8)، قال: فكان نوف يقول: احمدا وربكم، شهد غيبتكم و أخذ بسهمكم و جعل وفادة بني إسرائيل لكم.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن عمر، و أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، قالا: أنا عبد الدائم بن الحسن بن عبيد الله، أنا عبد الوهّاب الكلابي، نا أبو بكر بن خريم، نا هشام بن

ص: 120

1- سورة الأعراف، الآية: 144.

2- الأصل: الفضل، و المثبت عن د، و م، و هو الفضيل بن يحيى بن الفضيل الفضيلي، أبو عاصم الهروي، ترجمته في سير أعلام النبلاء 397/18.

3- سقطت من الأصل و استدركت عن د، و م.

4- كذا بالأصل و م و د: «أدركتكم صلاتهم» و في المختصر: أدركتم الصلاة.

5- كذا بالأصل و د، و م، و في المختصر: «التوراة» و هو الوجه.

6- سورة الأعراف، الآية: 156.

7- زيادة عن م، و د.

8- سورة الأعراف، الآية: 159.

عمّار، نا الوليد بن مسلم، ناسعيد بن بشير، عن قتادة قال: ذكر لنا أن موسى قال:

يا رب إني أجد في الألواح أمة خير (1) أمة أخرجت للناس يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر و يؤمنون بالله، أناجيلهم في صدورهم، يؤمنون بالكتاب الأول و الآخر، و يقتلون فضول الضلالة حتى يقتلون الأعر الكذاب، يأكلون صدقاتهم في بطونهم، و يؤجرون عليها، إذا هم أحدهم بالحسنة و لم يعملها كتبت له حسنة، و إذا عملها كتبت له عشر حسنات إلى سبع مائة ضعف (2)، فهم المستجيون و المستجاب لهم، هم المشفعون و المشفوع لهم، فاجعلهم أمتي، قال: تلك أمة أحمد، قال: فنبذ الألواح و قال: رب اجعلني من أمة أحمد، قال: فأعطاه الله خصلتين لم يعطوهما، قال الله: يا موسى، إني اصطفيتك على الناس برسالاتي و بكلامي، و قال: و من قوم موسى أمة يهدون بالحق و به يعدلون .

قال: و نا هشام، نا شعيب بن إسحاق، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: أعطى الله نبيه موسى خصلتين لم يعطوهما قال [الله:] (3) يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي و بكلامي، ثم قال: و من قوم موسى أمة يهدون بالحق و به يعدلون .

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا محمد بن يوسف بن بشر قال: قرئ على محمد بن حمّاد و الطهراني (4)، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة قال:

لما أخذ موسى الألواح قال: أي رب، إني أجد في الألواح أمة هي خير أمة أخرجت للناس، هي خير الأمم، يأمرن بالمعروف و ينهون عن المنكر، فاجعلهم أمتي، قال: تلك أمة أحمد، قال: أي رب، إني أجد في الألواح أمة هم الآخرون السابقون يوم القيامة، فاجعلهم أمتي، قال: تلك أمة أحمد، قال: أي رب، إني أجد في الألواح أمة أناجيلهم قلوبهم، قال: و كانوا يقرءون نظرا، فاجعلهم أمتي، قال: تلك أمة أحمد، قال: يا رب، إني أجد في الألواح أمة يأكلون صدقاتهم، يأكلونها في بطونهم و يؤجرون عليها، قال: فاجعلهم

ص: 121

1- قوله: «خير أمة» سقط من م.

2- في م: إلى: «سبع» و قوله: «مائة ضعف» سقط منها.

3- استدركت عن م و د.

4- الأصل و م و د: الطهراني، و الصواب ما أثبت: الطهراني بالطاء المهملة المكسورة. ترجمته في سير الأعلام 628/12. و قال الذهبي: و طهران محلة أظن.

أمّتي، قال: تلك أمة أحمد، قال قتادة: و كان من قبلنا يقربون صدقاتهم فإن تقبلت منهم جاءت النار فأكلتها، وإن لم تقبل منهم تركت فجاءت السباع فأكلتها، قال: يا ربّ إني أجد في الألواح أمة هم المستجيبون المستجاب لهم، الشافعون المشفوع لهم، فاجعلهم أمّتي، قال: تلك أمة أحمد، قال: يا ربّ إني أجد في الألواح أمة (1) يقاتلون أهل الضلالة حتى يقاتلوا المسيح الدجال، فاجعلهم أمّتي، قال: تلك أمة أحمد (2)، قال: فألقى موسى الألواح وقال: يا ربّ، اجعلني منهم، قال: إنك لن تدركهم ثم قال الله: يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي، فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين، قال: فرضي نبي الله موسى، فأنزل الله تعالى: وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ .

قال: و أنا معمر في قوله: فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ (3) قال: أخبرني يحيى بن أبي كثير عن نوف البكالي قال: لما انطلق موسى بوفد بني إسرائيل فناده ربّه فقال:

إني أجعل السكينة في قلوبهم، و أجعلهم يقرءون التوراة عن ظهر ألسنتهم، و أجعل لهم الأرض مساجد يصلّون حيث أدركتهم الصلاة، إلاّ عند مرحاض أو حمام، قال: فقالوا: لا نصلي إلاّ في الكنيسة، و لا نستطيع أن نحمل السكينة في قلوبنا، و اجعلها لنا في تابوت، و لا نستطيع أن نقرأ التوراة عن ظهر ألسنتنا قال: فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ حتى بلغ: الْمُفْلِحُونَ (4) فقال موسى: أي ربّ، جئتك بوفد بني إسرائيل فجعلت وفادتهم (5) لغيرهم، قال موسى اجعلني نبيهم قال: نبيهم منهم، قال: فاجعلني منهم، قال: فقيل: إنك لن تدركهم، قال: فقيل له: وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، قال: فكان نوف يقول: فاحمدوا الله الذي حفظ غيبتكم و أخذ بسهمكم، و جعل وفادة بني إسرائيل لكم.

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم المزكي، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، نا جعفر بن عبد الله (6) بن يعقوب، نا محمد بن هارون، نا أحمد بن عبد الرحمن، نا عمي عبد الله بن وهب، عن داود بن عبد الرحمن قال: سمعت ليث بن أبي سليم وغيره يقول: وفد موسى سبعين رجلا من قومه، فقيل له: اعرض على قومك أن يقرءوا التوراة ظاهرا، و أن

ص: 122

1- من قوله: هم المستجيبون... إلى هنا مكرر بالأصل، و المثبت يوافق عبارة د، و م.

2- في م: محمد.

3- سورة الأعراف، الآية: 156.

4- آخر الآية 157 من سورة الأعراف.

5- الأصل: ودادهم، وفي م: «اياديهم» و المثبت عن د.

6- بالأصل: «بن أبي يعقوب» و المثبت عن د، و م.

يجعلوا السكينة في قلوبهم، وأن يجعلوا الأرض طهورا و مسجدا، فكان ذلك يقل عليهم و يعاظمهم فقالوا: لا تقرأوا التوراة إلا نظرا، و لا نصلي (1) إلا في الكنائس، و نحمل السكينة معنا، فقال: ستعطاها أمة محمد، قال الله: فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ حَتَّىٰ بَلَغَ الْآيَةَ، فقال موسى: يا رب، اجعلني نبي هذه الأمة، قال: إِنَّ نَبِيَّهَا مِنْهَا، قال: أي رب فاجعلني منهم، قال: إِنَّكَ لَنْ تَدْرِكَهُمْ، قال: أي رب، فجعلت وفادة قومي لغيرهم، فقال الله تعالى: وَ مِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعدِلُونَ .

قال: و قال غير الليث: قال عبد الله بن مسعود أو حذيفة: أفلا تحمدون ربًا حضر غيبتكم و أخذ لكم بحظكم، و جعل وفادة غيركم لكم.

قال داود: قال سليمان الأعمش: قال الله: وَ مَا كُنْتُ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْتُنَا وَ لَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ (2) نودي: يا أمة محمد، قد أحببتكم قبل أن تدعوني، و أعطيتكم قبل أن تسألوني.

أخبرنا أبو سعد عبد الله بن أسعد بن أحمد بن حبان (3) الصوفي، أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت أبا الفضل محمد بن أحمد السجزي يقول:

سمعت القناد (4) يقول: سئل الحسين بن منصور عن حال موسى في وقت الكلام فقال بدا له (5) نادى (6) يا موسى من الحسن فلم يبق لموسى [ثم أمر... موسى] (7) عن موسى فلم يكن لموسى خبر من موسى، ثم كلم فكان المكلّم هو المكلّم لحصول موسى في حال الجمع و فئانه عنه، و متى كان يطبق موسى حمل الخطاب و ردّ الجواب لو ياباه كان، لكنه بالله قام و به سمع.

و أنشد على أثر هذا الكلام أبياتا و قال: فيه معاني جواب مسألتك و هي:

وبدا له من بعد ما اندمل الهوى *** برق تألق موهنا لمعانه

يبدو كحاشية الردى و دونه *** صعب الذرى متمنع أركانه

ص: 123

- 1- كذا بالأصل و د، و في م: تصلوا.
- 2- سورة القصص، الآية: 46.
- 3- الأصل و م، و في د: حيان، قارن مع المشيخة 90/أ.
- 4- إعجامها مضطرب بالأصل و م، و المثبت عن د.
- 5- كذا رسمها بالأصل و م و د.
- 6- سقطت من م.
- 7- بياض بالأصل، و المستدرک عن د، و في م: «بمراس أفنى» كذا.

فأتى لينظر كيف لاح فلم يطق *** نظرا إليه ورده أشجانه

فالوجد ما اشتملت عليه ضلوعه *** و الماء ما سمحت به أجفانه

أخبرنا أبو سعد عبيد الله بن أسعد، أنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله بن محمد الصرّام (1)، أنا أبو عمر محمد بن الحسين البسطامي، أنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الجارود الرقي، أنا أبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، قالوا: أنا هشام بن عمّار، نا سفيان ابن عيينة عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «لما ذهب أخي موسى إلى مناجاة ربّه قال: يا موسى، ما هذا الذي في يدك؟ قال: خاتم من حديد، قال: اجعله ورقا، واجعل فسه عقيقا، وانقش عليه: لكلّ أجل كتاب» [12558].

أخبرنا أبو علي الحدّاد - في كتابه - و حدّثني أبو مسعود عبد الرّحيم بن علي، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم، نا أبو علقمة نصر بن خزيمّة: أن أباه حدّثه عن نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ بن علقمة عن ابن عائذ عن المقدم ابن معدي كرب: أن موسى لم يزل مغطيا وجهه منذ كلمه ربّه.

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الحسين بن عاصم بن الحسن بن محمد، أنا علي ابن (2) محمد بن عبد الله، أنا الحسين بن صفوان، نا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدّثني القاسم، عن هاشم (3)، عن إبراهيم بن الأشعث (4)، عن فضيل (5) بن عياض، قال: حدّثني بعض أشياخنا أن إبليس جاء إلى موسى صلّى الله عليه وسلّم وهو يناجي ربّه فقال له الملك: ويلك ما ترجو منه وهو عنده على هذه الحال يناجي ربه، قال: أرجو منه ما رجوت من أبيه آدم وهو في الجنّة.

أخبرنا بها عالية أبو منصور أحمد بن محمد بن ينال التركي، أخبرتنا عائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوركانية قالت: أنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن الهيثم (6) المذكور (7) -إملاء - ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق، ثنا إسماعيل بن يزيد القطان، نا إبراهيم

ص: 124

- 1- الأصل: الضرام، تصحيف، والمثبت عن د، و م.
- 2- تحرفت بالأصل إلى: عن.
- 3- في م: هشام.
- 4- الأصل: الأسعد، والمثبت عن د، و م.
- 5- في م: فضل، وفي د: «فضيل» وهو أثبت، راجع ترجمته في تهذيب الكمال 105/15 طبعة دار الفكر.
- 6- عن د، و بالأصل: الهاشم.
- 7- في م: قالت لنا أبو محمد عبد الله بن عمر قال ابن عبد الله بن الهيثم المذكور.

ابن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: حدّثني بعض أشياخنا أن إبليس جاء إلى موسى و هو يناجي ربّه فقال له الملك: ويحك، و ما ترجو منه و هو على هذه الحالة يناجي ربّه؟ قال: أرجو منه ما رجوت من أبيه آدم و هو في الجنّة.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، و أبو الحسن علي بن أحمد، قالوا: نا - و أبو منصور ابن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب (1)، أنا أبو الحسن علي بن أحمد المؤدّب (2) - بجامع البصرة - نا أبو العباس أحمد بن الحسن بن بطانة، حدّثني محمّد بن تميم المخرمي، ثنا ابن أبي موسى - يعني: عيسى بن إسحاق - حدّثني أبي، نا أبو خالد الأحمر قال:

لما كلم الله تعالى موسى عرض إبليس على الجبل، فإذا جبريل قد وافاه، فقال: اخز يا لعين، أيش تعمل هاهنا؟ قال: جئت أتوقع من موسى ما توقعت من أبيه، فقال له جبريل:

اخز يا لعين، ثم قعد جبريل يبكي حيال موسى، فأنطق الله الجنّة (3) [أو الورنباقة] (4) فقالت:

يا جبريل ما هذا البكاء، قال: إنّي في القرب من الله، وإنّي لأشتهي أن أسمع كلام الله كما سمعه موسى، قالت الجنّة: يا جبريل، أنا جنّة موسى، و أنا على جلد موسى، و أنا أقرب إلى موسى أو (5) أنت؟ و الكلام (6) هو أطف (7) اللغات و هو مثل الرعد القاصف، يا جبريل (8) أنا لا أسمعه (9) تسمعه أنت؟ أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثني محمّد بن صالح بن هانئ، ثنا أبو علي الحسين بن الفضل البجلي، ثنا الحكم بن موسى، ثنا الفرّج عن عبد الرّحمن بن زياد بن أنعم قال:

ص: 125

- 1- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 109/2 في ترجمة محمد بن تميم المخرمي.
- 2- في تاريخ بغداد: أبو الحسن علي بن حمزة بن أحمد المؤذن.
- 3- الأصل و م: الجنّة، و المثبت عن تاريخ بغداد، و د، و قد صوبنا اللفظة في كل مواضع الخبر.
- 4- بياض بالأصل، و اللفظة بدون إجماع في د، و م، و المستدرّك عن تاريخ بغداد، و كتب مصححه بالهامش: «كذا بالأصل المصور و في المخطوط: الززنيانقة». و الذي في تاج العروس: الزرمانقة: جبة من صوف (مادة: زرمق).
- 5- بالأصل: و أنت، و المثبت عن د، و م، و تاريخ بغداد.
- 6- بالأصل و د، و م: «ذا الكلام» و المثبت «و الكلام» عن تاريخ بغداد.
- 7- الأصل و م و د: اللطف، و التصويب عن تاريخ بغداد.
- 8- الاصل: جبر، و المثبت عن د، و م.
- 9- الأصل و م و د: نسمعه، و المثبت عن تاريخ بغداد.

بينما موسى جالس في بعض مجالسه إذ جاءه إبليس و هو في برنس (1) يتلون عليه ألوانا، فلما دنا منه خلع البرنس ثم أقبل إلى موسى فقال: من أنت؟ قال: أنا إبليس، قال:

فلا مرحبا بك، و ما جاء بك؟ قال: جئت لأسلم عليك لمكانك من الله، و منزلتك منه، قال:

فما هذا البرنس؟ قال: به اختطف قلوب بني آدم، قال: فأخبرني ما الذنب الذي إذا أذنب ابن آدم استحوذت عليه؟ قال: إذا أعجبتة نفسه، و استكثر (2) عمله، و نسي ذنبه استحوذت عليه، و أوصيك بثلاثة أشياء، قال: و ما هي؟ قال: لا تخل بامرأة لا تحلّ لك، فإنه ما خلا الرجل بامرأة لا تحلّ له إلا كنت أنا صاحبه دون أصحابي حتى أفتته بها، و لا تعاهد الله عهدا إلا كنت صاحبه حتى أحول بينه و بين الوفاء [به، و لا تهمن بصدقة إلا أمضيتها، فو الله ما هم أحد بصدقة إلا كنت صاحبه دون أصحابي حتى أحول بينه و بين الوفاء] (3) بها، ثم ولى و هو يقول: يا ويله - ثلاث مرات - علم موسى ما يحذره ابن آدم.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثّور، أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن النضر، ثنا علي بن عبد الله بن مبشر، نا محمد بن عباد، ثنا يزيد بن هارون، نا فرج بن فضالة، عن عبد الرحمن بن زياد قال:

بينما موسى جالس إذ أتاه إبليس - لعنه الله - و عليه برنس متلون ألوانا، فلما انتهى إليه قلع برنسه و وضعه ثم أقبل إلى موسى حتى سلّم عليه، فقال له موسى: من أنت؟ قال: أنا إبليس، قال: فلا أهلا و لا مرحبا، فما حاجتك إليّ؟ قال: جئت لأسلم عليك لمكانك و منزلتك من الله تعالى، قال: فما بال البرنس؟ قال: به اختطف قلوب بني آدم، قال:

فأخبرني بالعمل الذي إذا عمل به ابن آدم استحوذت عليه؟ قال: إذا استكثر عمله، و نسي ذنبه، و أعجبتة نفسه، استحوذت عليه، و ثلاث خصال سأوصيك بهن: لا تخلون بامرأة لا تحلّ لك، فإنه لم يخل بها آدمي إلا كنت أنا الذي إليه من بين أصحابي حتى أفتته بها، و لا تعاهد الله عهدا إلا وفيت به، فإن ابن آدم إذا عاهد الله عهدا و ليت أنا من بين أصحابي حتى أحول بينه و بين الوفاء به، و إذا هممت بصدقة فامضها، فإن ابن آدم إذا هم بصدقة و ليت أنا من بين أصحابي حتى أحول بينه و بين أن يمضيها، ثم ولى و هو يقول: يا ويله، يا ويله، علمت موسى ما يعلم ابن آدم، فيحذرون.

ص: 126

1- في م: فرش.

2- كذا بالأصل و م و د، و في المختصر: استكبر.

3- ما بين معكوفتين سقط من الأصل، و استدرك لإيضاح السياق و رفع الخلل عن المعنى، من د، و م.

أخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا علي بن محمّد بن عبد الله، أنا الحسين بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، نا فرج بن فضالة، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال:

بينما موسى في بعض مجالسه إذ أقبل إبليس وعليه برنس يتلون فيه ألوانا، فلما دنا منه خلع البرنس فوضعه ثم أتاه فقال له: السلام عليك، قال له موسى: من أنت؟ قال: أنا إبليس، قال: أنت؟ فلا حيّاك الله، ما جاء بك؟ قال: جئت لأسلّم عليك لمنزلتك من الله و مكانك منه، قال: فما الذي رأيت عليك؟ قال: به أختطف قلوب بني آدم، قال: فما الذي إذا صنعه الإنسان استحوذت عليه؟ قال: إذا أعجبته نفسه، و استكثر عمله، و نسي ذنوبه استحوذت عليه، و أحذرك ثلاثا: لا تخل بامرأة لا تحلّ لك، فإنه ما خلا رجل بامرأة لا تحلّ له إلا كنت صاحبه دون أصحابي حتى أفتنه بها، و لا تعاهد الله عهدا إلا وفيت به، فإنه ما عاهد الله أحد (1) عهدا إلا كنت صاحبه دون أصحابي حتى أحول بينه و بين الوفاء به، و لا (2) تخرجن صدقة إلا أمضيتها، فإنه ما أخرج رجل صدقة فلم يمضها إلا كنت صاحبه دون أصحابي حتى أحول بينه و بين الوفاء به، ثم ولى و هو يقول: يا ويله - ثلاثا - علم موسى ما يحذر به بني آدم.

قال: و نا ابن أبي الدنيا، ثنا محمّد بن موسى الحرشي، نا جعفر بن سليمان، نا عمرو ابن دينار قهرمان آل الزبير، نا سالم بن عبد الله، عن أبيه قال:

لقي إبليس موسى صلّى الله عليه و سلّم، فقال: يا موسى، أنت الذي اصطفاك الله برسالته، و كلّمك تكليما، و أنا من خلق الله أذنت (3) و أنا أريد أن أتوب، فاشفع لي إلى ربّي أن يتوب عليّ، قال موسى: نعم، فدعا موسى ربّه فقيل: يا موسى، قد قضيت حاجتك، فلقي موسى إبليس فقال: قد أمرت أن تسجد لقبر آدم و يتاب عليك، فاستكبر و غضب، فقال: لم أسجد له حيّا، أسجد له ميتا؟ ثم قال إبليس: يا موسى، إنّ لك عليّ حقا بما شفعت لي إلى ربك، فاذكرنني عند ثلاث لا أهلكك فيهن: اذكرنني حين تغضب، فإن روعي في قلبك و عيني في عينك، و أجري منك مجرى الدم، و اذكرنني حين تلقى الزحف، فإني

ص: 127

- 1- كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.
- 2- من هنا... إلى قوله: ثم ولى، سقط من م.
- 3- الأصل: أوتيت، و المثبت عن د، و م.

آتي (1) آدم حين يلقي الزحف، فأذكره ولده وزوجته وأهله حتى يولي، وإياك أن تجالس امرأة ليست بذات محرم، فإني رسولها إليك، ورسولك إليها.

أبنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رشأ بن نضيف - قراءة عليه - أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس - بمكة - أنا علي بن عبد العزيز البغوي، أنا أبو عبيد القاسم بن سلام، نا ابن مهدي، عن محمد بن أبي الوضاح، عن خصيف، عن مجاهد أو سعيد بن جبير، هكذا قال عبد الرحمن بن مهدي، قال: كانت الألواح من زمرد، فلما ألقاها موسى ذهب التفصيل و بقي الهدى و الرحمة، ثم قرأ عبد الرحمن: وَ كَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَ تَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ (2) وقرأ: وَ لَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَابَ وَ فِي نُسَخَتِهَا هُدًى وَ رَحْمَةٌ (3)، و لم يذكر التفصيل هاهنا.

أخبرنا أبو علي المقرئ - في كتابه - أنا أبو نعيم الحافظ (4)، أنا محمد بن عبد الرحمن ابن مخلد، حدّثني أحمد بن هلال التستري، نا محمد بن أحمد بن أبي العوام، ثنا أبي، نا يحيى بن سابق المدني، عن خيثمة بن خليفة بن خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي (5)، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن جابر بن عبد الله قال:

سمعت رسول الله صلّى الله عليه و سلّم يقول: «فيما أعطى الله موسى في الألواح الأول في أول ما كتب عشرة أبواب: يا موسى لا تشرك بي شيئاً، فقد حقّ القول مني لتلفحنّ وجوه المشركين النار، و اشكر لي و لوالديك أفك المتالف، و أنسى لك في عمرك، و أحبيك حياة طيبة، و أقبلبك إلى خير منها، و لا تقتل النفس التي حرّمت إلاّ بالحق، فتضيق عليك الأرض برحبها، و السماء بأقطارها و تبوء بسخطي في النار، و لا تحلف باسمي كاذبا و لا أثماً، فإني لا أظهر و لا أزكي من لم ينزهنى و لم يعظم أسمائي، و لا تحسد الناس على ما أعطيتهم من فضلي، و لا تنفس (6)

ص: 128

1- بالأصل و م و د: «فإن ابن آدم» و المثبت و الزيادة: «فإني آتي» عن المختصر.

2- سورة الأعراف، الآية: 145.

3- سورة الأعراف، الآية: 154.

4- رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 265/3-266 في ترجمة ربيعة بن أبي عبد الرحمن.

5- كذا بالأصل و م: عن خيثمة بن خليفة بن خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي، و في د: «خيثمة بن خيثمة عن عبد الرحمن الجعفي» و الذي في حلية الأولياء: «خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي».

6- الأصل: تنفر، و المثبت عن د، و م، و الحلية.

عليهم نعمتي ورزقي، فإنَّ الحاسد عدو لنعمتي، رادّ لقضائي، ساخط لقسمي (1) التي أقسم بين عبادي، و من يكن كذلك فلست منه و ليس مني، و لا- تشهد بما لم يع سمعك و يحفظ عقلك و تعقد عليه قلبك، فإني واقف أهل الشهادات على شهاداتهم يوم القيامة، ثم سألهم عنها سؤالاً حثيثاً، و لا تسرق و لا تزن بحليلة جارك، فأحجب عنك وجهي، و تغلق عنك أبواب السماء، و أحبّ للناس ما تحبّ لنفسك، و لا تذبح لغيري، فإني لا أقبل من القربان إلاّ ما ذكر عليه اسمي، و كان خالصاً لوجهي، و تفرغ لي يوم السبت، و فرغ لي آيتك (2) و جميع أهل بيتك، فقال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: «إن الله جعل السبت لهم عيداً، و اختار لنا الجمعة فجعلها لنا عيداً» [12559].

قال أبو نعيم: غريب من حديث أبي جعفر، و حديث ربيعة لم نكتبه إلاّ بهذا الإسناد من هذا الوجه (3).

أنبأنا أبو الفضل بن الحسين بن الحسن الكلابي، و أبو الوحش بن المسلم، و أبو تراب حيدرة بن أحمد، و أبو محمد بن الأكفاني، و أبو الوحش (4) بركات بن عبد العزيز، قالوا: أنا أبو بكر الخطيب، أنا ابن رزقويه، أنا ابن سندي، أنا الحسن بن علوية، أنا إسماعيل بن إسحاق، عن إبراهيم بن طهمان، عن جوبير، عن الضحّاك قال (5): لما حرّق موسى العجل و ذرّاه في البحر، و أتاهم بكتاب الله فيه الحلال و الحرام فإذا فيه: الرجم للزاني المحصن، و القطع على السارق، و القصاص، قالوا: يا موسى لا تقبل ما جئتنا به، كان العجل أحبّ إلينا، لا تقطعنا و لا تقتلنا و لا ترجمنا، فقال موسى: ربّ، إنّ عبادك بني إسرائيل ردّوا كتابك، و كذبوا بآياتك، فأمر الله الملائكة فنسفوا (6) الجبل على بني إسرائيل حتى ظلّ به عسكر بني إسرائيل، و حال بينهم و بين السماء، فقال لهم موسى: إمّا أن تأخذوا هذا الكتاب بما فيه، و إمّا أن يلقي عليكم، فقالوا: سمعنا و عصينا (7)، يقولون: سمعنا الذي تخوفنا و عصينا الذي أتيتنا به.

ص: 129

1- كذا بالأصل م و د، و في الحلية: «لقسمتي» و هو أشبه.

2- بالأصل: «ابنيك» و في م و د: «اسك» و المثبت عن حلية الأولياء.

3- زيد في الحلية: و الله سبحانه و تعالى أعلم.

4- كذا بالأصل و د، و في م: الحسن.

5- كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

6- كذا بالأصل م و د، و في المختصر: ففتقوا.

7- سورة البقرة، الآية: 93.

قال: و أنا إسحاق، عن إبراهيم بن طهمان، عن جويبر، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس قال:

ما أعلمني من أين يسجد اليهود على حواجبهم قيل: و من أين ذلك؟ قال: إنهم لما أبوا أن يقبلوا التوراة أرسل الله عليهم الطور من فوق رءوسهم، فكان الرجل منهم إذا سجد يسجد على أحد حاجبيه، و هو يلحظ بإحدى عينيه إلى الجبل متى يرمى به عليه، فمن ثمّ تسجد اليهود على حواجبها، قال: فرجع موسى الألواح فوضعها في بيت الهيكل، و كان يخرجها إليهم كلّ سبت، فيقرأها ولد هارون عليهم و يدرسونها بينهم، و كان من شأن بيت الهيكل أنّ الله أمر موسى حين جاوز البحر، و أمره بالمسير إلى الأرض المقدسة، و من قبل أن يتيه (1) الله عزّ و جل بني إسرائيل، أمر الله موسى أن يبني مسجدا لجماعتهم و بيتا لقدسهم، و بيتا لقربانهم.

أخبرنا أبو الحسين زيد بن الحسن بن زيد (2) بن حمزة العلوي، و أبو علي محمّد بن عبد الواحد بن الفضل القاضي الفقيه، و أبو المناقب سعد بن عبيد بن صخر (3) - بطوس - قالوا: ثنا أبو سعد علي بن عبد الله بن أبي الصادق النيسابوري، أنا أبو محمّد مكي بن عبد الرزّاق الكشميهني - إملاء - ببخارى، ثنا جدي أبو الهيثم الكشميهني، نا أبو إسحاق إبراهيم ابن أحمد، ثنا محمّد بن علي بن سهل، نا صالح بن محمّد، نا علي بن هاشم، عن الحسن ابن عمارة، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود قال:

لما تعجل موسى إلى ربه قال: ما أعجلك عن قومك يا موسى؟ قال: هم أولاء على أثري و عجلت إليك ربّ لترضى (4). قال: فرأى رجلا بمكان من العرش غبطه لمكانه ذلك، قال: يا ربّ، من هذا؟ فقال: سأخبرك من عمله بثلاث: هذا رجل كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، و هذا رجل كان لا يمشي بين الناس بالنميمة، و هذا رجل كان لا يعق والديه، قال موسى: ربّ، و هل يعق أحد والديه؟ قال: نعم، يعرضهما للشتم فيشتمان.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا

ص: 130

1- إعجامها مضطرب بالأصل و رسمها: «ينيه» و في م: «يننه» و في د: ينه.

2- قوله: «بن زيد» ليس في م.

3- في م: «عبيد و صخر».

4- سورة طه، الآية: 83 و 84.

أحمد بن مروان، ثنا أحمد بن محمد، نا عبد المنعم، عن أبيه عن وهب أن موسى لما قرّبه الله نجيا فأتى عبدا جالسا تحت ظل العرش، فأعجبه مكانه فقال: يا رب، من هذا؟ فقال الله:

هذا عبد لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله.

أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد، عن عبد الله الكبريتي، نا أحمد بن الفضل بن محمد - إملاء - نا عبد الرحمن بن طلحة، نا أحمد بن محمد بن يوسف المؤدب، نا عبد الله بن محمد بن زكريا، ثنا أبو تراب النخشي (1) عسكر بن الحصين، نا أحمد بن نصر النيسابوري، نا عبد المنعم بن إدريس، و كان جهميا - عن أبيه عن وهب بن منبه قال: أوحى الله إلى موسى: يا موسى لا تحسد الناس على ما آتيتهم من فضلي و نعمتي، فإن الحاسد عدو لنعمتي، رادّ لقضائي، ساخط لقسمي الذي قسمته بين عبادي، و من يكن كذلك فليس مني و لست منه.

أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البتّا، قالوا: أنا أبو الحسين بن الأبنوسي، أنا أبو الطيّب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب (2)، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين ابن الحسن، أنا المؤمل بن إسماعيل، نا سفيان، عن أبي إسحاق عن (3) عمرو بن ميمون قال: أبصر موسى رجلا - متعلقا بالعرش، فغبطه بمكانه، فقيل له: إن شئت أخبرناك بعمله، كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله عزّ و جل من فضله، و لا يمشي بين الناس بالنميمة و لا يسبّ والديه، قال: يا ربّ، و من يسبّ والديه؟ قال: الذي يستب لهما حتى يسبّا.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، ثنا إبراهيم بن الجنيد، نا علي بن الجعد، و عبد الله بن محمد النفيلي، قالوا:

أنا زهير، عن أبي إسحاق [عن] (4) عمرو بن ميمون.

ح قال: و نا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، نا أبو بكر بن عباس، عن أبي إسحاق.

ح و أخبرنا [أبو القاسم إسماعيل بن أحمد و أبو عبد الله] (5) محمد بن طلحة بن علي الرازي، قالوا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا

ص: 131

1- الأصل و م: النجشي، و المثبت عن د. راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء 545/11.

2- في م: «المساب» و فوقها ضبة.

3- الأصل و م و د: بن.

4- سقطت من الأصل، و في م و د: بن.

5- ما بين معكوفتين ممحو بالأصل، و استدرك عن د، و م.

علي بن الجعد، أنا زهير، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال:

لما تعجل موسى إلى ربه رأى في ظل العرش رجلا يغبطه بمكان، وقال: إن هذا لكريم على ربي، فسأل ربه أن يخبره باسمه وقال: ولكن أحدثك - وفي حديث البغوي: فقال أحدثك - من عمله بثلاث: كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، ولا يعقّ والديه، ولا يمشي بالنميمة.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أحمد بن خلف الصوفي، نا أبو سعيد محمد بن إبراهيم الواعظ، ثنا أبو بكر محمد بن محمد (1) بن رجاء، نا أبو همام الوليد بن شجاع الكوفي، نا مخلد بن الحسين أنه سمع موسى بن سعيد قال: لما قرب الله موسى نجياً رأى عبداً تحت العرش فقال: يا رب من هذا العبد لعلّي أعمل بمثل عمله؟ فقيل:

يا موسى، هذا عبد كان برّاً بالديه، و كان لا يحسد الناس، ولا يمشي بالنميمة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن أبي عثمان، أنا الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر، أنا أبو علي بن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن علي بن الحسن المروزي، أنا إبراهيم بن الأشعث، نا الفضيل، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن مروان أبي قيس، عن هرقل بن شرحبيل قال: قال موسى: رب أي عبادك خير عملاً؟ قال: من لا يكذب لسانه، ولا يفجر قلبه، ولا يزني فرجه.

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفضل بن أبي منصور.

ح وأخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا يعلى بن هبة الله.

قالا: أنا أبو محمد بن أبي شريح، نا محمد بن عقيل بن الأزهر، نا عبد الله بن محمد ابن هانئ، نا شريح بن يونس، نا عباد بن سعيد بن زيد، عن ليث بن أبي سليم، عن أبي قيس الأودي، عن هرقل بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود قال:

لما قرب الله موسى نجياً رأى رجلاً تحت العرش قاعداً، فأعجبه مكانه، قال: من هذا يا رب؟ فلم يسمه الله له، قال: هذا رجل لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، برّاً بالديه، لا يمشي بالنميمة، قال: يا موسى، ما جئت تبغي؟ قال: الهدى، قال: قد وجدت، قال: يا رب اغفر لي ذنوبي ما خلا وما عبر، وما بين ذلك، و ما أنت أعلم به مني، قال:

ص: 132

1- قوله: «بن محمد» سقط من م.

كفيت (1)، قال (2): يا ربّ أيّ عبادك أحبّ إليك لو أني أعمل عمله، قال: الذي لا يكذب لسانه، ولا يزيني فرجه، ولا يفجر قلبه، قال: سبحانه، وأي عبادك لا يغنم (3) ولا يكذب، قال: يا ربّ أيّ عبادك أحبّ إليك بعد هذا؟ قال: قلب مؤمن في خلق حسن، قال: يا ربّ أيّ عبادك أبغض إليك بعد هذا؟ قال: قلب كافر في خلق سيّئ، قال: يا رب، فأبي عبادك أبغض إليك بعد هذا؟ قال: جيفة ليل، بطّال بالنهار.

أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمّد العلوي، أنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن علان، أنا محمّد بن عبد الله بن الحسين الجعفي، أنا محمّد بن جعفر بن محمّد الأشجعي، نا علي بن منذر الكوفي، نا محمّد بن فضيل، نا ليث، عن عبد الرحمن بن مروان، عن هرقل، عن ابن مسعود قال:

إن موسى لما قرّبه الله نجيا بطور سيناء أبصر الله عبدا جالسا في ظل العرش سأله أي رب من هذا، فلم يفشه (5) أو يسمه، قال: هذا عبد لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، برّا بالوالدين، لا يمشي بالنميمة (6)، قال: أيش جئت تبغي يا موسى؟ قال: جئت أبتغي الهدى، قال: فقد وجدته، يا موسى قال: اللهم اغفر لي ما خلا من ذنبي وما غير، وما أنت أعلم به مني، اللهم إني أعوذ بك من وسوسة نفسي، ومن شرّ عملي، قال: كفيت يا موسى، قال: ربّ أيّ الأعمال أحبّ إليك أن أعمل؟ قال: تذكرني فلا تنساني، قال: ربّ أيّ العباد خير عملا أن أعمل بمثل عمله؟ قال: من لا يكذب لسانه، ولا يفجر قلبه، ولا يزيني فرجه، قال: ربّ و من يطيق (7) أن لا يغش ولا يكذب، قال: ربّ أيّ عبادك على أثر ذلك أحسن عملا؟ قال: مؤمن في خلق حسن، قال: ربّ أيّ عبادك على أثر ذلك أشرّ عملا؟ قال: قلب فاجر في خلق سيّئ، قال: أيّ عبادك شرّ عملا؟ قال: جيفة (8) بالليل، بطّال النهار.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، نا أبو عثمان الصابوني، أنا أبو سعيد أسد بن رستم

ص: 133

- 1- في م: كفت.
- 2- كتبت فوق الكلام بين السطرين في م.
- 3- كذا تقرأ بالأصل ود، وم، ولعل الصواب: «لا ينم» من النميمة.
- 4- قوله: «بن محمد» سقطت من م.
- 5- في م: «فلم يسمه أو سمّه».
- 6- الأصل وم ود: بالنميم.
- 7- كذا بالأصل وم ود.
- 8- ورد في تاج العروس (جيف): وفي حديث ابن مسعود: لا أعرفن أحدكم جيفة ليل قطرب نهار، أي يسعى طول نهاره لذيابه، و ينام طول ليله كالجيفة لا تتحرك. (تاج العروس: طبعة دار الفكر).

الهروي - بها - نا أبو منصور بن محمّد أبو نصر المطرفي، نا الحسين بن موسى السمسار، نا جعفر الصائغ، نا الحسن (1) بن إسماعيل، حدّثني جرير قال:

أوحى الله إلى موسى: إني أعلمك خمس كلمات و هنّ (2) عماد الدين ما لم تعلم أن قد زال ملكي فلا تترك طاعتي، و ما لم تعلم أن خزائني قد نفذت فلا تهتم لرزقك، و ما لم تعلم أن عدوك قد مات - يعني إبليس - فلا تأمن ناحيته، و لا تدع محاربته، و ما لم تعلم أنّي قد غفرت لك فلا تعب المذنبين، و ما لم تدخل جنتي فلا تأمن مكري.

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، و أبو المعالي بن الشعيري (3)، قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، نا يحيى ابن بكير، عن ابن لهيعة عن درّاج (4) أبو السمح، عن ابن حجيرة (5)، عن أبي هريرة عن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قال: «سأل موسى ربه: أيّ عبادك أتقى؟ قال: الذي يذكر الله فلا ينسى، قال:

فأيّ عبادك أعزّ، قال: الذي إذا قدر عفا» [12560].

هذان مختصران من حديث.

أخبرناه أبو سهل محمّد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمّد بن هرقل، نا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، نا ابن لهيعة، نا دراج، عن ابن (6) حجيرة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم:

«سأل موسى ربه عن ست خصال قال: ربّ أيّ عبادك [أتقى؟ قال: الذي يذكر و لا ينسى. قال: فأيّ عبادك أهدى؟ قال: الذي يتبع الهدى. قال: فأيّ عبادك] (7) أحكم؟ قال:

الذي يحكم للناس كما يحكم لنفسه، قال: فأيّ عبادك أعلم؟ قال: عالم لا يشبع من العلم

ص: 134

1- كذا بالأصل، وفي م و د: إسحاق بن إسماعيل.

2- الأصل و م و د: «و هو» و المثبت عن المختصر.

3- قسم من الكلمة ممحوب بالأصل، و لم يظهر منها في التصوير إلا: «؟؟؟ ي» و في م: «النصري» و في د: «السعدي».

4- هو دراج بن سمعان، أبو السمح القرشي، و يقال اسمه عبد الرّحمن، و دراج لقب، ترجمته في تهذيب الكمال 61/6 طبعة دار الفكر.

5- اسمه عبد الرّحمن بن حجيرة الخولاني، أبو عبد الله المصري، ترجمته في تهذيب الكمال 156/11 طبعة دار الفكر.

6- بالأصل: عن ابن لهيعة حجيرة.

7- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك عن م، و د.

يجمع علم الناس إلى علمه، قال: فأبي عبادك أعز؟ قال: الذي إذا قدر غفر (1)، قال: أي عبادك أعبد؟ قال: الذي يرضى بما أوتي»، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ليس الغنى على ظهر مال إنما الغنى غنى النفس، وإذا أراد الله بعبد خيرا جعل غناه في نفسه، و تقاه في قلبه، وإذا أراد الله بعبد شرا جعل فقره بين عينيه» [12561].

أخبرناه خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين، أنا أبو محمد بن النحاس، نا أبو الطاهر أحمد بن محمد الحامي، نا يونس بن عبد الأعلى، نا أسد بن موسى، نا ابن لهيعة، نا دراج أبو السمح، عن ابن حجيرة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سأل موسى ربه عن ست خصال قال: أي رب، أي عبادك أفضل؟ قال: الذي يذكر فلا ينسى، قال: فأبي عبادك [أهدى] (2) قال: الذي يتبع الهدى، قال: فأبي عبادك أعلم؟ قال: عالم لا يشبع من العلم، يجمع علم الناس إلى علمه، قال: فأبي عبادك أعز؟ قال: الذي إذا قدر غفر، قال: فأبي عبادك أغنى؟ قال: الذي يرضى بما أوتي» فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحديث: «ليس الغنى عن ظهر مال، إنما الغنى غنى النفس، فإذا أراد الله بعبدا شرا جعل فقره بين عينيه» [12562].

ورواه عمرو (3) بن الحارث عن دراج.

أخبرناه أبو القاسم (4) زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى المقرئ، أنا أبو الحسن محمد بن علي بن سهل الماسرجسي، أنا أحمد بن مهران - إملاء بمصر - نا فهد بن سليمان، نا أصبغ بن الفرج، نا عبد الله بن وهب، عن عمرو (5) بن الحارث أن أبا السمح (6) حدثه عن علي بن الحسين، عن أبي هريرة عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال:

«سأل موسى ربه عن ست خصال كان يظن أنها له خالصة والسابعة لم يكن موسى يحبها. قال موسى: أي رب، أي عبادك أتقى؟ قال: الذي يذكر ولا ينسى، قال: فأبي عبادك أهدى؟ قال: الذي يتبع الهدى، قال: فأبي عبادك أعلم؟ قال: عالم لا يشبع من العلم حتى يجمع علم الناس إلى علمه، قال: فأبي عبادك أعز، قال: الذي إذا قدر غفر، قال: فأبي عبادك

ص: 135

1- تقرأ بالأصل: «على» و المثبت عن د، و م.

2- سقطت من الأصل و استدركت عن م، و د.

3- الأصل و م و د: «عمر» تصحيف.

4- في م: أبو القاسم بن القاسم.

5- الأصل: عمر، تصحيف، و التصويب عن د، و م.

6- الأصل: السامح، تحريف، و المثبت عن د، و م.

أغنى؟ قال: الذي يرضى بما يؤتى، قال: و أيّ عبادك أفقر؟ قال: صاحب سقر»، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «[ليس الغنى عن ظهر المال، إنما الغنى عنى النفس فإذا أراد الله] (1) بعبد شراً جعل فقره بين عينيه» [12563].

أخبرناه أبو الوفاء (2) عبد الواحد بن حمد (3)، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو العباس بن قتيبة، نا حرملة، أنا ابن وهب، أخبرني عمرو، أن دراجاً حدّثه أيضاً عن ابن حجيرة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:

«سأل موسى ربه عن ستّ خصال كان يظنّ أنها له خالصة، و السابعة لم يكن موسى يحبها، قال: يا ربّ، أي عبادك أتقى؟ قال: الذي يذكر و لا ينسى، قال: فأيّ عبادك أهدى؟ قال: الذي يتبع الهدى، قال: و أيّ عبادك أحكم؟ قال: الذي يحكم للناس كما يحكم لنفسه، قال: فأيّ عبادك أعلم؟ قال: عالم لا يشبع من العلم يجمع علم الناس إلى علمه، قال: فأيّ عبادك أعز؟ قال: الذي إذا قدر غفر، قال: فأيّ عبادك أغنى؟ قال: الذي يرضى بما يؤتى، قال: فأيّ عبادك أفقر؟ قال: صاحب سقر» [12564].

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله السلمى، أنا علي بن محمّد بن حبيب الماوردي، نا أبو علي الحسن بن علي بن محمّد الجيلي المؤدّب، نا أبو العباس محمّد بن أحمد [بن محمد] (4) الأثرم، نا علي بن داود، نا عبد الله بن صالح، نا ابن لهيعة، عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد.

ح و أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو سعد محمّد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو ابن حمدان.

ح و أخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قال: أنا أبو يعلى، نا زهير، نا الحسن بن [موسى، نا] (5) ابن لهيعة، نا دراج أبو السمح أن أبا الهيثم حدّثه عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن موسى سأل ربه تعالى حين أعطاه التوراة أن يعلمه دعوة يدعو بها، فأمره أن يدعو بلا إله إلاّ الله، فقال موسى: يا ربّ،

ص: 136

1- ما بين معكوفتين مكانه غير مقروء بالأصل من سوء التصوير، و المثبت عن د، و م.

2- الأصل: داود، و المثبت عن د، و م.

3- الأصل و م و د: أحمد، تحريف.

4- زيادة لازمة عن م و د.

5- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك لتقويم السند عن م، و د.

كلّ عبادك يدعو، و أنا أريد أن تخصّني بدعوة أدعوك بها، فقال تعالى: يا موسى، لو أن السموات وساكنها والأرض وساكنها والبحار وما فيها وضعوا في كفة ووضع في كفة لوزنت لا إله إلا الله في كفة لوزنت لا إله إلا الله.

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا علي بن محمّد بن أحمد بن كيسان، نا يوسف بن يعقوب بن إسماعيل القاضي، نا أحمد ابن عيسى، نا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث.

ح و أخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد (1)، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو العباس بن قتيبة، نا حرملة، أنا ابن وهب، أخبرني عمرو أن دراجا أبا السمح حدّثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد - زاد القاضي: الخدري - عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أنه قال:

(قال موسى (2): يا ربّ علّمني شيئاً أذكرك وأدعوك به، قال: قل يا موسى: لا إله إلا الله، قال: يا ربّ، كلّ عبادك يقول هذا، قال: قل لا إله إلا الله، فقال: لا إله إلا أنت، إنّما أريد شيئاً تخصني به، قال: يا موسى، لو أنّ السموات السبع و عامرهن غيري، والأرضين السبع في كفة، و لا إله إلا الله، في كفة مالت بهن لا إله إلا الله).

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل - إملاء - أنا أبو عمرو عبد الوهّاب بن محمّد بن إسحاق، أنبأ والدي.

ح و أخبرنا أبو عبد الله الخلال، ثنا أبو (3) المظفر عبد الله بن شبيب بن عبد الله - إمام جامع أصبهان - إملاء، ثنا أبو عبد الله محمّد بن إسحاق الحافظ، نا أبو الطاهر أحمد بن عمرو المصري، نا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجا حدّثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري - زاد ابن الفضل (4) عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وقالوا: - قال: «قال موسى:

يا ربّ علّمتني شيئاً أذكرك به وأدعوك به، قال: قل يا موسى: لا إله إلا الله، قال: يا ربّ، كلّ عبادك تقول لا إله إلا الله، إنّما أريد - وقال إسماعيل: لا إله إلا الله إنّما أردت شيئاً

ص: 137

1- الأصل ود: أحمد، تحريف، والمثبت عن م.

2- بالأصل: «قال: قال رسول الله موسى» والمثبت عن د، و م.

3- في الأصل: أبي.

4- الأصل: «القصار»، والمثبت عن د، و م.

تخصني به، قال: يا موسى، لو أنّ السموات السبع و عامرهن غيري، و الأرضين السبع في كفة و لا إله إلاّ الله في كفة لمالت بهن، و قال ابن الفضل: مالت بهن (1) و زاد: لا إله إلاّ الله.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا أبو عمرو بن يعقوب بن يوسف القزويني، نا محمّد بن سعيد بن سابق، نا أبو جعفر الرازي، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي بكر بن عبد الرحمن.

أن موسى سأل ربه فقال: يا ربّ، ارزقني عملا يكون شكرا لما أنعمت، فقيل له: يا موسى، قل: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد، و هو على كلّ شيء قدير، فأراد موسى أن يؤمر بعمل هو أنك لبدنه فقال: يا ربّ، ارزقني عملا يكون شكرا لما أنعمت عليّ، فقال له: يا موسى قل مثله، فأراد موسى أن يؤمر بعمل هو أنك لبدنه من ذلك، حتى قالها ثلاث مرات، فقيل: يا موسى، لو أنّ السموات السبع، و الأرضين السبع و ما فيهن كن حلقة واحدة لقصمتها لا إله إلاّ الله، و لو أنّ السموات السبع و الأرضين السبع و ما فيهن كن في كفة الميزان و وضع لا إله إلاّ الله في كفة لرجح لا إله إلاّ الله، فلما رأى ذلك موسى انتهى.

كذا قال: ابن أبي (2) عبد الرحمن، و هو ابن عبد الرحمن بن الحارث، عن هشام، و أسقط منه ذكر القاسم بن عبد الرحمن.

أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم الزيدي (3)، أنا أبو الفرج محمّد بن أحمد المعدل، نا القاضي أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن الحسين، أنبا أبو جعفر محمّد بن جعفر بن محمّد، ثنا علي بن منذر، نا محمّد بن فضيل، نا الأعمش عن (4) حبيب بن أبي ثابت عن القاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن هشام قال موسى:

يا ربّ ارزقني عملا ينصب به جسدي، يكون شكرا لما أنعمت به عليّ، قال: فقال:

قل: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد، و هو على كلّ شيء قدير، قال:

ص: 138

1- قوله: «مالت بهن» ليس في م.

2- كذا بالأصل و م و د، و الذي في السند المتقدم: عن أبي بكر بن عبد الرحمن.

3- بدون إجماع في م و د، قارن مع المشيخة 154/ب و هذه النسبة إلى زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

4- بالأصل و م و د: بن.

فأراد موسى أن يؤمر بعمل هو أنهلك لبدنه من ذلك، قال: فقال: ربّ ارزقني عملاً ينصب لك فيه جسدي، يكون شكراً لما أنعمت به علي، فقيل له: يا موسى، لو أن السموات السبع والأرضين السبع (1) وضعت في كفة ميزان، ووضعت لا إله إلا الله في كفة لرجحت لا إله إلا الله، ولو أن السموات السبع والأرضين السبع جعلت واحدة لتقصمتهنّ لا إله إلا الله حتى يجاورون (2)، فانتهى موسى.

أخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر بن مهدي، ثنا أبو محمّد عبد الله بن أحمد بن إسحاق الجوهري المصري، ثنا بكار بن قتيبة، نا وهب بن جرير، نا هشام، عن الحسن.

أن موسى سأل ربه عملاً ينصب له فيه، فقال: ربّ اصطفيتني برسالتك وبكلامك، فمرني بعمل أنصب لك فيه، فأوحى الله إليه أن قل: لا إله إلا الله، فأعاد المسألة، فأوحى الله إليه أن قل: لا إله إلا الله، فإنّ السموات السبع وما فيهن والأرضين السبع وما فيهن لو وضعت في كفة الميزان ووضعت لا إله إلا الله في الكفة الأخرى لرجحت بهن. (3)

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، وأبو المعالي الحسين بن حمزة، قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا أحمد بن بديل الأيامي، نا عبد الرحمن بن محمّد المحاربي، نا ابن أبي خالد، عن أبي عمرو الشيباني قال:

بلغنا أن موسى سأل ربه فقال: أي ربّ، أيّ عبادك أعدل؟ قال: من أنصف من نفسه.

أخبرنا أبو الحسن بن المسلم الفقيه، أنا ابن أبي الحديد، أنا جدي، أنا الخرائطي، ثنا أحمد بن بديل، نا المحاربي، نا ابن أبي خالد، عن أبي عمرو الشيباني قال: بلغنا أن موسى سأل ربه فقال: أيّ عبادك أغنى؟ قال: أقنعهم بما أعطيتهم، قال: فأأيهم أعدل؟ قال: من أنصف من نفسه.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، وأبو بكر ابن إسماعيل، قالوا: نا يحيى بن محمّد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن

ص: 139

1- من هنا... إلى قوله: جعلت سقط من م.

2- الأصل: يجاورون، وفي م ود: يجاوزون، ولعل الصواب ما ارتأيناه.

3- رواه ابن المبارك في الزهد والرقائق ص 75 رقم 223.

عثمان بن الأسود، عن عطاء قال: قال موسى: يا ربّ، أيّ عبادك أحبّ (1) إليك؟ قال:

أعلمهم بي.

قال (2): وأنا عثمان بن الأسود، عن عطاء أن موسى قال: أي ربّ أي عبادك أحكم؟ قال: الذي يحكم للناس كما يحكم لنفسه، قال: فأيّ عبادك أغنى؟ قال: أرضاهم بما قسمت له، قال: فأيّ عبادك أخشى؟ قال: أعلمهم بي.

أخبرنا أبو الفضل محمّد بن إسماعيل، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بكر أحمد ابن يحيى، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى، قالوا: أنا عبد الرّحمن بن محمّد بن المظفر، أنا عبد الله بن أحمد بن حموية، أنا عيسى بن عمر بن العباس، أنا عبد الله بن عبد الرّحمن بن بهرام، أنا عبيد الله بن موسى بن عثمان بن الأسود، عن عطاء قال:

قال موسى: ربّ، أيّ عبادك أحكم؟ قال: الذي يحكم للناس كما يحكم لنفسه، قال:

فأيّ عبادك أغنى؟ قال: أرضاهم بما قسمت له؟ فقال: يا ربّ، أيّ عبادك أخشى لك؟ قال:

أعلمهم بي.

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمّد البغدادي، أنبأ أبو العباس أحمد بن محمّد بن أحمد ابن القاسم، وأبو (3) عمرو بن منده، قالوا: أنا الحسن بن محمّد بن يوسف، أنا أحمد بن محمّد بن عمر، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني إبراهيم الأدمي، نا حسين بن حفص، نا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، قال: قال موسى:

يا ربّ، من أهلك الذين هم أهلك، الذين توي في ظل عرشك يوم القيامة؟ قال: هم البريئة أيديهم (4)، الطاهرة قلوبهم، الذين يتحابون بجلالي، الذين إذا ذكرت ذكروني، فإذا ذكروني ذكرتهم يسبغون الوضوء عند المكاره، وينيون إلى ذكري كما تيب النسور إلى أوكارها، يكلفون بحبي كما يكلف الصبي (5) بحبّ الناس، يغضبون لمحارمي إذا استحلّت (6) كما يغضب النمر إذا حرب (7).

ص: 140

1- كذا بالأصل وم ود، وفي الزهد والرقائق: أخشى لك؟.

2- القائل عبد الله بن المبارك، والخبر في الزهد والرقائق ص 188 رقم 533.

3- الأصل وم: وابن.

4- كذا بالأصل وم ود، وفي المختصر: أبدانهم.

5- تقرأ في د: الصبر.

6- الأصل وم ود: استحللت، والمثبت عن المختصر.

7- حرب النمر: إذا اشتد غضبه.

أخبرنا أبو القاسم الشَّحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد ابن المقرئ، قالوا: نا أبو العباس - هو الأصم - نا الخضر بن أبان، حدَّثنا شيبان، نا جعفر بن مالك بن دينار قال: بلغنا أن موسى قال: يا ربّ، من أهلك الذين هم أهلك، الذين تظلمهم في ظلّ عرشك، قال: هم المتحابون بجلالي، الطاهرة قلوبهم، النقية أبدانهم، الذين إذا ذكروا ذكرت بهم، والذين يأوون إلى ذكري كما تأوي النسور إلى أوكارها، والذين يكلفون بذكري كما يكلف الصبي، والذين يغضبون لمحارمي إذا استحلّت (1) كما يغضب النمر إذا حرب.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، وأبو بكر ابن إسماعيل، قالوا: نا يحيى بن محمد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك (2)، أنا معمر عن رجل من قریش قال: قال موسى: يا رب، أخبرني عن أهلك (3)، قال: هم المتحابون فيّ، الذين يعمرّون مساجدي، ويستغفرونني بالأسحار، هم الذين إذا ذكرت ذكروا بي، وإذا ذكروا ذكرت بهم، وهم الذين ينيبون (4) إلى طاعتي كما تنيب (5) النسور إلى وكورها، الذين إذا استحلّت محارمي غضبوا كما يغضب النمر إذا حرب.

أخبرنا أبو السعود بن المجلي، ثنا أبو الحسين بن المهدي، أنا أبو بكر محمد بن علي ابن محمد بن النضر الديباجي، نا أبو الحسن علي بن عبد الله بن مبشّر (6) الواسطي، نا محمد ابن حرث الشَّشائي (7)، نا أبو مروان يحيى بن أبي زكريا الغساني، عن هشام، عن عروة أن موسى قال: يا ربّ، أخبرني بأكرم خلقك عليك؟ قال: الذي يسارع إلى هواي كما يسارع النسر إلى هواه، والذي يكلف بعبادة الصالحين كما يكلف الصبي بالناس، والذي يغضب إذا انتهكت محارمي غضب النمر لنفسه، فإنّ النمر إذا غضب لم يبال أقلّ الناس أم كثروا.

ص: 141

- 1- الأصل وم ود: استحللت.
- 2- رواه ابن المبارك في الزهد والرقائق ص 71 و 72 و 216.
- 3- كذا بالأصل وم ود، وفي الزهد والرقائق: عن أهلك الذين هم أهلك.
- 4- في م: يبيتون.
- 5- الأصل: تنوب، وفي د: ينوب، وفي م: «تبيت» والمثبت عن الزهد والرقائق. وقوله: ناب وأناب إليه بمعنى، أي رجع إليه مرة بعد أخرى.
- 6- الأصل وم ود: ميسر، تصحيف، ترجمته في سير أعلام النبلاء 25/15.
- 7- الأصل وم ود: النسائي، تصحيف، ترجمته في تهذيب الكمال 191/16 طبعة دار الفكر.

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، ثنا أبو الحسين بن المهدي، أنا عبيد الله بن أحمد المقرئ الصيدلاني، نا أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني، نا أحمد بن أبي السقر أو غيره، ثنا أبو أسامة، عن الأوص بن حكيم، عن عمه العيسى (1)، عن زهير بن عبد الرحمن، عن بديل (2) بن مسرة و كان قد قرأ الكتب قال:

إنَّ الله أوحى إلى موسى فيما يوحى إليه: إن أحب عبادي [إليّ] (3) الذين يمشون في الأرض بالنصيحات، و الذين يمشون على أقدامهم إلى الجمعات، و المستغفرين بالأسحار، أولئك الذين إذا أردت بأهل الأرض عقاباً ثم رأيتهم كففت عنهم عقابي، و إن أبغض عبادي إليّ الذي يقتدي بسيرة المؤمن و لا يقتدي بحسنه.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو يعلى بن الفراء، أنا محمد بن عبد الله ابن أخي ميمي.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثَّور، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أبو القاسم البغوي، نا أبو روح محمد بن زياد بن فروة البلدي، نا أبو شهاب (4)، عن العلاء بن المسيب، عن أبي إسحاق، عن (5) هيثم قال: بلغني أنّ موسى سأل ربه قال: أيّ العباد - وفي حديث ابن الفراء فقال: أيّ ربّ، أيّ العباد - أحبّ إليك؟ قال:

أكثرهم لي ذكراً، فقال: ربّ، أيّ عبادك أحكم؟ قال: أملكهم لنفسه عند الغضب.

أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن، و أبو القاسم بن السمرقندي، قالوا: أنا أبو محمد الصريفي، أنا عمر بن إبراهيم بن كثير الكتاني، نا أبو القاسم البغوي، نا أبو خيثمة، نا جرير، عن قابوس، عن أبيه عن ابن عباس قال: قال موسى حين كلم ربه: أي ربّ، أيّ عبادك أحبّ إليك؟ قال: أكثرهم (6) لي ذكراً (7)، قال: ربّ، أيّ عبادك أحكم؟ قال: الذي

ص: 142

1- كذا بالأصل: «عن عمه العيسى» و في م: «عن عمه العيسى» و في د: «عن عمه العيسى» و لعل الصواب: «الأوص بن حكيم بن عمير العنسي» راجع ترجمته في تهذيب الكمال 483/1 طبعة دار الفكر.

2- الأصل و م و د: يزيد، تحريف، و المثبت عن المختصر، راجع ترجمته في تهذيب الكمال 17/3 طبعة دار الفكر.

3- زيادة عن م و د.

4- بالأصل و م و د: «نا أبو سهل شهاب» و الصواب ما أثبت، و هو أبو شهاب عبد ربه بن نافع الحنات راجع ترجمة العلاء بن المسيب الأسدي في تهذيب الكمال 505/14 طبعة دار الفكر.

5- كتبت فوق الكلام بين السطرين في م.

6- الأصل: أكثر، و المثبت عن م و د.

7- الأصل: ذكر، و المثبت عن م، و د.

يقضي على نفسه كما يقضي على الناس، قال: ربّ، أيّ عبادك أغنى؟ قال: الراضي بما أعطيته.

أخبرنا أبو القاسم بن إسماعيل بن محمّد بن الفضل، أنا طراد بن محمّد الزيني، أنا أبو الحسين بن بشران، نا الحسين بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا خلف بن هشام، نا أبو شهاب، عن العلاء بن المسيّب، عن أبي إسحاق، عن مسلم قال: بلغني أن موسى قال: يا ربّ، أيّ عبادك أعلم؟ قال: عالم يلتمس العلم، قال: ربّ، أيّ عبادك أحكم؟ قال: أملكهم لنفسه عند الغضب، قال: ربّ، أيّ عبادك أصبر؟ قال: أكظمهم للغضب.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسن علي بن عبد الله ابن إبراهيم الهاشمي، ثنا أبو جعفر محمّد بن عمر، و ثنا محمّد بن يونس بن موسى، نا سهل ابن حمّاد، أبو عتاب (1)، نا بقية بن الوليد، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: قال موسى بن عمران:

يا ربّ، من يسكن غدا في حظيرة القدس، ويستظلّ بظلّ عرشك، يوم لا ظلّ إلاّ ظلّك؟ قال: يا موسى، أولئك الذين لا تنظر أعينهم في الدنيا، ولا يبتغون في أموالهم الربا، ولا يأخذون على أحكامهم الرشا، طوبى لهم و حسن مآب.

قال: و أنا أبو عبد الله الحافظ، نا علي بن حمشاذ، أنا محمّد بن أحمد بن سالم، نا إبراهيم بن الجنيد، حدّثني أحمد بن حامد الطويل، نا حاتم بن إسماعيل، نا عبد الملك بن حسين، عن محمّد بن كعب القرظي قال:

قال موسى: ربّ، أيّ خلقك أكرم عليك؟ قال: الذي لا يزال لسانه رطبا من ذكري، قال: يا ربّ، فأيّ خلقك أحكم؟ قال: الذي يلتمس إلى علمه علم غيره، قال: يا ربّ، فأيّ خلقك أعدل؟ قال: الذي يقضي على نفسه كما يقضي على الناس، قال: يا ربّ، و أيّ خلقك أعظم ذنبا؟ قال: الذي يتهمني، قال: يا ربّ، و هل يتّهمك أحد؟ قال: الذي يستجيرني و لا يرضى بقضائي.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية، و أبو بكر

ص: 143

1- الأصل: «و أبو عتاب» تحريف، و التصويب عن م، و د، راجع ترجمة أبي عتاب سهل بن حماد العنقزي في تهذيب الكمال 165/8 طبعة دار الفكر.

ابن إسماعيل، قالوا: نا يحيى بن محمّد بن صاعد، نا الحسين، أنا ابن المبارك (1)، أنا شريك، عن أبي سنان (2)، عن عبد الله بن أبي الهذيل، قال:

خرج عمّار بن ياسر إلى أصحاب له وهم ينتظرونه، فقالوا: أبطأت علينا أيها الأمير، قال: أما أنا سأحدثكم حديثاً، كان أخ لكم ممن كان قبلكم وهو موسى (3) قال: يا ربّ أخبرني بأحبّ خلقك إليك، قال: لم؟ قال: لأحبه لك، قال: سأحدثك رجل في طرف من الأرض، يعبدني فيسمع به أخ له في طرف من الأرض الأخرى لا يعرفه، فإن أصابته مصيبة فكأنما أصابته، وإن شاكته شوكاً فكأنما شاكته، لا يحبه إلاّ فيّ، فذاك أحبّ خلقي إليّ، ثم قال موسى: يا ربّ، خلقت خلقاً فجعلتهم في النار، فأوحى الله إليه: أن يا موسى ازرع زرعاً، فزرعه، و سقاه، وقام عليه حتى حصده، و داسه فقال له: ما فعل زرعك يا موسى؟ قال: قد رفعتة قال: فما تركت منه؟ قال: ما لا خير فيه، قال: فإنّي لا أدخل النار إلاّ ما لا خير فيه (4).

أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفّار، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا أحمد بن جميل، نا عبد الله بن المبارك، نا شريك، عن أبي سنان، عن ابن أبي الهذيل، عن عمّار بن ياسر قال: قال موسى:

يا ربّ، خلقت خلقاً خلقتهم للنار، فأوحى الله إليه أن ازرع زرعاً، فزرعه، و سقاه، وقام عليه حتى حصده و داسه، فقال: ما فعل زرعك يا موسى، قال: قد رفعتة، قال: ما تركت منه؟ قال: ما لا خير فيه، قال: فإنّي لا أدخل النار إلاّ من لا خير فيه.

أخبرنا أبو غالب بن البّنا، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا عبيد الله بن عبد الرّحمن، نا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي، نا سري السقطي، حدّثني بشر بن الحارث، نا أبو بكر بن عيّاش (5) قال:

ص: 144

1- رواه عبد الله بن المبارك في الزهد و الرقائق ص 118 رقم 351.

2- الأصل: شيبان، و المثبت عن د، و م، و الزهد و الرقائق.

3- في الزهد: موسى صلّى الله عليه.

4- و رواه أبو نعيم في حلية الأولياء من طريقين 360/4 و 64/5.

5- الأصل و م: عباس، و المثبت عن د.

قال موسى: يا ربّ، أرني أهل صفوتك، فقيل له: انطلق إلى خربة كذا و كذا، فانطلق، فإذا هو برجل ميت قد بليت أكفانه و بدت عظامه، قال: نعم يا موسى، فقال موسى:

يا ربّ سألتك أن تريني أهل صفوتك فأريتني رجلا ميتا، قد بليت أكفانه و بدت عظامه؟! قال:

نعم يا موسى، و مع هذا فأني أخرجته من الدنيا و هو جائع.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الفضل محمّد بن إبراهيم، نا إسماعيل بن يحيى بن حازم السلمي، نا الحسين بن منصور، نا مبشّر بن عبد الله، عن (1) نهشل (2)، عن داود بن أبي هند، عن الحسن.

أن بني إسرائيل سألو موسى، قالوا: سل لنا ربك يبيّن لنا علم رضاه عنا و علم سخطه، فسأله، فقال: يا موسى أنبئهم أن رضاي عنهم أن أستعمل خيارهم عليهم، و أن سخطي عليهم أن أستعمل شرارهم عليهم.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن زلف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا إبراهيم بن إسحاق الحرابي، نا هارون بن عبد الله، نا سيّار، عن جعفر، عن عنيسة الخواص، عن قتادة قال:

قال موسى: يا ربّ أنت في السماء و نحن في الأرض، فما علامة غضبك من رضاك؟ قال: إذا استعملت عليكم خياركم فهو علامة رضاي، فإذا استعملت عليكم شراركم فهو علامة سخطي عليكم.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي، و أبو القاسم زاهر بن طاهر، قالوا: أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو نعيم الأزهري، أنا أبو عوانة، نا يوسف بن سعيد بن مسلم، نا حجّاج، عن جرير بن حازم، عن وهيب قال:

قال موسى بن عمران: أي ربّ أخبرني بآية رضاك عن عبدك، قال: فأوحى الله إليه: يا موسى، إذا رأيتني أهيب له طاعتي، و أصرفه عن معصيتي فذلك آية رضاي عنه.

قال: و في بعض الكتب: إذ فيما أنزل الله: ابن آدم، إذا غضبت فاذكركني، أذكرك، إذا غضبت فلا أمحقك مع من أمحق، فإذا ظلمت فارض بنصري لك، فإنّ نصري لك خير من نصرتك لنفسك.

ص: 145

1- في م: بن، راجع الحاشية التالية.

2- هو نهشل بن سعيد بن وردان القرشي الورداني، أبو سعيد. ترجمته في تهذيب الكمال 163/19 طبعة دار الفكر.

أخبرني أبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل، أنا أحمد بن عبد الرحمن، أنا جدي، أنا أبو محمّد بن حيّان (1) - إملاء - نا القاسم بن سليمان الثقفي، نا عبد الله بن أبي زياد (2)، نا سيّار، نا موسى بن سعد الراسبي، نا هلال بن جبلة، عن أبي عبد السلام، عن أبيه عن كعب قال:

قال الله: يا موسى، أتريد أن أملاً مسامعك يوم القيامة بما يسرّك، ارحم الصغير كما ترحم ولدك، و ارحم الكبير كما ترحم الصغير، و ارحم الجاهل كما ترحم الحكيم، و ارحم الغني كما ترحم الفقير، و ارحم المعافى كما ترحم المبتلى، و ارحم القوي كما ترحم الضعيف.

حدّثنا أبو سعد عبد الكريم بن محمّد السمعاني، أنا أبو منصور محمّد بن علي بن محمود الكراعي - بمر و - نا أبو غانم أحمد بن علي بن الحسين الكراعي، أنا أبي أبو الحسن، أنا أبو التّضر محمّد بن أحمد بن أبي التّضر الخاقاني، ثنا ابن قهزاد (3)، نا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: قيل: يا موسى، إذا رأيت الفقير مقبلاً فقل مرحباً - بشعار الصالحين - و إذا رأيت الغني مبتلاً فقل: ذنب عجلت عقوبته.

أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل، أنا أبو عثمان الصابوني، أنا أبو علي الحسن بن محمّد بن الحسن الفيجردي (4)، أنا أبو الفضل سهل بن أحمد بن عيسى المؤدّب، نا إبراهيم ابن علي الذهلي، نا محمّد بن أبي الأزهر - بمكة - قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: قيل لموسى: يا موسى.

ح و أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا سعيد بن أحمد بن محمّد، نا أبو سعيد محمّد بن عبد الله بن حمدون، نا محمّد بن أحمد بن دلويه الدقاق، نا محمّد بن يزيد، نا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: قيل لموسى.

إذا رأيت الفقير مقبلاً فقل: مرحباً بشعار الصالحين، و إذا رأيت الغني مقبلاً، فقل:

ذنب عجلت عقوبته.

أخبرنا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ المقرئ، أنا أبو محمّد المصري، نا أبو بكر

ص: 146

1- الأصل: حبان، و المثبت عن د، و م.

2- في م: زناد.

3- إعجامها مضطرب بالأصل و م و د.

4- سقطت اللفظة من م.

المالكي، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمّد بن أبي الحسين قال: قال عبد الواحد: أوحى الله إلى موسى: يا موسى، إذا رأيت الغني مقبلا فقل: ذنب عجلت عقوبته، وإذا رأيت الفقر مقبلا، فقل: مرحبا بشعار الصالحين.

أخبرنا أبو منصور بن رزيق، نا أبو الحسين بن المهتدي (1)، نا أبو بكر محمّد بن يوسف بن محمّد بن دوست العلاف - إملاء - ثنا بدر بن الهيثم القاضي، نا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا محمّد بن القاسم بن عنبسة القرشي، عن زيد بن أسلم، عن أبيه عن عمر قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:

«قال موسى: يا ربّ، وددت أنّي أعلم من تحبّ من عبادك فأحبّه قال: إذا رأيت عبدي يكثر من ذكرني فأنا أذنت (2) له في ذلك فأحبّه، وإذا رأيت عبدي لا يذكرني فأنا حججته (3) عن ذلك وأنا أبغضه» [12565].

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، نا أبو بكر البيهقي، نا أبو عبد الرحمن السلميّ، نا أبو الحسن بن صبيح، نا عبد الله بن شيرويه، نا إسحاق، نا جرير، عن يعقوب القمّي (4)، عن أبي عمرو والشيباني، عن أبيه عن ابن عباس قال: لما وفد موسى إلى طور سيناء قال: يا ربّ أي عبادك أحبّ إليك؟ قال: الذي يذكرني ولا ينساني.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا رشأ بن نظيف، نا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا إبراهيم بن حبيب، نا داود بن رشيد قال: بلغني عن أبي عمران الجوني أنه قال:

أوحى الله إلى موسى: يا موسى اذكرني، و أنت تنتفض أعضاؤك من ذكرني، وكن عند ذكرني خاشعا مطيعا، وإذا كنت بين يدي فقم مقام العبد الحقير الذليل، و ذم نفسك و هي أولى بالذمّ، و ناجني حين تناجيني (5) بقلب وجل، و لسان صادق.

أخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد، نا جدي.

ح و أخبرنا أبو الحسن علي بن عساكر بن سرور، نا أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن

ص: 147

1- الأصل: المهدي، و المثبت عن د، و م.

2- إعجامها مضطرب بالأصل، و المثبت عن م، و د.

3- الأصل: حججته، و المثبت عن م، و د.

4- الأصل: «القسمي» و التصويب عن م و د.

5- الأصل: تناجني، و المثبت عن د، و م.

أبي الحديد، أنا مسدد بن علي الأملوكي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن القاسم الحلبي، نا علي ابن عبد الحميد الغضائري، نا سلمة بن شبيب، نا أحمد بن محمد بن حنبل، نا هاشم بن القاسم، نا صالح المرّي (1)، عن أبي عمران الجوني، عن أبي الجلد (2).

أن الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى بن عمران: إذا ذكرتني فاذكري وأنت تنتفض أعضائك، وكن عند ذكرني خاشعا مطيعا، وإذا دعوتني فاجعل لسانك من وراء قلبك، فإذا قمت بين يدي فقم مقام العبد الحقير الذليل وذم نفسك، وهي أولى بالذم، وناجني حين تناجيني بقلب وجل، ولسان صادق.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي.

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، قال: أنا عبد الرحمن ابن عبيد الله بن عبد الله الخرقى، أنا أحمد بن سلمان (3) بن أبي الحسن النجاد (4)، ثنا ابن أبي الدنيا، نا إسماعيل بن إبراهيم، نا صالح المرّي، عن أبي عمران الجوني، عن أبي الجلد (5) قال:

قرأت في مسألة موسى أنه قال: كيف لي أن أشكرك؟ وأصغر نعمة وضعتها عندي من يعمل لا يجازي بها عملي كله، قال: فأتاه الوحي أن يا موسى الآن شكرتني.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا الفضل بن محمد صاحب ابن معاذ قال: قرأنا على أبي قرّة قال: سمعت بعض أصحابنا من أهل مكة يقول: إنه بلغه أن موسى قال: يا ربّ كيف أشكرك وكلّ ما بي فهو منك، قال الله: يا موسى، إنّ شكري أن تعلم أنه منّي.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا محمد بن عبد الله بن عمر، أنا أبو محمد بن أبي شريح، أنا محمد بن أحمد بن عبد الجبار، أنا حميد بن زنجويه، نا محمد بن يوسف، نا سفيان بن محمد بن عبد الرحمن، عن المقبري، عن أبيه عن عبد الله بن سلام قال: قال موسى: يا ربّ، ما الشكر الذي ينبغي لك؟ قال: لا يزال لسانك رطبا من ذكرني.

ص: 148

1- في م: المزى، تحريف.

2- بالأصل: أبي خالد، والمثبت عن د، و م.

3- الأصل: سليمان، والمثبت عن م و د.

4- تقرأ بالأصل: الفجاد، وفي م: «النجار» وكلاهما تصحيف، والتصويب عن د.

5- الأصل: «خالد» وفي م و د: «خلد» والصواب ما أثبت.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم، وعلي بن زيد، قالا: أنا أبو الفتح الفقيه - زاد ابن المسلم: وعبد الله بن عبد الرزاق قالا: - أنا محمد بن عوف، أنا الحسن بن ميسرة، نا محمد بن خريم، نا هشام بن عمار، نا عمار - هو ابن نصير بن ميسرة - عن من حدّثه عن عائشة عن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال:

(قال موسى: ربّ أرني متى تحبني ومتى تبغضني؟ واجعل لي في ذلك علما أعرفه، قال: يا موسى، إنّ آية ما أحبك أنك إذا أردت الخير يسرتك له ويسرته لك، وإذا أردت الشرّ حلت بينك وبينه، وآية ما أبغضك أنك إذا أردت الخير صرفتك عنه وصرفته عنك، وإذا أردت الشرّ خلّيت بينك وبينه، قال: ربّ، فمتى تحبنا عامة ومتى تبغضنا عامة؟ قال: آية ما أحبكم عامة أن أنزل عليكم المطر لحينه، وأولّي عليكم خياركم، وآية ما أبغضكم عامة أن أنزل عليكم المطر لغير حينه، وأولّي عليكم أشراركم، قال: ربّ، أيّ الأعمال أحبّ إليك أن أعمل لك به؟ قال: تعبدني ولا تشرك بي شيئا، قال: ربّ، ثم مه، فأعادها عليه مرة أخرى، قال: ثم مه، قال: ثم عليك بأملك - ثلاثا - ثم بأبيك، قال: ربّ، فأيّ الدعاء أحبّ إليك أن أدعوك به؟ قال: تحمدني على كلّ حال، وتشكر نعمتي عليك وحسن ملئي (1) إياك، وتسالني من الخير كله، وتستعيذ بي من الشرّ كلّّه، فأبّي على كلّ شيء قدير، وليكن مما تستعيذني منه الجار المؤذي وصاحب الغفلة الذي إذا نسيت لم يذكرك، وإذا ذكرت لم يعنك».

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، أنا رشأ بن نظيف المقرئ، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني بعض أصحابنا عن الحسن بن واقد الحنفي عن برد الحنفي، عن برد، عن مكحول قال: أوحى الله إلى موسى: اغسل قلبك، قال: يا ربّ، بأي شيء أغسله؟ قال: اغسله بالرمي والحزن.

أخبرناه أبو محمد بن طاوس، أنا محمد بن علي بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، أنا ابن أبي الدنيا، فذكره إلا أنه قال: بالغمّ والهّمّ.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح، نا أبو الحسين بن سمعون، نا أبو محمد بن نصير (2)، نا أحمد بن محمد الطوسي، ثنا الصلت

ص: 149

1- الملاء: الجبل الخلق ومنه: أحسنوا أملاءكم أي أخلاقكم (القاموس المحيط).

2- كذا بالأصل ود، وفي م: نصر.

ابن مسعود، نا عبد الوارث بن سعيد، نا يونس، عن الحسن أن موسى قال: أي ربّ، أخبرني بجماع أعمل به، قال: انظر ما تحبّ أن يصاحبك به الناس فصاحبهم بمثله.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمّد قالت: أنا سعيد بن أحمد بن محمّد، أنا أبو محمّد عبد الله بن أحمد الصيرفي، نا أبو العباس بن السراج، نا قتيبة [نا] (1) ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن أبي عوف قال: قال موسى: كيف عس (2) كلهم؟ قال: خالق الناس بأخلاقهم، و أحسن فيما بيني وبينك.

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، نا يحيى بن محمّد بن صاعد قال: سمعت الحسين بن الحسن يقول: سمعت سفيان يقول:

سأل موسى ربه يقول: يا ربّ، ما أعددت لأوليانك؟ قال: يا موسى، غرست كرامتهم بيدي، و ختمت عليها، ففيها ما لا عين رأت، و لا أذن سمعت، و لا خطر على قلب بشر، قال سفيان: و نحن نرى أنها جنة عدن لأنه لم يخلق بيده من الجنان شيئاً غيرها.

أخبرني (3) أبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل، أنا أبو الفتح الصحاف، نا أبو عبد الله الرازي، نا علي بن أحمد بن صالح، نا محمّد بن عبد بن عامر، نا محمّد بن حفص، نا الحكم بن سنان، عن الفرج بن عبد الرحمن بن كعب العجلي، عن كعب الأخبار قال:

أوحى الله إلى موسى في بعض ما أوحى إليه: يا موسى، لو لا من يحمدي ما أنزلت من السماء قطرة، و لا أنبت من الأرض [ورقة] (4)، يا موسى لو لا من يعبدني ما أمهلت من يعصيني طرفة عين، يا موسى لو لا من يشهد أن لا إله إلا الله لسألت جهنم على الدنيا، يا موسى، إذا لقيت المساكين فسألهم كما تسأل الأغنياء، فإن لم تفعل ذلك، فاجعل كلّ شيء علمت - أو قال: عملت - فأنت (5) التراب، أ تحب (6) أن لا ينالك من عطش يوم القيامة؟ قال:

إلهي! نعم، قال: فأكثر الصلاة على محمّد صلّى الله عليه و سلّم.

ص: 150

1- سقطت من الأصل و استدركت لتقويم السند عن د، و م.

2- كذا رسمها بالأصل و م و د، و الذي في المختصر: كيف يحبني خلقتك كلهم؟.

3- في م: أخبرنا.

4- سقطت من الأصل و استدركت عن م، و د.

5- كذا بالأصل و م و د، و في المختصر: تحت التراب.

6- كذا بالأصل و م و د، و في المختصر: يا موسى! أ تحبّ .

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا محمود بن عمر بن جعفر (1) العكبري، أنا علي بن الفرّج بن علي بن أبي روح، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن العباس، نا محمد بن عمر بن الكميّ، نا داود بن يحيى بن اليمان قال: سمعت أبي يذكر عن المنهال بن خليفة قال: قال موسى: يا ربّ، إن نزلت بي حاجة فإلى من؟ قال: إلى النجباء من خلقي.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمد بن محمد الواسطي، نا محمود بن سهل، نا محمد بن عمرو، عن سفيان الثوري قال: أوحى الله إلى موسى بن عمران: يا ابن عمران! لأن (2) تجعل يدك في فم تين (3) إلى المرفق خير لك من أن تسأل غنيا - كان فقيرا (4) - حاجة.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو القاسم بن البصري (5)، وأبو محمد بن أبي عثمان، وأبو طاهر القصاري.

و أخبرنا أبو عبد الله بن القصاري، أنا أبي.

قالوا: أنا إسماعيل بن الحسن الصرصري، ثنا أبو عبد الله المحاملي، نا عبد الله بن شبيب، حدّثني ابن أبي أويس قال: و حدّثني محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن محمد الزهري، عن أبي معشر، عن محمد بن شهاب، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة عن كعب الأحبار قال: في كتاب الله الذي أنزل على موسى: احفظ ودّ أهلك (6) لا تخفه فيظنّي (7) الله نورك.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، ثنا أبو بكر الخطيب، أخبرني الحسن بن محمد بن

ص: 151

- 1- كذا تقرأ بالأصل و د: جعفر، و تقرأ في م: «حفص»، وفي الأنساب (العكبري): أبو سهل محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق بن محمود بن علي بن بيان العكبري الفارسي مات بعكبرا سنة 413 ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد 95/13.
- 2- في م: لا تجعل، خطأ.
- 3- تقرأ في م: «تيس» و تقرأ أيضا في د: تيس.
- 4- كلمة «فقيرا» سقطت من م فاختلف المعنى.
- 5- بدون إجماع في م و د، والأصل، و تقرأ: السري.
- 6- رسمها بالأصل و د: «ودائك» و فوق: «ود» فيه ضمة بالأصل، وفي م: «ودايك» و المثبت عن المختصر.
- 7- غير مقروءة بالأصل، و المثبت عن د، و م.

الحسن الخلال، نا (1) محمّد بن العباس الخزاز، نا أبو بكر بن أبي داود، نا محمّد بن الهيثم الواسطي، نا عبد الوهّاب بن عطاء، عن ليث بن أبي سليم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال: أوحى الله إلى موسى: أنا قاتل القاتلين (2)، ومفقر الزناة، قال أبو بكر بن أبي داود: لم يسمع عبد الوهّاب من ليث غير هذا الحديث.

رواها غيره فقال: عن حجاج بن أرطاة.

أخبرنا بها عالية أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين بن علي، وأحمد بن محمود بن أحمد، قالوا: أنا محمّد بن إبراهيم بن علي، نا جبير بن محمّد بن أحمد ابن عبد الله بن عبد الرحمن الواسطي - بمكة - نا محمّد بن الهيثم السمسار، أنا عبد الوهّاب ابن عطاء، عن حجاج بن أرطاة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده قال: أوحى الله إلى موسى: أن يا موسى أنا قاتل القتالين، ومفقر الزناة.

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمّد بن البغدادي، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمّد بن يوة، أنا أبو الحسن اللبباني (3)، نا ابن أبي الدنيا، نا أبو محمّد السمسار، نا محمّد بن كثير، نا عبيد بن واقد القيسي (4)، عن عثمان بن عبد الله، عن رجل من أهل العلم قال:

كان رجل يخدم موسى ويتعلّم منه قال: فاستأذنه أن يرجع إلى قريته ثم يعود إليه، فأذن له، فانطلق فجعل يقول: حدّثني موسى نجّي الله بكذا، حدّثني موسى كلّم الله بكذا، حتى كثر ماله، وجعل موسى يسأل عنه فلا يخبر عنه بشيء، فبينما موسى قاعد إذ مرّ به رجل يقود خنزرا في عنقه حبل - و الخنز: الأرنب الذكر - فقال: يا عبد الله، من أين أقبلت؟ قال: أقبلت من قرية كذا وكذا، من قرية الرجل، قال: فتعرف فلانا؟ قال: نعم، هو هذا الذي في يدي، قال موسى: يا ربّ ردّه إلى حاله حتى أسأله فيما صنعت به هذا، قال: فأوحى الله إليه: لو سألتني الذي سألتني آدم فمن دونه من البشر حتى يبلغ محمّدا لم أردّه إلى حاله وإنما صنعت به هذا لأنه كان يطلب الدنيا بالدنيا.

ص: 152

1- من هنا.. إلى كلمة «الواسطي» استدرك على هامش م، و بعده صح.

2- إلى هنا ينتهي السقط من «ز»، و نعود إلى الاستعانة بها.

3- تحرفت بالأصل و م ود إلى اللبباني، بتقديم الباء، والتصويب عن «ز» اللبباني، بتقديم النون.

4- رسمها غير واضح بالأصل، وفي «ز» ود: البنسي، وفي م: النبسي، وفي د، وكله تصحيف والصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال 325/12 ويقال اسمه عباد، و عبيد لقب غلب عليه.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا إبراهيم بن سعيد بن عبد الله - بمصر - أنا أبو علي الحسين بن محمد بن علي الأنماطي المعروف بابن حبة، نا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن المفسر، نا أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الرواس، نا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر، نا محمد بن مهاجر القاري قال:

مرّ موسى برجل رافع يديه يدعو، قال: فقال موسى: يا ربّ، عبدك يدعوك فاستجب له، افعَل به، قال: فأوحى الله إليه: يا موسى، لو رفع يديه حتى تنقطعاً من آباطهما ما استجبت له حتى يردّ غربالي التبن اللذين غصبهما.

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار بن توبة، و أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، و أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن البنا، و أبو ياسر سليمان بن عبد الله ابن سليمان بن الفرّج، قالوا: أنا أبو الحسين بن التّوّور - زاد يحيى: و أبو يعلى بن الفرّاء قالوا:

- أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا نعيم بن الهيصم الهروي، نا أبو الأحوص، حدّثني محمد بن نصر الحارثي قال: أوحى الله إلى موسى بن عمران: يا موسى، كن يقظانا (1) مرتادا لنفسك أخذانا، و كلّ خدن لا يواتيك على مسرتي فلا تصحبته، فإنه عدوي، و أكثر من ذكري حتى تستكمل الشكر، و تستوجب المزيد.

أخبرنا (2) أبو المظفر بن القشيري، أنا أبي، أنا حمزة بن يوسف السهمي الجرجاني، نا محمد بن أحمد العبدي، نا أبو عوانة، نا يونس، نا خلف بن تميم أبو الأحوص، عن محمد بن ابن النضر الحارثي قال: أوحى الله إلى موسى: كن يقظانا، مرتادا لنفسك أخذانا، و كلّ خدن لا يواتيك على مسرة (3) فاقصه، و لا تصحبته، فإنه يقسي قلبك، و هو لك عدوّ، و أكثر من ذكري تستوجب شكري، و المزيد من فضلي (4).

أخبرنا أبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي، و أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، قالوا: أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن موسى الصيرفي، أنا محمد بن عبد الله الصّفّار، نا ابن أبي الدنيا، نا يحيى بن عثمان، نا بقية بن الوليد، عن مسروق (5) بن سفيان قال: أوحى

ص: 153

- 1- كذا بالأصل م و، و «ز»، و د: يقظانا، منونة.
- 2- كتب فوقها في د، و «ز»: ملحق.
- 3- في «ز»: «مسر» ثم بياض قليل، و فوقها ضبة.
- 4- كتب فوقها في «ز»، و د: إلى.
- 5- في «ز»: «مسرور» و في م و د: «مسروق» كالأصل.

اللّه إلى موسى بن عمران: إنَّ أول من مات إبليس، و ذلك أنه أول من عصاني، و إنّما أعدّ من عصاني من الموتى.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أحمد بن محمّد، نا عبد المنعم، عن أبيه عن وهب قال: أوحى اللّه إلى موسى: إنّ رزقت الأحمق ليعلم العاقل، أنّ الرزق ليس باحتيال.

أخبرنا أبو القاسم هبة اللّه بن عبد اللّه، أنا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن محمّد بن عبد اللّه بن بشران، أنا عثمان بن أحمد بن عبد اللّه الدقاق، نا عبد اللّه بن أبي سعد الأنصاري الورّاق، نا محمّد بن عمران بن أبي ليلي، نا مسلمة بن جعفر، عن أرطاة بن حازم قال:

خرجت أنا و عامر الشعبي من المسجد، فرأى ردائي أبيض قال: و إزارك أيضا؟ قلت: نعم، قال: غير بعضهما، و خالف أهل الشرك ثم قال: إنّ اللّه أوحى إلى موسى: ما تزين المتزينون لي بمثل الزهد في الدنيا، و لا- تعبّد المتعبّدون لي بمثل البكاء من خشيتي، و لا تقرب المتقربون إليّ بمثل الورع عما حرّمت عليهم، قال: يا أكرم الأكرمين، فما الذي أثبتهم على ذلك؟ قال: أمّا الزاهدون في الدنيا فإنّي أبيعهم الجنة بحذافيرها، و أمّا البكّاءون من خشيتي فهم في الرفيق الأعلى لا يشركهم فيه أحد، و أمّا الورعون عما حرّمت عليهم فإنّي أفتش الناس إلّا إياهم استحياء منهم.

أخبرنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين علي بن محمّد بن عبد اللّه، أنا الحسين بن صفوان، نا عبد اللّه بن محمّد بن عبيد، حدّثني محمّد بن يونس القرشي، نا أبو بكر الحنفي، نا عمر بن سليم المدني قال: سمعت محمّد بن كعب القرظي.

في قول اللّه: وَ اخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا (1) قال: اختار صالحهم سبعين (2) رجلا ثم خرج بهم فقالوا: أين تذهب بنا؟ قال: أذهب بكم إلى ربّي، وعدني أن ينزل عليّ التوراة، قالوا: فلا نؤمن بها حتى ننظر إليه، قال: فأخذتهم الصاعقة و هم ينظرون، فبقي موسى قائما بين أظهرهم ليس معه منهم أحد، قال: رَبِّ، لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ وَ إِيَّايَ

ص: 154

1- سورة الأعراف، الآية: 155.

2- قال الرازي: إن موسى اختار من قومه اثني عشر سبطا من كل سبط ستة، فصاروا اثنين و سبعين، فقال ليتخلف منكم رجلا، فتشاجروا، فقال: إن لمن قعد منكم مثل أجر من تخلف، فقعد كالب و يوشع.

أَتَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ (1) مِنَّا ماذا أقول لبني إسرائيل إذا رجعت إليهم وليس معي رجل ممن خرج معي، ثم قرأ: ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (2) فقالوا: هُدْنَا إِلَيْكَ (3) قال: فهذا تعلق اليهود فتهودت بهذه الكلمة.

أخبرنا (4) أبو القاسم العلوي، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد ابن مروان، نا محمد بن الفرّج، نا حجاج، عن ابن جريج، أخبرني أبو القاسم بن أبي نور أنه سمع مجاهدا و سعيد بن جبير يقولان في قول الله تبارك و تعالى: فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ (5) قال:

قام بعضهم إلى بعض الخناجر فقتل بعضهم بعضا لا يحمي الرجل على قريب و لا بعيد حتى لوى موسى صلى الله عليه و سلم بثوبه فألقوا ما بأيديهم، فكشفوا عن سبعين ألف قتيل، و إن الله تبارك و تعالى أوحى إلى موسى: أن حسبي، فقد اكتفيت.

قال: و أنا إسماعيل بن إسحاق، نا محمد بن عبيد، نا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة و الزهري في قوله: فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ قال: قاموا صفيين فقتل بعضهم بعضا حتى قيل:

كفوا، قال قتادة: فكانت شهادة للمقتول و توبة للحي (6).

أخبرنا أبو الفرّج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين، و أحمد بن محمود، قالوا: أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث المصري جليس أبي عبد الله الغنوي أخي الناصر، نا محمد بن داود بن أبي ناحية الإسكندراني، نا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «كان أول شأن موسى نسيانا، و الثانية عذرا، و الثالثة فراق ما بينهما، ولو صبر موسى لقصّ الله علينا من شأنهما أكثر مما قصّ» [12566].

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، حدّثني أحمد - هو ابن عبد الرحمن - حدّثني عمي عن بكر بن مضر، عن ابن الهاد، عن محمد بن كعب القرظي.

ص: 155

- 1- قال القرطبي: المراد بالسفهاء: السبعون، و المعنى أتهلك بني إسرائيل بما فعل هؤلاء السفهاء في قولهم: أَرْنَا اللهَ جَهْرَةً.
- 2- سورة البقرة، الآية: 56.
- 3- سورة الأعراف، الآية: 156.
- 4- كتب فوقها في د، و «ز»: ملحق.
- 5- سورة البقرة، الآية: 54.
- 6- كتب فوقها في د، و «ز»: ملحق.

أن موسى ثقل عليه أمر بني إسرائيل، واشتد عليه بعض المؤونة منهم فقال له رجل: يا نبي الله، ألا أدلك على شيء يخفف عنك أمر بني إسرائيل؟ فقال: بلى، قال: إن بني إسرائيل اثنا عشر (1) سبطاً، فاختر من كل سبط رجلاً فاجعله عليهم، ثم ميّز من كل سبط ألفاً، فاختر من كل ألف رجلاً فاجعله عليهم، فما كان بين المائة من خصومة نظر فيه صاحبهم، فإذا أشكل عليه، رفعه إلى صاحب الألف، فإن أشكل عليه رفعه إلى صاحب السبط، فإن أشكل على صاحب السبط رفعه إليك، فإنه قليل ما يأتيك من ذلك، ففعل موسى، فخفف عليه شأن الناس، فقال موسى: ربّ كَلِّمْنِي وَنَاجِنِي وَاصْطَفِنِي لِنَفْسِكَ مِثْلَ ثَمَرِ (2) كَانٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنِّي، قَالَ الْقُرْطُبِيُّ: فَبَعَثَ اللَّهُ طَيْرًا إِلَى بَحْرِ فِشْرَبٍ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُوسَى مَا تَقُولُ هَذَا الطَّيْرُ نَقَصَ مِنْ هَذَا النَّهْرِ؟ قَالَ: لَا يَنْقُصُ، وَ مَاذَا يَنْقُصُ يَا رَبُّ؟ طَيْرٌ وَضَعَتْ خِرَاطِيمَهَا فِي نَهْرٍ مِنْهُ، قَالَ اللَّهُ: فَكَمَا لَمْ يَنْقُصْ هَذَا الطَّيْرُ مِنْ هَذَا النَّهْرِ شَيْئًا فَكَذَلِكَ لَا يَنْقُصُ مَا عَلَّمْتِكَ مِنْ عِلْمِي شَيْئًا، قَالَ مُوسَى: فَدَلَّنِي يَا رَبُّ عَلَى عَبْدِ لَكَ أَعْلَمُ مِنِّي حَتَّى أَتَّبِعَهُ، فَأَلْتَمَسَ مِنْ عِلْمِهِ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: خُذْ هَذَا الْحُوتَ، أَذْهَبَ حَيْثُ فَارَقَكَ هَذَا الْحُوتَ فَسْتَجِدَ مِنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، قَالَ: خَرَجَ مُوسَى وَيُوشَعَ فَتَاهُ وَمَعَهُمَا الْحُوتَ قَالَ: يَنْزِلَانِ يَغْدُوَانِ وَيُرُوحَانِ حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ: آتِنَا غَدَاةً نَأْكُلُهَا لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا (3). قَالَ: فَرَزَ الْفَتَى حِينَ لَمْ يَجِدِ الْحُوتَ وَكَانَ يَتَعَاهَدُهُ قَالَ: أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْبِنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَ مَا أَنَسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَدْكُرَهُ وَ اتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا قَالَ (4) لَهُ مُوسَى ذَلِكَ مَا كُنَّا تَتَّبِعُ (5) فَآزَدْنَا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا (6) قَالَ الْقُرْطُبِيُّ، فَلَقِيَ رَجُلًا قَالَ لَهُ مُوسَى:

السلام عليك، قال القرطبي: فحدّثني عبد الله بن شداد بن الهاد أن الرجل قال له: أي السلام بهذه الأرض، من أنت؟ قال: أنا موسى، قال القرطبي: فابتدأه الرجل بعلم من علم الغيب، قال: نبي بني إسرائيل؟ قال له موسى: نعم، قال له الرجل: إن كنت لأتوجّع لك مما كنت تلقى من فرعون، قال له موسى: هَلْ أَتَّبَعْتُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي (7) مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا، قَالَ: إِنَّكَ

ص: 156

1- الأصل وم: «اثني عشر» والمثبت عن «ز»، و د.

2- فوقها في «ز» ضبة، وفي المختصر بعدها بياض بمقدار كلمة، والكلام متصل في م و د.

3- سورة الكهف، الآية: 62.

4- سورة الكهف، الآية: 63.

5- كذا بالأصل وم و د، و «ز»: نبغي، بإثبات الياء.

6- سورة الكهف، الآية: 64.

7- كذا بالأصل وم و د، و «ز»: تعلمني، بإثبات الياء.

لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا، وَ كَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خَيْرًا (1)، ثم تلا الآية حتى فرغ.

قال القرظي: قال عمر بن الخطاب: ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثهم بهذا الحديث حتى فرغ من القصة، يرحم الله موسى وددت لو أنه صبر حتى يقص علينا أيضا من حديثهما.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن موسى، أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد السليطي، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي، أنا عبد الله بن محمد الفراء، وأحمد بن حفص، قالوا: نا حفص بن عبد الله، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج بن الحجاج، عن قتادة عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«قالت بنو إسرائيل لموسى عليه السلام: هل يصلي ربك؟ فتكابد - أو تكابر - موسى فقال الله عز وجل له: ما قالوا لك يا موسى؟ قال: قالوا الذي سمعت، قال: فأخبرهم أنني أصلي، وأن صلاتي تطفى غضبي» [12567].

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، نا سعيد بن سليمان، نا عباد بن العوام، عن التيمي، عن أنس بن مالك قال:

قالت بنو إسرائيل لموسى: هل يصلي ربك؟ فقال موسى: اتقوا الله يا بني إسرائيل، فقال الله: يا موسى، ماذا قال لك قومك؟ قال: يا رب ما قد علمت، قال: قالوا: هل يصلي ربك؟ قال: فأخبرهم أن صلاتي على عبادي أن تسبق رحمتي غضبي، لولا ذلك لأهلكتهم.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، قالوا:

أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالوا: أنا أبو يعلى الموصلي، نا إسحاق - هو ابن أبي إسرائيل -.

ح وأخبرنا (2) أبو غالب بن البنا، أنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي الهاشمي، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أبو القاسم عبد الوهاب بن عيسى بن أبي حية، نا إسحاق بن أبي

ص: 157

1- سورة الكهف، الآيات 66-68.

2- كتب فوقها في «ز»، ود: ملحق.

إسرائيل (1)، نا هشام بن يوسف، عن أمية بن (2) شبل، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن أبي هريرة قال:

سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وقال ابن أبي حية وابن حمدان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يحكي (3) موسى على المنبر قال: وقع في نفسه - وفي حديث ابن أبي حية وابن المقرئ: في نفس موسى - هل ينام الله؟ فأرسل الله إليه ملكا فأرقه ثلاثا، ثم أعطاه قارورتين، في كل يد قارورة، وأمره أن يحتفظ - زاد أبو يعلى: بها - قال: فجعل ينام، وتكاد يدها تلتقيان فحبس - وقال أبو يعلى: - ثم يستيقظ فيحبس إحداهما عن الأخرى، حتى نام نومة، فاصطفت يدها فانكسرت القارورتان قال: ضرب له مثلا أن الله لو كان ينام لم تستمسك السماء والأرض (4).

تابعه (5) يحيى بن معين عن هشام.

ورواه معمر عن الحكم فجعله من قول عكرمة.

أخبرناه أبو القاسم النسيب، وأبو الحسن بن قبيس، قالوا: نا - وأبو منصور بن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا محمد بن العباس الخزاز، أنا عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي، نا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق قال: قال معمر: أخبرني الحكم بن أبان عن عكرمة مولى ابن عباس في قوله تعالى: لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ (6) أن موسى سأل الملائكة: هل ينام الله تعالى، فأوحى الله إلى الملائكة وأمرهم أن يوافوه ثلاثا فلا يتركوه (7) ينام (8) ففعلوا (9) ثم أعطوه قارورتين فأمسكهما، ثم تركوه وأمره أن يحفظهما (10)، قال: فجعل ينعس وهما في يديه، في كل يد واحدة، فمال فجعل ينعس

ص: 158

- 1- كتب فوقها في د، و «ز»: إلى.
- 2- بالأصل: «عن أبيه عن شبل» خطأ، والتصويب عن د، و «ز»، و م، راجع ترجمة الحكم بن أبان في تهذيب الكمال 78/5 وفيها في أسماء الرواة عن الحكم: أمية بن شبل الصنعاني.
- 3- كذا بالأصل و م و د: «يحكي موسى» والذي في «ز»: «يحكي... موسى» فراغ بين الكلمتين، وكأنه يشير إلى سقوط ما. كلمة أو أكثر. وفي البداية والنهاية: يحكي عن موسى.
- 4- رواه ابن كثير في البداية والنهاية 341/1 وقال ابن كثير: والأشبه أن يكون موقوفا، وأن يكون أصله إسرائيلي.
- 5- كتب فوقها في «ز»، و د: ملحق.
- 6- سورة البقرة، من الآية: 255 (آية الكرسي).
- 7- كذا بالأصل و م و د، وفي «ز»: يتركونه.
- 8- كتب فوقها في «ز»: إلى.
- 9- من هنا إلى آخر الخبر سقط من «ز».
- 10- في م: يكسرهما.

و ينتبه، حتى نعس نعسة، فضرب إحداهما بالأخرى فكسرهما، قال معمر: إنما هو مثل ضربه الله تعالى يقول فكذلك السموات و الأرض في يديه عزّ و جلّ (1).

أخبرنا أبو غالب محمّد بن الحسن بن علي الماوردي، أنا أبو الحسن محمّد بن علي ابن أحمد السيرافي - بالبصرة - نا القاضي أبو عبد الله أحمد بن إسحاق بن خربان، نا أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن يعقوب، نا أبو داود سليمان بن الأشعث، أنا أحمد بن سعيد الهمداني، أنا ابن وهب، أخبرني معاوية عن راشد بن سعد قال:

إنّ موسى لما قدم على قومه، و وعد قومه أربعين ليلة قال الله: يا موسى، إنّ قومك قد افتتنوا من بعدك، قال: يا ربّ كيف يفتنون و قد نجيتهم من فرعون، و نجيتهم من البحر، و أنعمت عليهم، و فعلت بهم، قال: يا موسى، اتّخذوا بعدك عجلا له خوار، قال: يا ربّ، فمن جعل فيه الروح؟ قال: أنا، قال: فأنت أضللتهم، قال: يا موسى، يا رأس النيين! يا أبا الأحكام! إنّي رأيت ذلك في قلوبهم، فيسرته لهم.

أخبرنا (2) أبو القاسم الشّحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني علي بن عبد الله الحكمي - ببغداد - نا العبّاس بن محمّد الدوري، نا سريج (3) بن النعمان، نا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: «ليس الخبر كالمعاينة، إنّ الله خبر موسى ما صنع قومه في العجل، فلم يلق الألواح، فلما عاين ما صنعوا ألقى الألواح» (4) [12568].

أخبرنا أبو سهل محمّد بن إبراهيم المزكي، أنا عبد الرّحمن بن أحمد، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمّد بن هارون، أنا أحمد بن عبد الرّحمن، أخبرني عمي عبد الله بن وهب، عن الليث بن سعد، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب قال:

لما أمرت بنو إسرائيل بقتل أنفسها برزوا و معهم موسى عليه السلام، فاضطربوا بالسيوف و تطاعنوا بالخناجر، و موسى رافع يديه يدعو حتى إذا فتر أناه (5) بعضهم فقالوا: يا نبي الله ادع (6) الله لنا و أخذوا بعضده و شدّوا يديه، فلم يزل أمرهم على ذلك، حتى إذا قبل

ص: 159

1- كتب فوقها في د: إلى.

2- كتب فوقها في د، و «ز»: ملحق.

3- بدون إعجام بالأصل و د، و «ز»، و م، ترجمته في تهذيب الكمال 58/7.

4- كتب فوقها في د، و «ز»: إلى.

5- بدون إعجام بالأصل و م، و «ز»، و المثبت عن د.

6- الأصل و م و «ز»: «ادعوا» و المثبت عن د.

اللّٰه توبتهم، قبض أيدي بعضهم عن بعض حتى ألقوا السلاح، فأحزن موسى وبنو إسرائيل الذي كان من القتل، فأوحى اللّٰه إلى موسى: ما يحزنك أمّا من قتل منهم فحيّ عندي يرزق، و أمّا من بقي فقد قبلت توبته، فسّر بذلك موسى وبنو إسرائيل.

أخبرنا أبو طاهر محمّد بن الحسن بن إبراهيم، أنا أحمد و محمّد ابنا عبد الرّحمن بن أبي نصر، قالوا: أنا أبو بكر الميانجي، نا محمّد بن علي بن عمروية بن حبيب أبو عبد الله الكوفي، نا أبو بكر محمّد بن إسحاق البكائي، نا زكريا بن عدي، نا إبراهيم بن خالد، حدّثني محمّد بن ماجان الصنعاني قال:

سمعت وهبا يذكر من كرامة موسى على اللّٰه: أن بني إسرائيل لما كثروا عليه أوحى اللّٰه إلى ألف - أو قال محمّد: سبعين: - يعني يكونون أعوانا له، قال: فلما مال إليهم الناس ورجعوا عن موسى كأنه وجد في نفسه غيره، فأماتهم اللّٰه في يوم واحد.

أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن طلحة بن علي الصوفي، و أبو القاسم بن السّم مرقندي، قالوا: أنا أبو محمّد الصريفي، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، نا زهير، عن أبي إسحاق، عن نوف.

أن طول سرير عوج (1) الذي قتله موسى ثمان مائة ذراع، و عرضه أربع مائة ذراع، و كان موسى عشرة أذرع، و عصاه عشرة أذرع، و وثبته حين وثب ثمانية - و في نسخة أخرى: عشرة أذرع - فضربه، فأصاب كعبه فخرّ على نيل مصر، فجسره الناس (2) عاما يمرّون على صلبه و أضلاعه.

أنبأنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن إبراهيم، و أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم ابن علي.

ح و أخبرنا أبو محمّد عبد الرّحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم، أنا سهل بن بشر، قالوا: أنا أبو الحسن محمّد بن الحسين بن محمّد، أنا محمّد بن أحمد بن عبد الله القاضي،

ص: 160

1- هو عوج بن عنق كما في البداية و النهاية. قال صاحب القاموس: «عوف»: و عوف كنوح والد عوج الطويل، و من قال: عوج بن عنق فقد أخطأ. و قال في تاج العروس: هذا الذي خطّاه هو المشهور على الألسنة. قال شيخنا و زعم قوم من حفاظ التواريخ أن عنق هي أم عوج، و عوج أباه فلا خطأ و لا غلط .

2- كذا بالأصل و م، و د، و «ز»، و في المختصر: فجسره للناس.

نا موسى بن هارون، نا قتيبة، نا عبد الله بن زيد بن أسلم، عن زيد بن أسلم بلغه أن موسى كان إذا غضب اشتد غضبه حتى اشتعلت قلنسوته نارا.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي، أنا الخرائطي، نا أبو منصور نصر بن داود بن طوق الصاغانى، نا قتيبة بن سعيد، نا عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: كان موسى بن عمران إذا غضب اشتعلت النار في قلنسوته.

أخبرنا (1) أبو علي الحسن بن المظفر بن السبط، أنا أبي أبو سعد، أنا أبو الحسن أحمد ابن إبراهيم بن فراس، أنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديبلي، نا أبو عبيد الله المخزومي، نا سفیان، عن أبي سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس.

في قوله تعالى: **إِنَّا لَنَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ قَالَ: رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ (2)** قال: لا تأس على من سميت أنه فاسق، قال ابن عباس: كانت طيرة من موسى حين قال:

الْفَاسِقِينَ، وقال لهم: يا حمير، فقال الله عزّ وجل: مه عن عبادي.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا أبو محمد بن أبي عثمان، أنا أبو القاسم الحسن ابن الحسن بن علي القاضي، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا سعيد بن سليمان، عن أبي حفص الأبار، عن الأعمش، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن موسى كان في نفر من بني إسرائيل فقال: اشربوا يا حمير، فأوحى الله إليه: تقول لخلق خلقتهم: اشربوا يا حمير؟.

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا عمي محمد بن القاسم بن معروف بن حبيب، نا أحمد ابن علي بن سعيد القاضي، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا جرير، عن ليث، عن مجاهد قال:

استسقى موسى لقومه فسقى فقال: اشربوا يا حمير، فقال الله: لا تسمّ عبادي حميرا.

كتب إليّ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم.

ثم أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المقرئ، أنا سهل بن بشر، أنا أبو الحسن بن الطفال، نا محمد بن أحمد الذهلي، نا محمد بن عبدوس، نا داود بن رشيد، نا أبو حفص

ص: 161

1- كتب فوقها في د، و «ز»: ملحق.

2- سورة المائدة، الآيتان 24 و 25.

الأبار، نا الأعمش، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

غضب موسى على قومه في بعض ما كانوا يسألونه، فلما نزل الحجر قال: اشربوا يا حمير، فأوحى الله إليه: أتعمد إلى عبيد من عبادي فتقول لهم يا حمير؟ قال: فما برح موسى حتى أصابته عقوبة.

أبنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن بن أحمد، وأبو الوحش سبيع بن المسلم، وأبو تراب حيدرة بن أحمد، وأبو محمد بن الأكفاني، وأبو الحسن بركات بن عبد العزيز قالوا: أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا أحمد بن سندي، نا الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، نا إسحاق بن بشر، عن أبي روق (1) الهمداني، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: وأخبرني الحسين بن واقد الخراساني ونوح بن أبي مريم عن جوير، عن الضحّاك عن ابن عباس قال: وأخبرني الحسين أيضا عن إسماعيل السّدي قالوا جميعا في قصة البقرة فزاد بعضهم على بعض، قال بعضهم: إنّه كان شاب في بني إسرائيل على عهد موسى بارا بأمّه عابدا يصلي ثلث الليل، ويناام ثلث الليل، ويجلس ثلث الليل عند رأس أمه يلقتها التسييح والتهليل، فإذا أصبح خرج إلى البرية فيحطب ثم يدخله محلة بني إسرائيل فيبيعه فيتصدق بثلثه ويشتري بثلثه طعاما يكفيه وأمّه يومهما، ثم يأتي بالثلث الثالث إلى أمّه فتصدق به، فغبر بذلك ما شاء الله، ثم قالت له أمّه ذات يوم: أي بني إنّ لي بقرة ورثتها عن أبي وإني (2) أرسلها في البرية ترعى، يحفظها عليّ إله بني إسرائيل، فاذهب في طلبها، قال فذهب الفتى في طلبها، ووصفتها له، وأوعزت إليه أن لا يركبها ولا يحدث (3) فيها أمرا.

قال: وأنا إسحاق، عن أبي روق الهمداني، عن عكرمة، عن ابن عباس أن تلك البقرة كانت لغلام يتيم وهي التي وصفها الله في كتابه.

قال: وأنا إسحاق، عن مضارب بن عبد الله، وعثمان بن الساج يرفعانه إلى وهب بن منبّه أنه قال:

إن أم الفتى بعثت الفتى في طلب البقرة، فلما أن أصابها ناداها فقال: أيتها البقرة، ياذن الله، فقالت: يا فتى، لو سألت الله ربك أن يسير معك الجبال لفعل لبرك بأمك ولطوعيتك (4)

ص: 162

1- بالأصل: «زروق» تصحيف، والتصويب عن م، و د، و «ز».

2- بالأصل: «و أمي» والمثبت عن د، و «ز»، و م.

3- الأصل: «يحد» والمثبت عن د، و «ز»، و م.

4- الأصل: «لطوعيتك» والمثبت عن د، و «ز»، و م.

لها، فمضى بالبقرة، فتعرض له إبليس - لعنه الله - ليركبها ويعصي أمه فأبى، فلما عصمه الله من معصية أمه عرض له إبليس ليخدعه عنها فيشتريها منه، فسأله أن يبيعه منه ويعطيه ما سأل، فأبى، فجاء بها إلى أمه، فقالت: يا بني اذهب بها فبعها، قال: بكم؟ قالت: بستة دنانير على رضاي، قال: فقيض الله له ملكا أعطاه بها اثني عشر دينارا على أن لا يستأمر أمه، فأبى، فردّها إلى أمه، فأخبرها الخبر، فقالت: اذهب فبعها باثني عشر دينارا على أن تستأمرني فيها، قال: فانطلق بها إلى السوق، فجاءه الملك، فأعطاه أربعة وعشرين على أن لا يستأمر أمه، فقال: لو أعطيتني ملء مسكها ذهب ما بعناكها إلا برضا أمي، فقال له الملك:

إِنَّكَ لَا تَبِيعُهَا حَتَّى تَعطَى مِءْ مَسْكَهَا ذَهَبًا لِبَرِّكَ بِأَمِّكَ وَطَوَاعِيكَ لَهَا، - ونظر الملك خير للفتى - فقال: حتى قتل رجل في بني إسرائيل، وذلك أنه كان رجلا فيهم كثير المال لم يكن له ولد، عمد (1) إخوان من بني إسرائيل و هما ابنا أخيه فقتلاه كي يرثانه (2)، فألقياها إلى جانب قرية أهلها برآء منه، فأصبح القتيل بين أظهرهم، فأخذوا به فعمي عليهم شأنه و من قتله، قال أهل القرية للذين وجدوا القتيل عندهم لموسى: ادع الله يا رسول الله لنا أن يطلعك على قاتل هذا، قال: أفعل، ففعل، قالوا له: ما ذا أجابك ربك؟ قال: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً (3) فتضربوه ببعضها فيعيش فيخبركم من قتله إن شاء الله، فظنوا أن موسى استهزأ بهم، قالوا: يا موسى، أَتَتَّخِذُنَا هُزُوءًا، قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ، قالوا: ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ (4)، فدعا ربه فقال: إِنَّهُ يَقُولُ: إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضَ وَلَا بِكْرَ عَوَانٌ - يعني لا هرمة ولا بكر عوان يبيّن ذلك يعني نصف بين البكر والهرمة، فأفعلوا ما تؤمرون، ثم قالوا: ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا؟ قَالَ: إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ [التَّاطِرِينَ] (5) يعني أنها صفراء الظلف والقرنين لا شبيهة فيها (6) يقول لا وضح فيها (7) قالوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهُ عَلَيْنَا (8).

قال: و أنا إسحاق عن عبد الله بن أسد، عن أبي رجاء الهروي، عن رجل، عن جويبر،

ص: 163

1- الأصل: «عمد إلى أخوان»، و المثبت عن د، و م، و «ز».

2- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م: يرثانه، و الوجه: يرثاه.

3- سورة البقرة، الآية: 67.

4- سورة البقرة، الآية: 66-67.

5- سورة البقرة، الآية: 69.

6- سورة البقرة، الآية: 71.

7- ما بين معكوفتين مطموس بالأصل من سوء التصوير، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

8- سورة البقرة، الآية: 70.

عن الصَّحَّاحِ، عن ابن عبَّاس قال: فلو أنهم عمدوا إلى بقرة لا صغيرة ولا كبيرة فذبوها لأجزأت عنهم، ولكن شددوا على أنفسهم، فشدد الله عليهم.

أخبرنا أبو محمَّد عبد الكريم بن حمزة، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا أبو خيثمة، نا يحيى بن سعيد، عن ربيعة ابن كلثوم، حدَّثني أبي عن سعيد بن جبير، عن ابن عبَّاس قال:

كانت مدينتان في بني إسرائيل إحداهما حصينة ولها أبواب، والأخرى خربة، فكان أهل المدينة الحصينة إذا أمسوا أغلقوا أبوابها، وإذا أصبحوا قاموا على سور المدينة فنظروا هل حدث فيما حولها حدث، فأصبحوا يوماً، فإذا شيخ قتيل مطروح بأصل مدينتهم، فأقبل أهل المدينة الخربة فقالوا: قتلتم صاحبنا و ابن أخ له شاب يبكي عنده ويقول: قتلتم عمِّي، قالوا: والله ما فتحنا مدينتنا منذ أغلقناها، و ما ندينا من دم صاحبكم هذا بشيء، فأتوا موسى، فأوحى الله إلى موسى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبُحُوا بَقْرَةً، قالوا: أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا، قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ، قالوا: ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ حَتَّى بَلِّغَ فِدْبُحُوهَا وَ مَا كَادُوا يَفْعَلُونَ .

قال: و كان في بني إسرائيل غلام شاب يبيع في حانوت له، و كان له أب شيخ كبير، فأقبل رجل من بلد آخر يطلب سلعة له عنده، فأعطاه بها ثمنا فانطلق معه ليفتح حانوته فيعطيه الذي طلب و المفتاح مع أبيه فإذا أبوه نائم في ظل الحائط، فقال: أيقظه، فقال: و الله إن أبي لنائم كما ترى فإني أكره أن أروعه من نومه، فانصرفا، فأعطاه ضعف ما أعطاه، فعطف على أبيه، فإذا هو أشد ما كان نوماً، فقال: أيقظه، قال: لا والله لا أوقظه أبداً و لا- أروعه من نومته، قال: فلما انصرف و ذهب طالب السلعة استيقظ الشيخ فقال له: ابنه: يا ابتاه، و الله لقد جاءها هنا رجل يطلب سلعة كذا و كذا فكرهت أن أروعه من نومك، فلما الشيخ، فعوضه الله من برّه بوالده أن نتجت بقرة (1) من بقره تلك البقرة التي يطلبها بنو إسرائيل، فأتوه فقالوا:

بعناها، فقال: لا أبيعكموها قالوا: إذا نأخذها منك، قال: إن غضبتموني سلعتي فأنتم أعلم، فأتوا موسى فقال: اذهبوا فأرضوه من سلعتي، فقالوا: حكمتك، قال: حكمتي أن تضعوا البقرة في كفة الميزان و تضعوا ذهباً صامتا في الكفة الأخرى، فإذا مال الذهب أخذته قال: ففعلوا، و أقبلوا بالبقرة حتى أتوا بها إلى قبر الشيخ و هو بين المدينتين، و اجتمع أهل المدينتين، و ابن

ص: 164

أخيه عند قبره يبكي، فذبحوها، فضرب ببضعة من لحمها (1) القبر، فقام الشيخ ينفض رأسه (2) يقول: قتلني ابن أخي، طال عليه عمري، فأراد أخذ مالي، ومات.

أبنا أبو الفضائل الكلابي، وأبو الوحش الضرير، وأبو تراب المقرئ، وأبو محمد ابن الأكفاني، وأبو الحسن بن عبد العزيز، قالوا: أنا الخطيب، أخبرني ابن رزقويه، أنا ابن سندي، أنا الحسن بن علي، أنا إسماعيل، أنا إسحاق، عن عثمان بن الساج عن ثور، عن مكحول قال:

لما وصف لهم موسى البقرة وجدوها بقرة الفتى، وقال بعض من سمينا بإسنادهم: إنما كانت بقرة عند رجل، وهي بقية بقر كن لأبيه لم يبق منهن غيرها، فكان يربّيها فلما سأله أن يبيعهها أبي أن يبيعهها للذبح، فرفعوا له في الثمن، والله أعلم، وقال بعض هؤلاء بإسناده عن وهب: أنهم أتوا الفتى فاشتروها بماء جلدتها إذا سلخت ذهباً، فباعها إياهم، فذبحوها ثم قالوا: قد ذبحناها يا موسى، قال:

فخذوا عضواً منها فاضربوه به.

قال: وأنا إسحاق، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن قال: أخذوا عضد البقرة، فضربوا به القتيل، وقال بعض هؤلاء المسمين منهم عبد الله بن إسماعيل عن أبيه: أنهم أخذوا عضد البقرة فضربوه، فقام وأوداجه تشخب دماً، فسألوه من قتلك؟ فقال: فلان، وفلان، ابنا أخيه، فمات.

قال: وأنا إسحاق، عن عبد الرحمن بن قبيصة، عن أبيه - أو غيره الشك من أبي حذيفة - أنهم أعطوه ماء مسكها ذهباً من مال القتيل فاستغلق المال كله، فحرمهم الله ميراثه، فجرت به السنة لا يرث وارث إن قتل، فقال ابنا أخيه: ما قال أنا قتلناه، فأنزل الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم يخبره ما قالوا وما كان من أمرهم، فقال: وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا إِلَى قَوْلِهِ:

لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (3)، ونزلت فيما قالوا: ما قال إنا قتلناه ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ -يعني- من بعد ما رأيتم العبرة، فهي أَشَدُّ قَسْوَةً (4) من الحجارة.

ص: 165

1- قيل ضربوا القتيل بلحم فخذها، وقيل: بالعظم الذي يلي الغضروف، وقيل بالبضعة التي بين الكتفين، قاله ابن كثير في البداية والنهاية 343/1.

2- الأصل: «ينفض التراب رأسه» والمثبت عن د، و «ز»، و م.

3- سورة البقرة، الآيتان 72 و 73.

4- سورة البقرة، الآية: 74.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر (1) بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا عبيد الله بن موسى، نا إبراهيم بن إسماعيل، عن صالح بن كيسان، عن يزيد الرقاشي، عن أبيه عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «لقد مرّ بالصخرة من الرّوحاء (2) سبعون نبيا حفاة عليهم العباء» [12569].

رواه يونس بن بكير عن إبراهيم فلم يذكر صالحا.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم، أنا ابن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا محمّد بن نمير، نا يونس بن بكير، نا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، عن يزيد الرقاشي عن أبيه عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

«لقد مرّ بالصخرة من الرّوحاء سبعون نبيا، حفاة عليهم العباء يؤمون بيت الله العتيق، منهم موسى نبي الله صلى الله عليه و سلم» (3) [12570].

أخبرناه أبو عبد الله الفراوي، و أبو المظفر بن القشيري، قالوا: أنا أبو سعد، أنا ابن (4) حمدان.

ح و أخبرنا أبو عبد الله الأديب، أنا إبراهيم، أنا ابن المقرئ، قالوا: أنا أبو يعلى، نا عقبه بن مكرم، نا يونس، نا إبراهيم بن إسماعيل، عن يزيد الرقاشي عن أبيه عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم - وفي حديث ابن المقرئ قال: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: - «لقد مرّ بالصخرة من الرّوحاء سبعون نبيا، منهم موسى نبي الله، حفاة، عليهم العباء، يؤمون بيت الله العتيق» [12571].

أخبرنا أبو علي الحدّاد - في كتابه - أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ (5)، نا محمّد

ص: 166

1- قوله: أبو بكر، سقط من م.

2- الروحاء: من عمل الفرع على نحو أربعين ميلا من المدينة (معجم البلدان).

3- جاء في معجم البلدان 3/395 صخرة موسى عليه السلام التي جاء ذكرها في الكتاب العزيز: في بلد شروان قرب الدريند. و جاء في 3/339 شروان: مدينة من نواحي باب الأبواب الذي تسميه الفرس الدريند... ويقولون بالقرب منها صخرة موسى عليه السلام التي نسي عندها الحوت في قوله تعالى: قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ قَالَوا: فالصخرة صخرة شروان و البحر بحر جيلان و القرية باجروان.

4- في م: «أنا بن أحمد» و كتب فيها «بن» تحت الكلام، بين السطرين.

5- رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 2/10 في ترجمة عمرو بن عوف المزني.

ابن إسحاق الأهوازي (1)، نا أحمد بن سهل بن أيوب، نا إسماعيل بن أبي أويس، نا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه عن جده قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بالروحاء قال: «لقد صلى في هذا المسجد سبعون نبيا قبلي (2)، ولقد قدمها موسى عليه السلام عليه عباءتان قطوانيتان (3) على ناقة ورقاء في سبعين ألفا من بني إسرائيل» (4)(5) [12572].

أخبرنا أبو الفضل محمد، وأبو القاسم محمود ابنا أحمد بن الحسن بتبريز، قالوا: أنا أبو نصر الزيني.

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن القمور، وأبو القاسم بن البصري، وأبو نصر الزيني.

قالوا: أنا أبو طاهر المخلص، نا يحيى بن محمد، نا عبد الله بن هاشم بن حيان أبو عبد الرحمن الطوسي قدم علينا للحج، نا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «في مسجد الخيف سبعون نبيا، منهم:

موسى، أو فيهم موسى، فكأنني انظر إليه وعليه عبائتان قطوانيتان وهو محرم على بعير من إبل شنوءة، مخطوم الخطام من ليف، وله صفران» [12573].

أخبرنا أبو منصور الحسين بن طلحة بن الحسين، وأم البهاء فاطمة بنت محمد، قالوا:

أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا زهير، نا جرير بن عبد الحميد، عن ليث، عن عبد الملك بن سعيد بن جبير، عن أبيه عن ابن عباس قال: حج موسى على ثور أحمر عليه قطوانية.

أخبرنا أبو يعلى حمزة بن أحمد بن فارس بن كردوس، أنا أحمد بن عبد الله بن علي ابن طاوس، أنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعد الفقيه، نا أبو بكر محمد بن غريب البزار، نا أبو بكر محمد بن العباس النسائي، نا عبد الرحمن بن يونس الرقي، نا مخلد بن يزيد، عن

ص: 167

1- سقطت اللفظة من حلية الأولياء.

2- سقطت اللفظة من حلية الأولياء.

3- العباءة القطوانية هي عباءة بيضاء قصيرة الخمل (راجع اللسان).

4- زيد في حلية الأولياء: ولا تقوم الساعة حتى يمر بها عيسى بن مريم عبد الله ورسوله حاجا أو معتمرا أو يجمع الله ذلك كله.

5- كتب في د، و «ز»، في أول الخبر ملحق، و كتب بعدها هنا: إلى.

سعيد بن عبد العزيز التنوخي، عن يزيد بن أبي مالك، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أكثرُوا من الصلاة على موسى، فما رأيت أحدا من الأنبياء أحوط على أمتي منه» [12574].

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، و طاهر بن سهل بن بشر، قالوا: أنا أبو الحسين بن مكّي، أنا أبو علي أحمد بن عمر بن محمد بن خرشيد قوله، نا عبد الله بن محمد ابن إسحاق المروزي، نا علي بن الحسن بن بكير، نا روح بن عباد، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله: فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ قَالَ: «لقاء موسى ربه، وَ جَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ» (1)، قال: موسى هدى لبني إسرائيل» [12575].

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسين، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا علي بن أحمد ابن محمد البغدادي، أنا محمد بن عمر بن سليمان، حدّثني أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا يحيى بن عبدك، نا خلف بن عبد الرحمن المخزومي، نا مالك، عن زيد بن أسلم في قوله: رَسُولٌ كَرِيمٌ (2) قال: موسى عليه السلام.

أخبرنا أبو عبد الله الخلال، نا أبو المظفر عبد الله بن شبيب بن عبد الله، نا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد الحافظ، أنا الحسن بن يوسف الطرائفي - بمصر - نا إبراهيم ابن مرزوق (3)، نا روح بن عباد، نا عوف، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة.

في هذه الآية: لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً (4) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنّ موسى كان رجلا حيا ستيرا، لا يكاد يرى من جلده شيء استحياء، فأذاه من آذاه من بني إسرائيل قالوا: ما ستر هذا الستر إلا من عيب بجلده، إما برص، وإما أدرة (5) وإما آفة، وإنّ الله أراد أن يبرئه مما قالوا، وإنّ موسى خلا يوما وحده فوضع ثوبه على حجر، ثم اغتسل، فلما فرغ من غسله أقبل إلى ثوبه ليأخذه وإنّ الحجر غدا

ص: 168

1- سورة السجدة، الآية: 23.

2- سورة الدخان، الآية: 17.

3- بالأصل: مروان، والمثبت عن د، و «ز»، و م.

4- سورة الأحزاب، الآية: 69.

5- الأدرة كغرفة انتفاخ الخصية، وقيل: مرض تنتفخ منه الخصيتان ويكبران جدا، لانطباق مادة أوريح فيهما، والآدر والمأدور من ينتفخ صفاقه فيقع قصبه في صنفه، و لا يفتق إلا من جانبه الأيسر (تاج العروس: أدر، طبعة دار الفكر).

بثوبه فأخذ موسى عصاه و طلب الحجر، و جعل يقول: ثوي حجر، ثوي حجر، ثوي حجر إلى أن انتهى إلى ملاء من بني إسرائيل، فأوه عريانا كأحسن الرجال خلقا فبرّءوه مما قالوا، و إن الحجر قام فأخذ بثوبه فلبسه فطفق بالحجر ضربا، قال: فوالله إن في الحجر لندبا (1) من أثر ضربه ثلاثا أو أربعا أو خمسا».

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد (2)، حدّثني أبي، نا عبد الرزّاق، نا معمر، نا همّام، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم.

ح و أخبرنا أبو محمد بن حمزة، أنا أبو القاسم بن الحنائى، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد السلمى، نا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر (3) الهروي، نا محمد بن حمّاد الطهراني (4)، أنا عبد الرزّاق، أنا معمر، عن همّام بن منبّه قال: هذا ما حدّثنا أبو هريرة عن محمد صلّى الله عليه و سلّم أحاديث منها:

قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: «كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة فينظر بعضهم إلى سواة بعض، و كان موسى يغتسل وحده، فقالوا: و الله ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه آدر قال:

فذهب مرة يغتسل، فوضع ثوبه على حجر، ففرّ الحجر بثوبه، قال: فخرج (5) في أثره يقول: ثوي حجر، ثوي حجر، حتى نظرت بنو إسرائيل إلى سواة موسى، فقالوا: و الله ما بموسى من بأس، فقام الحجر بعد ما (6) نظروا إليه، فأخذ ثوبه، فطفق بالحجر ضربا»، قال أبو هريرة: و الله إنه بالحجر ندبا ستا أو سبعا ضرب موسى الحجر [12576].

و في حديث أحمد قال: فخرج موسى بأثره (7)، و الباقي نحوه.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهرى، أنا أبو محمد المخلدى، أنا أبو

ص: 169

1- الندب بالتحريك، الأثر.

2- رواه أحمد بن حنبل في المسند 193/3 رقم 8179.

3- الأصل: «بسر» و في د: نمير.

4- الأصل: الطهراني، تصحيف، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

5- كذا بالأصل و «ز»، و د، «فخرج في أثره يقول» و في م: «فجمع موسى بأثره»، و الذي في مسند أحمد: فجمع موسى يأمره يقول.

6- في المسند: فقام الحجر بعد حتى نظر إليه.

7- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م، و قد تقدم أن الذي في المسند: فجمع موسى يأمره.

العباس السراج، أنا محمد بن سهل بن عسكر، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن همام بن منبه قال: حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«كانت بنو إسرائيل تغتسل عراة ينظر بعضهم إلى سواة بعض، و كان موسى يغتسل وحده، فقالوا: والله ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه آدر قال: فذهب مرة يغتسل، فوضع ثوبه على الحجر، فغدا الحجر بثوبه، قال: فجمع موسى بأثره يقول: ثوبي يا حجر، ثوبي يا حجر، حتى نظرت بنو إسرائيل إلى (1) سواة نبي الله موسى، فقالوا: والله ما بموسى من بأس، فقام الحجر بعد ما نظروا إليه، و أخذ ثوبه و طفق بالحجر ضربا»، فقال أبو هريرة: و أثر أثرا بالحجر ندبا ستة أو سبعة ضرب موسى الحجر.

قال: و أنا أبو العباس، نا أبو الأشعث، نا يزيد بن زريع، نا خالد الحذاء، عن عبد الله ابن شقيق قال: أنبأنا أبو هريرة قال: كان موسى رجلا حيا، و كان لا يرى متجردا، فذكره و قال في آخره: فنزلت: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا (2).

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، و أبو محمد السدي، و أبو المظفر بن (3) القشيري، قالوا: أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان البحيري، أنا علي بن العباس المقانعي - بالكوفة - نا يحيى بن داود الواسطي، نا إسحاق بن يوسف، عن سفیان، عن جابر، عن عكرمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ قَالَ: «قالوا: هو آدر، قال: فذهب موسى يغتسل، فوضع ثيابه على حجر، ففر الحجر بثيابه فقال موسى ثيابي حجر، قال: فمر بمجلس بني إسرائيل، فأراه، فبرأه الله مما قالوا، و كان عند الله وجيها» [12577].

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد الأسدي، و أبو القاسم بن السمرقندي، قالوا: أنا أبو الحسين بن الثَّور، أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمد الخلال، أنا أبو الحسن محمد بن عثمان بن شهاب الدقاق، قالوا: نا الحسن بن إسماعيل الضبي.

ص: 170

1- قوله: «إلى سواة نبي الله» ليس في م.

2- سورة الأحزاب، الآية: 69.

3- لفظة «بن» سقطت من م.

ح وأخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو محمد بن أبي عثمان، أو أبو طاهر القصاري.

ح وأخبرنا أبو عبد الله بن القصاري، أنا أبي أبو طاهر.

قالا: أنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله، نا المحاملي، نا إسحاق بن البهلول، نا إسحاق الأزرق، عن سفيان، عن جابر، عن عكرمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: «لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً قَالُوا: هو آدر فذهب موسى يغتسل، فوضع ثيابه على حجر، فانطلق الحجر نحو بني إسرائيل، و جعل موسى يعدو ويقول: ثيابي حجر، ثيابي حجر - فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي عدوه، و نظرهم الله - فبرَّاهُ الله مما قالوا، و كان عند الله وجيهاً» [12578].

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح، و أبو المظفر بن القشيري، و أبو القاسم المستملي، قالوا: أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق ابن خزيمة، نا جدي، نا بشر بن معاذ، نا يزيد بن زريع، نا سعيد، عن قتادة، عن الحسن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إن بني إسرائيل كانوا يغتسلون عراة، و إن موسى كان يستتر إذا اغتسل، فطعنوا فيه لعورة، فبينما رسول الله يغتسل يوماً إذ وضع ثوبه على صخرة، قال: فانطلقت الصخرة، و اتبعه (1) نبي الله صلى الله عليه وسلم ضرباً بعصاه، ثوبي يا حجر [ثوبي يا حجر] (2) حتى انتهى إلى ملاً من بني إسرائيل أو توسطهم، فقامت (3) فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثيابه، فنظروا إلى أحسن الناس خلقاً، و أعدل صورة، قال الملاً: قاتل الله أفاكي بني إسرائيل، فكانت براءته التي برأه الله بها» [12579].

أخبرنا أبو الوفاء أحمد بن ظفر بن أحمد بن محمود، و ابن عمه أبو الرجاء محمود بن يحيى بن أحمد بن محمود الثقفيان، قالوا: أنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد، نا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنا محمد بن عمرو بن البختری الرزاز.

ح قال: و أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل، نا محمد بن يعقوب بن يوسف،

ص: 171

1- كذا بالأصل و م و د، و «ز»: و اتبعه.

2- سقطت من الأصل، و الزيادة بين معكوفتين عن د، و م، و «ز».

3- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م.

قالا: نا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، نا محمد بن فضيل، عن محمد بن سعد الأنصاري، عن حبيب بن سالم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إن موسى كان إذا اغتسل اعتزل وحده، فقالت بنو إسرائيل - أو من قال منهم: - ما يفعل ذلك إلا أنه آدر، فبينما هو ذات يوم يغتسل وقد وضع ثيابه على حجر، فجمع الحجر بشيابه، فاتبعه موسى وهو يقول: ثوبي حجر، ثوبي حجر، قال: فضرب الحجر ست ضربات أو سبع ضربات، فإنهن لباديات في الحجر، فلما نظرت (1) بنو إسرائيل إليه متجردا علموا أنه ليس كما قالوا، فذلك قوله: فَبَرَّأَهُ اللهُ مِمَّا قَالُوا الآية إلى آخرها.

وقد روي في تفسير هذه الآية قول آخر.

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله بن عمر، وأحمد ومحمد ابنا علي بن الحسن.

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا محمد بن علي بن الحسن، قالوا: أنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى، نا أبو عبد الله المحاملي، نا علي بن المسلم (2)، نا عباد بن العوام، أنا سفيان بن حسين، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن علي في قوله: لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللهِ وَجِيهاً قال: صعد موسى وهارون الجبل، فمات هارون، وقالت بنو إسرائيل: أنت قتلتها، كان أشد حبا لنا منك، وألين منك، فأذوه بذلك، فأمر الله الملائكة فحملته حتى مروا به على إسرائيل وتكلمت الملائكة بموته حتى عرفت بنو إسرائيل أنه قد مات فبرأه الله من ذلك، فانطلقوا به، ودفنوه، فلم يطلع على قبره أحد من خلق الله إلا الرخم (3)، فجعله الله أصم أبكم.

[و أخبرنا (4) أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النور، نا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثني أحمد بن منيع، نا عباد بن العوام، نا سفيان بن حسين، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن علي بن أبي طالب في قول الله: لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللهُ مِمَّا قَالُوا، وَكَانَ عِنْدَ اللهِ وَجِيهاً قال: صعد

ص: 172

- 1- كذا بالأصل ود، و «ز»، و م.
- 2- في م، ود، و «ز»: علي بن مسلم.
- 3- الرخم طائر معروف، الواحدة رخمة، وهو أبقع على شكل النسر خلقة إلا أنه مبقع بسواد وبياض، والرخم موصوف بالقدر (تاج العروس: رخم).
- 4- الخبر التالي سقط من الأصل، واستدرك بين معكوفتين عن «ز»، و م ود. والنص عن «ز».

موسى و هارون الجبل فمات هارون، فقالت بنو إسرائيل: أنت قتلته، وكان أشدَّ حُبًّا لنا منك، وألين لنا منك، فأذوه بذلك، فأمر الله الملائكة فحملوه حتى مروا به على بني إسرائيل، و تكلمت الملائكة بموته حتى عرفت بنو إسرائيل أنه قد مات، فانطلقوا به فدفنوه، فلم يطلع على قبره أحمد من خلق الله إلا الرَّحْم، فجعله الله أصم أبكم].

أبنا أبو الوحش سبيع بن المسلم، و أبو تراب حيدرة بن أحمد، قالوا: نا أبو بكر الخطيب، أنا ابن رزقويه، أنا ابن سندي، أنا الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، نا أبو حذيفة إسحاق بن بشر، عن جوير، عن أبي سهل، عن الحسن أنه قال:

إن موسى لما حضره الوفاة كان جالسا يقضي بين بني إسرائيل إذ نظر إلى رجل بينهم أنكره، فاشرب مكانه، فلما رآه قام فدخل على أمه حبورا فقالت له: يا بني إن هذه الساعة ما كنت تقومها فما الذي أعجلك؟ و كان نبي الله موسى إذا رأى شيئا من بني إسرائيل يكرهه دخل على أمه فأخبرها فقالت: هل رأيت شيئا من بني إسرائيل تكرهه؟ قال: لا و لكن رأيت رجلا أنكرته فجعلت انظر إليه فأراه على حاله، فقمت، فقالت: و ما الذي ظننت؟ قال: ملك الموت جاءني يقبضني، فقالت: يا بني، أفلا حققت ذلك؟ قال: ما فعلت، قال: فخرج موسى فوجده على بابه، فقال: من أنت يا عبد الله؟ قال: أنا ملك الموت بعثت إليك لأقبض روحك، و أمرت بطاعتك في نفسك، فقال: فهل تراجع الله في؟ قال: نعم إن شئت، قال:

ثم مه؟ قال: ثم الموت.

قال: و أنا إسحاق، عن إسماعيل بن عيَّاش الحمصي، قال: سمعت من حدَّثني عن مكحول أن ملك الموت راجع ربه في موسى فقال الله: قل لموسى، إن شئت أمهلتك عدد النجوم في السماء، و إن شئت فاضرب بيدك على مسك ثور فما وارتا من شعره عددها فأحييت بعددها سنينا، قال: فجاءه ملك الموت، فأبلغه، فقال له موسى: ثم مه؟ قال: ثم الموت، قال: ما منه بد؟ قال: لا، قال: فامض لما أمرت به، و لكن دعني فأدخل إلى أمي فأسلم عليها، و على زوجتي و ولدي فأودعهم، قال: نعم، فدخل على أمه فأكبَّ عليها يقبلها و يقول: يا أمته قد كبرت السنّ و دنا الأجل، و قد أحببت لقاء ربي، فبكت و بكى، و أوصاها، و عزَّها، و أكبَّ على زوجته أصفورا فسلم عليها، ثم قال: نعمة (1) الشريكة كنت، فأوصاها

ص: 173

1- كذا بالأصل و م، و د، و «ز»: نعمة.

وودّعا وودّع ولده وأوصاهم، فقالت زوجته: ادعوا (1) الله أن يجعلني زوجتك في الجنة، فقال: على أن لا تضعي ثوبا حتى ترقعيه، و لا تدّخري طعاما لشهر، قالت: أفعل، و كانت بعد موسى تلتقط السنبل من وراء (2) الحاصدين (3)، و كانوا يطرحون لها الحبوب، و كانوا يحبّون أن تأخذ شيئا صالحا، فإذا رأت ذلك و عرفت أنهم قد عرفوها تركتهم، و لحقت بمكان آخر حتى ماتت، رحمها الله.

أبنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم الحافظ (4)، نا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا علي بن سعيد العسكري، نا يعقوب الدورقي، نا هشام بن المفضل الفزاري، نا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي، عن عروة - و هو ابن رويم - قال:

لما احتضر موسى قالت له امرأته: إنّي معك منذ أربعين سنة فمتعني من وجهك بنظرة، قال: و كان على وجه موسى البرقع لما غشي وجهه من نور العرش يوم تجلّى ربه للجبل، فكان إذا كشف عن وجهه غشيت الأبصار، قال: فكشف لها عن وجهه فغشي بصرها، فقالت: سل الله أن يزوجنيك في الجنة، قال: إن أحببت ذلك فلا تزوّجي (5) بعدي، و لا تأكلي إلاّ من رشح جبينك، قال: فكانت تبرقع بعده تتبع اللقاط، فإذا رآها الحصادون تحاطوا لها، فإذا أحست ذلك تركته.

قال (6): و نا أبو محمد بن حيان، نا عبدان بن أحمد، نا ابن الطّبّاع، نا أحمد بن المفضل، عن الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، عن عروة بن رويم قال: قالت الصنفراء (7) امرأة موسى لموسى: بأبي أنت و أمي، أنا أيم منك منذ كلّمك ربك - و كان موسى لم يأت النساء منذ كلّمه ربّه - و كان قد ألبس على وجهه حريرة أو برقع (8)، و كان أحد لا ينظر إليه إلاّ مات، فكشف لها عن وجهه فأخذها من غشيته (9) مثل شعاع الشمس، فوضعت يدها

ص: 174

1- كذا بالأصل و م، و د، و «ز»: «ادعوا» و الوجه: «ادع».

2- غير واضحة بالأصل، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

3- في م: الحصادين.

4- رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 120/6 في ترجمة عروة بن رويم.

5- في الحلية: تتزوجي.

6- القائل: أبو نعيم الحافظ، و الخبر في حلية الأولياء 120/6-121.

7- كذا ورد اسمها هنا بالأصل و بقية النسخ و حلية الأولياء، و قد مرّ اسمها فيما تقدّم: أصفورا.

8- كذا بالأصل و م و د، و «ز»: «برقع» و في الحلية: «برقعا» و هو الوجه.

9- الأصل: غشيه، و المثبت عن د، و «ز»، و م، و الحلية.

على وجهها، وخرت لله ساجدة، فقالت: ادع الله أن يجعلني زوجتك في الجنة، قال: ذاك إن لم تزوجي (1) بعدي، فإن المرأة لآخر أزواجها، قالت: فأوصني. قال: لا تسألني الناس شيئاً.

قال: ونا أحمد بن جعفر بن حمدان، نا عبد الله بن أحمد، نا علي بن مسلم، نا سيّار، نا جعفر، نا أبو عمران الجوني أن موسى لما نزل به الموت جزع ثم قال: إني لست أجزع للموت، ولكنني أجزع أن يبس لساني عن ذكر الله عند الموت، قال: فكان لموسى ثلاث بنات فقال: يا بناتي إن بني إسرائيل سيعرضون عليكم الدنيا فلا تقبلن، والقطن هذا السنبل فافركنه وكلنه وتبلغن به إلى الجنة.

أبنا أبو الوحش بن المسلم، وأبو تراب بن أحمد، قالوا: نا الخطيب، أنا ابن رزقويه، أنا ابن سندي، أنا الحسن بن علي، أنا إسماعيل بن عيسى، أنا إسحاق، عن جوير، عن أبي سهل، عن الحسن.

أن موسى لما ودّع أهله ولده وأمه، أرسل إلى يوشع فاستخلفه على الناس، وخرج إلى ملك الموت فقال له ملك الموت: يا موسى، ما بدّ من الموت، قال له موسى: فامض أمر الله فيّ، قال: فخرجا من القرية، فإذا هما بجبريل وميكائيل وإسرافيل قيام ينتظرونهما، فمشوا جميعاً حتى مرّوا بقبر عنده قوم عليهم العمائم البيض، فلما كان منهم قريباً نفخت عليهم رائحة المسك، فقال موسى: لمن تحفرون هذا القبر، قالوا: لعبد يحبّه الله ويحبّ الله، فقال: هل أنتم تاركي أنزل هذا القبر فأنظر إليه؟ قالوا: نعم، فلما نزل، فرجت له من القبر فرجة إلى الجنة، فجاءه من روحها وريحانها فاضطجع موسى في القبر، ثم قال: اللهم اجعلني ذلك العبد الذي تحبّه ويحبك، فقبض ملك الموت روحه، ثم تقدّم جبريل فصلى عليه، ثم أهالوا عليه ما أخرج من القبر.

قال: و أنا إسحاق، عن ابن سمعان عن من يخبره عن ابن عبّاس.

أن موسى كان يستظل في عريش، ويأكل ويشرب في نقيير حجر، إذا أراد [أن] (2) يشرب كرع كما تكرر الدابة تواضعا لله، وكان يلبس الصوف، فخرج ذات يوم من عريشه

ص: 175

1- الأصل وم ود، و «ز»، وفي الحلية: تزوجي.

2- سقطت من الأصل، واستدركت عن د، و «ز»، وم.

ليقضي حاجته، لا يعلم به أحد من خلق الله، فمرّ برهط من الملائكة يحفرون قبراً، فأقبل إليهم حتى وقف عليهم، فإذا هم يحفرون قبراً لم يرقط شيء أحسن منه، ورأى فيه خضرة و حسنا، فقال لهم: يا ملائكة الله، لمن هذا القبر؟ قالوا: لعبد كريم على الله، قال: ما رأيت مضجعاً أحسن منه، قالت له الملائكة: يا صفّي الله، تحبّ أن يكون لك هذا القبر؟ قال:

وددت ذلك، قالوا: فانزل فاضطجع وتوجه إلى ربك، ثم تنفس أسهل نفس تنفست قط، قال: فنزل فاضطجع فيه، وتوجه إلى ربّه، ثم تنفس، فقبض الله روحه، فسوّت عليه الملائكة.

أخبرنا أبو علي المقرئ - في كتابه - أنا أبو نعيم (1)، نا عبد الله بن محمّد بن جعفر، نا علي بن إسحاق، نا حسين بن حسن المرزوي، نا سعيد بن سليمان، نا عبد الله بن المؤمّل، نا المثنى بن الصباح، قال: سمعت وهب بن المنبّه يقول:

قام موسى فلما رأته بنو إسرائيل قامت إليه، فأوماً إليهم أن اجلسوا، فجلسوا، فذهب حتى جاء الطور (2)، فإذا هو بنهر أبيض، فيه مثل رءوس الكباش كافور محفوف بالرياحين، فلما أعجبه ذلك وثب فيه فاغتسل وغسل ثوبه، ثم خرج وجفّف (3) ثيابه، ثم رجع إلى الماء فاستنقع فيه حتى جفّت ثيابه فلبسها، ثم أخذ نحو الكتيب الأحمر الذي هو فوق الطور (4)، فإذا هو برجلين يحفران قبراً، فقام عليهما، فقال: ألا أعينكما؟ قالوا: بلى، فنزل يحفره، فقال: لتحدثاني مثل من الرجل؟ فقالوا: على طولك، فاضطجع فيه والتأمت عليه الأرض، فلم ينظر إلى قبر موسى [إلا] (5) الرحمة، فإنّ الله أصمّها وأبكمها.

كذا في هذه الآثار، وقد جاء في الحديث الصحيح.

ما أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل، أنا أبو بكر المغربي (6)، أنا أبو بكر الجوزقي.

و أخبرنا أبو عبد الله أيضاً، وأبو الحسين عبيد الله بن محمّد سبط البيهقي، قالوا: أنا

ص: 176

1- رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 37/4 في ترجمة وهب بن منبه.

2- في الحلية: الصور.

3- في الحلية: وهياً ثيابه.

4- في الحلية: الصور.

5- سقطت من الأصل، واستدركت للإيضاح عن د، و «ز»، و م.

6- كذا بالأصل ود، و «ز»، وفي م: المقرئ.

أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل - ببغداد - أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا أحمد بن منصور الرمادي، أنا عبد الرزاق (1)، أنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة قال:

أرسل ملك الموت إلى موسى، فلما جاءه صكه (2) ففقا عينه، فرجع إلى ربه فقال:

أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت، قال: فردّ الله عليه عينه فقال: ارجع إليه فقل له يضع يده على متن ثور، فله ما غطت يده بكل شعرة سنة، فقال: أي ربّ ثم ما ذا (3)؟ قال: ثم الموت، قال: فالآن. قال: فسأل الله أن يدينه من الأرض المقدسة رمية بحجر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«فلو كنت [ثم] (4) لأريتكم قبره إلى جانب الطريق بجانب الكتيب الأحمر» [12580].

لفظ حديث (5) الجوزقي إلا أنه قال: تحت الكتيب الأحمر، زاد البيهقي: وأنا أبو الحسين، أنا إسماعيل، نا أحمد، نا عبد الرزاق، نا معمر، أنا همام، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله، قال وأخبرني (6) من سمع الحسن يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

آخر الجزء السابع والتسعين بعد الستمائة (7).

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو القاسم الحسين بن محمد الحنائي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، نا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن النصر الهروي، نا محمد بن حماد الطهراني (8)، أنا عبد الرزاق، نا معمر.

ح وأخبرنا (9) أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي (10)، نا عبد الرزاق بن همام، نا معمر، عن همام بن منبه

ص: 177

1- من هذا الطريق رواه ابن كثير في البداية و النهاية 369/1 نقلا عن البخاري في صحيحه: وفاة موسى عليه السلام و انظر تخريجه في البداية و النهاية.

2- صكه: لطمه.

3- أقحم بعدها في الأصل: «قال: ثم ما ذا» و المثبت يوافق عبارة د، و «ز»، و م.

4- سقطت من الأصل، و استدركت للإيضاح عن م، و د، و «ز».

5- سقطت من م.

6- اللفظة غير واضحة بالأصل لسوء التصوير، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

7- الجملة موجودة في «ز»، و سقطت من م و د.

8- الأصل: الطهراني، تصحيف، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

9- كتب فوقها في «ز»، و د: ملحق.

10- رواه أحمد بن حنبل في المسند 193/3 رقم 8178 طبعة دار الفكر.

قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم وقال الطهراني: محمد صَلَّى الله عليه وسلم أحاديث منها:

قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم: «جاء ملك الموت إلى موسى، فقال له: أجب ربك - زاد أحمد قال: وقال: - فلطم موسى عين ملك الموت ففأها، قال: فرجع الملك - فقال ملك الموت (1) - إلى الله فقال: إنك أرسلتني إلى عبد لك لا يريد الموت وقد فقأ عيني - زاد أحمد:

قال: وقال: - فردّ الله عينه فقال (2): ارجع إلى عبدي فقل: الحياة تريد، إن كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور، فما وارت (3) يدك من شعره فإنك (4) تعيش بها سنة، قال: ثم مه؟ وقال... (5) ثم ما ذا؟ قال: ثم الموت، قال: فالآن من قريب، ثم قال: رب أدني من الأرض المقدسة - زاد أحمد: رمية بحجر، وقال: - وقال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم: «لو كنت ثم - وقال أحمد: لو أني عنده - لأريتكم قبره إلى جنب الطريق عند الكثيب الأحمر» [12581].

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنا محمد بن مكّي المصري، أنا أحمد بن عمر بن محمد بن خرشيد قوله، أنا عبد الله بن محمد بن إسحاق، نا إبراهيم بن راشد، نا مسلم بن إبراهيم، نا محمد بن... (6)، نا يونس بن عبيد، عن عمّار بن أبي عمّار، عن أبي هريرة قال: أحسبه رفعه.

أن ملك الموت أتى موسى بن عمران ليقبض نفسه، فعرفه موسى فلطمه فقأ عينه، فرجع إلى ربه مغاضبا فقال: يا ربّ، ألا ترى ما صنع بي موسى؟ و لو لا منزلته منك لقبضته قبضا عنيفا، فقيل له: إنه ليس كذلك، ولكن ادخل إليه فخيّره بين أن يضع يده على متن ثور أسود، فله بكلّ شعرة تحت يده مدة سنة، قال: قال: فرجع إليه، فخيّره بين أن يضع يده على متن ثور أسود فله (7) قال: ما بعد ذلك؟ قال: الموت، قال: فسا (8)..... (9) ذهبت نفسه فيها.

ص: 178

- 1- كذا بالأصل: «فقال ملك الموت» وفي د: «وقال ملك الموت» والذي في «ز»، و م: «وقال... ملك الموت» ولعل مكان البياض فيهما: الطهراني، يعني إنّها رواية ثانية.
- 2- في المسند: وقال.
- 3- كذا بالأصل ود، و «ز»، و م، وفي المسند: توارت.
- 4- الأصل: «فإنها» والمثبت عن د، و «ز»، و م، والمسند.
- 5- بياض بالأصل و م ود، و «ز».
- 6- بياض بالأصل و م، ود، و «ز»، بمقدار كلمة.
- 7- أقحم بعدها بالأصل: «بكل شعرة تحت يده مدة سنة. قال: فرجع إليه فخيّره بين أن يضع يده على متن ثور أسود فله» والمثبت يوافق عبارة د، و «ز»، و م.
- 8- كذا بالأصل ود، و «ز»، و م.
- 9- بياض بالأصل ود، و «ز»، و م.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو الحسن سبط البيهقي، قالوا: أنا أبو بكر البيهقي قال: قال أبو سليمان الخطابي:

هذا حديث يطعن فيه الملحدون وأهل البدع، ويغمزون به في رواته ونقلته ويقولون:

كيف يجوز أن يفعل نبي الله موسى هذا الصنيع بملك من ملائكة الله، جاءه بأمر من أمره فيستعصي عليه ولا ياتمر له؟ وكيف تصل يده إلى الملك، ويخلص إليه صكه ولطمه؟ وكيف ينهته (1) الملك المأمور بقبض روحه فلا يمض أمر الله فيه؟ هذه أمور خارجة عن المعقول، سالكة طريق الاستحالة من كل وجه.

والجواب: إن من اعتبر هذه الأمور بما جرى به عرف البشر، واستمرت عليه عادات طباعهم، فإنه يسرع إلى استنكارها والارتباب بها لخروجها عن سوم طباع البشر، وعن سنن عاداتهم، إلا أنه أمر مصدره عن قدرة الله الذي لا يعجزه شيء، ولا يتعذر عليه أمر، وإنما هو محاولة بين ملك كريم ونبي كريم، وكل واحد منهما مخصوص بصفة خرج بها عن حكم عوام البشر، [و مجاري عاداتهم في المعنى الذي خص به من أثره الله] (2) واختصاصه إياه فالمطالبة (3) بالتسوية بينهما وبينهم فيما تنازعا من هذا الشأن حتى يكون ذلك على أحكام طباع الآدميين وقياس أحوالهم غير واجب في حق النظر، ولله عز وجل لطائف وخصائص يخص بها من يشاء من أنبيائه وأوليائه وتفردهم بحكمها دون سائر خلقه.

وقد أعطي موسى - صلوات الله عليه - النبوة، واصطفاه بمناجاته وكلامه، وأمدّه حين أرسله إلى فرعون بالمعجزات الباهرة كالعصا واليد البيضاء، وسخر له البحر فصار طريقا يسا جاز عليه قومه وأوليائه، وغرق فيه خصمه وأعداؤه، وهذه أمور أكرمه الله بها، وأفرده بالاختصاص فيها أيام حياته، ومدة بقائه في دار الدنيا، ثم إنّه لما دنا حين وفاته، وهو بشر يكره الموت طبعاً، ويجد ألمه حساً، لطف له بأن لم يفاجئه به بغتة، ولم يأمر الملك الموكل به أن يأخذه قهراً وقسراً، لكن أرسله إليه منذراً بالموت، وأمره بالتعرض له على سبيل الامتحان في صورة بشر، فلما رآه موسى استنكر شأنه واستوعر مكانه، فاحتجز منه دفعا منه عن نفسه بما كان من صكه إياه، فأتى ذلك على عينه التي ركبت في الصورة البشرية التي جاءه

ص: 179

- 1- الأصل و «ز»، و د: «ينهنه» و المثبت عن م. يعني يزجره ويردعه.
- 2- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و د، و م، و استدرك عن هامش «ز».
- 3- الأصل: فالمطابقة، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

فيها، دون صورة الملكية التي هو (1) مجبول الخلقة عليها، و مثل هذه الأمور مما تعلل به طباع البشر، و تطيب به نفوسهم في المكروه الذي هو واقع بهم، فإنه لا شيء أشقى للنفس من الانتقام ممن يكيدها و يريدها بسوء.

وقد كان من طبع موسى فيما دلّ على آي من القرآن حمأ و حدّة و قد قصّ علينا الكتاب ما كان من وكزه القبطي الذي قضى عليه، و ما كان من غضبه من إلقائه الألواح، و أخذه برأس أخيه يجره إليه، و قد روي أنه كان إذا غضب اشتعلت قلنسوته نارا، و قد جرت سنة الدين بحفظ النفس، و دفع الضرر و الضيم عنها، و من شريعة نبينا صلّى الله عليه و سلّم ما سنّه فيمن اطّلع على محرم قوم، من عقوبته في عينه فقال: من اطّلع في بيت قوم بغير إذنهم فقد حلّ لهم أن يفتنوا عينه.

و لما نظر نبي الله موسى إلى صورة بشرية هجمت عليه من غير إذن، تريد نفسه و تقصد هلاكه، و هو لا يثبت معرفة، و لا يستيقن أنه ملك الموت و رسول رب العالمين فيما يراوده منه، عمد إلى دفعه عن نفسه بيده و بطشه، فكان في ذلك ذهاب عينه، فقد امتحن غير واحد من الأنبياء - صلوات الله عليهم - بدخول الملائكة عليهم في صورة البشر، كدخول الملكين على داود في صورة الخصمين، لما أراد الله من تقريبه إياه بذنبه، و تنبيهه على ما لم يرتضه من فعله، و كدخولهم على إبراهيم حين أرادوا إهلاك قوم لوط فقال قَوْمٌ مُنْكَرُونَ (2) وقال: فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً (3)، و كان نبينا صلوات الله عليه أول ما بدئ بالوحي يأتيه الملك فيلتبس عليه أمره، و لما جاءه جبريل في صورة رجل فسأله عن الإيمان لم يتبينه، فلما انصرف عنه تبين أمره فقال: هذا جبريل جاءكم يعلمكم أمر دينكم، و كذلك كان أمر موسى فيما جرى من مناوشته ملك الموت، و هو يراه بشرا، فلما عاد الملك إلى ربه مستتباً أمره فيما جرى عليه ردّ الله عليه عينه، و أعاده رسولا إليه بالقول المذكور في الخبر الذي رويناه ليعلم نبي الله صلوات الله عليه إذا رأى صحة عينه المفقوءة، و عود بصره الذاهب أنه رسول الله بعثه لقبض روحه، فاستسلم حينئذ لأمره، و طاب نفسا بقضائه، و كل ذلك رفق من الله به، و لطف منه في تسهيل ما لم يكن بدّ من لقائه و الاتقياء لمورد قضائه.

قال: و ما أشبه معنى قوله: ما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن، يكره

ص: 180

1- الأصل: هي، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

2- سورة الذاريات، الآية: 25.

3- سورة هود، الآية: 70.

الموت، بترديده رسوله، ملك الموت، إلى نبيّه موسى عليهما السلام فيما كرهه من نزول الموت به لطفًا منه بصفيه و عطفًا عليه، و التردد على الله سبحانه غير جائز وإنما هو مثل تقرب به معنى ما أَرادَه إلى فهم السامع، و المراد به ترديد الأسباب و الوسائط من رسول أو شيء غيره كما شاء سبحانه، تنزه عن صفات المخلوقين، و تعالى عن نعوت المربوبين الذين يعترتهم في أمورهم الندم و البداء، و يختلف بهم العزائم، و الآراء لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (1).

أَبَانَا أَبُو الْوَحْشِ سَبِيْعُ بْنِ الْمَسْلَمِ، وَ أَبُو تَرَابٍ حَيْدَرَةُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَا: نَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَنْدِي، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلَوِيَّةَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيْسَى، أَنَا إِسْحَاقُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: مَاتَ مُوسَى فَلَمْ يَدْرَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْنَ قَبْرُهُ، وَ أَيْنَ تَوَجَّهَ فَمَا جَ النَّاسُ فِي أَمْرِهِ فَقَالَ: مَا نَرَى رَسُولَ اللَّهِ رَجَعَ، وَ رَأَوْهُ حِينَ خَرَجَ، فَلَبِثُوا بِذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا يَنَامُونَ اللَّيْلَ، يَمُوجُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ غَشِيَتِهِمْ سَحَابَةٌ عَلَى قَدْرِ مَحَلَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَ سَمِعُوا فِيهَا مَنَادِيَا يَنَادِي، يَقُولُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: مَاتَ مُوسَى، وَ أَيُّ نَفْسٍ لَا تَمُوتُ، يَكْرُرُ ذَلِكَ الْقَوْلَ حَتَّى فَهَمَهُ النَّاسُ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ قَدْ مَاتَ، فَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ أَيْنَ قَبْرِهِ.

قال: و أنا إسحاق، عن محمد بن إسحاق يرفعه إلى النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال: «ما أطلع أحد على قبر موسى إلا الرحمة، فنزع الله عقلها لكي لا تدل عليه» [12582].

قال: و أنا إسحاق، أنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن قال: لو علمت بنو إسرائيل قبر موسى و هارون لاتخذوهما إلهين من دون الله.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، قال:

وجدت في بعض مسموعات الشيخ الشهيد والدي أبي نصر، أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن هارون الزوزني بها، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن زيرك السجزي التاجر قال: قرأت على أبي شاعر المنتجع بن عمارة، عن محمد بن مرقش، عن أبي حذيفة إسحاق بن القرشي عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن قال: لو علمت بنو إسرائيل قبر موسى و هارون لاتخذوهما إلهين من دون الله.

ص: 181

قال: قال الحسن: مات موسى و هو ابن مائة وعشرين سنة، و مات هارون و هو ابن مائة سنة و ثمان عشرة سنة، لأنه كان أكبر من موسى بسنة، و مات قبل موسى (1) بثلاث سنين.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، أنا المالكي، نا أبو العباس، نا عيسى - هو..... (2)- عن ضمرة عن رجاء (3) بن أبي سلمة عن عقبة بن أبي زينب (4) قال في التوراة مكتوب: مات موسى كليم الله، فمن ذا الذي لا يموت.

أخبرنا أبو الفضائل ناصر بن محمود، نا علي بن أحمد بن (5) زهير - لفظا - نا علي بن محمد بن شجاع، نا تمام بن محمد، نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذري، نا محمد (6)، عن هشام بن خالد، عن الوليد - يعني ابن مسلم - عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن كعب قال: قبر موسى بدمشق.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا عبد العزيز الكتاني، أنا تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله بن مروان، نا أحمد - هو ابن المعلّى - نا أبو مروان - و هو هشام بن خالد الأزرق - نا الحسن بن يحيى - و هو الخشني - عن سعيد بن عبد العزيز، عن يزيد بن أبي مالك، عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مررت بموسى ليلة أسري بي و هو قائم يصلي في قبره بين عالية و حريلة» [12583].

قال لنا ابن الأكفاني: هما اللتان عند مسجد القدم. و حكى سليمان بن محمد الخزاعي عن أبي مروان الأزرق: أن عالية المعروفة و عويلة (7) عند كنيسة توما، و كذا حكى أبو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز.

ص: 182

- 1- من قوله: هارون إلى هنا سقط من م.
- 2- بياض بالأصل و م، و د، و «ز»، و عيسى هذا هو أحد اثنين إما أن يكون أبا عمير عيسى بن محمد بن النحاس الرملي أو عيسى بن يونس الفاخوري الرملي، راجع ترجمة ضمرة بن ربيعة في تهذيب الكمال 189/9 طبعة دار الفكر.
- 3- تقرأ بالأصل و م و د، و «ز»: رجل، و الصواب ما أثبت راجع الحاشية السابقة. و راجع ترجمة رجاء في تهذيب الكمال 189/6.
- 4- بياض في د، و رسمها في «ز» و م:؟؟؟.
- 5- الأصل: «نا» و المثبت عن د، و «ز»، و م.
- 6- كذا بالأصل و م، و د، و الكلام متصل، أما في «ز»، فوقها ضبة، و بعدها فراغ بسيط .
- 7- بالأصل هنا: عويلة.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو أحمد الحاكم - إملاء - أنا أبو يوسف محمد بن سعيد الصقار بالمصيصة، نا هارون بن زياد الحناني، نا الحسن بن يحيى الخشني، نا سعيد بن عبد العزيز، عن يزيد بن أبي مالك، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مررت ليلة أسري بي بموسى وهو قائم يصلي في قبره بين عالية و عوييلية» (1). [12584] قال الحاكم: غريب من حديث سعيد، عن يزيد، عن أنس، لا أعلم حدث به غير الخشني عنه.

أخبرنا أبو علي الحداد - في كتابه - وحدثني أبو مسعود المعدل عنه، نا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا محمد بن أبي زرعة الدمشقي، نا هشام بن خالد، نا الحسن ابن يحيى الخشني، عن سعيد بن عبد العزيز، عن يزيد بن أبي مالك، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«ما من نبي يموت فيقيم في قبره إلا أربعين صباحا»، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «و مررت بموسى ليلة أسري بي وهو قائم يصلي في قبره بين عائلة (2) و جرههم» [12585].

[قال ابن عساکر: (3) كذا في هذه الرواية، وقد صحح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه مر على موسى يصلي في قبره ليلة الإسراء من ذكر عالية و عوييلية.

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله بن كادش، و أبو (4) غالب أحمد بن الحسن بن البتّا، قالوا: أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، أنا محمد بن إبراهيم الصلحي، نا علي بن يزيد الصقار الواسطي، نا عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مررت بأخي موسى وهو قائم يصلي في قبره» [12586]. هذا غريب، و المحفوظ :

ما أخبرنا أبو (5) الحسن الفقيهان، قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو

ص: 183

1- كذا بالأصل و د، و م، و «ز» هنا: «عوييلية» وقد تقدم: عوييلة.

2- كذا بالأصل و د، و م، و «ز»، و فوقها في «ز»: ضبة، إشارة إلى اضطرابها، وقد مرّ أنها: عالية.

3- زيادة منا.

4- الأصل: و ابن.

5- الأصل و م: «أبو» و المثبت عن د، و «ز».

بكر، أنا أبو علي الحسن بن علي بن يحيى الشعراني، نا الحسن بن يحيى، نا قريش بن أنس، نا سليمان التيمي عن أنس بن مالك عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: «مررت ليلة أسري بي بموسى و هو قائم يصلي في قبره» [12587].

قال: و نا الحسن بن يحيى بن السكن، نا أبو نعيم، نا سفيان، عن سليمان التيمي، عن أنس أن النبي صَلَّى الله عليه و سلم مر بموسى و هو قائم يصلي في قبره.

و رواه يزيد بن هارون عن سليمان، عن أنس عن رجل من (1) أصحاب النبي صَلَّى الله عليه و سلم.

أخبرناه أبو (2) الحسن الفقيهان، قالوا: أنا ابن أبي الحديد، أنا جدي، أنا الحسن بن علي بن يحيى الطبراني، نا الحسن بن يحيى بن السكن، نا يزيد بن هارون، أنا سليمان التيمي، عن أنس قال: حدّثني رجل من أصحاب النبي صَلَّى الله عليه و سلم قال: «مررت بموسى و هو قائم يصلي في قبره» [12588].

أخبرناه عالياً أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسين ابن المظفر.

ح و أخبرناه أبو عبد الله الفراوي، و أبو القاسم زاهر بن طاهر، نا أبو سعد محمّد بن عبد الرحمن.

و أخبرنا أبو محمّد إسماعيل بن أبي القاسم القارئ، أنا عمر بن أحمد بن عمر، قالوا:

أنا أبو الحسن البخري، قالوا: أنا أبو بكر محمّد بن سليمان الباغندي.

ح و أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، و أبو المظفر بن القشيري، قالوا: أنا محمّد بن علي ابن محمّد الخشاب، أنا أبو طاهر بن خزيمة، أنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن الحسين الماسرجسي، قال: نا شيبان بن فروخ، نا حمّاد بن سلمة، نا ثابت، و سليمان التيمي عن أنس بن مالك أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قال: «أتيت على موسى ليلة أسري بي عند الكتيب الأحمر و هو قائم يصلي في قبره» [12589].

[أخبرنا (3) أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو إسحاق البرمكي - قراءة عليه - أنا أبو محمد بن ماسي، نا أبو مسلم الكجي، نا حجاج بن منهال، نا حماد - يعني ابن سلمة - عن

ص: 184

1- في م: من بني أصحاب.

2- الأصل و م: «أبو» و المثبت عن «ز»، و د.

3- الخبر التالي سقط من الأصل، و استدرك عن د، و «ز»، و م.

ثابت و سليمان التيمي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: «مررت على موسى و هو عند الكثيب الأحمر و هو يصلي في قبره» [12590].

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، و أبو محمد السَّيِّدي (1)، و أبو القاسم زاهر بن طاهر، قالوا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، نا يوسف بن عاصم الرازي، نا هذبة، نا حماد بن سلمة، عن ثابت و سليمان التيمي عن أنس أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قال: «مررت على موسى ليلة أسري بي عند الكثيب الأحمر و هو قائم يصلي في قبره» [12591].

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمر بن حمدان.

ح و أخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر، و أم البهاء بنت محمد قالتا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ.

قالا: أنا أبو يعلى، نا شيان و هذبة، قالوا: نا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: «مررت بموسى ليلة أسري بي و هو قائم يصلي في قبره عند الكثيب الأحمر» [12592].

أبنا أبو الوحش سبيع بن المسلم، و أبو تراب حيدرة بن أحمد، قالوا: نا أبو بكر الخطيب، أنا ابن رزقويه، أنا أحمد بن سندي، أنا الحسن (2) بن علوية، أنا إسماعيل بن عيسى، أنا إسحاق بن بشر، أنا سعيد، عن قتادة قال: قال الحسن: مات موسى و هو ابن عشرين و مائة سنة، و مات هارون و هو ابن ثمانية عشر (3) و مائة سنة، لأنه كان أكبر من موسى بسنة، و مات قبل موسى بثلاث سنين.

و بلغني عن أبي جعفر الطبري فيما ذكر في تاريخه أن عمر موسى كان مائة سنة و عشرين سنة (4)، و قال غيره: مات موسى و هو ابن مائة و سبع عشرة سنة، و مات في سبعة أيام من آذار، و دفن في الوادي بأرض مآب.

ص: 185

1- الأصل و م: السندي، و بدون إعجام في د، و (ز).

2- كذا بالأصل و د، و (ز)، و في م: أحمد بن علوية.

3- كذا بالأصل و م و د، و (ز)، و الوجه: ثمان عشرة و مائة سنة.

4- تاريخ الطبري 434/1.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو العبدى، نا الحسن بن محمد، أنا أحمد ابن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن العباس، نا يحيى بن إسحاق، أنا شريك، عن أبي إسحاق قال: قيل لموسى: كيف وجدت طعم الموت؟ قال:

وجدته كسّفود (1) أدخل في جرّة صوف فامتلخ (2)، قال: يا موسى، لقد هونا عليك.

7741 م - موسى بن عمران أبو عمران السلمى الكفرطابى

حدّث بدمشق عن أبيه.

روى عنه: جمح بن القاسم.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم - إذنا - نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو نصر عبد الوهّاب بن عبد الله المرّي، حدّثني أبو العباس جمح بن القاسم المؤدّن، نا أبو عمران موسى ابن عمران السلمى من كفرطاب (3) قدم علينا حاجًا، نا أبي، نا محمد بن حميد، نا أبو بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن أبي يعلى شداد بن أوس، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال: «الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، وإنّ الفاجر من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله» [12593].

[قال ابن عساکر: [الصواب: العاجز.

7742 - موسى بن عمران بن موسى بن هلال أبو عمران السّلماسى

7742 - موسى بن عمران بن موسى بن هلال أبو عمران السّلماسى (4)

سمع أباه، وسمع بدمشق أبا الحسن بن جوصا، وأبا الطيّب أحمد بن إبراهيم بن عبادل، و محمد بن بكار السلمى، و مكحول البيروتى، و محمد بن يوسف بن بشر الهروى، و أبا كريمة عبد العزيز بن محمد المؤدّن، و أحمد بن عبد الوارث بمصر، و بحلب: أبا بكر محمد بن بركة برداعس، و أبا محمد بن أبي حاتم بالرتى، و بالكوفة: أبا عبد الله محمد القاسم بن زكريا المحاربى، و ببغداد: محمد بن مخلد العطار، و يزداد بن عبد الرحمن الكاتب، و حسين المحاملى، و جعفر بن محمد الخلدى، و عبد الله بن عيسى الأنطاكى، و أبا علي محمد بن سعيد الحرّاني بالرقّة، و أبا الوليد هشام بن أحمد بنصيين، و أبا بكر محمد بن إبراهيم القدورى بالرملة، و إبراهيم بن محمد بن علي بن بطحاء ببغداد، و الحسن بن علي بن

ص: 186

1- السّفود: الحديدة التي يشوى بها اللحم.

2- امتلخ: انتزع واستلّ .

3- كفرطاب: بلدة بين المعرة و مدينة حلب في برة (معجم البلدان).

4- هذه النسبة إلى سلماس: و هي من بلاد أذربيجان على مرحلة من خوى (الأنساب).

يحيى السلمى بحمّاء، وأبا العباس أحمد بن عيسى بن محمّد المقرئ بمصر، وعلي بن جعفر بن مسافر بتنيس، وأبا جعفر أحمد بن محمّد بن سلامة بمصر، وأبا القاسم موسى بن محمّد المؤدّب، وأحمد بن علي الجوزجاني، وأبا إسحاق نهشل بن دارم بن أحمد، وأبا عبيد الله محمّد بن الربيع بن سليمان الجيزي، وعبد العزيز بن موسى المقرئ، والحسين بن صفوان البردعي، ومحمّد بن أحمد بن عبد الله بن صفوة المصيبي، وأبا الطيّب بشر بن سعيد بن قليب (1) بالرقّة، وبيغداد إسماعيل بن محمّد الصّفّار، وأبا الحسن أحمد بن محمّد ابن سلم (2) الكاتب.

روى عنه: ابن أخته أبو المظفّر المهثّد بن المظفّر بن الحسن السّلماسي، والشريف أبو القاسم علي بن محمّد بن علي الزيدي الحرّاني، وأبو علي حسّان بن مهاجر بن حسان الأمّدي، وأبو بكر أحمد بن حريز بن أحمد بن خميس، وأحمد بن علي بن حمدان المعروف بحمّان السّلماسيان.

أنبأنا أبو عبد الله محمّد بن علي بن أبي العلاء، أنا أبي الفقيه أبو القاسم، نا أبو علي حسّان بن مهاجر بن حسّان بن الهذيل بن كلثمة بن عبد الرّحيم العتيبي الأمّدي - بها - نا أبو عمران موسى بن عمران بثغر سلّماس، نا أبو الحسن محمّد بن بكّار السكسكي ببيت لهيا، نا موسى بن أبي عوف، نا النفيلي، نا زياد أبو السكن قال: دخلت على أم سلمة وببدها مغزل تغزل به، فقلت: كلما أتيتك وجدت في يدك مغزلا، فقالت له: إنه يطرد الشيطان، ويذهب حديث النفس، وإدّه بلغني أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: «إنّ أعظمكنا أجرا أطولكن طاقة» [12594].

أنبأنا أبو محمّد بن صابر، وأبو عبد الله بن أبي العلاء، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا الشريف أبو القاسم علي بن محمّد الزيدي الحرّاني - بها - نا أبو عمران موسى بن عمران بن هلال السّلماسي - بسلماس - سنة خمس وتسعين و ثلاثمائة، فذكر حديثا.

حدّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن أحمد السّلماسي قال: قرأت بخط أبي: مات أبو عمران موسى بن عمران بن موسى بأشنه (3) في شهر ربيع الآخر سنة ثمانين - يعني - و ثلاثمائة، وحمل تابوته إلى سلّماس و دفن بها.

ص: 187

1- كذا رسمها بالأصل، وبدون إعجام في م و «ز»، ود و صورتها: «ملوه؟؟؟».

2- الأصل: سالم، وفي م: «سلام» و المثبت عن د، و «ز».

3- أشنة: بالضم ثم السكون و ضم النون و هاء محضة بلدة في طرف أذربيجان من جهة إربل، بينها وبين أرمية يومان و بينها وبين إربل خمسة أيام (معجم البلدان).

7743 - موسى بن عمرو (1) بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس

ابن عبد مناف الأموي (2)

كان مع أبيه إذ غلب على دمشق، ثم سیر إلى الحجاز، فسكن مكة.

روى عن أبيه.

روى عنه: ابنه أيوب بن موسى الفقيه المكي.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو القاسم السدحامي، قالوا: أنا أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني، أنا عبد الله بن... (3)، نا محمد بن أيوب الرّازي، نا مسلم بن إبراهيم، نا عامر بن أبي عامر، نا أيوب بن موسى.

ح و أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد (4)، حدّثني عبيد الله بن عمر القواريري، و خلف بن هشام، قالوا: نا عامر الخزاز عن أيوب بن موسى، عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «ما نحل والد ولده [نحلا] (5) أفضل من أدب حسن» [12595].

قال (6): و حدّثني (7) نصر بن علي الجهضمي، و عبد الأعلى بن حماد أبو يحيى النرسي، قالوا: نا عامر بن أبي عامر الخزاز، نا أيوب بن موسى، عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «ما نحل والد ولده أفضل من أدب حسن» (8) [12596].

ذكر أبو محمد بن زبير فيما قرأته في كتاب ابنه أبي سليمان عنه قال: قال: - يعني - المدائني و قال إسحاق بن أيوب: دخل بنو عمرو بن سعيد على عبد الملك و هم: إسماعيل، و سعيد، و موسى، فسلموا و انصرفوا فتمثل عبد الملك (9):

ص: 188

- 1- الأصل: عمر، و المثبت عن د، و «ز»، و م.
- 2- ترجمته في التاريخ الكبير 287/7 و الجرح و التعديل 155/8 و ميزان الاعتدال 215/4 و تهذيب الكمال 498/18 و تهذيب التهذيب 576/5.
- 3- بياض بالأصل و د، و «ز»، و م، بمقدار كلمة.
- 4- الحديث في مسند أحمد بن حنبل 608/5 رقم 16710 طبعة دار الفكر.
- 5- زيادة عن المسند.
- 6- القائل: أحمد بن حنبل، كما يفهم من عبارة المسند.
- 7- الحديث في مسند أحمد بن حنبل 610/5 رقم 16717 طبعة دار الفكر.
- 8- الحديث السابق سقط من م.
- 9- البيت في الأغاني 173/9 و نسبه للشماخ.

أجامل أقواما حياء وقد أرى *** صدورهم تغلي عليّ مراضها

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية، أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، نا حارث بن أبي أسامة، نا محمّد بن سعد قال (1):

فولد عمرو بن سعيد: موسى و عمران و أمّهما عائشة بنت مطيع بن ذي اللحية بن عبد بن عوف ابن كعب بن أبي بكر بن كلاب من بني عامر.

أبنا أبو الغنائم بن النوسي، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، و أبو الحسين، و أبو الغنائم - و اللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل و محمّد بن الحسن قالوا: - أنا أحمد ابن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا البخاري قال (2): موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي المكي، عن أبيه، روى عنه أيوب بن موسى، و هو ابنه.

أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن - إذنا - و أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك - شفاها - قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (3): موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي المكي، روى عن أبيه، روى عنه ابنه أيوب بن موسى، سمعت أبي يقول ذلك.

أبنا أبو علي محمّد بن سعيد بن إبراهيم، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، و أبو الحسن محمّد بن إسحاق بن إبراهيم، و محمّد بن سعيد.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن الحسن، قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر محمّد بن الحسن بن مقسم، نا أبو العباس ثعلب، نا عمر بن شبة، نا ابن عائشة قال: قال ثلع (4) النصري جد عبد الواحد بن عبد الله بن؟؟؟ (5) يهجو موسى بن عمرو ابن سعيد بن العاص:

كلّ بني العاص حمدت عطاءهم *** و إنّي لموسى في العطاء للائم

و ليس بمعط نائلا و هو قاعد *** و حسبك من نحل امرئ و هو قائم

ص: 189

1- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 237/5.

2- التاريخ الكبير للبخاري 287/7.

3- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 155/8.

4- كذا رسمها بالأصل و م، و د، و «ز».

5- بدون إعجام بالأصل و د، و «ز»، و م و صورتها: «؟؟؟».

فإن يك من قوم كرام فإنه *** ذنابي أبت أن يستوي والقوادم

7744 - موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

ابن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي العباسي (1)

ولي إمرة الموسم، وإمارة مكة، والمدينة، واليمن، والكوفة، ودمشق، ومصر لهارون الرشيد.

قرأت بخط أبي الحسين الرّازي، أخبرني محمود بن محمد بن الفضل الرافقي، نا حنش بن موسى الضبي، نا علي بن محمد المدائني، قال:

لما قدم موسى بن عيسى واليا على دمشق فولّى شرطة إبراهيم بن حميد المرورّودي، فأقام بدمشق عشرين يوما، وأبو الهيثام المري بحوران يظهر أحيانا ويختفي أحيانا، فبلغ موسى بن عيسى، فخرج إلى حوران في أشرف أهل دمشق، والسندي بن شاهك (2) معه، رجاء أن يأخذ أبا الهيثام، و حذره أبو الهيثام، فلم يظهر، و طلبه موسى بن عيسى طلبا معذرا، فأقام خمسين يوما بحوران يطلب أبا الهيثام، فلم يقدر عليه فانصرف إلى دمشق، ثم لم يلبث موسى بن عيسى إلا يسيرا - وقال في موضع آخر: إلا عشرة أيام - حتى عزل عن دمشق.

قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، عن عبد العزيز الكتّاني، أنا عبد الوهّاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زبر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير الطبري قال (3):

وفي هذه السنة - يعني - ست و سبعين و مائة: هاجت (4) العصبية بالشام بين النزارية و اليمانية، ورأس النزارية يومئذ أبي الهيثام، و ذكر أن هذه الفتنة هاجت بالشام، و عامل السلطان بها موسى بن عيسى فقتل بين اليمانية و النزارية على العصبية [من] (5) بعضهم لبعض بشر كثير، فولى الرشيد موسى بن يحيى بن خالد الشام.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل،

ص: 190

1- ترجمته في تحفة ذوي الألباب 234/1 و أمراء دمشق للصفدي ص 106 و الأعلام 277/8.

2- ترجمته في الوافي بالوفيات 487/15.

3- رواه الطبري في تاريخه 251/8.

4- تقرأ بالأصل: ماجت، و المثبت عن د، و «ز»، و م، و الطبري.

5- زيادة عن تاريخ الطبري.

أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال (1): ثم عزل عبيد الله بن قثم - يعني - عن مكة سنة سبعين و مائة، و استعمل عليها موسى بن عيسى، و على اليمن.

قال (2): و في سنة إحدى و سبعين و مائة عزل موسى بن عيسى في صفر و ولي عبيد الله (3) بن قثم مكة، و كان بالطائف، و في (4) سنة ثمانين و مائة حج بالناس موسى بن عيسى، و في سنة ثنتين و ثمانين و مائة حج بالناس موسى بن عيسى.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (5): سنة ثمانين و مائة أقام الحج موسى بن عيسى، و قال (6): سنة اثنتين و ثمانين و مائة أقام الحج موسى بن عيسى قال: و ولي - يعني - هارون الرشيد المدينة موسى بن عيسى بن محمد بن علي ثم عزله، و ولي إبراهيم بن محمد بن إبراهيم.

قال: و نا خليفة قال (7): في تسمية عمال المهدي على الكوفة فذكرهم ثم قال: و ولي روح بن حاتم (8) ثم عزله، و ولي موسى بن عيسى حتى مات المهدي فأقره موسى - يعني - الهادي حتى مات موسى - يعني - فولي الرشيد و عليها موسى بن [عيسى بن] (9) علي، فوجهه أمير المؤمنين هارون إلى مصر، و ولي ابنه العباس بن موسى ثم عزله، و ولي يعقوب بن أبي جعفر، فلم يأتها، و استخلف الحجواني بحر (10) بن بشر بن حجوان الحارثي، ثم عزله، و ولي موسى بن عيسى، ثم عزله، و ولي العباس بن موسى بن عيسى شهرين ثم عزله، و ولي إسحاق بن الصباح الكندي ثلاثة أشهر ثم عزله، و ولي جعفر بن جعفر بن أبي جعفر فلم يأتها، و ولاها منصور بن عطاء الخراساني مولى بني ليث، ثم عزله، و ولي موسى بن عيسى حتى مات هارون.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا الحسن بن عيسى بن المقتدر، نا أحمد بن منصور

ص: 191

1- رواه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة و التاريخ 161/1.

2- المعرفة و التاريخ 162/1.

3- تحرفت بالأصل و «ز»، و م، و د، إلى: عبد الله.

4- المعرفة و التاريخ 171/1 و 173.

5- تاريخ خليفة بن خياط ص 451.

6- تاريخ خليفة بن خياط ص 456.

7- تاريخ خليفة بن خياط ص 446.

8- كذا بالأصل م، و د، و «ز»، و الذي في تاريخ خليفة: البصرة و عليها روح بن حاتم، فعزله موسى.

9- الزيادة عن تاريخ خليفة بن خياط ص 462.

10- كذا رسمها بالأصل م، و د، و «ز»، و الذي في تاريخ خليفة: يحيى.

اليشكري، نا ابن الأنباري، حدّثني أبي، عن أبي محمّد بن أبي سعد، عن محمّد بن عبد الله، حدّثني ابن أبي طاوس الموصلي قال: قال ابن السماك لموسى بن عيسى: لتواضعك في شرفك أحبّ إلي من شرفك.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمّد الصريفي، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا أحمد بن زهير، أخبرني سليمان بن أبي شيخ قال: قال موسى بن عيسى لشريك: يا أبا عبد الله عزلوك عن القضاء، ما رأينا قاضيا عزل، قال: هم الملوك يعزلون و يخلعون، يعرض أن أباه خلع.

أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله، أنا - و أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد، نا - أبو بكر الخطيب (1)، أنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الواحد، نا الوليد بن بكر الأندلسي، نا علي ابن أحمد بن زكريا [الهاشمي] (2)، نا صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي، حدّثني أبي أحمد، حدّثني أبي عبد الله قال: قدم هارون الكوفة، فعزل شريكا عن القضاء، و كان موسى ابن عيسى واليا على الكوفة، فقال موسى لشريك: ما صنع أمير المؤمنين بأحد ما صنع بك، عزلك عن القضاء، فقال له شريك: هم أمراء المؤمنين، يعزلون القضاة، و يخلعون ولاة العهود، فلا يعاب ذلك عليهم، فقال موسى: ما ظننت أنه مجنون هكذا، لا يبالي ما تكلم به، و كان أبوه (3) عيسى بن موسى ولي العهد بعد أبي جعفر، فخلعه بمال أعطاه إياه، و هو ابن عم أبي جعفر.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطّيوري، أنا أبو الحسن العتيقي.

ح و أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر، قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي أحمد، حدّثني أبي عبد الله قال (4): بينما القاسم بن معن يقضي في دار بالكوفة بين الناس، إذ أقبل الأمير و إخوته، يعني: موسى بن عيسى، قال: ما له؟ قالوا: يخاصم إخوته، قال: و له رفعة (5) اناد (6) من له

ص: 192

1- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 292/9 في ترجمة شريك بن عبد الله القاضي.

2- الزيادة عن تاريخ بغداد.

3- الأصل: «أبو» و المثبت «أبوه» عن د، و «ز»، و م، و تاريخ بغداد.

4- الخبر في تاريخ الثقات للعجلي ص 387 في ترجمة القاسم بن معن رقم 1372.

5- الأصل: «رفقة» و بدون إعجام في م، و «ز»، و المثبت عن د، و تاريخ الثقات، و في المختصر: رفقة.

6- الأصل و م و د، و «ز»: نادى، و المثبت عن تاريخ الثقات.

حاجة حتى إذا لم يبق منهم أحد قال: أدخل الأمير وإخوته، قال: فدخل موسى يخطر حتى جلس إلى جانبه، قال: لا، مع خصمائك، يا غلام، ساو بين ركبهم، وأجلسهم (1) بين يديه، قال موسى: ما غاظني أحد غيظة (2)، ثم علمت أنه إنما أراد وجه الله فأحبيته.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطّيوري، وأبو طاهر أحمد بن عبد الله بن سوار، قالوا: أنا أبو الفرج الحسين بن علي.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا نصر بن أحمد بن نصر الخطيب، أنا محمد بن أحمد الجواليقي، قالوا: أنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي، أنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عقبة، نا هارون بن حاتم قال: مات إبراهيم بن الزبرقان التيمي وموسى بن عيسى ابن موسى، وابن السمّك سنة ثلاث وثمانين ومائة، وذكر غيره أنه مات في رجب من هذه السنة، وقد بلغ خمسا وخمسين سنة.

قرأت على أبي القاسم بن عبدان، عن (3) عبد العزيز، أنا الميداني، نا أبو سليمان بن زبر، أنا الفرغاني، أنا محمد بن جرير الطبري قال: و مات موسى بن عيسى في هذه السنة - يعني - سنة سبع وثمانين ومائة.

7745 - موسى بن عيسى بن موسى أبو عيسى القرشي، و يقال: مولى قيس

7745 - موسى بن عيسى بن موسى أبو عيسى القرشي، و يقال: مولى قيس (4)

حدّث عن عطاء بن ميسرة الخراساني.

حدّث عنه سليمان ابن بنت شرحبيل.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبي أبو العباس، أنا أبو محمد بن أبي نصر.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، وأبو القاسم تمام بن محمد، وأبو بكر القطّان، وأبو نصر بن (5) الجندي (6)، وأبو القاسم بن أبي العقب، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العقب (7)، نا أبو زرعة، نا سليمان بن

ص: 193

1- الأصل: وأجلس، والمثبت عن د، و«ز»، وم، وفي تاريخ الثقات: فأجلسهم.

2- الأصل: غيظهم، والمثبت عن د، و«ز»، وم، وتاريخ الثقات.

3- كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

4- ترجمته في ميزان الاعتدال 216/4.

5- كتبت فوق الكلام في م.

6- تقرأ بالأصل: الحمد، والمثبت عن د، و«ز»، وم.

7- كذا بالأصل ود، و«ز»، وم.

عبد الرحمن - وما وجدناه إلا عنده - نا موسى بن عيسى، حدّثني عطاء الخراساني، عن نافع، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول:

«من سحب ثيابه لم ينظر الله إليه» قال: فقال أبو ريحانة: والله لقد أمرضني ما حدّثنا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فوالله إنّي لأحب الجمال حتى أجعله في شرك - وقال ابن قبيس: لشرك نعلي - وعلاقة سوطي، فمن الكبر ذلك؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «إنّ الله جميل يحبّ الجمال، ويحبّ أن يرى أثر نعمته على عبده، ولكن الكبر من سفه الحقّ، وغمص (1) الناس أعمالهم» [12597].

أخبرنا خالي أبو المعالي محمّد بن يحيى القاضي، وأبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو نصر عبد الوهّاب بن عبد الله بن عمر، أنا أبو عمر محمّد بن موسى بن فضالة.

ح وأخبرنا أبو الحسن السلمي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد.

و أخبرنا أبو نصر غالب بن أحمد بن المسلم، أنا أحمد بن عبد المنعم، قالوا: أنا أبو الحسن بن السمسار، أنا المظفر بن حاجب بن أركين، قالوا: نا محمّد بن يزيد بن عبد الصّمد، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا موسى بن عيسى القرشي، نا عطاء الخراساني، عن نافع، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول:

«من سحب ثيابه لم ينظر الله إليه يوم القيامة»، فقال أبو ريحانة: لقد أمرضنا ما حدّثنا، إنّي أحبّ الجمال حتى أجعله في نعلي وعلاقة سوطي، أفمن الكبر ذلك؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «إنّ الله جميل يحبّ الجمال، ويحبّ أن يرى أثر نعمته على عبده، لكن الكبر من سفه الحقّ وغمص الناس أعمالهم» [12598]، وفي حديث ابن فضالة: حدّثني عطاء الخراساني، وفيه: أ من الكبر بغير فاء.

أخبرنا أبو جعفر محمّد بن أبي علي - في كتابه - أنا أبو بكر الصّفّار، أنا أحمد بن علي ابن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو عيسى موسى بن عيسى، ويقال: مولى بني قيس الدمشقي، سمع أبا أيوب عطاء بن أبي مسلم الخراساني، روى عنه سليمان بن عبد الرحمن أبو أيوب الدمشقي، أنا أبو عروبة،

ص: 194

1- غمص النعمة: لم يشكرها، وغمصه: احتقره، و تهاون بحقه (القاموس المحيط).

نا محمّد - يعني - ابن جبلة الراقفي (1). - بها - نا سليمان بن عبد الرّحمن، نا موسى بن عيسى أبو عيسى الدمشقي القرشي.

7746 - موسى بن فضالة بن إبراهيم بن فضالة القرشي

والد أبي عمر بن فضالة.

روى عن سليمان بن عبد الرّحمن، و صفوان بن صالح، و عمرو بن عثمان، و أحمد بن أبي الحواري، و عبد الله بن أحمد بن ذكوان، و محمّد بن يحيى الزماني، و القاسم بن عثمان الجوعي، و أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، و هشام بن عمّار، و العباس بن الوليد بن صبح.

وى عنه: ابنه أبو عمر.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو الحسن بن السمسار، أنا أبو عمر محمّد بن موسى بن فضالة القرشي، حدّثني أبي، نا سليمان بن عبد الرّحمن، نا الحسين بن علي الكندي مولى ابن حديج (2)، عن الأوزاعي، عن قيس بن جابر الصدفي، عن أبيه عن جده.

أن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قال: «سيكون بعدي خلفاء، و من بعد الخلفاء أمراء، و من بعد الأمراء ملوك، و من بعد الملوك جبابرة، ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، ثم يؤمر القحطاني، فوالذي بعث محمّداً بالحق ما هو بدونه» [12599].

أبنا أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني، و أبو طاهر محمّد بن الحسن و أخبرنا أبو طاهر إبراهيم بن الحسن عنهما، قالاً: أنا أبو عبد الله محمّد بن عبد السلام بن سعدان، أنا أبو عمر محمّد بن موسى بن فضالة بن إبراهيم القرشي، أخبرني أبي، نا عمرو بن عثمان، نا إسماعيل بن عيّاش، عن الهذلي، عن الحسن، عن سمرة بن جندب أنه قال: أمرنا النبي صلّى الله عليه و سلّم أن نطمئن في الصلاة، و لا نستوفز (3) [12600].

ص: 195

1- إعجامها مضطرب بالأصل و م، و «ز»، و المثبت عن د.

2- الأصل: ابن خديج، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

3- استوفز في قعدته: انتصب فيها غير مطمئن، أو وضع ركبتيه، و رفع إبطيه، أو استقل على رجله، و لما يستوقئها و قد تهيأ للوثوب (القاموس المحيط).

قرأت على أبي محمّد عبد الله بن أسد بن عمّار، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد العزيز اللّهي، أنا أبو عمر بن فضالة، نا أبي سنة تسع وثمانين و مائتين، بحديث ذكره.

7747 - موسى بن أبي كثير

هو موسى ابن الصباح، تقدم ذكره.

7748 - موسى بن كعب بن عيينة بن عائشة بن عمرو بن سري بن عادية

ابن الحارث بن امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم بن مرّ بن أد بن إلياس

ابن مضر بن نزار أبو عيينة التميمي

أحد نقباء بني العباس الذين اختارهم محمّد بن علي بن عبد الله بن عبّاس من أهل خراسان.

ولي إمرة مصر من قبل أبي جعفر المنصور سبعة أشهر، و صرف في ذي القعدة سنة إحدى وأربعين و مائة، و كان المنصور حسن الرأي فيه، معظّمًا لقدره.

حدّث عن أبيه.

روى عنه: سعيد بن سلم (1) بن قتيبة بن مسلم الباهلي.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر - إجازة - إن لم يكن سماعا، أنا أبو المظفر موسى بن عمران الصوفي، أنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الحافظ، نا علي بن محمّد الحبيبي - بمر - نا أبو القاسم خالد بن أحمد الذهلي، نا سعيد بن سلم (2) بن قتيبة بن مسلم، نا موسى بن كعب بن عيينة، عن أبيه كعب، عن أبيه عيينة بن عائشة، عن خالد بن الوليد قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «الحرب خدعة» [12601].

أخبرنا أبو عبد الله بن البّنا، و أبو الحسن بن توبة، و أبو القاسم بن السّمرقندي، و أبو ياسر سليمان بن عبد الله الفرغاني، قالوا: أنا أبو الحسين بن التّقور - زاد ابن البّنا: و أبو يعلى ابن الفراء قالوا: - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد، نا نعيم بن الهيصم (3)، أنا خلف

ص: 196

1- الأصل: سالم، و المثبت عن د، و «ز»، و في م: سلام.

2- الأصل: سالم، و المثبت عن م، و د، و «ز».

3- الأصل و م: الهيصم، و المثبت عن د، و «ز»، راجع ترجمة خلف بن تميم في تهذيب الكمال 473/5 روى عنه: نعيم بن الهيصم العروي.

ابن تميم، نا أبو الحباب - وهو عم عمّار بن سيف الضبيّ - قال: كنا غزاة في البحر، وقائدنا موسى بن كعب، ومعنا في المركب رجل من أهل الكوفة، فذكر حكاية.

أبنا أبو علي الحدّاد، أنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمّد الباطراني، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أبو العباس القاسم بن القاسم بن عبد الله بن مهدي السّيارى قال: قال جدي أحمد بن سيّار: في أسماء النقباء الاثني عشر: من مرو سبعة من العرب، وخمسة من الموالي، فأما السبعة من العرب منهم: أبو عيينة موسى بن كعب بن عيينة بن عائشة بن عمرو السري المرائي من ربع خزقار من قرية تسمى شوّال (1).

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال (2): وأما عيينة بياين و نون: موسى بن كعب بن عيينة من نقباء بني العباس، وهو الذي تولّى إخراج أبي العباس وإجلاسه، وهو أول من بايعه.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (3): لما هزم مروان من الزاب سار عبد الله بن علي فدخلها - يعني - الجزيرة، ثم استخلف موسى بن كعب المرائي.

وقال في تسمية عمال أبي جعفر على السند (4): موسى بن كعب المرائي ف شخص (5)، واستخلف ابنه عيينة بن موسى، فلم يزل واليا حتى قدم عمر بن حفص هزامرد، فمنعه عيينة، فحصره عمر بن حفص أحد عشر شهرا بالمنصورة، فسأله عيينة الصلح على أن يخرج عنها، فصالحه.

قال: و نا خليفة قال (6): ثم ولّى أبو العباس أخاه أبا جعفر الجزيرة (7)؛ السند: بعث أبو العباس رجلا من بني تميم يقال له مغلس، فأخذه منصور بن جمهور أسيرا، وقتل عامة

ص: 197

- 1- شوّال قرية من مرو معروفة تنظر إلى فاشان قرية أخرى، بينها وبين المدينة ثلاثة فراسخ (معجم البلدان).
- 2- الاكمال لابن ماكولا 124/6 و 125.
- 3- تاريخ خليفة بن خياط ص 414 (ت. العمري).
- 4- تاريخ خليفة ص 433.
- 5- مكانها بالأصل: «وقال في تسمية» والمثبت عن د، و «ز»، و م، وفي تاريخ خليفة: ثم شخص.
- 6- تاريخ خليفة ص 413.
- 7- كذا بالأصل م و د، و «ز»: ثم ولّى أبو العباس أخاه أبا جعفر الجزيرة، والجملة مقحمة هنا، و موقعها في تاريخ خليفة هو بعد قوله - المتقدم قبل أسطر - ثم استخلف موسى بن كعب المرائي.

أصحابه، فوجه أبو العباس موسى بن كعب المرادي فلقية منصور بقنداويل (1) فقتل منصوراً (2) ودخل موسى المنصورة، فلم يزل بها حتى مات أبو العباس.

ذكر أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي (3)، أخبرني ابن قديد أنه انتسخ من رقاع (4) يحيى بن عثمان بن صالح بخطه، حدثني أشياخنا: أن أسد بن عبد الله البجلي كان والياً على خراسان، فاتهم موسى بن كعب بأمر المسودة، فأمر به فألجم بلجام ثم كسرت أسنانه، فلما صار الأمر إلى بني هاشم أمالوا على موسى الدنيا، فكان موسى يقول: كان لنا أسنان، وليس عندنا خبز، فلما جاء الخبز ذهب الأسنان.

ذكر أبو حسان الحسن بن عثمان الزياتي أن موسى بن كعب مات سنة إحدى وأربعين ومائة، وهو على شرطة أبي جعفر.

7749 - موسى بن محمد بن عبد الله بن خالد أبو عمران الخياط السامري

7749 - موسى بن محمد بن عبد الله بن خالد أبو عمران الخياط السامري (5)

حدث عن هشام بن عمار، ومحمد بن حميد الرازي، وعبد الأعلى بن حماد، وإبراهيم ابن عبد الله بن حاتم الهروي، وأحمد بن إبراهيم الدورقي.

روى عنه: أبو بكر بن الأنباري، وابن خلاد، وأبو محمد عبد الله بن إسحاق الخراساني.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نا - وأبو منصور بن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب (6)، أنا الحسن بن أبي بكر، أنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي، نا موسى بن محمد بن عبد الله بن خالد الخياط أبو عمران، نا محمد بن حميد، نا مهران، عن سفیان، عن هلال أبي عمرو الوزان، عن عروة، عن عائشة قالت: لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم المرض الذي لم يقم منه قال: «لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» (7) [12602].

أبناً أبو محمد بن صابر وغيره، قالوا: أنا علي بن محمد بن أبي العلاء، أنا أبو نصر

ص: 198

1- تقدم التعريف بها قريباً.

2- الأصل وم، و «ز»، ود: منصور، والمثبت عن تاريخ خليفة.

3- رواه أبو يعقوب الكندي في ولاية مصر ص 129.

4- أفحم بعدها بالأصل: قديد.

5- ترجمته في تاريخ بغداد 52/13.

6- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 52/13.

7- بالأصل: مساجد، والمثبت عن د، و «ز»، وم، وتاريخ بغداد.

أحمد بن المظفر بن محمد بن أحمد بن الطوسي الشاهد البزار، بالموصل، أنا أبو بكر أحمد ابن يوسف بن خلاد، نا موسى بن محمد، نا هشام بن عمارة، نا عيسى بن يونس بن أبي إسحاق، حدّثني عبيد الله، عن محارب، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: «إنما سمّاهم الله الأبرار لأنهم برّوا الآباء والأبناء» [12603].

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، وأبو منصور بن خيرون، قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب (1): موسى بن محمد بن عبد الله بن خالد، أبو عمران الخياط، من ساكني سرّ من رأى، حدّث عن عبد الأعلى بن حماد النرسي، وإبراهيم بن عبد الله الهروي، ومحمد بن حميد الرازي، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، روى عنه أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، وأبو محمد بن الخراساني المعدّل، وكان ثقة.

7750 - موسى بن محمد بن عطاء بن أيوب، ويقال: ابن محمد بن زيد

أبو طاهر الأنصاري (2) القرشي البلقاوي، المعروف بالمقدسي (3)

روى عن حجر بن الحارث الغساني الرّملي، والوليد بن محمد الموقري، وخالد بن يزيد بن صالح بن صبيح، والهيثم بن حميد، وأبي المليح الحسن بن عمر الرقي، ومالك بن أنس الفقيه، ويحيى بن عبد الله بن أسامة البلقاوي، وبقية بن الوليد، وإسماعيل بن عيَّاش، والمنكدر بن محمد بن المنكدر، وشريك بن عبد الله النخعي، وعبد الرزّاق بن عمر الثقفي، وربيح (4) بن عطية، وهانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبله، وزيد بن المسور، والعطاف بن خالد.

روى عنه: عباس بن الوليد بن صبيح الخلال، وموسى بن سهل الرّملي، وأحمد بن خليل الحلي (5)، وأبو الأحوص قاضي عكبرا، ومحمد بن كثير المصيصي، وهو أقدم من روى عنه، وعبد اللطيف بن نباتة، والحسين بن عبد الغفار الأزدي، والربيع بن محمد اللاذقي، وعبيد الله ابن محمد بن خنيس، وعمران بن موسى بن أيوب النصيبي، وعبد الله بن الحسين بن جابر

ص: 199

1- تاريخ بغداد 52/13.

2- بالأصل: الأنماري، والمثبت عن د، و«ز»، وم.

3- ترجمته في الجرح والتعديل 161/8 و ميزان الاعتدال 221/4 والأنساب (البلقاوي) 392/1 و معجم البلدان (البلقاء) 489/1 و الضعفاء الكبير 169/4 و المجروحين 242/2.

4- تقرأ بالأصل: دريح، والمثبت عن د، و«ز»، وم.

5- الأصل و م و«ز»: الجلي، والمثبت عن د.

المصيبي، والعباس بن السندي الأنطاكي، وبكر بن سهل الدمياطي، وإبراهيم بن أبي داود البرلسي، وأحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي، وعبد الرحمن بن معاوية العتبي، وأزهر ابن زفر الوزاق، وعثمان بن سعيد الدارمي، وعبد العزيز بن محمد الأزدي.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالوا: أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران المعروف بابن الجندي - ببغداد - نا الحسين بن إسماعيل، نا الهيثم بن حماد الأموي، نا موسى بن محمد بن زيد القرشي، من أهل بلقاء، نا الوليد بن محمد - يعني - الموقري، عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد (1) إلى الناس» [12604].

كتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله، أنا أبو سعيد بن يونس، حدثني محمد بن موسى الحضرمي، نا إبراهيم بن سليمان بن (2) داود الأسدي قال: جئت أبا الطاهر موسى بن محمد بلقاوي و كان ينزل سيس (3)، فقلت له: أمل علي شيئا من حديثك، فقال: اكتب: حدثني مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم دفع إلى معاوية سفرجلة وقال: «الغني بها في الجنة»، قال: فانصرفت، فلم أعد إليه [12605].

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، نا الخصب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو طاهر موسى بن محمد بن عطاء من أهل بلقاء، ليس بثقة.

أخبرنا أبو الفضل أيضا قراءة عن أبي طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال: أبو طاهر موسى بن محمد بن عطاء يروي عن شريك.

أنبأنا أبو الحسين، وأبو عبد الله قالوا: أنا ابن منده، أنا حمد (4) -إجازة-.

ص: 200

1- في م: «التردد» تصحيف.

2- تحرفت بالأصل إلى: «نا» و المثبت عن د، و «ز»، و م.

3- الأصل و «ز»: تيس، و المثبت عن د، و في معجم البلدان سيسية قال: و عامة أهلها يقولون: سيس، و هو بلد من أعظم مدن الثغور الشامية بين أنطاكية و طرسوس على عين زربة.

4- تحرفت بالأصل و م إلى: أحمد، و المثبت عن د، و «ز».

قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (1): موسى بن محمد بن عطاء (2)، أبو الطاهر المقدسي، روى عن حجر بن الحارث، و أبي المليح، و الوليد بن محمد الموقري، و الهيثم بن حميد، روى عنه عباس بن الوليد بن صباح الخلال، و موسى بن سهل الرملي.

كتب إلي أبو زكريا بن منده، و حدثني أبو بكر المؤدب عنه، أنا عمي، عن أبيه قال:

قال لنا ابن يونس: موسى بن محمد بن عطاء بن أيوب من أهل الشام، يعرف بالبلقاوي، يكتي أبا الطاهر، متروك الحديث، قدم مصر، روى عن مالك بن أنس موضوعات.

أبنا أبو الفرج غيث بن علي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار السابوري - بالبصرة - نا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمود العسكري، نا عمران بن موسى بن أيوب، نا أبو الطاهر - يعني - موسى بن محمد المقدسي، و كان كذابا، نا العطف بن خالد، بحديث ذكره.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني - بقراءتي - نا عبد العزيز الكتاني، أنا تمام بن محمد - إجازة - نا جعفر بن محمد بن جعفر الكندي، نا أبو زرعة قال: و لم يزل حديث الوليد بن محمد الموقري - يعني - مقاربا، و حدثنا عنه أبو مسهر، و قد حدث عنه الوليد بن مسلم حتى ظهر أبو طاهر المقدسي لا جزى خيرا، قال أبو زرعة: قال له سليمان بن عبد الرحمن و أنا حاضر: ويحك يا أبا طاهر، أهلكت علينا الوليد بن محمد.

أبنا أبو الحسين الأبرقوهي، و أبو عبد الله الخلال، قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا حمد - إجازة -.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (3): سمعت موسى بن سهل الرملي يقول: و روي عن عبد الله بن عثمان بن عطاء الخراساني، فقال: هذا أصلح من أبي طاهر موسى بن محمد قليلا، و كان أبو طاهر يكذب (4)، قال: و سألت أبي عنه فقال: رأيتَه عند هشام بن عمار، و لم أكتب عنه، و كان يكذب، و يأتي بالأباطيل.

ص: 201

- 1- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 161/8.
- 2- أقحم بعدها بالأصل: يروي عن شريك.
- 3- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 161/8.
- 4- من قوله: و روي... إلى هنا، ليس في الجرح و التعديل.

قال: وسمعت موسى بن سهل الرملي يقول: أشهد عليه أنه كان يكذب.

قال: وسئل أبو زرعة عن أبي طاهر المقدسي فقال: أتيتته فحدثت عن الهيثم بن حميد، وفلان، [وفلان] (1) و كان يكذب.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني - شفاها - نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو نصر بن الجبان - إجازة - أنا أحمد بن القاسم الميانجي - إجازة - حدثني أحمد بن طاهر أبو النجم، أنا أبو عثمان سعيد بن عمرو (2) البردعي، قال: قال لي أبو زرعة: أتينا رجلا بالشام يحدث عن الهيثم بن حميد، وفلان، وفلان، و كان يكذب، فقلت: أي شيء اسمه، قال: كان يقال له أبو طاهر المقدسي، وأقبل أبو زرعة يذكر أشياء رآها منه و ينسبه إلى الكذب.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف ابن أحمد، أنا أبو جعفر العقيلي (3)، قال (4): موسى بن محمد بن عطاء الجبلي (5) البلقاوي، يحدث عن الثقات بالبواطيل و الموضوعات.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي قال (6): موسى بن محمد بن عطاء أبو طاهر المقدسي، منكر الحديث، و يسرق الحديث، و الموقري و أبو الطاهر هذان جميعا ضعيفان.

أبنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز الخياط، أنا أبو بكر أحمد ابن محمد بن غالب - إجازة - قال: هذا ما وافقت عليه الدارقطني من المتروكين.

و أخبرنا أبو القاسم يحيى بن بطريق بن بشرى، أنا محمد بن علي الدجاجي، و علي ابن محمد الواسطي في كتابيهما عن أبي الحسن الدارقطني قال: موسى بن محمد بن عطاء المقدسي أبو طاهر عن مالك، و الموقري، زاد ابن بطريق: ضعيف.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي زكريا البخاري.

ح و حدثنا خالي أبو المعالي القاضي، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا، نا عبد الغني بن سعيد، قال: أبو الطاهر البلقاوي ضعيف.

ص: 202

1- الزيادة عن الجرح و التعديل.

2- الأصل: «عمر» و المثبت عن د، و «ز»، و م.

3- الضعفاء الكبير للعقيلي 169/4.

4- الأصل: قال: قال، و المثبت عن «ز»، و م، و د.

5- كذا بالأصل و م، و د، و «ز»: الجبلي، و في الضعفاء الكبير: الجملي.

6- رواه أبو أحمد بن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال.

أبنا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد، قالوا: قال لنا أبو نعيم الحافظ: موسى بن محمد البلقاوي، أبو طاهر، روى عن مالك بن أنس، و الوليد، لا شيء.

أخبرنا أبو بكر عوض بن عبد الرحمن بن عبد العزيز الفامي، وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن العلوي الطبري - بهراة - قالوا: أنا أبو الفتح نصر بن أحمد الحنفي، أنا جدي أبو المظفر منصور بن إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أبي قرة الحنفي، قال: موسى أبو الطاهر المقدسي الدمياطي، أصله من بلقاء ناحية بالشام، يضع الحديث على (1) مالك و الموقري.

7751 - موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم

بو عيسى الهاشمي

والد عيسى بن موسى.

ولد بالشرارة من أعمال البلقاء، له ذكر.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البتا، قالوا: أنا أبو جعفر ابن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار قال (2) في تسمية ولد محمد بن علي بن عبد الله قال: والإمام إبراهيم بن محمد، و موسى بن محمد مات في حياة أبيه، وهما لأم ولد.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يعلى.

ح وأخبرنا أبو السعود بن المجلي، نا أبو الحسين بن المهدي.

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مخلد قال: قرأت على علي بن عمرو، حدثكم الهيثم بن عدي قال: موسى بن محمد بن علي، يكنى أبا عيسى.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد، قال: فولد محمد بن علي: موسى بن محمد، وأمه أم ولد، والعباس بن محمد، وأمه أم ولد.

أخبرنا أبو غالب بن البتا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم عبيد الله بن

ص: 203

1- في م: عن.

2- نسب قریش للمصعب الزبيری ص 31.

عثمان بن يحيى، أنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل قال: ذكر علي بن محمد المدائني وغيره من أهل العلم بالأخبار قالوا: مولد موسى بن محمد بالشرأة في سنة إحدى وثمانين، وتوفي ببلاد الروم غازيا في سنة ثمان و مائة، وله سبع وعشرون سنة ونحو ذلك، وذكر غيره: أن موسى مات في حياة أبيه شهيدا بالشام وهو ابن ثمان عشرة سنة، وكان قد غزا مع أبيه فمات، من ولده عيسى بن موسى.

7752 - موسى بن محمد بن عمران بن محمد بن مصعب بن عبد الله

ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد

ابن عبد العزى القرشي الأسدي الزبيري

[القاضي ببلاد الجزيرة، أصله من المدينة.

قدم دمشق وحدث بها عن خاله الزبير] (1) بن بكار.

روى عنه الحسن بن حبيب الحصائري.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبي، أنا أبو نصر بن الجبان، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن درستويه، أنا الحسن بن حبيب بن عبد الملك، حدثني موسى بن محمد بن عمران بن محمد بن مصعب بن عبد الله الزبيري - قدم علينا وأنا قاضي الجزيرة - حدثني خالي الزبير ابن بكار، حدثني محمد بن عبد الملك الأسدي أنه سأل مالك بن أنس عن امرأة أراد أن يتزوجها، وقصّ خبره و خبرها عليه، فقال مالك: إنها لا تحلّ لك في هذا الوقت، وأمره بالتربص، فأنشأ يقول: وكانت تهواه و بهواها:

سأخطبها جهدي وإني لخائف *** لما قال لي حبر (2) المدينة مالك

يقول - وقد حلت - تربص (3) وإتما *** تربص مثلي لو علمت المهالك

أحرمت تزويج المحبين بينهم *** وأنت امرؤ - فيما يرى الناس - ناسك

قال: ونا موسى بن محمد الزبيري، حدثني خالي الزبير بن بكار، حدثني معن بن عيسى قال: جاء ابن (4) سرحون السلمى إلى مالك بن أنس، وأنا عنده، فقال: يا أبا عبد

ص: 204

1- ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك للإيضاح عن د، و «ز»، و م.

2- كذا بالأصل ود، و «ز»، و م، وفي المختصر: خير.

3- بالأصل: التربص، والمثبت عن د، و «ز»، و م.

4- بالأصل: أبو، والمثبت عن د، و «ز»، و م.

اللّه، إنّي قلت أبياتا من الشعر وذكرك فيهما، فاجعلني في حلّ وسعة، فقال له مالك: أنت في حلّ مما ذكرتي، وتغيّر وجهه وظنّ أنه هجاه فقال: إنّي أحببت أن تسمعها فقال له مالك:

فأنشدني، فأنشأ يقول:

سلوا مالك المفتي عن اللّهُ والصبا*** وحبّه الحسان الغانيات العواتك

ينبئكم أنّي مصيب وإنّما*** أسلّي هموم النفس عني بذلك

فهل في محبّ يكتّم الناس ما به*** أثم و هل في ضمة المتهالك (1)

قال معن: فسرى عن مالك وضحك.

قال: وأنا موسى بن محمّد بن عمران الزبيري، نا الزبير بن بكّار، نا الحارث بن مسكين، عن عبد الله بن وهب قال: سمعت مالك بن أنس يقول: المرء في العلم يقسي القلوب ويورث الضغائن.

قال: ونا موسى بن محمّد الزبيري، نا الزبير بن بكّار، نا إسماعيل بن أبي أويس قال:

سمعت مالك بن أنس يقول: لا خير في جواب قبل فهم.

7753 - موسى بن محمّد بن أبي عوف أبو عمران المزني الصقّار

روى عن عون بن سلام الكوفي، وأبي جعفر عبد الله بن محمّد النفيلي، وعمرو بن خالد الحرّاني، ويحيى بن أيوب، وحمّاد بن مالك الحرستاني، ومحمّد بن إسماعيل بن عيّاش، ومحمّد بن عبيد بن حساب، وهشام بن عمّار، وسلمة بن جواس، وعبد الرّحيم بن مطرف، ويحيى بن عبد الله بن بكير، وعبد الله بن عبد الجبار الخبائري، وعبد الرّحمن بن يحيى بن إسماعيل، وعبيد بن جناد الحلبي، ويوسف بن عدي.

روى عنه: عبد الملك بن محمود بن سميع، وأبو الميمون بن راشد، وأحمد بن سليمان بن حذلم، ومحمّد بن هارون بن عبد الرّحمن الداراني، وأبو إسحاق بن أبي ثابت، ومعاوية بن يحيى الدمشقي، وأبو عوانة الأسفرايني وغيرهم.

أخبرنا أبو محمّد بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، نا تمام بن محمّد، نا أبو الميمون بن راشد، نا موسى بن محمّد بن أبي عوف الصقّار، نا عون بن سلام الكوفي، نا زهير، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: أتى النبي صلّى الله عليه وسلّم برجل قتل نفسه

ص: 205

1- الأصل: «ضمة المتهالك» والمثبت: «ضمة المتهالك» عن د، و «ز»، وم.

بمشاقص (1)، فلم يصلّ عليه [12606].

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز الكتاني، و علي بن محمّد بن أبي العلاء، و أبو نصر الحسين بن محمّد بن طلاب، و غنائم بن أحمد بن عبيد الله، و علي بن الخضر بن عبدان.

ح و أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبي أبو العباس، و أبو محمّد التميمي، و أبو القاسم بن أبي العلاء، و غنائم بن أحمد، و الحسين بن علي بن محمّد بن أبي الرضا.

ح و أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عبد الواحد، أنا عمّي أبو الفضل عبد الواحد بن علي بن عبد الواحد.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السّوسي، و أبو العشائر محمّد بن خليل بن فارس، و أبو يعلى حمزة بن علي البزاز، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، قالوا: أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو إسحاق بن أبي ثابت، نا أبو عمران موسى بن محمّد بن هشام بن إسماعيل بن أبي عوف الصّفّار الدمشقي، نا يحيى بن بكير، حدّثني ميمون بن يحيى بن مسلم بن الأشج، حدّثني مخرمة، عن أبيه عن عمرو بن شعيب قال: سمعت شعيبا يقول: حدّثني عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قال لكعب: «لعلك آذاك هوامك، احلق رأسك و افتد بصيام ثلاثة أيام، أو إطعام ستة مساكين، أو انسك شاة» [12607].

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني - قراءة - نا عبد العزيز الكتاني، نا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا القاضي أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم، نا أبو عمران موسى بن أبي عوف المزني، نا الثّقلي عبد الله بن محمّد بن علي بن نفيل، نا نصر بن إسماعيل - من أهل الكوفة - عن عبد الرّحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد قال: قال علي: إنّ في الجنّة لسوقا ما فيها شراء و لا بيع إلاّ الصور للرجال (2) و النساء، من اشتهى صورة دخل فيها.

ذكر أبو الفضل المقدسي فيما أخبره أبو عمرو بن منده عن أبيه، أنا محمّد بن إبراهيم ابن مروان، قال: قال عمرو بن دحيم: مات بدمشق ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة ثمان و سبعين و مائتين.

ص: 206

1- المشاقص جمع مشقص، كمنبر، و هو نصل عريض، أو سهم فيه ذلك، و النصل الطويل (القاموس المحيط).

2- الأصل و م، و د، و «ز»: الرجال، و المثبت عن المختصر.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي، أنا مكّي بن محمّد، أنا أبو سليمان الربيعي، قال: قال الطحاوي: وفيها - يعني - سنة ثمان و سبعين و مائتين مات موسى بن محمّد بن أبي عوف بدمشق.

آخر الجزء الحادي و التسعين بعد الأربعمائة من الأصل (1).

7754 - موسى بن محمّد بن يعقوب بن الريّان أبو عمران العكبري المقرئ

سكن دمشق، و حدّث عن من لم يقع إليّ اسمه.

كتب عنه أبو الحسين الرازي.

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد فيما نقله من خط محمّد بن عبد الله الرّازي في تسمية من كتب عنه بدمشق: أبو عمران موسى بن محمّد بن يعقوب بن الريّان العكبري، و كان قد سكن دمشق، و يعرف بأبي عمران المقرئ.

7755 - موسى بن محمّد أبو هارون البكاء

7755 - موسى بن محمّد أبو (2) هارون البكاء (3)

نزىل قزوين.

سمع بدمشق صدقة بن خالد، و يحيى بن حمزة، و بمصر: الليث بن سعد، و ابن لهيعة، و بكر بن مضر، و بالحجاز: عطف بن خالد، و بالعراق: حمّاد بن زيد، و جعفر بن سليمان الضبعي، و الهذيل بن بلال.

روى عنه: أبو حاتم الرّازي، و أبو زرعة الرّازي ثم تركه، و يعقوب بن يوسف القزويني.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه، نا - و أبو منصور محمّد بن عبد الملك، أنا - أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (4)، أنا أبو محمّد عبد الله بن أحمد بن عبد الله الأصبهاني، نا محمّد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، نا يعقوب بن يوسف القزويني، نا موسى بن محمّد أبو هارون البكاء، نا كثير بن عبد الله أبو هاشم قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول

ص: 207

1- كذا بالأصل و «ز»، و سقطت الجملة من قوله: آخر... إلى هنا من م، و د.

2- تحرفت بالأصل إلى: بن، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

3- ترجمته في ميزان الاعتدال 220/4 و تاريخ بغداد 35/13 و الجرح و التعديل 160/8.

4- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 36/13.

اللّٰهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يا بني أكثر من الدعاء، فإنّ الدعاء يرد القضاء المبرم» [12608].

أخبرنا أبو الحسين هبة اللّٰه بن الحسن - إذنا - وأبو عبد اللّٰه الحسين بن عبد الملك - شفها - قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة-.

ح قال و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (1): موسى بن محمّد أبو هارون البكّاء نزيل قزوين، روى عن الليث بن سعد، وابن لهيعة، وعطّاف بن خالد، و حمّاد بن زيد، و جعفر بن سليمان، و حفص بن ميسرة، و الهذيل بن بلال، سمع منه أبي هارون.

أخبرنا أبو الحسن الغسّاني، و أبو منصور المقرئ، قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب (2):

موسى بن محمّد أبو هارون البكّاء، من أهل قزوين، نزل بغداد، و حدّث عن الليث بن سعد، و ابن لهيعة، و بكر بن مضر، و أبو هاشم الأبلّبي، و حمّاد بن زيد، و جعفر بن سليمان، و حفص بن ميسرة، و هذيل بن بلال، و عطّاف بن خالد وغيرهم.

ذكر عبد الرّحمن بن أبي حاتم أن أباه سمع منه.

أخبرنا أبو الحسن الغسّاني الفقيه، و أبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب قال (3): حدّثت عن محمّد بن العباس بن الفرات، أخبرني الحسن بن يوسف الصيرفي، نا أبو بكر الخلال، نا الحسن بن عبد الوهّاب، نا الفضل بن زياد، قال: سألت أبا عبد اللّٰه عن أبي هارون بن البكّاء فقال: ليس بثقة و لا أمين، و لا كرامة له، قيل له: من هذا يا أبا عبد اللّٰه؟ قال: رجل كان هاهنا صديقا للهيثم بن خارجة يدعي عن عبد اللّٰه بن لهيعة، و ليث بن سعد، و بكر بن مضر.

أنبأنا أبو الحسين الأبرقوهي، و أبو عبد اللّٰه الخلال، قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة-.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم (4)، نا الحسين بن الحسن قال: سألت يحيى بن معين عن أبي هارون البكّاء [الذي يكون بقزوين، فقال: أعرفه، ليس هو ممن ينبغي أن يكتب عنه، قال:

ص: 208

1- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 160/8.

2- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 35/13.

3- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 36/13.

4- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 160/8.

و سألت أبي عن أبي هارون البكاء، فقال: محله عندي الصدق قدم الشام فكتب عن صدقة بن خالد و يحيى بن حمزة، و لا أعلم أني عثرت عليه بشيء. قال: و سألت أبا زرعة عن أبي هارون البكاء [1] فكلح وجهه، فقيل له. أي شيء أنكروا عليه؟ فقال: لا أعلم شيئاً أنكروا عليه، و أنا لا أحدث عنه، و لا يعرف بالعراق، و كان في كتابنا حديث قد كان حدث عنه قديماً، فلم يقرأه علينا، فضربنا عليه.

أبناً أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو نصر بن الجبّان - إجازة - نا أحمد بن القاسم بن يوسف، نا أحمد بن طاهر بن النجم، نا سعيد بن عمرو البردعي قال:

قلت له - يعني - أبا زرعة الرازي: أبو هارون البكاء، فكلح وجهه و قال بيده هكذا، قلت:

فبأي [شيء] [2] أنكروا عليه؟ قال: أما شيء كذا فلا أعلمه إلا - أن أصحابنا حكوا عن يحيى بن معين أنه قال فيه شيئاً ليس من طريق الحديث مثل الشراب و أشباهه.

7756 - موسى بن محمد بن عمران الأنط

حدث بدمشق عن محمد بن عبد الله بن عمّار الموصلي.

روى عنه: أبو الحسن علي بن أحمد بن قرقوب التمار.

7757 - موسى بن مروان أبو عمران البغدادي

7757 - موسى بن مروان أبو عمران البغدادي (3)

نزىل الرقة التمار.

سمع بدمشق الوليد بن مسلم، و شعيب بن إسحاق الدمشقيين، و سويد بن عبد العزيز، و بجمص: بقية بن الوليد، و محمد بن حرب الأبرش، و يحيى بن سعيد العطار، و بالموصل:

المعافى بن عمران، و عمر بن أيوب، و عيسى بن يونس السبيعي، و عبيدة بن حميد، و عطاء ابن مسلم الحلبي، و زكريا بن منظور القرظي المدني، و يوسف بن الغرق (4) بن نمارة قاضي الأهواز، و يعلى بن عبيد الطنافسي، و أبا معاوية الضيرير.

روى عنه: أبو داود في سننه، و أبو حاتم الرازي، و علي بن الحسن الهسنجاني،

ص: 209

1- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك للإيضاح عن د، و «ز»، و م، و الجرح و التعديل.

2- سقطت من الأصل، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

3- ترجمته في تهذيب الكمال 507/18 و تهذيب التهذيب 579/5 و تاريخ بغداد 41/3 و الجرح و التعديل 165/8.

4- الكلمة غير واضحة تماماً و قد تقرأ: الفرق، بالفاء بالأصل و د، و «ز»، و م، و المثبت عن تهذيب الكمال.

و الحسين بن عبد الله بن يزيد القَطَّان الرَّقِّي، و أبو الحسن أحمد بن سيَّار المروزي، و القاسم ابن الليث الرسعني، و أحمد بن النَّضر (1) العسكري، و أبو بكر بن أبي خيثمة، و جنيد بن حكيم الدقاق، و أبو الحسن أحمد بن أبي رجاء نصر بن شاكر الدمشقي.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا الحسين بن عبد الله بن يزيد بن الأزرق القَطَّان الرَّقِّي، نا موسى بن مروان الرَّقِّي، نا عطاء بن مسلم الخفاف، عن [مسعر، عن] (2) سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص، عن علي قال: شهدت أنا و أبو بكر و عمر بدرا، فكان جبريل عن يميني، و ميكائيل عن يمين أبي بكر - أو قال جبريل عن يمين أبي بكر، و ميكائيل عن يميني - عليهم السلام.

أخبرنا أبو بكر محمَّد بن ناصر - قراءة - عن أبي الفضل بن الحكَك، أنا أبو نصر الوائلي، أنا النخيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني أبي قال: أبو عمران موسى بن مروان.

أبنا أبو الحسين القاضي، و أبو عبد الله الأديب، قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (3):

موسى بن مروان الرَّقِّي أبو عمران، روى (4) عن عمر بن أيوب الموصلي، و بقية بن الوليد، سمع منه أبي بالرقَّة (5)، روى عنه علي بن الحسن الهسنجاني (6).

أخبرنا أبو جعفر الهمداني - في كتابه - أنا أبو بكر الصَّفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو عمران موسى بن مروان الجزري الرَّقِّي، سمع المعافى بن عمران أبا مسعود

ص: 210

1- الأصل و م و د، و «ز»: النصر، و المثبت عن تهذيب الكمال.

2- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك لتقويم السند عن م، و د، و «ز».

3- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 165/8.

4- في الجرح و التعديل: روى عن بقية بن الوليد، و لم يزد.

5- اللفظة ليست في الجرح و التعديل.

6- قوله: روى عنه... إلى هنا سقط من الجرح و التعديل.

الموصللي، و عمر بن أيوب الموصللي، روى عنه أبو الحسن أحمد بن سيار المروزي.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، وأبو منصور بن خيرون، قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب (1): موسى بن مروان أبو عمران نزل الرقة، و حدث بها عن المعافى بن عمران الموصللي، وأبي معاوية الضرير، و عبدة بن حميد الحذاء، روى عنه الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان الرقي، و جنيد بن حكيم الدقاق و غيرهما.

قال الخطيب: و أنا الأزهرى، و الحسن بن محمد بن عمر النرسي.

ح و أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المزرفي (2)، نا أبو الحسين محمد بن علي ابن المهدي.

قالوا (3): أنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن أحمد، نا أبو علي محمد بن سعيد بن عبد الرحمن القشيري (4)، قال: موسى بن مروان البغدادي، يكنى أبا عمران، مات بالرقة، و بها ولده، كان ينزل خندق (5) حسين الخادم بربض الراقعة سنة ست و أربعين و مائتين.

7758 - موسى بن نصير أبو عبد الرحمن

7758 - موسى بن نصير أبو عبد الرحمن (6)

مولى امرأة من لخم، و يقال: إنه مولى لبني أمية، و أصله من عين التمر (7)، و يقال: هو من إراشة من بلي، سبي أبوه من جبل الجليل (8) من الشام في زمن أبي بكر، و كان اسمه نصرًا، فصغر، و أعتقه بعض بني أمية، فرجع إلى الشام، و ولد له موسى بقرية يقال لها

ص: 211

- 1- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 41/13.
- 2- بالأصل: المزرقى، و في «ز»: «المرزمي» و في م: المرزقي، و بدون إعجام في د.
- 3- الخبر رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد 41/13.
- 4- في تاريخ بغداد: أبو علي محمد بن سعيد الحراني.
- 5- كذا بالأصل د، و «ز»، و م: «خندق» و الذي في تاريخ بغداد و تهذيب الكمال: فندق، و هو أشبه، و قد ورد ذكر «فندق الحسين» في معجم البلدان في مادة: الفندق... قال: و فندق الحسين: موضع آخر، و لم يحدده.
- 6- ترجمته و أخباره في البيان المغرب (الفهارس) وفيات الأعيان 318/5 و جذوة المقتبس ص 338 و بغية الملتبس 442 و تاريخ علماء الأندلس 18/2 و سير أعلام النبلاء 496/4 و نفح الطيب 229/1 و شذرات الذهب 112/1 و الإمامة و السياسة (الفهارس)، و تاريخ الطبري (الفهارس) و تاريخ ابن الأثير (الفهارس).
- 7- عين التمر: بلدة قريبة من الأنبار، غربي الكوفة (راجع معجم البلدان).
- 8- كذا رسمها بالأصل م، و «ز»: جبل الجليل، و الذي في المختصر: جبل الخليل، و جاء في معجم البلدان في مادة كفر مثرى: جبل الخليل.

كفر مثرى (1)، وهو صاحب فتوح الأندلس، وكان أعرج.

روى عن: تميم الداري.

روى عنه: يزيد بن مسروق اليحصبي، وابنه عبد العزيز بن موسى بن نصير، وقتل ابنه هذا في حياته.

ولاه معاوية البحر، وشهد مرج راهط و؟؟؟ (2) ثم هرب ولحق بعبد العزيز بن مروان [فاستوهبه من مروان، وقيل إن موسى كان يقرأ الكتب، فوجد أمر بني أمية، فانقطع إلى مروان] (3) وهو بالمدينة، فخرج إلى الشام ثم ترقّت أحواله حتى ولي الأندلس، وقدم دمشق على الوليد بن عبد الملك، وقدم معه بمائدة سليمان بن داود التي أصابها بالأندلس.

أخبرنا أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن - إذا - وحدثني أبو بكر الفتواني عنهما، قال: أنا أبو بكر الباطر قاني، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أبو سعيد بن يونس قال: موسى بن نصير يكنى أبا عبد الرحمن، صاحب فتح الأندلس، يقال: مولى لخم، يروي عن تميم الداري، روى عنه يزيد بن مسروق اليحصبي.

أبنا أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش المقرئ، عن رشأ بن نظيف، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن اليزاز - قراءة عليه - نا أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي في كتاب مولى أهل مصر، قال: و منهم أبو عبد الرحمن موسى بن نصير مولى عمم (4) من لخم، كان مولده سنة تسع عشرة، ولأه معاوية البحر، فغزا قبرس وبنى هنالك حصونا و مينايات (5) منها حصن يا؟؟؟ س (6) و ال ... (7) عوصه (8).

أخبرني بذلك عبد الوهاب، عن علي بن قديد، عن يحيى بن عثمان، عن البصري.

قرأت على أبي الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل، عن أبي عبد الله محمد بن أبي

ص: 212

1- كفر مثرى ضبطت بالقلم عن معجم البلدان، لم يحددها ياقوت، وكأنه كان ينقل عن المصنف.

2- كذا رسمها بالأصل و م، و «ز»، و د.

3- ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك للإيضاح عن د، و «ز»، و م.

4- كذا رسمها بالأصل و د، وفي م، و «ز»: عم.

5- كذا رسمها بالأصل و م، و «ز»، وفي المختصر: «مثابات».

6- كذا صورتها بالأصل و م، و د، و «ز»، لم يعجم إلا الحرف الأول منها، وفي المختصر: يابس، راجع حوله معجم البلدان.

7- كذا بياض بالأصل و م، و «ز»، و د.

8- كذا.

نصر الحميدي [صاحب تاريخ الأندلس قال (1): موسى بن نصير، أبو عبد الرحمن] (2) صاحب فتح الأندلس، و كان أميراً بأفريقية و المغرب، وليها في سنة تسع و سبعين، و كانت الولاية في كل ذلك من قبله، يقال: إنه مولى لخم، و هو من التابعين، روى عن تميم الداري، روى عنه يزيد بن مسروق اليحصبي، مات بمصر الظهران (3)، أو بوادي القرى على اختلاف فيه، و ذلك في سنة سبع أو تسع و تسعين، و كان خرج مع سليمان بن عبد الملك إلى الحج، و قد أُلّف في [أخباره في] (4) فتوح الأندلس و كيف جرى الأمر في ذلك رجل من ولده يقال له معارك بن مروان بن عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير أبو معاوية.

ذكره أبو سعيد - يعني: ابن يونس -.

أنبأنا أبو القاسم العلوي، و أبو الوحش، عن رشأ، أنا أبو محمد بن النحاس، نا أبو عمر الكندي، حدّثني ابن قديد، عن عبيد الله، عن أبيه، أخبرني بعض مشايخنا أن معاوية بعث لابنته ياس (5) من قبرس رجلين من الموالي، أحدهما موسى بن نصير، و الآخر:

المهاجر بن دعلج مولى خولان، و ولّى أبا الأعور السلمي البعث، فلما قدما عليه رأى موسى أجسم من المهاجر فقال: ما ينبغي للسلطان أن يستعين إلاّ بالجسيم لهيبته.

قال: و نا أبو عمر، أخبرني عبد الوهاب، عن ابن قديد، عن أبي عثمان، عن النصيري أن موسى بن نصير كان ممن بايع لابن الزبير، و حضر يوم المرج مع الصّدّحاك، فلما انهزم أهل المرج و قتل الصّدّحاك لحق موسى بن نصير بفلسطين، فكان مع ناتل بن قيس يدعو إلى ابن الزبير، فأهدر مروان دمه، فاستجار موسى بعبد العزيز بن مروان، فوهبه له مروان، و خرج به معه، و هو سائر إلى مصر، و هم في طاعة ابن الزبير و عليهم ابن جحدم (6) الفهري، فلما بلغ أهل مصر (7) مسير مروان خندقوا على الفسطاط خندقاً، و استعدادوا لحربه، و وجهوا مراكب مصر إلى سواحل الشام ليخالف إلى ذراريهم و عيالهم، و كان على تلك المراكب الأكدر بن حمام اللخمي، فلما بلغ مروان العريش بلغه أن مراكب أهل مصر قد سارت إلى

ص: 213

1- الخبر رواه الحميدي في كتابه المسمى جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس ص 338 رقم 793.

2- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك عن د، و «ز»، و م، و انظر جذوة المقتبس.

3- مرّ الظهران: موضع على مرحلة من مكة (معجم البلدان).

4- الزيادة عن م، و «ز»، و د.

5- كذا، راجع ما مرّ قريباً.

6- في م: ابن جهرم.

7- من قوله: و هم إلى هنا استدرك على هامش «ز».

عائلات أهل الشام، فراعته ذلك، فاستشار موسى بن نصير فقال له موسى: إن كانوا قد خرجوا في هذه الأيام فقد كفيتهم، فقال له مروان: أ زبيرية هذه يا موسى؟ قال: ستعلم يا أمير المؤمنين (1) أ زبيرية هي أم مروانية، إني عالم بهذا البحر، فعقد له مروان على خيله ووجهه، فسار موسى فيمن معه حتى إذا كان ببعض الشام رأى تكدرا من النجوم ليلة من ذلك، فقال:

لا يبقى الليلة في البحر مركب إلا تكسر وذهب، فأجاز إلى عكا و يافا، فألقى مراكب أهل مصر قد ألقاها الريح تلك الليلة فتكسرت، فأخذهم موسى أسرى، وهي ستمائة رجل كلهم من لحم، و جعل مروان يتلبث في مسيره ذلك انتظارا لما يأتيه من قبل موسى، فلما ظفر موسى بالقوم أقبل بهم، و أعدّ السير حتى أدرك مروان بخربة القتيل فيما بين الفرما (2) و الجفار (3)، فدخل على مروان، فأخبره الخبر، و أتاه بالأسارى فأجازه مروان بألف دينار، و سار مروان حتى إذا كان بجرجير (4) انتهى إليه ما استعدّ به أهل مصر، فبعث إلى وجوه من معه من أهل الشام و أهل بيته فقال: أشيروا عليّ في هؤلاء الأسرى، فقال كل امرئ منهم برأيه، و موسى ساكت، فالتفت إليهم مروان فقال: ما لك يا ابن نصير لا تتكلم؟ قال: يا أمير المؤمنين قال: أخاف من [الكلمة] (5) التي كانت بالأمس، قال: تكلم، فليست عندنا ظنينا اليوم، قال: أرى يا أمير المؤمنين أن تفكّ عانيهم، و أن تحسن صفادهم (6)، و أن تبلغهم مأمنهم، و أن تعف عنهم، فيأتي الرجل منهم غدا قومه فيقول فيها لا يستطيعون رده من الثناء (7) عليك، فقبل مروان مشورة موسى و فك عنهم، فقال رجل من أهل مصر من مراد:

جزاك الله يا ابن نصير خيرا *** فقد أنجيت من قتل و أسر

عشية قال مروان أشيروا *** علي برأيكم في أهل مصر

فقلت بما تراه الحظّ نصحا *** و لم تك (8) مثل نعمان و عمرو

ص: 214

1- في المختصر: سيعلم أمير المؤمنين.

2- الفرما: مدينة على الساحل من ناحية مصر، أو حصن على ضفة البحر (معجم البلدان).

3- الجفار: أرض بين فلسطين و مصر (معجم البلدان).

4- جرجير: موضع بين مصر و الفرما (معجم البلدان).

5- بياض بالأصل و م، و «ز»، و د، و الكلمة أثبتت عن المختصر.

6- الصفاد: العطاء.

7- كذا بالأصل و م، و «ز»، و د، و الذي في المختصر: النبأ.

8- الأصل: يكن، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

ثم إن مروان صالح أهل مصر و دخلها صلحا سنة خمس و ستين، و خرج مروان عن مصر راجعا إلى الشام و استخلف على مصر ابنه عبد العزيز بن مروان و خلف معه بشر بن مروان، ثم توفي مروان بالشام، و استخلف عبد الملك، فكتب عبد الملك إلى أخيه بشر بن مروان و هو بمصر يوليه العراق، و ذلك بعد قتل مصعب بن الزبير، و كتب عبد الملك إلى أخيه عبد العزيز أن أشخص مع بشر موسى بن نصير و زيرا (1)، فخرج بشر من مصر و معه موسى بن نصير، و عدي بن ذكر مولى بني ربيعة من تجيب و سريح بن أسلم الحضرمي، و لقيط بن ناشرة المهري، حتى نزلوا البصرة، فكان موسى بن نصير على أمره كله إلى أن توفي بشر بن مروان (2)، و رجع (3) موسى بن نصير إلى مصر، فكان من أثر الناس عند عبد العزيز بن مروان.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (4): و فيها - يعني - سنة ثمان و سبعين قتل حسان بن النعمان الغساني من القيروان، و استخلف سفيان بن مالك الثقفي (5)، [و قدم على عبد الملك فردّه إلى إفريقيا و زاده طرابلس فقدم على] (6) عبد العزيز بن مروان مصر، فلم يتقدم (7)، و لى موسى بن نصير سنة تسع و سبعين، فلم يزل عليها حتى مات عبد الملك، فقدم حسان على عبد الملك، فأمره بلزوم بيته.

و فيها (8) - يعني - سنة تسع و سبعين غزا موسى بن نصير أرض المغرب، فحدثني بكر بن

ص: 215

1- راجع الإمامة و السياسة بتحقيقنا 69/2.

2- ذكر ابن كثير وفاته سنة 74 بالبصرة، قال ابن الأعمش في الفتوح 319/6 أن بشر بن مروان اعتل علة شديدة و استسقى بطنه فمات.

3- يفهم من عبارة الإمامة و السياسة أن خالد بن أبان كتب من الشام إلى موسى بن نصير: إنك معزول، و قد وجه إليك الحجاج بن يوسف. و قد أمر فيك بأغلظ أمر، فالنجاة و الوحي الوحي، فإما أن تلحق بالفرس فتأمن، و إما أن تلحق بعبد العزيز مستجيرا.

4- تاريخ خليفة بن خياط ص 277.

5- قوله: «و استخلف سفيان بن مالك الثقفي» ليس في تاريخ خليفة.

6- ما بين معكوفتين غير مقروءة بالأصل لسوء التصوير، و قد استدرك عن د، و «ز»، و م، و تاريخ خليفة.

7- في تاريخ خليفة: فلم ينفذه عبد العزيز.

8- تاريخ خليفة ص 278.

عطية عن عوانة قال: أول قبيل من البربر غزاهم موسى بن نصير الذين قتلوا عقبة بن نافع، ثم سار إليهم بنفسه، فقتل وسبى و هرب ملكهم كسيلة.

وقال محمد بن سعيد (1): قتل موسى وسبى حتى انتهى إلى طبنة (2) و صنهاجة (3)، بلغ سبيهم عشرين ألفاً، وذلك سنة إحدى و ثمانين.

وفيها (4) - يعني - سنة اثنتين و ثمانين أغزى موسى بن نصير المغيرة بن أبي بردة العبدي (5) إلى صنهاجة.

وفيها يعني سنة ست و ثمانين وجه موسى بن نصير المغيرة بن بردة العبدي (6) في مراكب، فافتتح أوليته و هي أول مدائن صقلية من أرض المغرب.

وفيها - يعني - سنة سبع و ثمانين أغزى موسى بن نصير ابنه عبد الله بن موسى بن نصير سردانية من بلاد المغرب، فافتتح [قولة] (7) وفيها أغزى موسى بن نصير أيضا عبد الله بن حذيفة سردانية فغنم و أصاب سبياً و غنائم (8) و فيها أغزى ابن أخيه أيوب و هو ابن حبيب ممطورة فبلغ سبيهم ثلاثين ألفاً (9)، و فيها (10) - يعني - سنة تسع و ثمانين أغزى موسى بن نصير ابنه عبد الله بن موسى فأتى ميورقة و منورقة جزيرتين بين صقلية و الأندلس، فافتتحهما الله و هذه الغزوة تسمى غزوة الأشراف، كان معه أشراف الناس، و فيها أغزى موسى بن نصير ابنه مروان بن موسى السوس الأقصى، فبلغ السبي أربعين ألفاً.

وفي (11) سنة ثلاث و تسعين غزا موسى بن نصير بلاد المغرب، حدثني بكر بن عطية

ص: 216

- 1- الأصل و م و د، و «ز»: سعد، و المثبت عن تاريخ خليفة.
- 2- طبنة: بلدة في طرف إفريقية مما يلي المغرب على ضفة الزاب (معجم البلدان).
- 3- الأصل و م، و «ز»، و د: طباجة، و المثبت عن تاريخ خليفة.
- 4- تاريخ خليفة بن خياط ص 288.
- 5- كذا بالأصل و م، و «ز»، و د، و في تاريخ خليفة: العبدي.
- 6- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك للإيضاح عن د، و «ز»، و م و تاريخ خليفة.
- 7- سقطت من الأصل و د، و «ز»، و م، و استدركت عن تاريخ خليفة.
- 8- تاريخ خليفة ص 300 و ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك عن د، و «ز»، و م، و تاريخ خليفة.
- 9- من قوله: و غنائم.. إلى هنا ليس في تاريخ خليفة.
- 10- تاريخ خليفة ص 302.
- 11- تاريخ خليفة ص 305.

عن عوانة قال: غزا موسى بن نصير في المحرم سنة ثلاث و تسعين فأتى طنجة، ثم سار لا يأتي على مدينة فيبرحها حتى يفتحها أو ينزلون على حكمه، ثم سار إلى قرطبة، ثم سار مغربا، فافتتح مدينة باجة مما يلي البحر، و افتتح مدينة البيضاء، و وجّه الجيوش فجعلوا يفتحون و يغنمون.

و فيها (1)-يعني - سنة أربع و تسعين قدم موسى بن نصير من الأندلس، و أوفد (2) وفدا إلى الوليد بن عبد الملك يخبره بما فتح الله على يديه، و ما معه من الأموال و التيجان، و بعث إليه بالخمسة.

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: و في سنة تسع و سبعين أمر موسى بن نصير على إفريقية.

أخبرنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله الحسن بن أحمد، أنا أبو الحسن علي بن موسى بن السمّار، أنا أبو سليمان محمّد بن عبد الله بن زبر الربيعي، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا عبد الملك بن شعيب، حدّثني ابن وهب، أخبرني الليث.

أن موسى بن نصير حين غزا المغرب بعث ابنه مروان على جيش فأصاب من السبي مائة ألف، و بعث ابن أخيه في جيش، فأصاب أيوب ابن أخيه مائة ألف، فقلت لليث: من هم؟ قال: البربر، فلمّا جاء كتابه بذلك قال الناس: ابن نصير و الله أحق، من أين له عشرون ألفا يبعث بهم إلى أمير المؤمنين في الخمسة، فبلغ ذلك موسى بن نصير فقال: لبيعثوا من يقبض لهم عشرين ألفا، قال: فلمّا فتحوا الأندلس جاء إنسان فقال: ابعث معي أدلكم على كنز قال:

فبعث معه فقال لهم الذي جاءهم: انزعوا هاهنا، فنزعوا فسأل عليهم من الزبرجد و الياقوت شيء لم يروا مثله قط، فلمّا رأوه بهتوا و قالوا: لا يصدقنا موسى بن نصير أبدا، أرسلوا إليه، فأرسلوا إليه حتى جاء و نظر إليه، قال الليث: و إن (3) كانت الطنفسة لتوجد منسوجة بقضبان الذهب، تنظم السلسلة من الذهب باللؤلؤ و الياقوت و الزبرجد، قال: فكان البربريان ربّما

ص: 217

1- تاريخ خليفة ص 306.

2- في تاريخ خليفة: «وافدا» بدلا من «و أوفد وفدا».

3- استدركت على هامش «ز».

وجدناها فلا يستطيعا حملها، حتى يأتيا بالفأس فيضربان وسطها، فيأخذ أحدهما نصفها والآخر نصفها، فنشر (1) معها شرا (2)، وقال ليس معها... (3) والناس مشتغلون بغير ذلك، قال الليث: ولقد سمع يومئذ منادي (4) ينادي لا يعرفونه ولا يرونه: أيها الناس، إنه قد فتح عليكم باب من أبواب جهنم.

أبنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سبيع بن المسلم، عن رشأ بن نظيف، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر، نا أبو عمر الكندي قال: فحدثني عاصم بن رازح الخولاني، نا أبو قرة الرعيني عن أبيه أبي خليفة، حدثني الحسن بن معاوية بن مروان النصيري، حدثني ابن أبي ليلى التجيبي أنه سمع شيخا من مشايخهم كان عالما بأمور المغرب يقول:

لما دخل موسى بن نصير إفريقية أقام بها أشهرا يغزو أطرافها، فلما كان من عامه ذلك في رمضان و دنا العيد، لم يشعر الناس به إلا وقد صعد المنبر، فأمر بالأبواب فأخذت على الناس فارتاعوا لذلك، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد أيها الناس، فإنكم قد أصبحتم في نحور عدوكم، وبأقصى ثغر من ثغوركم، أبعد شقة، وأشد انتياطا (5) بدار قد شحطت عن دياركم، ومصر قد نأى عن أمصاركم، بين عدو كلب عليكم قد قربت داره منكم، فأنتم منه بمرأى ومسمع، وكفى بالله نصيرا، وقد رأيت ضعفا من قوتكم، ورثاة من عدتكم، وقد عزمت على قسم فينكم بينكم، فإن يمضه أمير المؤمنين فحقكم أودي إليكم، وإن يكن له رأي غير ذلك أكن له به كفيلا، وقد أمرت لكم من مالي بمعونة وهي مني لكم في كل عام إن شاء الله، ففي ذلك يقول زائدة بن الصلت الغساني، وكان من فرسان المغرب المعدودين:

قد سن موسى سنّة و أثرا

مأثرا محمودة لن تنكرا

بالقيروان فاق فيها البشرا

ما سنّه من قبله فيؤثرا

ص: 218

1- كذا رسمها.

2- كذا رسمها.

3- بياض بالأصل، و م، و د، و «ز».

4- كذا بالأصل، و د، و «ز»، و م: منادي، بإثبات الياء.

5- انتاط : بعد.(القاموس).

في سالف الدهر و لا من غيرا

من كان ذا ملك و من تأمرا

إلا أبا بكر و إلا عمرا

سنّ الذي شأى (1) و قصّ الأثرا

أعطى الغنيّ حقه و الأفقرا

و سنّ أخرى بعدها لتذكرا

سنّ لنا في عيده إذ أفطرا

في كلّ عام سنة لن تكفرا

معوّنة أطابها و أكثرا

لما علا في العيد منا المنبرا

كأنه البدر إذا ما أبدرا

و احتضّر الناس فجاءوا زمرا

أنهب (2) فينا بدرا فبدرا

فوارد أنهلّه و أصدرا

و صادر يحمّد منه الخبرا

حتى إذا ما غمّ منا الحصرا

كبيرنا عمّ و عمّ الأصغرا

من كان من ذي يمن و مضرا

نادى مناديه فأعطى الحسرا

يا أيها السائل كيما تخبرا

عندي اليقين فاستمع و أبصرا

-
- 1- الأصل و م و د، و «ز»: «سا» و المثبت عن المختصر و شأى: سبق.
 - 2- الأصل: أذهب، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

إن كنت لم تشعر بأمر فاشعرا

أصبح موسى بالتقى مؤزرا

مرتدي المجد و عزّا قسورا

أحيا التقى فينا و أحيا السورا

و أيّد الله به و نصرا

دين النبي أحمد المطهرا

بالغرب لما أن طغى و استكبرا

بالخيل يعدو قلصا و ضمرا

يثرن بالنقع العجاج الأكدرا

يحملن أمثال الليوث كشرا

من سر قحطان و من يبررا

سبعين ألفا بالحديد كفرا

فالحمد لله الذي تكبرا

أعطاك ملكا و حباك الظفرا

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (1): و فيها - يعني - سنة أربع و ثمانين غزا موسى بن نصير سلوما (2) من أرض إفريقية، فنزل على أوربة (3)، فقاتلوه، ثم فتح الله عليه، فقتل و سبى، فحدّثني أبو خالد بن سعيد قال: بلغ السبي خمسين و مائة ألف رأس (4).

قال: و نا خليفة قال (5): سنة خمس [و تسعين فيها: قفل موسى بن نصير من] (6) إفريقية

ص: 220

1- تاريخ خليفة بن خيّاط ص 290 (ت. العمري).

2- كذا بالأصل و م، و «ز»، و د، و في تاريخ خليفة: شكوما.

3- أوربة: قبيلة من البربر مساكنهم قرب فاس (معجم البلدان).

- 4- قوله: «بلغ السبي خمسين و مائة ألف رأس» ليس في تاريخ خليفة، و ذكر خليفة نقلا عن أبي خالد، قولاً آخر.
- 5- تاريخ خليفة بن خياط ص 307.
- 6- غير واضح بالأصل لسوء التصوير، و المستدرك بين معكوفتين استدرك عن د، و «ز»، و م، و تاريخ خليفة.

و استخلف ابنه عبد الله بن موسى، و حمل الأموال على العجل و الظهر، و معه ثلاثون ألف رأس، فقدم على الوليد.

أبنا أبو القاسم العلوي، و أبو الوحش المقرئ، عن رشأ بن نظيف، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو عمر الكندي، حدّثني عبد الوهاب، عن ابن قديد، عن ابن عثمان، عن النصيري قال: و سار موسى إلى طنجة، و قدم طارق بن زياد، و يقال: طارق بن عمرو مولى للصدف (1) على مقدمته، فأجاز إلى أرض الأندلس فافتتحها و أصاب فيها المائدة التي يتحدث أهل الكتاب أنها مائدة سليمان بن داود، و سار موسى في بلاد الأندلس، ففتحها حتى أوغل فيها.

قال: فحدّثني أبو سلمة، عن أحمد بن يحيى بن وزير، نا القاسم بن كثير، حدّثني [أبو شريح عبد الرحمن] (2) بن شريح المعافري (3)، عن سعيد بن موسى بن وردان، عن عمّه عيسى بن وردان قال:

غزونا مع موسى بن نصير الأندلس، فلم يزل يفتح مدينة حتى بلغ سرقسطة فعظم على الجند مبلغه، و خافوا أن يجاوز ذلك إلى غيره، فمشوا إلى حنش بن عبد الله السبائي، و كان ينازلنا و ننازله، فشكوا إليه ذلك، و أنهم يخافون أن يجتمع العدو عليهم فيهلكوهم، فقام إليه حنش بن عبد الله بن صلاة الصبح و الناس عنده فقال: أيها الأمير، أ تاذن لي في الكلام؟ قال: تكلم، يرحمك الله أبا رشدين (4)، قال: قد كنت سمعتك بأفريقية تذكر عقبة بن نافع و تقول: لقد غرّر بنفسه إذ وغل في بلاد البربر حتى قتل، و تقول: أ ما كان له ناصح؟ و أنا ناصحك اليوم أيها الأمير، أ تلتمس غنيمة أفضل مما غنمت؟ أو تريد أن تطأ من أرض المشركين أكثر مما قد وطئت؟ لقد بلغك الله أن جعلك أ بعد المسلمين أترا في الجهاد، و فتح عليك ما لم يفتحه على أحد من المسلمين، و قد أحبّ جندك السلامة، و اشتاقوا إلى الأهل و الولد، فانصرف راشدا أيها الأمير، فقال موسى: قد قبلت النصيحة، و شكرت عليها، فأمر بالتجهز للرجوع، فرجعنا من هناك إلى الأندلس.

ص: 221

1- بالأصل: «التصدف» و في م: «الصوف»، و المثبت عن د.

2- ما بين معكوفتين سقط من الأصل، و استدرك عن د، و «ز»، و م.

3- ترجمته في سير أعلام النبلاء 182/7.

4- كنية حنش بن عبد الله السبائي الصنعاني، ترجمته في تهذيب الكمال 277/5 طبعة دار الفكر.

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: وفي سنة أربع وثمانين غزوة موسى بن نصير أرمونية، وفي سنة ثلاث و تسعين غزا موسى بن نصير الأندلس فشتا فيها، وفي سنة أربع و تسعين فتح لموسى بن نصير الأندلس، فأخذ منها مائة سليمان، و التاج الذي نزل من السماء.

أبنا أبو محمّد بن الأكفاني، أنا أبو بكر محمّد بن علي بن موسى بن السمسار، قال:

أنا أبو سليمان محمّد بن عبد الله الربيعي، أنا أبي، أنا حمدان بن علي، نا إسحاق بن إسماعيل، نا جرير، عن سفيان بن عبد الله بن محمّد بن زياد بن حدير.

أن عمر بن عبد العزيز سأل موسى بن نصير - وكانت بنو أمية تبعته (1) على الجيوش - عن أعجب شيء رآه في البحر؟ قال: انتهينا مرة إلى جزيرة فيها (2) ست عشرة جرة خضراء مختومة بخاتم سليمان بن داود، قال: فأمرت بأربعة (3) منها، فأخرجت وأمرت بواحدة منها فنقبت، قال: فإذا شيطان ينفض رأسه وهو يقول: والذي أكرمك بالنبوة لا أعود بعدها أفسد في الأرض، قال: ثم نظر فقال: والله ما أرى بها سليمان وملكه، فانساخ في الأرض، فذهب، قال: فأمرت بالثلاث البواقى فردّت إلى مكانها.

أبنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي وغيره، عن أبي محمّد الجوهري، عن أبي عمر بن حيوية، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، أنا الحارث بن محمّد، أنا محمّد بن سعد، أنا محمّد بن عمر قال: وفيها - يعني - سنة ثلاث و تسعين أجذب أهل إفريقية جدبا شديدا، فخرج موسى بن نصير بالناس، و أمرهم بالصيام، و أمر بالولدان فجعلوا على حدة و النساء على حدة، و أخرج الإبل و البقر و الغنم و خرج بأهل الذمة على حدة، فدعا يومئذ حتى انتصف النهار، و خطب الناس، فلما أراد أن ينزل قيل له: ألا تدعو لأمر المؤمنين؟ قال: ليس هذا يوم ذلك، فسقوا سقيا كفتهم حيناً.

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (4)، نا سعيد بن منصور، حدّثني يعقوب بن عبد الرحمن،

ص: 222

- 1- الأصل: تبعث، و المثبت عن د، و «ز»، و م.
- 2- أقحم بعدها بالأصل: شيء رآه في البحر، قال: انتهينا.
- 3- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م، و الوجه: بأربع.
- 4- رواه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة و التاريخ 570/1 و فيه زيادة.

عن أبيه قال: قدم قتيمة - يعني: عمر بن عبد العزيز - بغلته وسمع أهله بذلك، فأرسلوا ابنا له صغيرا، ثم أقبل يوم الدنانير، فقال: أمسكوا يديه، ثم رفع يديه، ثم قال: اللهم بغضها إليه كما حبتها إلى موسى بن نصير، ثم قال: خلّوه، فكأنما رأى بها عقارب.

قال: ونا يعقوب، قال: قال ابن بكير: قال الليث بن سعد: وفيها - يعني - سنة تسع و تسعين قفل (1) موسى بن نصير وافدا إلى أمير المؤمنين، دخل الفسطاط يوم الخميس لست ليال بقين من شهر ربيع الأول.

[قال ابن عساكر: (2) كذا فيه، و الصواب: سنة سبع.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سبيع بن المسلم - إذنا - أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف - إجازة - أنا أبو محمد بن النحاس، نا محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي، حدثني عبد الوهاب، عن ابن قديد، عن ابن عثمان، عن النصيري.

أن موسى بن نصير قال يومئذ: أما والله لو انقادوا لقدتهم حتى أوقفهم على رومية، ثم ليفتحها الله على يدي إن شاء الله، وأقام موسى بالأندلس سنة ثلاث و تسعين و بعض سنة أربع، وأجاز إلى أرض إفريقية في سنة أربع و تسعين و دخل إلى مصر سنة خمس و تسعين، فيقال: إن موسى لما قدم مصر كانت أول عيره بالجيزة (3)، وأخرها بترنوط، ثم سار متوجها إلى الشام حتى قدم على الوليد بن عبد الملك، و تحين يوم الجمعة، فلما جلس الوليد على المنبر أتى موسى بن نصير و قد ألبس ثلاثين رجلا تيجانا على كل رجل منهم تاج و ثياب ملك ذلك التاج، ثم دخلوا المسجد في هيئة الملوك، و أمر بملوك الجزائر الروم فبهتوا، و أبناء ملوك البربر و ملوك الأشبان، و أقبل موسى بن نصير بالثلاثين الذين ألبسهم التيجان حتى دخل بهم مسجد دمشق، و الوليد يخطب، فلما رأهم بهت إليهم، فأقبل حتى سلّم على الوليد، و وقف الثلاثون على يمين المنبر، و شماله بالتيجان، فأخذ الوليد في حمد الله و الثناء عليه، و الشكر بما أيده و فتح عليه و نصره، فأطال حتى فات وقت الجمعة فصلّى، و انصرف، و أجاز موسى بجائزة عظيمة، و أقام موسى بدمشق حتى مات الوليد، و استخلف سليمان و كان عاتبا على موسى بن نصير (4) فحبسه عنده و طالبه بأموال عظيمة، فلم يزل في يده حتى حجّ سليمان

ص: 223

1- في م: فقال.

2- الزيادة منا.

3- الجيزة بليدة في غربي فسطاط مصر قبالتها، و لها كورة كبيرة واسعة (معجم البلدان).

4- كان سليمان بن عبد الملك قد بعث إلى موسى من لقيه في الطريق قبل قدومه على الوليد يأمره بالتشبث في مسيره، و ألا يعجل، فإن الوليد بآخر رمقه، فلم يأبه موسى لما طلبه منه سليمان، فأعلم سليمان بموقف موسى، فألى سليمان لئن ظفر بموسى ليصلبته انظر الإمامة و السياسة 97/2 و الحلة السيرة 334/2 و الكامل لابن الأثير 212/3 و فتوح البلدان ص 232 و نفع الطيب 280/1.

في سنة سبع و تسعين، و حجّ موسى معه، فمات موسى بن نصير بالمدينة في هذه السنة.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا ابن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب قال: وفيها - يعني - سنة سبع و تسعين توفي موسى بن نصير و هو حاج.

أنبأنا أبو محمّد حمزة بن العباس، و أبو الفضل أحمد بن محمّد، و حدّثني أبو بكر المؤدّب عنهما، قالوا: أنا الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أبو سعيد بن يونس قال:

قرأت في كتاب علي بن الحسن بن قديد بخطه: توفي موسى بن نصير بوادي القرى في سنة سبع و تسعين (1).

7759 - موسى بن نصير أبو عمران البعلبكي

حدّث عن عثمان بن عطاء الخراساني.

روى عنه أحمد بن أبي الحواري.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، و حدّثنا أبو منصور عبد الباقي بن محمّد عنه، أنا رشأ بن نظيف - إجازة - أنا أبو الحسين الميداني، حدّثني أحمد بن عبد الوهّاب اللّهي مولى بني هاشم، أنا أبو عبد الرّحمن محمّد بن العباس بن الدرّفس، نا أحمد بن أبي الحواري، نا أبو عمران موسى بن نصير البعلبكي عن عثمان بن عطاء عن أبيه قال: ما استسقى كبير قط فشرّب صغير قبله إلا غارت عين من ماء العيون.

آخر الجزء الثامن و التسعين بعد الستمائة من تجزئة القاسم (2).

7760 - موسى بن وردان أبو عمر القرشي

7760 - موسى بن وردان أبو عمر القرشي (3)

مولى عبد الله بن سعد بن أبي سرح العامريّ المصريّ القاصّ (4).

ص: 224

1- في البيان المغرب 46/1 وفاته سنة 98، و كان عمره تسعا و سبعين سنة.

2- قوله: آخر... إلى هنا، سقط من د، و م.

3- ترجمته في ميزان الاعتدال 226/4 و تهذيب الكمال 518/18 و تهذيب التهذيب 583/5 و التاريخ الكبير 297/7 و الجرح و التعديل

165/8 و سير أعلام النبلاء 107/5 و شذرات الذهب 154/1.

4- الأصل و م و «ز»: القاضي، و المثبت عن تهذيب الكمال.

حدّث عن سعد بن أبي وقاص، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وأنس بن مالك، وأبي الدرداء مرسلًا.

روى عنه: ابنه سعيد بن موسى، و خالد بن يزيد، و الليث بن سعد، و الحسن بن ثوبان الهمداني، و عبد الرحمن بن أبي هلال، و ضمّام بن إسماعيل، و أبو شريح حيوة بن شريح الإسكندراني، المصريون، و عيّاش بن عباس، و عمارة بن غزيرة، و إبراهيم بن محمّد بن أبي يحيى، و محمّد بن أبي حميد المدنيون.

و وفد على عمر بن عبد العزيز في خلافته.

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله السلمي، أنا القاضي أبو الطيّب طاهر بن عبد الله الطبري، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمّد الحرّبي، نا محمّد بن محمّد بن سليمان، نا أبو شريك يحيى بن يزيد بن ضمّاد، نا ضمّام بن إسماعيل، عن موسى بن وردان، و أبي قبيل و واهب عن أبي هريرة.

أن امرأة أتت رسول الله صلّى الله عليه و سلّم فقالت: يا رسول الله، إن زوجي خرج مجاهدًا في سبيل الله، و أحب أن أعمل عمله، فقال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: «لا تبلغينه»، قالت: بلى، فقال:

«تستطيعين أن تصومي و لا تفطري، و تصلّي و لا تفترتي»؟ قالت: لا، قال: «لو استطعت ما بلغت عمله» [12609].

أخبرنا أبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد، أنا عبد الرزّاق بن عمر بن موسى، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا علاّن المصري علي بن أحمد بن سليمان، نا أبو الشريك يحيى بن يزيد بن ضمّاد، نا ضمّام بن إسماعيل، و يكنى أبا إسماعيل، عن موسى بن وردان [عن أبي هريرة عن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قال: «أكثر من شهادة» (1) أن لا إله إلاّ الله، قبل أن يحال بينكم و بينها، و لقنوها موتاكم» [12610].

قال: و نا علاّن، نا يحيى، نا ضمّام، عن موسى، عن أبي هريرة أن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قال: «تهادوا تحابوا» قال: و زاد فيه بشر الأنصاري: «و تصافحوا يذهب الغلّ عنكم» [12611].

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا محمود بن جعفر بن محمّد، و محمّد بن أحمد بن

إبراهيم، قالوا: أنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن البغدادي، نا عبد الله بن أخي أبي زرعة، نا محمد بن حماد الطهراني (1) أبو عبد الله الرازي، نا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من مات مريضاً مات شهيداً وفي فتان القبر، وغدي عليه وريح برزقه من الجنة» [12612].

كتب إلي أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل بن سليم، ثم حدثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالوا: أنا الباطرقاني، أنا ابن منده، أنا أبو سعيد بن يونس، نا الحسن بن علي بن يوسف القناد، نا أبو شريك المرادي، نا ضمام، عن موسى بن وردان قال: كنت أدخل على عمر بن عبد العزيز فأحدثه بأحاديث عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكنت عنده بمنزلة أدخل إذا شئت وأخرج إذا شئت، وكنت أحدثه عن من أدركت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قرأت بخط عبد الوهاب الميداني سماعه من أبي سليمان بن زبر، أنا أبي، أنا حمدان ابن علي، نا سويد - نا هو ابن سعيد - نا ضمام بن إسماعيل، عن موسى بن وردان قال:

دخلت على عمر بن عبد العزيز، فحدثته بأحاديث عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فكنت عنده بمنزلة، فكنت أول داخل، وآخر خارج، وكنت أحدثه عن من أدركت من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فسألته كتاباً إلى حيان بن شريح (2) في عشرين ألف دينار أستوفيتها من ثمن فلفل يدفعها إلي، فقال عمر: ولمن العشرون ألف دينار؟ فقلت: لي، فقال: ومن أين؟ فقلت: كنت تاجرًا فضرب بمخصرة (3) في يده وقال: التاجر فاجر، والفاجر في النار، ثم قال: اكتبوا له إلى حيان، فلم أدخل عليه بعدها وأمر حاجبه أن لا يدخلني عليه.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد قال في الطبقة الثانية من أهل المدينة: موسى بن وردان.

ص: 226

1- الأصل: الطهراني، تصحيف، والمثبت عن د، و «ز»، و م.

2- كذا بالأصل و م، و «ز»، وفي المختصر: سريج.

3- المخصرة: كمكسنة ما يتوكأ عليه كالعصا ونحوه، و ما يأخذ الملك يشير به إذا خاطب، والخطيب إذا خطب (القاموس المحيط).

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل و محمد بن الحسن قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال (1): موسى بن وردان المصري، سمع [أبا هريرة و] (2) أبا سعيد، روى عنه عمارة بن غزية، و الحسن بن ثوبان (3) و قال (4) عمرو بن خالد: نا ضمام بن إسماعيل قال: سمعت موسى بن وردان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«تهادوا تحابوا».

أنبأنا أبو الحسين، وأبو عبد الله، قالوا: أنا أبو القاسم العبدى، أنا حمد - إجازة -.

ح قال و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (5): موسى بن وردان البصري (6)، روى عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدرى، و روى عن أبي الدرداء مرسلًا، روى عنه عمارة بن غزية، و الليث بن سعد، و ابن لهيعة، و الحسن بن ثوبان، و أبو شريح الإسكندراني، و ضمام بن إسماعيل، و أبو حيوة (7)، سمعت أبي يقول ذلك.

كتب إلي أبو محمد حمزة بن العباس، و أبو الفضل بن سليم، و حدثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالوا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن منده، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

موسى بن وردان مولى عبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري، يكنى أبا عمر، سمع من سعد بن أبي وقاص، و أبي هريرة، و أبي سعيد الخدرى و غيرهم من الصحابة، روى عنه الحسن بن ثوبان، و عبد الرحمن بن أبي هلال، و خالد بن يزيد، و الليث بن سعد، و ضمام بن إسماعيل، و ابنه سعيد و غيرهم، و كان يقص بمصر، و كان عقبه (8) بن مسلم التَّجِيبِي واليا على القصص فلما - يعني - استخلف موسى بن وردان على القصص وفد على عمر بن عبد العزيز و كان عمر صديقا له.

ص: 227

1- التاريخ الكبير للبخاري 297/7.

2- الزيادة عن التاريخ الكبير.

3- في التاريخ الكبير: الحسن بن ذكوان.

4- إلى هنا تنتهي ترجمته في التاريخ الكبير.

5- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 165/8-166.

6- كذا بالأصل و م، و «ز»، و د: «البصري» و في الجرح و التعديل: «المصري» و بهامشه عن إحدى نسخه: البصري.

7- الأصل و م، و «ز»: «حيويه» و المثبت عن الجرح و التعديل.

8- تقرأ بالأصل و م: عتبة، و المثبت عن د، و «ز»، راجع ترجمته في تهذيب الكمال 137/13.

قال أبو سعيد: توفي موسى بن وردان سنة سبع عشرة و مائة فيما قال يحيى بن بكير وقيل: إن مولده بعد الأربعين بثلاث أو أربع.

قال: وأنا ابن يونس، نا العباس بن محمّد المصري، نا عمرو بن سواد، أنا ابن وهب، عن الليث بن سعد: أنه سمع موسى بن وردان و كان قد أدرك أبا هريرة، و أبا سعيد الخدري وغيرهما من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و سلّم.

أنا أبو الحسين، و أبو عبد الله، قالوا: أنا أبو القاسم، أنا أبو علي.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (1): أنا محمّد بن عوف الحمصي قال: قيل لأحمد بن حنبل: موسى بن وردان؟ فقال: لا أعلم إلا خيرا.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السّقاء، و أبو محمّد بن بالوية، قالوا: نا محمّد بن يعقوب، نا عباس قال: سمعت يحيى بن معين يقول: موسى بن وردان مكّي.

قال: و سمعت يحيى يقول: موسى بن وردان قاصّ، و هو مدني، كان بمصر - زاد ابن السّقاء: و هو صالح (2) -.

[أخبرنا (3) أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسي، أنا الأخص بن المفضل بن غسان، نا أبي، قال: قال أبو زكريا: موسى بن وردان كان يقصّ بمصر].

أخبرنا أبو بكر الشّحامي، أنا أبو صالح، أنا أبو الحسن بن السّقاء، نا الأصم، نا الدوري قال: سمعت يحيى بن معين يقول: موسى بن وردان كان يقصّ بمصر، و هو صالح (4).

أخبرنا أبو القاسم بن السّمري، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا

ص: 228

1- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 166/8.

2- تهذيب الكمال 519/18 طبعة دار الفكر.

3- الخبر التالي سقط من الأصل، و استدرك عن د، و «ز»، و م، و النص عن م.

4- تهذيب الكمال 519/18.

أبو أحمد بن عدي (1)، نا محمد بن علي، نا عثمان بن سعيد قال.

ح و أخبرنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد يقول (2): قلت ليحيى بن معين: فموسى بن وردان كيف حديثه؟ قال: ليس بالقوي.

قرأنا على أبي غالب بن البنا، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيوية، أنا محمد بن القاسم، نا ابن أبي خيثمة قال: سئل يحيى عن موسى بن وردان فقال: قاص، كان يكون بمصر، ضعيف الحديث (3).

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا الحسين بن جعفر، و محمد بن الحسن، وأحمد بن محمد العتيقي.

و أنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر، قالوا: أنا الوليد، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، نا أبي قال: موسى بن وردان مصري، تابعي، ثقة (4).

أبنا أبو الحسين، و أبو عبد الله، قالوا: أنا ابن منده، أنا أحمد - إجازة -.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (5): سئل أبي عن موسى بن وردان فقال: ليس به بأس.

ذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الأصبهاني الكناني: أنه سأل أبا حاتم الرازي عن موسى بن وردان المدني كان بمصر؟ فقال: ليس بالمتين، يكتب حديثه (6).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب، قال (7): و موسى بن وردان، نا أبو الأسود (8) - مصري - عن ابن لهيعة، عن موسى بن وردان و كان فاضلا لا بأس به.

ص: 229

1- رواه أبو أحمد بن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 346/6.

2- تهذيب الكمال 519/18 و سير أعلام النبلاء 108/5.

3- تهذيب الكمال 519/18.

4- تاريخ الثقات للعجلي ص 445 رقم 1666.

5- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 166/8.

6- تهذيب الكمال 519/18.

7- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة و التاريخ 459/2.

8- هو النضر بن عبد الجبار المرادي، أبو الأسود، ترجمته في سير أعلام النبلاء 567/10.

قال: ونا يعقوب، قال (1): وهؤلاء ثقات التابعين من أهل مصر، منهم: موسى بن وردان.

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين، أنا أبو بكر البرقاني، قال: قلت له - يعني الدارقطني - موسى بن وردان عن أبي هريرة؟ قال: لا بأس به، كان بمصر، و عبد الرحمن بن وردان أبو بكر الغفاري (2)، مدني، صالح، يحدث عن أنس، و سلمة بن وردان (3) مدني ليس بينهم قرابة.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكّي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زبر، قال: قال أبو موسى و الهيثم: مات عبد الرحمن الأعرج، و محمد بن كعب أبو حمزة، و نافع مولى ابن عمر، و قتادة بن دعامة، و قيس بن سعد، و ابن أبي مليكة، و أبو بكر بن حزم، و موسى بن وردان، و جعفر بن دينار الضبعي سنة سبع عشرة و مائة، و ذكر ابن زبر أن أباه أخبره عن أبيه، [عن أبي موسى] (4) و أن أباه أخبره عن أحمد بن عبيد بن ناصح، عن الهيثم بذلك.

أخبرنا أبو القاسم، أنا ابن الطبري، أنا ابن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب بن سفيان، قال: سمعت ابن بكير يقول: مات موسى بن وردان سنة سبع عشرة و مائة.

7761 - موسى بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان

هرب إلى المغرب حين استتب الأمر لبني العباس، له ذكر، تقدم ذكره في ترجمة أخويه العباس و عثمان ابني (5) الوليد.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (6): و فيها - يعني - سنة أربع و ثلاثين و مائة قدم موسى و العباس ابنا الوليد بن يزيد المغرب.

ص: 230

1- المعرفة و التاريخ 494/2 و عن يعقوب بن سفيان في تهذيب الكمال 519/18.

2- ترجمته في تهذيب الكمال 414/11 طبعة دار الفكر.

3- ترجمته في تهذيب الكمال 464/7.

4- زيادة عن د، و «ز»، و م.

5- الأصل: «ابن» و المثبت عن د، و «ز»، و م.

6- تاريخ خليفة بن خياط ص 411 (ت. العمري).

7762 - موسى بن هارون بن موسى بن خلف بن عيسى بن أبي سعيد...

7762 - موسى بن هارون بن موسى بن خلف بن عيسى بن أبي سعيد... (1)

ابن أبي درهم أبو هارون التّجيبّي الأندلسيّ الوشقي

ذكره أبو محمّد بن صابر فيما قرأته بخطه، و ذكر أن مولده بوشقة (2)، وأنه دخل دمشق يوم الجمعة الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة سبع وثمانين وأربعمائة.

وسافر إلى القدس سنة تسعين، وعاد إلى دمشق، فأقام بها إلى أن توفي بها، وسمع بها من شيخنا أبي القاسم النسيب.

وحدّث عن أبيه القاضي أبي موسى هارون بن موسى إجازة عن أبيه عن أبي الوليد حيون (3) بن خطاب - إجازة - عن أبي العاص الحكم بن منذر بن سعيد، عن أبيه أبي الحكم منذر بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن قاسم بن عبد الله بن نجيح البلوطي ثم الكري القرطبي، قاضي الجماعة بالأندلس، بكتاب التبيين عن مثال اليقين، تأليفه، وسمعه ابنا صابر جميعا.

وجدت بخط أبي القاسم بن صابر على ظهر جزء لحكم بن منذر القاضي:

أبدت أنه قلبي *** فقال من يأتينك

و من يكون فإني *** رحمت رجع حنينك

قلت و الدمع جار *** أنا قتيل جفونك

وأظن هذه الأبيات مما أنشدتهم ابن أبي درهم.

قرأت بخط أبي عبد الله بن قبيس: مات الفقيه المالكي المعروف بابن أبي درهم في آخر جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة.

7763 - موسى بن هشام بن أحمد بن العلاء أبو عمران الدينوري

سكن دمشق.

روى عن عبد الله بن هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبلّة، وأبي علي الحسن الموصلي، وأحمد بن مروان المصيصي، وعلي بن المبارك الصنعاني، وأبي هاشم إسماعيل

ص: 231

1- غير مقروءة بالأصل ود، و «ز»، و م و صورتها: «الحى».

2- وشقة بفتح أوله وسكون ثانية: بليدة بالأندلس (معجم البلدان).

3- كذا رسمها بالأصل ود، وفي م: «حرون» وفي «ز»: «ح؟؟؟ ون».

ابن أبي خالد المقدسي، و أبي العباس محمد بن عبد الرحيم البغدادي المعروف ببنان، و أبي الوليد كامل بن عبد الأعلى البويطي، و أبي الحسن عبيد الله بن محمد بن هارون الفريابي، و أبي نصر محمد بن خلف العسقلاني، و حميدان.

روى عنه: أبو موسى هارون بن محمد بن هارون الموصلي الطحان نزيل دمشق، و أبو علي بن آدم، و عمر بن علي بن سليمان الدينوري، و أبو علي بن شعيب، و أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب المفيد، و أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان، و أبو صالح سهل بن إسماعيل بن سهل الطرسوسي، و أحمد بن عبد الله بن الفرّج بن البرامي، و أبو عبد الله جعفر بن محمد بن عبد الله بن عديس، و أبو أحمد بن عدي الجرجاني.

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز بن أحمد، نا تمام بن محمد، نا أبو موسى هارون بن محمد بن [هارون بن] (1) أحمد الموصلي الطحان، نا أبو عمران موسى بن هشام الدينوري الوراق، و مسكنه دمشق، نا عبد الله بن هانئ، نا أبي، نا إبراهيم بن أبي عبلة، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «حبك الشيء يعمي و يصم» (2) [12613] أخبرنا أبو الحسن أيضا (3) و أبو محمد بن حمزة، قال: نا عبد العزيز بن أحمد، نا تمام بن محمد، نا أبو موسى، نا أبو عمران قال: سمعت أبا علي الحسن الموصلي مذاكرة، نا سهل بن صالح الأنطاكي، نا عامر بن سيّار، عن همام، عن قتادة، عن ابن جريج، عن الزهري، عن أنس أن النبي صلى الله عليه و سلم كان إذا دخل الخلاء نزع خاتمه [12614].

[قال ابن عساكر: (4) غريب جدا.

7764 - موسى بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي

7764 - موسى بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي (5)

أخو جعفر و الفضل ابني يحيى.

ص: 232

1- ما بين معكوفتين سقط من الأصل، و استدرك عن د، و «ز»، و م.

2- قوله: «يعمي و يصم» غير مقروء بالأصل، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

3- مطموسة بالأصل، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

4- زيادة منا.

5- ترجمته في أمراء دمشق ص 106 و تحفة ذوي الألباب 231/1.

ولاه هارون الرشيد دمشق والشام بأسره أيام عصبية أبي الهيثام فقدم دمشق وأصلح بين المضرية واليمانية.

و حكى عن أبيه يحيى، وأخيه الفضل، والمأمون.

حكى عنه: ابنه هارون بن موسى، و عبد الملك بن قريب الأصمعي، و الوليد بن أبي سعيد الحاجب، و علي بن محمد المدائني.

أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد، أنا أبو القاسم علي بن محمد السمساطي، نا عبد الوهّاب الكلابي، نا عثمان بن محمد الذهلي، نا الحارث بن أبي أسامة، نا المدائني، عن موسى بن يحيى قال: كان يحيى بن خالد البرمكي يقول: ثلاثة أشياء تدل على عقول أربابها: الكتاب يدل على مقدار عقل كاتبه، و الرسول على مقدار عقل مرسله، و الهدية على مقدار عقل مهديها.

قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، عن عبد العزيز الكتاني، أنا عبد الوهّاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زبير، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير قال (1): وفي هذه السنة - يعني - سنة ست و سبعين و مائة هاجت العصبية بالشام، و ذلك أن هذه الفتنة هاجت بالشام و عامل السلطان بها موسى بن عيسى، فقتل بين اليمانية و النزارية (2) على العصبية [من] (3) بعضهم لبعض بشر كثير، فولّى الرشيد موسى بن يحيى بن خالد الشام، و ضمّ إليه من القوادم و الأجناد و مشايخ الكتّاب جماعة، فلمّا ورد الشام أحلّت لدخوله إلى صالح بن علي الهاشمي، فأقام موسى بها حتى أصلح بين أهلها، و سكنت الفتنة، و استقام أمرها، فانتهى الخبر إلى الرشيد بمدينة السلام، فردّ الرشيد الحكم فيها إلى يحيى (4)، فغفا عنهم و عن ما كان بينهم، و أقدمهم بغداد، و في ذلك يقول إسحاق بن حسان الخريمي (5):

من مبلغ يحيى و دون لقائه *** دراب كل حدائس همهام (6)

و يروى: زارات كل خنابس:

ص: 233

1- تاريخ الطبري 251/8 (حوادث سنة 176).

2- تحرفت بالأصل إلى: «الهاوية» و التصويب عن م، و د، و «ز»، و تاريخ الطبري.

3- زيادة عن تاريخ الطبري.

4- يعني يحيى بن خالد البرمكي.

5- بدون إجماع بالأصل و م و د، و المثبت عن «ز»، و تاريخ الطبري، و الأبيات في الطبري 251/8-252.

6- كذا ورد عجزه بالأصل و م، و د، و ليس هذه الرواية في «ز»، و عجزه فيها كما يأتي في الرواية التالية.

ياراعي الإسلام غير مفرط *** في لين محتبظ و طيب مسام (1)

تعذى مشاربه و تسقى شربة *** و يبيت بالربوات و الأعلام

حتى تنخنخ ضاربا بجرانه *** و رست مراسيه بدار سلام

فلكلّ ثغر حارس (2) من قلبه *** و شعاع طرف ما يفتر سام (3)

و قال في موسى غير أبي يعقوب (4):

قد هاجت الشام هيجا *** يشيب رأس وليده

فصبّ موسى عليها *** بخيله و جنوده

فدانت الشام لما *** أتى نسيج و حيده

هو الجواد الذي *** بدّ كلّ جود بجوده

أعداه جود أبيه *** يحيي و جود جدوده

فجاد موسى بن يحيى *** بطارف و تليده

و نال موسى ذرى المجد *** و هو حشو مهوده

خصصته بمدحي *** منشور و قصيده

من البرامك عود *** له فأكرم بعوده

حووا على الشعر طرّا *** خفيفه و مديده

قرأت بخط أبي الحسين الرّازي، قال: ذكر أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر البغدادي قال: وفي سنة ست و سبعين و مائة هاجت العصبية بالشام بين النزارية و اليمانية، و كان رئيس النزارية أبو الهيدام، فقتل منهم بشر كثير، قال: و ولّى الرشيد موسى بن يحيى بن خالد بن برمك الشام أيام أبي الهيدام حيث هاجت العصبية بها، و ضم إليه جماعة من القوّاد و الجند و مشايخ الكتاب، فلمّا ورد الشام أحلتّ لدخوله إلى صالح بن علي الهاشمي فأقام بها حتى أصلح بين أهلها، و نفى العصبية عنها، و سكنت الفتنة، و استقام أمرها، و انتهى الخبر إلى الرشيد بمدينة السلام، فرد الرشيد إلى يحيى بن الحكم فيها، فعفا عما كان منهم، و أقدمهم

ص: 234

2- الأصل: حارث، والمثبت عن د، و«ز»، وم، والطبري.

3- الأصل وم، ود، و«ز»: «نعبر سامي» والمثبت عن تاريخ الطبري: «يفتر سام».

4- الأبيات في تاريخ الطبري 252/8.

بغداد، وفي ذلك يقول إسحاق بن حسان بن قوهي الخريمي:

من مبلغ يحيى ودون لقائه *** زارات كل خنافس همهام

يا راعي الإسلام غير مفرط *** في لين محتبط و طيب مسام

تعدى مشاربه و تسقى شربة *** و يبيت بالزبوات و الأعلام

حتى تنخنخ ضاربا بجرانه *** و رست مراسيه بدار سلام

فلكل ثغر حارس من قلبه *** و شعاع طرف ما يفتر سامي

و قال أيضا - يعني - غير إسحاق بن حسان (1):

أتى الشام موسى أخو المكر مات *** فأحيا من الشام ما كان ماتا

فتى برمك في الندى و اللقاء *** نهارا صباحا و ليلا بياتا

فجدّ سعيد به صاعد *** تلافى من الأمر ما كان فاتا

فأيقظ من سنه نائما *** أبى في العوادة إلا بياتا

دعته إلى غيّه شقوة *** فصام عن الحقّ يوما سباتا

دعاهم لإصلاح ما بينهم *** فأمسوا جميعا و كانوا شتاتا

و لو لم يثوبوا إلى رشدهم *** و دعوته ما استطاعوا انفلاتا

إذا روح الحزم عن حازم *** أراح فمسى بموسى و باتا

كذلك أنتم بنو برمك *** تقولون في شأوكم افتئاتا

يرى البحر من ذاقه مالحا *** و بحر البرامك عذبا فراتا

وردت على الشام مفتونة *** فما آب جيشك منها سماتا

وردت و قد أحصدت هامها *** فأثبتها في طلاها ثباتا

فمن متهم خاض في فضلكم *** على الناس أعطى عليه افتئاتا

وردت عليهم فألفيتهم بما *** اجترحوا حيوانا مواتا

فلو شئت أن تجعل الشام لما *** وردت لهم بآبن يحيى كفاتا

إذا لعلت فأضحوا بها *** و أعظمهم عن قليل رفاتا

ولكن أنت ذاك نعماكم *** معيب (2) جميعا و حصت ثباتا

ص: 235

1- بعض الأبيات في تحفة ذوي الألباب 232/1-233 بدون نسبة.

2- بدون إعجام بالأصل و م، و «ز»، و د.

إذا علقت منكم راحة *** بعرف فما أن تجس افتلاتا

تصم السامع منهم إذ ذكرتم *** فما يسمعون الحواتا

فلم ترض بالصفح عن فعلهم *** بذاك وفاض عليهم وفاتا

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (1) في تسمية عمال المأمون على المدينة: وعزل هارون ابن المسيب عن المدينة، وولّى موسى بن يحيى بن خالد بن مالك.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأبنايه أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش المقرئ عنه، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم، أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إبراهيم الحكيمي الكاتب - بيغداد - نا أبو العيناء، قال: قال الأصمعي:

وأخبرني موسى بن يحيى بن خالد أن المأمون قال يوماً لمحمد بن داود: يا محمد، إني أرى إقبال هذه السنة يدل على كثرة الغلات و انحطاط الأسعار، فاكتب إلى العمال في المبادرة ببيع الغلات. فجلس محمد يومه كله يعمل كتاباً في ذلك، طوله وبالغ فيه، فلما كان من غد عرضه عليه، فقرأه حتى انتهى إلى آخره، فأخذ المأمون قلماً، واستمدّ من دواة بين يديه، وخطّ على أول سطر والثاني والثالث حتى انتهى إلى آخره (2)، وكتب في حاشيته: أما بعد، فإن للأمور أوائل يستدل بها على أواخرها، وأشياء يعرف بها ما تؤول إليه الحال منهما، وربما أخطأت المخيلة وكذبت الدليّة، ولا يعلم الغيب إلا الله، وإن أمير المؤمنين لما دل عليه إقبال هذه السنة [أن سعر الطعام سينزع، فتقدم في بيع ما استباع] (3) لك من الغلات بالسعر الذي تراه صالحاً، ولا تنفق نفقة صغيرة ولا كبيرة إلا ما أتاك به كتاب أمير المؤمنين، والسلام.

أبنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو محمد المزكي، قالوا: نا عبد العزيز الكتاني، حدّثني الميداني، نا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زبر، أخبرني أبي، أنا عبد الله ابن عمرو بن أبي سعد، حدّثني الوليد بن أبي سعيد الحاجب عن موسى بن يحيى أن يحيى ابن خالد أصبح مغموماً مفكراً، وكان السبب في ذلك أن هارون الرشيد دفع إليه جوهرًا عظيمًا

ص: 236

1- لم يرد الخبر في تاريخ خليفة.

2- بالأصل: «الخ» و المثبت: «إلى آخره» عن د، و «ز»، و م.

3- ما بين معكوفتين مطموس مكانه بالأصل، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

الخطر، و أمره بحفظه، فجعله يحيى في مجلسه تحت نكاته إلى أن يحزره حيث يرى، فغلب على قلبه الشغل، فنهض ونسيه مكانه، فذهب و ذكره يحيى فطلبه في الموضوع فلم يجده، فأبلغ ذلك منه، فذكر له أمر أبي يعقوب الزاجر، فأمر بإحضاره، فلما استؤذن له قال يحيى لمن حضره: عليكم بالصمت، و لا ينطق أحد بكلمة فيسمعها فيفسد عليه زجره، فأذن له، فدخل، فقال له: مسألة حضرت و أنا سائلك عنها، فانظر ما هي؟ قال: نعم، أصلحك الله، و أطرق طويلا ثم قال: تسألني عن ضالة؟ قال: نعم، فانظر ما هي، قال: فجعل يتلفت يمينا و شمالا ثم لمس [البساط] (1) بيده و لا يعلم ما يريد، ثم قال: هو شيء أحمر و أخضر و أبيض، هو سموط (2)، هو في وعاء جراب أو كيس، هو جوهر، قال: أصبت، فمن أخذه؟ قال: أحد الفرائشين، و لم يقف كما وقف في المرتين الأوليين (3)، قال: فأين هو؟ قال: في بلاعة، و لم يقف أيضا، فقال يحيى: انظروا كل بلاعة في الدار فاطلبوا فيها، فنظروا فإذا في واحدة منهن أثر (4) قلع و اصلاح، فكشف رأسها و استخرج منها جراب فيه ذلك الجوهر، فأتى به يحيى، فكثر تعجبه و ذهب الغم عنه، و صار مكانه سرورا و استبشارا، و قال: يدفع إليه في وقتنا هذا خمسة آلاف درهم، و يتاع له منزل، في جوارنا بخمسة آلاف درهم. قال:

قال أبو يعقوب: أما الخمسة آلاف فأني أخذها و أما المنزل فلن يتاع أبدا، قال: فازداد عجبا يحيى، ثم سأله عن زجره في هذه المسألة، فقال: دخلت عليك، أصلحك الله، و أنت تعلم أنه لا بصر لي (5)، و إنما يزجر الزاجر على حواسه، و أقوى حواسه بصره، و أكثر زجري على سمعي، فلم أسمع شيئا، و سألتني فأصغيت إلى كلمة - أو لفظة - أزر عليها، فلم أجد، فاشتقت (6) الزجر من الحال التي كنت فيها، فقلت: ضالة لأنه قد ضل عني كل شيء يمكن التعلق به، فقلت: أصلحك الله، ضالة؟ فقلت: نعم، فعلمت أنني قد أصبت، ثم قلت: ما هو؟ فجاءت مسألة أخرى، فجهدت أن أسمع شيئا أزر عليه، فلم أسمع، فلم أستقم بيدي البساط، فوجدت قمع (7) تمرة مما لعله كان في أسفل خف بعض من دخل، فقلت: هذا من

ص: 237

1- سقطت من الأصل و استدركت عن د، و «ز»، و م.

2- السمط: خيط النظم، و الدرع يعلقهما الفارس على عجز فرسه، و السير يعلق من السرج، و الثوب ليس له بطانة، و الجمع سموط (القاموس المحيط).

3- الأصل و د، و «ز»، و م: الأولتين.

4- كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

5- في م: «لا يضرك» بدلا من «لا بصر لي».

6- الأصل: «فاستقت» و المثبت عن م، و د.

7- القمع بالفتح و الكسر، و كعنب: ما التزق بأسفل التمرة و البسرة و نحوهما (القاموس المحيط).

النخلة، و هو يكون أخضر و أحمر و أبيض، و هو كالسّموط إذا كان في طلعه، و هذه صفة الجوهر، فقلت: جوهر في وعاء، فقلت: أصبت، ثم قلت: أصلحك الله: من أخذه؟ فسمعت نهيق حمار، فزجرت عليه و الحمار عالج و لا- يصل إلى مجلس المولى من العلوج غير الفراسين، فقلت: فرّاش، أصلحك الله، فأين هو؟ فسمعت غلاما في الصحن يخاطب آخر و يقول: صبّه في البلاعة، فزحرت على قوله، فقلت هو في البلاعة، فأصبت، فقال له يحيى: فكيف قلت فيما أمرنا لك به؟ قال: إنك لما أمرت بدفع الخمسة آلاف العاجلة سمعت غلاما في الصحن يقول: نعم، فقلت: هي تصل إلي، ثم قلت: أصلحك الله يتتاع له منزل في جوارنا بخمسة آلاف، فسمعت آخر يقول في الصحن: لا، فقلت: إنها لا تصل إلي .

قال: فانصرف أبو يعقوب بالخمسة آلاف معه، و شرع الوكلاء في طلب المنزل في جوار دار يحيى، فبعد خمسة أيام حدث في أمر البرامكة ما حدث (1) يوم السادس، و بطل أمر المنزل.

أخبرنا أبو منصور بن زريق، أنا - و أبو الحسن بن سعيد، نا - أبو بكر الخطيب (2)، أنا أبو الحسين (3) محمّد بن عبد الواحد بن علي البزاز (4)، أنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، نا محمّد بن أبي الأزهر النحوي (5)، نا الزبير بن بكّار قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: حدّثني يحيى بن أكثم أنه سمع المأمون يقول: لم يكن كيعحي بن خالد و ولده في الكتابة (6)، و البلاغة، و الجود، و الشجاعة، و لقد صدق القائل حيث يقول:

أولاد يحيى أربع *** كالأربع الطبائع

فهم إذا اختبرتهم *** طبائع الصنائع

ص: 238

- 1- و كان ذلك في سنة 187 هـ . عند ما أوقع الرشيد بالبرامكة و نكبهم.
- 2- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 130/14 في ترجمة يحيى بن أكثم.
- 3- في تاريخ بغداد: «الحسن» تصحيف، و المثبت يوافق د، و «ز»، و م، راجع ترجمته في سير الأعلام 514/17.
- 4- بدون إعجام بالأصل و م، و «ز»، و في د: «البزاز» و المثبت عن تاريخ بغداد.
- 5- في تاريخ بغداد: أبو سعيد الحسن بن عبد الله - أبو الأزهر النحوي - كذا، و هو تحريف، و الصواب ما جاء بالأصل و د، و «ز»، و م. راجع ترجمة الحسن بن عبد الله السيرافي في سير الأعلام 247/16 و فيها: حدث عن... و محمد بن أبي الأزهر.
- 6- الأصل و م، و د، و «ز»: الكفاية، و المثبت عن تاريخ بغداد.

فقلت: يا أمير المؤمنين، أما الكتابة (1) والبلاغة والسماحة فنعرفها ففيمن الشجاعة؟ فقال: في موسى بن يحيى، وقد رأيت أن أوليه الثغر - ثغر السند-

ذكر أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر، حدّثني علي بن أبي النجم، قال: قال لي يحيى ابن خالد: صف لي ولدي، فإنك خليطهم، قال: نعم، أما الفضل فيرضيك بفعله، وأما جعفر فيرضيك بقوله، وأما محمد فيفعل بحسب ما يجد، وأما موسى فيفعل ما لا يجد.

7765 - موسى بن يزيد بن عبد الرحمن أبو عمران الإسفنجي، ثم النيسابوري

رحل فسمع أبا مسهر، وأبا اليمان الحكم بن نافع، وأدم بن أبي إياس، ويحيى بن يحيى، ومكي بن إبراهيم، وعبدان بن عثمان، وأبا النضر هاشم بن القاسم، وشبابة بن سوار، وأبا نعيم، وأبا غسان النهدي (2)، وأبا عبد الرحمن المقرئ، وأبا بكر الحميدي، وأبا صالح عبد الله بن صالح، وعمرو بن الربيع بن طارق، وسعيد بن الحكم بن أبي مريم، وأزهر بن سعد السمّان، وعثمان بن الهيثم، وعمر بن حفص بن غياث.

روى عنه: مكي بن عبدان، والمؤمّل بن الحسن بن عيسى، وأبو عمر الحيري محمد ابن أحمد.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن موسى، وأبو الحسن أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد الإسماعيلي، قال: أنا أبو زكريا يحيى ابن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب، أنا أبو حاتم مكي بن عبدان بن محمد، نا موسى ابن يزيد أبو عمران الأرعنياني، نا عمرو بن طارق، نا يحيى - يعني - ابن أيوب، عن ابن جريح، عن عطاء، عن ابن عباس أن رجلا قال: يا رسول الله علي بدنة وأنا موسر ولا أجدها، قال: «اذبح شاة» [12615].

قال: ونا موسى بن يزيد الإسفنجي (3) الأرعنياني، نا أزهر، نا أبو حرة، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلّم: «من أحب فطرتي فليستنّ بسنتي، وإنّ من سنتي النكاح» [12616].

ص: 239

1- راجع الحاشية السابقة.

2- تحرفت في م إلى: الهني.

3- هذه النسبة إلى إسفنج وهي قرية من أرغيان بناحية نيسابور، يقال لها سبنج (بسكون السين).

رواه ابن عدي في الكامل (1) عن مكّي بن عبدان.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: موسى بن يزيد بن عبد الرحمن أبو عمران الإسفنجي النيسابوري، وإسفنج من رستاق أرغيان، وكان مقامه أكثره بالبلد، وكان من الزهاد، ثم ذكر بعض من سمع منه وروى عنه قال: وأخبرني أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان أنه سمع أبا سعيد محمد بن هارون المسيكي يقول: مات موسى بن يزيد الإسفنجي سنة ثلاث وستين و مائتين.

7766 - موسى بن يسار الأردني.

7766 - موسى بن يسار الأردني (2)(3)

يقال: إنه من أهل دمشق.

روى عن أبي هريرة مرسلًا، وعن الزهري، و نافع، و مكحول، و عطاء، و أبي مصبّح المقرائي، و عدي بن عدي، و ربيعة بن يزيد القصير.

روى عنه: الأوزاعي، و يحيى بن حمزة، و عمرو بن واقد، و سعيد بن أبي أيوب، و أيوب بن حسان، و عثمان بن حصن بن عبيدة بن علاّق، و أبو خالد يزيد بن يحيى بن الصباغ (4) القرشي، و صدقة بن عبد الله السمين، و عقبه بن علقمة البيروتي، و عبد الله بن (5) المبارك.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو سعيد الحسن بن جعفر بن الوضاح السمسار، نا أبو شعيب عبد الله بن الحسن بن أحمد الحراني نا يحيى بن عبد الله البابلتي، نا الأوزاعي (6) حدّثني موسى بن يسار قال: لقي أبو هريرة امرأة يعصف ريحها فقال: يا أمة الجبار (7)، المسجد تريدین؟ قالت: نعم، قال: وله تطييت؟ قالت: نعم، قال:

فارجمي، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلّم يقول: «ما من امرأة تخرج إلى المسجد يعصف ريحها فتقبل منها صلاة حتى ترجع فتغتسل» [12617].

ص: 240

1- رواه أبو أحمد بن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 87/7 في ترجمة أبي حرة واصل بن عبد الرحمن البصري.

2- الأردني بضم الهمزة و الدال بينهما راء ساكنة ثم نون مشددة، كما في تقريب التقريب.

3- ترجمته في تهذيب الكمال 521/18 و تهذيب التهذيب 584/5.

4- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م، و الذي في تهذيب الكمال: الصباح.

5- من قوله: الصباغ إلى هنا سقط من م.

6- من قوله: الحراني إلى هنا مطموس بالأصل، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

7- كذا رسمها بالأصل و د، و «ز»، و في م: «الحيار» و في المختصر: أمة الخيار.

رواه غيره عن الأوزاعي فقال عن أبي هريرة وشبهه بالمتصل.

أخبرناه أبو المظفر بن القشيري، أنا أبي.

ح وأخبرنا أبو بكر عبيد الله بن جامع بن الحسن بن علي الفارسي المعدل، وأبو سعد سعيد بن الحسين بن إسماعيل الجوهري، قالوا: أنا أبو القاسم الفضل بن عبد الله بن المحب، قالوا: أنا أبو الحسين الخفاف، أنا أبو العباس السراج، نا زياد بن أيوب، نا مبشر بن إسماعيل الحلبي.

ح قال: وأنا أبو الأحوص، نا ابن كثير جميعا عن الأوزاعي، عن موسى بن يسار، عن أبي هريرة أن امرأة مَرَّت تعصف ريحها فقال: يا أمة الجبار، المسجد تريدان؟ قالت: نعم، قال: وله تطيب؟ قالت: نعم، قال: فارجعي واغتسلي، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«أيما امرأة تخرج إلى المسجد يعصف ريحها لا يتقبل الله منها حتى ترجع فتغتسل» [12618].

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو القاسم القشيري، وأبو بكر أحمد بن منصور بن خلف، قالوا: أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي، نا حاجب بن أحمد، نا محمد بن يحيى، نا عمرو بن أبي سلمة، عن صدقة بن عبد الله، عن موسى بن يسار، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في العسل: «(في كلِّ عشرة أَرْقُ زَقٌّ» (1) [12619].

رواه أبو داود عن محمد بن يحيى.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي سعد (2) الجنزودي، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا محمد بن مروان، عن هشام بن عمار، نا عمرو بن واقد، نا موسى بن يسار، عن مكحول، عن جنادة بن أبي أمية قال:

نزلنا دابق وعلينا أبو عبيدة بن الجراح، فبلغ جيش حبيب بن مسلمة أن يذبة صاحب قبرس (3) خرج يريد بطريق أذربيجان، معه زيرجد وياقوت ولؤلؤ وديباج، فخرج في خيل حتى قتله في الدرب، و جاء بما معه إلى أبي عبيدة، فأراد أن يخمسه، قال حبيب بن مسلمة:

يا أبا عبيدة، لا تحرمني رزقا رزقيه الله، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل السلب للقاتل، فقال معاذ

ص: 241

1- رواه المزي في تهذيب الكمال 522/18 برواية: «أزقاق» بدلا من «أزق» وكلاهما جمع زق، راجع تاج العروس طبع دار الفكر.

2- الأصل: سعيد، و تصحيف، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

3- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م، و الذي في المختصر: «فرس».

ابن جبل: مهلا يا حبيب، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إتّما للمرء ما طابت به نفس إمامه» [12620].

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، قال (1): سمعت أبا مسهر يسأل عن موسى بن يسار، فقال: من أهل الأردن.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسي، أنا الأحوص بن المفصل، نا أبي، قال: قلت ليحيى بن معين: إن الأوزاعي حدّث عن موسى بن يسار أن امرأة مرّت بأبي هريرة، يعصف ريحها، فقال: يا أمة الجبار، المسجد تريدين؟ فقال: هذا شيخ شامي، وليس هو موسى بن يسار عمّ محمّد بن إسحاق بن يسار المدني، وقد روى موسى هذا عن مكحول.

أنبأنا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل ومحمّد بن الحسن قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل قال (2):

موسى بن يسار عن (3) مكحول، وعدي بن عدي روى عنه يحيى بن حمزة، وروى سعيد بن أبي أيوب عن موسى بن يسار سمع الزهري (4).

وقال محمّد بن يوسف: نا الأوزاعي، حدّثني محمّد بن يسار، عن نافع، عن ابن عمر أنه كان من الماء على غلوتين (5) - أو ثلاث (6) - ولا يميل إليها وهو مسافر.

أنبأنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الأديب، قالوا: أنا أبو القاسم العبدي، أنا أبو علي - إجازة -.

ص: 242

1- رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه 384/1.

2- التاريخ الكبير للبخاري 298/7.

3- كذا بالأصل ود، و«ز»، وم، والذي في التاريخ الكبير: «عن نافع ومكحول وعدي بن عدي» وقد ذكر المزي نافعاً مولى ابن عمر، في شيوخ موسى بن يسار، في تهذيب الكمال 521/18 طبعة دار الفكر.

4- إلى هنا تنتهي ترجمته في التاريخ الكبير.

5- الغلوة: الغاية مقدار رمية بالسهم، وكل مرمة غلوة، وقال صاحب المصباح: هي رمية سهم أبعد ما يقدر، يقال: هي قدر ثلاثمائة ذراع إلى أربعمائة ذراع (تاج العروس - دار الفكر).

6- الأصل، وم، ود، و«ز»: ثلاثة.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (1): موسى بن يسار الدمشقي، روى عن أبي هريرة مرسلًا، ولم يدركه، و روى عن الزهري، و نافع، و عطاء، و مكحول، و أبي مصبح، روى عنه الأوزاعي، و سعيد بن أبي أيوب، و يحيى بن حمزة، سمعت أبي يقول ذلك، و سألته عنه فقال: شيخ مستقيم الحديث.

أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البنا - قراءة - عن أبي الحسين بن الآبوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد بن عمير - إجازة -.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربيعي، أنا عبد الوهاب الكلبي، أنا أحمد بن عمير - قراءة - قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الخامسة: موسى بن يسار أردني.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي نصر بن ماکولا - قال (2): في باب يسار: أوله بالياء المعجمة باثنتين من تحتها: موسى بن يسار الأردني، حدث عن نافع مولى ابن عمر، و عطاء، و الزهري، و مكحول، روى عنه صدقة بن عبد الله، و الأوزاعي، و يحيى بن حمزة، و عمرو بن واقد.

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحافظ، و أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي، قالوا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا العباس بن الوليد بن مزيد، نا عقبه بن علقمة، نا موسى بن يسار قال:

و كان موسى بن يسار يقول: صحبت مكحولًا أربع عشرة سنة.

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي، أنا محمد بن علي العميري (3)، أنا أبو سعيد الصيرفي، نا أبو العباس الأصم قال: سمعت العباس بن الوليد يقول: سمعت عقبه بن علقمة يقول: سمعت موسى بن يسار و قد كان صحب مكحولًا أربع عشرة سنة، و أقام معه، فذكر حكاية.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي.

ص: 243

1- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 168/8.

2- الاكمال لابن ماکولا 311/7 و 314.

3- كذا بالأصل، و في د، و «ز»، و م: العمري، و فوقها في «ز»: ضبة.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (1)، نا أبو عمير (2)، نا ضمرة (3)، عن بلال بن كعب العكي (4)، قال: زرنا يحيى بن حسان البكري (5)، من عسقلان، إلى سناجية (6) أنا وابن قرين، وابن أدهم، وموسى بن يسار، قال: فأتانا بطعام، فأمسك موسى يده فقال له يحيى: كل، فقد أمنا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد عشرين سنة، يكنى بأبي قرصافة (7) فكان يصوم يوما ويفطر يوما، فولد لي غلام، فأولمت (8) عليه، فدعوته في اليوم الذي كان يصوم فيه فأفطر، قال: فمدّ موسى يده فأكل، وقام ابن أدهم إلى المسجد فكنسه بردائه.

ذكر أبو بكر الخطيب، وأبو نصر بن ماکولا أن صاحب هذه الحكاية موسى بن يسار، وفرقا بينه وبين صاحب الترجمة.

7767 - موسى بن يسار

أبو محمد القرشي مولا هم المدني المعروف بموسى شهوات (9)

وإنما عرف بذلك لأنه كان يجلب إلى المدينة القند (10) والسكر، فقالت امرأة: ما يزال موسى يجيئنا بالشهوات، وقيل: بل كان سنولا ملحفا، وكان كلما رأى شيئا يعجبه من مال أو متاع تباكى، فإذا قيل له: ما لك؟ قال: أشتهي هذا، فسُمي شهوات، وهو شاعر محسن، سائر القول، كان في دولة بني أمية، وقدم دمشق، ومدح بها يزيد بن خالد بن يزيد بن

ص: 244

1- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ 28/3.

2- اسمه عيسى بن محمد بن إسحاق الرملي، ترجمته في تهذيب الكمال 571/14 طبعة دار الفكر.

3- هو ضمرة بن ربيعة الفلستيني أبو عبد الله الرملي، ترجمته في تهذيب الكمال 188/9.

4- كذا بالأصل ود، و«ز»، وم: «العكي» وفي المعرفة والتاريخ: «العكي» راجع ترجمته في تهذيب الكمال 192/3 وفيه: العكي.

5- راجع تهذيب التهذيب 198/11 (مصورة عن النسخة الهندية).

6- سناجية: قرية قرب عسقلان، وقيل هي من أعمال الرملة (معجم البلدان).

7- لعله جندرة بن خيشنة الكناني الشامي، ترجمته في تهذيب الكمال 461/3.

8- كذا بالأصل، ود، و«ز»، وم، والذي في المعرفة والتاريخ: فأقبلت.

9- أخبره في الأغاني 351/3 ومعجم الشعراء ص 377 والشعر والشعراء ص 367.

10- القند: عسل قصب السكر إذا جمّد، معرب (القاموس المحيط).

معاوية، وقد اختلف في ولائه فقيل: إنه مولى بني سهم، ويقال: مولى بني تيم مرة، ويقال:

مولى بني عدي بن كعب.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البتّا، قالوا: أنا أبو جعفر ابن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدّثني مصعب بن عثمان، و حدّثني طيبة مولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب بن الزبير، عن يحيى بن جعفر بن مصعب بن الزبير أنه مولى بني تيم، وأنه موسى بن يسار، قال الزبير: و وجدت اسمه في كتاب.

أخبرنا عبد الله بن عمر بن القاسم العمري أنه كتاب: يحيى بن جعفر بن مصعب بن الزبير بخطه يقول فيه: هو موسى بن يسار مولى بني تيم، و هو الثبت عندي في نسبه.

قال: و حدّثني عمي مصعب بن عبد الله، قال (1): له يقول موسى شهوات مولى بني سهم بن هصيص (2) - يعني - ليزيد بن خالد بن يزيد، قال الزبير: و الثبت عندي مولى بني تيم:

ثم نادي (3) إذا أتيت دمشقاً *** يا يزيد بن خالد بن يزيد

يا يزيد بن خالد إن تجبني *** يلقي طائري بسعد السعود (4)

قال: و أخبرني محمد بن يحيى قال: موسى بن شهوات مولى بني عدي بن كعب، قال: و حدّثني طيبة مولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب بن الزبير أنها سمعت خالد بن مصعب ابن الزبير، و يحيى بن جعفر بن مصعب بن الزبير يذكران أنّ موسى شهوات مولى بني تيم - و ذلك الثبت عندي - قال الزبير: و زعم بعض الناس أن هذا الشعر لموسى شهوات بن يسار و قال: به سمّي موسى شهوات، يعني قوله:

لست منا و ليس خالك منا *** يا مضّيع الصلاة للشهوات (5)

ص: 245

1- الخبر و الشعر في نسب قريش للمصعب الزبيري ص 130 و الأغاني 358/3.

2- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م، و في نسب قريش: سهم بن عمرو.

3- الأغاني: قم فصوت.

4- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م، و في نسب قريش و الأغاني: بنجم السعود.

5- عجزه في معجم الشعراء ص 377 قاله موسى بن يسار ليزيد بن معاوية، قال المرزباني: و قد نسب هذا البيت إلى غيره.

قال الزبير: و الثبت عندنا أنه لعبد الرحمن بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله بن البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عبد الله الطوسي، نا الزبير بن بكار قال: و كان أسن بني عبد الله بن الزبير بعده - يعني: خبيبا - حمزة بن عبد الله، و هو الذي يقول له موسى بن يسار شهوات (1):

حمزة المبتاع بالمال الندا (2) *** و يرى في بيعه أن قد غبن

و هو إن أعطى عطاء فاضلا *** ذا إخاء لم يكدره بمن

و إذا ما سنة مجحفة *** برت الناس كبري بالسفن

حسرت عنه نقيًا عرضه *** ذا بلاء عند مخناها (3) حسن

نور صدق بين في وجهه *** لم يدنس ثوبه لون الدرر

كان (4) للناس ربيعا مغدقا *** ساقط الأكناف إذا (5) [أراح ارجحن] (6)

قال الزبير: أنشدنيها مصعب بن عثمان (7)، و أنشدتنيها طيبة مولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب بن الزبير، قالت: و أنشدتنيها أم سليمان كاتبة سكينه بنت مصعب بن الزبير، و هي مولاة سكينه بنت مصعب قالت: سمعتها من عامر بن حمزة بن عبد الله بن الزبير، قال أبو عبد الله الزبير: و سمعت بعضها من عمي مصعب بن عبد الله و من غيره.

قال: و نا الزبير، أخبرتني طيبة (8) مولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب قالت: أنشدني خالد بن مصعب بن مصعب بن الزبير، و مصعب بن مصعب هو خضير، و يحيى بن جعفر بن مصعب بن الزبير لموسى بن يسار شهوات يمدح حمزة بن عبد الله بن الزبير:

ص: 246

1- الأبيات في الأغاني 357/3.

2- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م، و في الأغاني: الثنا.

3- فحنها من أخنى أي أهلك.

4- كذا بالأصل و م، و د، و «ز»، و في الأغاني: كنت.

5- في الأغاني: إن.

6- ما بين معكوفتين سقط من الأصل، و قد جاء فيه و في م ما تقدم من البيت نثرا، و في د: «ساقط الأكناف ادن» و بياض في «ز»، و ما استدرك عن الأغاني لإقامة الوزن.

7- قوله: «أنشدنيها مصعب بن عثمان» سقط من م.

8- كذا وردت هنا: «طيبة» بالأصل و م، و «ز»، و د، و فيما تقدم: طيبة.

رأيتك يا حمزة نحوي الألي لد *** يك و تحفوا هناك الظلوما

و تجلو لذي الودّ حتى *** تكون أحلاله من جنا النخل خيما

و يأبي فليس يراك العدو *** عند الشدائد إلا شتيما

حللت النجاة من أدوانهم *** و كنت أصح لوى أديما

سالت لويا و ألفافها و من *** كان بالناس منهم عليما

من أكرمها منصبا في اللباب *** و أحمدها في لوي زعيما

فكنت و ما شك لي عالم من *** الناس و العلم يشفي الغشوما

كريم لوي إذا حصلت لك *** المجد قدما عليها مقيما

و أطعمهم عند جهد الزمان *** إذا لم ير الشر (1) إلا هجوما

خلال البيوت يسف (2) الدرّين (3) *** و يجهدن في رعيهن الهشيما

إذا الناس يجتلبون العروق *** إما كريما و إما لييما

و إن قلت حمزة أعني به *** وجدت العروض به مستقيما

قال الزبير: و هي طويلة.

قال الزبير: و حدثني أنها سمعتهما ينشدان لموسى بن يسار شهوات في حمزة بن عبد الله بن الزبير:

فدى لحمزة يوم القصر من رجل *** أهلي و مالي من مال و من ولد

ما أحسن البشر منه حين يخطبه *** و أشبه (4) اليوم من معروفه بغد

و الخابرون به يثنون أن له *** على غد فضلة في العرف بعد غد

كلتا يديه يمين في نوالهما *** و الناس من شبيهه ما عاش في رغد

يستمطرون فيأتي من نوالهما *** فيض يعادل سح الوايل البرد

يدان شبرهما باع مفضلة *** في العرف و الباع منه فوق كل يد

1- كذا بالأصل ود، وفي «ز»، وم: «الشر... إلا هجو ما».

2- بدون إعجام بالأصل ود، و «ز»، وم.

3- الدرّين: يبيس الحشيش، و كل حطام من حمض أو شجر أو بقل حرّه وذكره إذا قدم، وقيل: هو حطام المرعى إذا قدم، وهو مما بلي من

الحشيش وقلما تنتفع به الإبل (تاج العروس: درن).

4- الأصل: وأشرف، والمثبت عن د، و «ز»، وم.

كل جواد له نفسان تأمره *** إحداهما بالندى طبعت (1) على السعد

و جنة لن يراها الدهر أمره *** إلا بأنجشة ليظت على النكد

و ما لحمزة من نفس تخالفه في *** الجود لا في ذوي القربى و لا البعد

له الذؤابة من تيم إذا نسبت *** و السر من هاشم و الفرع من أسد

و من فزارة في البيت الذي جبلت *** عليه في الحسب العادي و في العدد

نمت من عامر في خير محتدها *** و من بني جمح في جنة البلد

له عرائين مخزوم و سادتها *** و الراس من دهره الأثرين ذي الخلد

ثم له كاهلا سهم و عزتها *** و من عدي سنام غير ذي عمد

و الخير من بيت عبد الدار ينزعه *** و من غلامصة النجار في الحيد

قال الزبير: و هي أكبر من هذا.

قال: و حدثتني طيبة أن يحيى بن جعفر أنشدها لموسى شهوات يمدح حمزة بن عبد الله:

لا يعتق الناس ما رتقت *** و قد تفتق فيهم يا حمزة ما رتقوا

و لا يدانون ما رتقت و قد تدني *** بحسن الفعال ما رتقوا

كان كذا الألى و ثتهم *** و سعي آبائهم لدن خلقوا

يمينك يا حمز للمتوح *** مجد على الناس معشر صدق

هيهات دانت لهم على عهد *** ذي القرنين تلك الملوك و السوق

و أنت تحوي على مناهجهم *** لا حرف بادن و لا نزق

و المرء يسعى يسعى أوله *** ما كان و العرق ناشب علق

و نا الزبير قال: و حدثتني طيبة أنها سمعت يحيى بن جعفر ينشد لموسى شهوات يمدح حمزة بن عبد الله.

يا حمزة إنك ربما وصلت *** حبالك ذا الوسائل

و حبوت غير ذوي الوسيلة *** بيني شرف المنازل

سحا لك العذق التي *** أدبت على فرط المسائل

بين الأعزة عامر وفروع *** كعب ذوي القوافل

ص: 248

1- الأصل و «ز»، و م: «صعب» و المثبت عن د.

حبيب كحوب رحي الطحين *** عليك في الحسب الحلالحل

ففرعتها ووسطتها *** ونصلتها عند التناضل

سائل سراة بني لؤي *** ثم سائل في القبائل

تنبيك أن أبا الفعال *** و خير معتمد الأراامل

و محل أوليه الرجال *** إذا تحول كل نائل

و مقيد قائده الكرام *** من المكارم و الحلائل

فالقصر قافية الحياة *** لمن أتاه و فوق وائل

يهب المخيس من عناق *** الأخبية و الماطل

و الغرّ من [غر] (1) اللوائد *** كالجآذر في الحمائل

و عنان كل طيرة أو سابع *** يهد المراكل

و هو المعص أخا الثفال *** يريقه عند التنافل

و لزاز كل الديدلي *** دون حجته بباطل

و أخو أخانا نافع *** باخائه سمح الشمائل

و فتى الصباح إذا النساء *** كشفن عن وضح الخلاخل

و مضيف الضيفان من *** كوم لورب في المراجل

يا عز في شرانه جون *** السراة من التوابل

و خطيب مجمعة يقول *** بكل فاضلة لفاضل

و كريم أقوام كرام *** عامرين لكل واعل

حسد على نفع المحاور *** في الرخاء و في الزلازل

و مجامل و مواصل لذوي *** الوصال و للمحامل

و ملائم للمستدين و خير *** ذي عهد لواصل

7768 - موسى بن يوسف بن موسى بن راشد أبو عوانة الرازي

7768 - موسى بن يوسف بن موسى بن راشد أبو عوانة الرازي (2)

أصله من الكوفة، وأصل أبيه من الأهواز.

سمع: حماد بن حماد التميمي، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وعبد الله بن براد

ص: 249

1- سقطت من الأصل، واستدركت عن د، و«ز»، وم.

2- ترجمته في الجرح والتعديل 167/8.

الأشعري، و عبد الرحمن بن محمد، و أبا معمر إسماعيل بن إبراهيم القطيعي، و بدمشق: عبد الله بن ذكوان المقرئ، و غيرها سليمان بن عبيد الله بن عمرو بن جابر أبا أيوب المازني البصري (1)، و أبا سليمان الربيع بن سليمان البهري (2)، و أبا الربيع سليمان بن داود الزهراني، و الحسين بن علي بن الأسود العجلي.

روى عنه: أبو محمد بن أبي حاتم، و محمد بن محمد بن الأزهر، و أبو علي حامد بن محمد الرفاء، و أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي [الأسدي المعروف بابن حرارة (3)]، و أبو حامد بن زكريا النيسابوري نزيل قزوين، و أبو الحسين محمد بن أحمد بن علي (4) الاسواري.

أخبرنا (5) أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا القاضي أبو منصور محمد بن أحمد ابن علي، نا أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ، نا محمد بن أحمد بن علي، نا أبو عوانة موسى بن يوسف بن موسى القطان، نا محمد بن عتبة الكندي، نا محمد بن عبيد النخعي، نا مهاجر الصائغ، عن عطاء بن يسار، عن عائشة [قالت: (6) لم يكن رسول الله صلى الله عليه و سلم في شهر أكثر صياما منه في شعبان، لأنه ينسخ فيه أرواح الأحياء في الأموات، حتى إن الرجل يتزوج و قد رفع اسمه فيمن يموت.

أخبرنا (7) أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ، أنا أحمد بن عبد الرحمن، أنا علي ابن ماشاذة، نا محمد بن أحمد بن علي، نا أبو عوانة موسى بن يوسف بن موسى القطان الكوفي، نا سعيد بن أبي الربيع البصري، أخبرني حماد بن بشر بن عبد الله بن جابر العبدي، نا أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «إن الرجل لا يكون مؤمنا حتى يكون قلبه مع لسانه سواء، و يكون لسانه مع قلبه سواء، و لا يخالف قوله عمله، و يأمن جاره بوائقه» (8) [12621].

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا سليمان بن إبراهيم، نا علي بن

ص: 250

1- ترجمته في تهذيب الكمال 84/8 طبعة دار الفكر.

2- كذا، و بدون إعجام في «ز»، و د، و م.

3- ترجمته في سير أعلام النبلاء 233/16.

4- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك عن د، و «ز»، و م، لتقويم السياق.

5- كتب فوقها في «ز»، و د: ملحق.

6- استدركت على هامش الأصل، و بعدها صح.

7- كتب فوقها في «ز»، و د: ملحق.

8- كتب بعدها في د، و «ز»: إلى.

محمّد بن ميلة، نا أبو الحسين محمّد بن أحمد بن علي، نا أبو عوانة موسى بن يوسف، نا أبو الربيع الزهراني، نا أبو شهاب الحنات (1)، عن سعيد الجريري، عن عمران القمي قال: جاء رجل إلى حذيفة فقال: يا أبا عبد الله، إنني أخشى أن أكون منافقا، قال: تصلي إذا خلوت و تستغفر إذا أذنت؟ قال: نعم، قال: اذهب، فما جعلك الله منافقا.

قرأت بخط أبي الفتح سليم بن أيوب الفقيه، و أنبأه أبو القاسم النسيب عنه، أنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن الحسين البصير (2)، أنا أبو محمّد بن أبي حاتم، نا موسى بن يوسف أبو عوانة الكوفي، نا عبد الله بن ذكوان الدمشقي، نا مروان بن محمّد - يعني - الطاطري، نا عبد الله بن وهب، عن إبراهيم - يعني - ابن نشيط، عن عمّار بن سعد قال:

يكون في آخر هذه الأمة قوم يعظّمون الله و يجلونّه حتى يكفروا به، و هم الجهمية (3).

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمّد الأصبهاني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبي، أنا محمّد بن محمّد بن الأزهر، نا أبو عوانة موسى بن يوسف القطّان قال: سمعت أبا معمر الهذلي يقول: سمعت عبادة بن العوّام قال: قدم علينا شريك بن عبد الله واسط، فقلت: إن عندنا قوما ينكرون هذه الأحاديث: «إن الله عزّ و جل ينزل إلى سماء الدنيا» و ما أشبهها، قال:

و ما ينكرون إنّما جاء بهذه من جاء بالصلاة و السنن عن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم.

أنبأنا أبو الحسين القاضي، و أبو عبد الله الأديب قالوا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم (4) قال: موسى بن يوسف بن موسى [بن راشد] (5) القطّان أبو عوانة الكوفي، الرازي، روى عن أحمد بن [عبد الله بن] (6) يونس، و علي بن الجعد، و علي ابن حكيم الأودي، سمعت منه، و كان صدوقا.

ص: 251

1- كذا بالأصل، و في د، و «ز»، و م: «الخياط» تصحيف، و اسمه عبد ربه بن نافع الحنات، راجع ترجمته في تهذيب الكمال 80/11 طبعة دار الفكر.

2- الأصل و م و د، و «ز»: النصير، و المثبت عن سير أعلام النبلاء 264/13 من ترجمة عبد الرحمن بن أبي حاتم.

3- و هم أصحاب جهم بن صفوان، تقدم التعريف بهذه الفرقة، و راجع الفرق بين الفرق للبغدادي.

4- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 167/8.

5- زيادة عن الجرح و التعديل.

6- زيادة عن الجرح و التعديل.

أخبرنا أبو جعفر بن أبي علي - في كتابه - أنا أبو بكر الصَّفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو عوانة موسى بن يوسف بن موسى القَطَّان الرازي، سمع حمَّاد بن حمَّاد التميمي، و عبد الله بن براد الأشعري، و عبد الرحمن بن محمَّد بن سعيد العسكري، كناه لي محمَّد بن صالح.

كتب إليّ أبو سعد المطرّز، و أبو علي الحدَّاد، و أبو القاسم علي بن محمَّد بن عبيد الله، ثم أخبرني أبو المعالي عبد الله بن أحمد الحلواني، أنا أبو علي الحدَّاد، قالوا: أنا أبو نعيم الحافظ قال: سمعت أبا محمَّد عبد الله بن محمَّد بن جعفر بن حيَّان يقول: مات موسى ابن يوسف بن موسى القَطَّان سنة ثلاث (1) و ثمانين و مائتين.

7769 - موسى الحضرمي

7769 - موسى (2) الحضرمي

أحد الصالحين بدمشق، يأتي ذكره في ترجمة أبي بكر بن معمر الهلالي.

ذكر من اسمه مؤمّل

7770 - المؤمّل بن أحمد بن المؤمّل بن أحمد أبو البركات المصّبي،

يعرف بابن أصيبعات القزّاز

سمع أبا عبد الله محمَّد بن علي بن يحيى بن سلوان، و أبا الفرج محمَّد بن عبد الواحد ابن محمَّد الدارمي، و رشأ بن نظيف، و أبا علي الأهوازي، و أبا القاسم الحنائي، و أبا الحسن (3) علي بن الحسين بن صدقة بن السراي (4)، و ابن أبي الحديد، و علي بن الخضر.

سمع منه: أبو محمَّد بن صابر، و ذكر أنه كذاب في نسبه، ادّعى أنه من ولد عثمان بن عفّان، قال: و قد كنت أرى في سماعه المؤمّل بن أحمد المصّبي، و مرة الأنصاري، قال:

و سألته عن مولده فقال: ولدت ليلة الخميس الحادي و العشرين من رجب سنة سبع و عشرين و أربعمئة بدمشق.

أنبأنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد بن الفقيه، و أبو محمَّد بن صابر، قالوا: أنا أبو

ص: 252

1- الأصل: «ثلاثة» و المثبت عن د، و «ز»، و م.

2- كذا بالأصل، و في م و د، و «ز»: «موسى... الحضرمي».

3- في د: الحسين.

4- كذا رسمها بالأصل و د، و «ز»، و م.

البركات المؤمل بن أحمد بن المؤمل المصيصي سنة سبع وثمانين وأربعمائة بدمشق، أنا أبو الحسن علي بن الخضر السلمي، أنا أبو القاسم تمام بن محمد الرّازي، نا أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن صالح، نا محمد بن سليمان أبو أسامة، عن داود بن يزيد، عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم في قوله: عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً (1) قال: «هو المقام الذي أشفع فيه لأمتي» [12622].

قرأت بخط أبي محمد بن صابر: توفي شيخنا أبو البركات المؤمل بن أحمد بن المؤمل المصيصي ليلة الاثنين، و دفن يوم الاثنين الرابع عشر من ذي القعدة سنة سبع و سبعين وأربعمائة.

و هكذا ذكر أبو محمد بن الأکفاني إلا أنه لم يذكر ليلة الاثنين.

7771 - مؤمل بن إهاب ، و يقال: يهاب بن قفل بن سدل

7771 - مؤمل بن إهاب (2)، و يقال: يهاب (3) بن قفل بن سدل (4)

أبو عبد الرحمن الربيعي (5)(6)

قدم دمشق سنة خمس وأربعين ومائتين، و حدث عن مؤمل بن إسماعيل، و عبد الرزاق ابن همام، و عبد الله بن يزيد المقرئ، و النضر بن محمد اليمامي، و سعيد بن عامر، و عثمان ابن عمر، و عبد الله بن الوليد العدني، و أبي عامر العقدي، و سيار بن حاتم، و زيد بن يحيى ابن عبيد، و مالك بن سعيد (7)، و يزيد بن أبي حكيم العدني، و أبي المورع محاضر بن المورع، و يحيى بن آدم، و محمد بن يوسف الفريابي، و يزيد بن هارون، و أبا داود سليمان ابن داود الطيالسي، و ضمرة بن ربيعة، و فديك بن سلمان، و منبه (8) بن عثمان، و زيد بن الحباب، و محمد بن عبيد الطنافسي، و عصام بن خالد، و محمد بن عبد الله بن كناسة، و إسماعيل بن أبي أويس، و رواد بن الجراح، و نعيم بن حماد، و أيوب بن سويد الرملي.

ص: 253

1- سورة الإسراء، الآية: 79.

2- إهاب بكسر أوله و بموحدة تقريب التهذيب.

3- الأصل: إهاب، و المثبت «يهاب» عن د، و «ز»، و م.

4- سدل بحركات، كما في سير الأعلام، و في تاريخ بغداد: سدك، بالكاف.

5- بالأصل: «الربيعي» و المثبت عن د، و «ز»، و م، و الربيعي بفتح أوله و ثانيه.

6- ترجمته في تهذيب الكمال 527/18 و تهذيب التهذيب 587/5 و الجرح و التعديل 375/8 و تاريخ بغداد 181 / 13 و سير أعلام النبلاء 246/12 و ميزان الاعتدال 229/4 و شذرات الذهب 129/2.

7- تقرأ بالأصل: سعيد، تصحيف، و المثبت عن د، و «ز»، و م، و تهذيب الكمال.

8- بالأصل: مكفر، و في م، و د، و «ز»: «مكبر» و المثبت عن تهذيب الكمال.

روى عنه: أبو حاتم الرّازي، وأبو بكر بن أبي خيثمة، وأبو الحسن بن جوصا، وعبد الله بن العباس الطيالسي، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، والحسين بن إسماعيل النّقار الرملي، وسعيد بن هشام بن مرثد الطبراني، وأبو بكر محمد بن الأصغ بن محمد القرقساني المحشاني، ومحمد بن خريم (1)، وأبو يحيى محمد بن سعيد الخريمي (2) المري، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي، وأبو عبد الرحمن محمد بن العباس بن الدرفس، وأبو جعفر أحمد بن فيّاض القرشي، ومحمد بن عثمان بن حمّاد الأنصاري، وأبو بكر محمد بن عمران بن موسى الصائغ المعروف بالبياض الرملي، وأحمد بن نصر بن شاكر، وعبدان الجواليقي، ومحمد بن ابن يحيى السماقي، ومحمد بن تمام بن صالح البهراني، وأبو الفضل أحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال السلميّ، وأبو بكر محمد بن حميد بن سليمان الحوراني (3)، ومحمد بن إدريس بن الحجاج بن أبي حمادة الأنطاكي، وأبو عقيل أنس بن السّلم (4) الخولاني، وأبو بكر بن أبي داود، وعبد الجبار بن أحمد السمرقندي، وخطاب بن سعد الخير، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وعبد الله بن محمد بن يونس أبو الحسين السمناني، وأبو الجهم بن طلاب، وسليمان بن محمد الخزاعي، ومحمد بن صالح بن عبد الرحمن بن أبي عصمة.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد، وعلي بن المسلم الفقيهان، قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو الفضل أحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال السلميّ (5)، أنا أبو عبد الرحمن المؤمّل بن إهاب، نا محمد بن عبيد، نا أبو الأحوص بن حكيم، عن خالد بن معدان، عن عبادة بن الصامت قال: أمّنا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في شملة قد خالف بين طرفيها وعقدها في قفاه [12623].

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا عبد الله بن محمد بن يونس السمناني، نا مؤمّل بن إهاب، نا أبو داود، نا شعبة، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، وهو أبو موسى الأشعري، قال: قال النبي صلّى الله عليه وسلّم:

«إنّ هذا الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم، وهما مهلكاكم» [12624].

ص: 254

1- في م: خزيم.

2- في م: الخزيمي.

3- كذا رسمها بالأصل ود، و«ز»، وفي م: الحراني. راجع ترجمته في سير الأعلام 432/15.

4- الأصل: المسلم، وفي تهذيب الكمال: «السالم» والمثبت عن د، و«ز»، وم.

5- في م: المسلم.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو عمرو عبد الرحمن ابن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي (1)، أنا أحمد بن عامر بن عبد الواحد البرقيدي، نا مؤمل بن إهاب، نا عبد الله بن المغيرة، عن سفيان، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الليل والنهار مطيتان، فاركبوهما بلاغا إلى الآخرة» [12625].

قال مؤمل: فذاكرت أبا عاصم النبيل هذا الحديث، فقال: ما تنكر من هذا الحديث؟ فقلت: ذاكرت به بالحجاز (2) والشام ومصر والعراق فلم يكن أحد يعرفه.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه، وعلي بن الحسن بن سعيد، قالوا: نا - وأبو منصور بن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب (3)، أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أنا الحسين بن صفوان البردعي، نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، حدثني المؤمل بن إهاب، نا سيار بن حاتم، عن جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: بلغني أن ريحا تكون في آخر الزمان و ظلم (4)، فيفزعوا (5) الناس إلى علمائهم فيجدونهم قد مسخوا.

أنبأنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الخلال، قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (6): مؤمل بن إهاب المكي الربعي، أبو عبد الرحمن، روى عن يزيد بن هارون، وضمرة بن ربيعة، والقاسم بن محمد الجرشي، والفريابي، وفديك بن سلمان، ومكبر (7) بن عثمان، ومحمد بن عبيد، وعبد الرزاق، سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد: روى عنه أبي، وسئل عنه فقال: صدوق.

ص: 255

1- رواه أبو أحمد بن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 217/4-218 في ترجمة عبد الله بن محمد بن المغيرة المصري.

2- بالأصل و «ز»، و م، و د: الحجاز، والمثبت: بالحجاز، عن ابن عدي.

3- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 181/13.

4- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م: «و ظلم» و الوجه: «و ظلما» و في تاريخ بغداد - و عنه يأخذ المصنف - و ظلمة. و هو أشبه.

5- كذا الأصل و م، و «ز»، و د: «فيفزعوا» و في تاريخ بغداد: «فيفزع الناس» و هو أشبه.

6- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 375/8.

7- كذا بالأصل، و د، و «ز»، و م، و في الجرح والتعديل: «و بكير» و مرّ أن صوبناه: منه.

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر - قراءة عليه - عن طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال: أبو عبد الرحمن مؤمل بن إهاب.

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب، وحدثني أبو بكر الفتواني عنه، أنا عيسى أبو القاسم، عن أبيه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس.

ح وأخبرنا أبو الحسن بن قبيس، وابن سعيد، قالوا: نا - وأبو منصور بن خيرون، أنا - الخطيب أبو بكر (1)، نا الصوري، أنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي، أنا عبد الواحد بن محمد بن مسرور، نا أبو سعيد بن يونس قال:

مؤمل بن إهاب بن عبد العزيز بن قفل الربيعي ثم العجلي، يكنى أبا عبد الرحمن، كوفي، قدم مصر، وكتب عنه وخرج، فكانت وفاته بالرملة يوم الخميس لسبع ليال خلون من رجب سنة أربع وخمسين ومائتين.

أخبرنا أبو (2) الحسن وأبو منصور، قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب (3): المؤمل بن إهاب بن عبد العزيز بن قفل بن سدل (4) أبو عبد الرحمن الربيعي، كوفي، قدم بغداد وحدث بها عن مالك بن سدير (5) بن الخمس، وضمرة بن ربيعة، وسيار بن حاتم، والنضر بن محمد (6) الجرشي (7)، وأبي داود الطيالسي، ومحمد بن عبيد الطنافسي، ويزيد بن هارون، وعبد الرزاق بن همام، ومحمد بن يوسف الفريابي، روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، وأحمد ابن أبي خيثمة، وصالح جزرة، وأبو عبد الرحمن النسائي، وأحمد بن الحسين (8) بن إسحاق الصوفي، وهيثم بن خلف الدوري، ومحمد بن محمد الباغندي، وأحمد بن إسحاق بن البهلول، وقال ابن أبي حاتم: روى عنه أبي، وسئل عنه فقال: صدوق.

ص: 256

-
- 1- تاريخ بغداد 183/13.
 - 2- الأصل وم: «أبو» والمثبت «أبو» عن «ز»، ود.
 - 3- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 181/13 رقم 7158.
 - 4- في تاريخ بغداد: سلك.
 - 5- تقرأ بالأصل وم: سعيد، والمثبت عن د، و«ز»، وتاريخ بغداد.
 - 6- الأصل وم و«ز»، ود: موسى، والمثبت عن تاريخ بغداد، وتهذيب الكمال.
 - 7- بدون إعجام بالأصل وم، و«ز»، وفي تاريخ بغداد: «الجرشي» والمثبت عن د، راجع ترجمته في تهذيب الكمال 93/19 (طبعة دار الفكر)، واسمه: النضر بن محمد بن موسى الجرشي أبو محمد اليمامي.
 - 8- الأصل وم، ود، و«ز»: الحسن، تصحيف، والتصويب عن تاريخ بغداد، راجع ترجمته في سير الأعلام 153/14.

قال (1): وأنا أحمد بن أبي جعفر، أنا محمد بن عدي البصري - في كتابه - نا أبو عبيد محمد بن علي الآجري، قال: سمعت أبا داود سليمان بن الأشعث يقول: كتبت عن مؤمل ابن إهاب بالرملة، وبحلب، وبحمص، قال: وقرأت على الجوهري، عن محمد بن العباس، نا محمد بن القاسم الكوكبي (2)، نا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال: سئل يحيى ابن معين - وأنا أسمع - عن مؤمل بن إهاب فكأنه ضعفه.

قال: وأخبرني محمد بن علي الصوري، أنا عبيد الله بن القاسم الهمداني - بأطرابلس - أنا عبد الرحمن بن إسماعيل العروضي، نا أبو عبد الرحمن النسائي قال: مؤمل بن إهاب لا بأس به.

قال (3): وأنا البرقاني، أنا علي بن عمر الدارقطني، نا الحسن بن رشيق، نا عبد الكريم ابن أبي عبد الرحمن النسائي، عن أبيه، ثم أخبرني الصوري، أنا الخصيب بن عبد الله، قال:

ناولني عبد الكريم - وكتب لي بخطه - قال: سمعت أبي يقول: مؤمل بن إهاب رملني، أصله كرمانني، ثقة.

قال (4): وأنا البرقاني، نا يعقوب بن موسى الأردبيلي، نا أحمد بن طاهر الميانجي، نا سعيد بن عمرو البردعي، قال: قال لي أبو زرعة: كان المؤمل بن إهاب ببغداد، فقلت لأبي بكر الأعيان: امض بنا إليه، قال: إنه يتعسر، قلت: فدعه إذا، قال أبو زرعة: ما سهل علي احتمال العسرة، وهذه الأشياء.

قال (5): وحدثني الصوري لفظاً، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي بمصر، نا أحمد بن محمد بن الحسين بن السندي، نا محمد بن عمر بن الحسن (6)، حدثني علي بن محمد بن أبي سليمان قال: قدم مؤمل بن إهاب الرملة، فاجتمع عليه أصحاب الحديث، و كان زعراً (7) ممتنعاً، فألحوا عليه، فامتنع أن يحدثهم، فمضوا بأجمعهم و ألفوا

ص: 257

- 1- القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد 181/13.
- 2- بالأصل: «الكوفي» والمثبت عن د، و «ز»، و م، و تاريخ بغداد.
- 3- تاريخ بغداد 182/13.
- 4- تاريخ بغداد 181/13.
- 5- القائل أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد 182/13.
- 6- كذا بالأصل و م، و «ز»، و د، وفي تاريخ بغداد: الحسين.
- 7- كذا بالأصل و م، و د، و «ز»، و الزعر: السيئ الخلق، كما في اللسان، وفي تاريخ بغداد: ذعرا.

منهم بعثين (1)، فتقدموا إلى السلطان، فقالوا: إن لنا عبدا سياله (2) علينا حقّ صحبة و تربية، وقد كان أدبنا فأحسن لنا التأديب و آلت بنا الحال إلى الإضافة بحمل المحبرة و طلب الحديث، و إنّنا أردنا بيعه فامتنع علينا، فقال لهم السلطان: و كيف أعلم صحة ما ذكرتُم؟ قالوا: إن معنا بالبَاب جماعة من حملة الآثار، و طلاب العلم، و ثقات الناس، فيكتفي بالنظر إليهم دون المسألة عنهم، و هم يعلمون ذلك، فتأذن بوصولهم إليك لتسمع منهم، فأدخلهم و سمع منهم مقالتهم، و وجه خلف المؤمل بالشرط و الأعوان يدعونه إلى السلطان، فتعذر، فجدبوه و جرروه و قالوا: أخبرنا أنك قد استطعمت الإباقي، فصار معهم إلى السلطان، فلما دخل عليه قال له: ما يفكيك ما أنت فيه من الإباقي حتى تتعزز على سلطانك؟ امضوا به إلى الحبس، فحبس مؤمل و كان من هيئته أنه أصفر طويل خفيف اللحية، يشبه عبيد أهل الحجاز، فلم يزل في حبسه أياما حتى علم بذلك جماعة من إخوانه، فصاروا إلى السلطان و قالوا: إنّ هذا مؤمل ابن إهاب في حبسك مظلوم، فقال لهم: و من ظلمه؟ فقالوا له: أنت، قال: ما أعرف من هذا شيئا، و من مؤمل هذا؟ قالوا: الشيخ الذي اجتمع عليه جماعة. فقال: ذاك العبد الآبق، فقالوا: ما هو آبق، بل هو إمام من أئمة المسلمين في الحديث، فأمر بإخراجه، و سأله عن حاله فأخبره، كما أخبره الذين جاءوا يذكرون له حاله، فصرفه و سأله أن يحله، فلم ير مؤمل بعد ذلك ممتنعا امتناعه الأول حتى لحق بالله عزّ و جلّ .

قال (3): و حدّثني عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا مكّي بن محمّد بن الغمر المؤدّب، أنا أبو سليمان محمّد بن عبد الله بن أحمد بن زبير قال: سنة أربع و خمسين. قال الحسن بن علي بن داود بن سليمان فيها مات مؤمل بن إهاب.

قرأت على أبي محمّد السّلمي عن أبي محمّد التميمي، أنا مكّي بن محمّد، أنا أبو سليمان بن زبير قال: قال عمرو بن دحيم: مات بالرملة يوم الخميس لسبع ليال خلون من رجب سنة أربع و خمسين و مائتين.

قال: و أنا أبو سليمان قال: مؤمل بن إهاب - يعني - مات سنة أربع و خمسين و مائتين.

ص: 258

1- في تاريخ بغداد: فنتين.

2- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م، و في تاريخ بغداد: «عبدا خلا سياله» و في المختصر: عبدا سبيا، له علينا.

3- تاريخ بغداد 183/13.

7772 - المؤمل بن الحسن بن علي بن الحسن أبو القاسم الكفرطابي الشاهد

حدّث عن أبي عبد الله محمّد بن الفضل بن نظيف المصري (1) الفراء (2)، وأبي بكر عبد الله بن محمّد البغدادي الحساني، وعبد الوهّاب الكلابي، وأبي بكر محمّد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد.

روى عنه: نجاء بن أحمد.

7773 - المؤمل بن العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان

ابن الحكم بن أبي العاص الأموي

له ذكر (3).

7774 - المؤمل بن العباس

كان مع الوليد بن يزيد حين قتل، له ذكر.

7775 - المؤمل بن عبد الله القرشي

شهد مير الأنهار بدمشق في خلافة هشام، له ذكر.

7776 - المؤمل بن الفضل بن مجاهد، ويقال: ابن الفضل بن عمير

أبو سعيد الحرّاني (4)

سمع بدمشق: الوليد بن مسلم، ومحمّد بن شعيب بن شابور، ومروان بن معاوية الفزاري، وبغيرها: محمّد بن سلمة الحرّاني، وعيسى بن يونس السبيعي، وبقية بن الوليد، وبشر بن السري.

روى عنه: يحيى بن يحيى النيسابوري، وهو أكبر منه، وأبو حاتم الرّازي، وأبو داود السجستاني في سننه، ومحمّد بن يحيى بن عبد الله بن فارس الذهلي، ومحمّد بن يحيى بن كثير (5) الحرّاني، وأبو شعيب عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحرّاني، وعمرو ابن يحيى بن الحارث.

ص: 259

1- غير واضحة بالأصل، والمثبت عن د، و(ز)، وم، راجع ترجمته في سير الأعلام 476/17.

2- في م: الفراوي.

3- جمهرة ابن حزم ص 89.

4- ترجمته في الجرح والتعديل 375/8 والتاريخ الكبير 49/8 وميزان الاعتدال 229/4 وتهذيب الكمال 530/18 وتهذيب التهذيب 587/5 والضعفاء الكبير 260/4.

أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن داود الفقيه، وأبو غالب محمد بن الحسن ابن علي النصري، قالاً: أنا أبو علي علي بن أحمد بن علي التستري، أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي، أنا أبو داود سليمان بن الأشعث، أنا مؤمل بن الفضل، ثنا الوليد عن (1) سعيد بن (2) عبد العزيز، حدثني إسماعيل بن عبيد الله، حدثني أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته في حرّ شديد حتى إن أحدنا ليضع يده على رأسه - أو كفه - من شدة الحر، وما فينا صائم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعبد الله بن رواحة.

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو بكر محمد بن المظفر، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العقيلي، قال (3): حدثنا عبد الله بن الحسن الحرّاني، أنا مؤمل بن الفضل، نا بشر بن السري، عن زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن دينار، عن عطاء ابن يسار، عن أبي هريرة قال: كان من تلبية النبي صلى الله عليه وسلم: «لبيك إله الحق» [12626].

قال أبو جعفر: هذا الحديث (4) يعرف بعبد العزيز الماجشون عن عبد الله بن الفضل، عن الأعرج، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أنبأنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن، وأبو عبد الله بن عبد الملك، قالاً: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالاً: أنا ابن أبي حاتم قال (5):

مؤمل بن الفضل الحرّاني أبو سعيد، روى عن عيسى بن يونس، ومحمد بن سلمة الحرّاني، و مروان الفزاري، والوليد بن مسلم، روى عنه أبي، ويحيى (6) بن يحيى النيسابوري، سمعت أبي يقول ذلك، وسألته عنه فقال: كان ثقة رضا.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنبأنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن

ص: 260

1- الأصل و«ز» و م و د: بن.

2- الأصل و م: «عن» و المثبت عن «ز»، و د.

3- رواه أبو جعفر العقيلي في الضعفاء الكبير 260/4 ونقله المزني عن العقيلي في تهذيب الكمال 531/18.

4- العبارة في الضعفاء الكبير، وقد صدر بها ترجمته: ولا يتابع على حديثه بهذا الإسناد، هذا يعرف بالماجشون.

5- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 375/8.

6- كذا بالأصل و م، و«ز»، و د، والذي في الجرح والتعديل: محمد.

حمدون، أنا مكّي بن عبدان قال: سمعت مسلما يقول: أبو سعيد مؤمّل بن الفضل الحرّاني، سمع عيسى بن يونس، و مروان الفزاري.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبيد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو سعيد مؤمّل بن الفضل بن عمير الحرّاني.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمّد بن المظفّر الشامي، أنا أحمد بن محمّد المجبر، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العقيلي قال: مؤمّل بن الفضل في حديثه متهم، ولا يتابع عليه (1).

أبنا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصّفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو سعيد مؤمّل بن مجاهد الحرّاني، سمع أبا عمرو السبيعي، و مروان بن معاوية، روى عنه الذهلي، و محمّد بن يحيى بن كثير الحرّاني، نسبه، و كناه لنا أبو عروبة.

قرأت على أبي الحسين علي بن المسلم الفرضي، عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم الرازي، أنا أبو القاسم هبة الله (2) بن إبراهيم بن عمر بن الصوّاف، أنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الأذني، أنا أبو عروبة الحسين بن محمّد بن مودود الحرّاني قال (3) في الطبقة الخامسة من طبقات أهل الجزيرة: مؤمّل بن الفضل بن مجاهد الحرّاني، كنيته أبو سعيد، حدّثني محمّد بن يحيى أنه مات سنة تسع و عشرين و مائتين (4).

ذكر من اسمه مؤمن

7777 - مؤمن بن الوليد المقتول بن يزيد بن عبد الملك بن مروان

ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي (5)

له ذكر، و كان له عقب بالأندلس، من ولده عبد الملك بن المؤمن بن الوليد، و من

ص: 261

1- ليس الخبر في الضعفاء الكبير، و لم يزد: لا يتابع على حديثه بهذا الإسناد... وانظر ما تقدم قريبا.

2- في م: عبد الله.

3- الخبر في تهذيب الكمال 531/18.

4- و نقل المزي عن غيره قوله أنه مات سنة ثلاثين و مائتين.

5- جمهرة ابن حزم ص 92.

ولده معاوية بن المؤمن، وقتل مؤمن هذا بأفريقية، قتله عبد الرحمن بن حبيب الفهري (1) صاحب إفريقية، وأخاه العاص بن الوليد.

ذكر من اسمه مؤنس

7778 - مؤنس المطهر

7778 - مؤنس المطهر (2)

أحد قواد الدولة العباسية.

غزا الصائفة في المحرم سنة أربع و ثلاثمائة في أيام المقتدر بالله، و ولّاه حرب المغاربة لما توجهوا إلى مصر، فخرج إليها حتى صرفهم عنها، ثم رجع إلى بغداد، فزاد المقتدر في إكرامه، كان دخوله بغداد في شوال سنة تسع و ثلاثمائة، فتلقاه الجيش و وصل إلى المقتدر، فخلع عليه و على اثني عشر من قواده، و طوّقوا، و سوروا، و ولّاه غزو الروم يوم الاثنين لسبع خلون من صفر سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة، ثم رجع متوجها إلى دمشق في ذي القعدة سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة (3)، ثم كتب إليه عند إيقاع القرامطة (4) بالحاجّ يؤمر (5) بالقدوم إلى بغداد، فتوجه إليها، فدخلها في شهر ربيع الأول (6) سنة اثني عشرة و ثلاثمائة.

ذكر من اسمه مهاجر

7779 - المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

ابن يقظة بن مرة بن كعب القرشي المخزومي (7)

أدرك حياة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ص: 262

1- الأصل و م، و «ز»، و د: المهري، و المثبت عن جمهرة ابن حزم، راجع أخباره في البيان المغرب 60/1 و ما بعدها.

2- كذا بالأصل و م و «ز»، و في د: «المظهر» و في الكامل لابن الأثير 82/5 «المظفر».

3- أقحم بعدها بالأصل و م، و «ز»: ثم رجع متوجها إلى دمشق.

4- كان أبو طاهر القرمطي قد سار إلى الهبير، في عسكر عظيم ليلقى الحاج سنة 311 في رجوعهم من مكة، فأوقع بقافلة تقدمت معظم الحاج و كان فيها خلق كثير من أهل بغداد و غيرهم، فنهبهم راجع تفاصيل أوردها ابن الأثير في الكامل 82/5 و ما بعدها، و ذكر ياقوت في معجم البلدان (الهبير): عنده كانت وقعة ابن أبي سعيد الجنابي القرمطي بالحاج يوم الأحد لاثني عشرة بقيت من المحرم سنة 312 فقتلهم و سباهم و أخذ أموالهم.

5- في م و د: «يوم».

6- في صلة تاريخ الطبري: في غرة شهر ربيع الأول.

7- ترجمته في الإصابة 480/3 و أسد الغابة 502/4 طبقات خليفة بن خيَّاط رقم 2103 و التاريخ الكبير 381/7.

وسكن الشام، وكان مع علي بن أبي طالب بصقّين.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل بن خيرون.

ح وأخبرنا أبو العزّ الكيلي، أنا أبو طاهر.

قالا: أنا محمّد بن الحسن، أنا محمّد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد، نا خليفة بن خياط قال (1):

عبد الرحمن و المهاجر ابنا خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمّهما بنت أسد بن مدرك الخثعمي، وفي نسخة: بنت أنس (2) بدل أسد، وهو الصواب.

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر المعدّل، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أبو عبد الله الطوسي، نا الزبير بن أبي بكر قال في تسمية ولد خالد بن الوليد (3): و المهاجر بن خالد، و عبد الله بن خالد قتل باليرموك (4)، وأمّهم بنت أنس بن مدرك، و المهاجر بن خالد الذي يقول:

أما يريني أسبط العنبات

فقد لهوت بالنساء الحرات

في ثبيط البطحاء مضرحيات (5)

و هو الذي يقول (6):

ربّ (7) ليل ناعم أحببته *** في عفاف عند قباء الحشا

و نهار قد لهونا بالتّي *** لا يرى شبه لها فيمن مشى

و معاش قد شهدنا حسن *** فطشا الدهر علينا (8) فطشا

ذاك إذ نحن و سلمى جيرة *** تصل الحبل و تعصى من تشا (9)

ص: 263

1- طبقات خليفة بن خياط ص 426 رقم 2103.

2- الذي في طبقات خليفة المطبوع: أنس.

3- راجع نسب قريش للمصعب الزبيري ص 327.

4- في نسب قريش: قتل بالعراق.

5- كذا بالأصل و م، بدون إعجام، و المثبت عن د، و «ز»، فالمضرحي السيد الكريم، و المضرحي: الأبيض من كل شيء، و المضرحي: الطويل (تاج العروس: ضرح).

6- الأبيات الأول والثاني والرابع في الإصابة 481/3.

7- سقط البيت التالي من م.

8- كذا وفي م، و«ز»، ود: عليه.

9- في الإصابة: نصل الحبل ونعصى من وشا.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال (1): وكان لخالد بن الوليد من الولد: المهاجر، و عبد الرحمن، لا بقية له، و عبد الله الأكبر، قتل بالعراق، و أمهم أسماء بنت أنس بن مدرك الخثعمي، و سليمان بن خالد، و به كان يكتى، و أمه كبشة بنت هوزة بن أبي عمرو بن عدي بن أمية بن عبد الله بن رباح بن ربيعة بن حرام بن ضنة بن عبد بن كثير بن عذرة من قضاة، و عبد الله الأصغر، و أمه أم تميم.

أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون بن النرسي في كتابه إلينا.

و حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، و أبو الحسين، و أبو الغنائم - و اللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل و أبو الحسين الأصبهاني قالوا:- أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال (2): مهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي.

أخبرنا أبو القاسم بن السمقندي، أنا أبو الحسين بن التّمور، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أبو بكر بن سيف، أنا السري بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن المهاجر، عن الشعبي قال: ورث عمر أهل الشام أيام الطاعون بعضهم من بعض، و ذلك إذا ماتوا لا ندرى أيهم مات قبل صاحبه، ثم أخرج مواريثهم إلى الأحياء من ورثهم، و إنما يكون هذا بين المتوارثين، و خرج الحارث بن هشام في سبعين من أهل بيته فلم يرجع منهم إلا أربعة، فقال المهاجر بن خالد بن الوليد (3):

من يسكن الشام يعرّس به *** و للشام إن لم يفننا كارب

أفنى بني ربيعة (4) فرسانهم *** عشرون لم يقصص لها شارب

و من بني أعمامهم مثلهم *** لمثل هذا عجب العاجب

طعنا و طاعونا مناياهم *** ذلك ما خطّ لنا الكاتب

ص: 264

- 1- ترجمة خالد بن الوليد في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد مبتورة من أولها، و الخبر التالي ليس في القسم المطبوع من الترجمة.
- 2- التاريخ الكبير للبخاري 381/7.
- 3- الأبيات في تاريخ الطبري 490/2 (ط . بيروت) و الإصابة 481/3.
- 4- ربيعة هذه هي زوج المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، و هي بنت سعيد بن سهم (كما في الإصابة).

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو علي بن المسلمة، أنا أبو الحسن الحمامي، أنا أبو علي بن الصّوّاف، أنا أبو محمّد الحسن بن علي القطّان، نا إسماعيل بن عيسى العطار، نا أبو حذيفة إسحاق بن بشر قال:

فبلغنا أن الطاعون الذي كان بعمواس لم ينج منه أحد من آل المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم غير المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة، و عبد الله بن أبي عمرو بن حفص ابن المغيرة، و عبد الله (1) بن الحارث بن هشام بن المغيرة، فقال المهاجر يومئذ في مصابهم:

من يسكن الشام ويعرّس بها *** و الشام إن لم تقيننا كرب

أفنى بني ربيعة (2) فرسانهم *** عشرون لم تقصص لها شارب

و من بني أعمامهم مثلهم *** لمثل هذا العجب العاجب

طعن و طاعون منياهم *** ذلك ما خطّ لنا الكاتب

وربيعة بنت سعيد (3) بن سهم، و كان لها عشر بنين من المغيرة (4).

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، و أبو الوحش بن المسلم، عن رشأ بن نظيف، أنا أبو شعيب عبد الرحمن بن محمّد، و أبو محمّد عبد الله بن عبد الرحمن، قالوا: أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو بشر الدولابي، أخبرني محمّد بن سعدان عن الحسن بن عثمان قال: و ممن قتل من أصحاب علي بصقّين: المهاجر بن خالد بن الوليد المخزوميّ .

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمّد الفقيه، عن أبي الحسين المبارك بن (5) عبد الجبار، أنا عبد الكافي بن عبد الكريم بن عمر، أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، نا محمّد ابن أحمد بن يعقوب في نسخته من قتل من أصحاب علي بصقّين: المهاجر بن خالد بن الوليد المخزوميّ (6).

ص: 265

1- في الإصابة: «عبد الرحمن» و قوله: «و عبد الله» سقط من م.

2- تحرفت بالأصل إلى: «قريظة»، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

3- نص ابن حجر في الإصابة على: سعيد، بالتصغير 481/3.

4- ذكر مصعب الزبيري في نسب قريش تسعة بنين راجع ص 299-300.

5- تحرفت بالأصل و م، و «ز»، و د إلى: عن.

6- انظر أسد الغابة 502/4.

دينار مولى أسماء بنت يزيد الأنصارية الأشهلية (1)

من أهل دمشق، وهو والد عمرو و محمد ابني (2) مهاجر.

روى عن مولاته أسماء، و معاوية بن أبي سفيان، و كعب الأحبار.

روى عنه: ابنه عمرو، و محمد، و الوليد بن سليمان بن أبي السائب، و معاوية بن صالح.

أبنا أبو علي الحسن بن أحمد، ثم حدّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد (3)، نا فضيل بن محمد الملطي.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، و أبو محمد بن أبي نصر، و أبو بكر القطان، و أبو نصر بن الجندي، و أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي العقب.

ح و أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الغساني، أنا أبي أبو العباس، أنا أبو محمد بن أبي نصر بن أبي يعقوب في آخرين قالوا: ثنا أبو زرعة.

قالا: ثنا أبو نعيم، نا عبد الملك بن أبي غنية (4)، عن محمد بن المهاجر الأنصاري، عن أبيه، عن أسماء ابنة يزيد قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «لا تقتلوا أولادكن (5) سراً فإن الغيل (6) يدرك الفارس فيد عشره (7) عن فرسه» [12627].

ورواه عمرو بن مهاجر عن أبيه أيضا.

أخبرناه عالياً أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا عبد العزيز

ص: 266

1- ترجمته في تهذيب الكمال 420/18 و تهذيب التهذيب 550/5.

2- الأصل: بن، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

3- رواه الطبراني في المعجم الكبير 184/24 رقم 464.

4- تحرفت بالأصل و د، و «ز» و م إلى: عتبة، و المثبت عن المعجم الكبير.

5- كذا بالأصل، و د، و «ز»، و م أولادكن، و الوجه: «أولادكم» و قد جاء في تاج العروس (دعثر): أولادكم.

6- الغيل: اللبن ترضعه المرأة ولدها و هي تؤتى، أو و هي حامل (القاموس).

7- فيدعثره أي يصصره و يهلكه، يعني إذا صار رجلاً، قال ابن الأثير: و المراد النهي عن الغيلة فإن الولد إذا فسد لبنه فسد مزاجه فلا يطاعن قرنه بل يهي و ينكسر عنه (راجع تاج العروس: دعثر).

الجوهري، أنا عبد العزيز بن جعفر بن محمّد الحرفي، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبّار، نا الهيثم بن خارجة، نا إسماعيل بن عمرو بن مهاجر، عن أبيه، عن أسماء ابنة يزيد أن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال: «لا تقتلوا أولادكم سرّاً فإن الغيل يدرك الفارس ظهر فرسه» [12628].

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، نا أبو نعيم، نا ابن أبي غنية، عن محمّد بن مهاجر الأنصاري، عن أبيه، عن أسماء بنت يزيد الأنصاريّة قالت:

مرّ بي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم و أنا في جوارى (1) أتراب، فقال: «إياكن و كفر المنعمين»، و كنت أجرأهن عليه مسألة، فقلت: يا رسول الله، و ما كفر المنعمين؟ قال: «لعلّ (2) إحدانك تطول أيمتها عند أبيها، ثم يرزقها الله زوجها، ثم يرزقها الله ولدا، ثم تغضب الغضبة فتكفر بها فتقول: و الله ما رأيت منك خيرا قط» [12629].

أبنا أبو علي الحدّاد، ثم حدّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا فضيل بن محمّد الملطي، نا أبو نعيم، فذكر بإسناده نحو (3).

أبنا أبو علي أيضا، أنا أبو نعيم (4)، نا عبد الله بن جعفر، نا إسماعيل بن عبد الله، نا عبد الله بن يوسف (5)، نا محمّد بن مهاجر، عن أبيه قال: حدّثني أسماء بنت يزيد أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: «من ترك دينارين ترك كيتين» (6) [12630].

أبنا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن السلامي، أنا أحمد بن الحسن، و المبارك بن عبد الجبّار، و ابن النرسي - و اللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهّاب بن محمّد - زاد أحمد و محمّد بن الحسن قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا البخاري قال (7):

ص: 267

1- كذا بالأصل و م، و د، و «ز»: «جوارى» و في المعجم الكبير: جوار.

2- الأصل، و م، و «ز»، و د: «لعلّي» و المثبت عن المختصر و المعجم الكبير.

3- المعجم الكبير 184/24 رقم 464.

4- رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 77/2.

5- في الحلية: إسماعيل بن عبد الله بن يوسف.

6- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م، و الحلية، و في المختصر: كبتين.

7- التاريخ الكبير للبخاري 380/7.

مهاجر مولى أسماء بنت يزيد الأشهلية، ويقال: مولى الأنصار، سمع كعب (1)، روى عنه ابنه: عمرو، و محمد، يعد في الشاميين (2)، و قال عبد الله بن يوسف: نا محمد بن مهاجر، عن أبيه، عن أسماء بنت يزيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من ترك دينارين كثير» (3).

أبنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (4): مهاجر مولى أسماء بنت يزيد، [و يقال: مولى الأنصار، شامي، روى عن أسماء بنت يزيد] (5) روى عنه ابنه: عمرو بن مهاجر، و محمد بن مهاجر، و معاوية بن صالح، و الوليد بن سليمان بن أبي السائب، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال: مهاجر بن دينار الأنصاري.

أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البتا - قراءة - عن أبي الحسين بن الآبوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد بن عمير - إجازة -.

ح و أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد بن (6) عمير - قراءة - قال: و سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الرابعة: المهاجر بن دينار بن أبي مسلم الأنصاري، أبو عمرو بن مهاجر مولى أسماء، دمشق (7).

حدّثني أبو المعمر المبارك بن أحمد، أنا المبارك بن (8) عبد الجبار بن أحمد، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن محمد الحريري، أنا أبو حفص عمر بن محمد الزيات، أنا

ص: 268

1- كذا بالأصل م، و «ز»، و د، وفي التاريخ الكبير: سمع أسماء بنت يزيد.

2- إلى هنا تنتهي ترجمته في التاريخ الكبير.

3- كذا بالأصل م و د، و «ز»، و مّ قريبا: من ترك دينارين ترك كيتين.

4- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 261/8.

5- ما بين معكوفتين سقط من الأصل، و د، و «ز»، و م، و استدرك عن الجرح و التعديل.

6- تحرفت بالأصل م و د، و «ز» إلى: عن.

7- تهذيب الكمال 420/18 طبعة دار الفكر.

8- في م: و ابن.

أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي، نا أبو أحمد الهيثم بن خارجة، نا إسماعيل بن عيَّاش (1)، عن عمرو بن مهاجر، عن أبيه أنه سمع معاوية بن أبي سفيان يقول:

الجمعة على من آب إلى أهله.

قال: و نا إسماعيل، عن عمرو بن مهاجر، عن أبيه أنه سمع معاوية بن أبي سفيان كان يصلي يوم الجمعة بنهار طويل، و كان أهل القرى (2) من مرج الصفر يشهدونها معه ثم ينصرفون إلى أهلهم فيأتونهم قبل غروب الشمس، و مرج الصفر ثمانية عشر ميلاً، قال الهيثمي: يعني إلى دمشق (3).

قال: و نا إسماعيل، عن عمرو، عن أبيه أن معاوية كان يخطب الناس بدمشق يقول في خطبته: يا أهل قردا (4)، يا أهل زاكية و أقاصي الغوطة و أداني البشنة (5) لا تدعن الجمعة بدمشق.

7781 - المهاجر بن عبد الله الكلابي

استعمله يزيد بن عبد الملك على اليمامة، و أقره هشام بن عبد الملك ثم عزله.

سمع يحيى بن أبي كثير.

حكى عنه ابنه محمّد بن أبي المهاجر.

ذكر أبو عبد الله محمّد بن سعد القطريلي فيما قرأته بخطه قال: كان المهاجر بن عبد الله في مسجد دمشق فيعدل عن القناديل و قد مدحه جرير فقال (6):

إنّ المهاجر حين يبسط كفه *** سبط البّان طويل عظم الساعد (7)

و لقد حكمت فكان حكمك مقنعا *** و خلقت زين (8) منابر و مساجد

ص: 269

1- تحرفت بالأصل و م، و د، و «ز» إلى: عباس.

2- القرى جمع تصغير القرية، و هي دومة و سكاكة و القارة (معجم البلدان).

3- الخبر السابق سقط من م.

4- قردا بالتحريك، كما في معجم البلدان، و هي من الغوطة (كما في غوطة دمشق لمحمد كردعلي ص 176).

5- إعجامها مضطرب بالأصل و م، و «ز»، و د، و نميل إلى قراءتها: «البشنة و المثبت عن معجم البلدان، و هي البشنة، ناحية من نواحي دمشق، و قيل قرية بين دمشق و أذرع.

6- البيتان في ديوانه ص 97 (طبعة بيروت) من قصيدة يمدحه فيها.

7- بالأصل، و م، و «ز»، و د: الشاهد، و المثبت عن الديوان.

8- الأصل: «تزين» والمثبت عن د، و«ز»، وم، والديوان.

كتب إليّ أبو نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا سعيد ابن القاسم المطوعي، حدّثني أبو علي الحسين بن.....
(1) بعسكر مكرم، نا الحسن بن كثير الطائي، نا سهل بن عبد المؤمن بن يحيى بن أبي كثير، أنا عبّاد بن عمر (2) التمامي، نا ثابت بن أبي
ثابت..... (3)، حدّثني محمّد بن المهاجر قاضي اليمامة قال:

كتب أمير المؤمنين الوليد بن يزيد إلى (4) المهاجر (5) بن عبد الله: إني حلفت بطلاق سلمى يوم تزويجي، فإذا قرأت كتابي هذا فسل
يحيى بن أبي كثير الطائي واكتب لي بما يجيبك، فلما قرأ الكتاب أبي، كتب إلى يحيى بن كثير فقال يحيى: نا عكرمة و طاوس عن ابن
عبّاس، و حدّثني أبو سلمة بن عبد الرحمن و محمّد بن سيرين، عن أبي هريرة، و حدّثني أبان بن عثمان عن مروان بن الحكم عن زيد بن
ثابت، و حدّثني محمّد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبي سعيد الخدري، و حدّثني عاصم بن ضمرة بن علي بن أبي طالب، و
حدّثني الحكم بن عيينة، عن مجاهد عن ابن عمر، و حدّثني عمر بن شعيب عن أبيه عن جدّه، و حدّثني محمّد بن عبد الرحمن بن ثوبان
عن جابر بن عبد الله، و حدّثني الحسن بن أبي الحسن، عن عمران بن حصين، و حدّثني بلال بن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن جدّه أبي
موسى الأشعري كلهم يقولون: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: «لا طلاق إلا بعد نكاح، و لا عتق إلا بعد ملك»، قال: فكتب إلى
المهاجر بن عبد الله إلى الوليد بن يزيد بما حدّثه به.

7782 - المهاجر بن أبي المهاجر

و كان حافظا لكتاب الله.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا ابن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب (6)، نا هشام بن عمّار، نا الهيثم بن عمران قال:
كان رأس المسجد بدمشق في زمان عبد الملك و بعده عبد الله بن عامر اليحصبي، و كان يزعم أنه من حمير، و كان يغمز (7) في نسبه
(8)، فحضر شهر رمضان قالوا: من يؤمنا؟ فذكروا المهاجر، و ذكروا رجلا،

ص: 270

- 1- رسمها بالأصل و م، و د، و «ز»: «؟؟؟ هان».
- 2- الأصل: عمار، و المثبت عن د، و «ز»، و م.
- 3- كلمة غير واضحة بالأصل و د، و «ز»، و م و صورتها: «الساولي».
- 4- استدركت «إلى» على هامش م.
- 5- بالأصل: «أبي المهاجر» تصحيف.
- 6- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة و التاريخ 403/2.
- 7- الأصل: يغم، و المثبت عن د، و «ز»، و م، و المعرفة و التاريخ.
- 8- رسمها بالأصل و م، و د، و «ز»: «بسكر» تحريف، و المثبت عن المعرفة و التاريخ.

فقالوا: المهاجر ذاك موثي، ولسنا نريد أن يؤمنا موثي، فبلغت سليمان، فلما استخلف بعث إلى المهاجر فقال: إذا كان أول ليلة من شهر رمضان قف (1) خلف الإمام، فإذا تقدم عبد الله ابن عامر قبل أن يكبر، فخذ بثيابه (2) من خلفه، ثم أجذبه، وقل تأخر، فلن يتقدمنا دعي، وصل أنت بالناس [ففعل]. (3).

7783 - المهاجر بن يزيد أبو عبد الله العامري مولاهم

7783 - المهاجر بن يزيد أبو عبد الله العامري مولاهم (4)

الذي روى عنه ابن أبي ذئب، وعمر بن طلحة.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف - إجازة - نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد (5)، أنا محمد بن عمر، نا ابن أبي ذئب، عن مهاجر بن يزيد قال:

بعثنا عمر بن عبد العزيز فقسمننا الصدقة فيهم، فلقد رأيتنا وإنا لنصدق من العام المقبل، و من كان يتصدق عليه، ولقد كنت أراه يكتب إلى أهله وفي الحاجة يكون له في خاصة نفسه فيأمر بالشمعة فتتحي و يأمر بشمعة أخرى، ولقد كنت أراه يغسل ثيابه فما يخرج إلينا و ما له غيرها، و ما أحدث بنا، ولقد رأيت عتبه له خربت فكلم في إصلاحها، ثم قال: يا مزاحم، هل لك أن تتركها فنخرج من الدنيا و لم نحدث شيئا، قال: و حرّم الطلاء في كل أرض.

قال (6): و أنا محمد بن عمر، نا عمر بن طلحة، حدّثني المهاجر بن يزيد أنه رأى عمر ابن عبد العزيز يقدم [عليه] (7) بالسبي من الأخماس و ربّما رأيتهم في الصنف (8) الواحد قال: و سألت عمر بن عبد العزيز عن هذا الماء الذي يوضع في الطريق يتصدق (9) به أشرب منه؟ قال: نعم، لا بأس بذلك، قد رأيتني و أنا وال بالمدينة و للمسجد ماء يتصدق به، فما

ص: 271

1- الأصل و م: فقد، و المثبت عن د، و «ز»، و المعرفة و التاريخ.

2- بالأصل: «فحدثنا به» كذا، و المثبت عن م، و «ز»، و د، و المعرفة و التاريخ.

3- سقطت من الأصل و م، و د، و «ز»، و استدركت عن المعرفة و التاريخ.

4- ترجمته في الجرح و التعديل 261/8.

5- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 347/5 في ترجمة عمر بن عبد العزيز.

6- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 350/5 في ترجمة عمر بن عبد العزيز.

7- زيادة عن ابن سعد.

8- الأصل: «الصف» و المثبت عن د، و «ز»، و م، و ابن سعد.

9- الأصل: يصدق، و المثبت عن د، و «ز»، و م، و ابن سعد.

رأيت أحدا من أهل الفقه يزعم عن ذلك [الماء] (1) أن يشرب منه.

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يوة، أنا اللبباني (2)، نا ابن أبي الدنيا، نا ابن سعد قال (3): في الطبقة الخامسة من أهل المدينة: المهاجر بن يزيد، مولى لآل أبي ذؤيب العامري، ويكنى أبا عبد الله، قال ابن أبي ذؤيب: كتب معه إلى عطاء.

[قال ابن عساكر] (4) الصواب: أبو ذؤيب.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا ابن حيوية، أنا سليمان ابن إسحاق، نا الحارث بن محمد، نا ابن سعد قال (5): في الطبقة الخامسة من أهل المدينة:

المهاجر بن يزيد، مولى لآل أبي ذؤيب العامري، ويكنى أبا عبد الله، قال ابن أبي ذؤيب: كتبت معه إلى عطاء بن أبي رباح، و كان قليل الحديث.

أبنا أبو الحسين، و أبو عبد الله، قالوا: أنا ابن منده، أنا حمد - إجازة -.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (6): مهاجر بن يزيد مولى لآل أبي ذؤيب العامري (7)، يكنى أبا عبد الله، قال ابن أبي ذؤيب: كتبت معه إلى عطاء.

7784 - مهاجر

7784 - مهاجر (8)

غير منسوب.

حكى عن عمر بن عبد العزيز.

حكى عنه معاوية بن صالح الحمصي.

أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي - في كتابه - ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا

ص: 272

1- زيادة عن ابن سعد.

2- تحرفت بالأصل و م و «ز»، و د، إلى: اللبباني.

3- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

4- زيادة منا.

5- ترجمته ضمن القسم الضائع من تراجم أهل المدينة من الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

6- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 261/8.

7- كذا بالأصل وم، و«ز»، ود، وفي الجرح والتعديل: العائدي.

8- ترجمته في التاريخ الكبير 380/7 والجرح والتعديل 262/8.

أحمد بن الحسن، و المبارك بن عبد الجبار، و محمد بن علي - و اللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد الغندجاني - زاد أحمد و محمد بن الحسن قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال (1): مهاجر. قال عمر بن عبد العزيز احفروا لي و أعمقوا (2) فإن خير الأرض أعلاها، و شرّها أسفلها.

قاله عبد الله بن صالح (3) عن معاوية بن صالح.

أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن - إذنا - و أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك - شفهاها - قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة-.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (4): مهاجر، روى عن عمر بن عبد العزيز، روى عنه معاوية ابن صالح، سمعت أبي يقول ذلك.

7785 - مهاجر أبو معدان، و يقال: معدان مولى أبي الحكم الثقي

شاعر مدح الغمر بن يزيد، و ابن أخيه سعيد بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك.

حكى عنه محمد بن عبد الرحمن الحكمي.

تقدم شعره فيهما في ترجمتهما.

أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البتّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدّثنا محمد بن عبد الرحمن الحكمي قال: طرق أبو معدان مهاجر مولى آل أبي الحكم عبد الله بن عمر البياض فلم يقره و قرأه خبيب (5) بن ثابت بن عبد الله بن الزبير فقال أبو معدان:

أتينا ابن عمرو على بابه *** فنخيم كالبارح البارق

كفناك الزبيري حق الطريق *** فكم لا هنيئ عن الطارق

قال: و ثنا الزبير، حدّثني محمد بن عبد الرحمن الحكمي قال: قدم الوليد بن يزيد

ص: 273

1- التاريخ الكبير للبخاري 380/7.

2- ليست في التاريخ الكبير.

3- قوله: «عبد الله بن صالح» سقط من التاريخ الكبير.

4- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 262/8.

5- بالأصل: «حيث» و في د، و م، و «ز»: حبيب، و المثبت عن نسب قريش للمصعب ص 242.

المدينة يريد الحج و هو إذ ذاك ولي عهد، فدخلت عليه الناس، ودخلت عليه الشعراء، فدخل فيهم أبو معدان مهاجر مولى آل أبي الحكم، و كان راوية الأحوص، و قد استعان بعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن (1) أبي طالب، و عمر بن مصعب بن (2) الزبير، و ابن أبي عتيق، و المنذر بن أبي عمرو كاتب الوليد بن يزيد على الوليد فأنشد..... (3)، ثم قام أبو معدان فأنشده (4):

ألم تر للنجم إذ سبعا (5) *** يزاول في برجه المرجعا

تحير عن قصد مجراته *** إلى الغور و التمس المطلعا

سررت به إذ بدا كاتباً *** و أما ابن سمران فاسترجعا

لعل الوليد دنا ملكه *** و أمسى (6) إليه قد استجمعا

أغرّ الجبين إذا ما بدا *** رأيت الملوك له خشعا

نؤمل من ملكه خيره (7) *** كتأميل ذي الجذب أن يمرعا (8)

قال: و أنكره الوليد فقال: من أنت؟ قال: أنا أبو معدان، قال: فمن أين سمران؟ قال:

أصلحك الله، جرى به الروي، قال: فأعاد عليه المسألة، فقال: و من أبو معدان؟ فقال: من لا ينكر مهاجر مولاك، فبدأهم عبد الله بن معاوية، فقال: هذا أبو معدان أصلح الله و هو أئبه عندنا من أن يجهل، و إنا لنتهادى شعره بيننا، كما نتهادى باكورة الفاكهة، فدقده عمر بن مصعب بن الزبير، و خذلنا ابن أبي عتيق و المنذر بن أبي عمرو، فأمر له الوليد بمائة دينار و كسوة، فأنشأ ابن معدان يقول:

لم أجد منذرا تخوف دمن *** يوم لاقيته و لا ابن اعتيق

اجرعاني مشوبة مدفاها *** ليس صرف الشراب كالمهروق

ص: 274

1- استدركت على هامش م.

2- تحرفت بالأصل إلى: عن، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

3- غير واضحة بالأصل و صورتها: النصير.

4- الأبيات في الأغاني 8/7-9 و نسبها إلى عبد الصمد بن عبد الأعلى.

5- سبعا: يعني أقام سبع ليال.

6- الأصل و م، و د، و «ز»: و أمسنا، و المثبت عن الأغاني.

7- صدره في الأغاني: و كنا نؤمل في ملكه.

8- عجزه بالأصل و م، و «ز»، و د: لنا مثل ذي الحديث أن يمرعا، و المثبت عن الأغاني.

وأراها من وجهه الريح تأتي *** نفحة مثل نفح ريح الحريق
كيف لا تجعل المواعيد حتما *** لهف نفسي وليت للصديق
دابة موسى قد أعان عليها *** بليغ على الكلام رفيق
فإذا أبرق الزبيري برقًا *** فابتغ الخير تحت تلك البروق
وإذا ما أصبته من قریش *** هاشميا أصبت وجه الطريق

ذكر من اسمه مهدي

7786 - مهدي بن إبراهيم

7786 - مهدي بن إبراهيم (1)

من أهل البلقاء، سكن الرملة.

حدّث عن مالك بن أنس، وزياد بن عبد الله بن طفيل البكائي.

روى عنه: أبو الأصبغ محمّد بن سماعة القرشي الرملي، مولى سليمان بن عبد الملك، وأبو عبد الله محمّد بن عائذ الدمشقي.

أبنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب، أنا القاضي أبو العلاء الواسطي، نا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي - إملاء - ثنا أبو نورة الحاسب، نا أبو الأصبغ محمّد بن سماعة الرملي، نا مهدي بن إبراهيم، نا خالد بن أنس، عن أبي الزبير، عن جابر قال:

انتهى النبي صلّى الله عليه وسلّم إلى تبوك وعينها تبصّ بماء (2) يسير مثل الشراك، قال: فشكونا العطش، فأمرهم النبي صلّى الله عليه وسلّم جعلوا فيها سهاما دفعها إليهم فجاشت (3) بالماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم لمعاذ: «يوشك يا معاذ إن طالت بك حياة، أن ترى ما هنا قد ملئ حبا» (4) [12631].

قال الخطيب: مهدي بن إبراهيم البلقاوي، ساكن الرملة.

أخبرنا أبو علي الحسين بن علي بن أشليها، وابنه أبو الحسن علي، قالوا: أنا أبو

ص: 275

1- ترجمته في ميزان الاعتدال 194/4.

2- تبص بالماء أي ترشح (راجع القاموس المحيط: بص).

3- الأصل: «فحاست» وفي م: «فحاست» والمثبت عن د، و «ز».

4- كذا بالأصل و م، و «ز»، و د، وفي المختصر: «جنانا».

الفضل الفرات، أنا [أبو] (1) محمّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا محمّد بن عائذ، حدّثني مهدي بن إبراهيم من أهل البلقاء، حدّثني زياد بن الطّيفيل البكائي الكوفي، عن عائشة أنها قالت: لما حضرت أبا بكر الوفاة خرجت إليه، وأنا أريد أن أعرض له بطلحة، قالت: فلمّا دخلت عليه فإذا هو يحشرج (2)، فقلت: هذا والله كما قال الشاعر (3):

إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر (4)

قال: فقال: أفلا تقولين يا بنية كما قال الله تعالى: وَ جَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ (5) قال (6): فقال لها: يا بنية، إني كنت أقطعك مالا بالغابة (7) قطاعا أو قطاعين، وإنك لو كنت جددتية (8) واحتويتيه كان لك، وإنما هو اليوم مال وارث، وإنما هما أخواك وأختاك، فاقتموا على كتاب الله، قال: فقلت: والله لو كان كذا لفعلت، هذه أختي أسماء فمن الأخرى؟ قال: ذوبطن أبنت خارجة؟ لا أراها إلاّ جارية، قالت: ثم دعا بصحيفة فكتب فيها إلى عمر بن الخطّاب، قالت: فعند ذلك يئست من طلحة، قالت: ثم قال: يا بنية، إذا أنا متّ فانظروا فما وجدتموه زاد في مالي بعد إمارتي فادفعوه إلى الخليفة من بعدي، وأعلموه أنّي كنت أستسحها (9) جهدي إلاّ ما أصبت من لحمها (10) وودكها، قالت: فلما مات [نظرت] (11) على باقي ماله، فما وجدناه زاد فيه بعد إمارته غير خادم سوداء كانت مرضعة

ص: 276

- 1- سقطت من الأصل، واستدركت عن د، و «ز»، و م.
- 2- يحشرج: الحشرجة الغرغرة عند الموت و تردد النفس (تاج العروس).
- 3- هو حاتم الطائي.
- 4- صدره كما في ديوان حاتم: أماويّ ما يغني الثراء عن الفتى. و صدره في تاج العروس: لعمرك ما يغني الثراء و لا الغنى.
- 5- سورة ق، الآية: 19.
- 6- كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.
- 7- الغابة: موضع قرب المدينة من ناحية الشام فيه أموال لأهل المدينة، وهي على بريد من المدينة على طريق الشام (راجع معجم البلدان).
- 8- بالأصل و م، و د، و «ز»، «حددتيه» و الصواب ما أثبت، من الجداد و هو صرام النخل، و هو قطع ثمرها. كما في اللسان.
- 9- الأصل: أسحتها، و المثبت عن د، و م، و اللفظة مطموسة في «ز»، يقال: سحّت الشاة و البقرة: سمت.
- 10- الأصل و د، و «ز»، و م: لحمي، و المثبت عن المختصر.
- 11- سقطت من الأصل و م، و «ز»، و د، و استدركت عن المختصر.

سوداء، وغير ناضح يسقي عليه بعض ما له، فدعوت الجاري (1) فبعثته بذلك إلى عمر، فأعلمته أن أبا بكر أمرنا أن ننظر في ماله بعد وفاته، فما وجدناه زادت بعد إمارته دفعناه إلى الخليفة بعده، وذكر أنه كان يستسحها جهده إلا ما أصاب من لحمها وودكها، وإنا نظرنا في ذلك فلم نجد زاد فيه بعد إمارته غير هذا الناضح والخدماء، كانت ترضع بنيه ما كانت فبكى ثم بكى، ثم قال: رحم الله أبا بكر، لقد أتعب من بعده إتعابا شديدا.

كذا كان في الأصل عن عائشة، وقد سقط منه سطر، والله أعلم.

أبنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الخلال، قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (2): مهدي بن إبراهيم، روى (3) عن مالك، روى عنه محمد ابن سماعة الرملي.

7787 - مهدي بن جعفر بن جيهان بن بهرام أبو محمد، و يقال:

7787 - مهدي بن جعفر بن جيهان (4) بن بهرام أبو محمد، و يقال:

أبو عبد الرحمن الرملي الزاهد (5)

سمع بدمشق وغيرها الوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب بن شابور، وضمرة بن ربيعة، وأيوب بن سويد، وريح (6) بن عطية المقدسي، وعبد الله بن المبارك، وحاتم بن إسماعيل، وعبد العزيز بن أبي حاتم، وعبد الرحمن بن أشرس، ورواد بن الجراح، وعلي بن ثابت الجزري، وبشر بن بكر التنيسي، وسعيد، وسفيان بن عيينة.

روى عنه: أبو زرعة والفضل بن شاذان الرازيان، وأبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم البصري (7)، ويحيى بن أيوب بن بادي العلاف، وإسماعيل الترمذي، وأبو سعيد عثمان بن

ص: 277

1- كذا رسمها بالأصل وم، و«ز»، ود، وفي المختصر: الخازن.

2- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 335/8.

3- الأصل وم، و«ز»، ود: يقال: والمثبت عن الجرح والتعديل.

4- في تهذيب الكمال: «جيهان» وفي تهذيب التهذيب: «جيهان».

5- ترجمته في ميزان الاعتدال 194/4 والجرح والتعديل 338/8 وتهذيب الكمال 423/18 وتهذيب التهذيب 551/5.

6- بالأصل وم ود: دريج، والصواب ما أثبت، راجع ترجمته في تهذيب الكمال 195/6.

7- الأصل وم، و«ز»، ود: البشري، تصحيف.

سعيد الدارمي السجزي، وأبو الزنباع روح بن الفرّج القَطّان، والحسين بن حميد بن [موسى] (1) العلي المصري، وإبراهيم بن أبي داود البرلسي، وبكر بن سهل الدميّاطي.

كتب إليّ أبو بكر عبد الغفّار بن محمّد، وحدّثني أبو القاسم أحمد بن منصور بن محمّد السمعاني، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، نا أبو (2) العباس الأصم، نا إبراهيم ابن سليمان البرلسي، نا مهدي بن جعفر، نا عبد الرّحمن بن أشرس، عن عبد الله بن عمر العمري، عن حبيب بن عبد الرّحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «ليرجعن (3) المسلمون إلى المدينة حتى تكون آخر مسالحهم (4) سلاح» [12632].

أنا أبو علي الحدّاد المعمرى، حدّثنا أبو مسعود عبد الرّحيم بن علي بن حمد عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا بكر بن سهل، نا مهدي بن جعفر الرّمليّ، نا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب عن (5) يزيد الرشك عن معاذة العدوية قالت: قال (6): مرّن لأزواجكن فليغسلوا عنهنم أثر البول والغائط، فإن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كان يفعلها.

أخبرنا أبو محمّد المزكيّ - شفاها - نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو بكر محمّد بن عبيد الله بن أبي عمرو المقرئ، نا أبو عبد الله محمّد بن مروان بن إبراهيم - إملاء - نا أبو عبد الملك القرشي، نا أبو محمّد مهدي بن جعفر - بصور - سنة ثلاثين ومائتين، ثنا ضمرة بحديث ذكره. أنا أبو الحسين، وأبو عبد الله، قالوا: أنا عبد الرّحمن بن محمّد، أنا حمد - إجازة -

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (7):

ص: 278

1- سقطت من الأصل، واستدركت عن د، و «ز»، و م.

2- مكانها بياض في م.

3- تقرأ بالأصل م، و «ز»، و د: «أبي حصن» والمثبت: «ليرجعن» عن المختصر.

4- المسلحة مثل الثغر والمرقب، و جمعه المسالّح (تاج العروس: سلّح).

5- تحرفت بالأصل م، و د، و «ز» إلى: «بن» راجع ترجمة معاذة العدوية في تهذيب الكمال 431/22 وفيها: روى عنها: ... و يزيد الرشك.

6- كذا بالأصل م، و «ز»، و د، قالت: قال: مرّن. وفي المختصر: ... بسنده إلى عائشة أنها قالت: مرّن... وفي ترجمة معاذة العدوية في تهذيب الكمال ورد أنها تروي عن عائشة أم المؤمنين.

7- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 338/8.

مهدي بن جعفر الرّمليّ، روى عن حاتم بن إسماعيل، و عبد العزيز بن أبي حازم، و الوليد بن مسلم، و ضمرة، و محمّد بن شعيب، و أيوب بن سويد، و رديح (1) بن عطية المقدسي، و ابن المبارك، روى عنه أبو زرعة، و الفضل بن شاذان، أدركه أبي و لم أسمع منه.

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهّاب بن منده، و حدّثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمر أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله.

قال: قال: أنا أبو سعيد (2) بن يونس (3): مهدي بن جبهان بن بهرام الزاهد الرّمليّ، روى عن حاتم بن إسماعيل، يكنى أبا عبد الرحمن، قدم مصر سنة خمس و عشرين و مائتين.

قال ابن يونس: نا أحمد بن محمّد بن يحيى بن جرير، نا سلمة بن علي المدلجي، نا مهدي بن جعفر أبو عبد الرحمن الزاهد.

قال أبو سعيد: توفي مهدي بن جعفر سنة سبع و عشرين و مائتين.

[قال ابن عساكر: (4) و هذا وهم، فقد تقدم ذكر حديثه بصور سنة ثلاثين و مائتين.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمّد، عن (5) أبي الحسين المبارك بن عبد الجبّار، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أبو الخطيب محمّد بن القاسم، نا إبراهيم ابن الجنيد قال: سألت يحيى بن معين عن مهدي بن جعفر الرّمليّ؟ فقال: ثقة لا بأس به (6).

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو أحمد علي بن محمّد الحبيبي (7) بمرو قال (8): سألت أبا علي صالح بن محمّد جزرة الحافظ عن مهدي بن جعفر الرّمليّ، فقال: لا بأس به.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة.

أخبرنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي قال: مهدي بن جعفر يروي عن الثقات أشياء لا يتابعه عليها أحد (9).

ص: 279

1- الأصل و م، و د، و «ز»: دريچ، و المثبت عن الجرح و التعديل.

2- الأصل و م، و «ز»، و د: شعيب.

3- أقحم بعدها بالأصل و م، و «ز»، و د: بن.

4- زيادة منا.

5- في م: محمد علي بن الحسين.

6- تهذيب الكمال 424/18 طبعة دار الفكر.

7- تقرأ بالأصل و م و د، و «ز»: الجينيبي.

8- تهذيب الكمال 424/18.

9- ليس له ترجمة له في الكامل في ضعفاء الرجال، و الخبر نقله المزي في تهذيب الكمال عن ابن عدي 424/18 و ميزان الاعتدال 195/4 و قال الذهبي: و قول ابن عدي لم أره في الكامل، و لكنه في تاريخ دمشق.

كتب إليّ أبو سعد بن الطّيّوري، عن عبد العزيز الأزجي، وكتب أبي أبو الحسن المولديين (1) بن عبد العزيز بن بندار، قالوا: أنا أبو الحسن بن جهضم، نا الحسن بن إسحاق، نا محمّد بن المسيّب، أنا عبد الله بن خبيق قال: قال مهدي بن جعفر: كان يقال الزهد زهدان: زهد في الدنيا، وزهد في الرئاسة، فمن زهد في الدنيا ولم يزهد في الرئاسة لم ينفعه زهده، و من زهد في الرئاسة كان في الدنيا أزهّد.

ذكر من اسمه مهلب

7788 - المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق بن صبح بن كندي بن عمرو

7788 - المهلب بن أبي صفرة ظالم (2) بن سراق بن صبح بن كندي بن عمرو

ابن عدي بن وائل بن الحارث بن العتيك بن الأسد بن عمران بن عمرو بن مزقياء

ابن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن

ابن الأزدي أبو سعيد الأزدي العتكي (3)

من وجوه أهل البصرة و فرسانهم و أجوادهم.

غزا في خلافة عمر بن الخطّاب.

و وفد على يزيد بن معاوية، و ولي لبني أمية ولايات، و تولّى حرب الأزارقة، و كانت له معهم وقعة؛ وقائعه مشهورة،... (4) مذكورة.

حدّث عن ابن عمر، و سمرة بن جندب.

روى عنه: أبو إسحاق الهمداني، و سمّاك بن حرب، و عمر بن سيف.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي (5)، نا أسود بن عامر، نا شريك، عن أبي إسحاق، عن المهلب

ص: 280

1- كذا رسمها بالأصل و م، و «ز»، و د.

2- بالأصل: «ظالم بن طارق بن سراق» و المثبت عن د، و «ز»، و م.

3- ترجمته في تهذيب الكمال 431/18 و تهذيب التهذيب 554/5 و طبقات ابن سعد 129/7 و التاريخ الكبير 25/8 و الجرح و التعديل 369/8 و وفيات الأعيان 350/5 و سير أعلام النبلاء 383/4 و تاريخ الإسلام (81-100) ص 205 و انظر بهامشه أسماء مصادر أخرى كثيرة ترجمت له.

4- كلمة غير مقروءة و صورتها: «و بنوا» بالأصل و م، و «ز»، و د.

5- رواه أحمد بن حنبل في المسند 582/5 رقم 16615 طبعة دار الفكر.

ابن (1) أبي صفرة، عن يعلى (2) من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «ما أراهم الليلة إلا سيبتونكم (3) فإن فعلوا فشعاركم حم لا ينصرون» [12633].

رواه غيره عن شريك، فسَمِيَ الرجل: البراء بن عازب.

[أخبرنا (4) أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، نا محمد بن عبد الله بن سليمان، نا علي ابن حكيم، نا شريك، عن أبي إسحاق، قال: سمعت المهلب بن أبي صفرة يذكر عن البراء ابن عازب أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [قال: (5) إنكم تلقون عدوكم غدا، فليكن شعاركم: حم لا ينصرون]].

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك (6)، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف، أنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، نا عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني، نا إسماعيل ابن عمرو البجلي، نا أبو مريم، حدّثني سماك بن جندب (7)، عن المهلب بن أبي صفرة، عن سمرة بن حرب قال: سئل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الصلاة قال: «لا تحجب الصلاة إلا عند طلوع الشمس وعند غروبها» [12634].

قال الحاكم: تفرّد به البجلي.

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري (8)، أنبا [أبي] (9) أبو القاسم.

ح وأخبرنا أبو بكر أحمد بن منصور بن بكر بن محمد بن جنيد، أنا جدي أبو بكر بن محمد، قالوا: أنا أبو الحسين الخفاف، أنا أبو العباس بن السراج، نا أبو يحيى، نا سعيد بن الربيع - زاد بكر: أبو زيد، نا شعبة، عن سماك قال: سمعت المهلب بن أبي صفرة يخطب

ص: 281

1- تحرفت بالأصل و م، و «ز»، و د إلى: عن.

2- كذا بالأصل و م، و «ز»، و د، وفي المسند: عن رجل.

3- بدون إعجام بالأصل و م، و د، و اللفظة مطموسة في «ز»، و المثبت عن المسند.

4- الخبر التالي سقط من الأصل و م، و استدرك عن د، و «ز».

5- زيادة منا للإيضاح.

6- في م: أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر.

7- تحرفت بالأصل إلى: حرب، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

8- تحرفت بالأصل إلى: التستري، وفي «ز»، و د: النسري، و المثبت عن م.

9- سقطت من الأصل، و استدركت عن د، و «ز»، و م.

قال: سمعت (1) سمرة - أو عن سمرة - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا صلاة حين تطلع الشمس، ولا حين (2) تسقط، فإنها تطلع بين قرني شيطان» [12635].

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد، أنا أبو علي التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي (3)، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن سماك قال: سمعت المهلب يخطب (4) قال: قال سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تصلّوا حين تطلع الشمس، ولا حين تسقط، فإنها تطلع بين قرني الشيطان، وتغرب بين قرني الشيطان» [12636].

رواه القواريري عن غندر عن شعبة [فوقه] (5)(6).

أخبرتنا (7) أم المجتبي العلوية قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو يعلى الموصلي، ثنا القواريري، نا غندر، نا شعبة، عن سماك بن حرب قال: سمعت المهلب بن أبي صفرة يخطب قال: قال سمرة: لا تصلّوا حتى تطلع الشمس، فإنها تطلع بين قرني شيطان.

قرأت في كتاب أبي محمد بن زبر رواية ابنه أبي سليمان عنه، ثنا ابن ناصح - يعني - أحمد بن عبيد، عن المدائني، عن رجاله قال:

وأوفد سلم - يعني: ابن زياد - المهلب إلى يزيد بن معاوية بهدايا كثيرة، فشخص معه أبو لبيد (8) الجهضمي، والمغيرة بن المهلب، و عامر بن أبي الواسجي (9) ورجال من الأزديهم أبو الصّهباء الهدادي - وقال أبو لبيد الجهضمي: كنا مع المهلب حين وفد إلى يزيد بن معاوية، فقدمت عليه وهو بحوارين (10) قد خرج متنزها والناس في الفساطيط، فغدا الناس

ص: 282

1- كتبت اللفظة فوق الكلام بين السطرين في «ز».

2- كتبت الكلمة فوق الكلام بين السطرين في «ز».

3- رواه أحمد بن حنبل في المسند 263/7 رقم 20189 طبعة دار الفكر.

4- تحرفت بالأصل م و د، و «ز» إلى: «نحو أن» والمثبت «يخطب» عن المسند.

5- سقطت من الأصل واستدركت عن د، و «ز».

6- من قوله: رواه... إلى هنا سقط من م.

7- الخبر التالي سقط من م، وهو مثبت في «ز»، ود.

8- الأصل م: الوليد، والمثبت عن «ز»، وفي د: أبو يزيد.

9- كذا رسمها بالأصل م و د، و «ز».

10- حوارين: من قرى حلب، أو حصن من ناحية حمص (راجع معجم البلدان).

و غدونا، فوقفنا (1) ننتظر الإذن، فأبطأ فقال من قال من الناس: هو الآن يشرب، ونحن وقوف، فإنا كذلك إذ هاجت ريح فاقتلعت الفسطاط ، فإذا يزيد جالس و هو بين يديه مصحف و هو يقرأ فيه، فقلنا: أراد الله أن يبرز عذره. و اعتلّ (2) المهلب [بالشام] (3) فكان يزيد ابن معاوية يعوده، فكان يبعث إليه كلّ يوم بدواء مختوم.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، و أبو العزّ الكيلي، قالوا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد أبو البركات و أحمد بن الحسن بن خيرون، قالوا: أنا محمّد بن الحسن، أنا محمّد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط قال (4): المهلب بن أبي صفرة اسم أبي صفرة ظالم بن سراق بن صبح بن كندير (5) بن عمرو بن عدي بن وائل بن الحارث بن العتيك بن الأسد (6) بن عمران بن عمرو، و يكنى أبا سعيد.

[قال ابن عساكر: (7) كذا قال: كندير، و إنما هو كندي (8).

أبنا أبو نصر محمّد بن الحسن، و أبو طالب عبد القادر بن محمّد بن يوسف، قالوا:

قرئ على أبي محمّد الجوهري و نحن نسمع عن أبي عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمّد بن سعد قال (9) في الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة:

المهلب بن أبي صفرة العتيكي، و اسم أبي صفرة: ظالم (10) بن سراق (11) بن صبح بن كندي بن عمرو بن عدي بن وائل بن الحارث بن العتيك بن الأسد بن عمران بن عمرو بن مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد، و كان أبو صفرة من أزد دباء، و دباء فيما بين عمان و البحرين (12)، و قد كانوا أسلموا، و قدم وفداهم على رسول الله صلّى الله عليه و سلّم مقرين بالإسلام، فبعث عليهم مصدّقا منهم يقال له حذيفة بن

ص: 283

- 1- الأصل: «فوقفت» و المثبت عن د، و «ز»، و م.
- 2- غير مقروءة بالأصل و د، و م، و «ز»، و صورتها: «واسيل» و المثبت عن المختصر.
- 3- سقطت من الأصل و استدركت عن د، و «ز»، و م.
- 4- طبقات خليفة بن خياط ص 344 رقم 1620 طبعة دار الفكر.
- 5- غير واضحة بالأصل و م، و د، و «ز»، و الصواب ما أثبت عن تهذيب الكمال، و في طبقات خليفة: كندي.
- 6- في طبقات خليفة: الأزد.
- 7- زيادة منا.
- 8- في تهذيب الكمال: بن كندي، و يقال: كندير.
- 9- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 129/7.
- 10- طبقات ابن سعد 101/7.
- 11- في م: بن سراق بن سراق.
- 12- في معجم البلدان: دبا بفتح أوله و القصر، سوق من أسواق العرب بعمان.

اليمان (1) الأزدي، من أهل دباء، وكتب له فرائض الصدقات، فكان يأخذ صدقات أموالهم ويردها على فقرائهم، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدوا ومنعوا الصدقة، فكتب حذيفة إلى أبي بكر بذلك، فوجه عكرمة بن أبي جهل إليهم، فالتقوا واقتتلوا، ثم رزق الله عكرمة عليهم الظفر، فهزمهم وأكثر فيهم القتل، [أو مضى فلهم إلى حصن دباء فتحصنوا فيه] (2) وحصروهم المسلمون في حصنهم، ثم نزلوا على حكم حذيفة بن اليمان الأزدي، فقتل مائة من أشرفهم، وسبى ذراريهم، وبعث بهم إلى أبي بكر إلى المدينة، وفيهم أبو صفرة غلام لم يبلغ يومئذ، فأراد أبو بكر قتلهم، فقال عمر: يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قوم إنما شحوا على أموالهم، فيأبى أبو بكر أن يدعهم، فلم يزالوا موقوفين في دار رملة بنت الحارث حتى توفي أبو بكر، وولي عمر بن الخطاب، فدعاهم فقال: قد أفضى إليّ هذا الأمر، فانطلقوا إلى أي [البلاد] (3) إن شئتم فأنتم قوم أحرار لا فدية عليكم، فخرجوا حتى نزلوا البصرة، ورجع بعضهم إلى بلاده، فكان أبو صفرة و هو أبو المهلب ممن نزل البصرة، وشرف بها هو وولده؛ ويكنى (4) المهلب أبا سعيد، أدرك عمر ولم يرو عنه شيئا، وقد روى عن سمرة بن جندب وغيره، وولي خراسان، ومات بمرور سنة ثلاث وثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان، واستخلف على خراسان ابنه يزيد بن المهلب، فأقره الحجاج بن يوسف.

أخبرنا أبو السعود بن المجلي، نا أبو الحسين بن المهدي.

وأخبرنا أبو الحسن بن الفراء، أنا أبو يعلى.

قالنا: أنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد، أنا محمد بن مخلد قال: قرأت على علي بن عمرو، حدّثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عباس: المهلب بن أبي صفرة يكنى أبا سعيد.

حدّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم المذكر، أنا نعمة الله بن محمد، نا أبو مسعود أحمد ابن محمد، نا محمد بن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدّثني الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول:

المهلب بن أبي صفرة أبو سعيد.

ص: 284

1- في معجم البلدان: حذيفة بن محسن البارقي ثم الأزدي.

2- ما بين معكوفتين سقط من الأصل، ود، و«ز»، وم، واستدرك عن طبقات ابن سعد.

3- الأصل: «أي أن» وفي م ود، و«ز»: بلد، والمثبت عن ابن سعد.

4- راجع طبقات ابن سعد 129/7.

أنبأنا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهّاب بن محمّد - زاد أبو الفضل: ومحمّد بن الحسن قالوا:- أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا البخاري قال (1): مهلب بن أبي صفرة أبو سعيد، [الأزدي] (2) سمع سمرة، وابن عمر (3)، روى عنه أبو إسحاق، وسماك بن حرب، وعمر بن سيف.

أنبأنا أبو الحسن هبة الله بن الحسن - إذنا - وأبو عبد الله الخلال، قالوا: أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمّد، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (4): مهلب بن أبي صفرة أبو سعيد البصري، روى عن سمرة ابن جندب، وعبد الله بن عمرو، وعمن سمع النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه أبو إسحاق الهمداني، وسماك بن حرب، وعمر بن سيف، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن العبّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا علي بن عبدان قال: سمعت مسلما يقول: أبو سعيد المهلب بن أبي صفرة، سمع ابن عمر، وسمرة بن جندب، روى عنه أبو إسحاق، وسماك بن حرب.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو سعيد مهلب بن أبي صفرة، بصري، أزدي، روى عنه أبو إسحاق.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم ابن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، قال: أبو سعيد المهلب بن أبي صفرة.

أنبأنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

ص: 285

1- التاريخ الكبير للبخاري 25/8.

2- سقطت من الأصل، ود، و«ز»، وم واستدركت عن التاريخ الكبير.

3- تحرفت بالأصل وم إلى: نمر، ومكانها بياض في د، وفي «ز»: «سمر» والمثبت عن التاريخ الكبير.

4- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 369/8.

أبو سعيد المهلب بن أبي صفرة الأزدي، واسم أبي صفرة ظالم بن سراق بن صبح بن كندي بن عمرو بن عدي بن وائل بن الحارث بن العتيك بن الأسد بن عمران بن عمرو بن عامر، سمع ابن عمر، وسمرة بن جندب، روى عنه أبو إسحاق الهمداني، وسماك بن حرب.

أخبرنا (1) أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البتاء، قالوا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد الصفار بن الفضل - إجازة - نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، قال: وقال غير ابن إسحاق: لم يشرب عمران بن عمرو ماخان (2)، فليس يقال له غساني، وهم رهط المهلب بن أبي صفرة، واسم أبي صفرة ظالم بن سراق بن صبح وفي نسخة: صبيح بن كندي ابن عمرو بن عدي بن وائل بن الحارث بن العتيك بن الأسد بن عمران بن عمرو.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون (3)، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: سمعت عمي أبا بكر يقول:

أبو صفرة سارق بن ظالم، والمهلب بن خيرون (4).

ح وأخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا ثابت بن بندار، قالوا: أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، نا العباس بن العباس، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال: أبو صفرة أبو المهلب، واسم أبي صفرة ظالم.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أبو الفضل بن البقال.

ح وأخبرني أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، قالوا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبد الله قال: أبو صفرة أبو المهلب بن أبي صفرة، واسم أبي صفرة، ظالم بن سارق.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأ أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السّقاء، ثنا محمد بن يعقوب، نا عباس، قال: سمعت يحيى يقول: اسم أبي صفرة أبي المهلب ظالم بن سارق.

ص: 286

1- الخبر التالي سقط من د، وهو مثبت في «ز»، و م.

2- كذا وردت الجملة: «لم يشرب عمران بن عمرو ما كان» بالأصل و م، و «ز».

3- من هنا سقط في م، سنشير إلى نهايته في موضعه.

4- كذا بالأصل، ود، و م، و «ز»: والمهلب بن خيرون.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سليم (1) بن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت أبا عبد الله المقدمي يقول: أبو صفرة أبو المهلب بن أبي صفرة هو ظالم بن سارق.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماکولا قال (2): أما صفرة بضم الصاد وبالراء، فهو أبو صفرة ظالم بن سراق بن صبح بن كندي بن عمرو بن عدي بن وائل بن الحارث بن العتيك بن الأسد بن عمران بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة ابن مازن بن الأزد، كذا نسبه لي الإسماعيلي عن (3) حمزة، وابنه المهلب أبي صفرة صاحب الحروب مع الأزارقة.

و قال في موضع آخر: ابن عمران بن الوضاح بن عمرو بن مزقياء (4) بن حارثة بن الغطريف بن امرئ القيس الغطريف بن ثعلبة البهلول بن مازن بن نزار الراكب بن الأزد.

أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن - قراءة - عن أبي تمام الواسطي، عن أبي عمر بن حيوية، أنا الكوكبي، نا ابن أبي خيثمة، نا خالد بن خدّاش، حدّثني بعض مشيخة الكوفة من أهل الحديث عن صالح بن حسن عن أبيه - وقال أبوه: قد أدرك أبو بكر - أن أبا صفرة قدم على أبي بكر في سبعين من عمان حيث قدموا مع عمرو بن العاص، فسأله عن اسمه و اسم أبيه فقال: ظالم بن سراق، فسأله عن كنيته، فاكتنى بكنية سبعا، فكناه بأبي صفرة، والله أعلم أي ذلك كان.

قال: و نا خالد بن خدّاش، قال: سمعت أبي خدّاش بن عجلان وغيره و عدة من أشياخنا يحدّثون عن أشياخهم.

أن عمر بن الخطّاب وفد إليه أبو صفرة، فقال: من أنت؟ قال: رجل من العتيك، قال:

من هناك إذا أمك هند بنت سامة بن لؤي، و قبر أبيك بمكة، ما اسمك؟ قال: ظالم بن سراق، فسأله عن اسم ابنه (5) ما اسمه؟ قال صفرة، فكنّاه بأبي صفرة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل،

ص: 287

1-الأصل: سليمان، تصحيف، و المثبت عن د، و «ز».

2-الاکمال لابن ماکولا 191/5.

3- كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

4-الأصل: «؟؟؟» و المثبت عن «ز»، و د.

5-الأصل: «بنيه»، و اللفظة غير واضحة في د، و «ز».

أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (1)، نا سليمان بن حرب، نا غسان بن مضر، عن أبي سلمة سعيد بن يزيد (2)، قال: كان عثمان بن أبي العاص على (3) عمان، و كان الحكم بن أبي العاص على البحرين، فكتب عمر إلى عثمان أن سر بأهل البحرين (4)، إلى شهرك (5)، قال:

فقال عثمان بن أبي العاص لأهل عمان: ابغوا لي رجلاً أستخلفه. قال: فجاءوه بأبي صفرة، فقال: ما اسمك؟ قال: ظالم بن سراق، قال: إني أرسلت إليك، وإني أريد أن أستخلفك، فأما إذا كان اسمك هذا [فلا] (6) قال: فلا تمنعني الغزو، قال: أما هذا فنعم، فخرج معهم.

أبنا أبو عبد الله الفراوي وغيره، عن أبي الوليد الحسن بن محمد بن علي البلخي، أنا أبو الفرج محمد بن إدريس بن محمد بن البربر الموصلي قال: قرأت على أبي منصور المظفر بن محمد الطوسي، أنا أبو زكريا يزيد بن محمد بن البربر الموصلي بن إياس الأزدي، أخبرني محمد بن عبد الله الأزدي عن أشياخه عن من نا (7) يرويه قال: نظر عرفجة بن هزيمة يعني الأزدي البارقي إلى المهلب بن أبي صفرة يلعب مع الصبيان فقال:

خذوني به إن لم يسد سراوتكم *** و يبلغ حتى لا يكون له مثل (8)

أبنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصقار، أنا أحمد بن علي، أنا أبو أحمد، أنا أبو العباس الثقفي، حدّثني محمد بن مسعود، أنا عبد الرزاق قال: سمعت جعفر بن سليمان يقول: وفد أبو صفرة على عمر بن الخطاب و معه عشرة من ولده: المهلب أصغرهم، فجعل عمر ينظر إليهم و يتوسمهم، فقال لأبي صفرة: هذا سيد ولدك - يعني - المهلب، و هو يومئذ أصغرهم (9).

أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن - قراءة - عن أبي تمام علي بن محمد عن (10) أبي عمر بن حيوية، أنبا محمد بن القاسم، نا ابن أبي خيثمة، نا خالد بن خدّاش، نا حماد بن

ص: 288

1- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة و التاريخ 200/3-201.

2- ترجمته في تهذيب التهذيب 247/8 (المصورة عن النسخة الهندية).

3- بالأصل: «عن» و المثبت عن د، و «ز»، و المعرفة و التاريخ.

4- من قوله: فكتب إلى هنا مكرر بالأصل.

5- شهرك: من قواد الفرس، و قد قتل عند فتح المسلمين توج سنة 19 (راجع تاريخ خليفة بن خيَّاط).

6- سقطت من الأصل و «ز»، و د، و استدركت للإيضاح عن المعرفة و التاريخ.

7- كذا بالأصل و «ز»، و د.

8- نسب بهوامش المختصر إلى بكير بن الأخنس.

9- تهذيب الكمال 432/18.

10- تحرفت بالأصل و د، و «ز» إلى: بن.

زيد، عن ابن عون قال: كان المهلب يمر بنا ونحن غلمان في الكتاب، رجل جميل.

أبنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم، ثم أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، قال: أنا أبو علي بن شاذان، أنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي.

ح قال: وأنا طراد بن محمد، أنا أحمد بن علي بن الحسين بن الباء، أنا أبو طاهر علي [ابن أحمد] (1) بن حامد بن محمد بن عبد الله الهروي، قال: أنا علي بن عبد العزيز، نا أبو عبيد، نا سعيد بن سليمان، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن المهلب بن أبي صفرة قال:

حاصرنا منازل (2) فأصابوا سبياً، فكتبوا إلى عمر [فكتب عمر] (3) إن منازل قرية من قرى السواد، فردوا إليهم ما أصبتم.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنبا محمد بن أحمد بن شكرويه، أنبا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، ثنا أمية بن خالد، نا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت المهلب بن أبي صفرة يقول: حاصرنا منازل فما بهشوا لنا فأصبنا منهم، فكتبنا إلى عمر، فكتب أن ردوهم، فرددناهم حتى رددنا الحبالى في بطونها الأولاد.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (4): وفيها - يعني - سنة أربع وأربعين غزا المهلب أرض الهند، فسار إلى قندايل، ثم أخذ إلى بته والأهور (5) وهما في سفح جبل (6) كابل، فلقية عدو فهزمهم الله، وملا المسلمون أيديهم وانصرفوا سالمين.

قال: و نا خليفة قال: (7) قتل المختار فولها - يعني - الجزيرة مصعب المهلب بن أبي صفرة، ثم كتب إليه، فأنحدر.

ص: 289

1- ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن د، و «ز».

2- الأصل و د، و «ز»: «زنا» والتصويب عن المختصر، و سترد صواباً.

3- ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن د، و «ز».

4- تاريخ خليفة بن خياط ص 206.

5- الذي بالأصل و د، و «ز»: «الناحس وهمانيه والأهواز» كذا والمثبت عن تاريخ خليفة، ولم أعر عليهما.

6- الأصل: الجبل، والمثبت عن د، و «ز».

7- تاريخ خليفة بن خياط ص 277.

قال: وفيها - يعني - سنة ثمان وسبعين ولى الحجاج المهلب خراسان، وولاه عبد الملك أجا (1).

قال: ونا خليفة قال (2): ولى - يعني - عبد الملك المهلب بن أبي صفرة يعني خراسان [ثم مات] (3) في سنة اثنتين (4) وثمانين، و استخلف ابنه يزيد، فأقره عبد الملك سنتين أو أكثر ثم ضم خراسان إلى الحجاج، فولاه الحجاج قتيبة بن مسلم، فقدمها في سنة ست و ثمانين.

قال: ونا خليفة (5)، نا سليمان بن حرب، نا غسان بن مضر، حدّثني سعيد بن يزيد قال: استشار الأمير (6) في المهلب فأبى مالك بن مسمع، وزياد بن عمرو (7) فقال الأحنف:

لا- أدري لها غير المهلب، فقالوا للأمير: إن وجوه الناس، قد كرهوه، فقال الأحنف فاعرضها عليهم، فإن صلوا، فابعث من شاء منهم، فعرضها عليهم فأبوا أن يقبلوا فقال: إني قد استعملت عليكم المهلب (8)، فأخرجوا جميعا معه، قال: فعسكر بين الجسرين و خرج الناس فلما كان بين الجسرين قال لمالك وزياد بن عمرو ورجال من أهل البصرة: اذهبوا فقد أذنا لكم، ثم سار فلقى الأزارقة (9).

قال سعيد: فحدّثني أبو النير قال: كنا مع سالم بن أوس الطائي، و كان على شرط المهلب يومئذ فقال حين نظر بعضنا إلى بعض هزم الناس، قال: فبعثني سالم إلى ما بين القناطر فأخذناها فمر بنا عامر بن مسمع بن مالك فاحتبسناه، فقال: إن الأمير قد أذن لي، فقلنا: لا والله لا نخليك حتى ترسل إلى سالم، فأرسلنا إلى سالم، فأرسل إلى الأمير يستأذنه

ص: 290

1- كذا بالأصل و د، و «ز»، و لم أعثر عليها في تاريخ خليفة.

2- تاريخ خليفة ص 295.

3- سقطت من الأصل و د، و «ز»، و الزيادة لازمة عن تاريخ خليفة.

4- بالأصل و د، و «ز»: اثنين.

5- ليس في تاريخ خليفة المطبوع الذي بين يدي.

6- يريد: القبايع، الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة أحد بني مخزوم، وقد ولّاه ابن الزبير على البصرة، راجع الكامل للمبرد 1239/3.

7- زياد بن عمرو بن الأشرف العتكي.

8- يفهم من عبارة المبرد في الكامل أن المهلب اشترط شروطا للقبول بهذه المهمة منها: «أن ينتخب من أحب. أن له أمرة في كل بلد يغلب عليه. أن له في كل بلد يظفر به، الشرط الأخير رفض، و استبدل: بأنه يحق له أن يعطي أصحابه من في كل بلد يغلب عليه ما يشاء.

9- الأزارقة إحدى فرق الخوارج، و هم أصحاب نافع بن الأزرق الحنفي، راجع الفرق بين الفرق للبغدادي.

قال: خلّ عنه يذهب حيث شاء، فلا حاجة لنا فيه (1)، فخلّينا عنه قال: فاقتتلنا حتى صلينا الظهر، و نادى منادي الأزارقة في ناحية المهلب: إن المهلب قد قتل، فلما سمع ذلك المهلب ركب بردونا دريدا (2) فركض بين الصفيين على الرايات، وإنّ إحدى يديه في القباء والأخرى ليست في القباء من العجلة، وهو ينادي: أنا المهلب، أنا المهلب، فسكن الناس، وأقبل يسير على الرايات ويحضّضهم: أيها الناس إنّما عبيدكم وسقاطكم، كأنّ الرجل يجزع إذا لقيه عبده أن يأخذه أخذا، شدّوا بسم الله إلى عدوكم، كلّ ذلك يريد أصحابه على أن يسيروا ولا يسرون، فقال: إنّ القوم سينهضون إليكم، فإذا أتوكم فثوروا في وجوههم و ارموهم بالحجارة، وقد كان أمرهم أن يأخذ كل رجل ثلاثة أحجار في مخلاة. قال: فأقبل القوم فجعل الرجل منا يرمي الرجل فيصيب وجهه فيصرعه، و يصيب وجه فرسه فيشب بفارسه فيصرعه، فقتلناهم إلى العصر، فلما اشتد القتال أخرجوا ألفي مدجج لم يشهدوا القتال فقاتلناهم حتى اصفرت الشمس. قال: فحملوا علينا حملة الجئونا إلى عسكرنا، ورجعوا إلى عسكرهم. فبينما نحن نصلي و نتحارس و نقول: ليلة كليلة ابن عنبس، فأوقدوا نيرانا كثيرة في عسكرهم، ثم انطلق، فانطلق رجل من اليعمد (3) على فرس حتى دخل عسكرهم فإذا ليس فيه أنس. فرجع إلى المهلب فقال: أصلح الله الأمير، و والله ذهب القوم، فأرسل معي رسولا، قال: فأرسل، فنظر، فوجد الأمر حقّا، فأصبحنا، و قد انطلقوا (4). قال سعيد:

فحدثني من عدّ القتلى ألقى عليهم العصب و الحجارة أربعة آلاف و ثمانمائة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النور و أبو منصور بن العطار قالا: أنا أبو طاهر المخلص، أنا عبد الله السكري، نا زكريا المنقري، حدّثنا الأصمعي، نا روح بن قبيصة المهلب عن أبيه، كتب الحجاج بن يوسف إلى المهلب بن أبي صفرة يستبطنه في حرب الأزارقة (5)، فكتب إليه المهلب: ما أنتظر بالقوم إلاّ إحدى ثلاث: [إما] (6) موت شامل، أو جوع قاتل، أو فرقة، فأما غير ذلك فلا سبيل إليه (7).

ص: 291

- 1- العبارة في الكامل للمبرد 1255/3 فلا حاجة لي في مثله من أهل الجبن و الضعف.
- 2- الدرد محرّكة ذهاب الأسنان، و دريد مصغر أدرد مرخما (القاموس المحيط) و في الكامل للمبرد: بردونا قصيرا أشهب.
- 3- اليعمد بطن من الأزد (اللباب).
- 4- انطلقوا إلى أرجان، كما يفهم من عبارة الكامل للمبرد.
- 5- انظر الكامل للمبرد 1312/3.
- 6- زيادة عن المختصر.
- 7- في الكامل للمبرد 1312/3 موت ذريع، أو جوع مضر، أو اختلاف من أهوائهم.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمد بن يونس، نا الأصمعي قال: كتب الحجاج إلى المهلب يستعجله في الأزارقة، فكتب إليه: إن من البلاء أن يكون الرأي لمن يملكه دون من يبصره.

قال: أنا أحمد بن أبي الدنيا، أنا محمد بن سلام قال: كتب الحجاج إلى المهلب يستعجله في حرب الأزارقة فكتب إليه: إن من البلاء أن تكون لمن يملكه دون من يبصره.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأبناؤه أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش سبيع ابن المسلم عنه، أنا أبو القاسم عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الحميد - بمصر - نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن وردة، نا أبو إسحاق إبراهيم بن حميد البصري القاضي، نا مغيرة بن محمد المهلب، حدثني أبي قال:

لما واقف المهلب (1) الأزارقة (2) كان يتحرر من الثياب (3) تحررا شديدا، فكان يسهر هو وابنه المغيرة، يدوران في أقاصي العسكر، و يحرسان الناس، فبينما هما (4) ذات ليلة إذا هما برجل متلثم قد [ستر] (5) وجهه و سائر بدنه بالحديد، فأشرف عليه من أكمة فقال: أفيكم من يفهم ما نسأل عنه؟ قال: فخاف المهلب أن تكون مكيدة، فوتر قوسه وصاح بجماعة من غلمانهم ثم قال: قل، قال: من الذي يقول من شعرائكم (6):

و طوى الطراد مع القياد بطونها *** طيّ التجار بحضرموت يرودا

قال: فقال المهلب: جرير قال: هو - والله - أشعر شعرائكم، ثم ولى. فقال المهلب:

هذا والله قطري.

أخبرنا أبو الحسن الفقيه الشافعي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا عمي أبو علي محمد بن القاسم بن معروف قال: قال عمرو بن محمد، نا محمد بن الحسن، نا العكلي عن عبد الله بن أبي خالد عن الهيثم قال (7): لَمَّا قدم المهلب على الحجاج بعد حرب الأزارقة أجلسه معه على سرير، وقال: هذا كما قال الشاعر:

ص: 292

1- بالأصل ود، و «ز»: المهلب.

2- تحرفت بالأصل ود، و «ز» إلى: الأزارقة.

3- تحرفت بالأصل ود، و «ز» إلى: البيان، والمثبت عن المختصر.

4- بالأصل: هم، والمثبت عن د، و «ز».

5- سقطت من الأصل واستدركت عن د، و «ز».

6- البيت لجرير، وهو من قصيدة طويلة يهجو الفرزدق ديوانه ص 131 (ط . بيروت).

7- الخبر والشعر في الكامل للمبرد 1350/3.

فقلّدوا أمركم لله درّكموا *** رحب الذراع بأمر الحرب مضطلعا

لا مترفا إن رجاء العيش في عدة *** ولا إذا عصّ مكروه به خشعا

فقال رجل ممن كان مع المهلب: أصلح الله الأمير، والله لكأني أسمع قطري بن الفجاءة (1) وهو يقول: لله در المهلب، والله ما حاربنا مثله، هو والله كما قال لقيط الأيادي (2):

صونوا جيادكم و آجلوا سلاحكم *** ثم افزعوا قد ينال الأمر من فزعا

وقلّدوا أمركم لله درّكم *** رحب الذراع بأمر الحرب مضطلعا

لا مترفا إن رخاء العيش ساعده *** ولا إذا عصّ مكروه به خشعا

ما زال يحلب هذا (3) الدهر أشطره *** يكون متبعا طورا و متبعا

حتى استمرت على شزر (4) مريرته *** مستحکم السنّ لا قحما (6) ولا ضرعا (7)

فأعجب الحجّاج موافقة قطري إياه.

قرأت بخط أبي الحسن المقرئ، و أنبأني أبو القاسم علي بن إبراهيم، و أبو الوحش المقرئ عنه، أخبرني أبو الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن معاذ، أنا أبو العباس أحمد بن محمد الكاتب، أنا أبو الطيّب محمد بن إسحاق بن يحيى بن؟؟؟ الوشاء قال: لما فرغ المهلب من قتال عبد ربه الحروري قدم على الحجّاج، فأكرمه ورفع مجلسه و أقعده على السرير ثم قال:

هذا و الله كما قال الشاعر - يعني - لقيطا:

وقلّدوا أمركم لله درّكم *** رحب اليدين بأمر الحرب مضطلعا

ما زال يحلب هذا الدهر أشطره *** يكون متبعا طورا و متبعا

حتى استمرت على شرب مريرته *** مستحکم السنّ لا جمّا و لا ضرعا

فقليل له: إن عبد ربه الحروري قد تمثّل بذلك في المهلب أيضا، فعجب لاتفاقهما.

ص: 293

1- قطري بن الفجاءة، من قواد الخوارج و شعرائهم.

2- الأبيات في ديوانه ص 47-49 و الكامل للمبرد 1350/3 و 682/2 ما عدا الثاني و الأغاني 357/22.

3- بالأصل و «ز» و د: «يجليه طرق» و المثبت: «يحلب هذا» عن الكامل للمبرد.

4- الأصل: سور، و في د و «ز»: شرب، و المثبت عن الكامل للمبرد.

5- الأصل: «؟؟؟» وفوقها ضربة، و المثبت عن د، و «ز».

6- الأصل: فات، و في د، و «ز»: «فار» و المثبت عن الكامل للمبرد.

7- القحم: الكبير، و الضرع: الصغير الضعيف.

أخبرنا أبو العزّ السلمي - إذنا و مناوله - وقرأ عليّ إسناده، أنبأ محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا القاضي (1)، نا أبو النضر (2) العقيلي، نا أبو إسحاق الطلحي، نا أحمد بن معاوية قال: قال ابن الكوفي: لما قدم المهلب على الحجاج بعد فراغه من أمر الأزارقة و قتالهم، أكرمه الحجاج و شرفه و بلغ به الغاية، قال: فخرج الحجاج يوما أخذ بيد المهلب، حتى انتهى إلى المحراب، قام ثم قال: يا أبا سعيد، أنا أطول أم أنت؟ فقال: الأمير أطول مني، و أنا أشخص منه، فلما انصرف من صلاته أخذ بيده فأدخله معه، ثم قال له: سجستان خير ولاية أم خراسان؟ قال: سجستان، قال: و كيف؟ قال: لأنها ثغر كابل (3) و زابلستان (4) و إن خراسان ثغر الترك، قال: أيهما أحب إليك أن يليه رجل مثلك؟ قال: إن أمثالي في الناس لكثير و ما نحن حيث ترى الناس. قال: سر إلى سجستان، قال: غيري خير لك فيها مني، و أنا بخراسان خير لك من غيري، قال: و لم؟ قال: لأن بدء نعمة الله علي بعد الإسلام كان في غزوتي خراسان مع الغفاري، و ابن أبي بكره بسجستان خير لك مني لأن أهلها أحبوه لحسن أياديهم، و أنا بخراسان خير لك منه، قال: و ما كنت تلي من أمر الغفاري؟ قال:

كنت فيمن صحبه، فلما تركنا بيهق (5) و دوننا من عدونا قال الغفاري: هل من فوارس ينظرون لنا أمامنا و إن أصابوا أحدا أتوا به؟ فانتدب منا مع صاحب شرطه عشرة فوارس، فلقينا عدة من عدونا، فقال أصحابي: قد عايتنا طلائع القوم فانصرفوا، فقلت: و ما عليكم أن نشامهم؟ فأبوا (6) و انصرفوا فتقدمت قتل الله العشرة على يدي، ثم انصرفت برءوسهم و دوابهم و أسلابهم، و قد كان أصحابي نعوني (7) إلى الغفاري، فلما رأني ضحك و قال:

با القوم عند عيان الرهان *** و نال (8) المهلب حظّ الفرس

فهاز المهلب بالمكرمات *** و آب عمير بحد التّعس

ص: 294

1- رواه القاضي المعافى بن زكريا الجريري في المجلس الصالح الكافي 370/3.

2- بالأصل و «ز»: النصر، و المثبت عن د، و المجلس الصالح.

3- كابل: بين الهند و نواحي سجستان، أو هو اسم يشمل الناحية و هي من ثغور طخارستان (راجع معجم البلدان).

4- زابلستان: كورة واسعة جنوبي بلخ و طخارستان (راجع معجم البلدان).

5- بيهق: ناحية كبيرة كثيرة البلدان، من نواحي نيسابور (راجع معجم البلدان).

6- الأصل: «فأتوا» و بدون إعجام في «ز»، و المثبت عن د، و المجلس الصالح.

7- تقرأ بالأصل و «ز»، و د: «بعثوا» و المثبت عن المجلس الصالح.

8- بالأصل و «ز»، و د: «و قال» و المثبت عن المجلس الصالح.

ثم ولاني شرطته، و خرج إلي من أمره فولاه الحجاج خراسان، فكان واليها حتى هلك بها.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين الأنماطي، أنا أبو الفرج محمد بن فارس بن محمد بن محمود، أنا محمد بن حفص، أنا أحمد العسكري، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا الحسين بن عبد الرحمن قال: قيل للمهلب بن أبي صفرة: بم نلت ما نلت؟ قال: بطاعة الحق، و عصيان الهوى.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، ثنا إسماعيل بن إسحاق السراج، ثنا المازني، عن مؤرج قال: قال رجل للمهلب: بم بلغت ما بلغت؟ قال: بالعلم، قال: قد رأينا من هو أعلم منك لم يبلغ ما بلغت؟ قال: ذلك علم صفة، و هذا علم وضع مواضعه، و أصبت به فرصة، و أخرى لم أخزل (1)؟ بها: إثاري فعلا أحمد عليه دون القول به.

أخبرنا أبو عبد الله بن البنا - قراءة - علي أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيوية، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خيثمة، نا خالد بن خدّاش، نا حمّاد، عن جرير بن حازم، عن الحسن بن عمارة، عن أبي إسحاق قال: ما رأيت أميراً كان أفضل من المهلب (2).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي قال: كتب إلي محمد بن أيوب: أخبرني محمد بن عبد الله بن إسماعيل، نا خالد بن خدّاش، نا حمّاد بن زيد، نا جرير بن حازم، عن الحسن بن عمارة (3)، عن أبي إسحاق قال: قلت له: لم رويت عن المهلب بن أبي صفرة؟ قال: لأنني لم أر أميراً أيمن نقيية منه، و لا أشجع لقاء (4)، و لا أبعد مما يكره، و لا أقرب مما يحب من المهلب.

أخبرنا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ المقرئ، أنا أبو محمد المصري، أنا أبو بكر المالكي، نا إبراهيم الحربي، نا خالد بن خدّاش، نا حمّاد بن زيد، عن جرير بن حازم، عن

ص: 295

1- الأصل و د و «ز»: «أخبرك» و المثبت عن المختصر.

2- تهذيب الكمال 433/18.

3- تاريخ الإسلام (81-100) ص 207 و تهذيب الكمال 433/18 و سير الأعلام 4/384.

4- تقرأ بالأصل: «نقاء» و المثبت عن د، و «ز»، و تهذيب الكمال و تاريخ الإسلام.

الحسن بن عمارة، عن أبي إسحاق أنه قال: ما رأيت أميراً قطّ أفضل من المهلب بن أبي صفرة، ولا أسخى، ولا أشجع لقاء ولا أبعد مما يكره، ولا أقرب مما يحب.

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا ثابت بن بندار، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا محمد بن أحمد الباسيري، أنا الأحوص بن (1) المفضل، نا أبي قال: قيل لأبي إسحاق الهمداني: تحدّث عن المهلب بن أبي صفرة؟ فقال: نعم والله، إنه لدسيع (2) العطية ميمون النقيبة.

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله مناولة وإذنا، وقرأ عليّ إسناده، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا، نا محمد بن القاسم الأنباري، حدّثني أبي، نا محمد بن أحمد، نا عمرو بن علي بن بحر بن كثير السّقاء، ثنا محمد بن عباد المهلب عن (3) أبي بكر الهذلي أنه قال لأبي العباس السّفاح: يا أمير المؤمنين، هل كان في أزد الكوفة مثل المهلب ابن أبي صفرة الذي يقول له الشاعر:

إذا كان المهلب في فؤادي *** هذا ليلى وقرّ له في فؤادي

ولم أخش الدّنية من أناس *** ولو صالوا بقوة قوم عاد

وهل كان في عبد القيس الكوفة مثل الحكم بن المنذر بن الجارود [الذي يقول له الشاعر (4):

يا حكم بن المنذر بن الجارود] (5)

أنت الجواد ابن الجواد المحمود *** سراق المجد عليك ممدود

قال: فقال له [أبو] (6) العباس: ما رأيت مثل هذه العلية.

أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن - قراءة - عن علي بن الحسن الواسطي، عن محمد بن العباس، أنا محمد بن القاسم الكوكبي [نا] (7) ابن أبي خيثمة، أنا محمد بن سلام

ص: 296

1- الأصل و«ز»، ود: عن.

2- كذا بالأصل ود، و«ز». يقال للجواد هو ضخم الدسيعة أي كثير العطية، (تاج العروس).

3- تحرفت بالأصل ود، و«ز» إلى بن.

4- الرجز لعبد الله بن الأعور، المعروف بالكذاب الحرمازي، و الرجز في الشعر والشعراء ص 431.

5- ما بين معكوفتين سقط من الأصل ود، و«ز»، واستدرك لاقتضاء السياق عن المختصر.

6- سقطت من الأصل ود، و«ز».

7- سقطت من الأصل، واستدركت عن د، و«ز».

قال (1): كان بالبصرة أربعة، كل رجل منهم لا يعلم في الأمصار مثله: الأحنف بن قيس في حلمه و عفافه و منزلته من علي كرم الله وجهه، و الحسن في زهده و فصاحته و سخائه و موقعه في قلوب الناس، و المهلب بن أبي صفرة [فذكر أمره] (2)، و سوار بن عبد الله القاضي في عفافه (3) و تحريه للحق.

أبناً أبو الفضل بن ناصر، و أبو منصور الجواليقي، و أبو الحسن سعد الخير، قالوا:

أنا أبو ياسر أحمد بن بندار بن إبراهيم، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن علي بن إبراهيم بن رزمة، أنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف، أنا أبو عبد الله محمد بن العباس البريدي، أنا أحمد بن يحيى، أنا أصحابنا، قالوا: أنا القحذمي قال: قدم زياد الأعجم خراسان على المهلب، فنزل على حبيب بن المهلب فجلسنا على شراب لهما و في الدار شجرة عليها حمامة، فجعلت تدعو فقال زياد الأعجم (4):

تغنى أنت في ذممي و عهدي *** بأن (5) لن يدعوك و لن تطاري

إذا غنيتني فطربت يوماً (6) *** ذكرت أحبتي فذكرت داري

فإما يقتلوك طلبت ثأراً *** بقتلهم (7) لأنك في جواري

فأخذ حبيب سهماً فرماها فقتلها، فقال زياد: قتلت جارتني بيني و بينك المهلب، فأتى المهلب، فقال: يا حبيب، ادفع إلى أبي أمامة دية جاره ألف دينار كاملة، قال: فقال حبيب:

إنما كنت ألعب، فقال المهلب: ليس مع هذا لعب، جاره جاري، بل هو أفضل، فدفع إليه حبيب ألف دينار، فقال زياد (8):

لله عينا من رأى كقضية *** قضى لي بها شيخ (9) العراق المهلب

قضى ألف دينار لجار أجرته *** من الطير حصان على البيض يتعب

رماه حبيب بن المهلب رمية (10) *** فأنفذه (11) بالسهم و الشمس تغرب

ص: 297

1- الخبر في تاريخ الإسلام (81-100) ص 207 و سير أعلام النبلاء 384/4 و تهذيب الكمال 433/18.

2- الزيادة عن المصادر السابقة الثلاثة، و في المختصر: و ركزة أمره.

3- في تهذيب الكمال: فضله.

4- الخبر و الشعر في الأغاني 383/15.

5- عجزه في الأغاني: و ذمة والدي إن لم تطاري.

6- صدره في الأغاني: فإنك كلما غنيت صوتاً.

7- بالأصل و «ز»: تقتلهم، و المثبت عن د، و عجزه في الأغاني: له نبأ لأنك في جواري.

8- الأبيات في الأغاني 383/15.

9- الأغانى: قرم.

10- الأصل و د، و «ز»: برمىة، و المثبث عن الأغانى.

11- عجزه بالأغانى: فأثبتها بالسهم و السهم يغرب .

فألزمه عقل القتيل ابن حرّة (1) *** فقال حبيب: إنّما كنت العب

فقال: زياد (2) لا يروّع جاره *** و جاره جاري بل من الجار أقرب

فبلغ الخبر الحجاج فقال: ما أخطأت العرب حيث جعلت المهلب رجلاً.

أخبرنا أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي - في كتابه - أنا محمد بن علي الحرّاني، و علي بن أحمد الملقبي، قالوا: أنا أحمد بن محمد بن دوست - زاد الحرّبي: و محمد بن عبد الله بن الحسين قالوا: - أنا الحسين بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني هارون بن أبي يحيى السلمي، حدّثني مسافر بن جميل، و عبيد الله بن عائشة.

أن المهلب بن أبي صفرة مرّ بقوم فأعظموه، و سوّدوه، فقال رجل: ألهذا الأعرور تسودون؟ و الله إن لو خرج إلى السوق ما جاء إلا بألفي درهم، فقال لبعض من معه: أتعرف الرجل؟ قال: نعم، فلمّا انتهى إلى منزله أرسل إليه بألفي درهم، و قال: أما إنك لو زدتنا في القيمة زدناك في العطية.

قال: و أنا ابن أبي الدنيا، ثنا محمد بن أبي رجاء مولى بني هاشم قال: أغلظ رجل للمهلب بن أبي صفرة فسكت، فقليل له: أرى عليك و سكت؟ قال: لم أعرف مساوئه، و كرهت أن أبهته بما ليس فيه.

قال أبو بكر: و بلغني أن رجلاً شتم المهلب، فكفّ عنه، و قال: إنّي خفت أن يكرمني (3) [في ردي] (4) عليه أكثر مما نكرمه (5) في شتمه.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد بن أبي عثمان، ثنا الحسين بن الحسن ابن علي، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني حسين بن عبد الرحمن قال: سمع المهلب بن أبي صفرة رجلاً يغتاب رجلاً فقال: اكفف، فو الله لا ينقى فوك من سهكها (6).

قال: و نا ابن أبي الدنيا، حدّثني الحارث بن محمد بن علي بن محمد البصري، عن أبي صالح الكتاني قال: قال المهلب لبنيه: اتقوا زلة اللسان، فإن الرجل يزل قدمه فينتعش و يزل لسانه فيهلك.

ص: 298

1- الأصل و «ز»، و د: «أن جره» و المثبت عن الأغاني.

2- الأصل: يزيد، و المثبت عن د، و «ز».

3- الأصل و د: يلزمني، و المثبت عن د.

4- مكانها بياض بالأصل و د، و المستدرک عن المختصر.

5- الأصل و د: تلزمني، و المثبت عن المختصر.

6- السهك قبح رائحة اللحم المنتن (القاموس المحيط).

أخبرنا أبو بكر الفتواني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن اللباني (1)، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني الحسن بن جمهور عن شيخ من قریش قال: قال المهلب بن أبي صفرة: إذا سمع أحدكم العوراء (2) فليتنطأ لها تخطّاه (3).

أبنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو، أبنا ثابت بن بندار، أنا الحسن بن محمد الخلال، أنا أبو أحمد محمد بن أحمد الحريري، أنا أحمد بن الحارث الخزاز، نا المدائني، عن مسلم بن محارب قال: قال المهلب بن أبي صفرة: يعجبني في الرجل خصلتان: أن أرى عقل الرجل زائدا على لسانه، ولا أرى لسانه زائدا على عقله.

أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله، قال: أنا - وأبو الحسن بن سعيد (4)، قال: حدّثنا - أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي، نا محمد بن أبي بكر الوراق البخاري، نا أبو أحمد علي بن محمد بن عبد الله المروزي - إملاء - نا شهاب بن الحسن العكبري، قال: سمعت الأصمعي يقول: سمعت أبان بن حزم يقول: قال المهلب بن أبي صفرة: يعجبني من الرجل الكريم خصلتان: يعجبني أن أرى عقل الرجل الكريم زائدا على لسانه (5)، ولا يعجبني أن أرى لسانه زائدا على عقله.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأبنايه أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش سبيع ابن المسلم عنه، أنا أبو القاسم إبراهيم بن علي بن إبراهيم، نا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، نا ثعلب، نا ابن الأعرابي قال: قال الأصمعي: سمعت أبا عمرو بن العلاء قال:

سمعت قتادة قال: سمعت ابن أبي صفرة و كان عاقلا يقول: نعم الخصلة السخاء يستر (6) عورة الشريف (7) و تلحق خسيصة الوضيع، و تحبب [المزهو] (8).

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل وغيره - إذنا - عن أبي الوليد الحسن بن محمد (9)

ص: 299

1- تحرفت بالأصل و د، و «ز» إلى: اللباني.

2- العوراء: الكلمة أو الفعل القبيحة (القاموس).

3- كذا الأصل و د، و «ز»، وفي المختصر: فليتنطأ بخطئه.

4- الأصل: سعد، و المثبت عن د، و «ز».

5- من هنا إلى آخر الخبر سقط من د.

6- كذا رسمها بالأصل و «ز»، و اللفظة غير واضحة في د، وفي المختصر: تسد.

7- كذا رسمها بالأصل و د، و «ز»، وفي المختصر: المزيف.

8- سقطت من الأصل و استدركت عن د، و «ز».

9- في د: «بن محمد» مكرر.

ابن علي، أنا محمّد بن إدريس بن محمّد، أنا أبو بكر، نا زياد قال: قرأت على أبي منصور المظفر بن محمّد، أنا أبو زكريا يزيد بن محمّد بن إياس، نا محمّد بن علي المدني، نا أحمد ابن معاوية بن بكر الباهلي، عن الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء قال: سمعت قتادة يقول: سمعت المهلب بن أبي صفرة و كان عاقلا يقول: نعم الخصلة السخاء يسد عورة الشريف، و تلحق خسيصة الوضيع، و يحبب المزهو، و يسدّ الخلة، و البخيل لا ينفعه عيشه، و لا يجد البخيل إلاّ حسودا مختالا.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال:

سمعت علي بن حمّاد يقول: نا محمّد بن يونس، نا السמידع بن واهب، نا شعبة، حدّثني جرير بن حازم، عن عمّه قال:

سمعت مهلب بن أبي صفرة يقول لابنه عبد الملك: يا بني، إنّما كانت وصية رسول الله صلى الله عليه و سلّم عامتها عذاب أنفذاها أبو بكر الصّدّيق، فلا تبدها بالعة فإن مخرجها سهل و مصدرها وعر، و اعلم أن «لا» و إن فتحت فرما روّحت (1) و لم توجب الطمع.

أخبرنا أبو العزّ السلمي - فيما قرأ عليّ إسناده و ناولني إيّاه و قال اروه عنّي - أنا محمّد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا القاضي (2)، نا عبد الله بن أحمد المعروف بابن النحوي، نا أبو عبد الله محمّد بن العباس اليزيدي قال: و حدّثني محمّد بن الحسن (3) الأحول، نا المدائني قال: أوصى المهلب ابنه يزيد فقال: إيّاك يا بني و السرعة عند مسألة بنعم، فإن أولها سهل و آخرها ثقيل في فعلها، و اعلم أن «لا» و إن قبحت (4) فرما روّحت، و إن كنت من أمر تسأله عن ثقة فأطمع و لا توجب، ثم افعّل، و إن علمت أن لا سبيل إليه فاعتذر، فإنه من لا يعذر بالعدر بنفسه ظالم.

قال أبو عبد الله: و أنشدنا ثعلب قال: أنشدني ابن الأعرابي:

لا تتبعن نعم «لا» طائعا أبدا *** فإنّ «لا» أفسدت من بعدها نعم

إن قلت يوما نعم بدءا فتمّ بها *** فإنّ إمضاءها صنف من الكرم

ص: 300

1- كذا بالأصل: «(زوجت) و في د: زوجت.

2- رواه المعافى بن زكريا الجريري في المجلس الصالح الكافي 18/3-19.

3- بالأصل: «الحسين» و المثبت عن د، و المجلس الصالح.

4- الأصل و د: فتحت، و المثبت عن المجلس الصالح.

قال القاضي (1): قد أنشدني هذين البيتين جماعة من شيوخنا عن ثعلب عن ابن الأعرابي، وأنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش لرجل من طيئ (2):

والله والله لو لا أنني فرق (3) *** من الأمير لعابت ابن نبراس

في موعد قاله لي ثم أخلفني *** [غدا] (4) غدا (5) ضرب أخماس لأسداس

حتى إذا نحن ألبأنا مواعده *** إلى الطبيعة في فقر وإسباس (6)

أجلت مخيلته (7) عن «لا» فقلت له *** لو ما بدأت به ما كان من باس

و ليس يرجع في «لا» بعد ما سلفت *** منه نعم طانعا حرّ من الناس

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا إبراهيم بن نصر، نا ابن ساسة قال: قال المهلب: ما السيف الصارم في كف الرجل الشجاع بأعزّ له من الصدق.

أنبأنا أبو علي الحدّاد، أنا أحمد بن الفضل بن محمّد المقرئ، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا القاسم بن عبد الله السيارى قال: قال جدي أحمد بن سيار، نا بلج بن زياد أبو صالح، نا عيسى بن عبيد، عن الفرزدق بن الخوّاص الحمّامي: كان المهلب يبعث إلى جابر ابن يزيد (8) من فارس بالمال ويقبله، قال: وإنا نعيب ذلك، قال جابر: إنّ قوما يعيبون هذا، و ما ضرّ المهلب إن رددته؟ ألا جعله في المساكين يعيشون به؟!.

أنبأنا أبو نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا الربيع - يعني - محمّد بن الفضل البلخي يقول: سمعت محمّد بن عبد الوهّاب بن حبيب المهلبى (9) يقول: سمعت أبا يعلى حمزة بن محمّد بن يزيد المهلبى يقول: سمعت أبي

ص: 301

- 1- يعني المعافى بن زكريا النهرواني الحريري.
- 2- الأبيات في المجلس الصالح الكافي 18/3-19 و اللسان في مادة (خمس).
- 3- صدره في اللسان: الله يعلم لو لا أنني فرق.
- 4- سقطت من الأصل و د، و الزيادة لاستقامة الوزن عن المجلس الصالح و اللسان.
- 5- الأصل: «أحدا» و في د: «اعدا».
- 6- في المجلس الصالح: «في حفز و إسباس» و في اللسان: «في رفق و إيناس».
- 7- المخيلة: السحابة الخليفة بالمطر.
- 8- كذا بالأصل و د، و في المختصر: زيد.
- 9- قوله: «يقول: سمعت أبا يعلى حمزة بن محمد بن يزيد المهلبى» سقط من د.

يقول: سمعت جدي يقول: لم يقل المهلب بن [أبي] (1) صفرة قط إلا بيتين و هما (2):

إنا إذا نشأت يوما لنا نعم *** قالت لنا أنفس أزدية عودوا

لا يوجد الجود إلا عند ذي كرم *** و المال عند لئام الناس موجود

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن التّوّور، و أبو منصور بن العطار، قالوا: أنا أبو طاهر المخلّص، نا عبید اللّٰه السكري، نا زكريا المنقري، نا الأصمعي، نا روح ابن قبيصة، عن أبيه قال: قال المهلب بن أبي صفرة: ما شيء أبقى للملك من العفو، و خير مناقب الملوك العفو (3).

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا أبو محمّد المصري، أنا أحمد بن مروان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا محمّد بن المغيرة المازني قال: قال الأصمعي: قال المهلب: لأن تطيعني سفهاء قومي أحبّ لي من أن تطيعني حلماؤهم (4).

أخبرنا أبو الفتح نصر اللّٰه بن محمّد الفقيه، أنا أبو الحسن جابر بن منجى بن الحسن العاملي - بصور - نا القاضي أبو محمّد عبد اللّٰه بن علي بن عياض، عن أبي عقيل، أنا أبو الحسين محمّد بن أحمد بن جميع، نا أبو بكر الصولي - إملاء - نا ثعلب أحمد بن يحيى قال:

قال محمّد بن سلام: قال المهلب لبنيه: يا بني لا تتكلوا على فعل غيركم، و افعلوا ما ينسب إليكم، ثم ينشد:

إنّما المجد ما بنى والد الصّدق *** و أحيأ فعاله المولود (5)

أنبأنا أبو علي الحدّاد، أنا أبو نعيم الحافظ (6)، نا الحسن بن علي بن الخطّاب الورّاق، نا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا إبراهيم بن العباس الكاتب، نا الأصمعي، عن أبيه قال: مرّ المهلب بن أبي صفرة على مالك بن دينار (7) و هو يتبختر في مشيته فقال له

ص: 302

1- سقطت من الأصل و د.

2- البيتان في تهذيب الكمال 433/18 طبعة دار الفكر.

3- تاريخ الإسلام (81-100) ص 207 و تهذيب الكمال 433/18.

4- تهذيب الكمال 433/18.

5- من أبيات قالها قيس بن عاصم المنقري، الأغاني 82/14.

6- رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 384/2 في ترجمة مالك بن دينار.

7- بالأصل و د: «مالك بن أبي دينار»، و المثبت عن الحلية.

مالك: أما علمت أن هذه المشية تكره إلا بين الصفيين، فقال له المهلب: أما تعرفني؟ فقال له مالك: أعرفك أحسن المعرفة، قال: وما تعرف مني؟ قال: أمّا أولك فنظفة مذرة، وأما آخرك فجيفة فذرة، وأنت تحمل بينهما العذرة، قال: فقال المهلب: الآن عرفتنني حقّ المعرفة.

أبناؤنا أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش المقرئ، عن رشأ بن نضيف، أنا أبو شعيب المكتب، وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن، قالوا: أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو بشر الدولابي، حدّثني سليمان بن أشعث، حدّثني القاسم بن محمد المهلب، ثنا أبي عن محمد بن أبي شيبة، وجرير بن حازم، قالوا: توفي المهلب بن أبي صفرة بمروروذ (1) في ذي الحجة سنة اثنتين (2) وسبعين، وله اثنتان (3) وسبعون سنة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ (4) الكيلي، قالوا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالوا: - أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط قال (5): مات المهلب سنة إحدى وثمانين، ويقال: سنة اثنتين (6) وثمانين.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة قال: وفيها - يعني - سنة اثنتين وثمانين مات المهلب بن أبي صفرة بمروروذ (7).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد، أنا أبو طاهر المخلص - إجازة - ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عبيد القاسم بن سلام قال: سنة اثنتين وثمانين فيها مات المهلب بن أبي صفرة، أبو سعيد بمروروذ، وكذا ذكر أبو غسان الزياتي (8)، وقال: ويقال:

مات سنة ثلاث وثمانين (9).

ص: 303

1- مرو الروذ: مدينة قريبة من مرو الشاهجان، بينهما خمسة أيام، (معجم البلدان).

2- بالأصل ود: اثنتين.

3- بالأصل ود: اثنان.

4- تحرفت بالأصل ود، إلى: «الفرج» والسند معروف.

5- طبقات خليفة بن خياط ص 344 رقم 1620 طبعة دار الفكر.

6- الأصل ود: اثنتين.

7- تاريخ خليفة ص 288 (ت. العمري).

8- تهذيب الكمال 433/18 طبعة دار الفكر.

9- تهذيب الكمال 433/18.

أخبرنا أبو عبد الله بن البنا - قراءة - عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيوية، أنا محمد بن القاسم، ثنا ابن أبي خيثمة، نا خالد بن خدّاش، حدّثني ابن أبي عبيد قال: توفي المهلب بمرور الروذ بقرية يقال لها ذاغول (1) غازيا في ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين، وله ست و سبعون، كان مولده فتح مكة.

أخبرنا أبو العزّ السلمي - مناولة و إذنا و قرأ عليّ إسناده - أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا (2)، نا أبو النضر العقيلي، نا أبو إسحاق الطلحي، نا أحمد بن معاوية قال:

قال ابن الكوفي: قال نهار بن توسعة يرثيه - يعني المهلب: -

لله درّ [كم] (3) غداة دفنتم *** سمّ العداة (4) و نائلا لا يحظر

إن تدفونه فإنّ مثل بلائه *** في المسلمين و ذكره لا يفتر

كان المدافع دون بيضة مصره *** و الجابر العظم الذي لا يجبر

و الكافي الثغر المخوف بحزمه *** و ييمن طائره الذي لا ينكر

أتى لها مثل المهلب بعدها *** هيهات هيهات الجناب الأقصر (5)

كلّ امرئ ولي الرعية بعده *** بدل لعمر و أيبك منه أعور

ما ساسنا مثل المهلب سائس *** أشفى (6) من الذئب الذي لا يعقر

لا لا و أمر في الحروب بفنه (7) *** منه و أعدل في النهاب و أوفر

و أشدّ في حقّ العراق سكيمة *** يخشى بوادرها الإمام الأكبر

جمع المروءة و السياسة و التّقى *** و محاسن الأخلاق فيها أكثر

تجري له الطير الأيا من عمره *** و لو أنه خمسين عاما يخطر

لما رأى الأمر العظيم و أنه *** سيحل بالمصرين أمر منكر

و أرئت العود المطافل حوله *** حذر السباء و زلّ عنها المئزر

ص: 304

1- ذاغول: من قرى مرو الروذ (معجم البلدان).

2- الشعر في المجلس الصالح الكافي 3/371 و تهذيب الكمال 18/434.

3- زيادة عن المجلس الصالح.

4- الأصل ود: نلتم العلا له.

5- في المجلس الصالح: الأخضر.

6- في المجلس الصالح: ألقى عن الذنب الذي لا يغفر.

7- المجلس الصالح: لا لا وأيمن في الحروب نقيية.

ألقي القناع و سار نحو عصابة *** حذر (1) فذاقوا الموت و هو مشمر

كان المهلب للعراق سكينه *** و وليّ حادثها الذي يستنكر

ذكر من اسمه مهلهل

7789 - مهلهل القرشي

والد عبد المؤمن بن مهلهل.

حكى عن (2) مروان بن محمد.

حكى عنه ابنه عبد المؤمن، تقدمت روايته.

7790 - مهلهل بن يموت، و اسمه محمد بن المزرع بن يموت بن موسى

ابن سيّار بن حكيم بن جبلة بن حكيم، ويقال: حصين بن الأسود بن كعب

ابن عامر بن الحارث بن الدليل بن عمرو بن غنم بن وديعه بن بكير بن أفصى

ابن عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار

أبو نضلة العبدي (3)

أصل أبيه من البصرة، و سكن بغداد، و قدم مهلهل دمشق مجتازا إلى طبرية لزيارة قبر أبيه بها، و له شعر يذكر فيه دير الطور (4) الذي بطبرية المشرف على البحيرة منه:

نهضت إلى الطيور في فتية *** سراع النهوض إلي ما أحبّ (5)

روى عنه: أبو الحسن أحمد بن محمد بن العباس الأخباري، و أبو طالب عبيد الله بن أحمد الأنباري، و إبراهيم بن محمد البغدادي المعروف بتوزون (6).

أخبرنا أبو منصور بن خيرون، و أبو الحسن بن سعيد، قالا: قال لنا أبو بكر

ص: 305

1- المجلس الصالح: حزر.

2- بالأصل و د، و («ز»): ابن.

3- ترجمته في تاريخ بغداد 273/13.

- 4- دير الطور: جبل مستدير واسع الأسفل مستدير الرأس لا يتعلّق به شيء من الجبال و ليس له إلاّ طريق واحد، و هو ما بين طبرية و اللجون مشرف على الغور (معجم البلدان).
- 5- البيت في معجم البلدان (دير الطور) و نسبه إلى مهلهل بن عريف المزرع.
- 6- الأصل و «ز»: تورون، و المثبت عن د.

الخطيب (1): مهلهل بن يموت بن المزروع بن يموت أبو (2) نضلة العبدي شاعر مليح الشعر (3) في الغزل وغيره، و هو بصري الأصل، سكن بغداد، و سمع منه، و كتب عنه شعره أو بعضه إبراهيم بن محمد المعروف بتوزون (4).

أخبرنا (5) التتوخي قال: قال [لنا] (6) أبو الحسين أحمد بن محمد بن العباس الأخباري: حضرت في سنة ست و عشرين و ثلاثمائة تحفة القوالة جارية أبي عبد الله بن عمر البازيار، و إلى جانبي عن يسرتي أبو نضلة مهلهل بن يموت بن المزروع، و عن يميني أبو القاسم بن أبي الحسن البغدادي نديم ابن الحواري قديما و ليزيديين بعد، فعنت تحفة من وراء الستارة:

بي شغل به عن الشغل عنه *** بهواه و إن تشاغل عني

ظن بي جفوة و أعرض عني *** و بدا منه ما يخوف مني

سرّه أن أكون فيه حزينا *** فسروري إذا تضاعف حزني

فقال له أبو نضلة: هذا الشعر لي، فسمعه أبو القاسم بن البغدادي، و كان يتحرف عن أبي نضلة، فقال له: قل له: إن كان الشعر له أن يزيد فيه بيتا آخر، فقلت له في ذلك على وجه جميل، فقال في الحال:

هو في الحسن فتنة قد أصارت *** ففتنتني في هواه من كل فنّ

أخبرنا أبو السعود بن المجلي، أنا أبو علي محمد بن وشاح بن عبد الله الكاتب - قراءة عليه - ثنا أبو القاسم عبد الصمد بن أحمد الخولاني المعروف بابن حبيش، أنشدني أبو طالب عبيد الله بن أحمد الأنباري، أنشدني مهلهل بن يموت بن المزروع لنفسه:

جلت محاسنه عن كل تشبيه *** و جلّ عن واصف في الناس (7) يحكيه

انظر إلى حسنه و استغن عن صفتي *** سبجان خالقه سبجان باريه

ص: 306

1- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 273/13.

2- الأصل و د، و «ز»: «بن» و المثبت عن تاريخ بغداد.

3- الأصل و د، و «ز»: «ملتّم للشعر» و المثبت «مليح الشعر» عن تاريخ بغداد.

4- الأصل و د، و «ز»: يتورون، و المثبت عن تاريخ بغداد.

5- القائل: أخبرنا، أبو بكر الخطيب، و الخبر في تاريخ بغداد 274-273/13.

6- سقطت من الأصل، و استدركت عن د، و «ز».

7- كذا بالأصل و د، و «ز»، و في المختصر: الحسن.

الترجس الغصّ و الورد الجني له *** و الأفحوان النصير النصير في فيه

دعا بالحاذة قلبي إلى عظتي *** فجاءه مسرعا طوعا يفديّه

مثل الفراشة [تأتي] (1) إن ترى لها *** إلى السراج فتلقي نفسها فيه

أخبرنا أبو منصور بن خيرون، أنا - و أبو الحسن بن سعيد، ثنا - أبو بكر الخطيب (2)، أنا التنوخي، أنشدنا أبو الحسين (3) بن الأخباري، أنشدني أبو نضلة لنفسه و نحن في مجلس أبي بكر الصولي:

و خمرة جاء بها شبهها *** ظلمت لا بل شبهه الخمر

فبات يستقيني على وجهه *** حتى توفّي عقلي السكر

في ليلة قصرها طيبها *** بمثلها كم بخل الدهر

قال: و أنشدني أبو نضلة لنفسه:

و لما التقينا للوداع و لم تزل *** ينيل لنا دائما و عناقا

شممت نسيما منه يستجلب الكرى *** و لورقد المحموم فيه أفاقا

ذكر من اسمه مهتد

7791 - مهتد بن عبد الرحمن بن عبيد، و يقال: مهدي بن عبد الرحمن

ابن عبيدة بن حاضر (4). دمشق

حدّث عن أم الدرداء.

روى عنه: عاصم بن رجاء بن حيوة.

قال ابن منده فيما حكاه المقدسي عنه.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنا أبو بكر محمد بن يحيى بن سهل المطرّز، نا محمد بن يحيى.

ص: 307

1- زيادة عن المختصر.

2- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 274/13.

3- في تاريخ بغداد هنا: الحسن.

4- ترجمته في ميزان الاعتدال 198/4 و تهذيب الكمال 424/18 و تهذيب التهذيب 552/5.

ح وأخبرنا أبو سعد عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الفقيه، أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم المقومى القزويني - بالريّ - نا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب القزويني، نا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، نا أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة (1) من قوله: كذا... إلى هنا سقط من د. (2)، ثنا محمد بن يحيى، نا سليمان بن عبد الرحمن الثقفي، نا عثمان ابن فائد، ثنا - وفي حديث زاهر بن طاهر: عن عاصم بن رجاء بن حيوة - عن المهدي (3) بن عبد الرحمن بن عيينة، وفي حديث زاهر: بن عبيد - زاد أبو سعد: بن خاطر، قال: حدثني عمّتي أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: سجدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - وفي حديث زاهر: النبي صلى الله عليه وسلم - إحدى عشرة سجدة ليس فيها من المفصل شيء الأعراف، والرعد، والنحل، وبنو إسرائيل (4)، و مريم، والحجّ سجدة، والفرقان، وسليمان سورة النمل، والسجدة، و ص، وسجدة الحواميم.

[قال ابن عساكر: (5) كذا قال المهدي، والله أعلم (5)].

أخبرنا (6) أبو نصر غالب بن أحمد بن المسلم، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أيمن الدينوري، أنا أبو الحسن محمد بن عوف بن أحمد المزني - إجازة - نا أبو العباس محمد بن موسى بن الحسين، نا أبو بكر محمد بن عبد الله الطائي، نا عثمان بن خرّاذ (7)، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا عثمان بن خليل، نا عاصم بن رجاء بن حيوة، عن المهدي بن عبد الرحمن بن حاضر، حدثني أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: سجدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى عشرة سجدة، ليس فيها من المفصل (8) شيء، الأعراف، والرعد، والنحل، وبنو إسرائيل، و مريم، والحجّ سجدة، والفرقان، وسليمان، وسجدة ص، وسجدة الحواميم.

ص: 308

1- سنن ابن ماجة

2- كتاب إقامة الصلاة (71) باب عدد سجود القرآن رقم 1056.

3- كذا بالأصل ود، و«ز»، وفي سنن ابن ماجة: «المهدي».

4- يعني سورة الإسراء.

5- زيادة منا.

6- الخبر التالي سقط من د، وهو مثبت في «ز».

7- الأصل: «حرزاد»، وفي «ز»: «حرزاد».

8- جاء في تاج العروس: والمفصل كمعظم من القرآن، اختلف فيه فقيل: من سورة الحجرات إلى آخره في الأصح من الأقوال، أو من الجاثية أو من القتال أو من قاف، وهذا عن الإمام محيي الدين النواوي أو من الصافات أو من الصف أو من تبارك وهذا يروى عن محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف اليماني، أو من إنا فتحنا، عن أحمد بن كشاسب الفقيه الشافعي الدزمري، أو من سبح اسم ربك عن الفركاح فقيه الشام، أو من الضحى، عن الإمام أبي سليمان الخطابي، رحمهم الله تعالى (مادة: فصل).

قال: ونا أبو العباس، نا أبو جعفر أحمد بن إسماعيل، نا يحيى بن عثمان، نا حامد بن يحيى، نا عبد الرحمن بن عتبة، حدّثني أبو عمرو الأموي من ولد أبي سفيان بن حرب، حدّثني عاصم بن رجاء بن حيوة، حدّثني المهثد بن عبد الرحمن بن عبيد بن حاضر، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: «النخال وارث من لا وارث له» (1)[12637].

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف ابن أحمد، أنا أبو جعفر العقيلي قال (2): مهثد بن عبد الرحمن عن أم الدرداء، حديثه غير محفوظ بهذا الإسناد، ولا يعرف إلا به.

و لم يذكره البخاري، ولا ابن أبي حاتم لا في باب مهدي ولا في باب مهثد، والله أعلم.

ذكر من اسمه مهثى

7792 - مهثى بن علي بن المهثا أبو نصر المعري المعروف بالناظر

شاعر، قدم دمشق فيما ذكر لي أبو الفضل أحمد بن الحسين بن المؤمل المعري.

قرأت بخط أبي محمّد عبد الله بن محمّد بن سعيد بن سنان الحلبي: كان عندنا أبو الحسن بن بطلان الطبيب بحلب في سنة نيف و أربعين و أربعمائة، فوقع رجل من شعراء معرة النعمان يلقب بالشامي من موضع قريب، فانكسرت ساقه و دخل عليه أبو الحسن بن بطلان، فأشار بقصده، فقصد، و مات بعد يومين، فعمل المعروف بأبي نصر بن مهثى الناظر الشاعر المعري فيه، و كان يهجو الشامي كثيرا:

لله درك يا ابن بطلان فقد *** أظهرت في الشامي صناعة حاذق

لم تأت وقعة رجله من خالق *** في متنه بقصادة من خالق

قرأت له بخطه من قصيدة مدح بها الشريف أبا القاسم:

وغادة غادرت لواحظها *** قلبي على مثل مضرم جاحم

يطلع في بدرها المنير كما *** تميم في ثني غصنها الناعم

هي في لحظ طرفها مرض *** ينجاب عنها فيمرض السالم

ص: 309

1- فيض القدير 235/2.

2- رواه العقيلي في الضعفاء الكبير 263/4.

يغرم فيها المحب مهجته*** وهو يرى أنه بها عالم

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي، سألته - يعني - أبا غانم بن أبي حصين عن الناظر فقال: مولده سنة ثلاث وثمانين و ثلاثمائة، قال: و فيها ولد والدي.

و قرأت بخط غيث أن الناظر توفي بدمشق سنة أربع و خمسين و أربعمائة.

7793 - مهني بن يحيى أبو عبد الله الشامي

7793 - مهني بن يحيى أبو عبد الله الشامي (1)

ذكر أبو الفضل محمد بن طاهر الحافظ أنه دمشقي.

سكن بغداد و حدث بها عن بقية بن الوليد، و ضمرة بن ربيعة، و رواد بن الجراح، و زيد ابن أبي الزرقاء (2)، و سمع منهم بالشام، و مكّي بن إبراهيم، و عبد الرزاق بن همام، و يوسف ابن يعقوب صاحب السلعة، و يزيد بن هارون، و أحمد بن حنبل، و بشر بن الحارث الحافي.

روى عنه: إبراهيم بن هاني النيسابوري، و محمد بن علي الوراق المعروف بحمدان، و عبد الله بن أحمد بن حنبل، و أحمد بن محمد بن أبي شيبة البزار، و يحيى بن محمد بن صاعد، و محمد بن بيان الخلال، و أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الضبي.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثقور، و أبو القاسم بن البصري (3)، و أبو نصر الزيني.

ح و أخبرنا أبو الفضل محمد، و أبو القاسم محمود بن أحمد بن أبي شيبة البزار، و يحيى بن محمد بن صاعد، [و محمد بن بيان الخلال قالوا: أنا] (4) أبو نصر الزيني، قالوا:

أنا أبو طاهر المخلص نا يحيى بن محمد بن صاعد (5) نا مهني بن يحيى، نا رواد بن الجراح، عن سفيان الثوري، عن مجالد، عن الشعبي، عن عامر بن شهر (6) أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «خذوا من قول قریش» [12638].

ص: 310

1- ترجمته في ميزان الاعتدال 197/4 و تاريخ بغداد 266/13.

2- بالأصل: الرزق، و المثبت عن د، و (ز).

3- بالأصل و (ز): و أبو القاسم بن السمرقندي بن السري، و في د: «و أبو القاسم بن السمرقندي».

4- سقطت من د، و (ز).

5- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك عن د، و (ز).

6- بالأصل و د، و (ز): شهره، و هو عامر بن شهر الهمداني، أبو الكنود، راجع ترجمته في تهذيب الكمال 357/9 طبعة دار الفكر.

أخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ست و ثلاثمائة، نا المهني بن يحيى الشامي، نا بقية (1) بن الوليد، عن سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: «يحشر الحكارون وقتلة الأنفس إلى درجة واحدة» [12639].

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي شيبة، نا مهني بن يحيى، نا زيد بن أبي الزرقاء، عن سفیان، عن (2) علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إن الله افترض الجمعة في يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا إلى يوم القيامة، ألا فمن تركها استخفافاً بها أو تهاوناً فلا جمع الله شمله له، ولا بارك له، ألا ولا صلاة له، ألا ولا يؤمن فاجر (3) برّاً» [12640].

قال الدارقطني: هذا حديث غريب من حديث سفیان الثوري عن علي بن زيد بن جدعان، تفرّد به ابن أبي الزرقاء عنه، و تفرّد به مهني بن يحيى، عن زيد.

رواه الخطيب عن العشاري عن الدارقطني وقال:

فيما أخبرنا أبو منصور بن خيرون، ثنا - و أبو الحسن (4) بن سعيد، قال: أنا (5) - أبو بكر الخطيب قال (6): وهذا إنما يحفظ من رواية بقية بن الوليد، عن حمزة بن حسان، عن علي ابن زيد، ولا نحفظه عن الثوري بوجه من الوجوه.

أخبرناه أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين، و أبو الفتح المختار بن عبد الحميد ابن المنتصر، و أبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق، قال: أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي، أنا عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، أنا إبراهيم بن خزيمة الشاشي، نا عبد بن حميد الكجّي، نا إبراهيم بن عيسى الطالقاني، نا بقية بن الوليد، عن حمزة بن

ص: 311

1- تحرفت بالأصل و «ز»، و د إلى: شبة.

2- كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

3- الأصل: «تؤمن فاجراً برّاً» و في «ز»: «يومن فاجر برّاً» و المثبت عن تاريخ بغداد 267/13.

4- تحرفت بالأصل و د، و «ز» إلى: الحسين.

5- بالأصل و د، و «ز»: نا.

6- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 267/13.

حسّان، عن (1) علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وهو على منبره:

«يا أيها الناس توبوا إلى ربكم قبل أن تموتوا، وبادروا إليه بالأعمال الصالحة، وصلوا الذي بينه وبينكم بكثرة ذكركم، وبكثرة الصدقة في السرّ والعلائية، توجروا وتنصروا وترزقوا، واعلموا أن الله فرض عليكم الجمعة في عامي هذا، في شهري هذا، في ساعتى هذه، فريضة مكتوبة، فمن تركها في حياتي أو بعد موتي إلى يوم القيامة جحودا بها واستخفافا بحقّها، [وله] (2) إمام عادل أو جائر، فلا جمع الله شمله، ولا بارك له في أمره، ألا ولا صلاة له، ألا ولا حجّ له، ألا ولا صدقة له، ألا ولا زكاة له، ألا ولا برّ له، فمن تاب تاب الله عليه، ألا لا يؤم الأعرابي مهاجرا (3)، ألا لا تؤم امرأة رجلا، ألا ولا يؤم فاجر برا إلا أن يكون سلطانا» [12641].

أخبرنا أبو منصور بن خيرون، أنا - وأبو الحسن (4) بن سعيد، نا - أبو بكر الخطيب، قال (5): حدّثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي، أنا أبو بكر الخلال قال: وأبو عبد الله مهتّى بن يحيى من كبار أصحاب أبي عبد الله، وكان أبو عبد الله يلزمه ويعرف له حق الصحبة، وقدمه، ورجل مع أبي عبد الله إلى عبد الرزّاق، وصحبه إلى أن مات، وكان يستجرى على أبي عبد الله ما لم يستجرى عليه أحد مثله، ويحتمله أبو عبد الله ما لم يحتمل أحدا مثله، وسأله عن كبار المسائل، [و مسائله] (6) وما أكثر من أن تحد، وكتب عنه عبد الله بن أحمد مسائل كثيرة بضعة عشر جزءا عن أبيه، لم تكن عند عبد الله ولا عند غيره، وكان عبد الله يرفع قدره، ويذكره كثيرا، وحدّثنا عنه بأشياء كثيرة، عن أبيه وغيره، قال عبد الله: وكنت أرى مهتّى يسأل أبي حتى يضجره، ويكرر عليه جدا، حتى ربّما قام وضجر.

قال أبو عبد الرحمن: قال مهتّى: لزمنا أبا عبد الله ثلاثا وأربعين سنة، واتفقنا عند عبد الرزّاق، ورأيت به بمكة عند سفيان بن عيينة سنة ثمان وتسعين، وكان معنا أيضا عند عبد الرزّاق إسحاق بن راهويه وجماعة.

ص: 312

- 1- كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.
- 2- سقطت من الأصل، واستدركت عن د، و «ز».
- 3- بالأصل: «مهاجرا» والمثبت عن د، و «ز».
- 4- الأصل: الحسين، والمثبت عن د، و «ز».
- 5- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 267/13-268.
- 6- سقطت من الأصل و د، و «ز»، واستدركت عن تاريخ بغداد.

قال الخطيب (1): مهني بن يحيى أبو عبد الله شامي الأصل، و هو من كبار أصحاب أبي عبد الله أحمد بن حنبل، رحل في صحبته إلى عبد الرزاق بن همام، وسكن بغداد و حدث بها عن بقية بن الوليد، و ضمرة (2) بن ربيعة، و مكّي بن إبراهيم، و يوسف بن يعقوب صاحب السلعة، و رواد بن الجراح، و زيد بن أبي الزرقاء (3)، و يزيد بن هارون، و عبد الرزاق، و أحمد بن حنبل، و بشر بن الحارث، روى عنه حمدان بن علي الوراق، و إبراهيم بن هانئ النيسابوري، و عبد الله بن أحمد بن حنبل، و أحمد بن محمد بن أبي شيبة، و يحيى بن محمد بن صاعد، و محمد بن بيان الخلال، و القاضي أبو عبد الله المحاملي.

أنبأنا أبو المظفر بن القشيري وغيره عن أبي سعيد محمد بن علي بن محمد الصوفي، أنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: قال لي أبو الحسن الدارقطني: مهني بن يحيى الشامي، ثقة، نبيل.

أخبرنا أبو منصور بن خيرون، أنا - و أبو الحسن (4) بن سعيد، نا - الخطيب (5)، حدثني أحمد بن محمد الغزال، أنا محمد بن جعفر الشروطي، أنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الحافظ، قال: مهني بن يحيى الشامي، نزل بغداد، منكر الحديث.

ذكر من اسمه ملاس

7794 - ملاس بن قسيم النميري، و يقال: الغساني

حكى شيئا من بناء الوليد بن عبد الملك قبة الجامع.

ذكر من اسمه مياس

7795 - مياس بن مهري بن كامل أبو رافع بن الصقيل القشيري الأمير

والد إبراهيم بن مياس.

ص: 313

1- تاريخ بغداد 266/13.

2- بالأصل و «ز»: «الوليد بن ضمرة» وفي د: «بقية بن الوليد نا ضمرة بن ربيعة» و الصواب عن تاريخ بغداد.

3- الأصل: الرزق. و التصويب عن د، و «ز»، و تاريخ بغداد.

4- بالأصل و د، و «ز»: الحسين.

5- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 267/13.

سمع الكثير من أبوي القاسم: السمساطي (1)، والحنائي (2)، وعبد العزيز الكتاني (3).

وحدّث عن: أحمد بن خلف بن أحمد الحوفي، وأبي جعفر بن المسلمة، وأبي الحسين بن المهدي، وأبي بكر الخطيب، وأبي الحسين بن مكّي (4)، وأبي عبد الله القضاعي - صاحب الشهاب - وأبي (5) الحسين بن النقور، وأبي (6) نصر الزينبي، ويوسف بن محمّد المهرواني، وأبي علي الحسن بن أحمد بن البنا.

روى عنه: ابنه إبراهيم بن مياس، ونجا بن أحمد العطار، وإبراهيم بن يونس، وابنه أحمد بن إبراهيم بن يونس، وجماعة من أهل بيت المقدس.

أبناً أبو محمّد عبد الله بن أحمد بن عمر، ونقلته من خطه، أنا الأمير أبو رافع مياس ابن مهري بن كامل بن الصقيل - بقراءتي عليه بدمشق - أنا خلف بن أحمد بن الفضل الحوفي - بمصر قراءة عليه وأنا أسمع - نا أبو سعد أحمد بن محمّد بن أحمد بن عبد الله الهروي، نا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن صالح الأبهري المالكي ببغداد، نا عبد الله بن محمّد بن وهب الدينوري، نا عبد الرحمن بن أخي عبد الملك بن قريب الأصمعي، نا عمّي عبد الملك، عن جعفر بن سليمان الضبعي، عن ثابت، عن أنس قال: أتى النبي صلّى الله عليه وسلّم رجل يريد سفراً فقال:

أوصني، فقال: «أتق الله حيث ما كنت، واتبع السيئة الحسنة، وخالق الناس بخلق حسن»، فلما ودّعه قال: زودك الله التقوى، وجنّبك الردى، وغفر لك ذنبك، ووجهك للخير حيث ما توجّهت» [12642].

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا - قال (7): وأما مهري (8): فهو صديقنا الأمير أبو رافع مياس بن مهري بن كامل الصقيل القشيري من أهل الكرم والخير والصلاح، سمع بدمشق والقدس ومصر عن أبي القاسم بن المظفر، ولقيته بدمشق، وحضر بغداد، وسمع وكتب عنه جماعة منهم الحميدي، وأبو القاسم مكّي بن عبد السلام المقدسي،

ص: 314

1- يعني علي بن محمد بن يحيى بن محمد، أبو القاسم السلمي الدمشقي، ترجمته في سير أعلام النبلاء 71/18.

2- هو الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين، أبو القاسم الدمشقي ترجمته في سير أعلام النبلاء 130/18.

3- تحرفت بالأصل و«ز»، ود إلى: الكناني.

4- بالأصل: «زمكي» والمثبت عن د، و«ز».

5- الأصل و«ز»: «و أبو» واللفظة مطموسة في د.

6- الأصل و«ز»: «و أبو، والمثبت عن د.

7- الاكمال لابن ماكولا 234/7 باختلاف.

8- بالأصل ود، و«ز»: «و أما المياس و مهري». والمثبت عن الاكمال. وفيه في باب «مياس» فقد ورد: مياس: أوله ميم مفتوحة ثم ياء مشددة فهو مياس بن (لم يزد على هذه في هذه المادة).

وروى عنه أيضا، وذكر ابنه إبراهيم بن مياس أنه ولد بالشط (1) وتوفي بالرحبة وهو ابن اثنتين (2) وستين سنة.

قرأت بخط غيث بن علي: الأمير عرس الدولة أبو رافع مياس بن مهري بن كامل بن الصقيل القشيري، دخل صور وحدث بها في سنة اثنتين وستين وأربعمائة عن أبي نصر محمد ابن محمد الزينبي وغيره، وسمع منه بها أبو إسحاق القباني، وأبو حفص الدوني، وأبو عبد الله الطالقاني، وأبو منصور الشهرزوري (3)، وأبو طالب الشيرازي، والشريف أبو الحسن علي بن محمد الهاشمي وغيرهم، وحدثني الشريف النسب أنه توفي بالرحبة وهو بها، فسألته متى؟ فقال: أظن سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة.

ذكر من اسمه ميسرة

7796 - ميسرة غلام خديجة

7796 - ميسرة غلام خديجة (4)

خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بصرى (5).

أخبرنا أبو عبد الله بن البنا، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور، نا أبو عبد الله الحسين بن هارون بن محمد الضبي - إملاء - أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن يحيى بن الربيع بن ثابت البرجمي، حدثنا، نا محمد بن عمر، نا موسى بن شيبه، عن عميرة بنت عبد الله بن كعب بن مالك عن أم سعد بنت سعد بن الربيع، عن نفيسة بنت منية (6) سمعتها تقول: لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة ليس له بمكة اسم إلا الأمين، فتكاملت فيه خصال الخير، أرسلت خديجة إليه فقالت: إته دعاني إلى البعثة إليك ما بلغني من صدق حديثك، وعظم أمانتك، وكرم أخلاقك، فإتي أعطيك ضعف ما أعطي رجل من قومك، ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج مع غلامها ميسرة حتى قدما بصرى من الشام، فنزلا سوق

ص: 315

1- شط بفتح أوله وتشديد ثانيه، راجع معجم البلدان (344/3).

2- بالأصل ود، و«ز»: اثنين.

3- الأصل ود: الشهرزودي، والمثبت عن «ز».

4- ترجمته في الإصابة 470/3.

5- بصرى بالضم والقصر، بالشام من أعمال دمشق، وهي قسبة كورة حوران (معجم البلدان).

6- تقرأ بالأصل: منبه، والصواب ما أثبت عن د.

بصرى في ظل شجرة قريبا من صومعة راهب من الرهبان يقال له منظور (1)، فاطلع الراهب إلى ميسرة و كان يعرفه، فقال: يا ميسرة، من هذا الذي نزل تحت هذه الشجرة؟ قال ميسرة:

رجل من قريش، من أهل الحرم، قال له الراهب: ما نزل تحت هذه الشجرة قط إلا نبى، ثم قال: في عينيه حمرة؟ قال ميسرة: نعم، قال: ولا تفارقه، قال الراهب: هو هو، وهو آخر الأنبياء، فيا ليتني أدركه حين يؤمر بالخروج.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر السوسي، أنا أحمد بن معروف، نا حارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد (2)، أنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، نا موسى بن شيبة، عن عميرة بنت عبيد الله بن كعب بن مالك، عن أم سعد بنت سعد بن الربيع عن نفيسة بنت منية (3) أخت يعلى بن منية (4) قالت:

لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة قال له أبو طالب: أنا رجل لا مال لي، وقد اشتد الزمان علينا، وهذه عير قومك قد حضر خروجها إلى الشام و خديجة بنت خويلد تبعث رجالا من قومك في عيراتها (5)، فلو جئتها فعرضت نفسك عليها لأسرعت إليك، وبلغ خديجة ما كان من محاوره عمه له، فأرسلت إليه في ذلك، وقالت: أنا أعطيك ضعف ما أعطي رجلا من قومك.

قال أبو طالب: هذا رزق قد ساقه الله إليك، فخرج مع غلامها ميسرة و جعل عمومته يوصون به أهل العير حتى قدما بصرى من الشام، فنزلا في ظل شجرة فقال نسطور الراهب:

ما نزل تحت هذه الشجرة قط إلا نبى، ثم قال لميسرة: أفي عينيه حمرة؟ قال: نعم، لا تفارقه، [قال: هو نبى] (6) و هو آخر الأنبياء، ثم باع سلعته، فوقع بينه وبين رجل تلاح، فقال رجل: احلف بالللات و العزى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما أحلف بهما قط، وإني لامرؤ» (7)

ص: 316

1- كذا بالأصل و د، و «ز»، هنا، وفي المختصر: «نسطور» وفي الخبر التالي عن ابن سعد، سترد: نسطور.

2- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 129/1-130.

3- الأصل: منبه، و المثبت عن د، و ابن سعد.

4- راجع الحاشية السابقة. و منية أمه و هي منية بنت الحارث بن جابر، و اسم أبيه أمية. راجع ترجمته في أسد الغابة 747/4 طبعة دار الفكر.

5- أي إبلها و دوابها، و ما كان يستعمل للتجارة منها، جمع عير، راجع اللسان.

6- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و د، و استدرك للإيضاح عن ابن سعد.

7- بالأصل و د: «لأمي» و المثبت عن ابن سعد.

فأعرض عنهما، فقال الرجل: القول قولك، ثم قال لميسرة: هذا والله نبي تجده أحبارنا منعوتا في كتبهم، وكان ميسرة إذا كانت الهاجرة و اشتد الحر يرى ملكين (1) يظللان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس، فوعى ذلك كله ميسرة، وكان الله قد ألقى عليه المحبة من ميسرة، فكان كأنه عبد له، و باعوا تجارتهم و ربحوا ضعف ما كانوا يربحون، فلما رجعوا فكانوا بمر الظهران قال ميسرة: يا محمد، انطلق إلى خديجة فأخبرها بما صنع الله لها على وجهك، فإنها تعرف لك ذلك، فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل مكة في ساعة الظهيرة، و خديجة في عليّة لها، فرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بعيره و ملكان يظللان عليه، فأرته نساءها فعجبن لذلك، و دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخبرها بما ربحوا في وجههم، فسرت بذلك، فلما دخلوا و دخل ميسرة عليها أخبرته بما رأته، فقال ميسرة: قد رأيت هذا منذ خرجنا من الشام، و أخبرها بما قال الراهب نسطور، و بما قال الآخر الذي خالفه في البيع، و قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بتجارته فربحت ضعف ما كانت تربح. و أضعفت له ضعف ما سمّت له.

7797 - ميسرة بن مسروق العبسي

7797 - ميسرة بن مسروق العبسي (2)

أحد الفرسان المشهورين.

شهد يوم اليرموك و هو شيخ مسنّ، و كان ذا صلاح.

روى عنه: أسلم مولى عمر بن الخطّاب، و جعفر بن عبد الله بن أسلم.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الله الوردّاق - يعرف بابن فطيس - نا محمد بن الحسن النابلسي، نا أحمد بن الوليد الأمي، نا عبد الله بن عمرو الواقعي، نا هشام بن سعد، عن جعفر بن عبد الله بن أسلم، نا ميسرة بن مسروق العبسي، نا أبو عبيدة بن الجراح و نحن باليرموك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار» [12643].

أخبرناه أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي المؤذن - بمر - أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد المدني المؤذن - بنيسابور - نا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم ابن محمد بن يحيى المزكّي، أنا أبو محمد بن الخراساني - و هو عبد الله بن إسحاق بن

ص: 317

1- الأصل: ملكان، و المثبت عن د، و ابن سعد.

2- ترجمته في أسد الغابة 4/509 و الإصابة 3/469.

إبراهيم - نا محمد بن يونس، نا عبد الله بن عمرو، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم، عن مسروق (1) بن ميسرة العبسي عن أبي عبيدة بن الجراح قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار» [12644].

أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله.

و أخبرنا أبو منصور بن زريق (2)، أنا - وأبو الحسن بن سعيد، قال: ثنا - أبو بكر الخطيب (3)، أنا القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عثمان البجلي، ثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي (4)، نا عبد الرحمن بن قريش بن خزيمه الهروي، نا أبو بكر محمد ابن سهل الجوزجاني، ثنا موسى بن أحمد الجوزجاني، نا عبد الله بن عمرو البصري الواقفي، نا هشام بن سعد، عن جعفر بن عبد الله بن أسلم، عن أسلم مولى عمر بن الخطاب، نا ميسرة بن مسروق العبسي، نا أبو عبيدة بن الجراح قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار» [12645].

أنباء عاليا أبو الحسن بن أحمد، ثم حدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، نا أحمد بن محمد بن عاصم، نا موسى بن أحمد - من أهل جوزجان، لقيته بمرو - ثنا عبد الله بن عمرو الواقفي، نا هشام بن سعد، نا جعفر بن عبد الله بن أسلم، عن أسلم مولى عمر، نا ميسرة بن مسروق العبسي، نا أبو عبيدة بن الجراح، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار» [12646].

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد [قال في الطبقة الرابعة من بني عبس ابن بغيض بن ريث بن حفصة] (5) بن قيس بن عيلان بن مضر: ميسرة بن مسروق العبسي.

قال (6): نا ابن سعد، نا محمد بن عمر - هو الواقدي - حدثني هشام بن سعد، عن

ص: 318

1- كذا بالأصل و د: مسروق بن ميسرة.

2- تحرفت بالأصل إلى: رزيق.

3- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 282/10 في ترجمة عبد الرحمن بن قريش الهروي.

4- ترجمته في تاريخ بغداد 226/7.

5- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و د، و استدرك للإيضاح عن «ز».

6- إلى هنا ينتهي السقط من م، و نعود إلى الاستعانة بها.

جعفر بن عبد الله بن أسلم، عن أسلم مولى عمر، حدّثني ميسرة بن مسروق العبسي قال (1):

قدمت بصدقة قومي طائعين ونحن على الإسلام لم نبال، وما بعث علينا أحد، حتى أدخلتها على أبي بكر الصّدّيق، فجزاني وجزى قومي خيرا، وعقد لنا لواء، فقال: سيروا مع خالد بن الوليد إلى أهل الردة، وأوصى بنا خالد، وكنا إذا زحفت الزحوف نأخذ اللواء فنقاتل به بأبائنا (2) واليامة، ومع خالد بالشام، لقد نظر إليّ خالد بن الوليد يوم اليرموك فصاح بأبي عبيدة بن الجراح: ادفع رايتك إلى ميسرة بن مسروق، ففعل، ففتح الله عليّ.

قال: ونا ابن سعد، أنا محمّد بن عمر، أنا عبد الله بن وابصة العبسي، عن أبيه عن جدّه قال: جاءنا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بمنى، فوقف علينا يدعونا إلى الإسلام، فلم يستجب له منا أحد، فقال ميسرة بن مسروق: ما أحسن كلامك وأنوره، ولكن قومي يخالفوني، وإنما الرجل بقومه، فلمّا حجّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم حجة الوداع لقيه ميسرة بن مسروق فعرفه فقال: يا رسول الله، ما رأيت حريصا على اتّباعك منذ أنخت بنا حتى كان (3) ما كان، ويأبى الله إلاّ ما ترى من تأخّر إسلامي، فأسلم، فحسن إسلامه وقال: الحمد لله الذي ينقذني من النار، وكان له عند أبي بكر الصّدّيق مكان.

قال: وأنا ابن سعد، أنا محمّد بن عمر، حدّثني عبد الرحمن بن إبراهيم المزني، عن يزيد بن عبيد السعدي أبي وجزّة، قال:

مرّ أبو بكر بالناس في معسكرهم بالجرف (4) ينسب القبائل حتى مرّ ببني فزارة، فقام إليه رجل منهم فقال: مرحبا بكم، فقالوا: يا خليفة رسول الله نحن أحلاس (5) الخيل، وقد قدنا الخيول معنا، فقال: بارك الله فيكم، قال: فاجعلوا (6) اللواء الأكبر معنا، فقال أبو بكر:

لا أغيره عن موضعه، هو في بني عبس، فقال الفزاري: أتقدم عليّ من أنا خير منه؟ فقال أبو بكر: اسكت يا لكع، هو خير منكم، أقدم إسلاما، ولم يرجع رجل منهم، وقد رجعت

ص: 319

1- الإصابة 470/3.

2- أبانان، تشنية أبان، راجع معجم البلدان 62/1 و 63.

3- بالأصل: «على» و المثبت عن د.

4- الجرف: تقدم التعريف بها قريبا.

5- أحلاس: جمع حلس بالكسر، كساء على ظهر البعير تحت البردعة، ويبسط في البيت تحت حر الثياب (القاموس).

6- كذا بالأصل و د: «قال: فاجعلوا» وفي المختصر: قالوا: فاجعل.

وقومك عن الإسلام، فقال العبسي - وهو ميسرة بن مسروق: - ألا تسمع ما يقول يا خليفة رسول الله؟ فقال: اسكت، فقد كفيت.

أبنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي وغيره، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيوية، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، أنا الحارث بن محمد، أنا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر الواقدي قال: وفيها - يعني - سنة عشرين دخل ميسرة بن مسروق العبسي بأرض الروم (1)، فغنم و سلم، وكان أول من دخلها، ويقال: أول من دخلها أبو بحرية الكندي سنة عشرين.

أخبرنا أبو محمد بن الأكناني - بقرائي عليه - ثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد ابن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، نا أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عائذ، أنبا الوليد بن مسلم، نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال:

ثم دخل ميسرة بن مسروق العبسي أرض الروم في ستة آلاف، فوغل فيها وغنم و سبي، و جمعت له الروم، فلقبهم بمرج القبائل (2) و هو في مسيرة فحلف على السبقة، و هي (3) جمعهم بنفسه، و من معه فاقتتلوا قتالا شديدا، فهزمهم الله، و كانت فيهم مقتلة عظيمة.

قال ابن جابر: فأدركت عظامهم تلوح في مرج القبائل و هي إحدى ملاحم الروم التي أبيعروا فيها، قال ابن جابر: فكان ميسرة بن مسروق و أصحابه أول جيش للمسلمين دخل الروم.

7798 - ميسرة مولى فضالة [دمشقي]

7798 - ميسرة مولى فضالة (4) [دمشقي] (5) (6)

روى عن فضالة، و أبي الدرداء.

روى عنه إسماعيل بن عبيد الله.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن أبي الفضل، أنا محمد بن يوسف ابن الفضل السالنجي الخطيب، أنا نعيم بن عبد الملك بن محمد بن عدي، نا إبراهيم بن عبد

ص: 320

1- الإصابة 470/3.

2- كذا بالأصل و د، و «ز»، و في المختصر: القبائل.

3- كذا رسمها بالأصل و د، و «ز».

4- يعني فضالة بن عبيد الأنصاري.

5- زيادة عن تهذيب الكمال.

6- ترجمته في تهذيب الكمال 538/18 و تهذيب التهذيب 590/5 و ميزان الاعتدال 232/4 و الجرح و التعديل 253/8 و التاريخ

الكبير 375/7.

اللّه البصري أبو مسلم، حدّثنا سليمان بن أحمد نا (1) الوليد بن مسلم، نا الأوزاعي، نا إسماعيل بن عبيد اللّه بن أبي المهاجر المخزومي، عن مولى فضالة (2) بن عبيد عن فضالة بن عبيد قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم: «[للّه] (3) أشدّ أذنا (4) إليّ حسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة إلى قينته» [12647].

أخبرناه عاليا أبو القاسم أيضا، أنا أبو الحسين بن النقر، و أبو منصور بن عبد الباقي ابن محمّد بن غالب، قالوا: أنا أبو طاهر المخلّص.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السّممرقندي، و أبو نصر أحمد بن عمر بن محمّد بن عبد اللّه [القارئ] قالوا: أنا أبو الحسين بن النقر، أنا أبو الحسين محمد بن عبد اللّه [5] بن الحسين قال: ثنا عبد اللّه بن محمّد بن عبد العزيز البغوي، نا داود بن رشيد، ثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد اللّه، عن ميسرة مولى فضالة، عن فضالة بن عبيد قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم: «[للّه] (6) أشدّ أذنا (7) إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة إلى قينته» [12648].

وروي من غير [ذكر] ميسرة (8).

و أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو العباس محمّد بن يعقوب، نا العباس بن الوليد، أخبرني أبي، نا الأوزاعي، ثنا إسماعيل بن عبيد اللّه بن أبي المهاجر، عن فضالة بن عبيد الأنصاري قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم: «للّه أشدّ أذنا للرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة إلى قينته» [12649].

أخبرنا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، و أبو الحسين، و أبو الغنائم - و اللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل و محمّد بن الحسن قالوا: - أنا

ص: 321

- 1- بالأصل: بن، و المثبت عن د.
- 2- بالأصل و «ز»: لفضالة، و المثبت عن د.
- 3- سقطت من الأصل و استدركت عن د، و «ز».
- 4- كذا بالأصل و د، و «ز».
- 5- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك عن د، و «ز».
- 6- سقطت من الأصل، و استدركت عن د، و «ز».
- 7- يقال: أذن إليه و له أذنا: استمع إليه معجبا (تاج العروس: أذن).
- 8- بالأصل: «وروي عنه غير ميسرة» صوبنا الجملة، عن د، و «ز»، و الزيادة السابقة عنهما.

أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال (1): قال عبد الله بن يوسف: حدثني سعيد بن عبد العزيز، حدثني إسماعيل بن عبيد الله (2)، حدثني ميسرة مولى فضالة بن عبيد، عن أبي الدرداء أنه كان إذا ذكر حديث أبي هريرة عنده يقول: أو لم يقل الله تعالى في كتابه:

وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ (3) [قال أبو الدرداء:

فنحن الصالحون] (4).

أبنا أبو الحسين بن الحسن، وأبو عبد الله بن عبد الملك، قالوا: أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا حمد (5) -إجازة-.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (6): ميسرة مولى فضالة بن عبيد، شامي، روى عن فضالة ابن عبيد، روى عنه إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو محمد المزكي، نا عبد العزيز الصوفي، أنا تمام البجلي، أنا جعفر الكندي، نا أبو زرعة قال في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي العليا: ميسرة مولى فضالة، روى عن أبي الدرداء (7).

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا أبي علي، عن أبي الحسين بن الأبوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا ابن جوصا -إجازة-.

وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، نا عبد الوهّاب بن الحسن، أنا ابن جوصا -قراءة- قال: سمعت ابن سميع يقول في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام: ميسرة مولى فضالة بن عبيد، دمشقي (8).

ص: 322

1- رواه البخاري في التاريخ الكبير 375/7-376.

2- من قوله: «قال: قال عبد الله» إلى هنا ليس في التاريخ الكبير، ومكانه: ميسرة مولى فضالة بن عبيد عن أبي الدرداء وفضالة، روى عنه إسماعيل بن عبيد الله قال: حدثني...

3- سورة الأنبياء، الآية: 105.

4- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و د، و «ز»، واستدرك عن التاريخ الكبير.

5- تحرفت بالأصل إلى: أحمد، والمثبت عن د، و «ز».

6- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 253/8.

7- تهذيب الكمال 538/18 طبعة دار الفكر.

8- تهذيب الكمال 538/18.

ذكر من اسمه ميسر (1)

7799 - ميسر بن هبة الله بن محمد بن مسعر أبو الحسن التنوخي المعري القاضي

سكن دمشق.

وصنف كتابا في معاني الشعر الذي ابتكره قائله، وأبدع فيه لقبه بأبكار المعاني المعتمدية، صنف للقاضي معتمد الدولة أبي الحسين يحيى بن زيد الحسيني، وفرغ من تصنيفه في سنة خمسين وأربعمائة، ذكره شيخنا غيث.

قرأت بخط أبي الفرج الصوري، حدثني أبو عمرو والمعري البزار: أن ميسر عن (2) مسعر والد أبي المشكور توفي بعد الأتراك في زمن ابن قطلمش بعد أخذه لأنطاكية، وحدثني ابنه الأصغر أخو أبي المكرم أن وفاته كانت في سنة ثمان وسبعين وأربعمائة عن سبع وستين سنة.

ذكر من اسمه ميمون

7800 - ميمون بن أحمد بن عمّار بن نصير السلمي

حدث عن نصير بن منصور الطرسوسي.

روى عنه: علي بن محمد بن عامر النهاوندي.

أنبأنا أبو القاسم النسيب وغيره، عن أبي علي الأهوازي، أنا الأمير أبو نصر أحمد بن محمد بن عجلي العجلي، ثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم المعروف بعلائن الكرحمي (3) بهمذان، نا علي بن محمد بن عامر - إمام مسجد الجامع بنهاوند [نا] (4) ميمون بن أحمد بن عمّار بن نصير السلمي ابن أخي هشام بن عمّار الدمشقي، نا نصر بن منصور الطرسوسي، نا يحيى بن أيوب، نا إسماعيل بن جعفر، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كثر صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار» [12650].

ص: 323

1- ضبطت عن د، و «ز»، و م.

2- من هنا إلى قوله: أخذه. سقط من د. والكلام غير مقروء في «ز» لسوء التصوير.

3- كذا رسمها بالأصل و د، وفي م: «الرحمي».

4- سقطت من الأصل واستدركت عن د، و م.

كان على البريد (1) [لجعفر] (2) المتوكل، وقدم معه دمشق، فيما وجدت بخط عبد الله ابن محمد الخطابي الشاعر الدمشقي في تسمية من قدمها مع المتوكل.

و حكى عن عيسى بن سهل، وإبراهيم بن الحسن، وأحمد بن يعقوب، ومحمد بن حماد بن سعيد الكاتب، وجعفر بن عبد الله المحمدي، وعلي بن عثمان النحوي.

روى عنه: أبو بكر الصولي، وأبو الفضل أحمد بن أبي طاهر صاحب كتاب بغداد.

و ولي ميمون هذا زمام ديوان الضياع.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأني أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش سبيع ابن المسلم عنه، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن سييخت، نا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، حدّثنا ميمون بن إبراهيم، نا محمد بن حماد بن سعيد الكاتب قال: قال لي:

كنت أجالس أبا يوسف القاضي فكان في الحلقة رجل يطيل الصمت، فجاء إلى أبي يوسف رجل فقال: ما تقول في رجل دخل إلى بيت مظلم وفيه إنسان، فخرج و سيفه مخضب دما و الرجل الذي داخل مقتول، فابتدره الرجل الصامت فقال: أ رأيت - أيّدك الله - إن كان مع الذي داخل سيف، فخرجا و رأس كل منهما في يد صاحبه، فنظر أبو يوسف إلى أصحابه و قال: ما كان أحسن صمته لو زين بعقل (3).

7802 - ميمون بن إسماعيل

7802 - ميمون (4) بن إسماعيل

يحدّث عن سالم بن جنادة، وأحمد بن محمد الزبيدي.

روى عنه: أبو سعيد الحسن بن محمد بن المبارك التستري.

سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن الحسن البروجدي يقول: سمعت أبا سعد محمد

ص: 324

1- كذا بالأصل و د، و م، وفي المختصر: الزبد.

2- سقطت من الأصل و استدركت عن د، و «ز».

3- كتب بعدها في م: كمل هذا الجزء المبارك بحمد الله تعالى و عونه و حسن توفيقه و الصلاة و السلام على سيدنا و مولانا محمد خير خلقه و آله و أصحابه و أهل بيته من تاريخ دمشق سقى الله ترب مؤلفه من سحاب الرحمة و الرضوان آمين و الحمد لله رب العالمين. و نفس الفقرة كتبت في «ز».

4- قبلها كتب في م: بسم الله الرحمن الرحيم صلّى الله على محمد و على آله و هو الجزء الثلاثون حسب تقسيم م.

ابن محمّد بن محمّد يقول: سمعت أبا عصمة نوح بن نصر الفرغاني (1) يقول.

ح و أنبأنا أبو سعد (2) المطرّز أخبرنا أبو عصمة، سمعت أبا الحسين الجرجاني البارع يقول: سمعت أحمد بن منصور الشيرازي يقول: سمعت أبا سعيد الحسن بن أحمد بن المبارك التستري يقول: سمعت ميمون بن إسماعيل الدمشقي يقول: سمعت سالم بن جنادة يقول: سمعت أبي يروي عن أبي حنيفة عن عمر بن شعيب، عن أبيه عن جده أن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال: «ليس من المروءة الريح على الاخوان» [12651].

[قال ابن عساكر] (3) كذا قال، و المحفوظ : سالم بن جنادة (4).

أنبأنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدّثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد، حدّثنا الحسن بن أحمد بن المبارك، حدّثنا ميمون بن إسماعيل الدمشقي، حدّثنا أحمد بن محمّد الزبيدي، حدّثنا أبي، حدّثنا المأمون، حدّثني هارون الرشيد، حدّثني مالك بن أنس، عن سعيد (5)، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «السفر قطعة من العذاب» الحديث [12652].

7803 - ميمون بن الحسن بن إسماعيل البصري الدباس

7803 - ميمون بن الحسن بن إسماعيل (6) البصري الدباس

قدم دمشق قافلا من الحجّ (7).

و حدّث عن أبي علي الحسن بن عبد الرحمن بن إسحاق بن عوّاد.

روى عنه: علي بن محمّد الحنائي (8).

قرأت بخط أبي الحسن الحنائي، أخبرنا ميمون بن الحسن بن إسماعيل (9) الدباس

ص: 325

1- بالأصل و م: «القوغاني» وفي «ز»: «أبو غاني» و المثبت عن د.

2- تحرفت بالأصل إلى: سعيد، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

3- زيادة منا.

4- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م، و تقدم في المتن بالأصل و جميع النسخ: سالم بن جنادة، فتعقيب المصنف في غير محله.

5- كذا بالأصل، وفي «ز»: «سفيان» وفي م: «سعير» وفي د: «سمي» و فوقها ضبة.

6- كذا بالأصل و م، وفي د: «سهل» و سقطت اللفظة من «ز».

7- قوله: «قافلا من الحج» استدرك على هامش «ز»، متبوعاً ب «صح».

8- استدركت اللفظة على هامش م.

9- كذا بالأصل و م و «ز»، وفي د: سهل.

البصري منصرفه من الحجّ، أخبرني أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن إسحاق بن (1) عواد الأسدي المقرئ في جامع البصرة قال: قرأت على محمّد بن صهادوة قال: قرأت على محمّد بن صهادوة قال: قرأت على أبي جزء محمّد بن محمّد قال أبو جزء: الناسخ والمنسوخ على ثلاثة أوجه، فمنه ما رفع، وما أثبت خطه (2) و بدل حكمه، و منه نسخ حكمه و نسخت تلاوته، و بقي ذكره على ألسنة الناس.

7804 - ميمون بن علي بن يعقوب بن علي بن أبي البخري وهب

7804 - ميمون بن علي بن يعقوب بن علي (3) بن أبي البخري وهب

ابن وهب بن كبير بن عبد الله (4) بن زمعة بن الأسود بن المظفر بن أسد

ابن عبد العزّي بن قصي القرشي الأسدي

من أهل صيدا (5).

حكى عن جدّه يعقوب بن علي.

حكى عنه أبو يعلى عبد الله بن محمّد بن حمزة بن أبي كريمة الصيداوي.

قرأت على أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي طاهر محمّد بن أحمد بن محمّد، أخبرنا الحسن بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن جميع، أخبرنا أبو يعلى عبد الله بن محمّد، حدّثني ميمون بن علي بن يعقوب القرشي قال: سمعت جدّي [يعقوب بن علي بن أبي البخري يقول: سمعت جدّي] (6) أبا البخري يقول:

قال لي هارون الرشيد: يا أبا البخري أين اتخذت (7) لولدك من بعدك (8)؟ قلت: يا أمير المؤمنين، بالشام، قال: وأي موضع بالشام؟ قلت: بساحل دمشق، بحصن يقال له صيدا، قال: وكيف اتخذت الشام وهو - ذكروا - مأواة (9) الفتن وفيه العصبية؟ قال: فقلت له: يا أمير

ص: 326

1- تحرفت بالأصل إلى: عن، و المثبت عن «ز»، و د، و م.

2- من هنا إلى تلاوته مكانه بياض في «ز»، و م، و كتب على هامش «ز»: مقطوع.

3- بدل «بن علي» في «ز»: القرشي.

4- من هنا إلى قوله: أسد. مكانه بياض في «ز».

5- في «ز»: «صهبا».

6- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك عن د، و «ز»، و م.

7- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م، وفي المختصر: أنخت.

8- من قوله: يا أبا... إلى هنا مكرر بالأصل.

9- المأواة: المكان (تاج العروس).

المؤمنين إنه بلد أرضه طعام، و سماؤه إدام (1)، قال لي: فتحلمنا أن نصير إليه؟ قال: فقلت:

فما يحفظك (2) يا أمير المؤمنين؟

7805 - ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد

ابن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل

ابن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار

ابن معد بن عدنان أبو بصير، ويقال: أبو (3) بشر الثعلبي (4)(5)

الشاعر المعروف بالأعشى.

أحد فحول الشعراء.

وفد على آل جفنة الغسانيين.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو محمد عبد الوهّاب بن علي بن عبد الوهّاب - إجازة - أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز الطاهري، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم (6) بن راشد الخثلي (7)، أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، حدّثنا أبو عبد الله محمد بن سلام بن عبيد الجمحي (8) في كتاب طبقات شعراء الجاهلية في الطبقة الأولى: الأعشى، واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف ابن سعد (9) بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، ويكنى أبا صير.

أخبرني يونس بن حبيب: أن أهل الكوفة كانوا يقدّمون الأعشى، وإن أهل الحجاز والبادية يقدّمون زهيراً والنابعة.

ص: 327

1- مكانها بياض في «ز».

2- كذا بالأصل و م، وفي د، و «ز»: يحملك.

3- بالأصل: أبي.

4- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م، وفي المختصر: أبو بسر التغلبي.

5- ترجمته وأخباره في الأغاني 108/9 والشعر والشعراء 257/1 والمؤتلف للآمدي ص 12، و معجم الشعراء للمرزباني ص 401 و خزائن الأدب 83/1 شعراء النصرانية قبل الإسلام ص 357 ديوان الأعشى (ط . بيروت، صادر).

6- بالأصل و د، و «ز»، و م: سالم.

7- الأصل: الجيلي، وفي م: الحيلي، وفي «ز»: الجيلي، وفي د: الحملي، وجميعه تصحيف. راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء

82/16.

8- طبقات الشعراء ص 41.

9- بالأصل هنا: سعيد، والمثبت عن د، و«ز»، وم.

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أخبرنا أبو الحسين الأبنوسي، عن أبي الحسن الدارقطني قال: أبو بصير دهمي بن قيس بن ثعلبة الشاعر، كناه ابن دريد، واسمه ميمون بن جندل.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن علي بن هبة الله الحافظ قال (1): أما بصير أوله باء مفتوحة معجمة بواحدة وصاد مهملة مكسورة، فهو أبو بصير أعشى بن قيس بن ثعلبة، واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، الشاعر المشهور، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ومدحه ولم يسلم.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الكاتب (2)، أخبرنا [محمد] (3) بن العباس اليزيدي، حدثني محمد بن الحسن بن مسعود (4) الزرقي، حدثنا عبد الله بن شبيب، قال: و [حدثني الزبير] (5) وأخبرني الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن زهير، حدثنا الزبير، حدثني بعض القرشيين قال:

دخل حسان بن ثابت في الجاهلية بيت خمار بالشام ومعه أعشى بكر بن وائل، واشتريا خمرا وشربا، فنام حسان ثم انتبه، فسمع الأعشى يقول للخمار: كره الشيخ الغرم، فتركه حسان حتى نام، ثم اشترى خمر الخمار كلها، ثم سكبها في البيت حتى سالت تحت الأعشى، فعلم أنه سمع كلامه، فاعتذر إليه.

ذكر (6) عمر بن شبة أن الأعشى وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد مدحه بقصيدته (7) التي أولها:

ألم تغتمض عينك ليلة أرمدًا *** وعادك ما عاد السليم (8) المسهدا

و ما كان من عشق النساء وإنما *** تناسيت قبل (9) اليوم [خلة] (10) مهددا

ص: 328

1- الاكمال لابن ماكولا 319/1 و 320.

2- رواه أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني 167/4-168 في ترجمة حسان بن ثابت.

3- سقطت من الأصل، و مكانها بياض في م و «ز»، و استدركت عن د، و الأغاني.

4- قوله: «الحسن بن مسعود» مكانه بياض في «ز».

5- سقطت من الأصل و م، و مكانها بياض في «ز»، و الزيادة عن د، و الأغاني.

6- الخبر و الشعر في الأغاني 125/9 في ترجمة الأعشى.

7- ديوان الأعشى ط بيروت ص 45.

8- السليم: اللديغ.

9- رسمها بالأصل: «؟؟؟ا» و في م: «معا» و في «ز»: «فينا» و في د: «م؟؟؟ا» و المثبت عن الديوان و الأغاني.

10- استدركت عن الديوان لإقامة الوزن.

و يقول لناقته: (1)

فآليت لا أرثي لها من كلاله *** و لا من حفا حتى تلاقى (2) محمدا

نبي يرى ما لا ترون و ذكره *** أغار لعمرى في البلاد و أنجدا (3)

متى ما تناخي عند باب ابن هاشم *** تراحي و تلقي من فواضله يدا

فبلغ خبره قريشا فرصدوه (4) على طريقه، وقالوا: هذا صنّاجة العرب، ما مدح أحدا قطّ إلا رفع من قدره، فلمّا ورد عليهم قالوا له: أين (5) أردت أبا بصير؟ قال: أردت صاحبكم هذا لأسلم قال: إنه ينهاك عن خلال و يحزّمها، و كلها بك (6) رافق و لك موافق قال: و ما هن؟ فقال أبو سفيان: الزنا، فقال: لقد تركني الزنا و ما تركته، و ما ذا؟ قال: القمار، قال: لعليّ إن لقيته أصبت منه عوضا من القمار، و ما ذا؟ قالوا: الزنا، قال: ما دنت و لا ادّنت قط، قال:

و ما ذا؟ قال: الخمر، قال: أوّه! ارجع إلى صباة قد بقيت لي من المهراس (7) فأشربها، فقال أبو سفيان: أبا بصير هل لك في خير ممّا هممت به؟ قال: و ما هو؟ قال: نحن و هو الآن في هدنة، فتأخذ مائة من الإبل و ترجع إلى بلدك سنتك هذه و تنظر ما يصير إليه أمرنا، فإن ظهرنا عليه كنت قد أخذت خلفا، و إن ظهر علينا أتيت، قال: ما أكره ذلك، فقال أبو سفيان: يا معشر قريش هذا الأعشى، و الله لئن أتى محمدا و أتبعه ليضرمّ عليكم نيران العرب بشعره، فاجمعوا له مائة من الإبل، ففعلوا، و أخذها و انطلق إلى بلده، فلما كان بقاع منفوحة (8) رمى به بعيره فقتله، فدفن هناك فإذا أراد الفتيان أن يشربوا خرجوا إلى قبره و شربوا عنده، و صبوا عليه فضلات الأقداح.

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل (9)، أخبرنا أبو الحسن علي بن

ص: 329

- 1- تحرفت بالأصل و د، و «ز»، و م إلى: النابغة، و المثبت عن الأغاني.
- 2- الديوان و الأغاني: تزور.
- 3- الأصل و د، و م: و الجدا، و المثبت عن الأغاني و الديوان و «ز».
- 4- الأصل و د، و م: فرصدوا، و المثبت عن «ز».
- 5- بالأصل: أنت، و المثبت عن د، و «ز»، و م، و الأغاني.
- 6- الأصل: بد، و المثبت عن د، و «ز»، و م، و الأغاني.
- 7- المهراس: حجر منقور يسع كثيرا من الماء.
- 8- بدون إعجام بالأصل و م و د، أعجمت عن «ز»، و الأغاني. و منفوحة قرية مشهورة من نواحي اليمامة، (راجع معجم البلدان).
- 9- في «ز»: «عليل» و في د، و م كالأصل.

الحسن بن الحسين الخلعي، أخبرنا أبو محمد بن النحاس، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدّثنا أبو بكر محمد بن عزان بن معاوية بن الفضل بن محارب (1) بن بشر بن غوث بن الريان ابن قيس بن جندل بن شراحيل بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن شابة بن سوار، عن (2) أبي بكر الهذلي، عن ابن سيرين (3)، عن أبي هريرة قال: رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعر إلا في قصيدتين: قصيدة أمية بن أبي الصلت في أهل بدر، وقصيدة الأعشى في علقمة و عامر.

أخبرناه عالياً أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو الحسين بن الثّور، وأبو القاسم ابن البصري وأبو نصر الزينبي وأخبرناه أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو القاسم بن البصري قالوا:

أخبرنا أبو طاهر المخلص، ثنا يحيى بن محمد، حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري.

و أخبرناه أبو عبد الله الفراوي، وأبو المظفر بن القشيري، قالوا: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا ابن حمدان.

ح وأخبرنا أبو عبد الله الأديب، أخبرنا إبراهيم بن منصور، أخبرنا ابن المقرئ، قالوا: أخبرنا أبو يعلى، حدّثنا إبراهيم بن سعيد - زاد ابن المقرئ: الجوهري - حدّثنا شابة، عن أبي بكر الهذلي، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعر الجاهلية إلا قصيدة أمية بن أبي الصلت، وقصيدة الأعشى في عامر و علقمة.

أنبأنا أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش المقرئ، عن رشأ بن نظيف، أخبرنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم، أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، أخبرنا أبو العباس ثعلب، حدّثنا أبو (4) شبيب، حدّثنا الزبير، حدّثني علي بن صالح، عن عامر بن صالح.

أن عبد الملك بن مروان جمع بنيه ذات يوم، الوليد، و مسلمة، و سليمان، فاستقرأهم فقرءوا فأحسنوا و استنشدهم فأنشدوا فأجادوا، لكلّ شاعر غير الأعشى فقال لهم: قرأتم فأحسنتم و أنشدتم فأجدتم لكلّ شاعر غير الأعشى، فما لكم تهجرونه؟ قد أخذ في كلّ فن حسن فأحسن و ما امتدح رجلاً قطّ إلا تركه مذكورا، و إن كان خاملاً، و لا هجا رجلاً قطّ إلاّ

ص: 330

1- الأصل: محارب، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

2- قوله: «عن شابة بن سوار عن» مكانه بياض في «ز»، و على هامشها كتب: مقطوع.

3- كذا بالأصل و د، و م؛ أبي بكر الهذلي عن ابن سيرين و في «ز»: «بكر المنذر عن الزهري».

4- كذا بالأصل و د، و م، و في «ز»: ابن شبيب.

وضعه وإن كان [مذكورا، هذا عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة و هما من بيت واحد، هجا علقمة فأخمله] (1)، وكان شريفاً مذكوراً، و مدح عامر بن الطفيل فرفعه.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو القاسم بن مسعدة، أخبرنا حمزة بن يوسف، أخبرنا أبو أحمد بن عدي (2)، حدثنا محمد بن عبد الواحد الناقد، حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال: سمعت أبي، حدثنا سليمان بن أرقم، عن ابن سيرين عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم عفا عن شعر الجاهلية، قال سليمان: فذكرت ذلك للزهري فقال: عفا عنه إلا في قصيدتين، كلمة أمية التي ذكر فيها أهل بدر، و كلمة الأعشى التي يذكر فيها الحوض (3).

[قال ابن عساكر: (4) هذا غريب، و المحفوظ ما تقدم.

أنبأنا الشريف و غيره، عن رشأ بن نظيف أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن علي بن الحسين، حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، حدثني أبو بكر يموت بن المزرع، حدثنا أبي قال: قيل لمحمد بن مروان من أشعر الناس؟ فقال: امرؤ القيس إذا ركب، و النابغة إذا رهب، و زهير إذا عجب، و الأعشى إذا طرب.

أنبأنا أبو المظفر بن القشيري، عن سعد بن علي بن محمد الزنجاني، أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن الصيدلاني الثقفي، أخبرنا أبو الحسن السجزي (5) الفقيه، أخبرنا أبو سليمان حمد (6) بن محمد [بن إبراهيم] (7) الخطابي، أخبرني أبو رجاء الغنوي، أخبرني أبي، أخبرني عبد الله بن أبي سعد، حدثنا أبو غسان مالك بن غسان المسمعي، حدثني هشام بن أدهم المازني، و كان علامة، قال: دخل الشعبي على الأخطل فوجده ثملاً و حوله لخالخ (8) و رياحين فقال: يا شعبي، فعل الأخطل (9)، و ذكر أمهات الشعراء، فقال الشعبي: بما ذا يا أبا مالك؟ قال: بقوله (10):

ص: 331

- 1- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و م و استدرك عن د، و «ز»، و مكانه في الأصل و م كلمة: فاضلاً.
- 2- رواه أبو أحمد بن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 254/3.
- 3- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م، و ابن عدي.
- 4- زيادة منا.
- 5- في «ز»: الشجري.
- 6- كذا بالأصل و د، و «ز»، و في م: أحمد.
- 7- ما بين معكوفتين استدرك عن د، و «ز»، سقط من الأصل و م.
- 8- لخالخ جمع لخلخة و هي ضرب من الطيب.
- 9- قوله: «يا شعبي فعل الأخطل» مكانه بياض في «ز». و بالأصل و م: «فقل الأعشى» و المثبت عن د.
- 10- البيتان في ديوان الأخطل ط بيروت ص 305 و الأغاني 123/9.

و نظل تنصفنا (1) بها قروية *** إبريقها برقاعه ملثوم

و إذا تعاورت الأكفّ زجاجها *** نفحته فنال (2) رياحها المزكوم

فقال الشعبي: أشعر منك الذي قال (3):

و أدكن عاتق جحل سبجل *** صبحت براحه شرابا كراما

من اللآلي حملن على الروايا *** كريح المسك تستلّ الزكاما

فقال له الأخطل: من يقول هذا يا شعبي؟ قال: الأعشى، قال: قدوس قدوس، فعل الأعشى و ذكر أمهات الشعراء. قال الخطابي فتأمل أين منزلة أحدهما من الآخر؟ لم يزد الأخطل حين احتشد على أن جعل رائحتها لذكائها تنفذ حتى تخلص إلى الرأس فينالها المزكوم، و جعلها الأعشى لحدّتها و فرط ذكائها مستلّة للزكام طاردة له (4).

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نضيف، و أنبأني أبو القاسم علي بن إبراهيم، و أبو الوحش سبيع بن المسلم عنه، أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن محمّد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي، حدّثنا أبو بكر محمّد بن يحيى بن عبد الله الصولي، أخبرنا محمّد بن زكريا الغلابي، حدّثنا عبد الله بن الضحاك، عن الهيثم، عن ابن عياش قال: دخل الشعبي على الأخطل و بين يديه رياحين و لخالخ و هو يشرب، فقال: يا شعبي غلب الأخطل الشعراء، فقال: بأي شيء؟ قال: بقوله:

و يظلّ تنصفنا بها قروية *** إبريقها بلتاعة (5) ملثوم

فإذا تعاورت الأكفّ زجاجها *** نفحت فنال (6) رياحها المزكوم

فقال له الشعبي: فقد سبق الأخطل إلى هذا، قال: و أين؟ قال [قال] (7) الأعشى:

و أدكن عاتق جحل سبجل *** صبحت براحه شرابا كراما

من اللآلي جعلن على الروايا *** كريح المسك تستلّ الزكاما

ص: 332

1- رسمها بالأصل: «؟؟؟» و في م: «(؟؟؟)» و المثبت عن «(ز)»، و د، و الديوان و الأغاني.

2- الأصل و د، و م: فقال، و المثبت «فنال» عن «(ز)»، و الديوان، و في الأغاني: فشمّ.

3- ديوان الأعشى ص 191 و الأغاني 123/9.

4- كتب بعد في «(ز)»: آخر الجزء الثالث و التسعين بعد الأربعمئة من الأصل.

5- كذا بالأصل و د، و «(ز)»، و م، و مرّ في الديوان: برقاعه.

6- الأصل و م و د: فقال، و المثبت عن «(ز)».

7- سقطت من الأصل و م و د، و استدركت عن «(ز)».

فقال الأخطل: سبّوح، سبّوح، غلب الأعشى الشعراء.

أخبرنا أبو محمّد هبة الله بن أحمد المزكي، حدّثنا وأبو الحسين محمّد بن محمّد بن الفراء، أخبرنا أبو بكر الخطيب.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو بكر محمّد بن هبة الله، قال: أخبرنا محمّد بن الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان قال: زعم هشام بن عباد أنه بلغه أن سفيان كان يتمثل بأبيات الأعشى (1):

إذا أنت لم ترحل يزداد من التقى *** ولا قيت بعد الموت من قد تزودا

ندمت على أن لا تكون كمثله *** وأنك لم ترصد بما كان أرصدا

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أخبرنا أبو عمرو بن منده، أخبرنا أبو محمد بن يوه، أخبرنا أبو الحسن اللباني (2)، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني العباس بن هشام عن أبيه عن شيخ له، عن الشعبي قال: قال إسماعيل بن الأشعث قال لي معاوية (3): إنا نحفظ ما أعطى قيس جدك الأعشى، قال: قلت: أعطى زيتا وفتيلة (4) وسمينه، قال: فقال معاوية:

لكن والله ما قال لكم ماشي.

أنبأنا أبو الوحش سبيع بن المسلم وغيره، عن أبي الحسن رشأ بن نظيف و نقلته من خطه، أخبرنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم، حدّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قریش (5) الحكيمي (6)، أنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي للأعشى (7):

استأثر الله بالوفاء وبال *** عدل وولّى الملامة الرجال

الشعر قلده سلامة ذا ال *** مفضال و الشياء حيثما جعلها

و الشعر يستثير الكريم كما استن *** زل رعد السحابة السبلا

قال ثعلب: يعني المطر.

أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله

ص: 333

1- البيتان في الديوان ط . بيروت ص 46.

2- تحرفت بالأصل ود، وم، إلى اللباني، بتقديم الباء، وفي «ز»: اللباني.

3- من هنا إلى جدك، مكانه بياض في «ز».

4- قوله: أعطى زيتا وفتيلة، مكانه بياض في «ز»، وم.

5- في «ز»: يونس، وفي د، وم كالأصل.

6- في م: الحكمي، و«ز»، ود، كالأصل.

7- الأبيات في ديوان الأعشى ص 170 من قصيدة يمدح سلامة ذافانث.

الحافظ ، حدثنا أبو العباس الأصم، أخبرنا الربيع، قال: قال الشافعي، وقال الأعشى (1):

أجارتنا بيني، فإنك طالقه (2) *** و مرموقة ما كنت فينا و واقعه

أجارتنا بيني فإنك طالقه *** كذاك أمور الناس تغدو طارقه

و بيني فإن البين خير من العصا *** و أن لا تزال فوق رأسك بارقه

حبستك حين لا مني كل صاحب *** و خفت بأن تأتي لدى ببانقه

قال الشافعي في القديم في غير هذه الرواية، فقال عروة بن الزبير: وافق طلاق الأعشى ما نزل في القرآن في الطلاق.

أنبأنا أبو عبد الله الفراوي وغيره عن أبي عثمان الصابوني، أخبرنا أبو القاسم بن حبيب المفسر قال: قال الأعشى (3):

علقتها عرضا و علقت رجلا *** غيري، و علقت أخرى غيرها الرجل

و علقت فتاة ما يحاولها *** من قومها ميت يهذي بها و هل

و علقتني أخرى ما تلامني *** فاجتمع الحب حبًا كله خبل

فكلنا مقدم يهذي بصاحبه *** نائي ودان و مخبول و مختبل

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون، أخبرنا أبو علي بن شاذان، أنشدنا أبو جعفر أحمد بن يعقوب الأصبهاني،

أنشدنا أبو الحسن الأخفش، أنشدنا محمد بن يزيد للأعشى (4) في صفة الخمر (5):

لا تشربن ثمانيا و ثمانيا *** و ثلاث عشرة و اثنتين و أربعا

بالطاس أسقى من سلافة قهوة *** كالمسك يحسبها النجيع المنفقا

من خمرة بانت بباب صفوه *** تدع الفتى ملكا يميل مصرعا

من خمر بابك (6) معربا بمراحها *** أو خمر عانة أو بنات مشيعا

بالجلسات يطيب أردانه *** بالرّي (7) يضرب لي تكرر الأصبع

ص: 334

1- الأبيات في الأعشى ص 122.

2- صدره في الديوان: و بيني حصان الفرج غير ذميمة.

3- الأبيات في ديوان الأعشى ص 145.

4- بالأصل ود، و«ز»، وم: الأعشى.

5- الأبيات في الشعر والشعراء 258/1.

6- بياض بالأصل، و«ز»، وم، والمثبت بدون إعجام عن د.

7- في «ز»: بالدف، وفي الشعر والشعراء: بالونّ.

و الناي نرم و بربط ذي بحة *** و الصنج بيكي شجوه أن يوضعا

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي، أخبرنا أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي، أخبرني ابن الزبقي، حدثنا الحسين بن حميد، حدثنا (1) التوزي (2)، حدثنا (3) الجرباري، حدثنا شعبة عن سعد بن حرب عن أبيه حرب قال: لقيت (4) الأعشى في الجاهلية فقلت له ما عنيت بقولك: [سلبتها جريالها؟ قال: شربتها حمراء و بلتها بيضاء، و البيت هو (5):

و سبيئة مما يعتق بابل *** كدم الذبيح سلبتها جريالها] (6)

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة (7) و ابنه أبو علي، قال:

أخبرنا أبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن المسلمة، أخبرنا (8) أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي قال: قال أبو العباس محمد بن يزيد حدثني المازني قال: لما قدمت [سرّ من رأي] (9) دخلت على الخليفة فقال لي: يا مازني، من خلفت وراءك؟ فقال: خلفت يا أمير [المؤمنين] (10) أختي لي أصغر مني مقام الولد، فقال لي: فما قالت لك حين خرجت؟ قال:

طافت حولي وقالت و هي تبكي: أقول لك يا أخي كما قالت بنيت الأعشى لأبيها (11):

تقول ابنتي حين جد الرحيل *** أرانا سواء و متي [قد يتم] (12)

أبانا فلا رمت من عندنا *** فإننا بخير إذا لم ترم

ترانا إذا أضمرتك البلا *** د نجفى و تقطع منا الرحم

قال لي: فما قلت لها؟ قال: قلت لك، أختي، كما قال جرير لابنته - قال أبو سعيد:

الصواب أن يكون لزوجته أم حوراء (13):

ص: 335

1- قوله: «حميد، حدثنا» مكانه بياض في «ز».

2- في د: الثوري.

3- من هنا إلى: سعد، مكانه بياض في «ز».

4- بالأصل: الفقيه، تحريف، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

5- البيت للأعشى، من قصيدة يمدح قيس بن معدي كرب ديوانه ص 150.

6- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك عن د، و من قوله: فقلت له... إلى بيضاء مكانه بياض في «ز»، و م.

7- في «ز»: أسلم.

8- قوله: «المسلمة، أخبرنا» مكانه بياض في «ز».

9- بياض بالأصل و م، و استدركت عن د، و «ز».

- 10- سقطت من الأصل، واستدركت عن «ز»، ود، وم.
- 11- من قصيدة في ديوان الأعشى ص 200 يمدح قيس بن معدي كرب.
- 12- بياض بالأصل وم ود، و«ز»، والمستدرك عن الديوان.
- 13- البيت لجريز، من قصيدة يمدح عبد الملك، ديوانه ط بيروت ص 74.

ثقي بالله ليس له شريك *** و من عند الخليفة بالنجاح

فقال: لا جرم، إنها ستنتجح (1)، وأمر لي بثلاثين ألف درهم.

7806 - ميمون بن مهران أبو أيوب مولى بني أسد الجزري

7806 - ميمون بن مهران أبو أيوب مولى بني أسد الجزري (2)

فقيه أهل الجزيرة.

وفد على عمر بن عبد العزيز، وولد سنة أربعين.

وروى عن ابن عباس، وابن عمر، والضَّحَّاك بن قيس، وعمر بن عبد العزيز، وعمرو ابن عثمان بن عفَّان، وأم الدرداء، وصفية بنت شيبة، و لها رؤية (3)، و نافع مولى ابن عمر.

روى عنه: الأعمش، و حميد الطويل، و جعفر بن برقان، و أبو فروة (4) الكوفي، و الفرات بن السائب، و الحكم بن عتيبة، و الحجَّاج بن أرطأة، و أبو بشر جعفر بن أبي وحشية، و ابنه عمرو بن ميمون، و حبيب بن الشهيد، و أبو المليح الحسن بن عمر الرقي، و عبد الكريم بن مالك الجزري، و الأوزاعي، و برد بن سنان أبو العلاء، و محمَّد بن زياد الميموني، و زيد بن أبي أنيسة، و أبان بن أبي راشد القشيري، و سلمة بن عبد الحميد، و خصيف الجزري.

أخبرنا أبو بكر محمَّد بن عبد الباقي، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أبو الحسين محمَّد بن المظفر الحافظ، حدَّثنا محمَّد بن محمَّد بن سليمان الباغندي، حدَّثنا شيبان بن فروخ، نا محمَّد بن زياد الميموني، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس أن النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلَّم آخر جنازة صَلَّى عليها كَبَّرَ أربعا.

قال: و حدَّثني ميمون بن مهران عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلَّم: «اتَّخذوا هذه الحمام المقاصيص فإنها تلهو عن صبيانكم من الشياطين» [12653].

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أخبرنا أبو علي بن المذهب، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدَّثنا عبد الله أحمد، حدَّثني أبي، حدَّثنا محمَّد بن عبد الله الأنصاري، حدَّثني حبيب بن

ص: 336

1- الأصل و د، و م: تستحي، و المثبت عن «ز».

2- ترجمته في تهذيب الكمال 545/18 و تهذيب التهذيب 592/5 و طبقات ابن سعد 477/7 و حلية الأولياء 82/4 و الجرح و التعديل 233/8 و تذكرة الحفاظ 98/1 و سير أعلام النبلاء 71/5 و شذرات الذهب 154/1.

3- في «ز»: «و أبأ رؤية» تحريف.

4- بالأصل و «ز»، و د، و م: فراره، و المثبت عن تهذيب الكمال.

الشهيد، حدّثني ميمون بن مهران أنه (1) سمع ابن عباس يقول: احتجم (2) رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وهو محرم.

و أخبرناه عالياً أبو بكر الأنصاري، قال (3): قرئ على أبي إسحاق إبراهيم بن [عمر] (4) قيل له أخبركم عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن قاسي الفزاز (5)، حدّثنا (6) أبو مسلم الكجي، حدّثنا الأنصاري، حدّثنا حبيب بن الشهيد (7)، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس أن النبي صلّى الله عليه وسلّم احتجم وهو صائم محرم.

أخرجه الترمذي عن أبي موسى محمد بن المثنى عن الأنصاري، ولم يقل: محرم.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمري، أخبرنا أبو بكر بن الطبري، أخبرنا أبو الحسين (8) ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب قال (9): وسئل علي بن المديني عن حديث الأنصاري عن حبيب بن الشهيد، عن ميمون بن مهران عن [ابن عباس، أن] (10) النبي صلّى الله عليه وسلّم احتجم وهو صائم، قال: ليس من ذلك شيء، إنّما أراد حديث حبيب عن ميمون (11) عن (12) يزيد بن الأصم، تزوج النبي صلّى الله عليه وسلّم ميمونة محرماً.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، وأبو الفضل محمد بن ناصر، قالوا:

أخبرنا المبارك بن عبد الجبار، أخبرنا إبراهيم بن (13) عمر، أخبرنا محمد بن عبد الله...

... (14)... قال: سمعت أبا عبد الله ذكر الحديث الذي رواه الأنصاري عن حبيب

ص: 337

1- قوله: «حدّثني ميمون بن مهران» مكانه بياض في «ز».

2- قوله: «يقول: احتجم» مكانه بياض في «ز».

3- في «ز»: «و أخبرناه عبد الله... قرئ».

4- سقطت من الأصل و م، و استدركت عن د، و «ز».

5- كذا بالأصل، و في م: «الفزاز» و في د: البزاز.

6- قوله: «بن قاسي الفزاز، حدّثنا» مكانه بياض في «ز».

7- في «ز»: السري.

8- تحرفت بالأصل و م إلى: الحسن، و المثبت عن «ز»، و د.

9- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة و التاريخ 7/3.

10- ما بين معكوفتين سقط من الأصل، و استدركت للإيضاح عن د، و «ز»، و م، و المعرفة و التاريخ.

11- بالأصل و م: سليمان، و التصويب عن د، و «ز»، و المعرفة و التاريخ.

12- بالأصل: بن، و التصويب عن د، و «ز»، و م، و المعرفة و التاريخ.

13- بالأصل: عن، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

14- بياض بالأصل و د، و «ز»، و م.

ابن الشهيد، عن ميمون عن ابن عباس أن النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلم احتجم وهو صائم فضَعَفَهُ وقال: كانت ذهب [للأنصاري كتب في فتنة أظنه قال: المبيضة، فكان بعد يحدث من كتب غلامه أبي حكيم أراه قال: فكان] (1) هذا من تلك.

أخبرنا أبو (2) الحسن الفقيهان، قالوا: أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أخبرنا جدي أبو بكر، أخبرنا أبو الفضل أحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال السلمي قال: سئل المؤمل بن إهاب عن ميمون بن مهران فقال: قد روى عن ابن عباس.

أخبرنا الفقيه أبو الحسن السلمي، أخبرنا أبو القاسم الفقيه، أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر، أخبرنا خيثمة، حدّثنا هلال بن العلاء، حدّثنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا عبد الله بن عمر، عن عبد الكريم، عن ميمون بن مهران قال:

أتيت صفية بنت شيبة وهي امرأة كبيرة، فسألتها هل زوج رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلم ميمونة وهو محرم، فقالت: لا، ولقد تزوجها وإنهما لحلالان.

أخبرنا أبو السعود بن المجلي، أخبرنا أبو الحسين بن المهدي.

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أخبرنا أبو يعلى، قالوا: أخبرنا عبيد الله بن أحمد ابن علي، أخبرنا محمد بن مخلد قال: قرأت على علي بن عمرو، حدّثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عباس: ميمون بن مهران يكنى أبا أيوب.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز الكيلي، قالوا: أخبرنا أبو طاهر الباقلاني - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالوا:- أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أخبرنا محمد بن أحمد بن إسحاق، حدّثنا عمر بن أحمد، حدّثنا خليفة بن خياط قال (3): في طبقات أهل الجزيرة: ميمون بن مهران يكنى أبا أيوب، مولى للأزد، ويقال: مولى لباهلة، ويقال: لبني نصر بن معاوية، مات سنة ست عشرة [و مائة] (4).

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أخبرنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أخبرنا يوسف بن

ص: 338

-
- 1- ما بين معكوفتين سقط من الأصل م و استدرك عن د، و «ز»، و يوجد مكان السقط فقط في الأصل: «الأنصار» وفي م: «للأنصاري».
 - 2- في م، و «ز»، و د: «أبو».
 - 3- طبقات خليفة بن خياط ص 585 رقم 3066 طبعة دار الفكر.
 - 4- زيادة للإيضاح عن طبقات خليفة.

رباح، أخبرنا أبو بكر المهندس، حدّثنا أبو بشر الدولابي، حدّثنا معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين في تسمية أهل الجزيرة: ميمون بن مهران.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أخبرنا أبو عمرو بن منده، أخبرنا أبو محمّد بن يوة، أخبرنا أبو الحسن اللبّاني (1) أبو بكر بن أبي الدنيا (2)، حدّثنا محمّد بن سعد قال: ميمون بن مهران، وكنى أبا أيّوب.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمّد الحسن بن علي، أخبرنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين (3) بن فهم، حدّثنا محمّد بن سعد قال (4):

ميمون بن مهران، يكنى أبا أيّوب، و كان ثقة، كثير الحديث.

أخبرنا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل، ثم أخبرنا أبو الفضل، وأبو الحسين قال: واللفظ له، قالوا: أخبرنا عبد الوهاب بن محمّد - زاد أبو الفضل ومحمّد بن الحسن قالوا: - أخبرنا أحمد بن عبد الله، أخبرنا محمّد بن سهل، أخبرنا محمّد بن إسماعيل (5).

ميمون (6) بن مهران أبو أيّوب مولى بني أسد يعد (7) في أهل الجزيرة سمع ابن عمر و ابن عباس و أبا الدرداء (8)، روى عنه ابنه، [عمرو] (9) و جعفر بن برقان، و الأعمش (10)، و قال رباح حدّثنا كثير بن هشام، حدّثنا جعفر بن برقان، حدّثنا ميمون قال: شهدت الموسم مع عبد الله بن الزبير، فعلم الناس مناسكهم، و قال ميمون: دخلت على عمرو بن عثمان بن عفان بمنى و هو على الموسم، فسمعتة يقول: و سمعت الضحّاك بن قيس على منبره.

ص: 339

- 1- تحرفت في د: إلى اللبّاني، وفي الأصل و م: البناني، و المثبت عن «ز».
- 2- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.
- 3- تحرفت بالأصل و م إلى: الحسن، و التصويب عن «ز»، و د.
- 4- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 477/7.
- 5- رواه البخاري في التاريخ الكبير 336/7.
- 6- بالأصل و «ز»، و م، و د: بن ميمون.
- 7- في «ز»: ثقة بدلا من يعد، و مكانها بياض في م.
- 8- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م، و في التاريخ الكبير: «و أم الدرداء» و لعله الصواب، فقد ورد في تهذيب الكمال و سير الأعلام أنه روى عن أم الدرداء، و لم يرد في شيوخه أبو الدرداء.
- 9- زيادة عن التاريخ الكبير.
- 10- بالأصل: الأعشى، تحريف، و المثبت عن د، و «ز»، و م، و التاريخ الكبير.

أخبرنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الخلال - إذنا - قالاً: أخبرنا أبو القاسم بن مندة، أخبرنا أبو علي - إجازة -.

ح وأخبرنا أبو طاهر، أخبرنا علي.

قالاً: أخبرنا ابن أبي حاتم قال (1):

ميمون بن مهران الجزري أبو أيوب مولى لبني أسد، روى عن ابن عمر، وابن عباس، وأم الدرداء، والضحاك بن قيس، وعمر بن عبد العزيز، وعمرو بن عثمان بن عفان، روى عنه الحكم بن عتيبة، والحجاج بن أرطاة، وأبو بشر جعفر بن أبي وحشية، وابنه عمرو بن ميمون، وحبیب بن الشهيد، و جعفر بن برقان، وأبو المليح الحسن بن عمر الرقي، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الشافعي، أخبرنا نصر بن إبراهيم المقدسي، أخبرنا سليم بن أيوب الرازي، أخبرنا طاهر بن محمد بن سليمان، حدثنا علي بن إبراهيم بن أحمد، حدثنا يزيد بن محمد بن إياس، قال: سمعت أبا عبد الله المقدمي يقول: ميمون بن مهران الجزري أبو أيوب.

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أخبرنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أخبرنا عبد الملك بن محمد، أخبرنا أبو علي بن الصوّاف، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال:

ميمون بن مهران أبو أيوب.

أخبرنا أبو الحسن الفرضي - بقرآتي عليه - عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم، أخبرنا هبة الله بن إبراهيم الصوّاف، أخبرنا أبو الحسن الأزدي، أخبرنا أبو عروبة الحرّاني قال:

ميمون بن مهران كنيته أبو أيوب نزل الرقة، وبها عقبه، حدثني هلال بن العلاء قال: ولد ميمون بن مهران سنة أربعين، و كنيته أبو أيوب، مولى بني نصر، ومات بالرقة، وذكر غيره أنه مات سنة سبع عشرة ومائة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو الفضل بن البقال، أخبرنا أبو الحسن بن الحمّامي، أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية، قال: سمعت نوح

ص: 340

ابن حبيب يقول: أخبرني أبو الحسن عبد الله بن عبد الأعلى من ولد ميمون بن مهران قال:

ميمون يكنى أبا أيوب.

أخبرنا أبو بكر الشقائي، أخبرنا أحمد بن منصور، أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أبو حاتم التميمي، قال: سمعت أبا الحسن بن الحجاج يقول: أبو أيوب ميمون بن مهران الجزري، عن ابن عباس، وابن عمر، روى عنه أيوب (1)، و جعفر بن برقان.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أخبرنا أبو نصر الوائلي، أخبرنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو أيوب ميمون بن مهران جزري، ثقة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أخبرنا أبو بكر المهندس، حدثنا أبو بشر الدولابي، قال: أبو أيوب ميمون بن مهران الجزري.

أبنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أخبرنا أبو بكر الصغار، أخبرنا أحمد بن علي بن منجويه، أخبرنا أبو أحمد الحاكم قال (2):

أبو أيوب ميمون بن مهران الأسدي مولا هم، ويقال النصري (3)، سمع ابن عمر، وابن عباس، وشهد الموسم مع عبد الله بن الزبير، روى عنه حميد الطويل، وأيوب السخيتاني، وسعيد بن إياس الجريري، حديثه في أهل الجزيرة.

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين المقرئ، حدثنا محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله، أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن جامع (4)، حدثنا محمد بن سعيد بن عبد الرحمن القشيري، قال: ميمون بن مهران [كنيته أبو أيوب، نزل الرقة، وعقبه بها، سمعت عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران] (5) يقول: نحن من سبي إصطخر (6).

قال: وسمعت أبي يقول: ولد ميمون بن مهران سنة أربعين، ومات سنة سبع عشرة ومائة.

ص: 341

1- يعني أيوب بن أبي تميمة السخيتاني.

2- الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري 273/1 رقم 168.

3- نسبة إلى بني نصر بن معاوية، قبيلة من هوازن.

4- قوله: «أحمد بن القاسم بن جامع» مكانه بياض في م، و «ز»، و كتب على هامشها: مقطوعها بالأصل.

5- ما بين معكوفتين سقط من الأصل، واستدرك للإيضاح عن د، و «ز»، و م.

6- تهذيب الكمال 546/18 طبعة دار الفكر.

قال: و حَدَّثَنَا هلال، حَدَّثَنَا حسين بن عباس، حَدَّثَنَا جعفر قال: سمعت ميمونا يقول:

ولدت سنة أربعين.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو بكر الطبري، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حَدَّثَنَا يعقوب، حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن إبراهيم قال:

سمعت ابن معبد يحدث عن عبيد الله بن عمرو قال: ولد ميمون بن مهران سنة أربعين، و مات سنة ثمان عشرة و مائة.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا أبو بكر الكتاني، أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر، أخبرنا أبو الميمون، عن أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو (1)، حَدَّثَنِي عبد الرحمن بن إبراهيم، عن علي بن معبد، قال: ولد ميمون بن مهران سنة أربعين.

أخبرنا (2) أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أخبرنا أبو منصور النهاوندي، أخبرنا أبو العباس النهاوندي، أخبرنا أبو القاسم بن الأشقر، حَدَّثَنَا محمد بن إسماعيل، حَدَّثَنَا محمد ابن يوسف، قال: سمعت علي بن معبد قال: زعم عبيد الله بن عمرو: أن ميمون بن مهران ولد سنة أربعين و مات سنة ثمان عشرة و مائة، قال ميمون: كانت أمي لبني نصر بن معاوية من قيس عيلان، و ولدت أنا و أمي حرة، و كان أبي (3) للأزد (4)، و قال (5) عمر بن عبد العزيز مواليك (6) موالى أمك.

قال: و حَدَّثَنِي عبيد بن يعيش، عن خالد بن حيان الرقي (7)، عن نصر بن المثنى الأشجعي قال: كنت عند ميمون بن مهران فقالت له عجوز: يا أبا أيوب.

أخبرنا أبو محمد الأكفاني، حَدَّثَنَا أبو محمد الكتاني، أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر، أخبرنا أبو الميمون، حَدَّثَنَا أبو زرعة (8)، حَدَّثَنَا أبو مسهر، حَدَّثَنِي سلمة بن العيَّار، عن جعفر

ص: 342

1- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 248/1.

2- الخبر التالي سقط من م.

3- كذا بالأصل و د، و فوقها علامة تحويل إلى الهامش في «ز»، و كتب على هامشها: مولى.

4- تهذيب الكمال 546/18.

5- بالأصل و د: و يقال، و المثبت عن «ز».

6- الأصل و د: والي، و المثبت عن «ز».

7- الأصل: الموفى، و المثبت عن د، و «ز»، و في «ز»: خالد بن حسان الرقي.

8- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 340/1.

ابن بركان [عن ميمون] (1) بن مهران قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: [من مواليك؟] (2) قلت: كان [أبي] (3) عبدا لبني نصر بن معاوية، و أمي مولاة الأزدي، قال: مواليك، موالى أمك.

أخبرنا (4) أبو بكر بن المزرقي، حدّثنا أبو الحسين بن المهتدي، حدّثنا أبو أحمد الدهان، حدّثنا أبو علي الحرّاني، حدّثنا علي بن عثمان النفيلي، حدّثنا أبو مسهر، حدّثنا سلمة بن العيّار، حدّثنا جعفر بن بركان، عن ميمون بن مهران قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: من مواليك؟ قال: قلت: كان أبي عبدا لبني نصر، و أمي مولاة للأزدي، قال: فقال لي: مواليك موالى أمك.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو بكر بن الطبري، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب (5)، حدّثنا أحمد بن الخليل، حدّثنا كثير بن هشام، حدّثنا جعفر بن بركان، حدّثنا ميمون بن مهران أن عمر بن عبد العزيز سأله: من مواليك يا ميمون؟ فقال: كانت أمي مولاة للأزدي، و كان أبي مكاتبا لبني نصر بن معاوية، فولدت و أبي مكاتب، فقال عمر: مواليك موالى أمك. قال كثير بن هشام: و كانت بنت سعيد بن جبيرة امرأة ميمون.

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أخبرنا أبو عمرو بن منده، أخبرنا الحسن بن محمّد بن أحمد، أخبرنا أحمد بن محمّد، حدّثنا ابن أبي الدنيا (6)، حدّثنا محمّد بن سعد، قال: قال الهيثم بن عدي (7): حدّثنا عمرو بن ميمون بن مهران قال (8): قلت لأبي: ممّن أنت؟ فقال:

كان أبي مكاتبا لبني نصر بن معاوية فعتق، و كنت أنا مملوكا لامرأة (9) من الأزدي من ثماله

ص: 343

- 1- ما بين معكوفتين سقط من الأصل م، و «ز»، و د، و المستدرک عن تاريخ أبي زرعة.
- 2- سقطت من الأصل، و استدرکت عن د، و «ز»، و م، و تاريخ أبي زرعة.
- 3- زيادة عن د، و «ز»، و م.
- 4- الخبر التالي سقط من د.
- 5- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة و التاريخ 389/2.
- 6- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.
- 7- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 546/18.
- 8- قوله: ميمون بن مهران قال «مكانه بياض في «ز».
- 9- بالأصل: «و كانت أمي من الأزدي» و المثبت عن د، و تهذيب الكمال، و مكان الجملة بياض في «ز»، و م.

يقال (1) لها: [أم نمر] (2)، فأعتقتني، فلم أزل بالكوفة حتى كان (3) هيج الجماجم، فتحولت إلى الجزيرة، و كان أول أمر الجماجم في سنة ثمانين، فكانت وقعة دجيل في آخر سنة إحدى وثمانين و كانت آخر الجماجم في أول اثنتين وثمانين.

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، حدّثنا أبو الحسين الخطيب، أخبرنا أبو أحمد الدهان، حدّثنا أبو علي القشيري، حدّثنا هلال بن العلاء، حدّثنا حسين (4) بن عياش (5)، حدّثنا جعفر (6) قال: سمعت ميمون بن مهران يقول: أتاني مولى أمي، فقال: ما تريد أن تدعى (7) إلى غير مواليك، وقد علمت ما قيل في ذلك، قال: قلت: و فعلت. قال: فأخرج براءة، فإذا هي براءة من ميمون بن مهران مولى بني نصر، فقلت له: إنّما نسبت نفسي إلى أبي، و نسبت أبي إلى مواليه بني نصر.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمد الكتاني (8)، أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر، أخبرنا أبو الميمون، حدّثنا أبو زرعة، حدّثني محمد بن أبي أسامة، حدّثنا مبشر بن إسماعيل، عن جعفر بن برقان، قال: قال ميمون بن مهران قال: سئل ابن عباس و ميمون عنده.

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، حدّثنا محمد بن علي بن محمد، حدّثنا محمد بن عبد الله بن أحمد، حدّثنا محمد بن سعيد بن عبد الرحمن، حدّثنا هلال بن العلاء، حدّثنا حسين - يعني - ابن عياش (9)، حدّثنا جعفر، حدّثنا ميمون قال: أتيت المدينة، فسألت عن أفقه أهلها، فدفعني إلى سعيد بن المسيّب، فجعلت أسأله فقال: إنك تسأل مسألة رجل كأنه قد تبخّر ما هاهنا هذا اليوم.

ص: 344

- 1- الأصل ود، و «ز»، و م: فقال.
- 2- بياض بالأصل ود، و «ز»، و م، و المستدرك عن تهذيب الكمال.
- 3- من هنا إلى لفظة فكانت غير مقروء بالأصل لسوء التصوير.
- 4- كذا بالأصل، و «ز»، و م: حسن، و المثبت عن د.
- 5- في م: عباس.
- 6- يعني جعفر بن برقان. و من طريق حسين بن عياش رواه المزي في تهذيب الكمال 546/18.
- 7- الأصل و م تدعني، و التصويب عن د، و «ز»، و تهذيب الكمال.
- 8- بالأصل: «حدّثنا محمد بن الكتاني» و المثبت عن د، و «ز»، و م.
- 9- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 547/18.

قرأت على أبي الحسن الفرضي، عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرازي، أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن (1) عمر، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار، حدّثنا أبو عروبة الحسن بن محمد بن مودود الحرّاني، حدّثنا عبد الجبار بن العلاء، حدّثنا سفيان، عن عمرو بن ميمون قال: قال أبي: أتيت سعيد بن المسيّب أسأله فقال: ممن أنت؟ فقلت: من أهل الجزيرة، قال: ما أتاني أحد من بلدك يسألني مسألتك، قلت: إني أسألك هناك (2).

أخبرنا أبو بكر بن المزرقي، حدّثنا أبو الحسين بن المهدي، حدّثنا أبو أحمد الفرضي، حدّثنا أبو علي القشيري، حدّثنا هلال بن العلاء، حدّثنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا أبو المليح، عن ميمون قال: أدركت من لم يكن يملأ عينيه من السماء فرقا من ربّه عزّ وجلّ.

أخبرنا أبو القاسم النسيب، أخبرني رشأ بن نظيف بن ما شاء الله، أخبرنا الحسن بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن مروان، حدّثنا النضر بن عبد الله الحلواني، حدّثنا هارون بن أبي هارون العبدي (3)، حدّثنا أبو المليح قال: قال ميمون: لقد أدركت من لم يتكلم إلاّ بحق أو يسكت، و أدركت من لم يملأ عينيه من السماء فرقا من ربّه، وقد أدركت من كنت أستحي أن أتكلم عنده.

أخبرنا أبو بكر المقرئ، أخبرنا أبو الحسين الهاشمي (4)، أخبرنا أبو أحمد، حدّثنا الرقي، حدّثنا جعفر بن محمد بن الحجّاج، حدّثنا عبيد بن جناد، نا عطاء (5)، عن جعفر، و فرات (6) قالوا: كان عمر بن عبد العزيز إذا نظر إلى ميمون [قال: إذا ذهب هذا وقرنه] (7) صار الناس من بعدهم رجاجا (8)(9).

كذا قال، و إنما [هو:] (10) و ضربه (11).

ص: 345

- 1- تحرفت بالأصل إلى: «عن».
- 2- تهذيب الكمال 547/18.
- 3- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 547/18.
- 4- كذا بالأصل و د، و م، و في «ز»: المقاسمي.
- 5- قوله: «عبيد بن جناد، نا عطاء» مكانه بياض في م، و «ز».
- 6- مكانها بياض في م، و سقطت اللفظة من «ز»، و هو فرات بن سليمان.
- 7- بياض بالأصل، و «ز»، و م، و المستدرک بين معكوفتين عن د.
- 8- بالأصل: زجاجا، و المثبت عن د، و «ز»، و م. و الرجاء: ضعفاء الناس، و مهازيل الغنم و الإبل (القاموس).
- 9- تهذيب الكمال 547/18.
- 10- زيادة عن د، و «ز»، سقطت من الأصل و م.
- 11- بالأصل: و صوبه، و في م: «و صوّبه» و المثبت عن د، و في «ز»: و ضرباؤه.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، قالت: أخبرنا أبو طاهر بن محمود، أخبرنا أبو بكر ابن المقرئ، حدّثنا محمّد بن جعفر (1)، حدّثنا عبيد الله [بن سعد] (2)، حدّثنا الهيثم بن خارجة، حدّثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي (3)، عن جعفر، عن ميمون بن مهران قال:

كنت عند عمر بن عبد العزيز، فلمّا قمت من عنده قال: إذا ذهب هذا و ضرباؤه فلم يبق من الناس إلا رجاجة (4) - يعني - ميمون.

قال: و حدّثني أبو مسهر، حدّثنا سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى قال: إن جاءنا العلم (5) من ناحية الجزيرة عن ميمون بن مهران قبلناه.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو القاسم بن مسعدة، أخبرنا حمزة بن يوسف، أخبرنا أبو أحمد بن عدي، حدّثنا محمّد بن خلف بن المرزبان، حدّثنا أبو زيد النميري، حدّثنا أبو مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز قال: قال سليمان بن موسى: إذا أتانا العلم من الحجاز عن الزهري قبلناه، وإذا أتانا من العراق عن الحسن قبلناه.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا علي بن الحسين بن علي، أخبرنا محمّد بن عمر ابن محمّد، حدّثنا محمّد بن عبد الله بن محمّد قال: قرأت على محمّد بن أحمد بن هارون قلت له: أخبرك إبراهيم بن الجنيد، حدّثني محفوظ بن الفضل بن عمر، حدّثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز (6)، عن سليمان بن موسى قال: إن جاءنا العلم من الشام عن مكحول قبلناه، وإن جاءنا من العراق عن الحسن قبلناه، وإن جاءنا العلم من الحجاز عن الزهري قبلناه، وإن جاء من الجزيرة عن ميمون بن مهران قبلناه، فكلّ هؤلاء الأربعة علماء الناس في زمن هشام.

أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البتّا، قالوا: أخبرنا أبو الحسين (7) بن الآبنوسي،

ص: 346

1- كذا بالأصل، و زيد بعدها في د: «الرداد» و في «ز»: «نادران» و مكانها بياض في م.

2- كذا بالأصل و م، و الزيادة عن د، و «ز».

3- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 548/18.

4- في تهذيب الكمال: رجاجة.

5- الأصل و م: الكلام، و في «ز»: السلام، و المثبت عن د.

6- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 548/18.

7- تحرفت في م إلى: الحسن.

عن أحمد بن عبيد بن بيري، حدّثنا محمّد بن الحسين، حدّثنا ابن أبي خيثمة قال: سمعت أبا عبد الرحمن الغلابي يقول: حدّثني بعض الشاميين قال:

سأل عبد الملك بن مروان عن فقيه أهل المدينة فقيل: سليمان بن يسار، وعن فقيه أهل مكّة فقالوا: عطاء بن أبي رباح، وعن فقيه أهل اليمن قالوا: طاوس، وعن فقيه أهل الجزيرة فقيل: ميمون بن مهران، وعن فقيه أهل الشام فقيل مكحول، وعن فقيه أهل البصرة فقيل:

الحسن بن أبي الحسن، وعن فقيه أهل الكوفة فقيل سعيد بن جبير، قال: ما أراهم إلا أبناء السبايا، ومكحول من سبي كابل، مولّى لامرأة من هذيل.

أخبرنا أبو بكر المقرئ، حدّثنا أبو الحسين القاضي الخطيب، أخبرنا أبو أحمد محمّد ابن عبد الله، حدّثنا محمّد بن سعيد، حدّثنا هلال نا (1) عبد الله بن جعفر قال (2): سمعت أبا المليح يقول: ما رأيت أحدا أفضل من ميمون بن مهران قال له رجل يوما: يا أبا أيوب، أتشتكي أراك مصفرا؟ قال: نعم، لما يبلغني (3) من أقطار الأرض.

قال: و حدّثنا محمّد بن سعيد قال: سمعت عبد الملك أبا الحسن الميموني يقول:

سمعت عمي عمرا يقول: ما كان أبي يكثر الصيام ولا الصلاة، كان يكره أن يعصي الله تعالى (4).

أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب [إذنا، قالوا: أنا أبو القاسم] (5) بن منده، أخبرنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأخبرنا أبو طاهر، أخبرنا علي.

قالا: أخبرنا ابن أبي [حاتم (5)، أنا عبد الله بن] (6) أحمد بن حنبل فيما كتب إليّ قال:

سمعت أبي يقول: ميمون بن مهران ثقة، أوثق من عكرمة.

ص: 347

1- تحرفت بالأصل وم إلى: «بن»، والمثبت عن د، و «ز».

2- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 548/18.

3- الأصل ود، وم: «بلغني»، والمثبت عن «ز»، و تهذيب الكمال.

4- تهذيب الكمال 548/18.

5- الخبر في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 234/8.

6- ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن د، و مكان الزيادة بياض في «ز»، وم.

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أخبرنا ثابت بن بندار بن إبراهيم، أخبرنا أبو بكر البرقاني، أخبرنا الإسماعيلي (1) قال: عرضت على إسحاق بن إبراهيم الحربي كتاب عبد الله ابن أحمد، عن أبيه من غير قراءة فقال: هو سماعي منه، قال: وسمعت أبي يقول: ميمون بن مهران أوثق من عكرمة، ميمون ثقة، وذكره بخير.

أخبرنا أبو عبد الله أيضا، أخبرنا ثابت، أخبرنا الحسين بن جعفر، و محمد بن الحسن (2)، وأحمد بن محمد العتيقي، قالوا: أخبرنا الوليد، أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال: ميمون بن مهران جزري، تابعي، ثقة، وكان يحمل على علي.

أبنا أبو محمد بن الأكفاني، حدثنا عبد العزيز الكتاني، أخبرنا علي بن الحسن (3)، ورشأ بن نظيف، قالوا: أخبرنا محمد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن محمد بن داود، حدثنا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد قال: عمرو بن ميمون بن مهران شيخ صدوق، وأبوه جليل.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، حدثنا أبو محمد الكتاني، أخبرنا محمد بن أبي نصر، أخبرنا أبو الميمون، حدثني أبو زرعة (4)، حدثني أحمد (5)، حدثنا مروان (6) بن محمد، حدثني صدقة بن خالد، عن سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله قال: قال ميمون ابن مهران: كنت أفضل عليا على عثمان، فقال لي عمر بن عبد العزيز: أيهم أحب إليك؟ رجل أسرع في كذا، ورجل أسرع في المال؟ قال: فرجعت وقلت: لا أعود.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو الحسين بن القنور، أخبرنا عيسى بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد، حدثنا عيسى بن سالم (7)، حدثنا أبو المليح، عن ميمون قال: لا تجالسوا أهل القدر، ولا تسبوا أصحاب محمد (8) صلى الله عليه وسلم، ولا تعلموا النجوم.

أخبرنا أبو بكر بن المزرفي (9)، حدثنا أبو الحسين (10) بن المهدي، أخبرنا أبو أحمد،

ص: 348

1- الأصل و م: الأشعبي، وفي «ز»: الإشبيلي، والمثبت عن د.

2- كذا بالأصل و «ز»، و م، وفي د: الحسين.

3- كذا بالأصل و م، و «ز»، وفي د: الحسين.

4- رواه أبو زرعة في تاريخه 340/1.

5- يعني أحمد بن أبي الحواري.

6- تحرفت بالأصل و د، و م إلى هارون، والمثبت عن «ز»، و تاريخ أبي زرعة.

7- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 548/18 و الذهبي في سير الأعلام 73/5.

8- كذا بالأصل و م، و «ز»، وفي د: الحسين.

9- الأصل: المزرقي، وفي م: المرزقي، والمثبت عن د، و «ز».

10- الأصل: الحسن، والمثبت عن «ز»، و د، و م.

حدَّثنا محمّد بن سعيد، نا أحمد بن الأسود الحنفي القاضي، نا سليمان بن داود المنقري، نا يحيى بن اليمان، عن سودة الجرمي، عن ميمون بن مهران قال: قال لي ابن عباس: يا ميمون لا تشتم السلف و ادخل الجنة بسلام (1).

أخبرنا أبو الحسن (2) علي بن أحمد، وعلي بن المسلم الفقيهان، قالا: أخبرنا جدي أبو بكر، أخبرنا أبو بكر الخرائطي، نا علي بن حرب، نا محمّد بن فضيل المروزي، (3) نا معمر بن سليمان الرقي، عن فرات بن سليمان، عن ميمون بن مهران قال: رجلان لا يصحبهما صاحب: مآكل سوء، و صاحب بدعة (4).

أخبرتنا أم الفتوح فاطمة بنت محمّد بن عبد الله القيسية قالت: أخبرتنا عائشة بنت الحسن بن إبراهيم قالت: حدَّثنا عبد الله بن عمر بن الهيثم - إملاء - نا أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم بن الحسن الإمام، نا أبي، نا سعيد، نا بقية بن الوليد، عن الحسن بن عمر الفزاري، عن ميمون بن مهران قال: رجلان لا تعظهما ليس تنفعهما العظة، رجل قد لهج (5) بكسب خبيث، و صاحب هوى قد استغرق فيه (6).

أخبرنا أبو القاسم (7) زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدَّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب الأصم، حدَّثنا أبو عتبة، ثنا بقية، أخبرنا عبد الله بن أبي النعمان - شيخ من أهل الجزيرة - عن ميمون بن مهران قال: خاصمه رجل في الإرجاء (8) قال: فيبينما هما على ذلك إذ سمعا امرأة تغني، فقال ميمون: أين إيمان هذا من إيمان مريم بنت عمران؟ قال: فلمّا قالها انصرف الرجل و لم يرد عليه شيئاً (9).

أخبرنا أبو بكر محمّد بن الحسين، حدَّثنا محمّد بن علي بن محمّد، أخبرنا محمّد بن عبد الله بن أحمد، حدَّثنا محمّد بن سعيد بن عبد الرحمن، حدَّثنا جعفر بن محمّد بن

ص: 349

1- تهذيب الكمال 548/18.

2- تحرفت بالأصل إلى: الحسين، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

3- أقحم بعدها بالأصل: نا محمد بن فضيل.

4- تهذيب الكمال 548/18.

5- تقرأ بالأصل و «ز»، و م: طبخ، و المثبت عن د.

6- تهذيب الكمال 548/18.

7- الأصل و م: «إبراهيم»، و المثبت أبو القاسم عن د، و مكانها بياض في «ز».

8- مكانها بياض في «ز»، و م.

9- تهذيب الكمال 549/18 و سير أعلام النبلاء 73/5.

الحجّاج القطّان، حدّثني موسى بن مروان، حدّثنا عطاء بن مسلم، عن فرات بن سليمان قال:

انتهينا مع ميمون بن مهران إلى دير القائم (1) فنظر إلى الراهب فقال لأصحابه: فيكم من بلغ من العبادة ما بلغ هذا الراهب؟ قالوا: لا، قال: فما ينفعه ذلك ولم يؤمن بمحمّد صلّى الله عليه وسلّم، قالوا: لا ينفعه شيء، قال: كذلك لا ينفع قول إلاّ بعمل (2).

أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمّد، عن أبي عمر بن حيوية، أخبرنا (3) محمّد بن القاسم الكوكبي، حدّثنا ابن أبي خيثمة، حدّثنا عبد الله بن جعفر الرقي، حدّثنا أبو المليلح عن فرات بن سليمان قال: كنت في مسجد ملطية (4) فتذاكرنا هذه الأهواء، فانصرفت إلى منزلي، فألقيت نفسي فتمت، فسمعت هاتفا يهتف: الطريق مع ميمون بن مهران (5).

قال: و حدّثني ابن أبي خيثمة، حدّثنا يحيى بن يوسف الرمي، حدّثنا خالد بن حيان (6) عن جعفر بن برقان قال: لم يكن لميمون بن مهران مجلس في المسجد يعرف (7).

أخبرنا أبو بكر بن المزرقي (8)، حدّثنا أبو الحسين بن المهتدي، أخبرنا أبو أحمد الدهان، حدّثنا أبو [علي] (9) القشيري، حدّثنا هلال، حدّثنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا عبيد الله بن عمرو (10)، عن عبد الملك بن أبي زائدة قال: ضرب على أهل الرقة بعث فجهز فيه ميمون بن مهران بنبال (11) فقال مسلمة بن عبد الملك: لقد أصبح أبو أيوب في طاعتنا شمّريا.

ص: 350

1- دير القائم على شاطئ الفرات من الجانب الغربي في طريق الرقة من بغداد (راجع معجم البلدان).

2- تهذيب الكمال 549/18.

3- أقحم بعدها بالأصل: أبو عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام.

4- تقرأ بالأصل و م، و د: ملكية، والمثبت عن «ز».

5- تهذيب الكمال 549/18.

6- غير مقروءة بالأصل لسوء التصوير، والمثبت عن د، و «ز»، و م.

7- تهذيب الكمال 549/18.

8- غير مقروءة بالأصل لسوء التصوير، وفي م: المزريقي، والمثبت عن د، و «ز».

9- سقطت من الأصل و م، واستدركت عن «ز»، و د.

10- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 549/18.

11- بالأصل: «فقال» والمثبت عن د، و «ز»، و م. و تهذيب الكمال.

قال: و حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَزْنِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ (1)، عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ كَانَ يَسْكُنُ الْجَزِيرَةَ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ قَالَ: دَخَلَ مَيْمُونُ بْنُ مَهْرَانَ عَلَى سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَوْ هِشَامَ مَنْزِلَهُ، فَلَمْ يَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا بِالْأَمْرِ فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَرَى أَنِّي جَهَلْتُ وَلَكِنِ الْوَالِيَّ إِنَّمَا يَسَلِّمُ [عَلَيْهِ] (2) بِالْأَمْرِ إِذَا جَلَسَ لِلنَّاسِ فِي مَوْضِعِ الْأَحْكَامِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَخْبَرَنَا ثَابِتُ بْنُ بَنْدَارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَابَسِيرِيُّ، أَخْبَرَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ الْمَفْضَلِ، نَا أَبِي، نَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ (3)، نَا هَارُونَ الْبَرْبَرِيُّ قَالَ: كَتَبَ مَيْمُونُ بْنُ مَهْرَانَ إِلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ رَقِيقٌ كَلَفْتَنِي أَنْ أَقْضِيَ بَيْنَ النَّاسِ وَكَانَ عَلَى خِرَاجِ الْجَزِيرَةِ وَقَضَائِهَا، فَكُتِبَ إِلَيْهِ: إِنِّي لَمْ أَكْلِفْكَ مَا يَعْتَبُكَ، أَجِبْ الطَّيِّبَ مِنَ الْخِرَاجِ، وَاقْضِ بِمَا اسْتَبَانَ لَكَ، فَإِذَا لَبَسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ فَارْفَعْهُ (4) إِلَيَّ، فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ كَانُوا إِذَا كَبُرَ عَلَيْهِمْ أَمْرٌ تَرَكُوهُ، لَمْ يَقُمْ دِينَ وَلَا دُنْيَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَرْزُفِيِّ، نَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمَهْتَدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الدَّهَّانُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَزِيعٍ الْخَفَّافُ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافْسِيُّ، حَدَّثَنِي هَارُونَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَرْبَرِيُّ أَنَّ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ اسْتَعْمَلَ مَرْوَانَ بْنَ مَهْرَانَ عَلَى الْجَزِيرَةِ عَلَى قَضَائِهَا، وَعَلَى خِرَاجِهَا، فَكُتِبَ إِلَيْهِ مَيْمُونٌ يَسْتَعْفِيهِ، فَقَالَ: كَلَفْتَنِي مَا لَا أَطِيقُ، أَقْضِيَ بَيْنَ النَّاسِ، وَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ضَعِيفٌ رَقِيقٌ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَمْرٌ: أَجِبْ مِنَ الْخِرَاجِ الطَّيِّبِ، وَاقْضِ مَا اسْتَبَانَ لَكَ، فَإِذَا التَّبَسَّ عَلَيْكَ أَمْرٌ فَارْفَعْهُ إِلَيَّ، فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ كَانُوا إِذَا كَبُرَ عَلَيْهِمْ أَمْرٌ تَرَكُوهُ، مَا قَامَ دِينَ وَلَا دُنْيَا.

[قال: و نَا أَبُو عَلِيٍّ، (5) حَدَّثَنَا هَلَالٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَدِيٍّ (6)، قال:

كُتِبَ مَيْمُونُ بْنُ مَهْرَانَ إِلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ [يَسْتَعْفِيهِ] (7) مِنَ الْخِرَاجِ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَمْرٌ: يَا

ص: 351

1- يعني مروان بن معاوية الفزاري، و من طريقه في تهذيب الكمال 549/18.

2- بالأصل: «و لكن الموالي إنما تسلم بالأمر» و المثبت و الزيادة عن د، و «ز»، و م.

3- تهذيب الكمال 549/18-550 و سير الأعلام 74/5.

4- بالأصل: فارجه، و المثبت عن د، و «ز»، و م، و المصدرين.

5- الزيادة عن د، و مكانها بياض في م، و «ز».

6- كذا بالأصل و م، و في «ز»، و د: عربي.

7- بياض بالأصل و «ز»، و م، و استدركت عن د.

ابن مهران: إني لم أكلفك تعبا في حكمك ولا في جبايتك، فاجب ما جيت من الحلال، ولا تجمع للمسلمين (1) إلا الحلال الطيب.

أخبرنا أبو الحسن (2) بن قيس، أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أخبرنا جدي أبو بكر، أخبرنا أبو بكر الخرائطي، حدّثنا حميد بن الربيع الخزاز، حدّثنا محمّد بن الحسن بن أبي يزيد (3)، نا جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران قال:

قال لي عمر بن عبد العزيز: يا ميمون إني أوصيك بثلاث فاحفظهن، قلت: يا أمير المؤمنين ما هن؟ قال: لا تخل بامرأة ليس بينك وبينها محرم، وإن قرأت عليها القرآن ولا تصاف قاطع رحم، فإن الله لعنه في آيتين من كتاب الله، آية في الرعد قوله: وَالَّذِينَ...

يَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (4)، وفي سورة محمّد صلى الله عليه وسلم فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ (5)، ولم يذكر الثالثة.

أخبرنا أبو بكر بن المزرقي، حدّثنا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو أحمد الدهان، نا محمّد بن سعيد، نا عمر بن يعقوب، نا أيوب، نا فيض (6)، نا أبو المليح، عن حبيب أن ميمونا قال: وددت أن إحدى عيني ذهبت، وبقيت لي الأخرى أستمتع بها حياتي، وأني لم ألي، قال: قلت: ولا لعمر بن عبد العزيز قال: لا خير في العمل لعمر ولا لغيره (7).

قال: و حدّثنا محمّد بن سعيد قال: سمعت عبد الملك الميموني يقول: سمعت أبي يقول: سمعت عمّي عمرا يقول: سمعت أبي - يعني - ميمونا يقول: وددت أن إصبعي قطعت من هاهنا وأني لم ألي، قلت: ولا لعمر؟ قال: لا لعمر ولا لغيره (8).

قال: و حدّثنا محمّد بن سعيد، نا أبو جعفر محمّد بن عبدوس الدقاق الحراني، نا يزيد ابن قيس، نا علي بن الحسن الحلبي، حدّثني عمرو بن ميمون بن مهران قال (9):

خرجت بأبي أقرده في بعض سكك البصرة، فمررت بجدول، فلم يستطع الشيخ يتخطاه، فاضطجعت له، فمرّ على ظهري، ثم قمت فأخذت بيده فدفعنا إلى منزل الحسن، فطرت الباب، فخرجت جارية سداسية فقالت: من هذا؟ فقلت: هذا ميمون بن مهران أراد

ص: 352

1- في «ز»: لسانين.

2- تحرفت في م إلى: الحسين.

3- في «ز»: محمد بن الحسين بن المهتدي.

4- سورة الرعد، الآية: 25.

5- سورة محمد، الآية: 22.

6- في م: أيوب بن فيض.

7- سير أعلام النبلاء 77/5.

8- سير أعلام النبلاء 77/5.

9- تهذيب الكمال 550/18.

لقاء الحسن، فقالت: كاتب عمر بن عبد العزيز؟ قلت لها: نعم، قالت: شقي، ما بقاؤك (1) إلى هذا الزمان السوء؟ قال: فبكى الشيخ، فسمع الحسن بكاءه، فخرج إليه، فاعتقنا ثم دخلا، فقال ميمون: يا أبا سعيد إنّي قد أنست من قلبي غلظة... (2) لي منه فقراً الحسن:

بسم الله الرحمن الرحيم أفرأيت إن متّعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون (3) قال: فسقط الشيخ، فرأيتَه يفحص برجله كما تفحص الشاة المذبوحة، فأقام طويلاً ثم أفاق فجاءت الجارية فقالت: قد أتعبتم الشيخ قوموا تفرقوا، فأخذت بيدي، فخرجت به ثم قلت له: يا أبتاه هذا الحسن قد كنت أحسب أنه أكبر من هذا، قال: فوكز في صدري ثم كره ثم قال: يا بني لقد قرأ علينا آية لو تفهمتها لألفى لها فيها كلوما.

أخبرنا أبو الحسن الغساني، أخبرنا أبو الحسن السلمي، أنا جدي أنا الخرائطي، نا أبو منصور الصاغاني نصر بن داود، حدّثنا يحيى بن يوسف الرّمي (4)، حدّثنا أبو المليح، قال:

قال ميمون بن مهران: إن الظالم والمعين [على الظالم والمحب له سواء] (5).

أخبرنا محمّد بن طاوس، أخبرنا علي بن محمّد [بن محمد، أنا علي بن محمد بن بشران أنا أبو علي] (6) بن صفوان، حدّثنا ابن أبي الدنيا، حدّثنا أبو موسى العبدى، عن أبي المليح [عن ميمون بن مهران قال: التقى أشد محاسبة لنفسه من سلطان عاص و من شريك صحيح] (7).

قال: و حدّثنا ابن أبي الدنيا، حدّثني سريح (8) بن يونس، حدّثنا سليمان بن حيان، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران قال: لا يكون الرجل تقياً حتى يكون لنفسه أشدّ محاسبة من الشريك لشريكه (9).

ص: 353

1- في «ز»: ما أبقاك.

2- رسمها بالأصل: «فاستاسنت» وفي «ز»: «فاساءنا منه» وفي د: «فاستالي» وفي م: «فاستام... منه».

3- سورة الشعراء، الآية: 205-207.

4- تهذيب الكمال 550/18.

5- ما بين معكوفتين سقط من الأصل، و مكانه بياض في «ز»، و م و كتب على هامش «ز»: مقطوع، و المستدرک عن د، و تهذيب الكمال.

6- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك عن د، و مكانه بياض في م، و مكان «أنا أبو علي» بياض في «ز».

7- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و م، و استدرك للإيضاح عن د، و «ز».

8- الأصل و د، و «ز»، و م: شريح.

9- تهذيب الكمال 550/18.

أخبرنا (1) أبو القاسم زاهر، و أبو بكر وجيه ابنا (2) طاهر بن محمد، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن علي بن محمد، حدّثنا يحيى بن إسماعيل بن يحيى، أخبرنا عبد الله بن محمد ابن الحسن، حدّثنا عبد الله بن هاشم الطوسي، حدّثنا وكيع، حدّثنا جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران قال: لا يكون الرجل تقيا حتى يحاسب نفسه محاسبة شريكه، و حتى يعلم من أين ملبسه و مطعمه و مشربه (3).

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أخبرنا أبو عاصم الفضل بن يحيى، أخبرنا أبو محمد بن أبي شريح، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر البلخي، حدّثنا الرمادي، نا كثير بن هشام، نا جعفر بن برقان قال: سمعت ميمون بن مهران يقول: لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه أشد من محاسبة شريكه، و حتى يعلم من أين مطعمه و من أين ملبوسه، و من أين مشربه، أ من حلال ذلك أم من حرام (4).

أخبرنا أبو بكر المزرفي، حدّثنا أبو الحسين بن المهدي، حدّثنا محمد بن عبد الله الدهان، نا أبو علي القشيري، حدّثنا هلال، حدّثنا عمرو بن عثمان، نا سفيان بن عقبة نخعي، عن أبان بن أبي راشد القشيري قال: كنت إذا أردت الصائفة أتيت ميمون بن مهران أو دّعه فما يزيدني على كلمتين: اتق الله، و لا يغيرك غضبك (5) و لا طمعك.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو الحسين بن الثّور، أخبرنا عيسى بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، حدّثنا عيسى بن سالم، حدّثنا أبو المليح قال:

سمعت ميمون بن مهران يقول: يا أصحاب القرآن، لا تتخذوا القرآن بضاعة تلتمسون به الشف يعني الربح في الدنيا، و التمسوا الدنيا بالدنيا، و التمسوا الآخرة بالآخرة (6).

قال: و سمعت ميمون يقول: لا يزال أحدكم حديث عهد بعمل صالح، فإنه أهون عليه حتى ينزل به الموت أن يتذكر عملا صالحا قد قدّمه (7).

قال: و قال لنا ميمون و نحن حوله: يا معشر الشباب قوّتكم اجعلوها في شبابكم، و نشاطكم في طاعة الله، يا معشر الشيوخ حتى متى (8).

ص: 354

1- الأخبار الثلاثة التالية سقطت من «ز».

2- الأصل و م: «أنبأنا» و المثبت عن د.

3- سير أعلام النبلاء 75/5.

4- تهذيب الكمال 550/18.

5- في د، و م: لا يغيرك غضب و لا طمع.

6- تهذيب الكمال 550/18.

7- تهذيب الكمال 550/18.

8- تهذيب الكمال 550/18.

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، حدّثنا أبو الحسين محمد بن علي، أنا أبو أحمد الدهان، حدّثنا محمد بن سعيد، حدّثنا عمرو بن نوفل بن خلاد الثقفي الرقي، حدّثنا النفيلي، نا أبو المليح قال: سمعت ميمونا يقول: لا خير (1) في الدنيا إلا لأحد رجلين: رجل تائب، أو رجل يعمل في الدرجات (2).

قال: و حدّثنا محمد بن سعيد، حدّثنا هلال بن العلاء، حدّثنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا أبو المليح، عن ميمون قال: لا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين: رجل تائب، أو رجل يعمل في الدرجات.

أخبرنا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ المقرئ، أنا [أبو] (3) محمد المصري، أنا أبو بكر المالكي، حدّثنا محمد بن عبد العزيز، حدّثنا هارون بن أبي هارون، حدّثنا أبو المليح الرقي قال: كان ميمون بن مهران يقول: لا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين: رجل تائب، أو رجل يعمل في الدرجات.

قال: و حدّثنا ابن (4) مروان، حدّثنا محمد بن يونس، عن [كثير بن هشام] (5) عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران قال: من أحب أن يعلم ما له عند الله فليعلم ما لله عنده، فإنه قادم على ما قدم لا محالة.

أبنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ (6)، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الله بن ميمون، نا الحسن، عن حبيب بن أبي مرزوق قال:

رأيت على ميمون جبة صوف تحت ثيابه، فقلت له: ما هذا؟ قال: نعم، فلا تخبر به أحد.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أبو الحسين بن الطيّوري، أخبرنا أبو الحسن العتيقي.

ح و أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أخبرنا ثابت بن بندار، أخبرنا الحسين بن جعفر،

ص: 355

1- غير واضحة بالأصل و تقرأ: حبي، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

2- تهذيب الكمال 550/18 و حلية الأولياء 83/4.

3- سقطت من الأصل و استدركت عن د، و «ز»، و م.

4- كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

5- بياض بالأصل و «ز»، و م، و المستدرک عن د.

6- رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 91/4-92.

قالا: أخبرنا الوليد بن بكر، أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي أحمد، وكان ميمون بن مهران إذا رأى شابا حسن العقل (1) ولم يكن على طريقة حسنة أكرمه وابتدأه بالسلام إذا لقيه، وجاءه و سأله من أهله وأظهر [له] (2) برا ثم يقول: هاهنا مريض اذهب بنا نعوده، هاهنا جنازة اذهب بنا نحضرها، قال: فيذهب فيقول للفتى أصحابه: رأيك مع ميمون، أي شيء تصنع أنت مع ميمون؟ فيقول لهم: قال لي كذا وكذا، فذهبت معه، قال: فإذا لقيه ميمون مع أصحابه أعرض عنه كأنه لم يره، وإذا لقيه وحده سلّم عليه، فلا يزال حتى سقط (3).

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أخبرنا أبو الحسين بن التّقور، أخبرنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البغوي، نا أبو سعيد عيسى بن سالم الشاشي، نا أبو المليح، عن ميمون أنه قال: ما يعجبني الذي يجد طيلسانا ثم يلبس البتّ (4) إلا أن يقدم الفضل، فإما أن يلبس - يعني - البتّ ويضع الدراهم بعضها على بعض فلا يعجبني.

أبنا أبو علي الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو نعيم (5)، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن خلود الحلبي، نا عبد الله بن جعفر الرقي، نا أبو المليح، عن ميمون بن مهران قال: ما أحب أني أعطيت درهما في لهو وأن لي مكانه ألفا، لا يخشى من فعل ذلك أن تصيبه هذه الآية وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ (6) عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ (7)، الآية.

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمّد بن البغدادي، أخبرنا المطهر بن عبد الواحد، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن محمّد السلمي، أخبرنا عبد الله بن محمّد بن عمر بن يزيد الزهري، حدّثني عمي عبد الرحمن بن عمر، نا عبد الرحمن بن مهدي، أنا سفيان بن عيينة، عن جامع ابن أبي راشد قال: سمعت ميمون بن مهران يقول: ثلاث تؤدي إلى البرّ والفاجر: الأمانة والعهد تؤدي إلى البرّ والفاجر، والرحم تصلها برّة كانت أو فاجرة.

ص: 356

- 1- تقرأ بالأصل وم: الفعل، والمثبت عن د، و «ز».
- 2- زيادة عن «ز»، ود، وم.
- 3- كذا بالأصل وم، وفي «ز»: «ينبسط» وفي د: «ينسك» وهو أشبه.
- 4- البت: كساء غليظ مهلهل مربع أخضر، وهو كساء من وبر وصوف.
- 5- رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 83/4.
- 6- من قوله: تصيبه إلى هنا غير مقروء بالأصل لسوء التصوير، والمثبت عن د، و «ز»، وم والحلية.
- 7- سورة لقمان، الآية: 6.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا الخرائطي، نا علي بن حرب، نا سفيان بن عيينة (1)، عن جامع بن أبي راشد سمع ميمون بن مهران يقول: ثلاث تؤدي إلى البرّ [و] (2) الفاجر: الرحم يصلها برّة كانت أو فاجرة، و العهد تفي به للبر و الفاجر، و الأمانة تؤديها إلى البرّ و الفاجر.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحافظ .

ح و أخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أخبرنا أبو الحسن عبد (3) الرّزّاق بن محمّد.

ح و أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا القاسم بن الفضل، قال: أخبرنا أبو بكر (4) بن محمّد ابن بشران، أنا أبو علي إسماعيل بن محمّد الصفّار.

ح و أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل، أنا عبد الوهّاب بن محمّد بن إسحاق، أنا والدي، نا أحمد بن محمّد بن زياد، و إسماعيل بن محمّد، قال: حدّثنا سعد بن قيس، نا سفيان - يعني - ابن عيينة، عن جامع بن أبي راشد، عن ميمون بن مهران.

ح و أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البتّا، قالوا: أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عثمان بن عمرو (5) بن محمّد، نا يحيى بن محمّد بن صاعد (6)، نا الحسين بن الحسن بن حرب، أنا سفيان، عن جامع بن أبي راشد سمع ميمون بن مهران قال: ثلاث تؤدي إلى البرّ و الفاجر: الرحم توصل برّة كانت أو فاجرة، و الأمانة تؤدي - و قال ابن البتّا: ترد (7) إلى البر و الفاجر، و العهد يوفى به للبر و الفاجر.

أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله أيضا، قالوا: أخبرنا أبو الحسين، أنا عثمان بن عمرو، حدّثنا يحيى بن محمّد، نا الحسين بن الحسن.

و أخبرنا (8) أبو القاسم الشّحامي، أخبرنا أبو بكر البيهقي، حدّثنا أبو محمّد بن يوسف، حدّثنا ابن العبّاس محمّد بن يعقوب، نا الحسن بن علي بن عفّان، قالوا: نا أسباط بن

ص: 357

1- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 550/18-551.

2- استدركت عن د، و «ز»، و م.

3- مكانها بياض في م، و «ز».

4- مكانها بياض في م، و «ز».

5- كذا بالأصل و د، و «ز»، وفي م: عمر.

6- في م: ساعد.

7- الأصل: «تؤدي» و المثبت عن «ز».

8- من قوله: بن حرب... إلى هنا سقط من د، و م.

محمد، نا محمد بن سوقة، عن جامع - يعني - ابن أبي راشد عن ميمون بن مهران قال:

ثلاث المسلم والكافر فيهن سواء، وقال الشحامي: عاهد به تقي له بعهدة مسلما كان أو كافرا، فإتما العهد لله، و من كانت له رحم فليصلها، وقال الشحامي: و من كانت [بينك و] (1) بينه رحم فصلها مسلما كان أو كافرا، أو من ائتمنك - وقال الشحامي: ائتمنك - على أمانة، فأدّها إليه مسلما كان أو كافرا.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو القاسم بن البصري، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد المقرئ (2)، أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد [أنا بشر بن مطر، نا سفيان، عن جامع بن أبي راشد سمع ميمون بن مهران يقول: ثلاث يؤدين] (3) إلى البر والفاجر: الأمانة تؤديها إلى البر والفاجر: إن الله يأمركم أن تؤدّوا الأمانات إلى أهلها (4) والعهد تقي به إلى البر والفاجر، وقرأ أوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤلاً (5) والرحم تصلها برة كانت أو فاجرة، وقرأ وآت ذا القربى حقه (6).

أخبرنا أبو سعيد بن البغدادي (7)، أنا المطهر بن عبد الواحد بن محمد، أخبرنا عبد الله ابن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب السلمي (8)، نا عبد الله بن محمد بن عمر بن يزيد الزهري، أنا عمي عبد الرحمن بن عمر، نا كثير بن هشام، نا جعفر بن برقان، نا ميمون بن مهران قال: ثلاث المؤمن والكافر فيهن سواء: الأمانة تؤديها إلى البر والفاجر، والعارية تؤديها إلى البر والفاجر، وبرّ الوالدين، قال الله تعالى: وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً (9).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين (10) بن

ص: 358

- 1- الزيادة للإيضاح عن د، و «ز»، و م.
- 2- تقرأ بالأصل: الملوي، و المثبت عن د، و «ز»، و م.
- 3- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك عن د، و «ز»، و م.
- 4- سورة النساء، الآية: 58.
- 5- سورة الإسراء، الآية: 34.
- 6- سورة الإسراء، الآية: 26.
- 7- بالأصل: «أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البصري أنا أبو أحمد عبيد أبو سعيد بن البغدادي» صوبنا السند عن د، و «ز»، و م.
- 8- تقرأ بالأصل: السلفي، و المثبت عن د، و «ز»، و م.
- 9- سورة لقمان، الآية: 15.
- 10- الأصل و د، و م: «الحسن» و المثبت عن «ز».

الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (1)، نا أبو بكر الحميدي، نا سفيان، نا خلف (2) بن حوشب، قال: تكارينا مع ميمون بن مهران دوابًا إلى مكان كذا، فقال ميمون: لو لا أن الدوابّ بكراء لمررنا على آل لان.

أنبأنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا علي بن الحسن الربعي، ورشأ ابن نظيف، قالا (3): أخبرنا محمّد بن إبراهيم، أنا محمّد بن محمّد بن داود، ثنا عبد الرحمن ابن يوسف، نا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، نا علي بن معبد، نا أبو المليح الرقي - وهو الحسن بن عمر - قال: جاء رجل إلى ميمون يخطب إليه ابنته فقال: لا - أرضاها لك، قال: ولم؟ قال: لأنها تحب الحلبي و الحلل، قال: فعندي من هذا ما تريد، قال: فالآن الذي لا أرضاك لها.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن الحسين، نا أبو الحسين [محمّد بن علي نا محمّد بن عبد الله ابن أحمد نا محمّد بن سعيد بن عبد الرحمن نا الميموني قال: قال لي أبو] (4) عبد الله بن أحمد بن حنبل: يا أبا الحسن إني لأشبهه ورع جدك بورع ابن سيرين (5).

قال: و حدّثنا محمّد بن سعيد، نا هلال بن العلاء، نا سعيد بن عبد الملك بن واقد، نا عطاء بن مسلم الخفاف، عن جعفر بن برقان أو عن شيخ من أهل الرقة قال: سمعت ميمون ابن مهران يقول: بنفسي العلماء، وجدت صلاح قلبي في مجالستهم، هم بغيتي في أرض غريبة (6)، وهم ضالّتي إذا لم أجدهم (7).

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين الحمامي، أنا أبو علي الحسن بن عمر ابن الحسن بن يونس، أنا أبو الحسن (8) علي بن القاسم بن الحسن النجاد، نا أبو روق أحمد ابن محمّد بن بكر المقراني (9).

ص: 359

1- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة و التاريخ 581/2.

2- الأصل و م: خالد، و المثبت عن د، و «ز».

3- قوله: «ورشأ بن نظيف، قالا» مكانه بياض في «ز»، و كتب على هامشها: بياض بالأصل.

4- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك عن د، و «ز»، و م.

5- سير أعلام النبلاء 75/5.

6- كذا بالأصل و د، و م، و في «ز»: غربة.

7- تهذيب الكمال 551/18.

8- الأصل: الحسين، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

9- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م، و ليست في عامود نسبه، و لعله تصحفت عن الهزاني، راجع ترجمته في سير الأعلام 285/15.

ح وأخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا عبد الخالق بن علي المؤذن.

ح وأخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد الحلواني، أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي المحتسب، أنا أحمد بن محمد حنب (1) ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن موسى بن أميرك النيسابوري، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قالوا: أخبرنا يحيى بن أبي طالب.

ح وأخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو بكر، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، أنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان (2)، أنا - وفي حديث زاهر: حدّثنا - زيد بن الحباب، أنا - وقال الحلواني: حدّثنا - مهدي بن ميمون عن يونس بن عبيد، عن ميمون بن مهران قال: التودد إلى الناس نصف العقل، وحسن المسألة نصف الفقه، ورفقك في معيشتك - وقال الهزاني (3): في المعيشة - يلقي عنك نصف المئونة (4).

قال البيهقي: وقد روي هذا مسندا بإسناد ضعيف.

أخبرنا أبو القاسم الشّحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسن (5) علي بن محمد بن علي المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، أخبرني الحسن بن سفيان (6)، نا هشام بن عمّار، نا محسن بن تميم، نا حفص بن عمر، نا إبراهيم بن عبد الله بن الزبير، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «الاعتقاد في النفقة نصف المعيشة، والتودد إلى الناس نصف العقل، وحسن السؤال نصف العلم» (7).

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، حدّثنا أبو الحسين بن المهدي، أنا أبو أحمد الدهان، نا أبو علي القشيري، حدّثنا هلال بن العلاء، نا علي بن جميل، نا أبو المليح قال:

قال رجل لميمون بن مهران: يا أبا أيوب، ما يزال الناس بخير ما أبقاك الله لهم، فقال له

ص: 360

1- كذا رسمها بالأصل و«ز»، ود، وم.

2- الأصل: البرقان، والمثبت عن د، و«ز»، وم.

3- هو أبو روق أحمد بن محمد بن بكر، المتقدم.

4- تهذيب الكمال 551/18.

5- الأصل: الحسين، والمثبت عن د، و«ز»، وم.

6- الأصل: سعيد، والمثبت عن د، و«ز»، وم.

7- تهذيب الكمال 551/18.

ميمون: أقبل على شأنك أيها الرجل، فلا يزال الناس بخير ما اتقوا ربهم (1).

قال: وحدثنا هلال، حدثنا علي بن جميل، نا أبو المليح، عن ميمون قال: ما بلغني عن أخ لي مكروه قط إلا كان إسقاط المكروه عنه أحب إلي من تخفيفه عليه، فإن قال: لم أفعل كان قوله أحب إلي من بيّنة تشهد عليه بقوله، وإن قال: قد فعلت، ولم يعتذر، أبغضته من حيث أحبته (2).

أخبرنا أبو عبد الله الخلال، نا سعيد بن أحمد العياري، نا أبو بكر الجوزقي (3)، نا أبو العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال: سمعت أبا عصمة نوح بن هشام يقول: حدثنا علي بن جميل، نا أبو المليح عن ميمون بن مهران قال:

ما بلغني عن أخ لي مكروه قط إلا كان إسقاط المكروه عنه أحب إلي من أن أتخففه عليه، فإن قال لم أقل كان قوله لم أقل أكبر (4) عندي من ثلاثة شهداء عليه، وإن قال: قد فعلت ولم يعتذر أبغضته من حيث أحبته.

[قال ابن عساكر: (5) كذا قال، وإنما هو من بيّنة تشهد عليه.

أخبرنا أبو القاسم ابن الشريف القاضي، نا رشأ المقرئ، نا أبو محمد المصري، نا أبو بكر المالكي، نا إبراهيم الحربي، قال: قال داود بن رشيد حدثنا عتاب (6)، عن علي بن بزيمة قال: قيل لميمون بن مهران: ما لك لا تفارق أخا لك عن قلى؟، قال: لأنني لا أماريه ولا أشاريه.

أخبرنا أبو بكر بن المقرئ، حدثنا أبو الحسن (7) الخطيب، أخبرنا أبو أحمد الدهان، نا أبو علي القشيري، نا هلال بن العلاء، نا سعيد بن عبد الملك، نا عتاب بن بشير، عن علي بن بزيمة قال: قال رجل لميمون بن مهران: ما لصديقك لا يفارقك عن قلى؟ قال: لأنني لا أماريه ولا أشاريه.

ص: 361

1- تهذيب الكمال 551/18 و سير الأعلام 75/5 و حلية الأولياء 90/4.

2- تهذيب الكمال 551/18.

3- مكانها بياض في «ز»، و كتب على هامشها: بياض بالأصل.

4- مكررة بالأصل.

5- زيادة منا.

6- من طريقه: عتاب بن بشير الجزري، رواه المزي في تهذيب الكمال 551/18 و حلية الأولياء 82/4.

7- في «ز»: الحسين.

أخبرنا عالية أبو المظفر بن القشيري، وأبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، قالوا: أخبرنا أحمد بن منصور العمري (1)، أخبرنا أبو طاهر بن خزيمة، أنا جدي، نا علي بن حجر، نا عتاب بن بشير، عن علي بن بزيمة قال: قيل لميمون بن مهران: يا أبا أيوب، ما لك لا يفارقك أخ لك عن قلبي؟ قال: لأنني لا أماريه ولا أشاريه.

أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي، أنا الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن الشافعي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله الديلمي، نا إسماعيل بن إسرائيل صاحب اللؤلؤ، نا عمرو بن عثمان، نا فياض بن محمد، عن جعفر بن برقان قال: قلت لميمون بن مهران: إن فلان يستبطئ نفسه في زيارتك، قال: إذا ثبتت المودة فلا بأس، وإن طال المكث (2).

كذا رواها لنا أبو جعفر، وإنما يرويها ابن فراس عن عباس بن محمد بن قتيبة.

أخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن بشار (3) النيسابوري - بيت المقدس - وهو محمد بن أيوب بن مشكان.

ح وأخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا أحمد بن محمود، و منصور بن الحسين، قالوا: أخبرنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن أيوب، نا أبو عتبة أحمد بن الفرج - زاد الخلال: الحمصي - نا سلمة بن عبد الملك العوصي، نا المعافى بن عمران قال: سمعت - وقال الصيرفي: عن - ميمون بن مهران قال:- وقال الخلال: يقول - من رضي من صلة الإخوان بلا شيء فليؤاخ أهل القبور (4).

أخبرنا أبو القاسم المستملي، أنا أحمد بن الحسين الحافظ .

ح وأخبرنا أبو الفضل بن ناصر، وأبو الحسن سعد الخير بن محمد، قالوا: أخبرنا [طراد بن محمد الزينبي، قالوا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أحمد بن محمد الجوزي] (5) ابن أبي الدنيا، نا داود بن رشيد، نا أبو المليح، قال: قال ميمون بن مهران: إذا نزل (6) بك

ص: 362

1- في «ز»: العجلي.

2- تهذيب الكمال 551/18 و حلية الأولياء 91/4.

3- في «ز»: شيبان.

4- تهذيب الكمال 552/18.

5- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك لتقويم السند عن د، و «ز»، و م.

6- الأصل و د: «تولى» و في م: نزل، و هو ما أثبت، و في «ز»: إذا أتاك ضيف.

ضيف فلا تكلف له ما لا تطيق، وأطعمه من طعام أهلك، و القه بوجه طلق، فإنك إن تكلفت له ما لا تطيق أوشك أن تلقاه بوجه يكرهه (1).

أخبرنا أبو نصر بن رضوان، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا محمد ابن خلف (2) بن المرزبان، نا بشر بن سعد الكوفي، نا جعفر بن المضاء الأسدي، عن ميمون ابن مهران قال: المروءة طلاقة الوجه، و التودد إلى الناس، و قضاء الحوائج (3).

أخبرنا أبو بكر المقرئ (4)، أنا أبو (5) الحسين بن المهدي، أنا أبو أحمد الدهان، أنا أبو علي محمد بن سعيد، نا عبد الملك (6)، حدّثني (7) أبي قال: كان ميمون صاحب ضيافة، و كان له مولى يأكل معه، يقال له زياد، فيأتي الضيف فيؤتى له بالقصعة من الثريد فيقول: كل يا زياد فلعلك ليس عند أهلك (8) غيرها، يريد بذلك الضيف يسمع فلا يتكل لياًكل.

قال: و حدّثنا محمد بن سعيد، نا عمر (9) بن يعقوب بن مردك، حدّثني أيوب، حدّثنا عبد الله بن سليم، نا أبو المليح، عن ميمون قال: كتب إلى ابنه: أن أحسن معونة فلان، و اعطه من مالك و لا تسأل الناس، فإن المسألة تذهب بالحياة.

قال: و حدّثنا محمد بن سعيد، حدّثنا عبد الملك الميموني، حدّثني أبي، نا عمرو قال:

خرجت مع أبي من المسجد بعد صلاة المغرب و معه رجل، فدخل و ترك الرجل، فقلت: يا أبت ما كان يمنعك أن تعرض - يعني - عليه؟ قال: كرهت أن أعرض عليه أمرا لم يكن في نفسي (10).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، أنا الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا أبو كريب، نا خالد بن حيان، نا عيسى بن كثير الأسدي الرقي، قال: مشيت مع ميمون بن مهران حتى أتى باب دار و معه ابنه عمرو، فلما أردت أن أنصرف قال له عمرو: يا أبة أ لا تعرض عليه العشاء، قال: ليس ذلك من نيتي.

ص: 363

1- تهذيب الكمال 552/18.

2- الأصل: خالد، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

3- تهذيب الكمال 552/18.

4- بالأصل و م: الأوفى، و المثبت عن د.

5- قوله: «أبو بكر المقرئ، أنا أبو» مكانه بياض في «ز».

6- في «ز»: عبد الله.

7- قوله: «حدّثني أبي قال» مكانه بياض في «ز».

8- في «ز»: فليس عندك أشياء غيرها.

9- في «ز»: عمرو.

10- تهذيب الكمال 552/18.

أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البتّا، قالوا: أخبرنا أبو الحسين بن [الآبنوسي، أنا أبو الطيب بن المنتاب، أنا أبو محمد بن صاعد، أنا الحسين بن] (1) الحسن بن حرب، أنا إسماعيل بن إبراهيم، نا يونس بن عبيد قال:

كتب إلي ميمون بن مهران بعد طاعون كان ببلادهم يسأله عن أهله فكتب إليه: بلغني كتابك، تسألني عن أهلي، وإنه مات من أهلي و خاصتي (2) سبعة عشر إنسانا فإني أكره البلاء إذا أقبل، فإذا أدبر لم يسرني أنه لم يكن.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن الحسين، نا محمّد بن علي بن المهتدي، أنا أبو أحمد الدهان، أنا أبو علي الحافظ، حدّثنا هلال بن العلاء، نا خضر، نا [ابن] (3) عليّة (4)، عن يونس (5) قال:

كان طاعون قبل بلاد ميمون بن مهران، فكتبت إليه أسأله عن أهله، فكتب إليّ: بلغني كتابك تسألني عن أهلي، وإنه مات من أهلي و حامتي (6) سبعة عشر إنسانا، و إنني أكره البلاء إذا أقبل، فإذا أدبر لم يسرني أنه لم يكن، أما أنت فعليك بكتاب الله، فإنّ الناس قد يهيموا (7) عنه.

قال يونس: بمعنى: نسوه، و اختاروا عليه الأحاديث، أحاديث الرجال، و إيّاك و الجدال و المرء في الدين (8)، لا تمارينّ عالما و لا جاهلا، فإنك إن ماريت الجاهل خشنّ بصدرك و لم يعطك، و إن ماريت العالم خزن عنك علمه و لم يبال ما صنعت.

أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل، و أبو القاسم بن أبي عبد الرحمن، قالوا: أخبرنا أبو سعد (9) محمّد بن عبد الرحمن، نا أبو أحمد الحسن بن علي التميمي - إملاء-.

ص: 364

1- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك للإيضاح عن د، و «ز»، و م.

2- بالأصل و م و حامتي، و المثبت عن د، و «ز».

3- سقطت من الأصل و استدركت عن د، و «ز»، و م.

4- من طريقه - إسماعيل بن عليّة - رواه المزني في تهذيب الكمال 552/18 و حلية الأولياء 90/4.

5- يعني يونس بن عبيد.

6- كذا بالأصل و تهذيب الكمال، و م، و د: حامتي، و الذي في «ز»، و حلية الأولياء: و خاصتي.

7- كذا بالأصل و د، و م، و في «ز»: تهبوا، و في تهذيب الكمال: «بهؤا» و في الحلية: «لهوا» و هو أشبه.

8- إلى هنا ينتهي الخبر في حلية الأولياء.

9- تحرفت بالأصل إلى: سعيد، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أخبرنا أبو الحسين بن الثّقور، أنا عيسى بن علي، قالاً: أخبرنا أبو القاسم بن منيع، حدّثنا أبو سعيد عيسى بن سالم، أنا أبو المليح الرقي، عن ميمون بن مهران قال: من أساء سرا فليتب سرا و من أساء علانية فليتب علانية فإنّ الناس يعيرون و لا يغفرون و الله يغفر (1) و لا يعيّر (2).

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أخبرنا تمام بن محمّد، و أبو محمّد بن أبي نصر، و أبو نصر بن الجندي، و أبو بكر القطّان، و أبو القاسم بن أبي العقب، و أخبرنا أبو (3) الحسن علي بن المسلم الفقيه، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا عبد الرّحمن بن محمّد بن يحيى بن ياسر (4)، قالوا: أخبرنا أبو القاسم بن أبي العقب، نا أبو زرعة، حدّثني يحيى بن معين، نا خالد بن حيان الرقي، عن جعفر بن برقان قال: قال لي ميمون: قل لي: يا جعفر في وجهي ما أكره، فإنّ الرجل لا ينصح أخاه حتى يقول له في وجهه ما يكره (5).

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه، أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أخبرنا جدي، أخبرنا الخرائطي قال: و سمعت أبا العباس محمّد بن يزيد المبرد يقول: قيل لميمون ابن مهران: فلان أعتق كلّ مملوك له، فقال: يعصون الله مرّتين، يبخلون به و هو في أيديهم حتى إذا صار لغيرهم أسرفوا فيه.

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أخبرنا ابن النّقور، أنا عيسى، أنا عبد الله، نا عيسى بن سالم، حدّثنا أبو المليح قال: سمعت ميمون بن مهران و أتاه رجل فقال: إنّ رقية امرأة هشام ماتت و أعتقت كلّ مملوك لها، فقال: يعصون الله مرّتين، يبخلون به و قد أمروا أن ينفقوه، فإذا صار لغيرهم أسرفوا فيه (6).

أخبرنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن أبي عبد الله، أنا أبو محمّد

ص: 365

- 1- من قوله: علانية إلى هنا غير واضح بالأصل، لسوء التصوير، و المثبت عن د، و «ز»، و م.
- 2- تهذيب الكمال 552/18 و حلية الأولياء 92/4.
- 3- قوله: و أخبرنا أبو» مكانه بياض في «ز».
- 4- قوله: «ياسر، قالوا» مكانه بياض في «ز».
- 5- تهذيب الكمال 552/18 و حلية الأولياء 86/4.
- 6- تهذيب الكمال 553/18.

الأصبهاني، أنا أبو الحسن اللبباني (1)، أنا ابن أبي الدنيا، حدّثني أبي، نا إسماعيل بن عليّة، أنا سوار بن عبد الله قال:

بلغني أن ميمون بن مهران كان جالسا عنده رجل من قراء أهل الشام، فقال: إنّ الكذب في بعض المواطنين خير من الصدق، فقال الشامي: لا، الصدق في كلّ موطن خير، فقال ميمون: أرايت لو رأيت رجلا يسعى وآخر يتبعه بالسيف فدخل الدار فانتهى إليك فقال:

أرايت الرجل ما كنت قائلا؟ قال: كنت أقول لا، قال: فذاك.

أخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أخبرنا عاصم بن الحسن، أنا محمود بن عمر بن جعفر، أنا علي بن الفرج بن علي بن أبي روح، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني هارون بن سفيان، حدّثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي المليح قال: قال ميمون بن مهران: إذا أتى رجل باب سلطان فاحتجب عنه فليات بيوت الرّحمن فإنها مفتحة، فليصل ركعتين، وليسأل حاجة.

أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمّد، عن أبي عمر بن حيّوية، أنا محمّد بن القاسم، ثنا ابن أبي خيثمة، نا عبد الله بن جعفر، نا أبو المليح، عن ميمون قال:

قال لي محمّد بن مروان في الديوان أنت؟ قلت: لا، قال: فما يمنعك أن تكتب (2) في الديوان، فيكون لك سهم في الإسلام؟ قلت: إني أرجو أن تكون لي سهام في الإسلام، فقال: من أين؟ ولست (3) في الديوان؟ قلت شهادة أن لا إله إلاّ الله وحده سهم، والزكاة سهم، و صيام رمضان سهم، والحج سهم، قال محمّد: ما كنت أحسب أن لأحد في الإسلام سهم إلاّ من كان في الديوان، قال: قلت: هذا ابن عمك حكيم بن حزام لم يأخذ ديوانا قط، وذلك أنه سأله رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مسألة فقال: «استعفّ (4) يا حكيم خير لك» قال: ومنك يا رسول الله؟ قال: «ومني» قال: لا جرم لا أسألك ولا غيرك شيئا أبدا، [ولكن] (5) ادع الله أن يبارك لي و صفتي - يعني التجارة - فدعا له (6) [12654].

ص: 366

1- تحرفت بالأصل ود إلى: اللبباني، وفي م: «البناني» وفي (ز): «النسائي».

2- في (ز): «تكتتب» وفي د، وم فكالأصل.

3- الأصل: فلست، والمثبت عن د، و (ز)، وم.

4- كذا بالأصل، ود، وفي (ز): استعفف.

5- سقطت من الأصل، واستدركت عن (ز)، ود، وم.

6- تهذيب الكمال 553/18 و سير الأعلام 75/5-76.

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهدي، أنا أبو أحمد الدهان، أنا أبو علي [1] القشيري، نا هلال بن العلاء، نا حسين بن عياش، نا فرات، قال: سمعت ميمونا يقول: لو نشر (2) فيكم رجل من السلف ما عرف إلا قبلكم.

قال: و أنا القشيري، نا إسماعيل بن يعقوب... (3) نا عبد الله بن الربيع الرقي، يعني ابن طلحة، نا أبو شجار نا أبو المليح قال: سمعت عبد الكريم [يقول: لا] (4) علم لنا بكم يا أهل الرقة، من رأينا - أبو رأيتيه - من جانب ميمون علمنا أنه مستقيم، و من رأيناه يكره ناحيته علمنا أنه يأخذ ناحية أخرى (5)، يعني الجعد (6).

أنا نا أبو الحسن (7) علي بن الحسن بن الحسين (8) السلمي عن أبي محمد الحسن (9) ابن محمد بن أحمد بن جميع، أنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بن حمدان الطبري بصيدا، أنا أبو محمد عبد الله بن جابر بن عبد الله البزار بطرسوس، نا جعفر بن محمد بن نوح، نا إبراهيم بن محمد السمرى (10) قال: وصلى ميمون بن مهران في سبعة عشر يوما سبعة عشر ألف ركعة، فلما كان يوم الثامن عشر انقطع في جوفه شيء فمات.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر الثقفي، أنا ابن المقرئ، نا محمد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد قال: وبلغني أنه مات ميمون بن مهران سنة سبع و مائة.

[قال ابن عساكر: (11) هذا وهم و الصواب ما:

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، أنا أبو القاسم الواعظ، أنا أبو علي محمد بن أحمد، أنا أبو جعفر محمد بن عثمان [حدثنا] هاشم بن محمد قال الهيثم: مات ميمون بن مهران الأزدي الجزري القاضي مولى الأزدي آخر إمرة هشام (12).

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق أنا أحمد بن

ص: 367

1- من هنا سقط بالأصل المخطوط نستدركه عن د، و «ز»، و م، و النص عن «ز».

2- في «ز»: نشيء، و المثبت عن د، و م.

3- بياض في «ز»، و م، و الكلام متصل في د.

4- بياض في «ز»، و المستدرک عن د، و م.

5- في «ز»: الآخرة، و المثبت عن د، و م.

6- تهذيب الكمال 553/18.

7- في م: الحسين.

8- في «ز»: الحسن، و المثبت عن م، و د.

9- في د: الحسين.

10- في م: السمرقندي.

11- زيادة منا.

12- في «ز»: «أخو امرأة هشام» و المثبت عن د، و م.

عمران، نا موسى، نا خليفة قال (1): وفيها يعني سنة ست عشرة مات ميمون بن مهران بالجزيرة.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو عمرو العبدى أنا الحسن بن محمد بن أحمد، نا أحمد بن محمد بن عمر، أنا خالد بن حيان، عن عيسى بن كثير قال: مات ميمون بن مهران سنة سبع عشرة و مائة. و كان الغالب على أهل الجزيرة في الفتوى.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني (2)، أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، قال: فحدثني عبد الله بن جعفر الرقي عن [أبي] (3) المليح قال:

مات ميمون بن مهران سنة تسع عشرة و مائة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد، نا المخلص إجازة، نا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، و حدثني القاسم بن سلام قال: سنة سبع عشرة و مائة فيها توفي ميمون بن مهران، و يقال: مات سنة ثمان عشرة.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي، أنا مكى بن محمد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: وفيها يعني سنة سبع عشرة و مائة مات ميمون بن مهران.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أبي عبد الرحمن، أنا أبو صالح المؤذن، أنا أبو الحسن علي بن محمد، نا محمد بن يعقوب، نا عباس، نا يحيى، نا علي بن معبد بن شداد، نا عبيد الله بن عمرو يعني الرقي، قال: ولد ميمون سنة أربعين و توفي سنة ثمان عشرة و مائة.

أخبرنا أبو بكر المزرفي (4)، نا ابن المهتدي، أنا أبو أحمد، نا أبو عمرو، قال:

سمعت عبد الملك بن عبد الحميد الميموني يقول: قبر ميمون [في] (5) الحبيس (6) الكبير، يعني بالرقعة.

ص: 368

1- تاريخ خليفة بن خياط ص 347 (ت. العمري).

2- في «ز»: الكفاني.

3- سقطت من «ز»، و م، و استدركت عن د.

4- في «ز»: المرزقي، و في م: المزرفي. و المثبت عن د.

5- سقطت من «ز»، و استدركت عن د، و م.

6- في «ز»: الحسن، و المثبت عن د، و م، راجع معجم البلدان (حبيس) و فيه: أنه موضع بالرقعة فيه قبور قوم شهداء ممن شهد صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

مولى بني أم الحكم بنت أبي سفيان، له ذكر.

ذكر أبو بكر أحمد بن يحيى البلاذري (1) عن من أخبره من أهل الشام قال [وكان ميمون الجرجماني عبدا] (2) روميا لبني أم الحكم أخت معاوية بن أبي سفيان، وهم ثقفيون، وإنما نسب إلى الجراحمة [لاختلاطه بهم] (3) و خروجه بجبل لبنان معهم، فبلغ عبد الملك (4) بن مروان عنه بأس و نجدة، فسأل مواليه أن يعتقوه، ففعلوا، وقوّده على جماعة من الجند، وصيره بأنطاكية، فغزا مع مسلمة بن عبد الملك الطوانة (5)، وهو على ألف من أهل أنطاكية، فاستشهد بعد بلاء حسن و موقف مشهود، فغم عبد الملك مصابه، وأغزى الروم جيشا عظيما طلبا بثأره [قال: و] الجراحمة (6) منسوبون إلى مدينة على جبل اللكام عند معدن الزاج (7) فيما بين بياس و بوقا (8) يقال لها الجرجومة.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن محمد بن علي، أنا أبو عبد الله أحمد بن إسحاق، نا أحمد الأشناني، نا موسى التستري، نا خليفة العصفري قال (9): قال ابن الكلبي:

وفي سنة خمس و ثمانين بعث عبد الله بن عبد الملك و هو بالمصيصة يزيد بن (10) جبير، فلقيته الروم في جمع كثير فأصيب الناس و أصيب ميمون الجرجماني في نحو من ألف من أهل أنطاكية عند طوانة.

[قال ابن عساكر: (11) كذا قال، و الصواب: الجرجماني (12)].

ص: 369

1- فتوح البلدان للبلاذري ص 188 (طبعة دار الفكر).

2- ما بين معكوفتين مكانه بياض في «ز»، و المثبت عن د، و م.

3- بياض في «ز»، و المستدرك عن د، و م.

4- في م: عبد الله.

5- الطوانة بلد بثغور المصيصة (معجم البلدان).

6- فتوح البلدان للبلاذري ص 187.

7- في «ز»، و م، و د: «ال اح» و المثبت عن فتوح البلدان، و فيها: مدن الزاج.

8- في «ز»: «بناس و برما» و في م: «ساس و برقا» و في د: «ساس و برقان» و المثبت عن فتوح البلدان.

9- تاريخ خليفة بن خياط ص 291.

10- تاريخ خليفة: يزيد بن حنين.

11- زيادة منا.

12- كذا، و قد ورد في د، و «ز»: الجرجماني، و في م: «الجرجماني» فعلى رواية م يصح تعقيب المصنف، و لعله صححت اللفظة في د، و «ز» من قبل النساخ.

[ذكر من اسمه] (1) نابت

7808 - نابت بن يزيد

7808 - نابت بن يزيد (2)

حدث عن الأوزاعي.

روى عنه: الوليد بن الوليد القلانسي الدمشقي.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي.

وأخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد، نا أبو بكر بن خلف.

قالا: أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان، نا يوسف بن موسى المرورودي، نا أيوب بن محمد الوزان، نا الوليد بن المسلم، عن نابت بن يزيد، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة أنها كانت تقول: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «مكارم الأخلاق عشر تكون في الرجل ولا تكون في ابنه، وتكون في الابن ولا تكون في أبيه، وتكون في العبد، ولا تكون في سيده، يقسمها الله لمن أراد به السعادة: صدق الحديث، وصدق البأس، وإعطاء السائل، والمكافأة للصنائع، وحفظ الأمانة، وصلة الرحم، والتذم للجار، والتذم للصاحب، وإقراء الضيف، ورأسهن الحياء» [12655].

[قال ابن عساكر: (3) كذا قال: الوليد بن مسلم، وهو الوليد بن الوليد، واللفظ لحديث الحلواني.

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو الفضل جعفر بن الحسن بن محمد الماوردي، وأبو سعد عبد الرحمن بن منصور بن رامش.

وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، قالوا: أنا أبو محمد عبد الله ابن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد ابن الأعرابي، نا جعفر بن الحجاج - زاد ابن القشيري:

ص: 370

1- زيادة منا.

2- ترجمته في ميزان الاعتدال 239/4.

3- زيادة منا.

الرقبي - نا أيوب يعني ابن محمد الوزان، حدثنا الوليد، نا نابت بن يزيد، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، قال: سمعت عائشة تقول:

كان نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «مكارم الأخلاق عشر (1) تكون في الرجل و لا- تكون في ابنه، و تكون في الابن و لا تكون في أبيه، و تكون في العبد و لا تكون في سيده، يقسمها الله لمن أراد به السعادة: صدق الحديث، و صدق البأس، و إعطاء السائل، و المكافأة بالصنائع، و حفظ الأمانة و صلة الرحم، و التذم للجار، و التذم للصاحب، و إقراء الضيف، و رأسهن الحياء» [12656].

و رواه أبو بكر بن أبي داود عن أيوب. و نسب الوليد، و فيه عن عروة [و غيره] (2).

أخبرنا أبو غالب و أبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي قراءة عن الدارقطني.

و أخبرنا أبو غالب بن البنا، نا أبو الفتح بن المحاملي إجازة. ح أنا الدارقطني قراءة، نا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن أبي داود من لفظه نا أيوب بن محمد الوزان، حدثني الوليد بن الوليد عن نابت بن يزيد، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة أو غيره قال: سمعت عائشة تقول: كان نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «مكارم الأخلاق عشر تكون في الرجل و لا تكون في ابنه، و تكون في الابن و لا تكون في أبيه، و تكون في العبد و لا تكون في سيده: صدق الحديث، و صدق البأس، و إعطاء السائل، و المكافأة بالصنائع و حفظ الأمانة، و صلة الرحم، و التذم للجار، و التذم للصاحب، و قرى الضيف و رأسهن الحياء» [12657].

قال الدارقطني: و له حديث آخر بهذا الإسناد، و لا يتابع على حديثه، و ليس هذا الحديث لمحفوظ عن الزهري، و لا عن الأوزاعي. و روي من وجه آخر عن عائشة موقوفا عليها من قولها:

أخبرناه أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، و أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، و أبو المعالي الحسن بن حمزة السلميون، قالوا: أنا أحمد بن عبد الواحد بن محمد السلمي، أنا جدي محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد، أنا محمد بن جعفر بن محمد بن سهل، نا أحمد ابن يحيى بن مالك السوسي، نا أبو زيد شجاع بن الوليد نا عبد الرحمن بن زياد، نا يزيد بن أبي منصور، عن عائشة أنها كانت تقول: إن خلال المكارم عشر تكون في الرجل و لا تكون

ص: 371

1- في «ز»، و م، و د: عشرة.

2- بياض في «ز»، و المستدرک عن د، و م.

في ابنه، و تكون في العبد، ولا- تكون في سيده، يقسمها الله لمن أحب: صدق الحديث، و صدق الناس، و إعطاء السائل. و المكافأة بالصنائع، و صلة الرحم، و حفظ الأمانة، و التذمم للجار، و التذمم للصاحب، و قرى الضيف، و رأسهن الحياء.

أخبرنا أبو غالب و أبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو الحسين بن الأبوسى قراءة عن أبي الحسن الدارقطني [قال: و أما نابت بالنون: نابت بن يزيد، روى عن الأوزاعي، روى عنه الوليد بن الوليد] (1).

ح و قرأت على غالب عن أبي الفتح ابن المحاملي أنا الدارقطني، عن أبي محمد السلمي، عن أبي زكريا البخاري.

ح و حدثنا خالي أبو المعالي القاضي، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا قال: ثابت كثير، و نابت قليل: نابت بن يزيد، يروي عن الأوزاعي، روى عنه الوليد بن الوليد.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر علي بن هبة الله قال (2): و أما نابت فهو نابت بن يزيد، شامي، روى عن الأوزاعي، روى عنه الوليد بن الوليد القلانسي، و لا يتابع على حديثه.

آخر الجزء الحادي بعد السبعمئة من الفرع (3).

إذكر من اسمه نانل

7809 - نانل بن قيس بن يزيد بن حياء بن امرئ القيس بن نعلبة بن حبيب

ابن ذبيان بن عوف بن أنمار (4) بن مازن بن سعد بن مالك (5) بن أفصى

ابن حرام بن جذام بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب

ابن غريب بن زيد بن كهلان بن سبأ الجذامي (6)

من أهل فلسطين.

سمع أبا هريرة، روى حديثه الذي سمعه من أبي هريرة سليمان بن يسار [و كان أبو قيس

ص: 372

1- ما بين معكوفتين سقط من «ز»، و استدرك عن د، و م.

2- الاكمال لابن ماكولا 550/1.

3- من قوله: آخر... إلى هنا سقط من م.

4- في «ز»: ارمان، و المثبت عن د، و م.

5- في «ز»: تلد، و المثبت عن د، و م.

6- ترجمته في تهذيب الكمال 4/19 و تهذيب التهذيب 597/5.

ابن زيد ممن] (1) وفد (2) على رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم. وشهد ناتل صفيين مع معاوية، وكن يومئذ على لخم و جذام.

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المزكي، نا وأبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ، نا محمد بن العباس بن الفضل - صاحب الطعام بالموصل - نا محمد بن أحمد بن أبي المثنى، نا جعفر بن عون، و عبد الوهاب يعني ابن عطاء، قال: أنا عبد الملك بن عبد العزيز بن [جريح] (3)، أخبرني يونس بن يوسف بن سليمان بن يسار قال: تفرق الناس عن أبي هريرة فقال له ناتل أخو أهل الشام: يا أبا هريرة، حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، فقال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يقول: «أول الناس يقضى فيه يوم القيامة، رجل أتى به الله فعرفه نعمه فعرفها، فقال: ما عملت فيها؟ فقال: قاتلت في سبيلك حتى استشهدت، فقال:

كذبت، إنما أردت أن يقال: فلان جريء، فقد قيل: فأمر به، فسحب على وجهه حتى ألقى في النار، ورجل تعلم العلم و القرآن، فأتى به الله فعرفه نعمه فعرفها، فقال: ما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم، و قرأت القرآن، و علمته، قيل: فقال: كذبت، إنما أردت أن يقال: فلان عالم، و فلان قارئ، فأمر به فسحب على وجهه حتى ألقى في النار، ورجل أتاه الله من أنواع المال، فأتى به الله فعرفه نعمه فعرفها، فقال: ما عملت فيها؟ فقال: ما تركت ذكر كلمة معناها: من سبيل، تحب أن ينفق فيه إلا أنفقت فيه لك، قال: كذبت إنما أردت أن يقال:

فلان جواد، فقد قيل، فأمر به، فسحب على وجهه حتى ألقى في النار» [12658].

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو العلاء محمد بن علي، أنا أبو بكر البابسي، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، نا أبي، قال: ناتل أهل الشام جذامي، كان من عمال ابن الزبير، و هو ناتل بن قيس.

قال: و أنا ثابت، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا الأحوص نا أبي، حدثني إسماعيل بن أبان، عن مسعر، حدثني أبو مصعب عن ناتل بن قيس الجذامي، قال أبو عبد الله: كان من عمال ابن الزبير على فلسطين، و هو الذي حدث ابن جريح عن يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار قال: تفرق الناس عن أبي هريرة، فقال له ناتل أهل الشام: أيها الشيخ حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم.

ص: 373

1- بياض في «ز»، و المستدرک عن د، و م.

2- في «ز»، و م: وفده، و المثبت عن د.

3- بياض في «ز»، و استدرکت عن د، و م.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك نا أبو الحسن ابن السقا، نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد، قال: سمعت يحيى يقول: رجل شامي، يقال له: ناتل الجذامي، كان شريفًا. قلت ليحيى: يروى عن ناتل هذا شيء؟ قال: ما أعمله.

قرأت على أبي القاسم خلف بن إسماعيل بن أحمد، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكّي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زبر، أنا أبي، أو قال: أخبرني غيره، نا عمرو بن عاصم، نا الوليد بن هشام قال:

وقع موتان بدمشق، فخرج معاوية و معه زميل بن عمرو و ناتل بن قيس، فقال همام بن قبيصة النميري: فأقبلت على بغلتي، فأدخلت رأسها بين معاوية و بين زميل، فضنّ بمكانه، ففعلت مثل ذلك بناتل، فضنّ بمكانه، فأرسلت عنانها خلفهم، فسمعته يقول: أنا أحدثكم عن سلفنا:

ذهب رسول الله صلّى الله عليه و سلّم بفضل لا يوصف، ثم ولي أبو بكر فلم يرد الدنيا و لم ترده، ثم ولي فأرادته الدنيا و لم يردّها، ثم ولي عثمان فأرادته الدنيا و أرادها، و نالت منه و نال منها، و أيم الله ما بلغ أحسن عملي الذي أحمد عليه ذنب عثمان الذي قتل عليه، ثم مضى، فلما أشرف على [الغوطة قال: ويل أمها] (1) بستان رجل. فقلت له: أنت أمير المؤمنين؟ يعني: لا أشبع الله بطنك تتمنى الغوطة؟ [قال: يا عجباً] (2) هذه نمير تعارّني في الغوطة.

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال: و من جذام، و هو عمرو بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن قيس بن زيد بن حياء بن امرئ القيس بن ثعلبة بن حبيب بن ذبيان بن عوف بن أنمار بن زنباع بن مازن بن سعد بن مالك بن أفضى بن سعد بن إياس بن حرام بن جذام، و اسم جذام عمرو، و إنما سمي جذاماً لأنه جذمت إصبع من [3] أصابعه، و كان قيس بن زيد سيدياً، و وفد إلى النبي صلّى الله عليه و سلّم فأسلم، و عقد له النبي صلّى الله عليه و سلّم على بني سعد بن مالك بن أفضى، و ابنه ناتل بن قيس، و كان سيد جذام بالشام.

ص: 374

1- بياض في «ز»، و م، و المستدرک عن د.

2- بياض في «ز»، و م، و المستدرک عن د.

3- إلى هنا انتهى السقط من الأصل.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال: وأما ناتل الشامي هو ابن قيس الجذامي.

أخبرنا أبو بكر بن شجاع، أنا أبو صادق محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن زنجويه، أنا الحسن بن عبد الله العسكري، قال: وأما ناتل بن قيس الجذامي بدل الباء تاء فوقها نقطتان، فهو من سادات جذام بالشام، وخرج على عبد الملك بن مروان، فبعث إليه عبد الملك عمرو بن سعيد فقتله.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي زكريا البخاري.

ح وحدثنا خالي أبو المعالي القاضي، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا البخاري، نا عبد الغني قال: ناتل بالتاء معجمة بنقطتين من فوقها، ناتل شامي، هو ابن قيس، عن أبي هريرة، روى عنه سليمان بن يسار.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي نصر بن ماکولا قال (1): وأما ناتل بعد الألف تاء معجمة باثنتين من فوقها فهو: ناتل الشامي، هو ابن قيس الجذامي، سأل أبا هريرة عن شيء، روى عنه سليمان بن يسار.

أبنا أبو البركات الأنماطي، [وأبو عبد الله الحسين بن المظفر بن الحسين المناطقي] (2) قال (3): أخبرنا أبو الحسين بن الطيوري، أخبرنا عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي، أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمدة، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثني جدي، حدثنا أحمد بن شبويه، حدثني سليمان بن صالح، حدثني عبد الله - يعني - ابن المبارك، عن حرمله بن عمران قال:

أتى معاوية في ليلة أن قيصر يعدله في الناس، وأن ناتل بن قيس الجذامي غلب على فلسطين، وأخذ بيت مالها، وأن المصريين الذين كانوا سجنهم هربوا، وأن علي بن أبي طالب قصد له في الناس فقال لمؤذنه: أذن هذه الساعة وذاك نصف الليل، فجاءه عمرو بن العاص فقال: لم أرسلت إليّ؟ قال: ما أرسلت إليك، قال: ما أذن المؤذن هذه الساعة إلا من أجلي، قال: رميت بالقسي الأربع.

ص: 375

1- الاكمال لابن ماکولا 251/7.

2- سقطت من الأصل و م، و استدرك عن د، و «ز».

3- الأصل: قال، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

قال عمرو: أما قولك الذي خرجوا من سجنك فإنهم إن خرجوا من سجنك فهم في سجن الله، وهم قوم سرارة لا رحلة لهم، فاجعل لمن أتاك برجل منهم أو برأسه ديتة، فإنك ستؤتى بهم، وانظر قيصر فوادعه، وأعطه مالا و حللا من حلال مصر حتى يرضى بذلك، وانظر ناتل بن قيس فلعمري ما أغضبه الدين، وما أراد إلا ما أصاب فاكتب (1) إليه، فهبه ذلك، فإن كانت له قدرت عليه، فإن لم يكن لك فاجعل حدك و حديدك (2) لهذا الذي عنده دم ابن عمك (3) قال (4): وكان القوم كلهم خرجوا من سجنه غير ابن أبرهة بن الصباح، فقال معاوية:

ما منعك أن تخرج مع أصحابك؟ قال: ما منعني عنه بغض لعليّ ولا حبّ لك، ولكن ما أقدر عليه، فخلّي عنه.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (5): قال أبو عبيدة: و كان على جذام فلسطين و لخمها (6) ناتل بن قيس الهمداني (7) - يعني - يوم صفين.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عبد الوهّاب بن علي بن عبد الوهّاب، أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز الطاهري، قال: قرئ على أبي بكر أحمد بن جعفر بن محمّد بن مسلم (8)، أنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، نا محمّد بن سلام بن عبيد الله الجمحي، حدّثني أبي قال (9):

قام روح بن زنباع الجذامي يوم الجمعة إلى يزيد بن معاوية حين فصل بين الخطبتين فقال: يا أمير المؤمنين ألحقنا ياخواننا، فإنّا قوم معدّيون، والله ما نحن في قصب ولا من

ص: 376

1- الأصل: «فاكتب، فكتب إليه» و المثبت عن د، و «ز»، و م.

2- الأصل: «و حديد لك» و المثبت عن د، و «ز»، و م.

3- الأصل: عمر، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

4- قوله: «ابن عمك، قال» مكانه بياض في «ز».

5- تاريخ خليفة بن خيّاط ص 196.

6- بالأصل و م و د: و لحقها، تحريف، و المثبت عن «ز».

7- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م: «الهمداني» و في تاريخ خليفة: «الجذامي» و قد قيل في نسبه إنه همداني، راجع تهذيب الكمال 4/19.

8- كذا بالأصل و د، و في «ز»، و م: سالم.

9- الخبر و الشعر في الأغاني 314/9-315 في ترجمة عدي بن الرقاع العاملي.

غاب (1) شجر اليمن فألحقنا بإخواننا، قال يزيد (2): إن أجمع على ذلك قومك فنحن جاعلوك حيث شئت، فبلغت الدعوى عدّي بن الرّقاع فقال:

إنّا رضينا و إن غابت جماعتنا *** [ما] (3) قال سيدنا روح بن زنباع

يرعى ثمانين ألفا كان مثلهم *** مما يخالف أحيانا على الراعي

فبلغ ذلك ناتل بن قيس الجذامي، فجاء يركض حتى دخل المقصورة، فقال: أين جلس القادر (4) الكاذب روح بن زنباع [فأشاروا إلى مجلسه، فانتظر يزيد حتى إذا كان عند فصل خطبته، قام فقال: يا أمير المؤمنين، بلغني أن روح بن زنباع] (5) قام إليك، فزعم أنه من معدّ و ذلك ما لا نعرفه (6) ولا تعرفه ولكننا من قحطان يسعنا ما وسع قحطان، ويعجزنا ما عجز عنه، فبلغ ذلك ابن الرّقاع فقال:

لو أنّي أطعتك يا غرار كسوتني *** في كلّ مجمعة ثياب صغار

أضلال ليل ساقط أكنافه (7) *** في الناس أعذر أم ضلال نهار

قحطان والدنا الذي ندعى له *** و أبو خزيمة خندف (8) بن نزار

أتبع والدنا الذي ندعى له *** بأبي معاشر غائب متواري

تلك التجارة لا يخيب كمثلها *** ذهب يباع [بأنك] (9) و إبار

فقالوا: غيّرت (10) يا ابن الرقاع قال: إته و الله أعزهما عليّ سخطا (11) - يعني - ناتلا.

أخبرنا (12) أبو غالب الماوردي، أخبرنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق أنا

ص: 377

1- كذا بالأصل ود، وفي «ز» و م: «غاف» وفي الأغاني: زعاف و كتب محققه بالهامش: كذا في الأصول، ولعله: من رعان اليمن، أي من جبالها، أو من زعانف اليمن.

2- بالأصل ود، و «ز»، و م: تريد، و المثبت عن الأغاني.

3- سقطت من الأصل، و استدركت لتقويم الوزن عن د، و م، و «ز»، و الأغاني.

4- في الأغاني: الغادر.

5- ما بين معكوفتين سقط من الأصل، و استدرك عن د، و «ز»، و م.

6- في الأغاني: ولا تقرّ به.

7- الأصل: «أكفانه في الناس أعذار» و المثبت عن د، و «ز»، و م.

8- في الأصل: حزر، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

9- سقطت من الأصل، و استدركت لتقويم الوزن عن د، و «ز»، و م و الآنك: الرصاص.

- 10- الأصل ود، و«ز»، وم: عمرت. والمثبت عن الأغاني.
- 11- الأصل وم: سخطك، والمثبت عن د، و«ز»، والأغاني.
- 12- الخبر التالي سقط من الأصل، واستدرك عن د، و«ز»، وم.

أحمد بن عمران نا موسى، نا خليفة قال: و مات يزيد و على الأردن حسان بن مالك بن بحدل، و ضم إليه فلسطين، فولى حسان بن مالك روح بن زنباع فلسطين، و أخرج ناتل بن قيس الجذامي روح بن زنباع عن فلسطين و دعا إلى ابن الزبير[.

أخبرنا أبو القاسم بن السمقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: و سار ناتل بن قيس في أربعة آلاف من قبل ابن الزبير، و زعم الليث بن سعد أن ناتلا نزل أرض فلسطين، و قال غيره: نزل أجنادين، فالتقى القوم فقتل ناتل و ابنه و وجوه فرسان عسكره، و قد قال الليث: و في سنة ست و ستين غزوة بطنان الأولى، و مقتل ناتل (1).

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: قال الليث بن سعد: و في سنة ست و ستين مقتل عبيد الله بن زياد و أصحابه بالخازر (2)، و مقتل ناتل بن قيس و أصحابه بفلسطين، و ذكر ابن زبر أن محمد بن أحمد بن عبد العزيز أخبرني عن يحيى بن أيوب، عن يحيى بن بكير عن الليث به.

[ذكر من اسمه] ناجد

إشارة

[ذكر من اسمه] (3) ناجد

7810 - ناجد بن سمرة الكناني

دخل على معاوية.

له ذكر في قصة لوانلة بن الأسقع مع معاوية في الكتاب الذي.

أخبرنا ببعضه أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر اللبباني (4)، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أخبرني عمر بن شبة ابن عبيدة أن محمد بن يحيى الكناني حدثهم عن عبد العزيز بن عمران الزهري عن عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة قال:

ص: 378

1- قوله: «و مقتل ناتل» مكانه بياض في «ز».

2- بالأصل و د، و «ز»، و م: «بالحاور» و الصواب ما أثبت، و في معجم البلدان: خازر نهر بين إربل و الموصل ثم بين الزاب الأعلى و الموصل و هو موضع كانت عنده وقعة بين عبيد الله بن زياد و إبراهيم بن مالك الأشتر النخعي في أيام المختار، و يومئذ قتل ابن زياد.
3- زيادة منا.

4- تحرفت بالأصل إلى البباني، و مثلها في م، و في «ز»، و د: اللبباني.

قال معاوية يوماً لحاجبه: ائذن لناجد بن سمرة أخي بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة، فقال الأذن لناجد: قم فادخل، فلما دخل تناول رجل ثوب ناجد فقال: لا والله لا تدخل وأنا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي السنّ عليه، فرجع الحاجب فأخبره فقال: ما صفة الذي منعه فوصفه قال: ذاك واثلة بن الأسقع، أخو بني بكر، ائذن لهما، فأذن لهما، فلما دخلا قال معاوية: خلّ ثوب ابن أخيك، قال: يا معاوية لم أذنت له قبلي وأنا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي السنّ عليه؟ قال معاوية: إني وجدت برد أسنانك بين يدي، و وجدت يده ترفع ذلك البرد، قال: فصاح به واثلة: وا عجباه أ تأخذ بإيثار الجاهلية في الإسلام، قال: لا أخذت الذي يقول:

أغرّك إن كانت لبطنك عكنة *** وإتّك مكفي بمكة طاعم

فقال معاوية أرسله:

إذا جاءك البكري يحمل قصبه *** فقل قصب كلب صدته و هو نائم

فقال واثلة:

فما منع العير الضروط ذماره *** ولا منعت مخزاه والدها هند

فقال معاوية:

نزلت قديدا فالتوت بذراعها *** يكر كلّ أطلح أفحج (1)

قال: وا أسفاه، قال معاوية: وا سواتاه! أجهلتنا، وأجهلناك وأسأنا إليك، ولنا المقدره عليك، ارفع حاجتك.

[ذكر من اسمه] نازوك

7811 - نازوك

7811 - نازوك (2)

ولي إمارة دمشق في خلافة المقتدر في سنة سبع و ثلاثمائة، ودخلها في رجب من هذه السنة، فكان واليها إلى سنة تسع و ثلاثمائة، فكان الغلاء في أيامه، وكان الوالي قبله تكين (3) الخاصة، فعزل بتكين أيضا، فمضى إلى بغداد فدخلها يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة بقيت

ص: 379

1- الأفحج الذي في رجليه اعوجاج، وقيل المتباعد ما بين الفخذين، وقيل: المتباعد ما بين أوساط الساقين من الإنسان والدابة (تاج العروس: فحج).

2- ترجمته في تحفة ذوي الألباب 340/1 وأمرء دمشق ص 91.

3- ترجمته في سير أعلام النبلاء 95/15 والوافي بالوفيات 386/10.

من شعبان سنة تسع، فخلع عليه ثم ولي شرطة جانبي بغداد (1) في جمادى الأولى من السنة، وولي أعمالاً كثيرة.

ذكر من اسمه ناشب

إشارة

[ذكر من اسمه] (2) ناشب

7812 - ناشب بن عمرو أبو عمرو الشيباني

7812 - ناشب بن عمرو أبو عمرو الشيباني (3)

من أهل دمشق، وقيل: إنه مدني.

حدّث عن مقاتل بن حيان.

روى عنه سليمان بن عبد الرحمن.

أخبرنا أبو محمّد بن حمزة، حدّثنا أبو محمّد التميمي، أنا تمام بن محمّد، نا أبو بكر أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبيد الله بن فطيس الورّاق، نا أبو الفضل جعفر بن محمّد بن جعفر بن رشيد الكوفي، حدّثنا سليمان بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو ناشب، حدّثنا مقاتل (4) ابن حيان، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: «من توضأ فمسح بثوب نظيف فلا بأس به، و من لم يفعل فهو أفضل، لأن الوضوء نور يوم القيامة مع سائر الأعمال» [12659].

[قال ابن عساكر: (5) الصواب: يوزن يوم القيامة.

أخبرناه على الصواب أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو علي بن شعيب، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا ناشب بن عمرو الشيباني الدمشقي، نا مقاتل بن حيان، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: «من توضأ فمسح بثوب نظيف فلا بأس به، و من لم يفعل فهو أفضل، لأن الوضوء يوزن يوم القيامة مع سائر الأعمال» [12660].

أخبرنا أبو الحسن أيضاً، نا عبد العزيز، أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسن بن

ص: 380

1- راجع العبر للذهبي 166/2.

2- زيادة منا.

3- ترجمته في ميزان الاعتدال 239/4.

4- قوله: «أنا أبو عمرو ناشب، حدّثنا مقاتل» مكانه بياض في «ز»، و مكان: «أبو عمرو» بياض في م.

السَّمْسَار، أنا أبو سليمان بن زبر، نا أبي، نا الحسن بن جرير الصوري، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا ناشب بن عمرو الشَّيباني، مدني، نا مقاتل بن حيان، عن أبي صالح، عن الحسن ابن علي، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلَاتِكُمْ عَلَيَّ مَغْفِرَةٌ لَدُنُوبِكُمْ، وَاطْلُبُوا لِي الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ، فَإِنَّ وَسِيلَتِي عِنْدَ رَبِّي شَفَاعَةٌ لَكُمْ» [12661].

[قال ابن عساکر: (1) كذا في هذه الرواية (2)، ولعله مدني، سكن دمشق، و الله أعلم.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمر العمري، أنا أبو محمد بن أبي شريح، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرذاني (3)، نا حميد بن زنجويه، نا أبو أيوب الدمشقي، نا ناشب بن عمرو أبو (4) عمرو الشَّيباني قال: و كان ثقة، صائما، قائما، نا مقاتل بن حيان بحديث ذكره.

[ذكر من اسمه] ناشرة

إشارة

[ذكر من اسمه] (5) ناشرة

7813 - ناشرة بن سمي اليزني المصري

7813 - ناشرة بن سمي اليزني (6) المصري (7)

أدرك حياة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وشهد خطبة عمر بالجابية.

وسمع معاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وأبا عمرو بن حفص بن المغيرة.

روى عنه: علي بن رباح اللخمي.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب (8)، نا عبد الله بن عثمان، نا عبد الله، أنا سعيد بن يزيد قال: سمعت

ص: 381

1- زيادة منا.

2- يعني قوله أنه: «مدني».

3- بالأصل و «ز»، و م: الوداني، وفي د: الرذاني، و الصواب ما أثبت: الرذاني، بالذال المعجمة، و الرذاني بفتح الراء و الذال المعجمة المخففة، نسبة إلى رذان، قرية من قرى نسا كما في الأنساب، ذكره السمعاني و سماه: محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبي عون النسوي الرذاني.

4- الأصل و م، و «ز»: «بن عمرو» و لعل ما أثبت الصواب، و قوله: «بن عمرو» الثانية ليست في د.

5- زيادة منا.

6- الأصل و م: «النوني» و بدون إعجام في د، و المثبت عن «ز» و اليزني: بفتح التحتانية و الزاي ثم نون (تقريب).

7- ترجمته في تهذيب الكمال 11/19 و تهذيب التهذيب 599/5 و الجرح و التعديل 499/8.

8- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة و التاريخ 464-463/1.

الحارث بن يزيد الحضرمي يحدث عن عليّ (1) بن رباح عن ناشرة بن سمي (2) اليزني قال:

سمعت عمر بن الخطاب يقول يوم الجابية وهو يخطب الناس: إن الله جعلني خازنا لهذا المال، وقاسما له، ثم قال: بل الله يقسمه وأنا بادئ بأهل النبي صلى الله عليه وسلم، ثم أشرفهم، ففرض [للأزواج النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف إلا جويرية وصفية وميمونة، و قالت عائشة: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعدل بيننا، فعدل بينهن عمر، ثم قال: إني بادئ بأصحاب المهاجرين الأولين، فإنا أخرجنا من ديارنا ظلما وعدوانا ثم أشرفهم، ففرض] (3) لأهل بدر خمسة آلاف، ولمن شهد بدرا من الأنصار أربعة آلاف، وفرض لمن شهد الحديبية ثلاثة آلاف، وقال: من أسرع في الهجرة أسرع به العطاء، ومن أبطأ في الهجرة أبطأ به العطاء، فلا يلومن (4) رجل إلا مناخ راحلته، وإني أعتذر إليكم من خالد بن الوليد، إني أمرته أن يحبس هذا المال على ضعفة المهاجرين، فأعطى ذا البأس وذا الشرف وذا اللسان، فنزعت، وأمرت أبا عبيدة بن الجراح، فقام أبو عمرو بن حفص بن المغيرة فقال: والله ما اعتذرت يا عمر، لقد نزعت عاملا (5) استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعمدت سيفاً سلّه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ووضع لواء نصبه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقطعت الرحم، وحسدت ابن العم، فقال عمر بن الخطاب: إنك قريب القرابة، حدث السن، مغضب في ابن عمك.

أخبرت أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا سعيد بن أحمد بن محمد، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد [بن محمد] (6) الرومي (7)، أنا أبو العباس السراج، ناقتيبة، نا ابن لهيعة، عن الحارث بن زيد، عن عليّ بن رباح، عن ناشرة بن سمي قال:

كنت أتبع معاذ بن جبل أتعلّم منه القرآن، وأخدمه، فلمّا كنت في الحديبية صلّيت في المسجد، فقرأت القرآن، فمّر بي رجل، فضرب كتفي فقال: ليس كما تقرأ، فلمّا فرغت أتيت معاذاً فأخبرته بقول الرجل، فقال لي معاذ: أتعرفه؟ قلت: نعم، وأرّيته إياه، فانطلق إليه معاذ، فقال له معاذ: أخبرني هذا أنك رددت عليه ما قرأ، فقال: نعم، وهو أبيّ بن كعب، يا

ص: 382

- 1- علي بالتصغير، كما في التقريب.
- 2- سمي بالتصغير، كما في التقريب.
- 3- ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك للإيضاح عن د، و «ز»، و م، و المعرفة والتاريخ.
- 4- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م، وفي المعرفة والتاريخ: يؤمني.
- 5- في المعرفة والتاريخ: غلاما.
- 6- الزيادة عن د، و «ز».
- 7- كذا بالأصل و «ز»، و م، وفي د: الرقي.

معاذ، بعثك رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم إلى اليمن، فأنزل بعدك قرآن و نسخ بعدك قرآن، انتني بأصحابك يعرضون عليّ القرآن، فقال معاذ: يا ناشرة بن سمي، إنّ أعلم الناس بفاتحة القرآن و خاتمة أبيّ بن كعب، و إنّ أقدر الناس على كلمة حكمة أبو (1) الدرداء، و إنّ أعلم الناس بفريضة و أقسمه لها عمر بن الخطاب.

[قال ابن عساکر: (2) الصواب: الحارث بن يزيد، و لما كنت بالمدينة فإني لا أعلم للحديبية مسجدا، و إنما هي بئر بالبادية (3).

و قد أخبرناه على الصواب أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو بكر بن اللالكائي، أنا محمد بن الحسن، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (4)، نا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدّثنا عبد الله بن لهيعة، نا الحارث بن يزيد، قال: سمعت عليّ بن رباح يقول: حدّثني ناشرة بن سمي اليزني قال: و كنت أتبع معاذ بن جبل أتعلّم منه القرآن، و أخذ (5) منه، فلما كنت بالمدينة و صلّيت في مسجد رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، فذكره و قال فيه: إنّ أعلم الناس بفاتحة آية و خاتمتها أبيّ بن كعب.

أبنا أبو الحسين الأبرقوهي، و أبو عبد الله الخلال، قالوا: أخبرنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -

ح قال: و أخبرنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (6): ناشرة بن سمي اليزني، مصري، روى عن عمر بن الخطاب، روى عنه عليّ بن رباح المصري، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو طالب الحسين بن محمد - في كتابه - أنا أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا بكر بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسى الحمصي قال: ناشرة بن سمي العبسي، سمع أبا عبيدة بن الجراح، قال: و ما بال النساء يدخلن هذه الحمامات.

ص: 383

1- بالأصل و «ز»، و م: أبي، و المثبت عن د.

2- زيادة منا.

3- هذه البئر قريب منها مسجد الشجرة التي بايع رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم تحتها، و لعله أراد هذا المسجد بقوله: مسجد الحديبية (راجع معجم البلدان: الحديبية).

4- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة و التاريخ 481/1.

5- من هنا سقط في م، سنشير إلى نهايته في موضعه.

6- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 499/8.

كتب إليّ أبو [محمد] (1) حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن، وحدثني أبو بكر الفتواني عنهما، قالاً: أنا أبو بكر الباطراني، أنا أبو عبد الله بن منده قال:

قال لنا أبو سعيد بن يونس:

ناشرة بن سميّ اليزني قال: كنت أتبع معاذ بن جبل أتعلّم منه القرآن حين (2) بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن و حضر خطبة عمر بالجابية، روى عنه علي بن رباح اللخمي، ويشبهه أن يكون ممن شهد الفتح بمصر، ثم ذكر له أبو سعيد الحديث الذي قدّمناه فرواه عن النسائي (3) كما أخرجناه.

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البتّا، قالاً: أخبرنا أبو الحسين بن الأبنوسي، عن الدارقطني.

ح و قرأت على أبي غالب (4)، وعن عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن المحاملي، أنا الدارقطني قال: ناشرة بن سمي العبسي (5)، ويقال: اليزني، سمع عمر، وأبا عبيدة بن الجراح، روى عنه علي بن رباح.

أخبرنا أبو محمد بن حمزة - بقراءتي عليه - عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السّوسي، أنا إبراهيم بن يونس بن محمد، أنا أبو زكريا.

ح و أخبرنا أبو الحسين بن سلامة، أنا سهل بن بشر، أنا رشأ بن نظيف، قالاً: حدّثنا عبد الغني بن سعيد قال: أما اليزني بالزاي والنون فجماعة منهم: ناشرة بن سمي.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن علي بن هبة الله بن جعفر قال في باب اليزني (6) بالزاي والنون، فجماعة، منهم: ناشرة بن سمي.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطّيوري، أنا الحسين بن جعفر، و محمد بن الحسن، و أحمد بن محمد العتيقي.

ص: 384

1- سقطت من الأصل، واستدركت عن د، و «ز»، و م.

2- إلى هنا انتهى السقط من م.

3- تحرفت بالأصل، و م، و د إلى: الشيباني، والمثبت عن «ز».

4- قوله: «على أبي غالب و» مكانه بياض في «ز»، و كتب على هامشها: بياض.

5- كذا بالأصل و م، و بدون إعجام في د، وفي «ز»: العنسي.

6- الاكمال لابن ماكولا 412/1 وفيه: اليزني أوله ياء معجمة باثنتين من تحتها و بعدها زاي بعدها نون.

و أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر، قالوا: أخبرنا الوليد، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي أحمد قال: ناشرة بن سمي اليزني مصري، تابعي ثقة.

ذكر من اسمه [ناصح]

إشارة

[ذكر من اسمه] (1) ناصح

7814 - ناصح أبو عبد الله

7814 - ناصح أبو عبد الله (2)

مولى بني أمية.

روى عن سعيد المقبري (3)، ويحيى بن راشد الطويل، والوليد بن هشام المعيطي، و مسلم بن الأخيل، وأبي صالح، وأبي حازم.

روى عنه: الوليد بن مسلم، والحسن بن يحيى الخشني.

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله، أنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن حسنون، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا القاضي أبو طاهر محمّد بن أحمد بن نصر، نا أبو بكر جعفر بن محمّد الفريابي، أنا أبو مروان هشام بن خالد الأزرق، نا الحسن بن يحيى الخشني، عن أبي عبد الله مولى بني أمية، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إنّ أول شيء خلقه الله القلم ثم خلق النون، وهي الدواة، ثم قال له: اكتب، قال: وما أكتب؟ قال: اكتب ما يكون وما هو كائن، من عمل وأثر، أو رزق، أو أجل، فكتب ما يكون، وما هو كائن إلى يوم القيامة، [فذلك قوله ن، وَ الْقَلَمِ وَ مَا يَسَّ طُرُونَ (4) ثم ختم على القلم، فلم ينطق، ولا- ينطق إلى يوم القيامة] (5) ثم خلق العقل، فقال: وعزتي لأكملنك فيمن أحببت، ولأتقصنك فيمن أبغضت» [12662].

أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل، وأبو المظفر بن القشيري، قالوا: أخبرنا أبو سعد محمّد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ص: 385

1- زيادة منا.

2- ترجمته في تهذيب الكمال 14/19 و تهذيب التهذيب 600/5.

3- كذا بالأصل، ود، وم، «المقرئ» والمثبت عن «ز».

4- سورة ن، الآية: 1.

5- ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن د، و «ز»، وم.

ح وأخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قال: أخبرنا أبو يعلى، نا داود بن رشيد، نا الوليد بن مسلم، عن أبي عبد الله مولى بني أمية، عن أبي حازم، وسعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رجل: يا رسول الله علي حجة الإسلام وعلي دين، قال: «فاقض دينك» [12663].

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا الحاكم أبو أحمد الحافظ، أنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، نا هشام بن عمار، نا الوليد بن مسلم، عن ناصح مولى بني أمية، عن المقبري، عن أبي هريرة أن رجلاً قال: يا رسول الله، علي دين ولم أحج (1)، قال: «فاقض دينك» [12664].

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، ثنا أبو محمد الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال في ذكر نفر ثقات: أبو عبد الله مولى بني أمية (2).

أبنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصّفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو عبد الله ناصح مولى لبني أمية، عن أبي سعيد المقبري، وسلمة ابن الأسود (3)، روى عنه الوليد بن مسلم.

ذكر من اسمه ناصر

7815 - ناصر بن عبد الرحمن بن محمد

أبو الفتح القرشي المعروف بابن الواسن (4) النجار

سمع أبا القاسم بن أبي العلاء، وأبا الفتح نصر بن إبراهيم [المقدسي، وصحبه مدة وخدمه.

أخبرنا أبو الفتح ناصر بن (5) عبد الرحمن الـ؟؟؟ (6)، أنا أبو القاسم [علي] (7) بن

ص: 386

1- بالأصل: «عن أبي هريرة قال: قال رجل يا رسول الله علي حجة الإسلام وعلي دين» والمثبت عن د، و«ز»، و م.

2- تهذيب الكمال 14/19.

3- قوله: «وسلمة بن الأسود» مكانه بياض في «ز».

4- كذا بالأصل ود، و م، وفي «ز»: الراسن، وفي المختصر: الراشن.

5- ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك للإيضاح، وتقديم السند عن د، و«ز»، و م.

6- كذا رسمها بالأصل ود، و م، وفي «ز»: «الأمناني».

7- استدركت عن د، و«ز»، و م.

محمد بن علي المصيصي، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر، أنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان الأذربلسي، نا يحيى بن أبي طالب، أنا علي بن عاصم، أنا الجريري، عن عبد الله [بن] (1) شقيق قال: سألت عائشة أم المؤمنين: من كان أحب الناس إلى النبي صلى الله عليه وسلم؟ قالت: أبو بكر، قال: قلت: ثم من؟ قالت: ثم عمر، قلت: ثم من، فسكت.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، وناصر بن عبد الرحمن، قالوا: حدثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي - لفظا - أنا أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن ابن سعدان - قراءة عليه بدمشق و أنا أسمع - قيل له: حدثكم أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف بن يعقوب الربيعي، نا أبو العباس حاجب بن أركين الفرغاني، نا صالح بن حكيم، نا هشام بن إبراهيم، نا الحسن بن أبي جعفر، عن مالك بن دينار، عن ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي، قال: خطبنا عمر بن الخطاب قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كل منافق عليم [12665].

توفي ناصر ليلة الأربعاء، ودفن يوم الأربعاء مستهل ذي القعدة سنة خمسين وخمسائة بباب الصغير.

7816 - ناصر بن محمد أبو المكارم المروزي ثم البغدادي، ثم الصوفي

7816 - ناصر بن محمد أبو المكارم المروزي ثم البغدادي، ثم الصوفي (2)

حكى عن الشبلي (3)، وأبي إسحاق إبراهيم بن المولد الرقي، وأبي حفص عمر بن محمد بن عبد الله السويطي.

وروى عن علان بن محمد القرميسيني.

روى عنه: أبو بكر محمد بن إسماعيل المؤذن، وأبو يعلى الخليل بن عبد الله القزويني الحافظ .

ودخل دمشق، وولي قضاء فلسطين.

أخبرنا أبو المحاسن عبد الرزاق بن محمد بن أحمد بن عيسى، وأبو الفتوح عبد الصمد بن مظفر بن محمد بن أحمد الطَّبسيان، قالوا: أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي جعفر القاضي الطَّبسي - بطبس - أنا أبو بكر محمد بن إسماعيل المؤذن، حدثنا الحاكم أبو

ص: 387

1- استدركت عن د، و (ز)، و م.

2- ترجمته في تاريخ بغداد 468/13.

3- يعني دلف بن جحدر الشبلي، أبو بكر البغدادي، ترجمته في الرسالة القشيرية ص 419 (ط . بيروت).

المكارم ناصر بن محمّد المرزوي، ناغلان بن محمّد القرميسيني، عن محمّد بن مسلمة الواسطي، عن موسى بن وردان، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من قال لا إله إلا الله دخل الجنة» [12666].

[قال ابن عساکر: (1) كذا قال: ابن وردان، وإنما هو موسى بن هلال أبو عمران الطويل، مولى أنس بن مالك.

أخبرنا أبو منصور بن خيرون، أنا - وأبو الحسن بن سعيد، نا - أبو بكر الخطيب، قال (2): كتب إليّ أبو يعلى الخليل بن عبد الله الحافظ من قزوين، وحدثني أبو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الأرموي (3) عنه، قال: سمعت ناصر بن محمّد البغدادي يقول: سمعت أبا بكر الشبلي يقول: الموت على ثلاثة أضرب: موت في حب الدنيا، وموت في حب العقبي، وموت في حب المولى، فمن مات في حب الدنيا مات [منافقا،] (4) ومن مات في حب العقبي مات شهيد زاهدا، ومن مات في حب المولى مات عارفا.

ذكر أبو المكارم أنه لما عزم (5) الشبلي على صحة الصداقة بقلبه له أخذ كفه بكفه فقال:

إن الله تبارك [اسمه] (6) قد جمع فيك كمال السعادة، ولذلك واخيتك بصحة الصداقة لكمال السعادة فيك، فقلت: وما هي؟ فقال: هو ما أخبرني به الجنيد بن محمّد بن الجنيد عن أستاذه ذي النون المصري - رحمهما الله - قال: كمال السعادة سبع خصال: صفاء التوحيد، و غريزة العقل، و كمال الخلق، و حسن [الخلق] (7) و خفة الروح، و شرف النسب، و تحقيق التواضع، ثم قال: اشكر الله يا أبا المكارم على هذه الخصال التي ركبها فيك البارئ بفضله و طوله في (8) الآخرة لك إنه لطيف بالعباد.

قال الناصر: و تقلدت القضاء بفلسطين و بلاد القدس في غرة المحرم سنة خمس

ص: 388

1- زيادة منا.

2- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 469-468/13.

3- بالأصل و م: الأرموني، و المثبت عن د، و «ز»، و تاريخ بغداد.

4- بياض بالأصل و «ز»، و م، و استدركت عن د، و تاريخ بغداد.

5- قوله: «لما عزم» مكانه بياض في «ز».

6- استدركت عن د، و «ز»، و م.

7- استدركت عن د، و «ز»، و م.

8- كذا بالأصل و م و د، و الكلام فيها متصل، و في «ز»: «و طوله... في الآخرة». و مثله في المختصر، البياض بمقدار كلمتين. و الطول:

المن.

و ثلاثين و ثلاثمائة من جهة الأمير المظفر بن طغج، ثم من جهة أبو حود ابن الأخشيد ملك مصر، و هو أبو القاسم بن محمد بن طغج ملك مصر، و بقيت على العمل سبع سنين، و كانت المشاهرة أربعمائة دينار ما خلا منها مع العطايا، و لم أصرف عن تلك الأعمال إلا بعد ما رأيت في المنام كأن أسود هائل المنظر يظهر لي من جو السماء و يقول: ما جزاء من اصطنعك لنفسه، و أفادك من مكنون خزائنه و مخزون علوم أنبيائه أن تؤثر عليه غيره، فاستعفيت عن العمل، و اعتزلت الولاية، و رحلت إلى مكة بلا زاد و لا راحلة، فحججت لله عزّ و جل و جاورت بها، و قد كنت حججت قبل هذه ست حجج، و كانت هذه السابعة.

و قال الناصر: كنت بقصبة الأردن - و هي الطبرية - بين دمشق و فلسطين، فذكر حكاية طويلة في زيارته عكا.

أخبرنا أبو منصور بن خيرون، و أبو الحسن بن سعيد، قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب (1): ناصر بن محمد البغدادي، أظنه كان يتصوّف، و حكى عن أبي بكر الشبلي، روى عنه الخليل بن عبد الله القزويني.

7817 - ناصر بن محمود بن علي أبو الفضائل القرشي الصائغ

سمع الفقيه أبا الفتح الزاهد، و أبا الحسن علي بن أحمد بن زهير المالكي.

كتبت عنه.

و كان حافظا للقرآن، كثير التلاوة له، خيرا، حجّ غير مرّة، و جاور بأهله و ولده.

أخبرنا أبو الفضائل ناصر بن محمود، نا الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم - لفظا - سنة إحدى و ثمانين و أربعمائة، أنا الفقيه أبو الفتح سليم بن أيوب بن سليم الرازي، نا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي، نا أبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق ابن البهلول - إملاء - سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة، في شوال، نا جدي إسحاق بن البهلول، نا المسيّب بن شريك، نا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: ليس على من ضحك في الصلاة إعادة وضوء إنّما كان ذلك لهم حين ضحكوا خلف رسول الله صلى الله عليه و سلّم.

أخبرناه عاليا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّّور، أنا أبو طاهر

ص: 389

المخلص، أنا أحمد بن إسحاق بن بهلول، حدثني أبي - مناولة - عن المسيب بن شريك، عن الأعمش، فذكر بإسناده مثله، وقال: من يضحك.

توفي ناصر بن محمود ليلة الاثنين ودفن يوم الاثنين النصف من (1) شعبان سنة تسع وأربعين وخمسمائة بباب الصغير، حضرت دفنه و الصلاة عليه.

7818 - ناصر الجرجاني

[كان] (2) ببيروت وجدت ذكره في تذكرة لشيخنا أبي (3) الفرج غيث بن علي في من يريد أن يسمع منه ببيروت ولم أجد له ذكراً إلا من جهته.

[ذكر من اسمه] ناعم

7819 - ناعم بن مرثد

حكى عن الوضيين بن عطاء.

روى عنه: العباس بن الوليد بن مزيد (4).

قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان عن (5) عبد العزيز بن أحمد، أخبرنا عبد الوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زبر، أنا عبد الله (6) بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير (7)، نا العباس بن الوليد بن مزيد (8) قال: سمعت ناعم بن مرثد (9) يذكر عن الوضيين بن عطاء قال: استزارني أبو جعفر - وكانت بيني وبينه خلافة قبل الخلافة - فصرت إلى (10) مدينة السلام، فخلونا يوماً، فقال: يا أبا عبد الله، ما (11) حالك؟ قلت: الخبر الذي يعرفه أمير المؤمنين، قال: وما عيالك؟ قلت: ثلاث بنيات وامرأة و خادم لهن، قال: فقال

ص: 390

- 1- قوله: «النصف من» مكانه بياض في م و بياض في «ز»، و كتب على هامشها: بياض.
- 2- سقطت من الأصل، و استدركت عن د، و «ز»، و م.
- 3- الأصل: أبو، و المثبت عن د، و «ز»، و م.
- 4- تحرفت بالأصل و د، و «ز»، و م إلى: مرثد، و الصواب ما أثبت.
- 5- تحرفت بالأصل إلى: بن، و المثبت عن د، و «ز»، و م.
- 6- بالأصل و م: «نا أبو عبد الله» صوبنا الاسم عن د، و «ز».
- 7- رواه محمد بن جرير الطبري في تاريخه 75/8 حوادث سنة 158.
- 8- تحرفت بالأصل و د، و «ز»، و م إلى: مرثد.
- 9- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م، و في تاريخ الطبري: مزيد.
- 10- من قوله: الوضيين... إلى هنا غير مقروء بالأصل لسوء التصوير، و المثبت عن د، و «ز»، و م، و الطبري.
- 11- في الطبري و «ز»، و م، و د: ما مالك.

لي: أربع في بيتك؟ قلت: نعم، قال: فوالله لردد ذلك حتى ظننت حتى أنه سيموتني (1) قال:

ثم رفع رأسه، فقال لي: أنت أيسر العرب، أربع مغازل (2) تدور في بيتك.

[ذكر من اسمه] ناغضة

إشارة

[ذكر من اسمه] (3) ناغضة

7820 - ناغضة بن حريث الكلبي ثم الطالحي

7820 - ناغضة بن حريث الكلبي ثم الطالحي (4)

أرسله حسّان بن مالك بن بحدل الكلبي إلى دمشق إلى الصّحّاح بن قيس يدعوّه إلى طاعة بني أمية، له ذكر، تقدم في ترجمة الصّحّاح بن قيس.

ذكر من اسمه نافع

7821 - نافع بن الأسود بن قطبة بن مالك أبو نجيد التميمي

7821 - نافع بن الأسود بن قطبة بن مالك أبو نجيد التميمي (5)

شاعر.

أدرك حياة النبي صلّى الله عليه وسلّم.

وروى عن عمر بن الخطّاب، وشهد فتح دمشق وفتوح العراق، وقال في ذلك أشعارا كثيرة.

أخبرنا أبو سعيد (6) بن أبي صالح الفقيه، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب، قالوا:

أخبرنا أبو بكر بن خلف، أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، قال: أبو نجيد نافع بن الأسود التميمي، عن عمر.

أنا أبو القاسم بن السّمّرقندي، أنا أبو الحسين بن النّّور، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أبو بكر بن يوسف، أنا السري بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، ناسيف بن عمر التميمي قال:

وقال أبو نجيد نافع بن الأسود:

1- في الطبري: سيمولني.

2- الطبري: أربعة مغازل يدرن في بيتك.

3- زيادة منا.

4- كذا بالأصل و د، و م، وفي «ز»: الضابحي.

5- ترجمته في الإصابة 581/3 رقم 8848 تاريخ الطبري (الفهارس) غزوات ابن حبيش (الفهارس). ترجمته و شعره في كتاب: «شعراء

إسلاميون» للدكتور نوري حمودي القيسي ص 71 و ما بعدها. وقد وردت كنيته بالأصل، و «ز»، و م، و مصادر ترجمته: أبا نجيد، بالنون و

في الاكمال 187/1 أبو بجيد.

6- كذا بالأصل و م، وفي د: و «ز»: أبو سعد.

لا تحسبني وابن أمي صلصلا *** كقابسة الباكين من كنه الحرب

تركنا دمشقاً منهلاً بطريقنا *** نجر إليها ما نجرّ من الكرب

فإنك لم تشهد دمشقاً و جاثلاً *** و يوما ببصرى حيث فاض بنو لهب

كأنا و إياهم سحاب بقفرة *** تلحقها الأرواح بالصيب (1) السكب

منعناك منه و قد زعزعوا الفتى *** و كنا قديما نمنع الجار ذا الذنب

هنالك إذ لا يمنع الناس و سممهم (2) *** و إذ أنت محروب بمدرجة الترب

و قد علمت افناء (3) تميم بأننا *** لنا العز قدما عند دائرة النهب

و قال أيضا:

من [ذا] (4) على الأحداث عزّا كعزّنا *** إذ الحرب قامت بالجموع على قفر

فسائل بنا بسطاس و الروم حوله *** غداة دمشق و الحتوف بها (5) تجري

ينبوك أنا في الحروب مصالت *** نسييل إذا جاش الأعاجم بالثغر

لقوم تراهم في الحروب أعزة *** لهم عرض ما (6) بين الفرائض و الوتر

أبى الله إلا أن غمراتنا *** هموا قوادم حرب لا تلين و لا تجر

و قال أبو نجيد نافع بن الأسود بن قطبة بن مالك (7):

نحن صبحنا يوم دجلة أهلها *** سيوفا و أرماحا و جمعا عرمرما

نراوح بالبيض الرقاق رءوسهم *** إذا الرمي أعرى بيننا فتضربّما

قتلناهم ما بين دجلة فالقرى (8) *** إلى النهروان حيث ضاربوهما (9)

أذقناهم يوم المدائن بأسنا *** صراحا و أسعطنا الملائم (10) علقما

ص: 392

1- في د: بالضيّب، و على هامشها: «بالصيب» و في م: بالطيب.

2- في د، و م: و سمه، و في د: و سمة.

- 3- في الأصل: «ابنا» و المثبت عن «ز»، و د، و م.
- 4- سقطت من الأصل، و مكانها بياض في «ز»، و م، و المثبت عن د.
- 5- بالأصل و م: لها، و المثبت عن د، و «ز».
- 6- شطبت من «ز».
- 7- الأبيات في شعره (شعراء إسلاميون) ص 101 و غزوات ابن حبيش 647/2 طبعة دار الفكر.
- 8- في غزوات ابن حبيش: و القرى.
- 9- كذا بالأصل و م، و في د، و «ز»: «صاربوهما» و في غزوات ابن حبيش: سار و يمما.
- 10- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م، و في غزوات ابن حبيش: الألائم.

وقال أبو نجيذ نافع بن الأسود أحد بني عمرو بن تميم (1):

إن فينا لمن يعرض أو كانت *** به كمنة لكحلاء مضيضا

وسقى (2) من الصداغ غموضا *** لم ينهه إلا استزاد غموضا

وخيولا ترى لهن عتادا *** وسلاحا ترى عليه نضيضا (3)

يا خليلي عرضا بعريضا *** واعلما أنني محمّد فريضا

وبنى الله إذ سما لي غرّا *** شامخا لي فروعه مستقيضا

أوأخي الكريم لا يجفوني *** وأقيم المنعه (4) العريضا

حيث ألقى عماده العز و المجد *** جميعا فما أراد (5) نهوضا

أي يوم (6) لهم كيوم قديس *** قد تركنا به الفتى (7) مرفوضا

معلما باللواء تحسب فيه *** لموه (8) حاصبا أرادت فضوضا

كم سلبنا من تاج ملك *** وأسوار ترى في نطاقه تفضيضا

وقرينا خير الجيوش شتاء *** وربيعا محملا وعريضا

ونفرنا في مثلهم عن تراض *** لم نعرّج و لم نذق تغميضا

و حملنا عتادهم بعد ستّ *** حيث أرسوا فلم يطيقوا نهوضا

ثم سرنا من فورنا نحو كسرى *** ففضضنا جموعه تفضيضا

لم يكن غيرنا هناك غريب *** حرض القوم بالفتى تحريضا

وأملنا على المدائن خيلا *** برها مثل بحرهن أريضا (9)

وأسلنا خزائن المرء كسرى *** حيث خضنا وخاص منا جريضا (10)

وقال أبو نجيذ نافع بن الأسود التميمي (11):

- 1- بعض الأبيات في غزوات ابن حبيش 597/2 طبعة دار الفكر.
- 2- في «ز»: «و سقانا» وقد كتبت «نا» فوق الكلام فيها.
- 3- الأصل: نضوصا، والمثبت عن د، و «ز»، و م.
- 4- كذا رسمها بالأصل و م و د، و تقرأ في «ز»: المشقة.
- 5- في «ز»: «أرادا» وفي د: أرادت.
- 6- في غزوات ابن حبيش: قوم.
- 7- في غزوات ابن حبيش: الغنى.
- 8- فوقها ضبة في م، وفي د: لهوه.
- 9- أرض أريضة: زكية معجبة للعين، خليفة للخير (القاموس).
- 10- الجريض: المغموم.
- 11- القصيدة في شعره (شعراء إسلاميون) ص 102-103 و غزوات ابن حبيش 600/2-601.

وقال القضاة من معدّ وغيرها *** تميمك أكفاء الملوك الأعظم
همو أهل عز ثابت وأرومة *** وهم من معدّ في الورى والغلاصم
وهم (1) يضمنون المال للجار ما ثوى *** وهم يطعمون الدهر ضربة لازم
سديف الذرى من كلّ كوما بازل *** مقيم لمن يعفوهم غير حازم
فكيف تناصيها الأعاجم بعد ما *** علوا بجسيم المجد أهل المواسم
وبذل الندى للسائلين إذا اعتفوا *** وكف (2) المثاني (3) في السنين العوازم
ومدهم الأيدي إلى الباع في العلى *** إذا قبضت عنها أكف السلائم (4)
وأراحهم في النائبات بلادهم *** لفك العناة أو لكشف المغارم
وقودهم الخيل العتاق إلى العدى *** ضوامر تردى في فجاج المخارم
مجنبة تشكو النسور من الوجاء *** يعاندين أعناق المطي الرواسم
لتنقض وترا أو لتحوي مغنما *** كذلك قدماهم حماة المغانم
فكائن أصابوا من غنيمة قاهر *** حدائق من نخل بفرات فاعم
وكان لهذا الحي منهم غنيمة *** كما أحرز المرباع عند المقاسم
لذلك كان الله شرف قوما *** بها في الزمان الأول المتقادم
و حين أتى الإسلام كانوا أئمة *** وقادوا معدّا كلها بالخزائم (5)
إلى هجرة (6) كانت سناء و رفعة *** لباقيهم (7) [فيهم] (8) و خير مراغم
إذا الريف لم ينزل غريب بصحبه *** و إذ هو تكفكفه ملوك الأعاجم
فجاءت تميم في الكتائب قصره *** يسرون صفا كالليوث الضراغم
على كل جرداء السراة و ملهه *** بعيد مدى التقريب عبل القوائم

- 1- الأصل: هما، والمثبت عن د، و«ز»، وم وغزوات ابن حبيش.
- 2- في غزوات ابن حبيش: «وكب» وفي شعره: وحبّ .
- 3- في غزوات ابن حبيش وشعره: المتالي.
- 4- في «ز»: اللائم، وفي غزوات ابن حبيش: الألائم.
- 5- الأصل و«ز»، ود، وم: بالجرائم، والمثبت عن غزوات ابن حبيش.
- 6- في شعره: عزة.
- 7- الأصل ود، و«ز»، وم: لنا فيهم، والمثبت عن غزوات ابن حبيش.
- 8- سقطت من الأصل وم، واستدركت عن د، وغزوات ابن حبيش، وفي «ز»: فهم.

عليهم من الماذي زعف مضاعف *** له حبك من شكة المتلازم
فقبل لكم مجد الحياة فجاهدوا *** فأنتم حماة الناس عند العظام
فصفوا لأهل الشرك ثم تككبوا *** وطاروا عليهم بالسيوف الصوارم
فما برحوا يعصونهم بسيوفهم *** على الهام منهم و الأنوف الرواغم
لذن غدوة حتى تولوا تسوقهم *** رجال تميم ذحلها غير نائم
من الراكبين الخيل شعنا إلى الوغى *** بصم القنا و المرهفات القواصم (1)
فتلك مساعي الأكرمين ذوي الندى *** تميمك لا مسعاة أهل الألائم (2)
وقال أبو نجيد:

و سقيس (3) قد تركناه صريعا *** ربوض حوله عرج الضباع
بمرج الروم مسالا مقيما *** قد أوطن عن بنيه (4) في ضياع
علاه عامر لما التقينا *** بقطاع فأسرع في النخاع
[و قتل حوله بشر (5) كثيرا] *** يضل المرج يوم بني لكاع

أخبرنا أبو غالب و أبو عبد الله ابنا البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي قراءة عن الدارقطني [ح و قرأت على أبي غالب عن عبد الكريم بن محمد،
أنا الدارقطني] (6) قال:

و منهم - يعني - بني أسيد بن عمرو بن تميم: أبو نجيد نافع بن الأسود التميمي، شهد فتوح العراق، و هو القائل يفتخر بقومه (7):

قومي أسيد (8) إن سألت و منصبى (9) *** و لقد علمت معادن الأحساب

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي نصر بن ماکولا قال (10): و من ولد أسيد بن

ص: 395

1- الأصل: الصوارم، و المثبت عن د، و «ز»، و م، و غزوات ابن حبيش.

2- الأصل و د، و م، و «ز»: السلائم، و المثبت عن غزوات ابن حبيش.

3- كذا رسمها بالأصل و د، و «ز»، و م.

4- الأصل: أبيه، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

- 5- قوله: «و قتل حوله بشر» مكانه بياض في «ز»، و م، و الأصل، و المثبت عن د.
- 6- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك لتقويم السند عن د، و «ز»، و م.
- 7- الخبر و البيت في الإصابة 581/3 و البيت في شعره (شعراء إسلاميون ص 93).
- 8- الأصل: «قوم أسد» و المثبت عن د، و «ز»، و م، و المصدرين.
- 9- في الإصابة: «و معدني» و في شعره: و معدن.
- 10- الاكمال لابن ماكولا 74/1 في باب أسيد، و 187/1 في باب بجيد.

عمرو بن تميم: أبو نجيد (1) نافع بن الأسود التميمي، شهد فتح العراق، له في قتال الفرس ذكر وشعر، قاله سيف بن عمر (2)(3).

7822 - نافع بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي

7822 - نافع بن جبير (4) بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي

ابن كلاب أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله القرشي المدني (5)

روى عن أبيه، وعلي بن أبي طالب، والعبّاس بن عبد المطلب، والزبير بن العوّام، وعبد الله بن عباس، وأبي هريرة، وعثمان بن أبي العاص الثقفي، وبشر بن سحيم، [وأبي شريح الخزاعي الكعبي، وسهل بن سعد، وجرير بن عبد الله البجلي، وعروة بن المغيرة.

روى عنه (6) الزهري، وعمرو بن دينار، وعبد الله بن الفضل، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، وعبيد الله [بن أبي يزيد، وأبو الزبير المكي، وحكيم بن حكيم (7) بن عباد بن حنيف، وحبیب بن أبي ثابت، وأبو بشر جعفر (8) بن أبي وحشية، والقاسم بن العبّاس، ويونس بن خباب (9)، وصالح بن كيسان، وعمرو بن عبد الله بن كعب السلمي، وداود بن قيس الفراء، وصفوان بن سليم، وسعد بن إبراهيم الزهري.

وقدم دمشق على عبد الملك بن مروان.

أخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، وأبو طالب [علي] (10) بن عبد الرحمن بن أبي عقيل، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن الفقيه، أنا أبو محمد عبد

ص: 396

1- كذا بالأصل د، و «ز»، و م: «نجيد» وفي الإكمال: أبو بجيد.

2- تحرفت بالأصل و م إلى: عمرو، والمثبت عن د، و «ز»، و الاكمال.

3- كتب بعدها في «ز»: آخر الجزء الرابع والتسعين بعد الأربعمائة من الأصل.

4- تحرفت بالأصل و م إلى: «حبيس» والمثبت عن د، و «ز».

5- ترجمته في تهذيب الكمال 17/19 و تهذيب التهذيب 601/5 و طبقات ابن سعد 205/5 و التاريخ الكبير 82/8 و الجرح والتعديل

451/8 و المعرفة و التاريخ (الفهارس)، و العبر 117/1 و سير الأعلام 541/4 و شذرات الذهب 116/1.

6- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك لتقويم المعنى عن د، و «ز»، و م.

7- في «ز»: حكم.

8- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و م، و استدرك عن د، و «ز».

9- الأصل و د، و «ز»، و م: «حباب» و المثبت عن تهذيب الكمال، و هو أبو حمزة يونس بن خباب الأسدي، ترجمته في تهذيب الكمال

533/20.

10- سقطت من الأصل، و استدركت عن د، و «ز»، و م.

الرَّحْمَنُ بن عمر بن محمّد بن سعيد، أنا أبو سعيد أحمد بن محمّد بن زياد بن الأعرابي، نا سعد بن أبي نصر (1)، نا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبي شريح الخزاعي قال (2): قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر [فليحسن إلى جاره، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر] (3) فليقل خيرا أو ليصمت» [12667].

قال سفيان: وزاد فيه ابن عجلان مسسه (4) عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، جائزته يوم و ليلة، والضيافة ثلاثة أيام ليس له أن ينوي عنده حتى يخرجها عما أنفق عليه من بعد فهو صدقة.

أخبرناه أبو بكر عبد الغفار بن محمّد - في كتابه - وأخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن أحمد بن حبيب، وأبو محمّد هبة الله بن أحمد عنه، أنا أبو بكر الحيري.

ح وأخبرناه أبو الحسين (5) محمّد بن محمّد السهلبي (6)، أنا أبو الفضل محمّد بن علي بن الحسن البسطامي.

ح وأخبرنا أبو الفضل المحسن بن أبي طاهر بن المحسن البسطامي، أنا سعيد بن أحمد بن محمّد الواحدي، قالوا: أنا أبو بكر الحيري، نا أبو العباس الأصم.

ح وأخبرنا أبو الفرج علي بن محمّد (7) بن الحسين بن الفراء، وأخبرنا أبو علي أحمد (8) بن عبد الرحمن بن محمّد [بن] (9) نجا بن شاتيل، وأبو بكر يحيى بن علي بن داود الطيبي، وأبو سعد هلال بن الهيثم بن محمد (10) بن الهيثم، وأبو المعالي أحمد بن علي بن

ص: 397

1- كذا بالأصل، وفي د، وم: «سعدان بن نصر» وفي «ز»: سعدان، ولم يزد.

2- من قوله: سعدان إلى هنا سقط من «ز».

3- ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم، واستدرك للإيضاح عن د، و «ز».

4- كذا رسمها بالأصل ود، وم، وفي «ز»: قتيبة.

5- في «ز»: أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد السهلبي.

6- الأصل وم: «السلبي» والمثبت عن د، وم.

7- «بن محمد» مكرر في «ز».

8- قوله: «الفراء» وأخبرنا أبو علي أحمد «مكانه بياض في «ز»، وكتب على هامشها: بياض.

9- زيادة عن د، و «بن نجا» سقط من «ز».

10- بالأصل: «بن محمد بن الهيثم» وفوقهما علامتا تقديم وتأخير.

عبد الله [و أبو القاسم عبد الصمد بن بركة بن عبد الله] (1) المنادي، قالوا: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن عمر بن طلحة، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه، أنا إسماعيل ابن محمد الصقار، قالوا: حدثنا يحيى بن زكريا بن يحيى المرزوي، نا سفيان بن عيينة، عن عمر و سمع نافع بن جبير يخبر عن أبي شريح الخزاعي أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليحسن إلى جاره، من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليكرم ضيفه، من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت» [12668].

قال سفيان: و زاد ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي شريح الخزاعي عن النبي صلى الله عليه و سلم: من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليكرم ضيفه، و جائزته يومه و ليلته، و الضيافة ثلاثا، و لا يحلّ له أن يؤي عنده حتى يخرجه فما أنفق (2) عليه بعد ثلاث فهو صدقة».

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين [بن النور، أنا أبو الحسن (3)] (4) علي بن عمر الحري، نا الحسن بن الطيب بن حمزة البلخي أبو علي، نا قتيبة بن سعيد، و النعمان بن شبل، و سعيد بن عبد الجبار، و سويد بن سعيد، قالوا: أخبرنا مالك عن عبد الله ابن الفضل.

ح و أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل (5) بن عمر، أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد البحيري، أنا زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصمد، نا أبو مصعب الزهري (6)، نا مالك ابن أنس، عن عبد الله بن الفضل، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم.

ح و أخبرنا أبو غالب بن البنا، أخبرنا أبو يعلى بن الفراء.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، و أبو المحاسن محمد بن الحسين بن محمد بن الطبري، و أبو عبد الله بن يحيى بن الحسن بن البنا - لفظا - قالوا: أخبرنا أبو الحسين بن

ص: 398

1- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و م، و استدرك عن د، و «ز».

2- بالأصل: «فأنفق» و المثبت «فما أنفق» عن د، و «ز»، و م.

3- الأصل و د، و م: الحسين.

4- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و م، و استدرك عن د.

5- الأصل و م: شبل، و المثبت عن د، و «ز».

6- بالأصل: «نا مصعب الزهر» خطأ، صوبنا الاسم: «أبو مصعب الزهري» عن د، و «ز»، و م.

التقور، قال: أخبرنا عيسى بن علي (1)، قال: قرئ على أبي (2) القاسم البغوي، نا [أبو] (3) يحيى كامل بن طلحة الجحدري، نا مالك، نا عبد الله بن الفضل، عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «الأيِّم أحقُّ بنفسها من وليِّها، والبكر تستأذن»، وفي حديث كامل: تستأمر في نفسها، وإذنها صماتها، وفي حديث كامل: إنصاتها.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو القاسم التنوخي، نا عبد الله بن موسى بن إسحاق الهاشمي أبو (4) العباس، وأبو الحسن (5) علي بن عمر بن محمد السكري، وأبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق، قالوا: حدَّثنا الحسن بن الطَّيِّب البلخي، نا قتيبة بن سعيد، والنعمان بن شبل، وسعيد بن عبد الجبار، وسويد بن سعيد، قالوا: أخبرنا مالك بن أنس، عن عبد الله بن الفضل، عن نافع بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الأيِّم أحقُّ بنفسها من وليِّها، والبكر تستأمر، وإذنها صماتها» [12669].

لفظ الهاشمي.

قرأت بخط أبي عبد الله الحسين بن [الحسن بن] (6) علي بن ميمون بن بكر الربيعي، أنا أبو محمد عبد الله بن عطية بن حبيب، أنا أبو علي محمد بن القاسم بن معروف، حدَّثني أبو بكر - وهو علي - أخبرني أحمد بن الخليل، نا ابن عبدة، وهو عمر بن شبة بن عبدة قال:

مرَّ عبد الملك بن مروان بقبر معاوية و معه نافع بن جبير فقال: أنشدتكَ (7) الله ما علمك به، فإن كان ينطقه العلم ويسكته الحلم (8)، قال: صدقت، وتمثّل:

وما الدهر والأيام إلّا كما أرى *** رزية مال أو فراق حبيب

ولا خير فيمن لا يوطن نفسه *** على نائبات الدهر حين تنوب (9)

البيت الأخير ليس عن ابن (10) عبدة، أنشدناه أحمد بن الخليل.

ص: 399

1- من قوله: يعلى... إلى هنا غير واضح بالأصل لسوء التصوير، والمثبت عن د، و «ز»، و م.

2- الأصل: أبو، والمثبت عن د، و «ز»، و م.

3- سقطت من الأصل، واستدركت عن د، و «ز»، و م.

4- الأصل: بن، والمثبت عن د، و «ز»، و م.

5- الأصل: الحسين، والمثبت عن د، و «ز»، و م.

6- الزيادة عن د، و «ز»، و اللفظتان سقطتا من الأصل و م.

7- قوله: «فقال: أنشدتكَ» مكانه بياض في «ز»، و على هامشها كتب: بياض.

8- الأصل: ويسكنه الحكم.

9- في البيت إقواء.

10- الأصل و م، و د، و «ز»: أبي عبدة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالوا: أخبرنا أحمد بن الحسن بن أحمد - زاد الأنماطي: وأحمد بن الحسن بن خيرون قالوا:- أخبرنا محمّد (1) بن الحسن (2)، أنا محمّد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط قال (3): نافع بن جبیر بن مطعم يكنى أبا محمّد، توفي زمن سليمان بن عبد الملك.

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بشر، حدّثنا معاوية قال: سمعت يحيى يقول في تسمية تابعي أهل المدينة و محدّثيهم: محمّد بن جبیر، وأخوه نافع بن جبیر.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر ابن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال (4): فولد جبیر بن مطعم: نافع بن جبیر، روي عنه الحديث، وسعيدا (5) الأصغر، وعبد الرحمن الأكبر، وأمهم أم قتال (6) بنت نافع بن ضريب (7) بن عمرو بن نوفل بن عبد مناف، وتوفي نافع بن جبیر في خلافة سليمان بن عبد الملك.

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر - قراءة - عن أبي طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا صالح بن أحمد بن حنبل، قال:

سمعت علي بن المديني يقول.

ح و أنبأنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصقّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا أبو بكر الأسفرايني، حدّثنا صالح - يعني - بن أحمد، قال: قال علي: نافع بن جبیر كنيته أبو محمّد.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمر بن منده، أنا محمّد بن يوة، أنا أبو

ص: 400

1- الأصل و م: «أخبرنا أبو محمّد» و المثبت عن د، و «ز».

2- في د: الحسين.

3- طبقات خليفة بن خياط ص 420 رقم 2065 طبعة دار الفكر.

4- نسب قريش للمصعب الزبيري ص 201 و عن الزبير في تهذيب الكمال 18/19.

5- بالأصل: سعيد، و المثبت عن م، و «ز»، و د، و نسب قريش، و جاء فيه قبله: و بأبا سليمان (أخوه).

6- كذا رسمها بالأصل، و «ز»، «قبال»، و بدون إعجام في م، و د، و في نسب قريش: أم قتال، و هو ما أثبتناه.

7- الأصل و م: طريب، و في د، و «ز»، و م: طريف، و في تهذيب الكمال: ظريب، و المثبت عن نسب قريش.

الحسن اللبباني (1)، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمّد بن سعد (2) قال: في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة: نافع بن جبير بن مطعم، و يكنى أبا محمّد، توفي بالمدينة في خلافة سليمان بن عبد الملك، فكانا ينزلان - يعني: وأخاه محمّد بن جبير - دار أبيهما بالمدينة، أخبرني بذلك الواقدي عن أبي الزناد.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين (3) بن الفهم.

ح قال: وقرئ على سليمان بن إسحاق، نا الحارث.

قالا: ثنا محمّد بن سعد قال (4) في الطبقة الثانية: نافع بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن قصي، وأمّه أم قتال (5) بنت نافع بن ضريب (6) بن عمرو بن نوفل، و كان نافع يكنى أبا محمّد.

قال محمّد بن عمر: قد روى نافع عن أبي هريرة، و كان ثقة، أكثر حديثا من أخيه.

أخبرنا أبو السعود بن المجلي، نا أبو الحسين بن المهدي، أنا عبد الرحمن بن عبد بن أحمد بن حمّة (7)، أنا محمّد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، حدّثنا جدي قال: نافع بن جبير ابن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف يكنى أبا محمّد [يقال إن] (8) وفاته (9) كانت بالمدينة في خلافة سليمان بن عبد الملك.

أبنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدّثنا أبو الفضل السلامي، أنا أحمد بن الحسن، و المبارك بن عبد الجبار، و الكوفي، و اللفظ له، قالوا: أخبرنا عبد الوهاب بن محمّد - زاد أحمد و محمّد بن الحسن قالوا: - أخبرنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا البخاري قال (10):

ص: 401

1- تحرفت بالأصل و «ز»، و م، و د، إلى: اللبباني، بتقديم الباء.

2- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

3- تحرفت بالأصل إلى: الحسن، و المثبت عن د، و «ز» و م.

4- الطبقات الكبرى لابن سعد 205/5 و 206 و 207 و عن ابن سعد في تهذيب الكمال 18/19.

5- الأصل و د، و «ز»، و م: قبال، و المثبت عن ابن سعد.

6- الأصل و م و «ز»، و د، «طريف» و في تهذيب الكمال: «ظريب» و المثبت عن ابن سعد.

7- تحرفت بالأصل و م، و د، إلى: حمد. و المثبت عن «ز»، و فيها: جمّة.

8- مكانها بياض بالأصل و م، و «ز»، و المثبت عن د.

9- و مكانها أيضا بياض في «ز».

10- التاريخ الكبير للبخاري 82/8.

نافع بن جبير بن مطعم أبو محمّد القرشي، العدوي، الحجازي، عن أبيه، و عثمان بن أبي العاص، وأبي هريرة، روى عنه الزهري، و جعفر بن إياس.

[قال ابن عساكر: (1) كذا قال العدوي (2)، وإنما يقال له النوفلي.

أنبأنا أبو الحسين الأبرقوهي، و أبو عبد الله الخلال، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن محمّد، أنا حمد - إجازة -.

ح قال: و أخبرنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أخبرنا ابن أبي حاتم قال (3):

نافع بن جبير (4) بن مطعم أبو محمّد القرشي العدوي (5)، حجازي، روى عن أبيه، و بشر بن سحيم، و عثمان بن أبي العاص، و أبي هريرة، و ابن عباس، روى عنه الزهري، و المقبري، و أبو بشر جعفر بن أبي وحشية، و عبد الله بن الفضل، و عبيد الله بن أبي يزيد، و ابن موهب، و القاسم بن العباس، و حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف، و يونس بن خباب، و صالح بن كيسان، و زياد (6) بن أبي زياد، و حبيب بن أبي ثابت، و عمرو بن دينار، و أبو الزبير المكي، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمّد بن هبة الله، أنا محمّد بن الحسن، أنا عبد الله، نا يعقوب قال: نافع بن جبير أبو محمّد.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكّي بن عبدان قال: سمعت مسلما يقول: أبو محمّد نافع بن جبير (7) بن مطعم عن أبيه، و عثمان بن أبي العاص روى عنه الزهري، و أبو بشر.

ص: 402

1- زيادة منا.

2- هذه اللفظة، كذا وردت بالأصل و د، و «ز»، و م، و ليست في التاريخ الكبير المطبوع، و لعله وقعت بيد المصنف نسخة وقعت فيها هذه اللفظة، و بعد أسقطها النساخ.

3- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 451/8.

4- تحرفت بالأصل هنا إلى: «حبيش» و المثبت عن د، و «ز»، و م.

5- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م، و الجرح و التعديل، و ليس في عامود نسبه في مصادر ترجمته «العدوي».

6- تحرفت بالأصل و «ز»، و م، و د إلى: يزيد.

7- بالأصل: «أبو محمّد بن نافع بن حسين» صوبنا الاسم عن د، و «ز»، و م.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو محمد نافع بن جبير بن مطعم.

أخبرنا أبو الفضل أيضا، عن أبي طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر، حدثنا أبو بشر قال: أبو محمد نافع بن جبير بن مطعم.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، حدثنا علي بن إبراهيم، ثنا يزيد بن محمد بن إياس قال:

سمعت أبا عبد الله المقدمي يقول: نافع بن جبير بن مطعم أبو عبد الله.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك ابن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

نافع بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف أبو محمد القرشي العدوي (1)، المدني، أخو محمد، حدث عن العباس بن عبد المطلب، وعبد الله بن العباس، والزبير بن العوام، وأبي هريرة، وعائشة، روى عنه عروة بن الزبير (2)، وعبد الله بن بريدة، وعبد الله ابن أبي حسين، ومحمد بن سوقة في الوضوء، والبيوع، والمغازي، قال الواقدي: [توفي] (3) في خلافة سليمان بن عبد الملك.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد (4) بن هبة الله، أنا علي بن محمد ابن عبد الله بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا محمد بن أحمد بن البراء قال (5): قال علي بن المديني: أصحاب زيد بن ثابت الذين كانوا يأخذون عنه ويفتون بفتواه منهم من لقيه، ومنهم من لم يلقه، وهم (6) اثنا (7) عشر رجلا، فذكرهم، وذكر آخرهم نافع بن جبير بن مطعم.

ص: 403

1- كذا، انظر ما لاحظناه سابقا.

2- أقحم بعدها بالأصل وم: ابن العوام وأبي هريرة وعائشة، روى عنه عروة بن الزبير.

3- سقطت من الأصل وم، واستدركت عن د، و«ز».

4- الأصل: بن محمد.

5- من طريقه رواه المزني في تهذيب الكمال 19/19 و سير أعلام النبلاء 542/4.

6- بالأصل وم: «و منهم» والمثبت عن «ز»، ود.

7- الأصل وم: اثني عشر، والمثبت عن د، و«ز».

قرأت على أبي غالب، وأبي عبد الله ابني (1) البنا، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن خزفة، أنا محمد بن الحسين بن محمد، نا ابن أبي خيثمة، نا أحمد بن أيوب، نا إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق عن عتبة بن مسلم مولى بني تميم، عن نافع بن جبير بن مطعم، وكان نافع بن جبير كثير الرواية عن ابن عباس.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا الحسين بن جعفر، و محمد بن الحسن، وأحمد بن محمد العتيقي.

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر، قالوا: أنا الوليد، أنا أبو الحسن بن الخطيب، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال: نافع بن جبير بن مطعم، مدني، تابعي، ثقة.

أبنا أبو الحسين، وأبو عبد الله، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن، أنا حمد (2) -إجازة-.

ح قال: وأخبرنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (3): سئل أبو زرعة عن نافع بن جبير بن مطعم فقال:

مدني (4) ثقة.

قرأت على أبي القاسم بن عبدان، عن أبي عبد الله محمد بن علي، أنا رشأ بن نظيف، أنا محمد بن إبراهيم بن محمد الطرسوسي، نا أبو بكر الكرخي، نا أبو محمد بن خراش قال:

نافع بن جبير بن مطعم، مدني، ثقة، روى عنه الزهري، وعمرو بن دينار، وهو مشهور.

أبنا أبو محمد بن الأكناني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو الحسن (5) الربيعي، ورشأ، قالوا: أنا أبو الفتح الطرسوسي، أنا أبو بكر الكرخي، أنا أبو محمد بن خراش قال: نافع بن جبير بن مطعم عن علي، أحد الأئمة، روى عنه الناس.

أخبرنا أبو النجم هلال بن الحسين بن محمود، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز، أنا أبو عبيد الله (6) -إجازة- نا أبو العباس بن المغيرة، نا ابن

ص: 404

1- تحرفت بالأصل وم إلى: «بن» وفي د: «ابنا» والمثبت عن «ز».

2- تحرفت في «ز» وم إلى: أحمد.

3- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 451/8.

4- في الجرح والتعديل: مدني.

5- بالأصل وم: حسن، والمثبت عن د، و «ز».

6- بالأصل: عبد الله، والمثبت عن د، و «ز».

أبي سعيد، حدّثني عبد الله بن الحارث المروزي (1)، حدّثني محمّد بن عبد العزيز، عن أبيه عن عبد الله قال: كان يعد (2) فصحاء قريش هؤلاء الثلاثة: عمر بن عبد العزيز، وسليمان بن عبد الملك، و نافع بن جبير.

أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل أنا عبد الغافر بن محمّد، أنا أبو سليمان الخطابي، أنا أحمد بن عبد العزيز بن سابور، نا علي بن عبد العزيز، نا الزبير بن بكار، حدّثني مصعب بن عثمان قال:

قال نافع بن جبير بن مطعم لأبي الحارث بن عبد الله بن السائب، وكان أبو الحارث من فصحاء العرب: ألا تذهب بنا إلى الحرّة تتمخّر (3) الريح؟ فقال له أبو الحارث: إنما تتمخّر الحمير قال: نستشئ قال: إنّما تستشئ الكلاب، قال: فما أقول؟ قال: نتسم الريح، فقال له نافع: مه (4) يا ابن عبد مناف، فقال أبو الحارث أوصقتك والله، عبد مناف بالدكادك (5)، ذهبت عليكم بنو هاشم بالنبوة، وأمّية بالخلافة، فقال ابن عتيق لنافع: يا نافع، قد كنت فينا مرجوا قبل هذا، فقال نافع: ما أصنع بمن صح نسبه و مذق (6) لسانه.

أخبرناه أعلى من هذا، وأتم أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البتّا، قالوا: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا محمّد بن سليمان الطوسي، حدّثنا الزبير بن بكار، حدّثني مصعب بن عثمان قال: قال نافع بن جبير بن مطعم لأبي الحارث بن عبد الله بن السائب، وكان أبو الحارث من فصحاء العرب:

ألا تذهب بنا إلى الحرّة تتمخّر (7) الريح، فقال له أبو الحارث: إنما تتمخّر الحمير،

ص: 405

1- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 18/19.

2- تحرفت بالأصل إلى: بعض، والمثبت عن د، و «ز»، و تهذيب الكمال.

3- الأصل و م و د: «نحمر» وفي «ز»: «نتخمر» والمثبت عن المختصر. و تتمخّر الريح: جاء في تاج العروس: مخر: ففي حديث الحارث بن عبد الله بن السائب قال لنافع بن جبير: من أين؟ قال: خرجت أتمخّر الريح، كأنه أراد: أستشئها.

4- في المختصر: صه صه.

5- الدكادك جمع دكداك و دكدك: من الرمل ما تكبس و استوى و قال أبو حنيفة: هو رمل ذو تراب يتلبد (راجع اللسان).

6- بالأصل و م: «و مرق» و المثبت عن د، و «ز».

7- الأصل و «ز»، و م، و د: نتخمر.

قال: فنستنشئ قال: إنما تستنشئ الكلاب، قال: فما أقول؟ قال: نتنسم الريح، فقال له نافع بن جبير: صه صه، أنا ابن عبد مناف فألظّه (1)، فقال له أبو الحارث: ألصقتك والله، عبد مناف بالدكادك ذهبت عليك هاشم بالنبوة، وأمّية بالخلافة، و تركوك بين فرثها (2) و الجبة (3) أنفا في السماء و شرفا في الماء، فقال ابن عتيق لنافع: يا نافع، قد كنت مرجوا قبل هذا، فقال نافع: ما أصنع لمن صح نسبه و مذاق لسانه.

[قال ابن عساكر:] (4) هو أبو الحارث بن عبد الله بن السائب بن أبي الحسين بن المطلب بن أسد بن عبد العزى.

أخبرنا أبو محمّد السيدي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو علي زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصّمد، نا أبو مصعب، نا مالك (5)، عن يزيد بن رومان أنه قال: كنت أصلي إلى جنب نافع بن جبير بن مطعم فيغمزني فأفتح عليه و نحن نصلي.

أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله - قراءة - علي أبي الحسن بن مخلد، أنا علي بن محمّد، أنا محمّد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، نا أبي، نا حميد بن عبد الرّحمن، عن محمّد بن مسلم، عن عمرو أن نافع بن جبير كان يحج ماشيا، و ناقته - أو راحلته - تقاد معه.

أخبرنا (6) أبو عبد الله الخلال، أنا إبراهيم بن منصور السلمي، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو سعيد المفضل بن محمّد الجندي، نا سلمة - يعني - ابن شبيب، نا عبد الرّزاق، أنا محمّد بن مسلم، عن عمرو بن دينار أن نافع بن جبير كان يحج ماشيا و راحلته تقاد معه.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر السوسي، أنا أبو الحسن الساجي، نا أبو علي الفقيه.

ح قال: و قرئ على أيوب الحلاق (7)، نا الحارث بن أبي أسامة، قالوا: حدّثنا محمّد

ص: 406

1- ألطه: أعانه و أط الرجل: اشتد في الأمر و الخصومة (راجع اللسان).

2- الفرث: الزبل في الكرش (القاموس المحيط).

3- الجبة: موصل ما بين الساق و الفخذ.

4- زيادة منا.

5- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 19/19.

6- كتب فوقها في د: ملحق.

7- كذا بالأصل و م، و في د: «الحلاب» و في «ز»: الجلاب.

ابن سعد (1)، أنا الفضل بن دكين، نا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار قال: وأخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري، و عبد الوهاب (2) بن عطاء، عن ابن جريج، أنا عمران بن موسى، أن نافع بن جبير كان يمشي إلى الحج وراحلته تقاد خلفه مرحولة (3).

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد عن (4) أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار، أنا عبد الباقي بن عبد الكريم، أنا عبد الرحمن بن عمر، حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، ثنا جدي، نا يعلى بن عبيد (5)، نا عثمان بن حكيم، عن نافع بن جبير قال: ما ضحيت (6) بمكة قط، ولا أجزت أرضاً لي قط، من استقرضنيها أقرضته، قال: و كان يقضي مناسكه على رجليه.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (7)، نا أبو بكر الحميدي، نا سفيان، عن مسعر قال: شوى نافع بن جبير دجاجة، فجاء سائل فأعطاه إياه، فقال له إنسان في ذلك، فقال: إني أبغي (8) ما هو خير منها.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أخبرنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا ابن أبي الدنيا، نا يحيى بن يوسف الرّمي (9)، أنا أبو معاوية، عن عثمان ابن واقد قال: قيل لنافع بن جبير بن مطعم: ألا تشهد (10) الجنازة؟ فقال كما أنت حتى أنوي، ففكر هنيهة ثم قال: امض.

قرأت على أبي الفتح الفقيه، عن المبارك بن عبد الجبار، أنا عبد الباقي بن عبد

ص: 407

1- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 206/5.

2- تحرفت بالأصل إلى: عبد الله، و المثبت عن د، و «ز»، و م، و ابن سعد.

3- يعني جعل عليها الرحل (راجع اللسان: رحل).

4- تحرفت بالأصل إلى: «بن» و المثبت عن د، و «ز»، و م.

5- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 19/19.

6- بالأصل: صبحت، و في م: صحت، و المثبت عن د، و «ز»، و تهذيب الكمال.

7- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة و التاريخ 565/1.

8- الأصل: ألقى، و المثبت عن د، و «ز»، و م، و في المعرفة و التاريخ: أبتغي.

9- تحرفت بالأصل و م إلى: الزمني، و المثبت عن د، و «ز».

10- الأصل و م: تشد، و المثبت عن د، و «ز».

الكريم، أنا عبد الرحمن بن عمر، نا محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي، نا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنا أبو القاسم بن أبي الزناد، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب قال: سمعت نافع بن جبیر قال: من لم يشهد الجنّاة إلا ليراه أهلها فلا يشهدا.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا ابن الفهم قال: وقرأت على أبي أيوب سليمان بن إسحاق، أنا الحارث ابن محمد، قال: ثنا محمد بن سعد (1)، أنا (2) معن بن عيسى، نا ابن أبي ذئب، عن القاسم ابن العباس بن محمد، عن نافع بن جبیر أنه قيل له: إن الناس يقولون كأنه يعني التيه، فقال:

و الله لقد ركب الحمار، و لبست الشملة، و حلبت الشاة، فقد قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «ما فيمن فعل ذلك من الكبر شيء» [12670].

قال: و أخبرنا ابن سعد (3)، أنا موسى بن إسماعيل، أنا جويرية بن أسماء، و عبد الله بن جعفر بن نجیح، قال أحدهما: جلس نافع بن جبیر إلى حلقة العلاء بن عبد الرحمن الحرقي (4)، و هو يقرئ الناس، فلما فرغ قال: أتدرون لم جلست إليكم؟ قالوا: جلست لتسمع، قال: لا، و لكنني جلست إليكم لأتواضع إلى الله بالجلوس إليكم، و قال الآخر:

حضرت الصلاة فقدم رجلا فلما أن صلى قال: أتدري لم قدّمك؟ قال: قدّمني لأصلي بكم، قال: لا، و لكنني قدّمك لأتواضع إلى الله بالصلاة خلفك.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب (5)، نا أبو بكر، نا سفيان، عن مسعر قال: قال الحجاج لنافع بن جبیر و ذكر ابن عمر فقال الحجاج: أ هو الذي قال لي كذا و كذا ألا أكون ضربت عنقه قال له نافع أراد الله بك خيرا من الذي أردت بنفسك (6)، قال الحجاج: صدقت.

قال الحجاج: و عمر الذي يقول إنه سيكون (7) للناس نفرة من سلطانهم، فأعوذ بالله أن

ص: 408

- 1- تحرفت بالأصل و م إلى سعيد، و المثبت عن د، و «ز».
- 2- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 206/5 و عن ابن أبي ذئب رواه المزني في تهذيب الكمال 19/19.
- 3- طبقات ابن سعد 206/5-207.
- 4- الأصل و «ز» و م: الحرمي، و المثبت عن د، و ابن سعد.
- 5- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة و التاريخ 565/1.
- 6- من قوله: أكون... إلى هنا غير واضح بالأصل لسوء التصوير و المثبت عن د، و «ز»، و م، و المعرفة و التاريخ.
- 7- بالأصل: «سيقول» و المثبت «إنه سيكون» عن د، و «ز»، و م، و المعرفة و التاريخ.

تدركني وإياكم ذلك أ هو أمتعه (1) و ما كان عليه، أو أدرك ذلك، وقال بالسيف هكذا وهكذا، وأشار سفيان عن يمينه وعن شماله، فقال نافع: أما إنه كان من خير أمرائكم، قال: صدقت.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه - بقراءتي عليه - عن المبارك بن عبد الجبار، أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسين الخلال، أنا أبو بكر محمد بن أحمد، حدّثني جدي يعقوب، حدّثني سليمان بن منصور، نا أبو سفيان الحميري، عن هشيم قال:

قدم نافع بن جبير بن مطعم الكوفة، وبها الحجّاج بن يوسف، فدخل عليه، فقال له الحجّاج قتلت عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن مطيع، و عبد الله بن صفوان، وددت أنني كنت قتلت عبد الله بن عمر فقال له نافع: يا هذا، ما أراد الله بك خير مما أردت بنفسك، فلما خرج من عنده لقيه عنسة بن سعيد فقال له: لا- خير لك في المقام عند هذا، فقد كلمته بما كلمته به فقال: إني لم أرده إنما أردت الثغر، فدخل على الحجّاج مودّعا له، فقال له: لو أقمت عندنا، فقال: إني لم أدرك إنما أردت الثغر إلى دستبا (2) نغزو الديلم.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أخبرنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال: وفي خلافة سليمان مات نافع بن جبير بن مطعم، و ذكر أن سليمان ولي سنة ست و تسعين، و مات سنة تسع و تسعين.

قرأت على أبي غالب بن البتا، عن الجوهرى، أنا ابن حيوية، أنا أحمد بن معروف، ثنا ابن الفهم.

ح قال: و قرئ على سليمان بن إسحاق، نا الحارث، قال: حدّثنا ابن سعد (3)، أنا محمد بن عمر، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال: توفي نافع بن جبير بالمدينة سنة تسع و تسعين في آخر خلافة سليمان بن عبد الملك.

7823 - نافع بن دريد، و يقال: ابن ذؤيب

7823 - نافع بن دريد (4)، و يقال: ابن ذؤيب

دمشقي.

ص: 409

1- كذا رسمها في الأصل و م، و د، و «ز»، و مكانها فراغ في المعرفة و التاريخ و كتب محققه بالهامش: الفراغ كلمة رسمها «أفسعيه».

2- دستبا: كورة كبيرة كانت مقسومة بين الري و همذان (معجم البلدان).

3- طبقات ابن سعد 207/5.

4- كذا ورد هنا بالأصل و د، و «ز»، و م: دريد، و في ترجمة ابنه عبد الله بن نافع في كتابنا تاريخ مدينة دمشق 259/33 رقم 3599

جاء: «دويد» و في المطبوعة (مجمع العلمي): ذويد.

حكى عن عروة بن الزبير.

روى عنه: ابنه عبد الله بن نافع.

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (1)، نا نوح بن الهيثم العسقلاني، نا الوليد، عن عبد الله بن نافع بن دريد عن أبيه قال:

قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك، فخرجت برجله قرحة الأكلة (2)، فاجتمع رأي الأطباء على نشرها، وإن لم يفعل قتلته، قال: فأرسل إلى الوليد يسأله أن يبعث إليه بالأطباء، قال: فأرسلني بهم إليه، فقالوا: نسقيك مرقدًا، قال: ولم؟ فقالوا: لأن لا تحسّ بما نصنع بك، قال: بل شأنكم بها، قال: فنشروا ساقه بالمنشار، قال: فما زال عضو عن عضو حتى فرغوا منها، ثم حسموها قال: فلما نظر إليها في أيديهم تناولها وقال: الحمد لله، أما والذي حملني عليه (3)، إنه ليعلم أنني ما مشيت بك إلى حرام قط .

قال عبد الله بن نافع بن دريد وغيره من شيوخنا: إن عروة أمر بها فغسلت، وحنّطت، وكفّنت، ولقّت بقطيفة (4)، ثم أرسل بها إلى المقابر.

رواه محمّد بن الحكم بن رزين، عن الوليد فقال: حدّثنا عبد الله بن نافع بن ذؤيب عن أبيه، وقد تقدم في ترجمة عبد الله بن نافع (5).

7824 - نافع بن علقمة النوفلي

من أهل دمشق، وسكن مكة.

روى عن أبي (6) قتادة الحارث بن عوف الأنصاري.

روى عنه: إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا تمام بن محمّد، أنا أبو عبد

ص: 410

1- لم أعر على الخبر في كتاب المعرفة و التاريخ المطبوع الذي بين يدي.

2- الأكلة: داء في العضو يأكل منه.

3- كذا بالأصل ود، و«ز»، وم: عليه، وفي المختصر: عليك.

4- القטיפيّة: دثار مخمل.

5- راجع الخبر في ترجمة عبد الله بن نافع بن ذؤيب تاريخ مدينة دمشق 259/33-260.

6- في م: بن.

اللّه محمّد بن إبراهيم بن عبد الرّحمن بن مروان القرشي، نا أبو بكر أحمد بن المعلّى، نا أبو أيوب سليمان بن عبد الرّحمن، و عبد الرّحمن، قالوا: حدّثنا الوليد بن مسلم، نا سعيد - يعني - ابن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبيد اللّه عن يعلى.

كذا في الكتاب، و الصواب: عن رجل من ولد جبير (1) بن مطعم عن أبي قتادة عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم أنه قال: «ألا أحدثكم حديث رجلين من بني إسرائيل كان أحدهما يسرف على نفسه و كان الآخر يراه بنو إسرائيل أنه أفضلهم في الدين و العلم و الخلق، ذكر عنده صاحبه فقال: لن يغفر اللّه له، [فقال اللّه للملائكة: ألا أحدثكم حديث رجلين من بني إسرائيل كان أحدهما يسرف على نفسه و الآخر يراه بنو إسرائيل أنه أفضلهم في الدين و العلم و الخلق، ذكر عند صاحبه فقال: لن يغفر اللّه له] (2) ألم تعلم أنّي أرحم الراحمين، ألم تعلم أنّ رحمتي سبقت غضبي، فإني قد أوجبت لهذا الرحمة، و أوجبت على هذا العذاب»، ثم قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم: «لا تألّوا (3) على اللّه» [12671].

رواه علي بن الحسن الربيعي، عن عبد الوهّاب الكلّابي، عن ابن جوصا، عن محمّد ابن عبد اللّه بن عبد الحكم، و الحارث بن أسد، عن بشر بن بكر، عن سعيد، عن ابن عبيد اللّه المخزومي، عن رجل من قريش من ولد جبير بن مطعم عن أبي قتادة نحوه، و قال حديث رجلين.

و قال ابن جوصا: قال أبو زرعة - يعني الدمشقي - سألت عبد الرّحمن بن إبراهيم عن اسم هذا الرجل الذي من ولد جبير (4) فقال: هو نافع بن علقمة، و داره التي يسكنها بنو الأجدع، سمّاه عمر بن عبد الواحد، عن ابن جابر عن إسماعيل بن عبيد اللّه (5).

أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد اللّه ابنا البتّا - قراءة - عن أبي الحسين بن الأبّوسّي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عمير - إجازة -.

ح و أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهّاب بن

ص: 411

1- تحرفت بالأصل إلى: «حيش» و المثبت عن د، و «ز».

2- سقطت من الأصل و «ز»، و م، و المستدرک بين معكوفتين عن د، للإيضاح.

3- تألّوا: التألّي على اللّه أن يقول: و اللّه ليدخلن فلانا النار، و في الحديث: ويل للمتألّين من أمّتي... يعني الذين يحكمون على اللّه و يقولون: فلان في الجنة (تاج العروس: ألى).

4- تحرفت بالأصل إلى: حيش.

5- تحرفت بالأصل و م إلى: عبد اللّه، و المثبت عن د، و «ز».

الحسن، أنا أحمد بن عمير قال: سمعت [ابن] (1) سميع يقول في الطبقة الثالثة: نافع بن علقمة من قريش، من بني نوفل بن عبد مناف، دمشق، صار إلى مكة.

7825 - نافع بن غيلان بن سلمة بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو

ابن سعد بن عوف بن قيس (2)

و هو ثقفي.

أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، ولأبيه صحبة، ولا أدري هل له صحبة أم لا (3).

استشهد بدومة الجندل (4) من أطراف دمشق.

أخبرنا أبو سعد بن البغدادى، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن اللبناي (5)، نا ابن أبي الدنيا، أخبرني أبو عبد الله القرشي محمد بن صالح عن علي ابن محمد القرشي، عن يعقوب بن داود الثقفي قال: استشهد نافع بن غيلان بن سلمة الثقفي [مع] (6) خالد بن الوليد بدومة الجندل، فجزع عليه أبوه وبكاه، فقال (7):

ما بال عيني لا تغمض ساعة *** إلا اعترتني عبرة تغشاني

أرعى نجوم الليل عند طلوعها *** وهنا وهنّ من الفؤاد رواني

[يا نافعا من للفوارس إذ ثوى *** في مرج دومة أو ليوم لياني] (8)

يا نافعا من للفوارس أحجمت *** عن شدة مذكورة و طعان (9)

ص: 412

1- سقطت من الأصل و م، و استدركت عن د، و «ز».

2- ترجمته في أسد الغابة 530/4 و الإصابة 546/3 و ترجمة أبيه غيلان الإصابة 189/3 و أسد الغابة 43/4 و الاستيعاب 540/3 هامش الإصابة.

3- ذكره أبو عمر في الصحابة (الاستيعاب 540/3) و عقب ابن حجر على قول ابن عساكر: أن وفاته كانت سنة 13 و مقتضى ذلك أنه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بالغا و قد تقدم أنه لم يبق من قريش و ثقيف بعد حجة الوداع أحد إلا أسلم، فهو صحابي.

4- راجع معجم البلدان.

5- تحرفت بالأصل و د، و «ز»، و م إلى: اللبناي، بتقديم الباء.

6- سقطت من الأصل و م، و في «ز»: عن، و المثبت عن د.

7- الأبيات في الإصابة 546/3 و أسد الغابة 530/4 و الاستيعاب 540/3 (هامش الإصابة).

8- سقط البيت من الأصل و م، و استدركت عن د، و «ز».

لو (1) أستطيع جعلت مني نافعاً *** بين الالهة وبين عدو (2) لساني

ويروى: وبين عقد لساني.

قال: وكثر بكأؤه، فقال: دعوني أبكي ما أسعدتني عيناى، فإنها ستنفد دموعها كما يبلى نافع، فقيل له بعد ذلك: أين (3) دموعك يا غيلان؟ قال: كل شيء يبلى.

7826 - نافع بن كيسان

7826 - نافع بن كيسان (4)

روى عن أبيه كيسان، وقيل: إن لنافع صحبة.

روى عنه: ابنه أيوب بن نافع، وسليمان بن عبد الرحمن الكبير (5)، وربيعة بن ربيعة، على ما ذكر هشام بن خالد، عن الوليد بن مسلم، عن ربيعة، وخولف في ذلك.

أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الخطيب بمرو، أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي الحسن العارف، وأخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي (6)، أنا أبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي - بنيسابور - قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن [الحيري] (7)، أنا أبو العباس الأصم، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن سليمان بن عبد الرحمن: أن نافع بن كيسان أخبره أن أباه كيسان أخبره أنه كان يتجر في الخمر في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم، [وأنه] (8) أقبل من الشام ومعه خمر في زقاق يريد به التجارة، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال [يا] (9) رسول الله إني قد جئت بشراب جيد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا كيسان إنها قد حرمت بعدك»، قال كيسان:

فأذهب فأبيعه يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنها قد حرمت، وحرّم ثمنها»، فانطلق كيسان إلى الزقاق، فأخذ بأرجلها ثم أهرقها جميعاً [12672].

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد

ص: 413

1- الأصل وم و د، و «ز»: «فلو» والمثبت عن المصادر المذكورة أعلاه.

2- في المصادر: عقد.

3- الأصل وم: «إن» والمثبت عن د، و «ز».

4- ترجمته في الإصابة 546/3 و الاستيعاب 540/3 (هامش الإصابة) وأسد الغابة 531/4 و التاريخ الكبير 84/8 و الجرح و التعديل 457/8.

5- في د: الكتبي.

6- تقرأ في د، و «ز»: المنبجي.

- 7- سقطت من الأصل، وم وفي «ز»: «الحميري» والمثبت عن د.
- 8- سقطت من الأصل ود، و «ز»، وم، واستدركت عن المختصر للإيضاح.
- 9- زيادة منا للإيضاح.

اللّه أحمد، حدّثني أبي (1)، ناقتيبة، نا ابن لهيعة، عن سليمان بن عبد الرحمن، عن نافع بن كيسان أنّ أباه أخبره أنه كان يتّجر بالخمير في زمن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وأنه أقبل من الشام معه خمير في الزقاق يريد بها التجارة، فأتى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقال: يا رسول الله، إني جئتك بشراب جيد، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «يا كيسان إنّها قد حرّمت بعدك»، قال: فأبيعها يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «إنّها قد حرّمت، وحرّم ثمنها» فانطلق كيسان إلى الزقاق، فأخذ بأرجلها ثم أهرقها [12673].

رواه غيره، فجعله من مسند نافع بن كيسان.

أخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، حدّثنا أحمد بن علي بن محمّد بن (2) عيّاش، نا أبو فروة الرهاوي، نا أبي عن أبيه عن يحيى بن كثير، أخبرني إسماعيل بن أبي خالد، عن محمّد بن عبد الله الطائفي، أن نافع بن كيسان أخبره أنه حمل خمرا إلى المدينة، وذلك بعد ما حرّمت، فجاء إلى النبي صلّى الله عليه وسلّم فقال: «ما حملت يا نافع؟» قال: خمرا إلى المدينة يا رسول الله، قال: «سمعت أنها حرّمت بعد» قال:

أفلا أبيعها (3) لليهود يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «إنّ بيعها فسق» [12674].

أنا أبو سعد المطرّز، وأبو علي الحدّاد، قالوا (4): أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدّثنا أبو بكر الطلحي، نا أحمد بن حمّاد بن سفيان، نا عمرو بن أبي سلمة، نا صدقة، نا سليمان بن داود، عن نافع بن كيسان، عن أبيه (5) أنه سمع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: «ستشرب من بعدي الخمر يسمونها بغير اسمها، يكون عونهم على شربها أمراؤهم» [12675].

قال أبو نعيم: قال أبو محمّد بن سعد كاتب الواقدي: نافع بن كيسان سكن دمشق، وروى عن النبي صلّى الله عليه وسلّم.

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أخبرنا تمام بن محمّد، أنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن الفرج، نا [أبو] (6) هشام عبد الرحمن بن عبد الصّمّد، نا ابن

ص: 414

1- رواه أحمد بن حنبل في المسند 9/7 رقم 18982 طبعة دار الفكر.

2- الأصل وم: عن، والمثبت عن د، و «ز».

3- بالأصل وم: أبيعها، والمثبت عن د، و «ز».

4- بالأصل وم: قال، والمثبت عن د، و «ز».

5- أقحم بعدها بالأصل ود، و «ز»، وم: نافع بن كيسان.

6- سقطت من الأصل، واستدركت عن د، و «ز»، وم.

عائذ، نا الوليد، حدّثنا من سمع عبد الرّحمن بن ربيعة يحدّث عن (1) عبد الرّحمن بن أيّوب ابن نافع بن كيسان عن أبيه عن جده نافع بن كيسان صاحب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم [قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (2) «ينزل (3) عيسى بن مريم عند باب دمشق» - قال نافع: ولا أدري أيّ بابها يومئذ - قال: «عند المنارة البيضاء لست ساعات من النهار في ثوبين ممشقين، (4) كأنما يتحدّر من رأسه اللؤلؤ» [12676].

أنبأنا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أخبرنا عبد الوهّاب بن محمّد - زاد أبو الفضل: ومحمّد بن الحسن قالوا: - أخبرنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا البخاري قال (5): نافع بن كيسان عن أبيه، سمع النبي صلّى الله عليه وسلّم، روى عنه ربيعة بن ربيعة (6).

أنبأنا أبو الحسين، وأبو عبد الله، قالوا: أخبرنا ابن منده، أنا حمد (7) - إجازة -.

ح قال: وأخبرنا أبو طاهر، أنا علي، قالوا: أخبرنا ابن أبي حاتم قال (8): نافع بن كيسان شامي، روى عن النبي صلّى الله عليه وسلّم أنه قال: «ينزل عيسى بن مريم عند باب دمشق الشرقي» فيما يروي عنه ابنه أيّوب بن نافع بن كيسان، وهو حديث رواه الوليد بن مسلم، و يختلف على الوليد على وجهين، وأما محمّد بن عائذ فروى عن الوليد [قال: نا من سمع عبد الرّحيم بن ربيعة يحدّث عن عبد الرّحمن بن أيّوب بن نافع بن كيسان عن أبيه أيّوب، عن جدّه نافع بن كيسان صاحب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

وكذا رواه صفوان بن صالح، وروى هشام بن عمّار عن الوليد قال: حدّثني ربيعة بن ربيعة، عن نافع بن كيسان [عن أبيه كيسان] (9) قال: سمعت (10) رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وأخرجه أبو زرعة في مسند الشاميين.

ص: 415

- 1- كتبت فوق الكلام بين السطرين في م.
- 2- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و م، واستدرك للإيضاح عن د، و «ز».
- 3- بالأصل و م: «يقول» والمثبت عن د، و «ز».
- 4- الأصل و د، و م: «معشقين» والمثبت عن «ز».
- 5- التاريخ الكبير للبخاري 84/8.
- 6- قوله: «روى عنه ربيعة بن ربيعة» سقط من التاريخ الكبير.
- 7- تحرفت بالأصل و «ز»، و م، و د إلى أحمد.
- 8- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 457/8-458.
- 9- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و «ز»، واستدرك عن د، و م.
- 10- كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، نا أبو القاسم تمام بن محمد - إجازة - نا جعفر بن محمد بن هشام الكندي، نا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي قال: و نافع بن كيسان دمشقي، لأبيه صحبة.

7827 - نافع بن مالك بن أبي عامر أبو سهيل الأصبحي المدني

7827 - نافع بن مالك بن أبي عامر أبو سهيل (1) الأصبحي المدني (2)

عمّ مالك بن أنس.

روى عن أبيه، و أنس بن مالك، و سعيد بن المسيّب، و القاسم بن محمد [بن أبي بكر، و علي بن الحسين بن علي.

روى عنه: الزهري، و عبد العزيز بن محمد (3) الدراوردي، و أبو أيوب سليمان بن بلال، و عاصم بن عبد العزيز الأشجعي، و يحيى بن النعمان، و عمر بن طلحة بن علقمة بن وقاص الليثي، و ابن أخيه مالك بن أنس.

و قدم على عمر بن عبد العزيز في خلافته.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، نا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم، نا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم، نا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، نا أبو زكريا العابد يحيى بن أيوب، و سريج (4) بن يونس، قالوا: حدّثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني أبو سهيل (5) نافع بن مالك بن أبي عامر، عن أبيه عن أبي هريرة: أن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قال: «إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة، و غلقت أبواب النيران، و صدّدت الشياطين» [12677].

أخرجه البخاري عن قتيبة، و أخرجه مسلم عن قتيبة، و يحيى بن أيوب، و علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر، فكانني سمعته من مسلم من طريق صالح.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، نا الحسن بن علي الجوهري، نا إبراهيم بن

ص: 416

- 1- بالأصل: «سهل» و مثله في تهذيب التهذيب و الميثب عن د، و «ز»، و م و تهذيب الكمال و سير الأعلام.
- 2- ترجمته في تهذيب الكمال 28/19 و تهذيب التهذيب 604/5 و التاريخ الكبير 86/8 و الجرح و التعديل 453/8 و سير أعلام النبلاء 283/5.
- 3- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و م، و استدرك للإيضاح عن د، و «ز».
- 4- تحرفت بالأصل، و «ز»، و م، و د إلى شريح.
- 5- كذا بالأصل و م، و زيد بعدها في د، و م: و قال شريح (كذا) في حديثه: نا أبو سهيل.

أحمد بن جعفر، حدّثنا جعفر بن محمّد الفريابي، ناقتيبة بن سعيد، نا عبد العزيز بن محمّد، عن أبي سهيل (1) بن (2) مالك، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «إذا استهل رمضان غلقت أبواب النار، وفتحت أبواب الجنّة، وصدفت الشياطين» [12678].

هذا حديث قد صح رفعه، وقد رواه الزّهرى عن نافع بن مالك مرفوعاً أيضاً.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا محمّد بن عبد الله بن محمّد الجوزقي، أنا أبو العباس الدغولي، وأبو حامد بن الشرقي، قالوا: حدّثنا محمّد بن يحيى، نا يعقوب بن إبراهيم بن (3) سعد، نا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، أخبرني نافع ابن أبي أنس أن أباه حدّثه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «إذا دخل رمضان فتحت أبواب الرحمة (4)، وغلقت أبواب جهنم، وصدفت الشياطين» [12679].

أخرجه مسلم عن محمّد بن حاتم، والحسن بن علي الحلواني عن يعقوب (5).

ورواه مالك بن أنس عن عمّه فوقه.

أخبرناه أبو محمّد هبة الله بن سهل، أخبرنا سعيد بن محمّد المزكي، أنا زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصّمد، نا أبو مصعب، نا مالك، عن أبي سهيل بن مالك، عن أبيه عن أبي هريرة (6) أنه قال: إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنّة، وغلقت أبواب النار، وصدفت الشياطين.

وأخبرناه أبو غالب أحمد بن الحسن، وأبو الفضل محمّد بن أحمد بن علي، قالوا (7):

أخبرنا أبو الغنائم عبد الصّمد بن علي بن محمّد، أنا أبو القاسم عبيد الله بن محمّد بن حبابة.

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر، أنا أحمد بن محمّد بن النّور، أنا محمّد بن عبد الرّحمن بن العبّاس، قالوا: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز، قال:

قرئ على سويد، عن مالك بن أنس، عن أبي سهيل، فذكره.

ص: 417

1- تحرفت بالأصل و م إلى: إسماعيل، والتصويب عن د، و «ز».

2- تحرفت بالأصل إلى: عن، والمثبت عن د، و «ز»، و م.

3- تحرفت بالأصل إلى: عن، والمثبت عن د، و «ز»، و م.

4- بالأصل: الجنة، والمثبت عن د، و «ز»، و م.

5- كتبت اللفظة فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

6- أقحم بعدها بالأصل: بن عبد الصّمد.

7- بالأصل و م: قال، والمثبت عن د، و «ز».

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله، أنا أبو الحسن بن النرسي، أنا أبو الحسن الدارقطني، أنا أبو الحسين الدقاق عبد الملك بن أحمد بن نصر، نا بحر بن نصر، نا ابن وهب، أخبرني مالك، عن عمه أبي سهيل (1) قال: سألتني عمر بن عبد العزيز عن القدرية ما ترى فيها؟ قلت: يا أمير المؤمنين استتبهم، فإن تابوا، وإلا فاعرضهم على السيف، فقال عمر: ذلك رأيي (2) فيهم.

أخبرنا أبو الفضل بن (3) ناصر - قراءة - عن أبي طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، أخبرني محمّد بن إبراهيم، عن أبيه عن محمّد بن عمر قال: أبو سهيل (4) نافع بن مالك لقي سعيد بن المسيّب، وبعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، و كان يؤخذ عنه القراءة بالمدينة، وعن أبي جعفر.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن بن الحمّامي، أنا إبراهيم بن الحسن بن أحمد، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوحا يقول:

اسم أبي سهيل (5) عم مالك نافع بن مالك بن أبي عامر.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، أنا الحارث بن أبي أسامة، أنا محمّد بن سعد قال (6) في الطبقة الرابعة من تابعي أهل المدينة: أبو سهيل بن مالك بن أبي عامر الأصبحي من حمير، واسمه نافع، وهو عم مالك بن أنس.

أخبرنا (7) أبو الحسن علي بن محمّد المشكّاني، أنا أبو منصور محمّد بن الحسن النهاوندي، أنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن زنبيل، أنا أبو القاسم عبد الله بن [محمد] (8) الأشقر (9)، نا محمّد بن إسماعيل البخاري، حدّثني ابن بكير (10)، نا الليث، عن عقيل، عن

ص: 418

- 1- تحرفت في «ز» إلى: سبيل.
- 2- بالأصل م و د: رأي، والمثبت عن «ز».
- 3- بالأصل م: أبو، والمثبت عن د، و «ز».
- 4- الأصل: سهل، والمثبت عن د، و «ز»، وم.
- 5- الأصل: سهل، والمثبت عن د، و «ز»، وم.
- 6- ليس له ترجمة في الطبقات الكبرى المطبوع، ترجمته ضمن القسم الضائع من تراجم أهل المدينة من كتاب الطبقات الكبرى.
- 7- كتب فوقها في د: ملحق.
- 8- سقطت من الأصل م، واستدركت عن د، و «ز».
- 9- بالأصل: «الاشيقي» وفي «ز»، وم: «الاشفي» والمثبت عن د.
- 10- في د: بكر.

ابن شهاب، حدّثني ابن أبي أنيس مولى التميميين قال: هو أبو سهيل (1) نافع بن مالك بن أبي عامر، وكنية مالك بن أبي عامر، أبو أنس، و أبو سهيل (2)، عم مالك بن أنس.

أخبرنا أبو الغنائم بن ميمون القرشي - في كتابه - و حدّثنا أبو الفضل، و أبو الحسين، و أبو الغنائم - و اللفظ له - قالوا: أخبرنا أبو أحمد - زاد أحمد و محمّد بن الحسن قالوا: - أخبرنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا البخاري قال (3): نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي حليف بني تيم من قریش، المدني، أبو سهيل، عم مالك بن أنس، سمع أباه، و عمر بن عبد العزيز، روى عنه الزهري، و مالك، و عبد العزيز بن محمّد.

قال عمرو بن خالد، نا يعقوب بن عبد الرّحمن، حدّثني أبو سهيل أنه سمع ابن عمر.

أنبأنا أبو الحسين بن الحسن، و أبو عبد الله بن عبد الملك، قالوا: أخبرنا أبو القاسم ابن مندة، أخبرنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: و أخبرنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أخبرنا ابن أبي حاتم قال (4): نافع بن مالك أبو سهيل بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، حليف لبني تيم من قریش، عمّ مالك بن أنس، مدني (5)، روى عن ابن عمر، و عن أبيه، و عن حزم بن عبد الخثعمي، روى عنه الزهري، و مالك بن أنس، و عبد العزيز بن محمّد، و عاصم بن عبد العزيز، و يحيى بن النعمان، و عمر بن طلحة، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن العباس، أنا أحمد بن منصور، أنا محمّد بن عبد الله بن حمدون، أنا مكّي بن عبدان، قال: سمعت مسلما يقول: أبو سهيل (6) نافع بن مالك، عم مالك بن أنس، سمع أباه، و ابن المسيّب، روى عنه مالك بن أنس.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا

ص: 419

1- الأصل: سهل، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

2- راجع الحاشية السابقة.

3- التاريخ الكبير للبخاري 86/8.

4- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 453/8.

5- في «ز»، و د: «مديني» و مثلهما في الجرح و التعديل.

6- الأصل: سهل، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

الخصيب (1) بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو سهيل (2) نافع بن مالك.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا نصر بن إبراهيم الزاهد، أخبرناه سليم ابن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم، نا يزيد بن محمد بن إياس، قال: سمعت أبا عبد الله المقدمي يقول: أبو سهيل عم مالك بن أنس، هو نافع بن مالك بن أبي عامر.

أنبأنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصّفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، حليف بني تيم من قريش، أخو الربيع بن مالك بن أبي عامر، عم مالك بن أنس، عن أنس بن مالك النجاري، وروى عنه عن سهل بن سعد الساعدي، وسمع أباه أبا أنس بن مالك بن أبي عامر، والقاسم ابن محمد بن أبي بكر، و علي بن الحسين بن علي الهاشمي، روى عنه ابن شهاب الزهري، إلا أنه غلط في اسمه ونسبه أو أنساه (3).

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن (4)، أنا أبو نصر البخاري قال:

نافع بن مالك بن أبي عامر أبو سهيل، عم مالك بن أنس الأصبحي من حمير، حليف عثمان بن عبد الله التيمي القرشي، سمع أباه، روى عنه الزهري، وابن أخيه مالك بن أنس بن مالك، وإسماعيل بن جعفر في الإيمان وبدو الخلق.

أنبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالوا: أخبرنا أبو القاسم بن مندة - إجازة -.

ح قال: وأخبرنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم (5)، أنا عبد الله بن أحمد - فيما كتب إلي - قال: سألت أبي عن

ص: 420

1- تحرفت بالأصل و م إلى: الخطيب، والمثبت عن د، و «ز».

2- بالأصل: «ستل» و المثبت «أبو سهيل» عن د، و «ز»، و م.

3- في الأصل و م: نسيه، والمثبت عن د، و «ز».

4- بالأصل: «بن عبد الحسن» وفي د: «بن الحسين» و المثبت عن «ز»، و م.

5- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 453/8.

نافع بن مالك بن أبي عامر قال: يكنى أبا سهيل (1)، وهو من الثقات، وسئل أبي عن أبي سهيل بن مالك؟ فقال: ثقة.

أخبرنا أبو محمد الأصفهاني - شفاها - حدثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا علي بن الحسن، ورشاً بن نظيف، قال: أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم، أنا محمد بن محمد بن داود بن عيسى، حدثنا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد قال: أبو سهيل نافع بن مالك عم مالك بن أنس، كان صدوقاً، روى عنه الزهري، والناس.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن المقرئ، نا أبو نصر محمد بن علي بن الفضل الخزاعي، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن الحسن بن الخليل القطان، نا أبو الأزهر، نا أبو أسامة، عن جرير بن حازم، عن الزبير بن سعيد الهاشمي، عن نافع بن مالك أبي سهيل، عم مالك بن أنس، قال: قلت للزهري: أ ما بلغك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من طلب شيئاً من العلم الذي يراد به وجه الله ليطلب به شيئاً من عرض الدنيا دخل النار»، فقال الزهري: لا، ما بلغني هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت له: وكلّ حديث لم يبلغك.

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر - قراءة - عن أبي طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر، أخبرني محمد بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن عمر قال: أبو سهيل نافع بن مالك، هلك في إمارة أبي العباس (2).

7828 - نافع أبو عبد الله

7828 - نافع أبو عبد الله (3)

مولى عبد الله بن عمر وراويته (4).

روى عن ابن عمر، ورافع بن خديج، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وعائشة.

روى عنه: الزهري والقاسم بن محمد بن أبي بكر، ومالك بن أنس، والليث بن سعد، ويحيى بن سعيد، وأيوب السختياني، وعبيد الله، وعبد الله ابنا عمر، وبنوه: عبد الله،

ص: 421

1- تحرفت بالأصل وم إلى: إسماعيل، والمثبت عن د، و «ز».

2- تهذيب الكمال 28/19 وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء 283/5: تأخر إلى قريب الثلاثين ومائة.

3- ترجمته في تهذيب الكمال 32/19 و تهذيب التهذيب 606/5 و سير أعلام النبلاء 95/5 و التاريخ الكبير 84/8 و الجرح و التعديل 451/8 و وفيات الأعيان 367/5 و تذكرة الحفاظ 99/1 و شذرات الذهب 154/1.

4- بالأصل و د، و «ز»، و م: «راويه» و المثبت عن سير الأعلام.

وعمر، وأبو بكر بنو نافع، وحميد الطويل، وميمون بن مهران فقيه أهل الجزيرة، ويزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك، وهشام بن الغاز، وأسامة بن زيد الليثي المدني، وزيد بن واقد، ومحمد بن سعيد الأزدي المصلوب.

وقدم على عمر بن عبد العزيز.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، نا أبو بكر الشافعي، نا أبو عمران موسى بن سهل بن كثير الوشاء، نا إسماعيل بن عليّة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِنَّ أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة، ويقال لهم: أحيوا ما خلقتم» [12680].

وبه قال: نهى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يسافر بالقرآن مخافة أن يناله العدو [12681].

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، نا أبو بكر الشافعي، نا بشر ابن موسى، نا خلاد هو ابن يحيى، نا هشام بن سعد، حدّثني نافع عن (1) عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من أعتق من عبده شركا (2)، فعليه أن يعتق ما بقي» [12682].

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسن، وأحمد بن محمود، قالوا: أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن إبراهيم أبو بكر القدوري العدل الورّاق - بالرملة - وسلامة بن محمود بن قزعة بعسقلان، قالوا: حدّثنا أحمد بن شيبان الرملي، أنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن نافع عن ابن عمر قال: بعث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سرية إلى نجد، فبلغت سهامهم اثني عشر (3) بعيرا، فنفلنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعيرا بعيرا (4).

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر، أنا أبو الحسين بن مكي (5)، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن [حميد بن] (6) رزيق، نا عمر بن أحمد بن علي الدري، نا محمد بن عثمان بن كرامة، نا عبد الله بن نمير، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال:

ص: 422

1- بالأصل ود، وم: «بن» تحريف، والمثبت عن «ز».

2- الشرك: يعني: الحصاة والنصيب (راجع اللسان).

3- في «ز»، ود، اثنا عشر.

4- كتب بعدها في «ز»: آخر الجزء الثاني بعد السبعمئة.

5- قوله: «أنا أبو الحسين بن مكي» سقط من «ز».

6- ما بين معكوفتين سقط من الأصل م، واستدرك عن د، و«ز».

عرضني رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يوم أحد في القتال و أنا ابن أربع عشرة، فلم يجزني، و عرضني يوم الخندق و أنا ابن خمس عشرة فأجازني.

قال نافع: فقدمت على عمر بن عبد العزيز و هو يومئذ خليفة، فحدثته هذا الحديث فقال: إنَّ هذا الحد بين الصغير و الكبير، و كتب به إلى عمّاله أن يقضوا لمن كان ابن خمس عشرة، و ما كان دون ذلك فاجعلوه في العيال.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر الحسن، و أبو الفضل بن خيرون.

ح و أخبرنا أبو العزّ ثابت بن منصور، أنا أبو طاهر، قالاً: أخبرنا محمّد بن الحسن، و أبو الفضل بن خيرون، أنا محمّد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد، نا خليفة قال (1):

نافع مولى عبد الله بن عمر (2) بن الخطّاب، يكنى أبا عبد الله، توفي سنة ثمان عشرة و مائة.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح المؤدّن، أنا أبو الحسن بن السّقمّ، و أبو (3) محمّد بن بالوية، قالاً: حدّثنا محمّد بن يعقوب، نا عباس بن محمّد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول.

ح و أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر الباسيري، أنا الأحوص بن المفصّل، نا أبي، نا يحيى بن معين قال:

نافع مولى ابن عمر، أبو عبد الله، و قال الدوري (4): كنيته أبو عبد الله.

أخبرنا أبو البركات أيضاً، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد (5)، أنا أبو محمّد يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة و محدّثيهم: نافع مولى عبد الله بن عمر.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمّد بن يوة، أنا أبو الحسن اللبّاني (6)، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمّد بن سعد قال (7): في الطبقة الثالثة من

ص: 423

1- طبقات خليفة بن خيَاط ص 446 رقم 2244 طبعة دار الفكر.

2- قوله: «بن عمر» مكرر بالأصل.

3- بالأصل: «الشقاق أبو» و المثبت: «السقا، و أبو» عن د، و «ز»، و م.

4- تحرفت بالأصل و «ز»، و م، و د إلى: «الدري» و الصواب ما أثبت و هو العباس بن محمد الدوري - أحد رواة الخبر-.

5- بالأصل: «أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن» و المثبت: «أحمد بن الحسن بن أحمد» عن د، و «ز».

6- تحرفت بالأصل و «ز»، و م، و د إلى: اللبّاني، بتقديم الباء.

7- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

أهل المدينة: نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب، ويكنى أبا عبد الله، وكان من أهل المغرب، قال الهيثم: توفي سنة عشرين و مائة.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أسامة، نا ابن سعد قال (1): في الطبقة الثالثة من أهل المدينة:

نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب، ويكنى أبا عبد الله، وكان من أهل أبرشهر (2) وأصابه عبد الله في غزاته، وقال محمد بن عمر وغيره: وقد روى نافع عن ابن (3) عمر، وأبي هريرة، وربيعة بنت معوذ، و صفية ابنة أبي عبيد (4)، وأسلم مولى عمر بن الخطاب، وكان ثقة، كثير الحديث، ومات نافع بالمدينة سنة سبع عشرة و مائة في خلافة هشام بن عبد الملك.

أبنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أخبرنا عبد الوهاب بن محمد - زاد أبو الفضل و محمد بن الحسن قالوا: - أخبرنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، محمد بن إسماعيل قال (5):

نافع أبو عبد الله (6) مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، العدوي، المدني، سمع ابن عمر، وأبا سعيد الخدري، روى عنه الزهري، و مالك بن أنس، وأيوب، وعبيد الله ابن عمر، وقال نافع عن ابن عمر: لا أبالي أن لا أسمع من غيره.

أبنا أبو الحسين (7)، وأبو عبد الله، قالوا: أخبرنا ابن منده، أنا حمد (8):

ح قال: وأخبرنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (9):

ص: 424

1- ليس له ترجمة في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد، فترجمته في القسم الضائع من تراجم أهل المدينة.

2- أبرشهر بالفتح ثم السكون وفتح الراء والشين، وهي نيسابور.

3- الأصل: أبي.

4- بالأصل: عبيدة. والمثبت عن د، و«ز»، و م.

5- التاريخ الكبير للبخاري 84/8-85.

6- تحرفت بالأصل إلى عبيد الله، والمثبت عن د، و«ز»، و م، و التاريخ الكبير.

7- تحرفت في د؛ إلى الحسن.

8- تحرفت في «ز»، و م إلى: أحمد.

9- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 451/8-452.

نافع مولى عبد الله بن عمر، أبو عبد الله يقال: إنه كان من أبرشهر، و يقال: إنه كان من أهل المغرب، أصابه ابن عمر في بعض غزواته، روى عن ابن عمر، و أبي سعيد الخدري، و أبي هريرة، و عائشة، روى عنه الزهري، و مالك بن أنس، و أيوب السخيتاني، و عبيد الله بن عمر، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو بكر الشقاني، أنا أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا أبو حاتم التميمي (1) قال: سمعت مسلما يقول: أبو عبد الله نافع مولى ابن عمر، سمع أبا سعيد، و ابن عمر، روى عنه الزهري، و أيوب، و عبيد الله.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب (2) بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو عبد الله نافع مولى ابن عمر.

أخبرنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح الفقيه [أنا أبو الفتح الفقيه] (3)، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، حدّثنا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد، قال: سمعت أبا عبد الله المقدمي يقول: نافع مولى ابن عمر، يكنى أبا عبد الله، من سبي طالقان.

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر - قراءة عليه - عن أبي طاهر بن أبي الصقر، أخبرنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر، حدّثنا أبو بشر قال: أبو عبد الله نافع مولى عبد الله بن عمر.

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصقار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الكاتب الحاكم، قال (4): أبو عبد الله نافع القرشي العدوي المدني مولى ابن عمر يقال: كان من أهل المغرب، سمع مولاة أبا عبد الرحمن عبد الله بن عمر، و أبا سعيد الخدري، روى عنه ابن شهاب، و يحيى بن سعيد الأنصاري، و أيوب السخيتاني.

أنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري، قال:

نافع أبو عبد الله مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، العدوي، المدني، و كان

ص: 425

1- الأصل: التيمي، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

2- بالأصل و م: الخطيب. و المثبت عن د، و «ز».

3- ما بين معكوفتين سقط من الأصل، و استدرك عن د، و «ز»، و م.

4- الأصل: «قا» و المثبت عن د، و «ز»، و م.

من أهل المغرب، ويقال: كان من سبي كابل، وقال خالد بن زياد الترمذي: قلت لنافع مولى ابن عمر: من أي بلاد أنت؟ قال: من جبال برابنده (1) من جبال الطالقان، سمع ابن عمر، وأبا سعيد الخدري، وأبا هريرة، والقاسم بن محمد، وزيدا، وسالما، وعبيد الله بن عبد الله ابن عمر، [روى عنه صالح بن كيسان، وموسى بن عقبة، وأيوب، ومالك، وعبيد الله بن عمر،] (2) وابن أبي ذئب، والليث بن سعد، والأوزاعي، وابن جريج، وابنه عمر بن نافع في الوضوء، والصلاة، وغير موضع.

قال البخاري: قال محمد بن محبوب عن حماد بن زيد: مات سنة سبع عشرة ومائة، وقال عمرو بن علي مثله، وقال أبو عيسى مثله، وقال محمد بن سعد: قال الهيثمي: توفي سنة عشرين ومائة، وقال ابن أبي شيبة: مات سنة سبع عشرة ومائة.

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن (3)، أنا [أبو عمر] (4) بن مهدي، أنا محمد بن مخلد، نا الرمادي - يعني - أحمد بن منصور، نا أبو التضر - يعني - هاشم بن القاسم، نا عاصم بن محمد، حدّثني زيد بن محمد، عن نافع قال: قلت: يا أبا عبد الله، قال الرمادي: كنية نافع أبو عبد الله.

قرأت على أبي الفضل السلامي، عن أبي الفضل المكي، أنا عبيد الله بن سعيد، أنا أبو الحسن الخصب (5) بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، أنا إبراهيم بن يعقوب، نا الحسن بن واقع، نا ضمرة، عن علي بن أبي حملة قال: قلت لنافع: يا أبا عبد الله.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، حدّثنا موسى، نا خليفة قال (6): سنة أربع وأربعين فيها افتتح ابن عامر كابل، ومن سبي كابل: نافع مولى ابن عمر.

ص: 426

- 1- الأصل: «بوان هده» وفي م: «بوان هذه» وفي «ز»: «بران ننده» وفي د: «براز و يرار» والمثبت: برار بنده عن تهذيب الكمال، ولم أجده.
- 2- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و م، واستدرك عن «ز»، و د.
- 3- الأصل: الحسين، والمثبت عن د، و «ز»، و م.
- 4- ما بين معكوفتين سقط من الأصل، واستدرك عن د، و «ز»، و م.
- 5- تحرفت بالأصل و م إلى: الخطيب، والمثبت عن د، و «ز».
- 6- تاريخ خليفة بن خياط ص 206.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري - قراءة - نا أبو عمر بن حيوية، نا العباس بن العباس الجوهري، قال: سألت أبا محمد بن أبي نصر عن أصل نافع مولى ابن عمر فقال: من الجبل، سبي، و كانت فيه لكنة.

أخبرنا [أبو غالب] (1) و أبو عبد الله ابنا أبي علي (2) -قراءة - عن محمد بن محمد بن مخلد، أنا علي بن محمد بن خزيمة، نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: نافع مولى ابن عمر، ديلمى.

أبنا أبو بكر وجيه بن طاهر، و أبو سعد عبد الله بن أسعد بن حيان، قالوا: أخبرنا موسى بن عمران، أنا الحاكم أبو عبد الله، نا أبو جعفر محمد بن محمد بن سعيد الرّازي، نا زكريا بن دلويه الزاهد الفقيه، نا علي بن سلمة الليثي قال: سمعت الحسن بن الوليد يقول:

كان نافع مولى ابن عمر من سبي نيسابور.

قال: و أخبرنا الحاكم، أخبرني أبو تراب أحمد بن محمد المسافري بالتوقان (3)، حدّثنا محمد بن المنذر، نا عبد المجيد بن إبراهيم القاضي، نا علي، نا عبدان بن عثمان، نا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن أبيه قال: كان نافع مولى ابن عمر من سبي خراسان، سبي و هو صغير فاشتره ابن عمر، و هو نافع بن هرمز.

قال: و أخبرنا الحاكم، حدّثني محمد بن محمد الضبي، نا أحمد بن محمد بن عطاء، حدّثني محمد بن المنذر، أنا نافع مولى ابن عمر هو ابن هرمز، من أهل خراسان، و يقال:

ابن كادش (4).

أخبرنا (5) أبو سعد بن [أبي] (6) صالح، و أبو الحسن بن أبي طالب، قالوا: أخبرنا أبو بكر بن خلف، أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال: نافع مولى عبد الله بن عمر من سبي نيسابور.

ص: 427

1- ما بين معكوفتين سقط من الأصل، و د، و «ز»، و م.

2- بالأصل: «بن علي» و في م: «ابنا علي» و المثبت: «ابنا أبي علي» عن د، و «ز».

3- نوقان: إحدى قصبتي طوس، لأن طوس ولاية، و لها مدينتان إحداهما طابران و الأخرى نوقان (معجم البلدان).

4- كذا رسمها بالأصل و «ز»، و في م: كاوش، و في د: «كارش» و في تهذيب الكمال: كاوس.

5- كتب فوقها في د: ملحق.

6- سقطت من الأصل، و استدركت عن د، و «ز»، و م.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو الحسن (1) بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زبير، نا إسماعيل بن إسحاق، نا نصر، قال: أخبرنا الأصمعي، نا عبد الله بن عمر، عن نافع قال: دخلت على مولاي على عبد الرحمن بن جعفر فأعطاني قال: نصر أظنها اثني عشر ألفاً، فأبى وأعتقني، أعتقه الله من النار.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن (2) رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل بن محمد، أخبرنا أحمد بن مروان، أنا أحمد بن علي المقرئ، نا الأصمعي، نا العمري، عن نافع قال: دخلت مع ابن عمر على عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، فأعطاه اثني عشر ألف درهم، فأبى أن يبيعه، وأعتقني - أعتقه الله - [من النار] (3).

أخبرنا أبو القاسم بن السمري، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (4)، حدثني محمد بن أبي زكير (5)، أنا ابن وهب، حدثني مالك قال:

بلغني أن عبد الله بن عمر دخل على عبد الله بن جعفر و مع ابن عمر مولاة نافع، فقال له: بعني هذا، قال: فكان ابن عمر إذا جاءه بعد ذلك يقول لنافع: لا تأت معي، قال مالك:

يخاف أن يفتنه بما يعطيه فيبيعه منه، فكان نافع تعمّد ذلك، لا يدخل مع ابن عمر على عبد الله بن جعفر مخافة أن يبيعه منه.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، و أبو غالب أحمد، و أبو عبد الله ابنا البتّا، قالوا: أنا محمد بن أحمد بن علي، أنا علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، نا القاضي الحسين بن إسماعيل، نا أحمد بن منصور، نا أبو التضر هاشم بن القاسم، نا عاصم بن محمد، عن أبيه قال:

أعطى ابن جعفر عبد الله بن عمر بنافع عشرة آلاف أو ألف دينار، فدخل عبد الله على صفية فقال لها: إنه أعطاني ابن جعفر بنافع عشرة آلاف أو ألف دينار، فقالت (6): يا أبا عبد

ص: 428

1- الأصل و م: الحسين، و المثبت عن د، و «ز».

2- بالأصل: الحسين، و المثبت عن د، و «ز».

3- سقطت من الأصل و م، و استدركت عن د.

4- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة و التاريخ 646/1.

5- بالأصل و م، و «ز»، و د: «زكريا» و المثبت عن المعرفة و التاريخ.

6- الأصل و م: «فقال» و المثبت عن د.

الرَّحْمَنُ فَمَا تَنْتَظِرُ أَنْ تَبِيعَهُ، فَقَالَ: فَهَلَا مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ هُوَ لَوْجَهُ اللَّهِ، قَالَ أَبِي فَكَانَ يَخِيلُ إِلَيَّ أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو كَانَ يَنْوِي قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ (1).

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم، أنا أبو الحسين بن عقيل بن محمد بن عبد المنعم ابن ريش. أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خيثمة بن سليمان، نا هلال بن العلاء، نا أبي، نا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن نافع - أو من حدثه عن نافع - قال: لقد سافرت مع ابن عمر بضعا و ثلاثين بين حجة و عمرة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (2)، حدّثني عبد العزيز بن عمران، ثنا ابن وهب، أخبرني أسامة بن زيد، عن أبي بكر بن حفص بن سعد بن أبي وقاص، حدّثه: أنه سأل سالم بن عبد الله: من أين كان ابن عمر يشعر (3) البدن؟ قال: من الشق الأيمن، قال: ثم سألت نافعا فقال: من الشق الأيسر، فقلت لنافع: إن سالما أخبرني أنه كان يشعر من الشق الأيمن، فقال: و هل (4) سالم، إنّما رأى ابن عمر يوما، و أتى ببدنتين (5) صعبتين (6)، فلم يستطع أن يقوم بينهما، فأشعر هذه من الشق الأيمن، و هذه من الشق الأيسر، قال:

فرجعت إلى سالم، فأخبرته، فقال: صدق نافع، هو كما قال، قال: و قال: سلوه، فإنه أعلمنا بحديث ابن عمر.

أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن - قراءة - عن أبي تمام علي بن محمد، أنا أبو بكر ابن بيبي، أنا محمد بن الحسين الزعفراني، أنا ابن أبي خيثمة، نا خالد بن خدّاش، نا حمّاد ابن زيد، عن راشد قال: رأيت سالم بن عبد الله، و نافعا مولى عبد الله بن عمر، و سالم يقول لنا سلوا هذا - يعني نافعا -.

ص: 429

1- سورة آل عمران، الآية: 92.

2- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة و التاريخ 646/1.

3- كذا بالأصل و د، و م، و أشعر البدنة: أعلمها، يعني أن يشق جلدّها أو يطعنّها حتى يظهر الدم.

4- كذا بالأصل و د، و م، و المعرفة و التاريخ، و كتب محققه بالهامش: و لعلها «وهم».

5- الأصل و م: بمدنتين، و المثبت عن د، و المعرفة و التاريخ و «ز».

6- كذا بالأصل و د، و م، و «ز»، و في المعرفة و التاريخ: ببدنتين معدّتين طعنتين.

أنبأنا أبو الحسين بن الحسن، وأبو عبد الله بن عبد الملك، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا حمد - إجازة -.

ح قال: وأخبرنا الحسين بن سلمة، أنا علي بن محمد.

قالا: أخبرنا ابن أبي حاتم (1)، نا أبي، نا خالد بن خدّاش، نا حمّاد بن زيد، عن راشد قال: كان سالم و نافع واقفين، فسئل سالم عن شيء، فقال: سلوا نافعا.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن عبد الملك، أنا علي بن محمد بن علي، و عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، قالوا: حدّثنا محمد بن يعقوب، نا عبّاس الدوري، قال:

سئل يحيى، عن عكرمة مولى ابن عباس، و عن نافع فقال: كان عكرمة أعلمهم بابن عبّاس، أو نحو (2) هذا من الكلام، و كان نافع أعلمهما بابن عمر، قلت ليحيى: فسالم أعلم بابن عمر (3)، أو نافع؟ قال: يقولون: إن نافعا لم يحدّث حتى مات سالم.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا أبو بكر جدي، أنا عبد الله بن أحمد بن زبر، نا عبد الرحمن - يعني - ابن محمد بن منصور، نا الأصمعي، أنا نافع بن أبي نعيم قال: كان الزهري يحدّث عن نافع فيقول: حدّثني رجل من آل عمر.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب (4)، نا أصبغ بن الفرج، أخبرني عبد الله بن رجاء، عن يونس بن يزيد قال: قال نافع: من يعذرني من زهريكم (5) هذا - يعني: ابن شهاب - يأتيني فأحدّثه عن ابن عمر، ثم يذهب إلى سالم بن عبد الله فيقول: هل سمعت هذا من ابن عمر، فيقول: نعم، فيحدّث عن سالم، [و يدعني] (6) و السياق من عندي.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنبا أبو يعلى بن الفراء، أنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد بن علي بن الشاه المروزي - قدم علينا صادرا من الحج - أنا أبو أحمد محمد بن

ص: 430

1- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 452/8.

2- في الأصل: «و نحو» و المثبت «أو نحو» عن د، و م.

3- من قوله: عباس... إلى هنا سقط من «ز».

4- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة و التاريخ 645/1.

5- الأصل: «زهريكم» تصحيف، و المثبت عن د، و «ز»، و م، و المعرفة و التاريخ.

6- الزيادة عن المعرفة و التاريخ.

محمد، حدّثني محمد بن صالح، نا الحسين بن محمد بن زياد، نا محمد بن عبد العزيز، نا عبد الرزّاق.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبد الله أحمد، حدّثنا عبد الرزّاق.

قال: سمعت عبيد الله بن عمر قال: لما نشأت فأردت أن أطلب العلم جعلت آتي أشياخ عمر رجلا رجلا، فأقول: ما سمعت من سالم، فكلمّا أتيت رجلا منهم قال: عليك بابن شهاب، فإنّ ابن شهاب كان يلزمه، و كان ابن شهاب - وقال أبو غالب قال: و ابن شهاب - بالشام حينئذ، فلزمت نافعاً فجعل الله في ذلك خيراً كثيراً.

أبنا أبو الحسين الأبرقوهي، و أبو عبد الله الخلال، أخبرنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي إجازة.

ح قال: وأخبرنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أخبرنا ابن أبي حاتم (1)، حدّثنا علي بن الحسن (2) الهسنجاني قال: سمعت نعيم ابن حمّاد يقول: سمعت سفيان (3) بن عيينة يقول: سمعت عبيد الله بن عمر يقول: لقد منّ الله علينا بنافع - يعني - مولى ابن عمر.

أنا أبو الحسن علي بن أحمد الغساني، أنا أبو الحسن [بن أبي الحديد، أنا جدي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن حماد، أنا عبد الرزاق عن معمر قال: كان أيوب يحدثنا عن نافع و نافع حي (4).

أخبرنا أبو الحسن [5] علي بن محمد الخطيب، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، أنا محمد بن إسماعيل، نا عبد الله بن محمد هو المسندي، نا بشر بن عثمان.

ص: 431

1- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 452/8.

2- بالأصل و م: الحسين، و المثبت عن د، و «ز».

3- بالأصل و م: شقيق، تحريف، و المثبت عن د، و «ز».

4- الخبر السابق سقط من م.

5- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك عن د، و «ز».

ح وأخبرنا أبو الحسن (1) بن قيس، أنا أبي (2) أبو العباس، أنا أبو نصر بن الجبّان، أنا أبو علي بن درستويه، أنا الحسن بن حبيب، نا جعفر بن محمّد الفريابي قال: سمعت ابن نافع - زاد المسندي: عن ابن عمر، وقالوا: - حديثا (3) لا أبالي أن لا أسمع من غيره.

كتب إليّ أبو نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني محمّد بن أحمد السمسار، حدّثنا أبو عثمان عمرو (4) بن عبد الله، نا محمّد بن عبد الوهّاب، قال: سمعت الواقدي يقول: قال مالك: إذا قال نافع شيئا فاختم عليه (5).

أخبرنا أبو عبد الله بن البنا - قراءة - عن أبي تمام (6) علي بن محمّد، أنا أحمد بن عبيد، أنا [محمّد بن] (7) الحسين، نا ابن أبي خيثمة، نا أحمد بن حنبل قال سفيان بن عيينة:

أي حديث أوثق من حديث نافع.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن رزق البزاز، حدّثني أبو بكر محمّد بن إسحاق المقرئ شاموخ، حدّثني أبو العباس أحمد بن محمّد بن يزيد البراثي (8)، قال: سمعت خلف البزاز يقول: سألت أحمد بن حنبل:

أي الأسانيد أثبت؟ فقال: أيوب عن نافع عن ابن عمر، وإن كان من حديث حمّاد بن زيد فيا لك، قال أبو العباس: وسمعت أبا عبد الله يقوله.

أخبرنا أبو الحسين، وأبو عبد الله - إذنا - قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأخبرنا الحسين بن سلمة، أنا علي بن محمّد.

قالا: أخبرنا ابن أبي حاتم (9)، أنا حرب بن إسماعيل الكرماني فيما كتب إليّ قال: قيل

ص: 432

1- تحرفت بالأصل و م إلى: الحسين، والمثبت عن د، و «ز».

2- كتبت فوق الكلام بين السطرين في م.

3- بالأصل: حدّثنا، والمثبت عن د، و «ز»، و م.

4- الأصل و م: عمر، والمثبت عن د، و «ز».

5- سير أعلام النبلاء 98/5.

6- تحرفت بالأصل و م إلى: تميم، والمثبت عن د، و «ز».

7- بالأصل و م: «أبو الحسين» والمثبت و الزيادة عن د، و «ز».

8- إعجامها مضطرب بالأصل، والمثبت عن د، و «ز»، و م.

9- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 452/8 و تهذيب الكمال 36/19.

لأحمد - يعني - ابن حنبل: إذا اختلف سالم و نافع في ابن عمر، من أحب إليك؟ قال: ما أتقدم عليهما.

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب - لفظا - أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم [قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس] (1)، قال: سمعت عثمان بن سعيد يقول: قلت ليحيى: نافع أحب إليك عن ابن عمر أو سالم؟ فلم يفضّل، قلت فنافع أو عبد الله بن دينار (2)؟، فقال: ثقّات، و لم يفضّل (3)، قال أبو سعيد: نافع خير.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه (4)، نا الحسين بن إدريس، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عمّار و سألته عن عبد الله بن دينار هو مولى عبد الله بن عمر؟ قال: نعم (5)، و نافع أحبّ إليّ منه.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطّيّوري، أنا الحسين بن جعفر، و محمد بن الحسن، و أحمد بن محمد العتيقي.

ح و أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين (6) بن جعفر، قالوا:

أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال: نافع مولى ابن عمر، مدني، تابعي، ثقة.

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن عبد الملك، و أبو الحسن مكي بن أبي طالب، قالوا:

أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، نا محمد بن سليمان قال: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر (7).

قرأت على أبي القاسم بن عبدان، عن أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد، أنا رشأ

ص: 433

1- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و م، و استدرك لتقويم السند بين معكوفتين عن د، و «ز».

2- تقرأ بالأصل و «ز» و م: «ریش» و المثبت عن د.

3- رواه المزني في تهذيب الكمال 36/19.

4- بالأصل: حمزة، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

5- قوله: «نعم و» كتب فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

6- الأصل: الحسن، تصحيف، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

7- تهذيب الكمال 35/19 و سير الأعلام 97/5.

ابن نظيف، أنا أبو الفتح الطرسوسي، أنا أبو بكر الكرخي، أنا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد قال: نافع مولى ابن عمر ثقة، نبيل.

أخبرنا أبو القاسم بن السوسي، أنا سهل (1) بن بشر، أنا علي بن منير، نا محمد بن عبد الله قال أبو عبد الله (2) قال: قال أبو عبد الرحمن النسائي (3): وأثبت أصحاب نافع:

مالك بن أنس، ثم أيوب، ثم عبيد الله بن عمر، ثم عمر بن نافع، ثم يحيى بن سعيد، ثم ابن عون (4)، ثم صالح (5) بن كيسان، ثم موسى بن عقبة، ثم ابن جريج، ثم كثير بن فرقد، ثم الليث بن سعد (6)، ثم أصحابه على طبقاتهم، وباللّٰه التوفيق.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين (7) بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق قال: سمعت علي بن المديني يقول: فتادة عن نافع [و الأعمش عن نافع، ويونس عن نافع] (8) شيء لا يقبله القلب.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (9)، حدّثني عبد الرحمن بن إبراهيم، عن يحيى بن حسان، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع أن عمر بن عبد العزيز بعثه إلى أهل مصر يعلمهم السنن.

قال: و حدّثنا أبو زرعة (10)، نا محمد بن أبي أسامة، عن ضمرة، عن سفیان عن (11) عبيد الله، عن نافع قال: ولأبي عمر بن عبد العزيز صدقات اليمن.

أخبرنا أبو القاسم الكتبي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين،

ص: 434

1- تحرفت في د إلى: شهاب.

2- كذا بالأصل و م: «قال أبو عبد الله» وقد سقطت الكلمات الثلاث من د، و «ز».

3- عن النسائي روي الخبر في تهذيب الكمال 36/19 و سير الأعلام 100-99/5.

4- الأصل و م: عثمان، و المثبت عن د، و «ز»، و المصدرين.

5- بالأصل و م: ابن صالح، و المثبت عن د، و «ز»، و المصدرين.

6- إلى هنا ينتهي الخبر في سير الأعلام.

7- بالأصل و م و «ز»: الحسن، تحريف، و المثبت عن د.

8- ما بين معكوفتين سقط من الأصل، و استدرك للإيضاح عن د، و «ز»، و م.

9- رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه 628-627/1.

10- تاريخ أبي زرعة 628/1.

11- تحرفت بالأصل إلى: بن، و المثبت عن د، و «ز»، و م، و تاريخ أبي زرعة.

أنا عبد الله، نا يعقوب (1)، نا أبو بشر هو بكر بن خلف، نا خالد بن الحارث، عن ابن عون قال: و سألت نافعاً عن هذه الآية و قد كنت خبأتها لغير واحد: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَن آيَاتِ اللَّهِ أَنْ تَبْذَلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ (2) قال نافع: ما زال كثرة السؤال يكره منذ قط، و كان مما يقول إذا سئل: لا أدري.

أخبرنا أبو محمد، نا أبو محمد، نا أبو محمد، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (3)، نا أحمد بن صالح، عن الجهني، عن مالك قال: كان نافع يجالس زياد بن أبي زياد، فلما مات زياد كان نافع يمر بنا فيقول: ألا نوسع لك رحمك الله؟ فيأبى، و يقول: [أتقوا] (4) هذه المجالس.

قال: و حدثنا أبو زرعة (5)، نا عبيد (6) بن حبان، عن مالك بن أنس قال: كان نافع و موسى بن ميسرة و سعيد بن أبي هند يصلون الصبح، ثم يجلسون إلى السبحة، ما يكلم واحد منهم صاحبه.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن أبي القاسم، أنا محمد بن الحسين، أنا أبو محمد بن درستويه، نا يعقوب (7)، حدثني محمد بن أبي زكير، أخبرني ابن وهب قال:

سمعت مالكا يقول: كان سعيد بن أبي هند و نافع مولى ابن عمر، و موسى بن ميسرة يجلسون بعد صلاة الصبح حتى يرتفع النهار، ثم يتفرقون، ما يكلم بعضهم بعضاً، فقلنا له: اشتغالا بذكر الله؟ قال: كل ذلك.

قال ابن [أبي] (8) أويس عن أبيه: كنا نختلف إليه - يعني: نافعاً - و كان سيئ الخلق فقلت: ما أصنع بهذا العبد؟ فتركته (9) و لزمه - يعني: مالكا - فانتفع به (10).

ص: 435

- 1- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة و التاريخ 249/2.
- 2- سورة المائدة، الآية: 101.
- 3- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 424/1.
- 4- سقطت من الأصل و م، و استدركت عن «ز»، و د، و تاريخ أبي زرعة.
- 5- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 424-423/1.
- 6- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م، و في تاريخ أبي زرعة: عبيد الله.
- 7- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة و التاريخ 647-646/1.
- 8- سقطت من الأصل و م، و استدركت عن د، و «ز»، و المعرفة و التاريخ.
- 9- بالأصل و م: فتركه، و المثبت عن د، و «ز»، و المعرفة و التاريخ.
- 10- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة و التاريخ 647/1 و سير أعلام النبلاء 98/5.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا سليمان بن إسحاق، أنا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد (1)، أنا مطرف بن عبد الله اليساري، نا مالك بن أنس قال:

كنت آتي نافعاً مولى ابن عمر نصف النهار ما يظنني شيء من الشمس، وكان منزله بالبقيع بالصوان، وكان فيه حد فأتحين خروجه، فيخرج، فأدعه ساعة وأريه آني لم أرد ثم أتعرض له، فأسلم عليه، ثم أدعه حتى إذا دخل البلاط أقول: كيف قال ابن عمر في كذا وكذا، فيقول: [قال: كذا وكذا] (2) فأخس عنه.

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا أبو بكر بن اللالكائي، أنا أبو الحسين القطان، أنا عبد الله، حدّثنا يعقوب (3)، حدّثني محمد بن أبي زكير، أنا ابن وهب، قال: قال مالك:

كنت آتي نافعاً مولى ابن عمر وأنا يومئذ غلام حديث السن، ومعني غلام لي فينزل إليّ ويقعد معني ويحدثني، قال: وكان يجلس بعد صلاة الصبح في المسجد لا يكاد يأتيه أحد، قال:

وكان يلبس كساء، وكان قال: فربما يضعه على فمه لا يكلم أحداً، قال: وكان يجلس حتى إذا طلعت الشمس خرج قبل أن يركع.

قال: وإنما يحدث نافع بعد ما مات سالم بن عبد الله، وكان في حياة سالم لا يفتي أحداً شيئاً.

قال: وسمعت مالكا يقول: كنت أرى نافعاً بعد صلاة الصبح يلتف بكساء له أسود، يضعه على فيه وما يكلم أحداً، وكان صغير النفس.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا سليمان بن إسحاق، أنا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد (4)، أنا محمد بن عمر، حدّثني نافع بن أبي نعيم، وإسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، وأبو مروان عبد الملك بن [عبد العزيز بن أبي فروة، قالوا: كان كتاب نافع الذي سمع من عبد الله بن] (5) عمر في صحيفة،

ص: 436

1- الخبر ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

2- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و م، واستدرك عن د، و «ز».

3- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ 646/1.

4- ليس في طبقات ابن سعد الكبير.

5- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و م، واستدرك لتقويم المعنى عن د، و «ز».

فكنا نقرؤها عليه فيقول: يا أبا عبد الله: إنا قد قرأنا عليك، فيقول: حدّثنا نافع، فلا نصدقه، كان ألحن من ذلك.

أخبرنا أبو القاسم، أخبرنا أبو القاسم، أخبرنا أبو أحمد، ثنا محمد بن زهير الأبلّي، نا نصر بن علي، نا الأصمعي، عن نافع بن أبي نعيم قال: قلت لنافع مولى ابن عمر: إنهم قد كتبوا حديثك، قال: فليأتوني به حتى أقيمه لهم.

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو الحسين بن النقور (1)، وأبو منصور العطار (2)، قالوا:

أخبرنا أبو طاهر المخلص، نا عبيد الله السكري، حدّثنا زكريا المنقري، نا الأصمعي، نا نافع ابن أبي نعيم، عن نافع مولى ابن عمر أنه قيل له: قد كتبوا علمك، فقال: كتبوا؟ فقليل له:

نعم، فقال نافع: فليأتوا به حتى أقومه لهم (3).

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني قال: قرئ على عبد الله بن إبراهيم بن أيوب و أنا أسمع، حدّثكم أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق، نا عمرو بن محمد، نا سفیان، عن إسماعيل بن أمية قال: كنا نريد نافعا على أن لا يلحن، فيأبى إلا الذي سمع.

أخبرنا بها عالية أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو عبد الله أحمد بن عمرو الواسطي، نا عمرو الناقد قال: سمعت سفیان بن عيينة عن إسماعيل بن أمية قال: كنا نريد نافعا على اللحن، فيأبى علينا.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين (4) بن الآبوسى، أنا أبو حفص (5) عمر بن إبراهيم بن كثير الكتاني، نا عبد الله بن محمد، نا إسحاق - يعني - ابن أبي إسرائيل، نا سفیان ابن عيينة، عن إسماعيل بن أمية قال: كنا نرد نافعا عن اللحن فيأبى فيقول: لا، إلا الذي سمعته.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، [أنا أبو القاسم] (6) بن مسعدة، أنا حمزة بن

ص: 437

1- بالأصل: «أنا أبو القاسم الحسن بن النقور» وفي م: الحسن، صوبنا الاسم و السند عن د، و «ز».

2- في م و د و «ز»: «بن العطار».

3- سير أعلام النبلاء 99/5.

4- تحرفت في د إلى: الحسن.

5- من قوله: اللحن.. في آخر الخبر السابق إلى هنا سقط من «ز»، فتداخل الخبران، و اختل المعنى فيهما كليهما.

6- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و م، و استدرك عن د، و «ز».

يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي، نا أحمد بن علي بن المثنى، نا عبد الجبار بن عاصم، حدّثنا عتاب عن (1) خصيف، قال: سألت سعيد بن جبير عن الذي روى نافع عن ابن عمر في قوله:

فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنِّي سِتُّكُمْ (2) فقال سعيد: كذب نافع، أو قال: أخطأ نافع، ثم قال لي خصيف: إن ابن عمر لم يكن يرى العزل، فأبي عزّل أشدّ مما قال أمرت أن تعتزل في المحيض.

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحسين بن النّوّور، وأبو منصور عبد الباقي بن محمّد ابن غالب، قالوا: أخبرنا أبو طاهر المخلّص، نا ابن منيع، نا داود بن رشيد، نا سلمة بن بشر، أنا موسى بن عبد الله بن حسن بن [حسين بن] (3) علي، نا أبي، أن رجلا من ولد عثمان بن عفّان أخبره أن نافعاً روى عن ابن عمر، [أنه قال: لا- بأس أن تؤتى المرأة في دبرها، قال: فأنتيت سالم بن عبد الله، فأخبرته بما روى نافع عن ابن عمر] (4) فقال: كذب العبد، أو أخطأ العبد، إنما كان ابن عمر يقول: يأتيها مقبلة و مدبرة في الفرج.

أخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا الحسن بن حبيب بن عبد الملك، نا أبو أمية الطرسوسي، نا المعلّى بن [منصور] (5)، نا موسى بن عبد الله بن حسن، عن أبيه قال أتى (6) محمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان فذكر أن نافعاً ذكر أنه حلال أن يؤتين النساء في أدبارهن، وأن عبد الله ذكر ذلك، فأعظمت ذلك، فلقيت عبد الله بن عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عبد الرّحمن بن زيد بن الخطّاب فأخبرتهما بما ذكر نافع فقالا: ليس ذلك كذلك، كان عبد الله بن عمر يحدثنا أنّ النساء (7) كن يؤتين في أقبالهن و هن مولات، فقالت اليهود من جاء امرأته و هي مولىة جاء ابنه أحول، فأنزل الله جل ثناؤه: نِسْأُوَكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنِّي سِتُّكُمْ قال: ثم لقيت سالم بن عبد الله،

ص: 438

1- تحرفت بالأصل و م إلى: بن، و المثبت عن «ز». و اللفظة ممحوة في د. و هو عتاب بن بشير الجزري، راجع ترجمته في الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 356/5. و خصيف هو ابن عبد الرّحمن، أبو عون الحراني، ترجمته في الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 69/3.

2- سورة البقرة، الآية: 223.

3- الزيادة عن «ز»، و د.

4- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و م، و استدرك عن د، و «ز».

5- سقطت من الأصل و استدركت عن د، و «ز»، و م.

6- تقرأ بالأصل و م: أبو، و المثبت عن د، و «ز».

7- الأصل: «نساء» و في م: «يساء» و المثبت عن د، و «ز».

فأخبرته بما قال نافع، فقال: أخطأ العبد، أو كذب، و حدّث عن أبيه بمثل ما حدث الرجلان.

أخبرنا (1) أبو القاسم نصر بن أحمد بن السوسي، أنا أبو القاسم علي بن محمّد بن أبي العلاء، أنا أبو محمّد عبد الرّحمن بن عثمان بن أبي نصر، نا أبو بكر محمّد بن عيسى بن عبد الكريم الطرسوسي، أنا أبو عمر أحمد بن محمّد بن عبد الرّحمن الحلبي (2) الطرسوسي، نا أحمد بن حمّاد بن سفيان القاضي، نا أبو الفتح هو... (3)... أخبرنا ابن سعيد هو علي قال:

تذكروا عند عبید الله بن عمرو حديث نافع في إتيان الدبر فحدّثنا عبید الله، عن ميمون ابن مهران قال: إنّما قال هذا نافع بعد ما كبر و ذهب عقله (4)(5).

أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البنا، عن أبي الحسن بن مخلد، أنا أبو الحسن بن خزفة، أنا محمّد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، نا الزبير بن بكار، حدّثني مصعب بن عثمان، عن المنذر بن عبد الله الحزامي، قال (6): ما سمعت من هشام بن عروة رفثا (7) قط إلا يوما واحدا (8) أتاه (9) رجل من أهل البصرة كان يلزمه، فقال له: يا أبا المنذر، نافع مولى ابن عمر كان يفضّل عروة عن أخيه عبد الله قال: قال هشام: كذب عدو الله، نافع و ما يدري نافع عاصّ بظر أمّه (10)، عبد الله - و الله - خير و أفضل من عروة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني علي بن شعيب، حدّثني عبد المجيد

ص: 439

- 1- كتب فوقها في د: ملحق.
- 2- كذا رسمها بالأصل و بقية النسخ.
- 3- بياض في د، و «ز»، و م، و الكلام متصل في الأصل، و كتب على هامش «ز»: كذا بالأصل.
- 4- سير أعلام النبلاء 100/5 و عقب الذهبي بقوله: و قول ميمون بن مهران: كبر و ذهب عقله، قول شاذ، بل اتفقت الأمة على أنه حجة مطلقا.
- 5- كتب بعدها في «ز» و د إلى.
- 6- من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء 100/5.
- 7- الأصل: «فشا» و في م: «فثا» و المثبت عن د، و «ز»، و سير أعلام النبلاء.
- 8- بالأصل: واحد، و المثبت عن د، و «ز»، و م.
- 9- الأصل و م: «أتا» و المثبت عن د، و «ز»، و سير الأعلام.
- 10- الأصل تقرأ: «بكراته» و المثبت «بظر أمه» عن د، و «ز»، و م.

ابن عبد العزيز، عن أبيه، عن نافع قال لما حضرته الوفاة جعل يبكي، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: ذكرت سعدا وضغطة القبر.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله.

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، وأبو طاهر بن سوار.

قالا: أخبرنا أبو الفرج الطنجيري، أنا أبو عبد الله محمد بن زيد الأنصاري، أنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عقبة، نا هارون بن حاتم قال: و نافع سنة ثلاث عشرة و مائة - يعني - مات.

كتب إلي أبو بكر عبد الغفار بن محمد، ثم أخبرني أبو القاسم أحمد بن منصور عنه، أخبرنا أبو بكر الحيري، نا أبو العباس الأصم، نا إبراهيم بن سليمان، حدثني محمد بن عبد الرحمن، نا ابن سواء، نا هشام قال: مات قتادة سنة سبع عشرة، و مات نافع سنة سبع عشرة، و مات عطاء سنة سبع عشرة و مائة.

أنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - و اللفظ له - قالوا: أخبرنا أبو أحمد - زاد أحمد و محمد بن الحسن قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال (1): [قال محمد بن محبوب قال] (2) سمعت حماد بن زيد قال: مات قتادة، و قيس (3) بن سعد، و عبد الله بن أبي مليكة، و نافع سنة سبع عشرة و مائة.

أخبرنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح الفقيه، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت أبا عبد الله المقدمي يقول: حدثني أبي قال: سمعت سليمان بن حرب يقول: سمعت حماد بن زيد قال:

مات قتادة، و قيس بن سعد، و عبد الله بن أبي مليكة، و نافع سنة سبع عشرة و مائة، يقول كنت هيأت الصحف لمقدم قتادة من واسط من عند خالد بن عبد الله القسري لأكتب عنه،

ص: 440

1- راجع التاريخ الكبير 85/8.

2- ما بين معكوفتين سقط من الأصل، و استدرك عن م، و «ز»، و د، و انظر التاريخ الكبير.

3- الأصل: زيد، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

فمات بواسط ، و ذلك في سنة سبع عشرة و مائة، و فيها مات نافع مولى ابن عمر، و عبد الله بن أبي مليكة.

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي محمد بن علي، أنا محمد بن أحمد البابسي، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، نا أبي، نا أبو نعيم قال: و نافع سنة سبع عشرة و مائة - يعني - مات (1).

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح، و أبو الحسن مكي بن أبي طالب، قال (2):

أخبرنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبد الله الحاكم، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، حدّثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي قال: سمعت أبا نعيم الفضل (3) بن دكين يقول.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله، أنا علي بن محمد، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل، نا أبو نعيم قال: قتادة، و نافع في سنة سبع عشرة - يعني - ماتا.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين (4) بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال: و سمعت ابن بكير يقول: مات نافع سنة سبع عشرة و مائة.

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو بكر بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال علي بن المديني: مات نافع مولى ابن عمر سنة سبع عشرة و مائة.

أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو [الحسن بن لؤلؤ، أنا محمد بن] (5) الحسين، نا أبو حفص الفلاس قال: و مات نافع مولى ابن عمر سنة سبع عشرة و مائة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: قال أبي: مات نافع سنة سبع عشرة.

ص: 441

1- تهذيب الكمال 37/19 طبعة دار الفكر.

2- بالأصل: قال، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

3- في الأصل: بن الفضل.

4- تحرفت بالأصل إلى الحسن، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

5- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و م، و استدرك لتقويم السند عن د، و «ز».

أخبرنا أبو عبد الله بن البنا، عن أبي الحسن [محمد] (1) بن محمد، أنا علي بن محمد ابن خزفة، أنا محمد بن الحسن، نا ابن أبي خيثمة، قال: سمعت يحيى يقول: نافع مولى ابن عمر مات سنة سبع عشرة، وقالوا: مات سنة عشرين و مائة (2).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل البقال، أنا أبو الحسن بن الحمامي، أنا إبراهيم بن أحمد، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: و نافع، و سعيد بن أبي سعيد، و ابن أبي مليكة ماتوا سنة سبع عشرة و مائة.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكّي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زبر، نا أسامة بن علي، نا محمد بن إبراهيم بن حمّاد قال: مات نافع مولى ابن عمر سنة سبع عشرة و مائة، قال ابن زبر: و قال أبو موسى و الهيثم: مات نافع مولى ابن عمر سنة سبع عشرة، و ذكر أن أباه أخبره عن أبيه عن أبي موسى أن أباه أخبره (3) عن أحمد بن عبيد عن الهيثم بذلك (4)(5).

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا محمد بن علي بن يعقوب الجراحي، أنا علي بن الحسن بن علي الجراحي.

ح قال: و أخبرنا أبو الحسن بن الحسن بن العباس، أخبرني جدي لأمي إسحاق بن محمد، قال: أخبرنا عبد الله بن إسحاق المدائني، نا قعنب بن المحرر قال: و مات نافع مولى ابن عمر في المدينة سنة سبع عشرة و مائة.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت: أخبرنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا محمد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد الزهري، نا إسحاق بن موسى الخطمي، قال: سمعت سفيان يقول: مات نافع سنة سبع عشرة.

ص: 442

1- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و م، و استدرك عن د، و «ز».

2- هذا قول أبي عمر الضرير كما نقله المزي في تهذيب الكمال 37/19.

3- الأصل و م: أخبر، و المثبت عن د، و «ز».

4- تهذيب الكمال 37/19 طبعة دار الفكر.

5- كتب بعدها في د: و الله سبحانه و تعالى أعلم بالصواب و إليه المرجع و المآب. نجز الجزء المبارك بحمد الله و عونته و حسن توفيقه و الحمد لله وحده و صلّى الله على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلّم تسليمًا. ثم يتلوه في الذي يليه: أخبرنا أبو البركات بن المبارك أخبرنا أبو الفضل بن خيرون (كذا في د).

أخبرنا أبو بكر بن المزرقي (1)، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رزقويه.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، قالوا: أخبرنا ابن السماك، نا حنبل، حدّثني أبو عبد الله قال: و مات نافع مولى ابن عمر سنة تسع عشرة (2).

[قال ابن عساكر:] (3) كذا قالوا: تسع.

وأخبرنا أبو السعود بن المجلي، أنا أبو الحسين الهاشمي.

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يعلى.

قالوا: أنا أبو القاسم الصيدلاني، أنا محمد بن مخلد قال: قرأت على علي بن عمرو، حدّثكم الهيثم بن عدي قال: نافع مولى ابن عمر مات سنة عشرين و مائة.

حدّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أنا نعمة الله بن محمد المرندي، نا أحمد بن محمد ابن عبد الله، نا محمد بن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدّثني الحسن ابن سفيان، نا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول:

توفي نافع مولى ابن عمر سنة عشرين و مائة، و كذا ذكر علي بن عبد الله التميمي في وفاته (4).

7829 - نافع والد المنذر بن نافع

مولى ابن عمر، و بنت مروان بن الحكم.

حكى عن وائلة، و كعب الأحبار، و ما أظنه (5) لقيهما.

حكى عنه ابنه المنذر.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو القاسم عمرو بن طراد الخلال، نا أبو القاسم الفضل بن جعفر المؤذن، نا سليمان بن محمد الخزاعي، نا أبو العباس صفوان بن يسرة، نا أبو مسهر، نا المنذر بن نافع عن أبيه قال:

ص: 443

1- في «ز»: المرزقي.

2- و ذكر قوله هذا المزني في تهذيب الكمال 37/19 و الذهبي في سير الأعلام 101/5 و قال الذهبي: و الأصح في وفاة نافع سنة سبع عشرة و مائة.

3- زيادة منا.

4- تهذيب الكمال 37/19.

5- في م: أظنهما.

خرج واثلة بن الأسقع يريد بيت المقدس، فلقيه كعب الأحبار في جيرون (1)، فقال له:

يا أبا الأسقع، أين تريد؟ قال: أردت أن أصلي في بيت المقدس إن شاء الله تعالى، فقال له:

يا أبا الأسقع، أنا أدلك على موضع في مسجدنا هذا إذا صليت فيه كان كصلاة في بيت المقدس، قال: نعم، قال: وأخذ بيده وصعد من الدرج، فأدخله المسجد، فأدخله الحنية (2) الغربية إلى حد الباب الأصغر الذي يخرج منه الوالي، فأوقفه عندها، ثم قال له: صلّ هاهنا، فإن صلاتك هاهنا صلاتك في بيت المقدس، ثم انتزع يده من يده، ثم مضى.

رواه أبو بكر محمد بن محمد بن معاذ، عن أبي مسهر، عن المنذر، عن رجل قد سمّاه أن واثلة، فذكره ولم يذكر نافعاً أبا المنذر، وقد تقدم في فضل الجامع.

7830 - نافع مولى عبد الله بن جعفر

وفد مع مولاه ابن جعفر على يزيد بن معاوية حين بويع، و حكى عنه.

روى عنه: صالح بن كيسان المدني.

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل، أنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، نا ابن أبي خيثمة، نا عمر بن بكير، أنا الهيثم بن عدي، نا صالح بن كيسان، أخبرني مولى لعبد الله بن جعفر يقال له نافع قال: لما قدم عبد الله بن جعفر على يزيد بن معاوية حين ولي قام إليه حين رآه فعانقه وقبّله، و مضى معه فأجلسه على سريره، قال نافع:

فلما نظر إليّ يزيد تبسم ثم قال: هات يا نافع، فقلت:

خليلي فيما عشتما هل رأيتما قتيلاً *** بكى من حب قاتله قبلي

[قال أحسنت والله، حاجتك، قال نافع: فما سأل يوماً شيئاً إلا أعطاه] (3).

[ذكر من اسمه] نبأته

7831 - نبأته القرشي المصري مولى عبد العزيز بن مروان

وفد على عمر بن عبد العزيز متظلماً.

ص: 444

1- جيرون: مكان (راجع فيه معجم البلدان 199/2).

2- الحنية: القوس.

3- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و م، واستدرك عن «ز».

ذكر أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زبر، أنا [أبي] (1) أبو محمد، أنا ابن أبي داود - يعني - إبراهيم بن سليمان البرلسي، نا أبو صالح قال: قال الليث:

ضرب أسامة بن زيد عامل سليمان بن عبد الملك على خراج مصر رجلا من موالي عبد العزيز يقال له نباتة ضربا كثيرا بغير علة ولا حق إلا أن ريان بن عبد العزيز بن مروان كان ضرب إنسانا من مواليهم يقال له خليفة لأنه رفع إلى أسامة؟؟؟ (2) عليهم في دواوينهم فلم يستطع أسامة لريان شيئا، فسأل: أي مواليه أكرم عليه، فذكروا رجلين، أحدهما نباتة، فضربه قريبا من مائة سوط، يغيب به ريان بن عبد العزيز، فلما ولي عمر أياه نباتة فقال له: أنت أعلم الناس بأمرى، فأقذني من أسامة، فقال: إن الوالي لا يقاد منه، ولو أقذت من أسامة (3) ما بقيت منه أنملة، وترك عمر (4) بن مسلم وهو أبغض الناس إليه، فلم يقدر منه أحدا.

7832 - نباتة الجذامي البصري

7832 - نباتة الجذامي البصري (5)

والد يوسف بن نباتة (6).

رأى (7) معاوية بن أبي سفيان، يخطب بالشام.

روى عنه ابنه يوسف (8).

[ذكر من اسمه] نبهان

7833 - نبهان بن إسحاق بن مقداس أبو أحمد البسكاسي

رحل وسمع العباس بن الوليد بن مزيد (9) ببيروت، و عمرو بن ثور (10) الجذامي بقيسارية، وإبراهيم بن أبي داود البرلسي، والربيع بن سليمان المرادي، وأحمد بن عبد الله

ص: 445

1- سقطت من الأصل و م، واستدركت عن «ز».

2- كذا رسمها بالأصل و «ز»، و م.

3- هو أسامة بن زيد التنوخي، راجع سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم ص 37.

4- كذا بالأصل و م، وفي «ز»: «عمران بن أبي مسلم» ولعله يريد: يزيد بن أبي مسلم، وكان عاملا على مصر، عزله عمر لسوء سيرته و إدارته، راجع سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم ص 37.

5- تقدمت ترجمته في «ز» إلى ما قبل ترجمة نباتة القرشي.

6- بعدها بالأصل، و م: روى عن أبيه يوسف بن نباتة.

7- بالأصل و «ز»، و م: «و أبي» ولعل الصواب ما ارتأيناه.

8- بعدها في الأصل و «ز»، و م: مسلم بن إبراهيم الأزدي، و مسلم هذا مات سنة 222 هـ، راجع ترجمته في تهذيب الكمال 63/18.

9- تحرفت بالأصل و م إلى: يزيد، و الممثبت عن «ز».

10- كذا بالأصل و «ز»، وفي م: ثوار.

ابن البرقي، وبكار بن قتيبة، وفهد بن سليمان بمصر، وأبا عصمة سعد بن معاذ [المروزي، وأبا عبد الله بن أبي حفص] (1)(2).

حدّث عنه (3) محمّد بن محمّد بن الحسن القاضي، وأبو بكر محمّد بن داود بن عاصم البخاري (4).

توفي في المحرم سنة عشر و ثلاثمائة.

[ذكر من اسمه] نبيه

7834 - نبيه بن صوّاب أبو عبد الرّحمن المهري

7834 - نبيه (5) بن صوّاب (6) أبو عبد الرّحمن المهري (7)(8)

له صحبة، سكن مصر.

وروى عن النبي صلّى الله عليه وسلّم، وعن عمر بن الخطّاب، وشهد معه الجابية.

روى عنه: نافع مولى ابن عمر، وأبو محمّد شجرة بن عبد الله التّجيبى، وعبد العزيز ابن عبد الملك بن مليل البلوي، وداود بن عبد الله أبو محمّد الحضرمي، ويزيد بن أبي حبيب، وعبد الملك بن أبي رائطة المذحجي، وسيار بن عبد الرّحمن الصدفي.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن محمّد، أنا شجاع بن علي بن شجاع، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أبو سعيد عبد الرّحمن بن أحمد، نا إسحاق بن إبراهيم البغدادي، نا إبراهيم بن الوليد بن سلمة، نا الهيثم (9) بن عدي، عن عبد الرّحمن بن زياد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن نبيه بن صوّاب، وكانت له صحبة، قال: قدم رجل من حمير على النبي صلّى الله عليه وسلّم فأقام عنده ثم مات فقال: «اطلبوا له وارثا مسلما»، فلم يوجد، فقال النبي صلّى الله عليه وسلّم: «ادفعوا ميراثه إلى

ص: 446

1- ما بين معكوفتين سقط من الأصل م، واستدرك للإيضاح عن «ز».

2- أقحم بالأصل م - بعد معاذ - وأبي عبد الله البرقي، وبكار بن قتيبة، وفهد بن سليمان، والعباس بن الوليد بن مزيد، وعمرو بن ثور، وإبراهيم بن أبي داود.

3- بالأصل: عن، والمثبت عن م، وفي «ز»: روى عنه.

4- كذا بالأصل م، وفي «ز»: وأبو داود بن عصام البخاري.

5- نبيه بالتصغير، كما في تقريب التهذيب.

6- صوّاب بضم المهملة وبعدها همزة، كما في الإصابة، وفي المختصر: صوان، وانظر المشتبه للذهبي ص 413.

7- قرأ بالأصل و «ز»، وم: «المهدي» والمثبت عن المختصر، وفي الصواب وأسد الغابة: الجهني.

8- ترجمته في الإصابة 551/3 والاستيعاب 563/3 (هامش الإصابة) وأسد الغابة 537/4 وطبقات خليفة ص 531 رقم 2717 و طبقات ابن سعد 498/7 والتاريخ الكبير 123/8.

9- كذا بالأصل م «القاسم»، وفي «ز»: «الهيثم بن عدي» وهو ما أثبتناه.

رجل من قضاة» فدفغ إلى عبد الله بن أنيس (1) [12683].

أبنا به أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد، وحدثني به أبو بكر اللفتواني عنهما، قال: أخبرنا أحمد بن الفضل بن محمد، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أبو سعيد بن يونس، أنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، أنا إبراهيم بن الوليد بن سلمة القرشي، فذكره بإسناده إلا أنه قال: فطلب فلم يوجد، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ادفعوا ميراثه إلى رجل من قضاة»، فكان أقعدهم يومئذ في النسب عبد الله بن أنيس، فدفغ الميراث إليه (2)، وكان من البرك بن وبرة أخي كلب بن وبرة.

قال أبو سعيد بن يونس: هذا حديث منكر، لم يروه غير الهيثم بن عدي، و الهيثم غير موثوق، وقد روى عبد الرحمن بن زياد عن يزيد بن أبي حبيب غير هذا الحديث.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن اللبباني (3)، أنا ابن أبي الدنيا، أنا محمد بن سعد (4)، أنا الهيثم بن عدي، أنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن يزيد بن أبي حبيب قال: حدثني من سمع نبيه بن صواب وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: قدم على النبي صلى الله عليه وسلم رجل من حمير فأسلم، فمات فقال: اطلبوا له وارثا مسلما، فطلبوه فلم يجدوا فقال: ادفعوه إلى أقعد قضاة في النسب، فإذا عبد الله بن أنيس أقعد قضاة في النسب، وهو من بني البرك بن وبرة أخي كلب بن وبرة، وكان حليفا لبني سلمة (5) من الأنصار.

قال الهيثم بن عدي: وقد شهد بدرًا، وقال الواقدي: لم يشهد بدرًا، وشهد أحدا، يعنيان عبد الله بن أنيس (6).

أبنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء، وأبو محمد عبد الرحمن بن أحمد (7)

ص: 447

1- بالأصل: «عبد الله بن أبي أنيس» والمثبت عن «ز»، وم.

2- الإصابة 551/3-552.

3- تحرفت بالأصل وم و «ز» إلى: اللبباني، بتقديم الباء.

4- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد، رواه ابن حجر في الإصابة 552/3.

5- تحرفت في «ز» إلى: مسلمة.

6- راجع ترجمة عبد الله بن أنيس الجهني الأنصاري في أسد الغابة 75/3 قال: وكان مهاجريا أنصاريا عقيبيا شهد بدرًا وأحدا وما بعدها.

7- من أول الخبر إلى هنا سقط من «ز».

ابن علي بن صابر، و أبو القاسم الحسن بن عبد الصّمد، قالوا: أخبرنا علي بن محمّد بن أبي العلاء، أنا أبو الحسن (1) عبد الرّحمن بن محمّد بن يحيى بن ياسر الجوبري، أنا يحيى بن عبد الله بن الحارث بن الرّجّاج، أنا أبو أيوب سليمان بن حذلم (2)، نا يزيد بن عبد الله بن رزيق (3)، نا الوليد بن المسلم، نا ابن عمرو - وهو الأوزاعي - حدّثني عمرو بن سعد، حدّثني نافع، حدّثني رجل من مهرة من أهل مصر قال: صليت خلف عمر بن الخطّاب بالجابية، فقرأ في صلاة الصّبح سورة الحج، فسجد فيها سجدين، فلما انصرف أقبل على الناس فقال: إنّ الله فضّل هذه السورة على القرآن بسجدين.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران المعدّل - ببغداد -.

ح وأخبرنا أبو محمّد عبد الجبّار بن محمّد بن أحمد، أنا أبو بكر، أنا علي بن محمّد ابن بشران، أنا إسماعيل بن محمّد الصّفّار، نا الحسن بن علي بن عفّان، نا ابن نمير (4)، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع أخبرني رجل من أهل مصر أنه صلى مع عمر بن الخطّاب الفجر بالجابية، فقرأ السورة التي يذكر فيها الحج، فسجد فيها سجدين، [قال نافع: فلما انصرف، فقال: إنّ هذه السورة فضّلت بأن فيها سجدين] (5) و كان ابن عمر يسجد فيها سجدين.

أخبرنا أبو محمّد الفقيه أيضا، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمّد بن يعقوب، نا إبراهيم بن منقذ المصري، نا إدريس بن يحيى، عن بكر بن مصر، عن شجرة بن عبد الله أبي محمّد: أنه سمع أبا عبد الرّحمن المهري (6) أنه سجد مع عمر بن الخطّاب في سورة الحج سجدين (7).

ص: 448

- 1- الأصل: الحسين، و المثبت عن «ز»، و م، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء 415/17.
- 2- تحرفت بالأصل و م إلى: جذام، و الصواب عن «ز»، و هو سليمان بن أيوب بن سليمان... بن حذلم أبو أيوب الدمشقي، ترجمته في تهذيب الكمال 14/8.
- 3- كذا رسمها بالأصل و م، راجع ترجمته في تهذيب الكمال 336/20 وفيه: «رزيق» أيضا، و في «ز»: «رزيق» و في تهذيب التهذيب 298/11: «رزيق» و ذكره ابن ماكولا في باب رزيق بتقديم الراء.
- 4- الأصل و م: ابن نصير، و المثبت عن «ز». راجع ترجمة الحسن بن علي بن عفّان في تهذيب الكمال 396/4 و ذكر من شيوخه: عبد الله بن نمير.
- 5- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك لتقويم المعنى عن م، و «ز».
- 6- الأصل و م و «ز»: «المهدي» و في الإصابة: النهدي.
- 7- الإصابة 552/3.

قال البيهقي: هذا إسناد موصل مصري، ويشبه أن يكون الذي رواه عنه نافع أبو عبد الرحمن المهري هذا هو هو بغير شك.

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، [و أبو العز ثابت بن منصور قالاً: أنا أحمد بن الحسن ابن أحمد، زاد ابن المبارك] (1) و أبو الفضل بن خيرون، قالاً: أخبرنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد، نا خليفة بن خياط قال (2): في تسمية من نزل مصر من الصحابة: نبيه بن صؤاب المهري (3).

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن اللبباني (4)، نا ابن أبي الدنيا.

ح و قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا أبو علي بن فهم.

قالا: حدثنا محمد بن سعد قال (5): في تسمية من نزل مصر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم: نبيه بن صؤاب المهري.

أبناً أبو الغنائم، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، و أبو الحسين، و أبو الغنائم - و اللفظ له - قالوا: أخبرنا عبد الوهاب - زاد أبو الفضل و محمد بن الحسن قالاً: - أخبرنا أحمد ابن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال (6): نبيه بن صؤاب أنه صلى مع عمر بالجابية، فسجد في الحج سجدين.

قاله يحيى بن بكير عن الليث، عن سيار بن عبد الرحمن، و قال عبد الله بن صالح عن الليث: حدثني يزيد بن أبي حبيب عن نبيه بن صؤاب المهري أنه صلى مع عمر، و عن الليث عن سيار (7) عن عمر (8) مثله، و روى عثمان بن صالح و يحيى بن بكير، عن بكر بن مضر

ص: 449

1- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و م، و استدرك لتقويم السند عن «ز».

2- طبقات خليفة ص 531 رقم 2717.

3- في طبقات خليفة: «الفهري» و في «ز»، و م فكالأصل.

4- تحرفت بالأصل و م و «ز» إلى: اللبباني، بتقديم الباء.

5- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 498/7.

6- التاريخ الكبير للبخاري 123/8.

7- إعجامها مضطرب بالأصل، و في م: يسار، و المثبت عن «ز»، و التاريخ الكبير.

8- كذا بالأصل و م و «ز»، و في التاريخ الكبير: نبيه.

[عن] (1) شجرة بن عبد الله أبي محمد، سمع أبا عبد الرحمن المهري أنه سجد مع عمر في الحج سجدتين.

أنبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالوا: أخبرنا ابن منده، أنا حمد (2) -إجازة-.

قال: وأخبرنا أبو طاهر، أخبرنا علي.

قالا: أخبرنا ابن أبي حاتم قال (3):

نبيه بن صواب (4) المهري، وهو أبو (5) عبد الرحمن أنه صلى مع عمر بالجابية، وسجد في الحج سجدتين، روى عنه يزيد (6) بن أبي حبيب، وسيار بن عبد الرحمن الصدفي، وشجرة بن عبد الله أبو محمد، سمعت أبي يقول ذلك.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب (7) بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو عبد الرحمن نبيه بن صواب.

أنبأنا أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالوا: أخبرنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن منده، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

نبيه بن صواب المهري، من بني شيبان، يكنى أبا عبد الرحمن، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشهد فتح مصر، واختط بها، وكان أحد الأربعة الذين أقاموا قبلة جامع فسطاط مصر، يروي عنه يزيد بن أبي حبيب، وعبد الملك بن أبي رائطة، وسيار بن عبد الرحمن، وعبد العزيز بن عبد الملك بن مليل، ونافع مولى ابن عمر، وداود بن عبد الله الحضرمي، وشجرة ابن عبد الله التّجيبّي وغيرهم.

ص: 450

1- سقطت من الأصل و م، واستدركت لتقويم السند عن «ز»، والتاريخ الكبير.

2- تحرفت بالأصل و م إلى: أحمد، والمثبت عن «ز».

3- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 49/8.

4- في الجرح والتعديل: صواب.

5- في الجرح والتعديل: «ابن»، وفي م و «ز» فكالأصل.

6- بالأصل: «أبو يزيد» والمثبت عن «ز»، و م.

7- تحرفت بالأصل و م إلى: الخطيب، والمثبت عن «ز».

أخبرنا أبو عبد الله، وأبو غالب ابنا البتّا (1)، [قالا: أنا أبو الحسين (2) بن الآبنوسي عن أبي الحسن الدارقطني وقرأت على أبي غالب بن البنا] (3) عن عبد الكريم بن محمّد، أنا الدارقطني قال:

نبيه بن صوّاب روى عن عمر بن الخطّاب، روى عنه يزيد بن أبي حبيب، وعبد العزيز ابن عبد الملك بن مليل وغيرهما، وقيل: إنّ نبيه بن صوّاب هذا وفد على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وشهد فتح مصر.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع، أنا أبو عبد الله بن منده قال:

نبيه بن صوّاب الجهني، عداة في أهل مصر، وفد على النبي صلّى الله عليه وسلّم، وشهد فتح مصر، وكان أحد الأربعة الذين أقاموا قبلة مسجد مصر، روى عنه يزيد بن أبي حبيب، وعبد الملك ابن أبي رائطة، وسيار بن عبد الرحمن، وعبد العزيز بن مليل، سمعت أبا سعيد بن يونس يقول ذلك.

أنبأنا أبو سعد (4) المطرّز، وأبو علي الحدّاد، قالوا: قال لنا أبو نعيم:

نبيه بن صوّاب الجهني، وفد على النبي صلّى الله عليه وسلّم وشهد فتح مصر، وكان أحد الأربعة الذين أقاموا قبلة مسجد مصر، روى عنه يزيد بن أبي حبيب، وعبد الملك بن أبي رائطة، وعبد العزيز بن مليل، قاله أبو سعيد بن عبد الأعلى فيما حكاه المتأخر عنه.

ذكر من اسمه [نجاح]

7835 - نجاح بن سلمة بن نجاح بن عتاب بن نهار بن خيار بن نهار بن بسطام،

وعتّاب هو أخو زياد جد يحيى بن معين بن عون بن زياد أبو الفضل

هكذا نسبه القاضي أبو القاسم التنوخي عن أبي الحسين محمّد بن علي بن الفضل بن محمّد بن نجاح بن سلمة. وقرأت ذلك بخط أبي البركات بن طوس عنه، وذكره أبو بكر الخطيب عن التنوخي، ولم يذكر فيه: نهارا أبا عتاب.

ص: 451

1- أفحم بعدها في م: عن عبد الكريم بن محمد.

2- في «ز»، و م: الحسن.

3- ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م، و «ز».

4- تحرفت بالأصل إلى سعيد، والمثبت عن م، و «ز».

قدم نجاح دمشق في صحبة المتوكل، و كان يتولّى ديوان التوقيع له، و قد تقدم ذكر قدومه في ترجمة محمّد بن عمرو بن حويّ .

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، و أنبأني أبو القاسم النسيب عنه، أخبرنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن سبيخت، نا محمّد بن أحمد بن إبراهيم بن قريش الحلبي، حدّثني عون بن محمّد الكندي، نا أبي قال:

كان رجل من دهاة الكتاب و فضلائهم قد ولي بعض النواحي عاملا عليها، فطولب بالحساب، فدافع به حتى انقضت دولة المأمون و المعتصم و المتوكل و الواثق، و قد ولي في هذه المدة من الوزراء أحد عشر وزيرا، كل ذلك يطالب في كلّ وقت، فيدافع و يصانع و ينسحب، و يعمل كلّ حيلة في ذلك إلى أن ولي نجاح بن سلمة الوزارة، فلمّا كان يوما من الأيام وقع ذكره إليه، فسأله عنه، فقيل له: أيها الوزير، هذا رجل له منذ أيام يطلب فلا يقدر عليه، فنظر نجاح بن سلمة إلى رجل بين يديه يرفع رأسه إليه، و قال له: احلف بحقّ رأسي أنك تطلب هذا الرجل حيث كان، و أنك إذا رأيته لم تتركه يأكل خبزا و لا يصلي و لا يعمل شيئا دون إحضاره الديوان - و كان الرجل يعرف بمحمّد بن مسلمة الواسطي - فقال له، و حلف برأسه، إنّي أفعل جميع ما أمرني به الوزير إن شاء الله، و قد مضى في طلبه، و كان الرجل جزلا متحركا ذا حيلة و لطف، فلم يزل هذا الرجل يتوصل إلى أن وقع في يديه، و كان واسع الحيلة، فبذل له مالا كثيرا، فامتنع عليه، فلما لم ير له عنده فرجا صار معه إلى دار الوزير، فصادفه (1)(2) قد ركب إلى دار السلطان (3) فجلس في بعض المواضع ينتظر رجوعه، و كان محمّد بن مسلمة رجلا صفاويا يصبر على الجوع، فجاع جوعا شديدا كاد أن يتلف منه، فقال للرجل: يا هذا أنا و الله جائع و منزلي قريب، امض معي لنأكل خبزا و نرجع إلى حين يعود الوزير، فقال: لا فقال له: فاشتر (4) لي شيئا آكله، فما معي فضة، فقال له: ما معي فضة أيضا، قال: اقترض لي درهما بدينار فقال: لا أفعل، كلّ ذلك يفزع الرجل من كثرة حيله و اتساعها و تخوف بعد حصوله (5) أن يفلت منه. و زاد الجوع على محمّد بن المسلمة،

ص: 452

- 1- الأصل و م: فصادقه، و المثبت عن «ز».
- 2- أقحم بعدها بالأصل و م: فبذل له مالا كثيرا.
- 3- غير مقروءة بالأصل، و المثبت عن م، و «ز».
- 4- الأصل و م و «ز»: فاشترى.
- 5- بالأصل و م: بعض خطوطه، و المثبت: «بعد حصوله» عن «ز».

فإذا هو بـغلام كما عذّر (1)، حسن الوجه فأوماً إليه، فجاءه فعرفه خبره، فقال له الغلام:

عندي ما تأكل، قم، فأخذ بيده، وأدخله إلى بعض الصحون التي يجلس فيها الوزير، فأجلسه في صفة (2) مقابلة للمجلس وقال للغلمان: هاتوا، فأحضرت مائدة عليها من البوارد (3) التي لم ير أحسن منها و من سائر ما يكون للملوك (4)، ونقل الطعام والحرار (5) والبارد، والمشوي، والرجل يأكل أكل جائع، فإذا الوزير نجاح بن سلمة قد دخل، فالتفت إلى الصفة فرآه، فتبسم، ومضى إلى المجلس، فجلس، وقال لبعض الغلمان: امض إلى الرجل فاقرئه مني السلام و قل له: بحياتي عليك إن احتشمت، و كل حتى تستوفي ما تحتاج إليه، فرد الرسول إليه وقال له: و حق رأسك يا سيدي لا قصرت فيما أمرت به، و تشاغل عنه بما يحتاج إليه، و الرجل يجيد الأكل، و نقل إليه من الحلوى شيء كثير، فلما فرغ من ذلك و غسل يديه جاءه الغلام بالبخور، فتبخر. و استدعاه الوزير، فقال له: الحساب، فأخرجه إليه، و نظر فيه ساعة، ثم قال له: بارك الله فيك إن أستاذي في الكتبة عمرو بن مسعدة، و الله الذي لا إله إلا هو إن كان يحسن يعمل مثل هذا في صحنه و فتح الدواة، و وقع على كل فصل منه: صح صح صح، حتى أتى على آخره. فقبل محمد بن مسلمة يده، فقال: عد إلى أهلك آمنا، و أسرع إليهم. و قام لينصرف، فلما بعد من بين يديه قال للغلام: ردّه، فردّه فقال له: يا محمد بن مسلمة اجلس، فلما جلس قال: إني لم أردك إلا لشيء أوصيك به في ثلاث حوائج لي، فقال: يأمر الوزير بما يشاء، فقال: حاجتي إليك أولاً: أعلم أنّي لأعلم (6) أن جيرانك لما غبت عنهم هذا الزمان، و أنت منسحب منهم من بني فزاد عليك في السمك، و منهم من ترك خشبة في حائطك، و منهم من حفر بئراً بقرب دارك، فبحياتي عليك إن استطلت عليهم بقربك مني، و منزلتك عندي، [و اجعل هذه ثلث ما أردت أخذه منك. و أصدقائك و أخوانك و معاشروك تقول: غبت فسبوني] (7) و ذكروني، فإذا لقيتهم، فالقهم بوجه من بلغك عنهم كل جميل، و ابسط خلقك لهم بسط غير متكلف، و عاشرهم بأحسن معاشرة، و لا تشمخ عليهم

ص: 453

- 1- عذر الغلام: نبت شعر عذاره، يعني خده (راجع اللسان).
- 2- الصفة من الدار: شبه البهو الواسع الطويل السمك (راجع اللسان).
- 3- كذا بالأصل و م و «ز»، و في المختصر: النوادر.
- 4- كذا بالأصل و م و «ز»، و في المختصر: للمعد.
- 5- كذا بالأصل و م و «ز»، و الحرار.
- 6- سقطت من «ز».
- 7- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و م، و استدرك للإيضاح عن «ز».

بما [عاملوك] (1) به، و اجعل ثلث ما أردت أخذه منك و احرص كلّ الحرص أن لا يرفع أحد من أصحاب الأخبار إليّ عنك ذمًا و لا مدحا، و احم (2) نفسك فتسلم، و اجعل هذا ثلث ما أردت أن أخذه منك. و كما لما رأى الوزير محمد بن سلمة يأكل، سأل عن السبب فيه، فعرفوه خبره و ما عمله الغلام، و كان الغلام مملوكا له، قريب المنزلة منه، فعتقه، و وهب له عشرة غلمان، و جعل أرزاقهم تحت يده، و حملة على عشرة براذين. و خلع عليه عشر (3) خلع، ثم كتب رقعة إلى محمد بن مسلمة (4)، بعد يومين: يا محمد بن مسلمة، لا تنكرنا، خبرنا بركّ و احتفادك (5)، و احسب ما تستحقه منا، لكن لنا في ذلك رأي يتبين لك بعد وقت آخر.

فلما كان بعد مدة خاطب فيه الواثق، و عرفه صحة حسابه و فضله، و ثقته و شهامته، فقلده واسط و أعمالها، و أكسبه ثلاث مائة ألف دينار في مدة يسيرة، و كان يقول: ما بلغنا في محمد بن مسلمة ما يستحقه منا لما فعله (6).

ذكر أبو عبد الله محمد بن عبدوس الجهشيارى في كتاب الوزراء (7): حدثني غير واحد من الكتاب و غيرهم، منهم محمد بن الحسن الأنبارى عن عمه، و حدثني أبو أحمد (8) بن أبي طاهر عن أبيه من غير نجاح، و الكتاب في أيام المتوكل مما تعاونوا عليه [فيه] (9) و هو أن نجاحا كان قد خصّ بالمتوكل و أنس به، و عاشره، فقال المتوكل و قد ذكره للفتح، و هو مقيم بالجعفري (10): ويحك أ لا ترى إلى نجاح، قد قعد بسرّ من رأى، و تركنا هاهنا؟ ابعث فأشخصه بجماعة يجيئون به على الحال التي يجدونه عليها، قال: فوجه إليه بجماعة، فألقوه شرب، فحملوه في ثياب بذلته، و جاءوا به إلى المتوكل، فلما رآه قال: ويلك! تدعنا هاهنا، و تمر إلى سرّ من رأى؟ قال: نعم، يا سيدي، أدعك إذا لزمتم الصحارى و الخرابات، و أمضي إلى معادن الأموال و الخيرات، جئتك و خلفت مالا عظيما لائحا يصيح: خذوني،

ص: 454

- 1- بياض بالأصل و م و «ز»، و المثبت عن المختصر.
- 2- كذا بالأصل و م، و «ز»، و في المختصر: و اخمل.
- 3- بالأصل: عشرة.
- 4- أقحم بالأصل بعدها: ثم كتب رقعة.
- 5- بالأصل و م، و «ز»: و افتقذك، و المثبت عن المختصر: «و احتفادك»، يقال: احتفد: خدم.
- 6- ليس الخبر في كتاب الوزراء و الكتاب للجهشيارى المطبوع الذي بين يدي (ط . مصطفى البابي الحلبي سنة 1938).
- 7- زيادة عن «ز».
- 8- الأصل: حمد، و المثبت عن «ز».
- 9- زيادة عن «ز».
- 10- الجعفري: قصر للمتوكل قرب سرّ من رأى (راجع القاموس).

و ليس يجد من يأخذه، فقال له: عند من ويلك؟ قال: ابن مخلد، و ميمون بن إبراهيم، و محمد بن موسى المنجم، و كان يتقلد الزرع و الهندسة في الآفاق، و أحمد بن موسى، و كان قد تقلد أعمالا كثيرة، و كان يتقلد في ذلك الوقت خبر سرّ من رأى. قال: فقال المتوكل: فما عندك في عبيد الله بن يحيى؟ فسكت، فأعاد عليه القول، و قال: بحياتي قل له ما عندك فيه.

فقال: قد أحلفتني بحياتك، و لا بد من صدقك: قد كان على طريقة مستقيمة حتى صاغ صوالجة و كرات من ثلاثين ألف درهم، فقلت له: أمير المؤمنين أطال الله بقاءه، يضرب بكرة جلود و صولجان خشب، و أنت تريد أن يكون ذلك من فضة؟.

فالتفت إلى الفتح، فقال: يا فتح، ابعث فأحضرهم كلهم.

فكتب الفتح بالخبر إلى عبيد الله على ما جرى، و وجه (1) إلى الجماعة في الحضور، فحضرت، و تشاورت بينها (2) و رأته أنها قد بليت من نجاح بليية لا تقاوم، فاتفقت على البعثة إليه بأحمد بن إسرائيل برسالتهم معاتبا على ما قال و مقبحا ما أتى، فمضى إليه أحمد و أدى الرسالة عن الجماعة، فقال: يا جعفر (3)، و تلومني على ما فعلت، و قد تركت الكتابة، و سمحت بمفارقة الصناعة، و صرت نديما و ملهيا، و هم لا يدعون الطعن على قطاعي... (4)، و أذاني في ضياعي (5)، و معارضتي في سائر أموري، و الله الذي لا إله غيره لا فارقتهم أو أتلفهم أو أتلف.

قال: فانصرف أحمد بن إسرائيل إلى عبيد الله (6) و الجماعة، فعرفهم الخبر، فقال عبيد الله: قد صدق في كل ما قال، فتضمن له عني كل ما يجب، و احتل في أن تأخذ رقعته التي بالذي جرى منه على جهة الغلط، و من حمل النبيذ له على ذلك، و أنه سيصلح ما أفسد، و يسعى (7) في إزالة ما وقع بقلب أمير المؤمنين، فرجع إليه أحمد و تطف له، و تضمن له و لم يبرح حتى أخذ رقعته بذلك، ثم دخلوا جميعا إلى المتوكل، فلما وقفوا بين يديه قال لهم ما

ص: 455

- 1- بالأصل: «و وجهه» و المثبت عن «ز»، و م.
- 2- الأصل: بينهما، و المثبت عن م، و «ز».
- 3- كذا بالأصل و م، و «ز»، و في المختصر: يا أبا جعفر.
- 4- كلمة غير واضحة و رسمها: «؟؟؟» في الأصل و م و «ز».
- 5- في الأصل و م: ضياعتي، و المثبت عن «ز».
- 6- الأصل: عبد الله، و المثبت عن «ز»، و م.
- 7- الأصل، و «ز»، و م: «و يسع».

قال نجاح، و هم بأن يدعوه ليناظرهم، فقال له عبيد الله: يا سيدي، قد كتب إليّ يعتذر، و يزعم أن النبيذ حمله على ما كان منه، و هذه رقعته بذلك و هؤلاء خدم أمير المؤمنين، فإذا حدث عليهم حادثة لم يؤخذ منهم عوض، و هم أصحاب المملكة و المتصرفون فيها، فإذا أوقع بهم فمن يقوم بالأعمال؟ و نجاح، فإنما بذل أن يضمّن هذه الجماعة لينفرد وحده، و يتمكن من كتاب المملكة و هم يضمّنونه وحده بما بذل عنهم جميعاً لا يزول عن المملكة إلا كاتب واحد، فاغتاظ المتوكل و قال: إنا كذبني (1) و غرني، و تقدم بتسليمه إليهم، و أن يخلع عليهم، فانصرفوا و هو (2) بين أيديهم، فجمعهم بينهم صدرا من المال مال الضمان و حملوه، لأن مال نجاح لم يكن يفي (3) بما ضمنوه عنه، و بسطوا عليه الضرب و العسف و التضيق.

و سأل المتوكل عنه الفتح مرات، و بلغ الخبر، خبر ضربهم إياه، فقال لعبيد الله إن أمير المؤمنين قد سألتني عن نجاح ثلاث دفعات، و قد وقفت على ضربكم إياه، و لست آمن أن يتلف فينكر عليّ تركي تعريفه خبره، و لا بد من إخباره به، فدفعه عن ذلك، فلم يندفع، فقال له: أنت أعلم، فخير المتوكل - و قد سأل عنه - أنه مضيق عليه، مضروب مقيد، فقال المتوكل: لا، و لا كرامة، تقدم بإحضار الحسين بن إسماعيل ابن أخي إسحاق بن إبراهيم - و كان يتقلد الشرطة - بحضرته، فقال له: اقبض على نجاح فاجعله عندك، و وسع عليه، و لا يوصل إليه سوء إلا - بإذني، ففعل ذلك و حماه، فلما رأّت الجماعة ذلك أيقنت بالهلاك، و لم يشك أن نجاحا سيعمل الحيلة عليهم، فجعلوا يفكرون في الاحتيال عليه إلى أن وجدوا عملاً عمله في وقت من الأوقات الحسين بن إسماعيل في وقت تقلده فارس، ألزمه فيه عشرين ألف ألف درهم.

و قد حكى [الي] (4) من جهة أخرى: أنهم زوروا (5) العمل، و ادّعوا على نجاح، فلما وقع في أيديهم أحضروا الحسين، فأقرّوه العمل ثم قالوا له: أيما أحب إليك نجاح أم نفسك؟ إما كفيتهاه و إما أنفذنا هذا إلى أمير المؤمنين حتى يتقدم بمطالبتك به، فقال لهم (6): قد كفيتم.

و انصرف إليه، فوضع عليه فقتله في يوم الاثنين لثمان بقين من ذي القعدة سنة خمس و أربعين و مائتين، فلما عرفوا خبره صاروا إلى المتوكل ليخبروه بأنه قد مات و هم وجلون مما

ص: 456

- 1- الأصل: كذبتني، و المثبت عن «ز»، و م.
- 2- الأصل: و هم، و المثبت عن «ز»، و م.
- 3- الأصل: يعني، و المثبت عن «ز»، و م.
- 4- زيادة عن «ز»، و م.
- 5- في «ز»: رروا.
- 6- الأصل: له، و المثبت عن «ز»، و م.

سيرد منه، فتلقاهم الفتح، فأخبروه، فقال لهم: إنه كان البارحة في ذكره، وسينهمكم.

وجاءهم رجاء الزيداني بإزار منام المعتز، وفيه أثر احتلامه في تلك الليلة، فلما رآه عبيد الله قال: توقف قليلا، قال: أخاف أن تبشره أنت بهذه النعمة، فقال: لا والله، لا فعلت، ودخل عبيد الله والجماعة، وتوقف رجاء فلما استقروا دخل رجاء الزيداني بالإزار وعرفه الخبر، فخرّ ساجدا لله، وابتدأ عبيد الله فهنأه، ودعا له، وصل كلامه بأن قال: وقد طهر الله الأرض البارحة من عدو أمير المؤمنين، قال: ومن هو؟ قال: نجاح، قال: فعلتموها يا عبيد الله؟ قال: يا سيدي، هذا يوم فعلتموها أو يوم سرور و شكر، و صدقة؟ و نهض و قد تشاغل المتوكل باحتلام المعتز، و دخل إلى قبيحة (1) فوجه الكتاب إلى قبيحة: الله الله، أشغلته عنا يومين ثلاثة؟ و انصرفوا فجمعوا صدرا من المال الذي بقي عليهم، فحملوه، و كتبوا إليه بخبره، فتناساه و لم يعد عليهم بسببه مكروه.

و ذكر بدر مولى عبيد الله بن يحيى، [و كان خاصا به: أن سبب قتل نجاح كان لأبي عبيد الله] (2) و الكتاب عرّفوا المتوكل أنه قد أَلَطَ (3) بالمال لنفسه بانقباض اليد عنه، و سأله الإذن لهم في ضربه عشرة مقارع لا يزيدون عليه فيها، ليعلم أن اليد منبسطة عليه فأذن في ذلك، و حذر تجاوزه، و إنه لما بطّح أخرجت إحدى أنثييه من بين فخذييه، و تعمدت بالضرب عليها، فمات في سبعة مقارع. و كان فيمن أخذ من أسبابه عبيد الله بن مخلد، فضرب بالمقارع و حبس، و أخذ جميع ما ملكه، و كان ابنه الحسين مستترا فظفر به فضرب و حبس، و أخذ جميع ما ملكه، و أخذ من وكيله، ابن عياش عشرون ألف دينار.

و ذكر ابن أبي طاهر أن المتوكل لما سلم نجاحا إلى الكتاب أمر بالقبض على كاتبه إسحاق بن سعيد بن منصور القطريلي و ضربه خمسين مفرعة، و أغرمه خمسين ألف دينار، و حلف أن لا ينقص منها شيئا و ذكر أنه أخذ منه في أيام الواثق كرها، و هو يحلف عمر بن فرج [حتى] أطلق له جارية خمسين دينارا فضرب و أخذ منه المال، و قال أحمد بن أبي طاهر في نجاح قصيدة طويلة يهجو فيها، و منها:

ص: 457

1- بدون إعجام بالأصل، و المثلث عن «ز»، و م، و هي زوجته أم ولديه المعتز و إسماعيل، و كان المتوكل مشغوبا بها لا يصبر عنها. راجع سير الأعلام 33/12.

2- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و م، و استدرك عن «ز».

3- لط بالأمر لزمه، كألط، و أَلَطَ الغريم: منع من الحق (القاموس المحيط: لَطَط).

أمسى نجاح و هورهن بالذي *** كسبت يداه و عذره متعذر

عادت عليه عوائد السوء التي *** كانت تجول برأيه و تدبر

حسن و موسى أظهرها من عيبه *** ما كان من عين الخليفة يستر

كثر الشمات به فلست ترى أمرا *** يرثي (1) لمصرعه و لا يستعبر

ما إن رأيت مصيبة من فعلها *** حسن الشمات بها فما تستكبر

و قال أبو علي البصري فيه:

لئن كان نجم نجاح هوى *** و زلت به للحضيض القدم

فأصبح يحكم فيه الرجال *** و بالأمس عهدي به يحتكم

لما كان ذلك حتى اشتكته *** و ضجت إلى الله منه النعم

و حتى لأوجس منه الثري *** خئوفا كما أوجس المتهم

و ما للشقي إذا ما اشتكى *** و أبدى تأسفه و الندم

أكنت ترى الله في حكمه *** و طول تأنيه لا ينتقم؟

و هل يرخم (2) الناس إلا أمرا *** إذا ما هم استرحموه رحم

وفاتك فيها حياة الأنام *** و عصمة أموالهم و الحرم

[و منها فتوح على المسلمين ***] (3)

فلا أرقأ الله عينا بكتك *** و لا سحّت الدمع إلا بدم

أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى قراءة حدّثنا [أبو] (4) إسماعيل عبد الله بن محمّد بن علي الأنصاري - إملاء - نا أبو زكريا يحيى بن

عمّار - إملاء - أن أبا عقيل محمّد بن إبراهيم بن شهرادان الأديب أخبرهم قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن المنذر بن محمّد يقول:

لما قتل نجاح بن سلمة و أخذ ما كان في قصره، وجدوا رقعة فنشروها، و إذا مكتوب فيها:

كم ملك شامخ له (5) نشب *** دار عليه العقاب في سفره

فبات يغني و الموت يطلبه *** فاجأه قبل الصباح في سحره

- 1- الأصل و م: يؤثر، و المثبت عن «ز».
- 2- كذا الأصل و م، وفي «ز»: يرجع.
- 3- بياض بالأصل، و استدرك صدره عن م و «ز»، و مكان العجز فيهما بياض.
- 4- زيادة عن م، و «ز».
- 5- اللفظة «له» مكررة بالأصل.

فأصبح المال والأثاث و ما *** يملك من صفوه و من كدره

لوارث شامت بمصرعه *** يجول في قصره و في حجره

فالحمد لله لا مردّ لما *** يقضيه بين العباد من قدره

ذكر أبو الحسن محمّد بن أحمد بن القواس الورّاق قال: سخط على نجاح بن سلمة الكاتب و على ابنه أبي الفرج فقبضت أموالهما و حسبنا عند موسى بن عبد الملك يوم الاثنين لثمان يقين من ذي القعدة (1)

ذكر من اسمه نجا

7836 - نجا بن أحمد بن عمرو بن حرب بن عبد الله

أبو الحسن العطار المعدّل

كان وقافاً لأبي القاسم الحنائي، ثم عدل بعد ذلك.

سمع أبا الحسن بن السمسار، و أبا علي، و أبا الحسين ابني أبي نصر، و أبا بكر محمّد ابن أحمد بن محمّد بن عزون القماح، و أبا علي الحسن بن علي القيرواني الخفاف، و أبا سهل (2) عبد الله بن ربيعة بن عمر البستي، و أبا عبد الله الحسين بن الحسن المزيدي (3)، و أبا محمّد الحسن بن علي بن المصحح، و أبا الحسام محمّد بن عبد الواحد الطبري، و أبا نصر ثابت بن الحسين بن محمّد البغدادي، و محمّد بن الحسين بن الطفال، و أبا صادق و زاد بن جهير، و أبا القاسم نصر بن أحمد بن محمّد بن عجل، و أبا محمّد عبد الله بن سمعون القيرواني، و عبد العزيز بن محمّد النخشي، و جماعة غيرهم.

و كتب الكثير، و سمع الكثير، و حدّث باليسير، و خرّج لنفسه معجم (4) أسماء شيوخه.

روى عنه: عبد العزيز الكتاني، و عمر بن عبد الكريم الدهستاني، و نصر بن إبراهيم المقدسي بالإجازة، و حدّثنا عنه أبو (5) الحسن الفقيهان، و أبو محمّد بن الأكفاني.

ص: 459

1- كتب بعدها في «ز»: آخر الجزء الخامس و التسعين بعد الأربعمائة من الأصل.

2- كذا بالأصل و م، و في «ز» إسماعيل.

3- كذا بالأصل، و في م: المريدي، و في «ز»: المرثدي.

4- الأصل و م: «معجم الطبراني» و المثبت عن «ز».

5- بالأصل و م و «ز»: أبو.

أخبرنا أبو محمّد هبة الله بن أحمد، أنا أبو الحسن نجا بن أحمد بن عمرو بن حرب العطار - قراءة عليه في دكانه بدمشق سنة ست وستين - نا أبو الحسن (1) علي بن موسى بن الحسين بن السمسار، نا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب، نا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو [و] (2) يزيد بن أحمد السلمي، قالوا: حدّثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني، نا محمّد بن مسلم الطائفي، عن إبراهيم بن ميسرة الغساني، عن طاوس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «لم أر للمتحابين مثل الترويح» [12684].

لفظ الحديث لأبي زرعة.

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي الخطيب: نجا بن أحمد بن عمرو بن حرب بن عبد الله أبو الحسن العطار الدمشقي، حدّث عن أبي الحسن بن السمسار، وأبي علي، وأبي الحسين ابني أبي محمّد بن أبي نصر وغيرهم، ودخل صور، فسمع بها من أبي الفرج بن برهان في سنة خمس وأربعين، وكان طالبا للحجّ، واجتاز بمصر، فسمع بها أيضا، وبالشام، وسمع بمكة، وكان عنده شيء كثير، وكان سماعه صحيحا، إلا أنه لم يكن له فهم بالحديث، لقيته بدمشق، وكتبت عنه، وكان نجا بن أحمد قد خرّج لنفسه معجما لأسماء شيوخه فيه من الخطأ والتصحيح ما الله به أعلم، ومن أعجب شيء رأيت فيه أنه ذكر في باب اللام ألف من حروف المعجم حين أعوزه ذكر شيخ ابتداء اسمه لام ألف:

لا والذي خلق السموات العلى *** أفضل من المبعوث بالآيات

خير البرية كلها وأتقاهما *** ذاك النبي محمّد المبعوث

وهذا غاية ما يكون من الجهل، وأشنع ما يكون من سخيف الشعر والعقل.

قال لنا أبو محمّد الأكفاني سنة تسع وستين وأربعمائة [فيها] (3) توفي أبو الحسن نجا بن أحمد بن عمرو بن حرب العطار رحمه الله يوم الاثنين، ودفن يوم الثلاثاء العاشر من صفر، حدّث عن أبي الحسن علي بن موسى بن الحسين بن السمسار، وأبي الحسن رشأ بن نظيف، وأبي علي أحمد، وأبي الحسين محمّد ابني عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر، وأبي الحسن علي بن الحسن بن بكر بن أبي رزق الربيعي، وغيرهم من أصحاب عبد الوهاب بن الحسن،

ص: 460

1- بالأصل: الحسين، تصحيف، والمثبت عن «ز»، م، وفي م: حسن، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء 506/17.

2- سقطت من الأصل م و «ز».

3- سقطت من الأصل م، واستدركت عن «ز».

وذكر أنه بدأ بسماع الحديث بعد الثلاثين وأربعمائة، وكان قد رحل إلى مصر، وسمع بها من أبي الحسن محمد بن الحسين النيسابوري
الطفال (1) وغيره من نظرائه، وكتب الكثير، وحدث باليسير، وكان يذكر أن مولده في العاشر من المحرم من سنة أربعمائة.

7837 - نجا بن إبراهيم

ولاه أمير الجيوش أنوشتكين الدزبري (2) إمارة دمشق، له ذكر.

7838 - نجا بن سعيد بن حمزة

أبو الفوارس الصقار المعروف بفارس بن أبي لقمة

[سمع نصر المقدسي، ومحمد بن إبراهيم بن محمد بن أيمن الدينوري المؤدب كتبت] (3) عنه شيئاً يسيراً، وكان شيخاً مستورا مواظبا
على صلاة الجماعة في الجامع، ولم يكن ممن يفهم.

أخبرنا أبو الفوارس نجا بن سعيد (4)، نا الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر - لفظا سنة سبع وثمانين وأربعمائة - أنا أبو الفرج عبد
الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان الغزال البغدادي بصور، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدان بن الحسن بن مهراڻ الصيرفي، نا أبو
العباس إسحاق بن محمد بن جابر السقطي، نا الحسين [بن سعيد] (5) البستباني، نا يحيى ابن زياد - فهير (6) - الرقي، حدثنا طلحة بن
زيد، عن الخليل بن مرة، عن يحيى بن [أبي] (7) كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أراد أن
يشرف الله تعالى له البنيان، وأن يرفع له الدرجات يوم القيامة فليعف عن من ظلمه، وليعط من حرمه، وليصل من قطعه، وليحلم على من
جهل عليه» [12685].

ص: 461

- 1- غير واضحة بالأصل، والمثبت عن «ز»، وم.
- 2- هو أنوشتكين، أبو منصور الختني، وهو مولى دزبر بن أونيم ولي دمشق بعد أبي المطاع الحمداني، من قبل الظاهر. راجع ترجمته في
الوافي بالوفيات 425/9.
- 3- ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم، واستدرك للإيضاح عن «ز».
- 4- تحرفت بالأصل و«ز» وم إلى سعد.
- 5- سقطت من الأصل وم، واستدركت عن «ز».
- 6- اللفظة غير معجمة وغير واضحة بالأصل، وفي م و«ز»: جهمر، والصواب ما أثبت، وفهير لقبه، وهو يحيى بن زياد بن أبي داود
الأسدي أبو محمد الرقي، ترجمته في تهذيب الكمال 83/20.
- 7- سقطت من الأصل وم، واستدركت عن «ز».

توفي يوم الثلاثاء السادس من صفر سنة تسع و ثلاثين و خمسمائة، و صلى عليه العصر في الجامع، و دفن بمقبرة باب الفراديس.

ذكر من اسمه نجبة

7839 - نجبة بن الأسود الغساني

شاعر مجيد، جاهلي، قال في وقعة كانت بين غسان و بين الروم، و سليح (1) و من انحاز إليهم من نصارى العرب بين بصرى و المجقف و هي أرض بين البرية و الريف:

ألم يبلغك و الأنباء تنمى *** بظهر الغيب ما لاقى سنيط

تحلق إذ سما جذع إليه *** و جذع في أرومته وسيط

بضربة ماجد كشفت غطاء *** تدر عروقه قان عبيط

سنيط هذا هو سنيط بن عوف الصّدّ جعمي ثم السليحي القضاعي، كان عاملا للروم، و كان قد جاء إلى غسان يستوفي منهم الإتاوة، فقتله جذع بن سنان الغساني، ذكر ذلك أبو عثمان بكر بن محمّد المازني النحوي.

ذكر من اسمه نجم

7840 - نجم مولى سليمان بن هشام بن عبد الملك الأموي

له ذكر في كتاب أبي الحسن بن أبي العجائز (2).

7841 - نجم بن عبد المنعم بن الحسن بن الخضر

أبو الثريا الحلبي المعروف بابن أبي درهم الشاعر

كان متعصبا في السنة، مظهرها لها بحلب، و قدم دمشق و أقام بها مدة، ثم عاد إلى حلب، ثم قدمها مرة أخرى.

كتبت عنه شيئا من شعره، أنشدني نجم لنفسه:

ما ازدادوا شوك إلاّ ازددت فيك *** هوى تأبى مقاصد قلبي منك ما قصدوا

و الله ما زهدوني فيك إذ أعدلوا *** و إنما رغبوني في الذي زهدوا

ص: 462

1- سليح: كجريح قبيلة باليمن، هو سليح بن حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاة (تاج العروس: سلح).

2- استدركت هذه الترجمة على هامش م.

سمعوا إليّ بمكروه كما شهدت *** في صدق ودك أحشائي بما شهدوا

حتى إذا استيأسوا من طاعتي لهم *** جاءوا إليك سعاة فيّ واجتهدوا

فما وثقت بصدقي أن تكذبهم *** ولا اعتقدت بعهدي كالذي اعتقدوا

يا قلب مت (1) كمدا ممن تضمن (2) به *** أو عش فريدا فكلّ الناس قد فسدوا

وأنشدني لنفسه مما قاله بديها:

جردت سكينك ظلما وقد *** أغناك ما جرّدت من مقلتيك

فاقطع بها ما شئت مني سوى *** شغاف قلبي، فهو ستر عليك

حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن المحسن (3) بن أحمد بن الملحّي، وكتبه لي بخطه قال:

الناحم بن الشائم المعروف بابن أبي درهم رجل في البديهة لا يحابي، وفي البحر لا يضاهاى، أشد الناس في مذهب السّنة، وأقواهم فيه منه... (4)، للباطنية، وله معهم مقامات يعجز عن مثلها الأسود، ويلين عندها الجلمود، سلم فيها ونصر الله عليهم، أنشدني أبياتا حائية استجدت منها بيتا هو:

أنا صاحي الفؤاد ما دمت سكرا *** ن وسكرانه إذا ما كنت صاحي

و أبوه الشائم شيخ من أهل بالس (5)،... (6)، فوقع بالعود بيده اليسرى، ولا يغير أوتاره.

ص: 463

1- الأصل و م، وفي «ز»: متكمدا.

2- بالأصل: تظن، والمثبت عن «ز»، و م، وقد ضمن بالشيء إذا بخل به.

3- بالأصل: الحسن، والمثبت عن «ز»، و م.

4- كلمة غير مقروءة بالأصل و م وز.

5- بالس: بلدة بالشام بين حلب والرقّة (راجع معجم البلدان).

6- كلام غير مقروء في الأصل و م وز لسوء التصوير.

7739 - موسى بن علي بن رباح بن قصير بن القشيب بن يشيع بن أزدة بن حجر بن جزيلة بن لحم ابن عمرو أبو عبد الرحمن اللّخمي المصري 3

7740 - موسى بن علي بن محمّد بن علي أبو عمران النحوي الصّقلّي 11

7741 - موسى بن عمران بن يصهر بن قاهث، و يقال: عمران بن قاهث بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل بن تاريخ بن ناحور بن شاروغ بن أرغوا بن فالغ بن عابر بن شالخ ابن أرفخشذ بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلح بن إدريس بن يارذ بن مهلاييل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم، كليم الرّحمن صلّى الله عليه و سلّم 15

7741 م - موسى بن عمران أبو عمران السلمى الكفرطابي 186

7742 - موسى بن عمران بن موسى بن هلال أبو عمران السّلماسي 186

7743 - موسى بن سعيد بن العاص بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي 188

7744 - موسى بن عيسى بن موسى بن محمّد بن علي بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي العبّاسي 190

7745 - موسى بن عيسى بن موسى أبو عيسى القرشي، و يقال: مولى قيس 193

7746 - موسى بن فضالة بن إبراهيم بن فضالة القرشي 195

7747 - موسى بن أبي كثير 196

7748 - موسى بن كعب بن عيينة بن عائشة بن عمرو بن سري بن عادية بن الحارث بن امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم بن مرّ بن أد بن إلياس بن مضر بن نزار أبو عيينة التميمي 196

7749 - موسى بن محمّد بن عبد الله بن خالد أبو عمران الخياط السّامريّ 198

7750 - موسى بن محمّد بن عطاء بن أيّوب، و يقال: ابن محمّد بن زيد أبو طاهر الأنصاري القرشي البلقاوي، المعروف بالمقدسي 199

7751 - موسى بن محمّد بن علي بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطلب بن هاشم أبو عيسى الهاشميّ 203

- 7752 - موسى بن محمد بن عمران بن محمد بن مصعب بن عبد الله بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشي الأسدي الزبيري 204
- 7753 - موسى بن محمد بن أبي عوف أبو عمران المزني الصفار 205
- 7754 - موسى بن محمد بن يعقوب بن الريان أبو عمران العكبري المقرئ 207
- 7755 - موسى بن محمد أبو هارون البكاء 207
- 7756 - موسى بن محمد بن عمران الأثظ 209
- 7757 - موسى بن مروان أبو عمران البغدادي 209
- 7758 - موسى بن نصير أبو عبد الرحمن 211
- 7759 - موسى بن نصير أبو عمران البعلبكي 224
- 7760 - موسى بن وردان أبو عمر القرشي 224
- 7761 - موسى بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان 230
- 7762 - موسى بن هارون بن موسى بن خلف بن عيسى بن أبي سعيد... بن أبي درهم أبو هارون التّجيبّي الأندلسيّ الوشقي 231
- 7763 - موسى بن هشام بن أحمد بن العلاء أبو عمران الوّراق الدينوري 231
- 7764 - موسى بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي 232
- 7765 - موسى بن يزيد بن عبد الرحمن أبو عمران الإسفنجي، ثم النيسابوري 239
- 7766 - موسى بن يسار الأردنيّ 240
- 7767 - موسى بن يسار أبو محمد القرشي مولا هم المدني المعروف بموسى شهوات 244
- 7768 - موسى بن يوسف بن موسى بن راشد أبو عوانة الرازي 249
- 7769 - موسى الحضرمي 252 ذكر من اسمه مؤمل
- 7770 - المؤمل بن أحمد بن المؤمل بن أحمد أبو البركات المصّيصي، يعرف بابن أصيبعات القرّاز 252
- 7771 - مؤمل بن إهاب، ويقال: إهاب بن قفل بن سدل أبو عبد الرحمن الرّبيعي 253

7772 - المؤتمل بن الحسن بن علي بن الحسن أبو القاسم الكفرطابي الشاهد 259

7773 - المؤتمل بن العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي 259

7774 - المؤتمل بن العباس 259

7775 - المؤتمل بن عبد الله القرشي 259

7776 - المؤتمل بن الفضل بن مجاهد، ويقال: ابن الفضل بن عمير أبو سعيد الحرّاني 259

ص: 465

ذكر من اسمه مؤمن

7777 - مؤمن بن الوليد المقتول بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي 261 ذكر من اسمه مؤنس

7778 - مؤنس المطهر 262 ذكر من اسمه مهاجر

7779 - المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب القرشي المخزومي 262

7780 - المهاجر بن أبي مسلم، واسم أبي مسلم: دينار مولى أسماء بنت يزيد الأنصارية الأشهلية 266

7781 - المهاجر بن عبد الله الكلابي 269

7782 - المهاجر بن أبي المهاجر 270

7783 - المهاجر بن يزيد أبو عبد الله العامري مولاهم 271

7784 - مهاجر 272

7785 - مهاجر أبو معدان، ويقال: معدان مولى أبي الحكم الثقفي 273 ذكر من اسمه مهدي

7786 - مهدي بن إبراهيم 275

7787 - مهدي بن جعفر بن جبهان بن بهرام أبو محمّد، ويقال: أبو عبد الرحمن الرّملي الزاهد 277

ذكر من اسمه مهلب

7788 - المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق بن صبح بن كندي بن عمرو بن عدي بن وائل بن الحارث بن العتيك بن الأسد بن عمران بن عمرو بن مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد أبو سعيد الأزدي العتكي 280

ذكر من اسمه مهلهل

7789 - مهلهل القرشي 305

7790 - مهلهل بن يموت، واسمه محمّد بن المزروع بن يموت بن موسى بن سيّار بن حكيم بن جبلة بن حكيم، ويقال: حصين بن الأسود

بن كعب بن عامر بن الحارث بن الدليل بن عمرو ابن غنم بن وديعة بن بكير بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد

بن

ص: 466

ربيعة بن نزار أبو نضلة العبدي 305

ذكر من اسمه مهند

7791 - مهند بن عبد الرحمن بن عبيد، ويقال: مهدي بن عبد الرحمن بن عبيدة بن حاضر دمشقي 307

ذكر من اسمه مهني

7792 - مهني بن علي بن المهنا أبو نصر المعري المعروف بالناظر 309

7793 - مهني بن يحيى أبو عبد الله الشامي 310 ذكر من اسمه ملاس

7794 - ملاس بن قسيم النميري، ويقال: الغساني 313 ذكر من اسمه مياس

7795 - مياس بن مهري بن كامل أبو رافع بن الصقيل القشيري الأمير 313

ذكر من اسمه ميسرة

7796 - ميسرة غلام خديجة 315

7797 - ميسرة بن مسروق العبسي 317

7798 - ميسرة مولى فضالة [دمشقي] 320 ذكر من اسمه ميسر

7799 - ميسر بن هبة الله بن محمد بن مسعر أبو الحسن التنوخي المعري القاضي 323

ذكر من اسمه ميمون

7800 - ميمون بن أحمد بن عمّار بن نصير السلمي 323

7801 - ميمون بن إبراهيم أبو إسحاق البغدادي الكاتب 324

7802 - ميمون بن إسماعيل 324

7803 - ميمون بن الحسن بن إسماعيل البصري الدباس 325

7804 - ميمون بن علي بن يعقوب بن علي بن أبي البخري وهب بن وهب بن كبير بن عبد الله ابن زمعة بن الأسود بن المظفر بن أسد بن

عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي 326

7805 - ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

ابن عكابة بن صععب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان أبو بصير، ويقال: أبو بشر الثعلبي الشاعر المعروف بالأعشى 327

7806 - ميمون بن مهران أبو أيّوب مولى بني أسد الجزري 336

7807 - ميمون الرومي المعروف بالجرجماني 369

حرف النون [ذكر من اسمه] نابت

7808 - نابت بن يزيد 370 [ذكر من اسمه] ناتل

7809 - ناتل بن قيس بن يزيد بن حياء بن امرئ القيس بن ثعلبة بن حبيب بن ذبيان بن عوف ابن أنمار بن مازن بن سعد بن مالك بن أفصى بن حرام بن جذام بن عدي بن الحارث ابن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن غريب بن زيد بن كهلان بن سبأ الجذامي 372

[ذكر من اسمه] ناجد

7810 - ناجد بن سمرة الكناني 378

7811 - نازوك 379 [ذكر من اسمه] ناشب

7812 - ناشب بن عمرو أبو عمرو الشيباني 380

[ذكر من اسمه] ناشرة

7813 - ناشرة بن سمي اليزني المصري 381

[ذكر من اسمه] ناصح

7814 - ناصح أبو عبد الله 385

ذكر من اسمه ناصر

7815 - ناصر بن عبد الرحمن بن محمد أبو الفتح القرشي المعروف بابن الواسن النجار 386

7816 - ناصر بن محمد أبو المكارم المروزي ثم البغدادي، ثم الصوفي 387

ص: 468

7817 - ناصر بن محمود بن علي أبو الفضائل القرشي الصانع 389

7818 - ناصر الجرجاني 390

7819 - ناعم بن مرثد 390 [ذكر من اسمه] ناغضة

7820 - ناغضة بن حريث الكلبي ثم الطالحي 391

ذكر من اسمه نافع

7821 - نافع بن الأسود بن قطبة بن مالك أبو نجيد التميمي 391

7822 - نافع بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب أبو محمّد، ويقال: أبو عبد الله القرشي المدني 396

7823 - نافع بن دريد، ويقال: ابن ذؤيب 409

7824 - نافع بن علقمة النوفلي 410

7825 - نافع بن غيلان بن سلمة بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس 412

7826 - نافع بن كيسان 413

7827 - نافع بن مالك بن أبي عامر أبو سهيل الأصبحي المدني 416

7828 - نافع أبو عبد الله 421

7829 - نافع والد المنذر بن نافع 443

7830 - نافع مولى عبد الله بن جعفر 444

7831 - نباتة القرشي المصري مولى عبد العزيز بن مروان 444

7832 - نباتة الجذامي البصري 445

7733 - نبهان بن إسحاق بن مقداس أبو أحمد البسكاسي 445

7834 - نبيه بن صوّاب أبو عبد الرحمن المهري 446

نجاح

7835 - نجاح بن سلمة بن نجاح بن عتاب بن نهار بن خيار بن نهار بن بسطام، وعتّاب هو أخو زياد جد يحيى بن معين بن عون بن زياد أبو

ذكر من اسمه نجا

7836 - نجا بن أحمد بن عمرو بن حرب بن عبد الله أبو الحسن العطار المعدل 459

7837 - نجا بن إبراهيم 461

ص: 469

7838 - نجبا بن سعيد بن حمزة أبو الفوارس الصقار المعروف بفارس بن أبي لقمة 461

7839 - نجبة بن الأسود الغساني 462 [ذكر من اسمه] نجم

7840 - نجم مولى سليمان بن هشام بن عبد الملك الأموي 462

7841 - نجم بن عبد المنعم بن الحسن بن الخضر أبو الثريا الحلبي المعروف بابن أبي درهم الشاعر 462.

ص: 470

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

